

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الثالث العدد الأول يناير - مارس ٢٠١٦

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

[Http://www.almanhal.com/index.aspx](http://www.almanhal.com/index.aspx)

وقاعدة بيانات دار المنظومة

[Http://www.mandumah.com/databases](http://www.mandumah.com/databases)

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٦٠ جنيه للعدد

خارج مصر : ٦٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٢٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٢٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائزة محمد حسن	أ.د. عائدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

الوطن العربى

أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)	أ.د. ربحى عليان (الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف (ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس)
د عيسى عيسى العسافين (سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان (السودان)
أ.د. ناجية قموح (الجزائر)	أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروق (عمان)

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة	رئيس التحرير
أ.د حسناء محمود محجوب	نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محجوب	باب الابحاث والدراسات
أ.د أماني جمال مجاهد	باب العروض
أ.د منى فاروق	باب صناعة النشر
أ.د محمد السيد النجار	باب الاخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الثالث العدد الأول يناير - مارس ٢٠١٦

قائمة المحتويات

٧	الافتتاحية رئيس التحرير
	الدراسات والبحوث
١١	الاتجاهات البحثية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لأعلى عشر دوريات بؤرية وفقا لمعامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس ٢٠٠٩-٢٠١٣. د. ريهام عاصم غنيم
٣٦	الأرشفة الالكترونية للأطروحات العلمية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة : دراسة وصفية تحليلية د. عبدالرحمن غالب دبور
٦٤	واقع تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات في أقسام علوم المعلومات بالجامعات الحكومية السعودية: دراسة وصفية تحليلية د. أحمد فرج أحمد
٧٧	فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر الفهرسة الوصفية وأثرها على التحصيل الأكاديمي وتكوين الاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المكتبات والمعلومات د. علاء عبد الستار مغاوى
١٠٨	سوق العمل لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات بمحافظة القلوبية : دراسة ميدانية لمدى وفاء مقررات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها للمهارات المطلوبة د.منال جابر محمد عكاشة
١٣٢	أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات : دراسة ميدانية في المكتبات الجامعية السعودية د. السيد السيد النشار
١٩٩	دور اخصائى المكتبات والمعلومات فى الوصول الحر للمعلومات : دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم د. رحاب عبد الهادى سويفى
٢٢٧	الوعى المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا " دراسة ميدانية " د. نادية سعد مرسى
	صناعة النشر
٢٨١	اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف: دراسة تحليلية لمواقع مكتبات الجامعات العربية على شبكة الإنترنت د./ إسماعيل رجب عثمان

معرض وقراءات متخصصة إشرافه د. أماني مجاهد	
٣٠٣	معجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي مراجعة علمية أ.د. خالد فهمي
٣١٣	محمد يوسف مراد. الجودة والإعتماد الأكاديمي في برامج علوم المكتبات والمعلومات د. مريم صالح منصور
٣١٦	مروة محمد شاكر زكي . الأساليب الرقابية في المكتبات العامة المصرية وتأثيرها على مبادئ الحرية الفكرية مروة محمد شاكر زكي
٣٢٤	شريف محمد إبراهيم الأتربي . برامج تأهيل أخصائي مراكز مصادر التعلم للوفاء بمتطلبات تطبيق نظام المقررات في المدارس الثانوية السعودية شريف محمد إبراهيم الأتربي
٣٣٢	ندا سمير عبد الحليم . التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ندا سمير عبد الحليم مصطفى
أخبار وتحقيقات وتقارير إشرافه د. محمد النجار	
٣٤٩	تقرير سنوي عن أنشطة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠١٥ أ.د. حسناء محمود محجوب
٣٥٧	جوجل في عام ٢٠١٥
٣٦٨	تأسيس بنك المعرفة المصري
٣٧١	اخبار سريعة
٣٧٣	اخبار تقنية
٣٧٥	قواعد النشر بالمجلة
القسم الإنجليزي	
٥	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

الانترنت... و المكتبة

نفاجاً ونحن نناقش بعض الرسائل الجامعية في موضوع إدمان الانترنت والآثار الصحية و النفسية والاجتماعية لهذا الادمان من بين أعضاء المناقشة من يتساءل عن علاقة هذا الموضوع بالمكتبات ونظم المعلومات؛ فأبادر بالقول بأن الانترنت هي التطور الحتمي للمكتبة التقليدية والتي تطورت عبر آلاف السنين والانترنت هي نوع جديد من المكتبات لم يعرف من قبل يمكن أن نسميها المكتبة العالمية أو الكونية وهي قمة التنظيم المكتبي الدولي. وهي تجمع في واحد كل أنواع المكتبات:

- المكتبات الوطنية
- المكتبات العامة
- المكتبات المدرسية
- المكتبات الجامعية بمستوياتها الثلاثة
- المكتبات المتخصصة
- المكتبات الافتراضية المعراجية وهي شبكة الشبكات ومكتبة المكتبات
- المكتبات الخاصة
- مراكز المعلومات والتوثيق
- بنوك المعلومات
- قواعد المعلومات
- شبكات المعلومات

من جهة ثانية فإن الانترنت هي أكبر دائرة معارف عرفتها البشرية وهي جميع أنواع المراجع الأخرى: المعاجم اللغوية ومعاجم المصطلحات؛ المعاجم الجغرافية، معاجم التراجم، الببليوجرافيات بكل أنواعها؛ الكشافات والمستخلصات، الاحصاءات، الكتب السنوية والحوليات، كتب الحقائق والأوليات؛ الأدلة، الموجزات الارشادية.

إن ادمان الانترنت يكمن في أو هو امتداد طبيعي لإدمان المكتبة العادية والكتب ذات الكيان المادي الفيزيقي العادي. فقد كان يطلق على بعض القراء الدائمين مصطلح "دودة الكتاب" أي الذي يعيش دوماً بين الكتب ومدمن الانترنت هو الذي يعيش مع الانترنت ساعات طويلة يومياً دون هدف وظيفي ونفس هذا الوضع الادماني للانترنت نصادفه أيضاً في نوعا آخر من إدمان الكتب ألا وهو درجات جمع الكتب الثلاث: حب الكتب Book Love وعشق الكتب Bibliophily وجنون الكتب Bibliomania . وأشهر مجنون كتب في التاريخ الانساني هو ريتشارد دي بيدي الدبلوماسي الانجليزي الذي كان يشتري

الكتب وباع معظم أملاكه لشراء الكتب، وكان يستهدي الكتب وكان يستدين لكي يشتري الكتب بل وكان يسرق الكتب وقد ملأت الكتب كل حجرات بيته وكانت تشغل الطرقات وفوق الأسرة وتحتها. ولما مات الرجل اضطروا إلى بيع هذه الكتب التي لم يعرف عنها سوى عناوينها وربما مؤلفيها لكي يسددوا ديونه. إدمان الكتب والقراءة لا يختلف في آثاره النفسية والاجتماعية والصحية عن إدمان الانترنت.

إن المشكلات والدراسات التي نتجت عن اقتناء وقراءة الأدب الإباحي في المكتبات وتأثيره على الجرائم الجنسية تسير في خط موازٍ مع المواقع الاباحية ومشكلاتها ودراساتها وتأثيرها على الانترنت.

إن كتب الجدل الديني في المكتبات التقليدية يثير نفس القدر من المشكلات التي تثيرها المواقع الدينية على الانترنت. ومن هنا فإن تأثير المقتنيات في المكتبة التقليدية هو نفسه في محتويات المواقع العنكبوتية، وليست العبرة بالكيانات الفيزيكية المرصوفة على رفوف المكتبة التقليدية بل بالمعلومات التي تحملها تلك الكيانات الفيزيكية والخلاف هنا هو أن الانترنت تقدم المعلومات مصفاة دون كيان مادي ملموس.

إن الانترنت والمكتبة التقليدية كلاهما نظام معلومات يقوم على نفس المقومات الخمس وإن اختلفت شكلاً فالغاية واحدة:

١. التجهيزات المادية Hardware
٢. البرمجيات Software
٣. القوى العاملة Peopleware
٤. المقتنيات- المعلومات Dataware
٥. الشركات الموردة Comanyware

إن النظرة الفوقية الطائفة على تلك المقومات الخمس يجدها هي في كلتا الحالتين وقد تطورت في الزمان بما يلائم تطور المعلومات وصناعة المعلومات واقتصاديات المعلومات ومجتمع المعلومات والمعرفة. لذا وجب التنويه والتنبيه.

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

رئيس التحرير

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

الاتجاهات البحثية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لأعلى عشر دوريات بؤرية وفقا لمعامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس ٢٠٠٩-٢٠١٣

إعداد

د.ريهام عاصم غنيم

مدرس علوم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة المنوفية

أستاذ مساعد علوم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة طيبة

Reham_ghoneem@yahoo.com

مستخلص

يشهد مجال المكتبات والمعلومات العديد من التطورات العلمية والمنهجية وهو الأمر الذى يستلزم الملاحظة المستمرة لهذه التطورات للوقوف عليها وتحديد مسارها العلمي والمنهجي للباحثين والأكاديميين، وقد تعددت الدراسات العلمية التى رصدت التطورات المختلفة على مدى فترات زمنية متعددة وعلى مستويات مكانية وجغرافية كثيرة إلا ان الدراسات الأولية دللت على انه لا يوجد من بين تلك الدراسات دراسة قامت على تحليل تلك الاتجاهات فى السنوات الخمس من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ فى الدوريات البؤرية فى المجال وهى الدوريات الحاصلة على أعلى معدلات فى معامل تأثير الدوريات وفقا لتقرير الاستشهاد بالدوريات، هذا وقد رصدت الدراسة الحالية (٢٥٨٢) مقالة علمية متاحة فى عشر دوريات علمية بؤرية وبينت الدراسة أن مجال المكتبات والمعلومات يسوده الفكر التعاوني فى التأليف (٧٢,٤٣%) من المقالات العلمية محل الدراسة شارك فى إعدادها أكثر من مؤلف، كذلك بينت الدراسة أن مؤلفي منطقتي أمريكا الشمالية وأوروبا كان لهم النصيب الأكبر من المقالات البؤرية فى التخصص (٤٠,٢٨%)، وكان من أهم النتائج المثيرة للاهتمام أن ما يقارب (٤٠%) من المقالات محل الدراسة شارك فى تأليفها علماء وباحثين من مناطق جغرافية مختلفة، وقد انتمى معظم المؤلفين إلى تخصص المكتبات والمعلومات (٣٣,١%) وإن تعددت التخصصات الأخرى مثل الهندسة والتعليم وإدارة الأعمال، كما أشارت النتائج إلى التنوع المنهجي فى البحث ما بين إثني عشر منهجا علميا ، كان على رأسهم المنهج المسحي الوصفي (٢٤,٨%)، وبالاعتماد على تصنيف جيتا JITA لعلوم المكتبات والمعلومات صنفت المقالات محل الدراسة لتشير النتائج إلى أن موضوعات تكنولوجيا المكتبات والمعلومات حظيت بنصيب الأسد فى أدبيات المكتبات والمعلومات (٢٣,٩%).

الكلمات المفتاحية

علم المكتبات والمعلومات library & information science

تقرير الاستشهاد بالدوريات JCR - journal citation report

تصنيف جيتا JITA schema -

معامل تأثير الدوريات journal impact factor-JIFISI web of knowledge-

أولا: الإطار المنهجى.

١- تمهيد.

يعد مجال المكتبات والمعلومات من أكثر المجالات العلمية تطورا حيث لا يركز فقط على الجوانب التقليدية من تخزين ونقل واستخدام المعلومات ، وإنما ينمو ويمتد إلى مجالات متعددة مثل التكنولوجيا ، والعلوم الإنسانية، والقانون ، والإدارة ، والطب ، هذا ويمثل البحث العلمي احد أهم أعمدة تخصص المكتبات والمعلومات ويعول عليه فى إرساء قواعد هذا العلم ونظرياته وفلسفته، كما يساهم البحث العلمي فى بيان موقع التخصص من المجتمع ورصد كل ما هو جديد فيه ، وتمثل الدوريات العلمية احد أهم

مصادر الدعم العلمي للبحوث ، وأكثرها قدرة على تعزيز الأنشطة العلمية والأكاديمية ، لما تقدمه من مزاي عديدة، أهمها التفاعلية، والفورية في إنتاج ونشر وإتاحة المعلومات ، و غيرها من المميزات التي تجعل منها مصدر هام ورئيس للمعلومات في العديد من المجالات العلمية، وخاصة مجال المكتبات والمعلومات^١، وبالتالي سيكون من المثير للاهتمام تتبع البحوث البؤرية في دوريات تخصص المكتبات والمعلومات، والوقوف على التغيرات والتطورات التي تمر بهذا التخصص من خلال تتبع المقالات العلمية في أعلى ١٠ دوريات بؤرية في التخصص في السنوات الخمس الأخيرة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣، والدوريات محل الدراسة تم اختيارها بناءً على دورها الهام الذي تلعبه في الاتصال العلمي حيث تتبنى في الغالب الأفكار الجديدة الناشئة في التخصص وتكشف عن أنماط البحث العلمي. كما أن تقييم أدبيات الدوريات يقدم صورة حديثة عن التخصص، وعلى الرغم من العديد من الدراسات العلمية التي تناولت الأبحاث العلمية المنشورة في تخصص المكتبات والمعلومات إلا أنه ليس هناك أي دراسة سابقة- على حد علم الباحثة- قامت بتحليل السمات الأساسية والخصائص العلمية والمنهجية وأنماط التأليف التي تظهر في تخصص المكتبات والمعلومات في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ في أهم عشر دوريات بؤرية في التخصص وفقاً لتصنيف الـ (JCR)

وفى ضوء ما تقدم تأتى هذه الدراسة لترصد وتحلل البحوث العلمية المنشورة في أعلى عشر دوريات بؤرية في مجال المكتبات والمعلومات والمكتشفة في الـ (JCR) فى الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣، وذلك من خلال تتبع خصائص وأنماط التأليف، والانتماءات الجغرافية والمهنية للمؤلفين، كذلك رصد الاتجاهات المنهجية والموضوعية لتلك البحوث والمقالات للوقوف على أنماط التأليف البؤرية في تخصص المكتبات والمعلومات وإلقاء الضوء على اتجاهات العمل المنهجي والموضوعي لهذا التخصص العلمي.

٢ / أهمية الدراسة ومبرراتها

تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية البحث العلمي ودوره كركيزة أساسية فى تشكيل خطط التنمية الشاملة وتطويرها ، ومن أهمية مجال المكتبات والمعلومات وموقعة الخدمي و التكميلي بين سائر التخصصات والمجالات العلمية ، ولا شك أن مجال المكتبات والمعلومات يشهد تطوراً هائلاً فى السنوات الأخيرة وعلى مدى ما يقرب من عقدين من الزمان، هذا التطور الذى يتواكب بصورة أو بأخرى مع التطورات الهائلة فى تكنولوجيا وتقنيات المعلومات وتطبيقاتها ، والتنوع الهائل فى قنوات النشر على المستوى التقليدي والتقني، الأمر الذى دفع بالباحثة لمحاولة رصد الحركة البحثية التأليفية والموضوعية فى مجال المكتبات والمعلومات من خلال رصد وتحليل أعلى عشر دوريات حصلن على معامل تأثير مرتفع وفقاً لتقرير الاستشهاد بالدوريات العلمية JCR خلال السنوات الخمس الأخيرة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣.

وتعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات التكميلية التى تسعى للوقوف على الاتجاهات التأليفية والمنهجية والموضوعية فى الإنتاج الفكري العلم لتخصص المكتبات والمعلومات ، فى محاولة لرصد تلك الاتجاهات والتطور العلمي الذى يلحق بهذا التخصص، مركزة فى ذلك على الدوريات البؤرية فى التخصص وفقاً لتقرير الاستشهاد بالدوريات JCR، الأمر الذى يرجى منه إفادة الباحثين والطلاب ووضع لبنة فى البناء البحثي فى مجال المكتبات والمعلومات.

وعلى هذا فمن المأمول أن تثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجالها. وتقدم توصيات ومقترحات تسهم في تعزيز الإنتاج العلمي الأكاديمي.

^(١) ميدوز، جاك (١٩٧٩) أفاق الاتصال و منافذه في العلوم والتكنولوجيا. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: المركز العربي للصحافة والنشر. ص. ٩١.

٣/ أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات ، و التماس أنماط التأليف في هذا المجال ، وذلك على مستوى الانتماءات الجغرافية والمهنية للمؤلفين ، ورصد مستويات التعاون بين مؤلفي المجال ، كذلك الوقوف على الاتجاهات المنهجية والموضوعية لهذا المجال وذلك من خلال رصد وتحليل المقالات العلمية لأعلى عشر دوريات حاصلات على معامل تأثير مرتفع ضمن تقرير الاستشهاد بالدوريات JCR، وعلى هذا فإن الدراسة تهدف إلى:

١. رصد الدوريات العشر الأوائل في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن تقرير الاستشهاد بالدوريات والحاصلة على أعلى معاملات تأثير للسنوات الخمس ٢٠٠٩-٢٠١٣، واللواتي- بالتالي - يمثلن الدوريات البورية في التخصص.
٢. الوقوف على اتجاهات التأليف في مجال المكتبات والمعلومات من حيث أعداد المؤلفين ، والاتجاه نحو التعاون أو الفردية في التأليف.
٣. التعرف على الانتماءات الجغرافية للمؤلفين، ورصد حركة التعاون الدولي بينهم.
٤. التعرف على الانتماءات المهنية للمؤلفين ومدى ارتباطهم بمجال المكتبات والمعلومات أو التنوع بين المجالات العلمية المختلفة وماهية تلك المجالات في حال وجودها.
٥. استكشاف الاتجاهات المنهجية للبحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.
٦. رصد وتحليل الاتجاهات الموضوعية لمجال المكتبات والمعلومات.

٤/ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

البحث الاستطلاعي الأولي عن محتوى الدراسات حول البحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات أشار إلي أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي سعت إلي إلقاء الضوء على تخصص المكتبات والمعلومات واتجاهاته الموضوعية ، كما أن هناك دراسات أخرى عمدت إلى استكشاف طرق وأنماط البحث في التخصص ، وركز البعض الآخر على المناطق الجغرافية أو على بلدان بعينها ، في حين عمدت دراسات أخرى إلى إلقاء الضوء على تخصص بعينه داخل مجال المكتبات والمعلومات ، كما أظهرت أيضا انه لا توجد أي دراسة حالية أو سابقة تقوم على تحليل الدوريات البورية والحاصلة على أعلى معدل في معامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣. وبالتالي فهناك حاجة إلى إجراء دراسة تستعرض الاتجاهات البحثية في أفضل ١٠ دوريات رائدة في التخصص، كما تركز هذه الدراسة أيضا على أنماط التأليف والانتماءات المهنية للمؤلفين والمباحث الرئيسة التي تم مناقشتها في الدوريات محل الدراسة ، والسمات المنهجية والجغرافية للمؤلفين ، وكان الاهتمام الأول في هذه الدراسة هي إمداد الباحثين والأكاديميين بنظرة حديثة عن المجالات الرئيسة في تخصص المكتبات والمعلومات وأنماط التأليف والبحث في التخصص ، مقترحة في ذلك مجموعة من التساؤلات.....

- ما أعلى عشر دوريات في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن تقرير الاستشهاد بالدوريات والحاصلة على الدرجات العليا في معامل التأثير للسنوات الخمس في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٣ ؟
- ما أنماط التأليف في الدوريات العشر محل الدراسة ؟، وهل هناك اتجاه عام نحو الفردية أم المشاركة بين المؤلفين ؟
- ما الانتماءات الجغرافية للمؤلفين؟ و هل هناك شكل من أشكال التعاون بين المؤلفين على مستوى المناطق الجغرافية المختلفة؟
- ما الانتماءات المهنية للمؤلفين؟ وما حجم المؤلفين في تخصص المكتبات والمعلومات، وحجم المؤلفين في التخصصات الأخرى وماهية هذه التخصصات؟
- ما الاتجاهات المنهجية في التأليف والبحث في مجال المكتبات والمعلومات؟

- ما الاتجاهات الموضوعية لمجال المكتبات والمعلومات التي نوقشت في دوريات الدراسة في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣؟

٥/ مجال الدراسة وحدودها.

تغطي الدراسة المقالات العلمية في أعلى عشر دوريات في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن تقرير الاستشهاد بالدوريات والحاصلة على الدرجات العليا في معامل التأثير للسنوات الخمس في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٣ للوقوف على حركة واتجاهات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات وأنماط التأليف والتعاون بين المؤلفين والانتماءات الجغرافية والمهنية للمؤلفين ، وللتعرف على الاتجاهات المنهجية والموضوعية لتخصص المكتبات والمعلومات من خلال رصد وتحليل تلك المقالات.

٦/ منهجية الدراسة وخطوات إجراءها.

٦/١ المنهج: تعتمد هذه الدراسة إلى إجراء تحليل وصفي وإحصائي لأنماط البحث والتأليف في الدوريات العشر الحاصلة على أعلى معدل لمعامل تأثير الدوريات في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ كذلك تسعى الدراسة إلى تحليل الكلمات المفتاحية لمؤلفي المقالات وملخصاتها للوقوف على الاتجاهات العلمية والموضوعية التي تجنح إليها تلك المقالات وعلى هذا فقد فرضت طبيعة وتوجهات الدراسة الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

٦/٢ خطوات إجراء الدراسة

تم إعداد الدراسة وفق مجموعة من المراحل المتتابعة كما يلي:

٦/٢/١ **المرحلة الأولى** من الدراسة كانت تحديد الدوريات العشر محل الدراسة ، حيث هدفت الباحثة إلى اختيار الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع ، ومعامل التأثير هو مقياس لمتوسط تردد مقالات الدوريات التي تم الاستشهاد بها في سنة محددة أو في فترة زمنية بعينها^١، والتقرير السنوي للإستشهادات المرجعية JCR يعرف معامل التأثير بأنه النسبة بين الاستشهادات والمواد الحديثة المستشهد بها والمنشورة في فترة زمنية محددة^٢.

وقد افترضت الباحثة أن هذه الدوريات طالما حاصلة على معامل تأثير مرتفع أي أنها تم الاستشهاد بها بكثرة في الأدبيات المهنية والبحثية الحالية فبالتالي هي تعرض الاتجاهات والأساليب والأنماط البحثية الحديثة في أدبيات التخصص. وقد تم اختيار الدوريات وفقا لمعامل تأثيرها والذي ظهر في JCR في منتصف عام ٢٠١٤ للسنوات الخمس الأخيرة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ في مجال المكتبات والمعلومات ، هذا وجدير بالإشارة إلى أن هذه المرحلة استمدت بياناتها من قاعدة بيانات ISI WEB OF KNOWLEDGE^٣ ويعرض الجدول التالي- جدول رقم(١) الدوريات العشر محل الدراسة.

¹Thomson Reuters (2014) **The Thomson Reuters Impact Factor**. available [online] <http://thomsonreuters.com/products_services/science/free/essays/impact_factor/>.

²Thomson Reuters (2014) **Journal Citation Reports**. available[online] <http://thomsonreuters.com/en/products-services/scholarly-scientific-research/research-management-and-evaluation/journal-citation-reports.html>>

³Thomson Reuters (2014) ISI web of knowledge. Provide by Taibah university. available [online] <http://proxy.taibah-elibrary.com:9797/MuseSessionID=041114jop/MuseProtocol=http/MuseHost=apps.webofknowledge.com/MusePath/UA_GeneralSearch_input.do>

جدول رقم (١) أعلى عشر دوريات ذات معامل تأثير مرتفع في السنوات الخمس الأخيرة.^١

اسم الدورية	معامل التأثير في خمس سنوات	عدد المقالات ٢٠٠٩	عدد المقالات ٢٠١٠	عدد المقالات ٢٠١١	عدد المقالات ٢٠١٢	عدد المقالات ٢٠١٣	مجموع
Mis Quarterly	8.157	38	38	50	61	58	245
Journal Of Information Technology	4.917	28	28	19	19	21	115
Journal Of Computer-Mediated Communication	4.346	60	33	21	32	28	174
Information Systems Research	4.276	28	54	47	74	59	262
Journal Of The American Medical Informatics Association	4.182	105	115	153	186	211	770
Journal Of Informetrics	3.609	33	63	61	70	95	322
Information & Management	3.392	56	42	44	36	60	238
Journal Of Management Information Systems	3.305	38	40	40	40	40	198
Journal Of Strategic Information Systems	3.13	14	21	29	20	19	103
Journal Of The Association For Information Systems	2.795	31	32	30	34	28	155
اجمالي							2582

٢/٢/٦ المرحلة الثانية من الدراسة تضمنت تجميع وحصر التفاصيل الضرورية من مقالات الدوريات المحددة (٢٥٨٢) مقالة وقد اشتمل ذلك على (حصر أعداد المؤلفين ، وانتماءاتهم الجغرافية والمهنية،

1) ISI web of knowledge (2015) Journal citation reports. INFORMATION SCIENCE & LIBRARY SCIENCE: 5year impact factor. Provide by taibah university. available [online] <<http://proxy.taibah-elibrary.com:9797/MuseSessionID=041114jop/MuseProtocol=http/MuseHost=admin-apps.webofknowledge.com/MusePath/JCR/JCR#>>

حصر الاتجاهات المنهجية للمقالات، فضلا عن التصنيف الموضوعي للمقالات) وذلك في سبيل إجراء تحليل شامل لأنماط البحث والتأليف بهذه الدوريات.

٣/٢/٦ المرحلة الثالثة اعتمدت على إجراء تحليل وصفي إحصائي للنتائج المسترجعة للوقوف على الخصائص والاتجاهات التي تمثلها تلك النتائج.

٤/٢/٣ المرحلة الرابعة، وهي المرحلة الأكثر صعوبة وتعقيدا وهي تعتمد على تصنيف المقالات العلمية محل الدراسة من خلال تحليل الكلمات المفتاحية والكلمات الدالة في العنوان ومستخلصات المقالات، والقراءة الكاملة للمقالات في بعض الأحيان الأخرى، وقد فاضلت الباحثة خلال هذه المرحلة بين أكثر من تصنيف (تصنيف ديوي العشري- تصنيف زين المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات، وتصنيف جيتا المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات، وتصنيف مكتبة الكونجرس)

وقد فضلت الباحثة استخدام تصنيف جيتا لعلوم المكتبات والمعلومات JITA classification 'schema لما رآته الباحثة من قدرته على عكس الحالة الراهنة للبحوث في مجال علوم المكتبات والمعلومات، كما انه يكشف الأسس النظرية لعلوم المكتبات و المعلومات ويعرض خريطة منهجية للعلم على أسس علمية ونظرية.

وقد تم تصنيف ومراجعة المقالات العلمية محل الدراسة وفقا للمستويات الرئيسة والأقسام الفرعية من التصنيف، لتلمس وتحديد الاتجاهات الموضوعية للوثائق العلمية في التخصص.

٧/ الدراسات السابقة

من خلال استقراء الإنتاج الفكري المطبوع و الرقمي، ورصد ما كتب عن الموضوع، والبحث في قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، ومحركات البحث على الانترنت، فقد تبين أن هناك العديد من الدراسات التي سعت إلى تحليل الاتجاهات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات، وإذا ما حاولنا تصنيف هذه الدراسات نجد أنها تندرج تحت أربعة فئات رئيسة هي:

١- دراسات قامت على تحليل الاتجاهات الموضوعية في دوريات المكتبات والمعلومات. مثل دراسة Atkins SE (1988) تحت عنوان "Subject trends in Library and Information Science research, 1975-1984". حيث استعرضت هذه الدراسة الإنتاج الفكري البحثي في تخصص المكتبات والمعلومات من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٨٥، مستخدما تحليل كمي للموضوعات المنشورة في التخصص، وعثر من خلال هذا التحليل على تركيز شديد للموضوعات الخاصة بأتمتة المكتبات، والموضوعات ذات الصلة بالأتمتة مثل (استرجاع المعلومات- قواعد البيانات- الفهرسة- أتمتة المكتبات- التكنولوجيا- مناهج وطرق البحث)

٢- دراسة Jarvelin K and Vakkari P (1993) تحت عنوان "The evolution of Library and Information Science 1965-1985: A content analysis of journal articles". حيث عمدت هذه الدراسة إلى اختيار نحو ٨٠٠ مقالة نشرت في الفترة من عام ١٩٦٥ إلى ١٩٨٥ وقسمت من خلالها أدبيات المكتبات والمعلومات إلى مقالات بحثية ومقالات مهنية وقد ادعت الدراسة انه في هاتان المجموعتين كانت الموضوعات العملية، والعمليات اليومية للمكتبات هي أكثر الموضوعات ترددا في الأبحاث العلمية والمهنية.

¹Eprints . JITA classification schema.- available [online] <<http://rclis.org/internal/jita.txt>>

²Atkins SE (1988) "Subject trends in Library and Information Science research, 1975-1984". *Library Trends* 36(Spring): 633-658. available [online] < https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/7561/librarytrendsv36i4c_opt.pdf?sequence=1>

³Jarvelin K and Vakkari P (1993) "The evolution of Library and Information Science 1965-1985: A content analysis of journal articles". *Information Processing and Management* 29(1): 129-144. available [online] < <http://proxy.taibah-elibrary.com:9797/MuseSessionID=041104jr7/MuseProtocol=http/MuseHost=www.sciencedirect.com/MusePath/science/article/pii/030645739390028C?np=y>>

- دراسة¹ Koufogiannakis D, Slater L and Crumley E (2004) تحت عنوان A content analysis of librarianship research حيث قام الباحثين بتحليل المقالات والبحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات في الدوريات العلمية المنشورة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠١ وكان موضوع الوصول والاسترجاع هو أكثر الموضوعات ترددا تلاه موضوعات المجموعات ثم الإدارة والتعليم والمراجع.
- دراسة² Blessinger K and Frasier M (2007) تحت عنوان Analysis of a decade in library literature: 1994–2004 حيث حلل الباحثين الاتجاهات البحثية في النشر والاستشهاد في دوريات المكتبات والمعلومات على مدى عقد من الزمن (١٩٩٤–٢٠٠٤) وخلصت الدراسة إلى أن أكثر الموضوعات تداولاً في أبحاث المكتبات خلال تلك الفترة هي الموضوعات ذات الصلة بالقضايا العملية التي تواجه مهنة المكتبات ، وعلاوة على ذلك أشارت الدراسة إلى التأثير المحتمل للإنترنت على مجتمع المكتبات والمعلومات.
- دراسة³ Davarpanah MR and Aslekia S (2008) تحت عنوان A scientometric analysis of international LIS journals: Productivity and characteristics وهي دراسة كمية للإنتاجية العلمية في مجال المكتبات والمعلومات تستعرض الاتجاهات والخصائص الموضوعية، وأنماط النشر العلمي المختلفة في المجال، وتخلص تلك الدراسة إلى أن موضوعات تكنولوجيا المكتبات والاتصالات تغطي بالنصيب الأعلى بين أدبيات تخصص المكتبات والمعلومات.
- دراسة⁴ Prebor G (2007) المعنونة Information Science – facing social and ethical challenges: Analysis of Masters theses and Doctoral dissertations over the past five years (2002–2006) in Information Science Departments worldwide وقد هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة الاتجاهات البحثية في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه على مدى خمس سنوات ٢٠٠٢–٢٠٠٦ في أقسام المعلومات على مستوى العالم، وتعكس هذه الدراسة القضايا الأخلاقية والاجتماعية في هذه المشاريع البحثية معتمدة في ذلك على ما تم إتاحتها في قاعدة بيانات ProQuest وتشير هذه الدراسة إلى موضوعات مثل أنظمة وتكنولوجيا المعلومات كان لها النصيب الأكبر في الرسائل الجامعية خلال السنوات الخمس محل الدراسة، تلتها موضوعات صناعة المعلومات ومجتمع التعليم والتعلم في مجال المكتبات والمعلومات.

٢- دراسات قامت على فحص واستكشاف طرق البحث المختلفة. مثل دراسة^٥ Nour MM (1985) تحت عنوان A quantitative analysis of the research articles published in core library journals of 1980 وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل المقالات العلمية في ٤١ دورية بؤرية في مجال المكتبات والمعلومات عام ١٩٨٥ بناءً على المتغيرات التالية (الدورية- المنهجية- الموضوع- عدد

¹Koufogiannakis D, Slater L and Crumley E (2004) "A content analysis of librarianship research". *Journal of Information Science*. 30(3): 227–239. available [online] < http://www.researchgate.net/profile/Linda_Slater/publication/220195722_A_Content_Analysis_of_Librarianship_Research/links/00463529dfb4280f90000000.pdf>

²Blessinger K and Frasier M (2007) "Analysis of a decade in library literature: 1994–2004". *College & Research Libraries*. 68(2): 155–170. available [online] < <http://paperity.org/p/37568641/analysis-of-a-decade-in-library-literature-1994-2004>>

³Davarpanah MR and Aslekia S (2008) "A scientometric analysis of international LIS journals: Productivity and characteristics". *Scientometrics*. 77(1): 21–39. available [online] < https://www.phil-fak.uni-duesseldorf.de/fileadmin/Redaktion/Institute/Informationswissenschaft/scientometrics_2008.pdf>

⁴Prebor G (2007) "Information Science – facing social and ethical challenges: Analysis of Masters theses and Doctoral dissertations over the past five years (2002–2006) in Information Science Departments worldwide". *Journal of Information, Communication & Ethics in Society* 5(2–3): 253–269. available [online] < <http://lis.sagepub.com/content/42/4/256.pdf>>

⁵Nour MM (1985) "A quantitative analysis of the research articles published in core library journals of 1980". *Library & Information Science Research* 7(3): 261–273. available [online] < <http://eric.ed.gov/?id=EJ325575>>

المراجع- عدد مرات الاستشهاد بمقالات الدوريات) وقد حددت الدراسة منهجيات البحث وصنفتها وفقا لموضوع الدراسة.

- دراسة Hider P and Pymm B (2008) تحت عنوان Empirical research methods reported in high-profile LIS journal literature و استعرضت هذه الدراسة استراتيجيات ومنهجيات البحوث والتقنيات التي استخدمت في أدبيات المكتبات والمعلومات في الدوريات البؤرية المنشورة عام ٢٠٠٥، وخلصت الدراسة إلى أن المنهج المسحي الوصفي هو المنهج الأكثر استخداما في كلا من علم المكتبات وعلم المعلومات ، كما أن هناك اتجاه متنامي نحو استخدام المنهج التجريبي.

٣-دراسات اتجهت إلى التركيز على الاتجاهات البحثية في منطقة جغرافية أو دولة بعينها. مثل دراسة Lipetz B (1999) تحت عنوان Aspects of JASIS authorship through five decades حيث قام الباحث بتحليل إنتاجية المؤلفين في دورية الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات (JASIS) في الفترة من عام ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٩ حيث وجد أن نسبة عدد المؤلفين لأكثر من مقالة واحدة تجاوزت العشرين بالمائة ٢٠% عام ١٩٩٥.

- دراسة Rochester MK and Vakkari P (2003) تحت عنوان International Library and Information Science research: A comparison of national trends وقد استعرضت هذه الدراسة الاتجاهات الوطنية والدولية في بحوث المكتبات والمعلومات بناء على تحليل المقالات العلمية في مجموعة محددة من الدوريات العلمية في كل من (استراليا- الصين- فنلندا- اسبانيا- تركيا- المملكة المتحدة) وقد حددت الدراسة الموضوعات الرئيسية في التخصص في دول الدراسة والموضوعات الفرعية ، والمناهج والأساليب المتبعة في البحث العلمي في الدوريات والدول المحددة.

٤- دراسات ركزت على مجال بعينه داخل تخصص المكتبات والمعلومات. مثل دراسة Ginn LK (2003) تحت عنوان Citation analysis of authored articles in Library and Information Science research, 2001–2002. حيث أجرى الباحث تحليل للإستشهادات المرجعية للمقالات المؤلفة في مجال المكتبات والمعلومات من عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٢ ووجد أن الاستشهادات من المقالات التي نشرت في الأدبيات العلمية الأكاديمية كانت أكثر من الاستشهادات من أى مصدر آخر، كذلك أسفرت الدراسة أن الدوريات هي أكثر مصادر الاستشهاد تليها الكتب ، ثم فصول الكتب والحواليات ومواقع الويب.

- دراسة Odell J and Gabbard R (2008) تحت عنوان The interdisciplinary influence of Library and Information Science 1996–2004 وتتبع تأثير إضافة مجموعة من دوريات علوم المكتبات والمعلومات ضمن تقرير الاستشهادات المرجعية JCR في الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٤ من خلال تتبع معدلات الاستشهاد بهذه الدوريات ،

¹Hider P and Pymm B (2008) "Empirical research methods reported in high-profile LIS journal literature". *Library & Information Science Research* 30(2): 108–114. available [online] < http://libres-ejournal.info/wp-content/uploads/2014/06/Vol19_I2_Naseer_Mahmood_Ess_Op_909.pdf>

²Lipetz B (1999) "Aspects of JASIS authorship through five decades". *Journal of the American Society for Information Science* 50(11): 994–1003. available [online] < <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/%28SICI%291097-4571%281999%2950:11%3C994::AID-ASI5%3E3.0.CO;2-U/abstract>>

³Rochester MK and Vakkari P (2003) "International Library and Information Science research: A comparison of national trends". In: *IFLA Professional Reports*, No. 82, 1–40. available [online] < <http://www.ifa.org/publications/ifa-professional-reports-82>>

⁴Ginn LK (2003) "Citation analysis of authored articles in Library and Information Science research, 2001–2002". *Mississippi Libraries* 67(Winter): 106– 109. available [online] < <http://infocuib.laborales.unam.mx/~mt12s01/archivos/data/2/50.pdf>>

⁵Odell J and Gabbard R (2008) "The interdisciplinary influence of Library and Information Science 1996–2004: A journal-to-journal citation analysis". *College & Research Libraries* 69 (6): 546–564. available [online] < https://scholarworks.iupui.edu/bitstream/handle/1805/3431_odell-2008-interdisciplinary.pdf?sequence=1>

حيث وجدت الدراسة أن دوريات علوم المكتبات جذبت اهتمام الباحثين في تخصصات متعددة بالإضافة إلى تخصص المكتبات والمعلومات ، واهم هذه التخصصات علوم الحاسب الآلي، وإدارة الأعمال ، و الطب، والهندسة، وعلم النفس، حيث ظهر جليا زيادة معدلات الاستشهاد بدوريات علوم المكتبات والمعلومات في هذه التخصصات العلمية.

- دراسة (Chua AYK and Yang CC (2008) 'تحت عنوان The shift towards multi-disciplinarily in Information Science' وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل أنماط البحث والتأليف في جميع المقالات العلمية المنشورة في دورية الجمعية الأمريكية لعلوم وتكنولوجيا المعلومات ، ومقارنة تلك الأنماط خلال فترتين زمنية ١٩٨٨-١٩٩٧، و ١٩٩٨-٢٠٠٧، وتكشف الدراسة عن نمو واضح في أنماط التعاون بين المؤلفين وخاصة التعاون الخارجي عبر الدول، كذلك تدل على تنوع الانتماءات الموضوعية للمؤلفين لتشمل علوم الإدارة، وتكنولوجيا المعلومات ، والعلوم الإنسانية، وتؤكد كذلك على الزيادة الملحوظة في موضوعات تكنولوجيا المعلومات، والسلوكيات الاجتماعية للمعلومات.

- هذا وبعد استعراض الدراسات السابقة نجد ان جميعها تتناول مجال المكتبات والمعلومات من اكثر من زاوية في محاولة لتبيين اتجاهات البحث فيه، وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في كونها تقوم على استخدام معامل تأثير الدوريات كمؤشر رئيس على جودة وانتشار الدوريات وبالتالي انتشار الموضوعات البحثية بهذه الدوريات وتداول الاستشهاد بها، وهو ما يعد دليل ومؤشر على اتجاهات الانماط البحثية المختلفة للتخصص، كما أن الدراسة الحالية تحدد فترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ لمعامل التأثير التراكم على مدى خمس سنوات.

ثانيا: الإطار النظري.

١/ تصنيف جيتا لعلوم المكتبات والمعلومات JITA classification schema

JITA هو اسم استهلاكي يتكون من الحروف الأولى لاسماء معدي هذا التصنيف José Manuel Barrueco Cruz, Imma Subirats Coll, Thomas Krichel and Antonella De Robbio. ويستند تصنيف جيتا على اثنين من أنظمة التصنيف المعدة سابقا News Agent Topic Classification و the RIS classification scheme وهو النظام المعتمد في مستودع E-LIS Eprints in Library and Information Science و هو أكبر مستودع دولي مفتوح في مجال المكتبات والمعلومات ويغطي حتى وقتنا الحالي-٢٠١٤- ما يزيد عن ١٢,٠٠٠ وثيقة علمية بنحو ٢٢ لغة^٢ وقد تم تطوير جيتا من خلال فريق العمل في المستودع. ويقسم جيتا علوم المكتبات والمعلومات إلى ثلاثة أقسام رئيسة، يتفرع عنها إثني عشر قسم فرعي هي..

١. المستوى العام (النظريات والعموميات)

- لجوانب العامة ونظريات علوم المكتبات والمعلومات وتشمل (المكتبات والمعلومات كتخصص علمي، نظرية المعلومات ونظرية المكتبات، العلاقة بين علوم المكتبات والمعلومات وغيرها من المجالات ، علوم الحوسبة والاتصالات والعلوم المعرفية)
- استخدام المعلومات، ومجتمع المعلومات وتشمل (استخدام وتأثير المعلومات، المنهج الببليومتري، المعلومات في المجتمع، مجتمع المعلومات، اقتصاديات المعلومات، سياسة المعلومات، بث

¹Chua AYK and Yang CC (2008)"The shift towards multi-disciplinarily in Information Science". *Journal of the American Society for Information Science and Technology* 59(13): 2156-2170. available [online] < <http://ai.arizona.edu/hchen/JASIST-Ranking.pdf>>

²E-LIS : eprints in library & information science .- available [online] < <http://eprints.rclis.org/information.html>>

وإتاحة المعلومات، احتياجات المعلومات ومتطلبات تحليل المعلومات، واجهات المستخدم وسهولة الاستخدام)

٢. المستوى المتوسط (المستفيدين، الاتجاهات، الوظائف الإدارية، القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية)

- المستفيدين و الوعي المعلوماتي والقراءة وتشمل (دراسات الاستخدام، ودراسات المستفيدين، وفئات المستفيدين، تدريب المستفيدين ،الدعاية والترويج والأنشطة ،الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية، والقراءة ورواية القصص)
- فئات وأنواع المكتبات وتشمل (المكتبات العالمية، المكتبات الوطنية، والمكتبات العامة، المكتبات الأكاديمية، المكتبات المدرسية، المكتبات الحكومية، المكتبات الخاصة أو الشخصية، المكتبات المتخصصة، المكتبات العلمية، المكتبات التقنية، والمكتبات الصحية والطبية، والأرشيفات ، والمتاحف)
- النشر والقضايا القانونية وتشمل (وسائل الإعلام، الطباعة والنشر الإلكتروني والبث، بيع الكتب، الملكية الفكرية، و حقوق التأليف والطبع، الحرية الفكرية، الرقابة)
- العلاقات العامة، إدارة شؤون الموظفين، التمويل، الحكومة المحلية، إعادة الهيكلة والتنظيم، السلطات المركزية)
- الصناعة والمهنة والتعليم وتشمل (صناعة المعلومات ، صناعة البرمجيات، الكمبيوتر وصناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية، المنظمات، الموظفين، السير الذاتية، المناهج التعليمية، التعليم ،التدريب)

٣. المستوى المتخصص (الكيانات والمصادر، معالجة المعلومات، خدمات المعلومات التقنيات الفنية)

- مصادر المعلومات وفئاتها وتشمل (الدوريات والصحف، الأدبيات الرمادية، الوثائق الأرشيفية، الكتب النادرة والمخطوطات، المصادر المطبوعة، الميكروفيلم، المصادر غير المطبوعة، المصادر السمعية والبصرية والوسائط المتعددة، وسائل الإعلام الإلكترونية، الأقراص المدمجة، المواقع الإلكترونية ، قواعد البيانات ، الفهارس المتاحة على الخط المباشر، الدوريات الإلكترونية، الكتب الإلكترونية، المصادر الإلكترونية، صفحات الويب، البوابات، المستودعات الرقمية)
- معالجة المعلومات ، وظائف وتقنيات المعلومات وتشمل (الفهرسة والضببط الببليوجرافي، تحليل المحتوى والتلخيص والتكشيف والتصنيف، كشف اللغات والعمليات والخطط، تمثيل المعرفة، هياكل البيانات ووصفات البيانات، نقل المعلومات وبروتوكولات وهياكل النقل، عرض المعلومات، أنظمة الصور، التنقية، الخدمات المرجعية، تصميم وتنفيذ وتطوير وصيانة نظم وخدمات المعلومات)
- الخدمات الفنية في المكتبات والأرشيفات والمتاحف وتشمل (المقتنيات، إدارة المسلسلات، الاستبعاد ، الجرد، حفظ السجلات، الحفظ الورقي، الرقمنة، الحفظ الرقمي، الإعارة، تسليم الوثائق، الإعارة بين المكتبات)
- تقنيات وتجهيزات الأبنية وتشمل (مراكز المصادر، مباني المكتبات والأرشيفات والمتاحف، الأثاث، المركبات، الهندسة المعمارية، التخطيط والتصميم والإزالة، السلامة، إدارة الأزمات والكوارث)
- تكنولوجيا المكتبات والمعلومات وتشمل (الاتصالات والشبكات السلكية واللاسلكية، شبكات الحاسب الآلي، الانترنت والويب، الحاسبات الآلية، الماسحات الضوئية، الكاميرات الرقمية، آلات التصوير، الحاسبات وامن الشبكات، التوثيق وإجراءات ضبط الوصول، البرمجيات، هندسة

ومنهجية البرمجيات، المعالجة الآلية للغة، الاسترجاع التلقائي للنصوص، أنظمة إدارة قواعد البيانات، أنظمة إدارة القواعد المرئية، وكلاء الذكاء، الأنظمة الآلية في المكتبات، أنظمة الفهارس على الخط المباشر، محركات البحث)

٢/ تقرير الاستشهاد بالدوريات (JCR) Journal Citations Report

الدراسات البليومتريية للدوريات التقليدية غالباً ما تتم بالاعتماد على معامل تأثير الدوريات الذي يتم إحصاءه من قبل معهد علوم المعلومات ISI Institution Information Science (ISI) وهو الجهة المعنية بتقييم وترتيب الدوريات العلمية في مختلف بلدان العالم وفق منظومة معلوماتية تؤخذ وتنظم بناءً على معطيات خاصة بتلك الدوريات لتقديم صورة حقيقية عن المستوى العلمي لكل دورية، وقد أسس الـ ISI على يد عالم اللغويات الأمريكي Eugene Garfield في عام ١٩٦٠ في ولاية بنسلفانيا، وفي بداية التسعينات تم شراءه بواسطة شركة تومسون رويترز للمعلومات Thomson Reuters لتقديم تقارير علمية موثقة حول الدوريات العلمية عبر نظام موضوعي يكشف عن المستوى العلمي للدورية مع مقارنتها بغيرها من الدوريات العلمية العريقة وذلك في تقريره السنوي حول الاستشهادات بالدوريات (JCR) Journal Citation Report وهو يعد ناتج إحصاء الاستشهادات المرجعية في كشافات الاستشهاد المرجعي الثلاثة Arts & Humanities Citation Index، و Social Science Citation Index، و Science Citation Index وتقدم كل طبعة من هذا التقرير القياسات الوراقية للدوريات المغطاة ضمن قاعدة بيانات المعهد والتي تزيد عن ١٠,٤٠٠ دورية لـ ٢٥٥٠ ناشر وفي ٢٣٢ تخصص علمي وتشمل التغطية ٨٣ دولة في ٢٠١٤، ويتضمن هذا التقرير عدد الاستشهادات التي حصلت عليها الدوريات citation receive، و قياسات عمر النصف للإستشهادات citation half life، و معامل التأثير impact factor، و معامل الفورية immediacy index، و معامل التأثير لخمس سنوات five years impact factor.

معامل تأثير الدوريات journal impact factor يعرف كذلك بمعامل التأثير impact factor وهو أداة تقييمية لترتيب وتقييم وتصنيف ومقارنة الدوريات، حيث أنه مقياس تردد للمقالات المتاحة في دورية ما وعدد الاستشهادات بها في فترة زمنية محددة.^(١) وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٥٥ على يد يوجين جارفيلد في مقالة حملت عنوان The Agony and the Ecstasy—The History and Meaning of the Journal Impact Factor^(٢) حيث اعتبرت هذه المقالة النواة الأولى لما عرف فيما بعد بكشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم Science Citation Index. وقد هدفت هذه المقالة في الأساس إلى الوصول إلى منهج علمي لمقارنة الدوريات من حيث حجم تردد الاستشهادات المرجعية بها وبناءً عليه ظهر ما يعرف بمعامل التأثير Impact Factor.

وقد تطور مصطلح معامل التأثير Impact Factor خاصة في أوروبا ليصف كل من تأثير الدوريات والمؤلفين، وهذا التداخل دعا إلى إقران هذا المصطلح بلفظ الدوريات لإيضاح مدلوله، وليصبح معامل تأثير الدوريات journal citation impact factor، ويعتمد قياس معامل تأثير الدوريات journal citation impact على عنصرين أساسيين، البسط وهو عدد الاستشهادات المرجعية في السنة الحالية لأي مقالة نشرت في دورية بعينها خلال العامين الماضيين، والمقام وهو عدد المقالات المصدرة التي نشرت في نفس العامين.

حيث (أ) = مجموع الاستشهادات المرجعية في عام ٢٠١٣.

^{١)} Garfield E. "The Agony and the Ecstasy-The History and Meaning of the Journal Impact Factor" International Congress on Peer Review And Biomedical Publication Chicago, September 16, 2005 available [online] <<http://garfield.library.upenn.edu/essays/v6p468y2005.pdf>>

^{٢)} Garfield E. "Citation indexes to science: a new dimension in documentation through association of ideas" Science 122(3159):108-11 (1955).available [online] <<http://garfield.library.upenn.edu/essays/v6p468y1983.pdf>>

(ب) = الاستشهادات المرجعية في عام ٢٠١٣ بالمقالات المنشورة بين عامي ٢٠١١، و ٢٠١٢.

(ج) = عدد المقالات المنشورة في عام ٢٠١١، ٢٠١٢ .

(د) = ب / ج = معامل تأثير الدورية لعام ٢٠١٣.

وقد تحددت فترة العامين لمواكبة التطورات السريعة في المجالات العلمية، غير انه لا شئ يمنع الباحثين من إحصاء الاستشهادات المرجعية في ثلاثة سنوات، أو خمسة، أو سبعة، أو حتى خمسة عشر ، فعلى الرغم من أن معامل التأثير يقوم على حساب الاستشهادات المرجعية بمقالات نشرت في العامين السابقين لنشر الدورية الحالية ، إلا انه يمكن حساب متوسط الاستشهادات باستخدام فترات زمنية أطول ، ومعامل التأثير لخمس سنوات عادة ما يكون أكثر ملائمة للعديد من المجالات ، وخاصة المجالات الفرعية، لان حجم الاستشهادات قد لا يكون كبيراً بما يكفي لإجراء مقارنات معقولة، كما أن هناك العديد من الأعمال العلمية التي تتطلب أكثر من عامين للاستجابة لها والاستشهاد بها ، هذا ويتم حساب معامل التأثير لخمس سنوات بناءً على حساب حجم الاستشهاد بدورية ما لخمس سنوات سابقة عن السنة الحالية.^١

٨/ عرض وتحليل بيانات الدراسة.

أولاً: اتجاهات التأليف

الجزء الأول من الدراسة يهدف إلى الوقوف على اتجاهات التأليف في مقالات الدوريات محل الدراسة من حيث أعداد المؤلفين في المقالة، وأنماط التعاون بينهم، والانتماء الجغرافي والمهني لهم.

١/١/ التوزيع العددي لمؤلفي المقالات محل الدراسة.

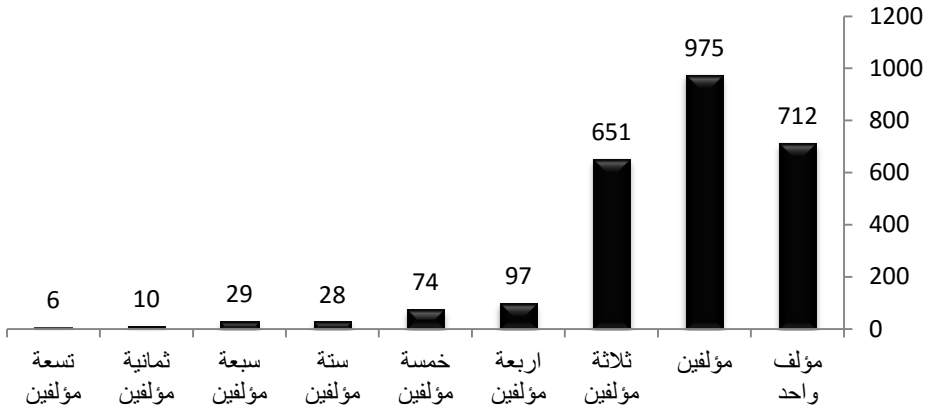
يوضح جدول رقم (٢) شكل رقم (١) التوزيع العددي لمؤلفي مقالات الدوريات العشر محل الدراسة.

جدول رقم (٢) التوزيع العددي لمؤلفي المقالات بالدوريات محل الدراسة.

عدد المؤلفين	عدد المقالات	%
مؤلف واحد	712	27.576%
مؤلفين	975	37.761%
ثلاثة مؤلفين	651	25.213%
أربعة مؤلفين	97	3.757%
خمسة مؤلفين	74	2.866%
ستة مؤلفين	28	1.084%
سبعة مؤلفين	29	1.123%
ثمانية مؤلفين	10	0.387%
تسعة مؤلفين	6	0.232%
المجموع	2582	100.000%

¹Thomson Reuters (2015) **ISI's Journal Performance Indicators**. available [online] < <http://thomsonreuters.com/en/products-services/scholarly-scientific-research/research-management-and-evaluation/journal-performance-indicators.html>>

، وهي خدمة ISI's Journal Performance Indicators هذه النوعية من البيانات متاحة فيما يعرف بمؤشرات أداء الدوريات في معهد علوم المعلومات مستقلة عن التقرير السنوي للاستشهاد بالدوريات.



شكل رقم (١) التوزيع العددي لمؤلفي المقالات بالدوريات محل الدراسة.

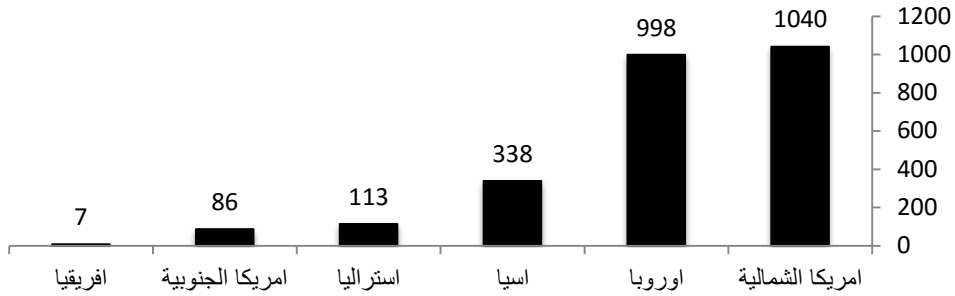
ويتبين من التحليل الوصفي للجدول والشكل السابقين (جدول رقم (٢)، شكل رقم (١)) أن معظم المقالات العلمية محل الدراسة (٣٧,٦٧%) تشارك في تأليفها اثنين من المؤلفين حيث مثل التأليف الثنائي النسبة الأكبر بين أعداد المقالات ، تلاه المقالات المؤلفة من قبل مؤلف واحد (٢٧,٥٧%) ثم المقالات من ثلاثة مؤلفين (٢٥,٢١%)، عدد قليل من المقالات محل الدراسة شارك في تأليفها أربعة مؤلفين (٣,٧٥%)، وخمسة مؤلفين (٢,٨٦%)، وست مؤلفين (١,٠٨%) وسبعة مؤلفين (١,١٢%) ثمانية مؤلفين (٠,٣٨%) وتسعة مؤلفين (٠,٢٣%).

٢/١/ التوزيع الجغرافي لمؤلفين.

يوضح جدول رقم (٣) شكل رقم (٢) التوزيع الجغرافي لمؤلفي مقالات الدوريات العشر محل الدراسة، حيث جمعت البيانات الخاصة بهذا الجدول من الشروح التوضيحية المقترنة بأسماء المؤلفين.

جدول رقم (٣) التوزيع الجغرافي لمؤلفي المقالات بالدوريات محل الدراسة.

المنطقة الجغرافية	عدد المؤلفين	%
أمريكا الشمالية	1040	40.28%
أوروبا	998	38.65%
آسيا	338	13.09%
استراليا	113	4.38%
أمريكا الجنوبية	86	3.33%
إفريقيا	7	0.27%
مجموع	2582	100%



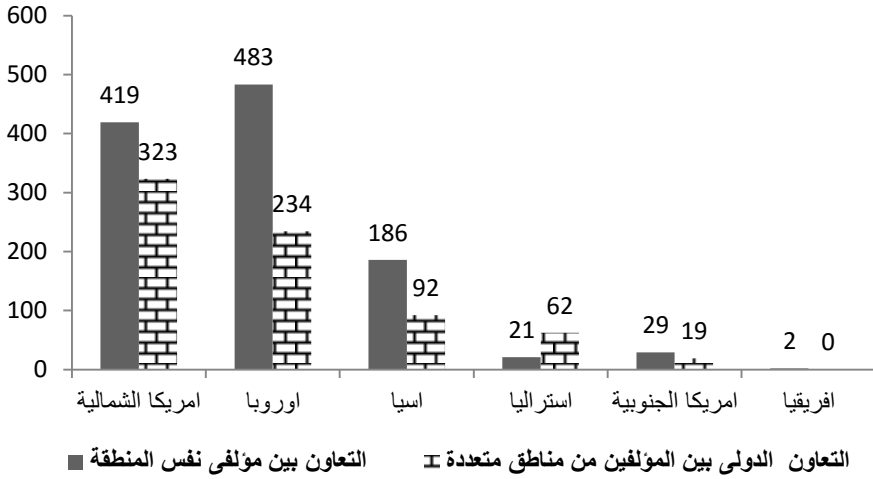
شكل رقم (٢) التوزيع الجغرافي لمؤلفي المقالات بالدوريات محل الدراسة.

ويتضح من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم (٣)، وشكل رقم (٢)) أن الغالبية العظمى من المؤلفين ينتمون إلى منطقة أمريكا الشمالية (٤٠,٢٨ %) وتأتي أوروبا في المرتبة الثانية من حيث التوزيع الجغرافي لأعداد المؤلفين (٣٨,٦٥ %) يليها آسيا (١٣,٠٩ %) كما أن هناك إسهاما قليلا للمؤلفين من استراليا (٤,٣٧ %) وأمريكا الجنوبية (٣,٣٣ %) وإفريقيا (٠,٢٧ %).

٣/١ التعاون الدولي بين المؤلفين (عدد المقالات التي شارك في تأليفها مؤلفين أو أكثر من دول مختلفة، وقد تم استثناء المقالات الأحادية التأليف في هذا الجزء من الدراسة)
يوضح جدول رقم (٤)، وشكل رقم (٣) أن نسبة ٣٩,٣ % من مجموع المقالات العلمية محل الدراسة شارك في تأليفها مؤلفين من بلدان ومناطق جغرافية مختلفة، وما يزيد عن ٦٠ % من الأعمال شارك في تأليفها مؤلفين من نفس المنطقة الجغرافية.

جدول رقم (٤) التعاون الدولي بين مؤلفي المقالات بالدوريات محل الدراسة.

المنطقة الجغرافية	التعاون بين مؤلفي نفس المنطقة	%	التعاون الدولي بين المؤلفين من مناطق متعددة	%	المجموع الكلي
أمريكا الشمالية	419	56%	323	43.53%	742
أوروبا	483	65%	234	31.54%	717
آسيا	186	25%	92	12.40%	278
استراليا	21	3%	62	8.36%	83
أمريكا الجنوبية	29	4%	19	2.56%	48
إفريقيا	2	0%	0	0.00%	2
مجموع	1140	٦٠,٩ %	730	٣٩,٠٣ %	1870



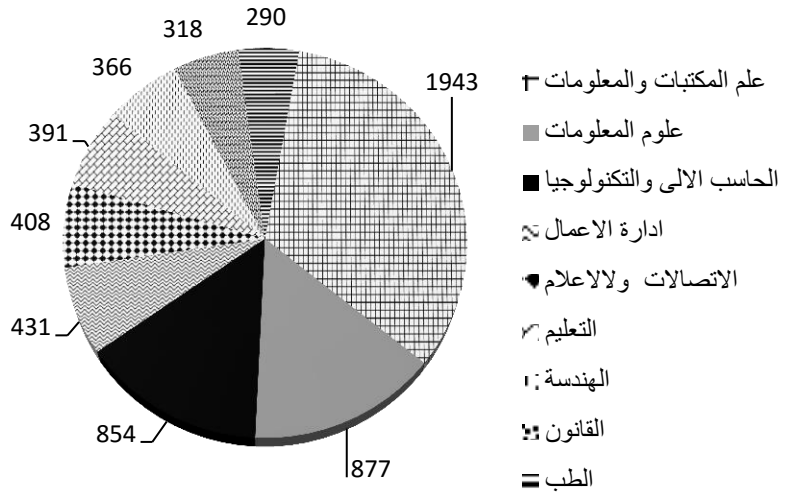
شكل رقم (٣) التعاون الدولي بين مؤلفي المقالات بالدوريات محل الدراسة.

٤/١ الانتماء المهني للمؤلفين.

ويقصد به التخصص العلمي لمؤلفي المقالات العلمية ، وترصد الدراسة تلك التخصصات من خلال رصد التخصصات العلمية للمعاهد والجامعات والمؤسسات المهنية و الوظيفية التي ينتمي إليها هؤلاء المؤلفين وذلك من خلال تحليل الفقرات الخاصة بالتعريف بالمؤلف ضمن حواشي المقالات العلمية محل الدراسة ، وقد رصدت الدراسة (٥٨٧٨) مؤلف أكاديمي ومهني لـ (٢٥٨٢) مقالة علمية ويتضح من تحليل الجدول والشكل التاليين (جدول رقم (٥)، شكل رقم (٤)) أن معظم المؤلفين ينتمون إلى مجال علم المكتبات والمعلومات حيث تتعدى نسبتهم المئوية (٣٣%) من مجموع المؤلفين أى ما يزيد عن الثلث، يليهم الباحثين فى تخصص علوم المعلومات فقط (١٤,٩%)، ثم الباحثين فى مجال الحاسب الآلى والتكنولوجيا (١٤,٥%)، ويتبعهم الباحثين فى مجالات إدارة الأعمال (٧,٣%)، و الاتصال العلمى (٦,٩%)، والتعليم (٦,٧%)، والهندسة (٦,٢%)، والقانون (٥,٤%)، وأخيرا الطب (٤,٩%).

جدول رقم (٥) الانتماءات المهنية لمؤلفي المقالات العلمية محل الدراسة

التخصص العلمى	عدد المؤلفين	%
علم المكتبات والمعلومات	1943	33.1%
علوم المعلومات	877	14.9%
الحاسب الآلى والتكنولوجيا	854	14.5%
إدارة الأعمال	431	7.3%
الاتصالات والإعلام	408	6.9%
التعليم	391	6.7%
الهندسة	366	6.2%
القانون	318	5.4%
الطب	290	4.9%
المجموع	5878	100%



شكل رقم (٤) الانتماءات المهنية لمؤلفي المقالات العلمية محل الدراسة.

ثانياً: الاتجاه المنهجي والموضوعي

الجزء الثانى من الدراسة اعتمد على التحليل الموضوعى للمقالات محل الدراسة للوقوف على المنهجية العلمية للمقالات والتصنيف الموضوعى لها معتمداً فى ذلك على تصنيف جيتا لعلوم المكتبات والمعلومات وهو التصنيف المتبع والمعتمد فى مستودع **E-LIS Eprints in Library and Information Science**.

١,٢. الاتجاهات المنهجية

يعرف علم المكتبات والمعلومات بأنه واحد من فروع العلوم الاجتماعية تتسحب عليه مختلف طرق ومناهج البحث المستخدمة فى تلك العلوم ، كما أنه واحداً من العلوم والتخصصات التى تتحالف وتندمج بقوة مع المجالات العلمية الأخرى وبالتالي يستخدم العديد والعديد من الأدوات والطرائق البحثية لهذه المجالات والعلوم^١.

والمنهج العلمى هو ببساطة الإجراءات النسقية التى يستخدمها الباحثون لتجميع ومعالجة البيانات لوضع فروضهم ونظرياتهم موضع الاختبار والتطبيق ، ويتمثل المنهج هنا فى تصميم البحث واختيار واستخدام أدواته^٢.

وفى أى بحث علمي ولاسيما فى بحوث المكتبات والمعلومات تتداخل المنهجيات العلمية المستخدمة وقد يضطر الباحث إلى الاستعانة بأكثر من منهجية لتطبيق فرضياته إلا أنه يبقى دائماً هناك منهجاً رئيساً فى الدراسة يعاونه منهجاً مساعداً أو مجموعة من المناهج المساعدة ، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل المنهجيات الرئيسة المستخدمة فى المقالات العلمية البؤرية فى التخصص لتخلص منها إلى مجموعة من المنهجيات العلمية التى يمكننا الإشارة إليها بأنها بؤرية نظراً لأنها منتقاة من مقالات

^١ أحمد بدر (٢٠٠٤) "تكامُل المسارين النوعي والكمي فى بحوث علم المعلومات والمكتبات". الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، ع ٢١، ص.ص ٤٣-٤٤.

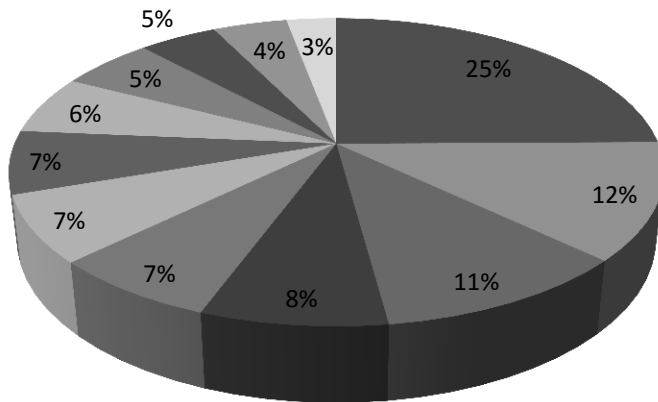
^٢ أحمد بدر (١٩٨٩) أصول البحث العلمى ومناهجه- ط٥- الكويت: وكالة المطبوعات. ص.ص ١٨١-١٨٦.

تنصب عليها نفس الصفة البؤرية، وكلا من الجدول والشكل التاليين (جدول رقم(٦)، وشكل رقم(٥)) يوضحان الاتجاهات المنهجية المستخدمة في المقالات العلمية لأعلى عشر دوريات بؤرية في تخصص المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (٦) الاتجاهات المنهجية للمقالات العلمية محل الدراسة.

م	المنهجية	عدد المقالات	%
١	المنهج المسحي الوصفي	641	24.8%
٢	المنهج المقارن	316	12.2%
٣	منهج دراسة الحالة	279	10.8%
٤	المنهج التقييمي	201	7.8%
٥	منهج تحليل محتوى	183	7.1%
٦	منهج التحليل الإحصائي (التحليلي)	181	7.0%
٧	منهج التنقيب عن البيانات	171	6.6%
٨	المنهج البليومتري	159	6.2%
٩	المنهج التجريبي	143	5.5%
١٠	المراجعات العلمية	119	4.6%
١١	المنهج الويومتري	113	4.4%
١٢	منهج دلفي	76	2.9%
#	المجموع	2582	100.0%

- المنهج المسحي الوصفي
- المنهج المقارن
- منهج دراسة حالة
- المنهج التقييمي
- منهج تحليل محتوى
- منهج التحليل الإحصائي
- منهج التنقيب عن البيانات
- المنهج البليومتري
- المنهج التجريبي
- المراجعات العلمية
- المنهج الويومتري
- منهج دلفي



شكل رقم (٥) الاتجاهات المنهجية للمقالات العلمية محل الدراسة.

ووفقا للجدول والشكل السابقين (جدول رقم(٦)، وشكل رقم(٥)) يتبين تنوع المناهج والأساليب العلمية المستخدمة في المقالات محل الدراسة ما بين المنهج المسحي الوصفي وهو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات البحثية في تخصص المكتبات والمعلومات (٢٤,٨%) أى ما يقرب من ربع المقالات العلمية محل الدراسة اعتمدت عليه في إتمام إجراءاتها النسقية، يليه المنهج المقارن (١٢,٢%) ودراسة الحالة

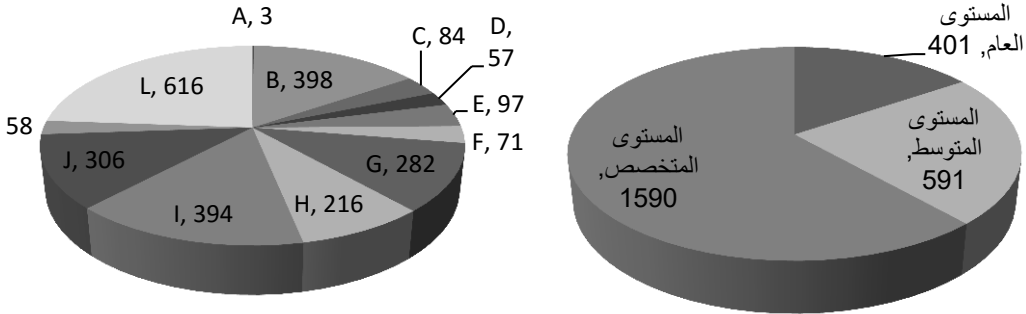
(١٠,٨%) والمنهج التقييمي (٧,٨%) وتحليل المحتوى (٧,١%) والتحليل الإحصائي (٧,٠%) والتلقيب عن البيانات (٦,٦%) والمنهج البليومتري (٦,٢%) والمنهج التجريبي (٥,٥%) و المراجعات العلمية (٤,٦%) والمنهج الويومتري (٤,٤%) وأخيرا منهج أو أسلوب دلفي (٢,٩%)

٢/٢ / الاتجاهات الموضوعية.

اعتمدت الدراسة في هذه المرحلة على تحليل العناوين والكلمات المفتاحية للمقالات وفي بعض الحالات القراءة الكاملة للمقالة وتفحص النص بالكامل للوصول إلى أدق تحديد لموضوع الدراسة ، معتمدة في ذلك على تصنيف جيتا JITA لعلوم المكتبات والمعلومات ، وهو التصنيف الذى يقسم علوم المكتبات والمعلومات إلى ثلاثة مستويات رئيسة (المستوى العام ويشمل الجوانب العامة ونظريات علوم المكتبات والمعلومات ، واستخدام المعلومات، ومجتمع المعلومات، والمستوى المتوسط ويشمل المستفيدين ،الاتجاهات، الوظائف الإدارية، القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والمستوى المتخصص ويشمل الكيانات والمصادر ، معالجة المعلومات، خدمات المعلومات، والتقنيات الفنية) ويندرج تحت كل مستوى منهم مجموعة من الأقسام الفرعية (أثنى عشر قسم) موزعة على المستويات الثلاث ، كما سبق أن أوضحت الدراسة.

جدول رقم (7) التوزيع الموضوعى للمقالات الدوريات محل الدراسة وفقا للمستويات والتقسيمات الموضوعية.

المستوى	الرمز	القسم الموضوعى	العدد	%	مجموع المستوى	%
المستوى العام	A	جوانب عامة ونظريات	3	0.1%	401	15.53%
	B	استخدام المعلومات	398	15.4%		
المستوى المتوسط	C	المستفيدين والوعي المعلوماتي	84	3.3%	591	22.88%
	D	فئات وأنواع المكتبات	57	2.2%		
	E	النشر و القضايا القانونية	97	3.8%		
	F	الإدارة فى المكتبات	71	2.7%		
	G	الصناعة والمهنة والتعليم	282	10.9%		
	H	مصادر المعلومات	216	8.4%		
المستوى المتخصص	I	معالجة المعلومات	394	15.3%	1590	55.75%
	J	الخدمات الفنية	306	11.9%		
	K	تقنيات وتجهيزات الأبنية	58	2.2%		
	L	تكنولوجيا المكتبات والمعلومات	616	23.9%		
	#	المجموع	2582	100.0%	2582	



شكل رقم (٦) التوزيع الموضوعي للمقالات شكل رقم (٧) التوزيع الموضوعي للمقالات الدوريات محل الدراسة وفقا للتقسيمات الموضوعية

وبنظرة مركزة على كل من الجدول والشكلين السابقين (جدول رقم(٦)، والشكلين رقم(٦، و٧)) يمكن أن يتضح لنا المستوى المتخصص شكل النسبة الأعلى بين مجموع الدراسات و المقالات العلمية محل الدراسة (٥٥,٧٥) % ، يليه المستوى المتوسط (٢٢,٨٨) % وأخيرا المستوى العام (١٥,٥٣) % .

وبدلل التصنيف الحالي للموضوعات على أن تكنولوجيا المكتبات والمعلومات (L , ٢٣,٩ %) حظيت بالاهتمام الأكبر لدى المؤلفين في تخصص المكتبات والمعلومات ، يليها كل من استخدام المعلومات (B , ١٥,٤ %) ، و معالجة المعلومات (I , ١٥,٣ %) حيث يأتي كلاهما في الترتيب التالي من حيث حجم التأليف، يليهم كلا من الخدمات الفنية (J , ١١,٩ %) و الصناعة والمهنة والتعليم (G , ١٠,٩ %) ، ومصادر المعلومات (H , ٨,٤ %) .

النتائج والتوصيات.

النتائج

- نمط التأليف المكتشف في هذه الدراسة يعكس بلا شك نزعة المؤلفين نحو التعاون والمشاركة البحثية (٧٢,٤٣) % من المقالات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات في الدوريات محل الدراسة شارك في تأليفها وإعدادها أكثر من مؤلف، في مقابل (٢٧,٥٧) % من المقالات والدراسات أحادية التأليف، وهو الأمر الذي يؤكد (Chua AYK and Yang CC (2008) حيث يشير إلى أن التأليف التعاوني أصبح هو النمط الرئيسي في مجال المكتبات والمعلومات بداية من عام ١٩٩٥ وأن هناك نمو ملحوظ في نمط التأليف التعاوني من (٠,٣٣) % في ثمانينات القرن الماضي إلى (٠,٥٩) % في التسعينات من القرن نفسه.
- فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للمؤلفين، تشير النتائج إلى أن مؤلفي أمريكا الشمالية (٤٠,٢٨) % وأوروبا (٣٨,٦٥) % هم الرواد في التأليف ضمن أفضل عشر دوريات في مجال المكتبات والمعلومات ، يتبعهم مؤلفي آسيا ، وأستراليا، وأمريكا الجنوبية ، وإفريقيا، وهو الأمر الذي يبدو طبيعيا ومتوقعا حيث تصدر الدوريات باللغة الانجليزية، وهى اللغة الأم في معظم دول أمريكا الشمالية وأوروبا ، وحقيقة أن مؤلفي أمريكا الشمالية وأوروبا يساهموا بالنصيب الأكبر في الإنتاج

¹Chua AYK and Yang CC (2008) OPCIT.

- الفكرى تم الإشارة إليه من قبل في دراسة (Davaranpanah MR and Aslekia S (2008) واللدان أشارا إلى أن العدد الأكبر من مؤلفي المقالات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات يرجع إلى علماء الولايات المتحدة الأمريكية، و المملكة المتحدة.
- من النتائج المثيرة للاهتمام أن نحو (٧٣٠) مقالة علمية من المقالات محل الدراسة (٣٩,٠٣%) تشارك في تأليفها علماء وباحثين من مناطق جغرافية مختلفة، وهو ما يشير إلى نمط من أنماط التأليف التعاوني، وهو النمط الذي أكد عليه (Chua AYK and Yang CC (2008) حينما أشارا إلى أن التعاون الدولي أصبح أكثر انتشارا، ولعل الثورة الهائلة في تقنيات الاتصال والبحث العلمي كانت أهم دعائم هذا التعاون.
 - فيما يتعلق بالانتماء المهني والوظيفي للمؤلفين فكان من المتوقع أن ينتمي الغالبية العظمى لتخصص المكتبات والمعلومات بنسبة (٣٣,١%) ، وبعبارة أخرى فإن مجال المكتبات والمعلومات هو المجال الرئيس للمؤلفين ، كما أن مهنة المكتبات والمعلومات شهدت العديد من التغيرات والتطورات على مدى سنوات وسنوات والتي كان سببها الرئيسي التطورات التكنولوجية التي فرضت وجودها وفعاليتها على تخصص المكتبات والمعلومات ، حيث أصبح مجال المكتبات والمعلومات تخصص متعدد الجوانب والارتباطات بما يسمح بمساهمات المؤلفين من مختلف التخصصات العلمية والبحثية ، حيث انه مجال متسع يجذب انتباه العديد من مؤلفي وعلماء التخصصات الأخرى مثل علوم الحاسب الآلي ، والاتصالات ، والتعليم، والإدارة، و.... غيرها .
 - وقد وجد (Odell J and Gabbard R (2008) أن على رأس قائمة الاستشهادات المرجعية في مجال المكتبات والمعلومات ، مجال علوم الحاسب والتكنولوجيا (35%) ، وإدارة الأعمال (٣٤%)، والطب (٩,٤%)، والهندسة (٤,٦%).
 - وهذه الأوجه المتعددة للتخصص تم الكشف عنها في هذه الدراسة حيث أظهرت النتائج وجود مؤلفين في مختلف التخصصات العلمية سجلوا وألفوا في جوهر أدبيات تخصص المكتبات والمعلومات، (١٤,٥%) في تخصص الحاسب الآلي والتكنولوجيا، (٧,٣%) في تخصص إدارة الأعمال ، و (٦,٩%) في تخصص الاتصال والإعلام، (٦,٧%) في تخصص التعليم، و (٦,٢%) في تخصص الهندسة، و (٥,٤%) في تخصص القانون، و (٤,٩%) في تخصص الطب.
 - الجزء الثاني من الدراسة ركز على المنهجية والاتجاهات الموضوعية للتخصص وفقا لتصنيف JITA ، ولعل من الضروري تسليط الضوء على المنهجية المتبعة في دراسات المكتبات والمعلومات، فهو مجال سريع التطور دائم التغير، والقطاع المهني فيه اكبر من القطاع الأكاديمي، وعلى هذا يبدو أن هناك حاجة ماسة لاستكشاف الطرق والمنهجيات المختلفة للبحث لتعزيز ودعم البحث العلمي وفعالياته لدى الطلاب والباحثين من المهنيين والأكاديميين.
 - وتشير نتائج الدراسة إلى التنوع المنهجي في البحث ما بين أثنى عشر منهجا علميا على رأسهم المنهج المسحي الوصفي، (٢٤,٨%) من المقالات العلمية محل الدراسة يغلب عليها المنهج المسحي الوصفي، وهو الأمر الذي أيده (Nour MM (1985) من قبل حيث أشار إلى أن المنهج المسحي الوصفي هو المنهج الرئيس في معظم دراسات المكتبات والمعلومات كما أن هناك اتجاه متنامي نحو استخدام المنهج التجريبي.
 - فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي فقد اعتمدت الدراسة في تصنيف المقالات العلمية محل الدراسة على تصنيف JITA لعلوم المكتبات والمعلومات والذي يقسم الفروع الموضوعية للتخصص إلى ثلاثة

¹Davaranpanah MR and Aslekia S (2008) OPCIT.²Chua AYK and Yang CC (2008) OPCIT.³Odell J and Gabbard R (2008) OPCIT.⁴Nour MM (1985) OPCIT.

مستويات يخرج عنهم إثني عشر فرع علمي ، وقد أظهرت النتائج التركيز على المستوى المتخصص (٥٥,٧٥%) وهو أمر طبيعي ومقبول في دراسات ودوريات علمية صنفنا على أنها الدوريات العشر الأكثر بؤرية في المجال.

- كما أشارت النتائج إلى أن موضوعات تكنولوجيا المكتبات والمعلومات حظيت بالنصيب الأكبر في أدبيات التخصص (٢٣,٩%) أي ما يقارب من ربع الأبحاث العلمية اتجهت إلى تكنولوجيا المكتبات والمعلومات بما يشتمل عليه من مجالات وتخصصات فرعية مثل الاتصالات والشبكات والانترنت والويب والحاسبات الآلية.... الخ.

ويبدو أن النتائج الحالية تؤكد ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة ، حيث دلل (Davarpanah MR and Aslekia S (2008) على أن أكبر عدد من المقالات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات يغطي موضوعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن معدل تردد الكلمات المفتاحية في مجال المكتبات والمعلومات يسيطر عليه تخصصات مثل تكنولوجيا المعلومات ، والسلوك الاجتماعي للمعلومات.

استخدام المعلومات يمثل واحدة من أكبر الفئات الموضوعية في الأدبيات محل الدراسة (١٥,٤%) وتركز هذه الفئة الموضوعية على استخدام المعلومات ، ومجتمع المعلومات والمنهج البibliometric وعلاقة المجتمع بالمعلومات ، وعلاقة المعلومات بالمجتمع وغيرها من الموضوعات الفرعية، وتعكس هذه الفئة التحول من الموضوعات التقليدية الخاصة بالمكتبات وعلم المعلومات إلى الجوانب الاجتماعية للتخصص.

الفئة التالية هي معالجة المعلومات (١٥,٣%) وتشمل الوظائف والتقنيات المختلفة لمعالجة المعلومات وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Jarvelin K and Vakkari P (1993) و اللذان فحصا تطور تخصص المكتبات والمعلومات ليجدا أن موضوعات معالجة البيانات والمعلومات واسترجاعها كانت الموضوعات الرئيسية (٣٠%) في مقالات وبحوث المكتبات والمعلومات في السنوات من ١٩٦٥ إلى ١٩٨٥.

الفئة التالية هي الخدمات الفنية (١١,٩%) وتشمل المقتنيات والاستبعاد وعمليات الحفظ الورقي والرقمي، وتعكس هذه الفئة اهتمام المؤلفين بمجالات الخدمات الفنية وما تحويه من موضوعات تقليدية وتكنولوجية.

الفئة التالية هي الصناعة والمهنة والتعليم (١٠,٩%) بما في ذلك موضوعات مثل صناعة المعلومات والبرمجيات والاتصالات والمنظمات المهنية والمناهج التعليمية والتدريبية، ويؤكد على ذلك دراسة (Prebor G (2007) حيث يشير إلى أن مجتمع التعليم والتعلم في علوم المكتبات والمعلومات كان ثاني أكبر الحقول الموضوعية في أطروحات الماجستير والدكتوراه على مدى خمس سنوات ٢٠٠٢-٢٠٠٦.

الفئة التالية هي مصادر المعلومات (٨,٤%) وتشمل مصادر المعلومات المختلفة المطبوعة والرقمية، في توجه إلى تحديد الأثر الذي أحدثته التقنيات الرقمية والإلكترونية على مصادر المعلومات. جميع الفئات الموضوعية الأخرى تمثل نسب ضئيلة نسبياً، النشر والقضايا القانونية ٣,٨% ، المستفيدين والوعي المعلوماتي (٣,٣%)، والإدارة في المكتبات (٢,٧%)، وفئات وأنواع المكتبات (٢,٢%)، وتقنيات وتجهيزات الأبنية (٢,٢%)، وجوانب عامة ونظريات (٠,١%) .

1Davarpanah MR and Aslekia S (2008) OPCIT.

2Jarvelin K and Vakkari P (1993) OPCIT.

3 Prebor G (2007) OPCIT.

اجمالاً يمكننا ان نشير إلى أن أهم نتائج هذا التحليل للمقالات في أفضل عشر دوريات علمية في مجال المكتبات والمعلومات في السنوات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣. تشير إلى الاتجاه نحو التأليف التعاوني سواء على المستوى المحلي أو المستويات الدولية. مؤلفي أمريكا الشمالية وأوروبا هم قادة العلماء والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات. هناك اتجاه واضح من التخصصات العلمية الأخرى للتسجيل والتأليف في تخصص المكتبات والمعلومات كمجال معزز لمجالاتهم العلمية ودراساتهم البحثية. المنهج المسحي الوصفي هو المنهج الرائد في أدبيات تخصص المكتبات والمعلومات. هناك ست موضوعات رئيسة يركز المؤلفين والعلماء على تناولها ضمن أدبيات تخصص المكتبات والمعلومات هي تكنولوجيا المكتبات والمعلومات، واستخدام المعلومات، ومعالجة المعلومات، والخدمات الفنية، والصناعة والمهنة والتعليم، ومصادر المعلومات.

التوصيات.

- بناءً على ما تقدم من نتائج الدراسة ونظراً لما يتمتع به مجال المكتبات والمعلومات من تغيرات متسارعة على المستوى المهني والأكاديمي، توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى مكملية في غضون بضع سنوات لتتبع التغيرات المحتملة في المستقبل والاتجاهات البحثية في التخصص.
- أسفرت نتائج الدراسة عن الاتجاه نحو التعاون العلمي على مستوى مناطق جغرافية متعددة وعلى مستوى مهني وعلمي مختلف وهو الأمر الذي يجب أخذه في الاعتبار من قبل الباحثين والدراسين حيث أصبح التعاون العلمي والبحثي هو الاتجاه الرئيس في هذا التخصص.
- التنوع المنهجي في الأساليب وطرائق البحث العلمي يستوجب دراسات أكثر تحديداً، للوقوف على الأسباب والدوافع لاختيار منهج دون غيره، وتأثير المنهج العلمي على الدراسات ونتائجها.
- التنوع الموضوعي يستوجب دراسات أكثر تعمقاً حول كل اتجاه موضوعي من الاتجاهات التي أسفرت عنها نتائج الدراسة للوقوف على أسباب ودوافع التأليف والبحث في تلك الموضوعات، والتأثيرات السلبية والإيجابية للتركيز على تلك الموضوعات دون غيرها.

قائمة الأعمال المستشهد بها.

١. احمد بدر (١٩٨٩) **أصول البحث العلمي ومناهجه**. - ط٥. - الكويت: وكالة المطبوعات. - ص ص ١٨١-١٨٦.
٢. احمد بدر (٢٠٠٤) "تكامُل المسارين النوعي والكمي في بحوث علم المعلومات والمكتبات" **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، ع ٢١، ص ص ٤٣-٤٤.
٣. ميدوز، جاك (١٩٧٩) **أفاق الاتصال و منافذه في العلوم والتكنولوجيا**. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: المركز العربي للصحافة والنشر. ص ٩١.
4. Atkins SE (1988) "Subject trends in Library and Information Science research, 1975–1984". **Library Trends** 36(Spring): 633–658. available [online] < https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/7561/librarytrendsv36i4c_opt.pdf?sequence=1>
5. Blessinger K and Frasier M (2007) "Analysis of a decade in library literature: 1994–2004." **College & Research Libraries**. 68(2): 155–170. available [online] < <http://paperity.org/p/37568641/analysis-of-a-decade-in-library-literature-1994-2004.>>

6. Chua AYK and Yang CC (2008) "The shift towards multi-disciplinarity in Information Science". **Journal of the American Society for Information Science and Technology** 59(13): 2156–2170. available [online] < <http://ai.arizona.edu/hchen/JASIST-Ranking.pdf>>
7. Davarpanah MR and Aslekia S (2008) "A scientometric analysis of international LIS journals: Productivity and characteristics". **Scientometrics**.77(1): 21–39. available [online] < https://www.phil-fak.uni-duesseldorf.de/fileadmin/Redaktion/Institute/Informationswissenschaft/scientometrics_2008.pdf>
8. **E-LIS : eprints in library & information science** .- available [online] < <http://eprints.rclis.org/information.html>>
9. Eprints .**JITA classification schema**.available [online] <http://rclis.org/internal/jita>. Txt
10. Garfield E . "The Agony and the Ecstasy-The History and Meaning of the Journal Impact Factor" **International Congress on Peer Review And Biomedical Publication Chicago**, September 16, 2005 available [online] <http://garfield.library.upenn.edu/essay/v6p468y2005.pdf>
11. Garfield E. "Citation indexes to science: a new dimension in documentation through association of ideas" **Science** 122(3159):108-11 (1955).available [online] <<http://garfield.library.upenn.edu/essays/v6p468y1983.pdf>>
12. Ginn LK (2003) "Citation analysis of authored articles in Library and Information Science research, 2001–2002". **Mississippi Libraries** 67(Winter): 106– 109. available [online] <<http://infocuib.laborales.unam.mx/~mt12s01j/archivos/data/2/50.pdf>>
13. Hider P and Pymm B (2008) "Empirical research methods reported in high-profile LIS journal literature". **Library & Information Science Research** 30(2): 108–114. available [online] <http://libres-ejournal.info/wp-content/uploads/2014/06/Vol19_I2_Naseer_Mahmood_Ess_Op_909.pdf>
14. ISI web of knowledge (2015) **Journal citation reports. INFORMATION SCIENCE & LIBRARY SCIENCE: 5year impact factor**. Provide by taibah university. available [online] <http://proxy.taibah-elibrary.com:9797/MuseSessionID=041114jop/MuseProtocol=http/MuseHost=admin-apps.webofknowledge.com/MusePath/JCR/JCR#>

15. Jarvelin K and Vakkari P (1993) "The evolution of Library and Information Science 1965–1985: A content analysis of journal articles". **Information Processing and Management** 29(1): 129–144. available [online] < <http://proxy.taibah-elibrary.com:9797/MuseSessionID=041104jr7/MuseProtocol=http/MuseHost=www.sciencedirect.com/MusePath/science/article/pii/030645739390028C?np=y>>
16. Koufogiannakis D, Slater L and Crumley E (2004) "A content analysis of 17 librarianship research". **Journal of Information Science**. 30(3): 227–239. available [online] < http://www.researchgate.net/profile/Linda_Slater/publication/220195722_A_Content_Analysis_of_Librarianship_Research/links/00463529dfb4280f90000000.pdf>
17. Lipetz B (1999) "Aspects of JASIS authorship through five decades". **Journal of the American Society for Information Science** 50(11): 994–1003. available [online] < <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/%28SICI%291097-4571%281999%2950:11%3C994::AID-ASI5%3E3.0.CO;2-U/abstract>>
18. Nour MM (1985) "A quantitative analysis of the research articles published in core library journals of 1980". **Library & Information Science Research** 7(3): 261–273. available [online] < <http://eric.ed.gov/?id=EJ325575>>
19. Odell J and Gabbard R (2008) "The interdisciplinary influence of Library and Information Science 1996–2004: A journal-to-journal citation analysis". **College & Research Libraries** 69 (6): 546–564. available [online] < <https://scholarworks.iupui.edu/bitstream/handle/1805/3431/odell-2008-interdisciplinary.pdf?sequence=1>>
20. Prebor G (2007) "Information Science – facing social and ethical challenges: Analysis of Masters theses and Doctoral dissertations over the past five years (2002–2006) in Information Science Departments worldwide". **Journal of Information, Communication & Ethics in Society** 5(2–3): 253–269. available [online] < <http://lis.sagepub.com/content/42/4/256.pdf>>
21. Rochester MK and Vakkari P (2003) "International Library and Information Science research: A comparison of national trends". In: **IFLA Professional Reports**, No. 82, 1–40. available [online] < <http://www.ifla.org/publications/ifla-professional-reports-82>>

22. Thomson Reuters (2015) **ISI's Journal Performance Indicators**. available [online] < <http://thomsonreuters.com/en/products-services/scholarly-scientific-research/research-management-and-evaluation/journal-performance-indicators.html>>
23. Thomson Reuters (2014) **ISI web of knowledge**. Provide by Taibah university. available [online] <http://proxy.taibah-elibrary.com:9797/MuseSessionID=041114jop/MuseProtocol=http/MuseHost=apps.webofknowledge.com/MusePath/UA_GeneralSearch_input.do>
24. Thomson Reuters (2014) **Journal Citation Reports**. available[online] <http://thomsonreuters.com/en/products-services/scholarly-scientific-research/research-management-and-evaluation/journal-citation-reports.html>>
25. Thomson Reuters (2014) **The Thomson Reuters Impact Factor**. available [online] <http://thomsonreuters.com/products_services/science/free/essays/impact_factor/>.

الأرشفة الإلكترونية للأطروحات العلمية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة : دراسة وصفية تحليلية

د. عبدالرحمن غالب دبور

أستاذ مساعد رئيس قسم المعلومات ومصادر التعلم
جامعة طيبة- المدينة المنورة

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل واقع الأرشفة الإلكترونية للأطروحات العلمية ، والمنشورات البحثية. حيث تهدف الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلي لهذه الأطروحات في جامعات مكة المكرمة، والمدينة المنورة ، ودوافع الاتجاهات نحو الأرشفة الإلكترونية ومعوقات تنفيذها، إضافة إلى البرمجيات المستخدمة في أرشفة الرسائل والمنشورات البحثية في تلك الجامعات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على تحليل واقع واتجاهات جامعات المدينة المنورة ومكة المكرمة نحو الخدمات المعلوماتية الإلكترونية المعتمدة على الأرشفة الإلكترونية. وقد اعتمد الباحث على أداة المقابلة بالإضافة إلى قائمة مراجعة للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة و المدينة المنورة. وقد توصلت النتائج إلى أن الجامعة الإسلامية هي أول جامعة من ضمن جامعات مكة والمدينة بدأت بانجاز مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وذلك في عام ١٤٢٦هـ ، ونجد أن جامعة أم القرى قد بدأت مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في سنة ١٤٢٧هـ بعد سنة من انطلاقة الجامعة الإسلامية بمشروع الأرشفة الإلكترونية ، حيث قام بتنفيذ المشروع في هذه الجامعات موظفو المكتبة لكل جامعة. ثم جامعة طيبة منذ عام ١٤٣١هـ ، وبذلك تعتبر آخر من بدأ بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية. وقد توصلت الدراسة إلى معرفة دوافع تطبيق مشروع أرشفة الرسائل الجامعية الكترونياً. ومن بينها تطور النظم الآلية في مجال المكتبات والمعلومات، كثرة الطلب من المستفيدين، ثم أن إتاحة الرسائل الجامعية عن طريق الإنترنت فيه توفير للوقت والجهد. كما اقترح الباحث تصور لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات الثلاث معتمد أساساً على وضع خطة متكاملة لتطبيق مشروع الأرشفة الإلكترونية بهذه الجامعات.

أولاً - الإطار المنهجي للدراسة :

١-المقدمة

تتصف الرسائل الجامعية بصفات تجعلها ذات أهمية كبيرة في المكتبات، وفي الأوساط العلمية والبحثية وهي تدخل ضمن الاحتياجات الأساسية للدارسين والباحثين، حيث أنها تعالج موضوعات جديدة، مضيئة بذلك أشياء جديدة للثقافة العالمية، لكونها تنفرد عامة بأصالة معلوماتها وحدائتها، بالإضافة إلى أن معظمها لا ينشر. فهي على هذا الأساس تصنف في مجال المكتبات ضمن المصادر التي تتطلب عناية خاصة، فتجمع وتنظم وتوضع في جناح مستقل داخل قسم المصادر، أو في مكان خاص بها في حالة توافرها بأعداد كبيرة (١).

وعلى الرغم من أهمية الرسائل الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تكون عائقاً أمام الرسائل الجامعية وتحد من الاستفادة منها على نحو فعال، ومن الصعوبات التي تواجهها محدودية تداول الرسائل الجامعية حيث يقتصر استخدامها في حدود جدران المكتبة التابعة للجامعة التي أجازتها، فمعظم المكتبات الجامعية لا تسمح بالإعارة الخارجية، يضاف إلى ذلك أن الرسائل غالباً لا تنتشر مثل بقية مصادر المعلومات وبالتالي لا يمكن لأي باحث الحصول عليها(٢)، ومن الصعوبات التي تواجهها أيضاً ضعف الضبط البليوجرافي بسبب اختلافها الجذري عن بقية المصادر، وبذلك يصعب على الباحث معرفة أن هناك دراسات متوفرة تخدم موضوع بحثه، وأيضاً هناك مئات

الدراسات والأبحاث رهينة أدراج كليات الجامعات من دون أن تبصر النور، أو يتم تناقلها بين الجامعات، والافتقار بمركز بحثي وحيد بمكتبة الملك فهد الوطنية.

ولتفادي مثل هذه الصعوبات أصبح من الضروري تفعيل الجانب التكنولوجي داخل مكتبات الجامعة، والتحول صوب الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية. وتعتبر هذه الخدمة الإلكترونية ذات أهمية عالية جدا للمؤسسة والفرد معا فهي تضمن حماية وصيانة وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الهامة وخاصة منها الرسائل الجامعية. كما توفر الأرشفة الإلكترونية سهولة الوصول للمعلومات وبالتالي زيادة الإنتاجية حيث أن أغلبية وقت العاملين في المكتبات الجامعية يُستنزف في البحث عن المعلومات وكذلك تجنب فقدان أي معلومة قد يكون لها أهمية للمنشأة أو المجتمع. كما تبرز أهمية الأرشفة الإلكترونية من خلال التخزين طويل الأمد لمصادر المعلومات الهامة، فلا يكفي أن نضمن عدم المساس بالسجلات عبر البرامج فقط، بل ويجب أن نضمن عدم المساس أو التغيير في السجلات عبر أجهزة التخزين حيث تتوفر تقنيات تخزينية خاصة بالسجلات لضمان ذلك .. ولذلك بدأ فعليا تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل في العديد من الجامعات السعودية، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة.

٢- أهمية الدراسة ومبرراتها :

تكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع يشكل حاجساً لدى معظم المكتبات لما تتميز به الرسائل الجامعية من خصائص عديدة تمنحها أهمية بالغة من حيث كونها من مصادر المعلومات الأولية، وتتضمن معلومات وأفكار وحقائق تنسم بجودتها وصدق نتائجها كونها تخضع إلى معايير تحكيم صارمة، ويتم انتقاء موضوعاتها وفق منظومة من الأسس والمعايير الأكاديمية المتعارف عليها عالميا، كما تتميز بالتنوع لتغطي كافة المجالات في العلوم التجريبية والإنسانية.

وفيما يتعلق بمبررات التحويل الرقمي للرسائل الجامعية فالأمر يتضح في إثراء المحتوى الفكري لدى الجامعات بشكل عام ولدى الجامعات محل الدراسة على وجه الخصوص. حيث تساعد الجامعات في حفظ وإدارة الأصول الفكرية الخاصة بها، والارتقاء بجودة الأبحاث العلمية، فضلاً عن تطوير العملية البحثية والتعليمية بشكل عام، كما أن رقمنة الرسائل الجامعية والأطروحات العلمية تقدم نمطا جديدا للاتصال العلمي وتقدم حلا لانتاج واحد من أهم مصادر المعلومات بحوي العديد من الأفكار والابتكارات الحديثة لصفوة المجتمعات العلمية، إضافة إلى ما يسهم به التحويل الرقمي للرسائل الجامعية بشكل كبير في إنشاء المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة.

٣- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن بيانها على النحو التالي:

- أ- التعرف ومعرفة الواقع الفعلي للرسائل الجامعية في جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة.
- ب- معرفة أسباب ودوافع جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة نحو الأرشفة الإلكترونية.
- ت- تحديد إلى أي مدى وصلت جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة في أرشفتها الإلكترونية للرسائل الجامعية.
- ث- الوقوف على المعوقات التي واجهت الجامعات المدروسة أثناء تنفيذهم للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.
- ج- تحديد المعدات والبرمجيات التي من خلالها تم تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.
- ح- تحديد المراحل التي مرت بها مشروعات الأرشفة والتحويل الرقمي للرسائل الجامعية بالجامعات محل الدراسة.
- خ- وضع تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة .

٤- تساؤلات الدراسة

- أ. ما الواقع الفعلي للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة ؟
- ب. ما هي أسباب ودوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة؟
- ج. إلى أي مدى تم تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة ؟
- د. ماذا عن المعوقات الفنية أو البرمجية التي واجهتها مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال أرشفة الرسائل الجامعية ، وكيف تم مواجهتها؟
- هـ. هل تمتلك مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة المعدات والبرمجيات اللازمة لتطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية ؟
- و. ما هي مراحل التحويل الرقمي من خلال مشروعات الأرشفة الإلكترونية بالجامعات محل الدراسة ؟
- ز. من هي الجهة القائمة بأرشفة الرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة؟ وماذا عن المتخصصين والقائمين بالتحويل الرقمي والأرشفة؟
- ح. هل هناك برامج تعاونية تجمع مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة مع الجامعات السعودية الأخرى في مجال أرشفة الرسائل الجامعية ؟
- ط. ما التصور الذي اقترحه الدراسة لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية لرقمنة الرسائل الجامعية وإتاحتها في مكتبات الجامعات الثلاث ؟

٥- حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

تهتم الدراسة بتحليل واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبات الجامعية في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

الحدود المكانية

تقتصر هذه الدراسة على ٣ مكتبات جامعية سعودية وهي :

- مكتبة جامعة أم القرى في مكة المكرمة.
- مكتبة جامعة طيبة في المدينة المنورة.
- مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

الحدود الزمنية

تناولت الدراسة مشروعات التحويل الرقمي لرصيد الرسائل الجامعية بالجامعات الثلاث المدروسة منذ بداية تلك المشروعات وحتى منتصف العام الهجري ١٤٣٦ ، الموافق إبريل ٢٠١٥ ، حيث انتهى جمع المعلومات في ذلك التاريخ.

الجدير بالذكر أن التغطية الزمنية للرسائل الجامعية وتواريخ إجازتها في الجامعات الثلاث تراوحت بين الأعوام ١٣٩٠ هـ كأقدم تاريخ لرسالة جامعية مجازة تم رقعنتها ، أما الأحدث فتعود للعام الحالي ١٤٣٦ هـ.

٦- منهج البحث وأدواته

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل واقع الأرشفة الإلكترونية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد تم اعتماد المنهج النظري في الجانب التاريخي لرصد ومعاينة الإنتاج الفكري الجاري للتعرف على الدراسات السابقة التي تناولت تجارب المكتبات والجامعات السعودية

الأخرى في هذا المجال والتعرف أيضاً على تجارب بعض المكتبات العربية والأجنبية، وذلك بهدف وضع تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات محل الدراسة الحالية.

وقد اعتمد الباحث في الجانب التطبيقي على قائمة المراجعة لجمع المعلومات، وقد شملت تلك القائمة كافة العناصر المطلوب جمعها^(*). كما تم إجراء مقابلات شخصية مقننة مع المسؤولين وعدد من الموظفين في الجامعات الثلاث أثناء إجراء الدراسة التطبيقية للبحث.

٧- مصطلحات الدراسة

- **المكتبة الجامعية:** هي تلك المكتبة التي تكون تابعة لجامعة أو كلية أو لمعهد علمي.. إلخ وتعمل على تيسير الإفادة من مقتنياتها للباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب هذا الكيان الأكاديمي على مختلف مستوياته الدراسية^(٣).

- **الرسالة الجامعية:** هي نشرة علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة، وتحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، وتمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث، إضافة إلى ذلك، فلا بد أن تكتب الرسالة أو الأطروحة بلغة علمية صحيحة، تمكن القارئ المختص من فهمها ومتابعتها. ولا بد أن تكون محتويات الرسالة أو الأطروحة جديدة، وصحيحة، ومهمة، ومفهومة. وعليه تتطلب كتابتها التسلسل المنطقي والوضوح والدقة^(٤).

- **الرسائل الجامعية الإلكترونية:** هي الرسائل التي قدمت للكلية والجامعات والمعاهد العلمية وحفظت وبثت وأتيح بصيغة إلكترونية^(٥).

- **أخصائي المعلومات:** هو من يستخدم المعلومات في وظيفته استخداماً استراتيجياً للمضي قدماً برسالة مؤسسته وبحقن أخصائي المعلومات ذلك من خلال تنمية مصادر المعلومات وخدماتها ونشرها وإدارتها كما يسخر أخصائي المعلومات التكنولوجيا كأداة حاسمة في تحقيق الأهداف^(٦).

- **المكتبة الرقمية:** هي تلك المكتبة التي تتوجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي "المرقمة" وتجري عمليات ضبطها بليوجرافياً وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع مختلف أنواع مصادرها سواء على مستوى بدائل الوثائق أو الوثائق نفسها ويتاح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت^(٧).

- **الأرشفة الإلكترونية:** هي عبارة عن عملية نقل وإدخال الملفات التقليدية إلى الوسائط المختلفة للحواسيب، بحيث يمكن تخزينها لفترات طويلة. مثل الشرائط الممغنطة أو الأقراص الضوئية بحيث تستعمل كذلك كأداة مساندة إذا ما فقدت الملفات الأصلية من وسائط التخزين الورقية أو التقليدية^(٨).

ثانياً - الإطار النظري للدراسة :

بداية ينبغي الاتفاق على مفهوم الأطروحات و الرسائل الجامعية الإلكترونية (ETDs الفنية) لتمكين الطلاب من إيداع أطروحاتهم الكترونياً و إدارة الجامعة من معالجتها إدارياً و المكتبة الجامعية من معالجتها فنياً و إتاحتها للقراء^{١١} و تعود بدايتها تاريخياً إلى سنة ١٩٩٤ حيث تم تأسيس فريق عمل في بريطانيا سمي بـ (University Thesis On-line Group) UTOG^{١٢} و ذلك من أجل توفير إمكانية الحصول على النصوص الكاملة للأطروحات في نسختها الإلكترونية مباشرة بعد مناقشتها في الجامعة دون انتظار توفير النسخة المطبوعة في المكتبة البريطانية. و يقضي النموذج البريطاني بإشراك الطالب المناقش لرسالته في المشروع. و بالتوازي كان هناك مشروعاً أمريكياً أكثر نضجاً تم الإعداد له و إخراجها للعلن ابتداءً من ١٩٩٦ و يدعى برنامج المكتبة الرقمية الشبكية للرسائل و الأطروحات الجامعية و الذي تبنّته جامعة فرجينيا تك ، و كان الهدف منه تطوير نموذج لإدارة و إتاحة الأطروحات و الرسائل الجامعية الإلكترونية^{١٣}. و قد اعتمدته بقية الجامعات الأمريكية ابتداءً من يناير ١٩٩٧ ، و من بعدها الجامعات الكندية ؛ فكثر من الجامعات الأوروبية حتى صار نمودجاً دولياً. يلي ذلك نمودجاً ثالثاً لجأت إليه جامعة ليون ٢ من خلال نظام أطلقت عليه اسم cybertheses^{١٤}. و التي تركز على استرجاع الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها قديماً و المتوفرة في المكتبات الأكاديمية بصيغة مطبوعة (أو مصغرات فيلمية) و تحويلها الى صيغة الكترونية (من خلال التحويل الرقمي) و القاسم المشترك بين الأنظمة المتاحة حالياً هو توفرها على ثلاثة مكونات متكاملة و مترابطة فيما بينها:

أ- مكوّن يعني بإيداع الرسالة من قبل الطالب.

ب- مكوّن يعني بأرشفة و معالجة الرسالة إدارياً و فنياً و تشرف عليه كلّ من إدارة الجامعة و مكتبة الجامعة، كلّ واحدة بحسب اختصاصها.

ت- و مكوّن يعني بإتاحة الرسالة و توزيعها الكترونياً و تشرف عليه بطبيعة الحال المكتبة الأكاديمية.

و العناية بأرشفة الرسائل الجامعية الإلكترونية تتم وفق منطق الحفظ الأبدي المستدام لملفاتها و جعلها متوفرة بصرف النظر عما يحدث من تطورات في سوق النشر الالكتروني (بما في ذلك برمجيات قراءة المواد الإلكترونية و أوعية حفظها و معدات القراءة).

و من الناحية العملية فإنّ الحفظ الرقمي للرسائل الإلكترونية يستلزم ضمان عنصرين:

- أ- الحفظ الدائم للأوعية الحاملة للرسائل الجامعية و حمايتها من عوامل التلف.
- ب- الحفظ الدائم لمضمون و محتوى تلك الرسائل الجامعية في صيغتها الإلكترونية.

١- الحفظ الدائم للأوعية

بمعنى التثبيت من أنّ الأوعية محفوظة في أماكن خاصة وفقاً للمعايير الدولية لحفظ الأوعية من حيث درجة الرطوبة والحرارة و بعيداً عن الأتربة و القوارض و ما شابه ذلك. و يعني أيضاً القيام بعمليات الحفظ الدوري للبيانات الموجودة في الأقراص الصلبة و الخادّم التي تحتوي على الرسائل الجامعية الرقمية. و قد تجرّى هذه العمليات بصفة يومية أو بصفة أسبوعية، شهرية، الخ و هذه العمليات يتم اعتمادها بحسب وتيرة الرقمنة ، و كميات تدفق الرسائل الجامعية الكترونياً. كما ينبغي تخصيص أقراص لاحتواء النسخ الاحتياطية من أجل الحفظ الدائم، بحيث لا يتم اللجوء إليها و إتاحتها للمستخدمين بل تمكينهم فقط من الملفات المخزّنة في الخوادم. و هنا نأتى إلى الاستراتيجيات المعتمدة في المحافظة و التأكد على صلاحية و سلامة الأوعية الإلكترونية ويمكننا التمييز بين أربعة استراتيجيات كما يلي :

- **إستراتيجية التنشيط و التجديد Refreshing** معناها ببساطة أن يتم تغيير و استبدال الأقراص الضوئية المخزنة برمتها وذلك كل فترة. كما يمكن أن يكون التهجير نحو أوعية غير رقمية أصلا و من أشهرها على الإطلاق المصغرات الفيلمية.
- **إستراتيجية التهجير migration** و معناها أن يتم نقل محتويات الأوعية المخزنة في المكتبة بعد تقادم جيلها إلى أوعية من جيل و طراز جديد (مثلا من CDROM إلى DVD). و هذا يستلزم بطبيعة الحال أن يكون في المكتبة الأكاديمية من يتخصص في متابعة تكنولوجيات الأوعية ، كما يستلزم أن يكون لديها ما يكفي من الميزانية لاقتناء ما يلزم من التجهيزات و الأوعية الجديدة خاصة إذا كان عدد الأوعية كبيرا.
- **إستراتيجية المحاكاة Emulation** و تقضي هذه الإستراتيجية بأن تمتلك المكتبة إضافة إلى البيانات و أوعيتها نسخا من كل جهاز و من كل أداة قراءة لتلك الأوعية مهما كان قدمها. و لكن يعيب على هذه الإستراتيجية أن يتحول المركز مع الوقت إلى متحف للتجهيزات و الحواسيب.
- **تفويض الحفظ لدى مؤسسات خارجية مختصة outsourcing** . بمعنى تكليف مؤسسة خارجية بحفظ الرسائل الالكترونية و التكفل بها و ضمان إمكانية استرجاعها في أية لحظة.

٢- الحفظ الدائم للمحتويات و البيانات الرقمية

و معناه التأكد أنه سيكون بمقدورنا فتح الملفات و مطالعتها بصرف النظر عن تجدد و تقادم الأجهزة و أنظمة التشغيل و البرمجيات و إصداراتها، الخ. و عليه فإن كبرى الجامعات العالمية تعتمد حاليا إستراتيجية من ثلاثة أبعاد:

- صيغة الحفظ الدائم أو صيغة الهيكلية المنطقية للوثائق.
- بيانات وصفية للوثائق التي تم رقمتها.
- طريقة تسمية الملفات و المجلدات.

(أ) صيغة الحفظ الدائم أو صيغة الهيكلية المنطقية للوثائق

حيث ينصح الخبراء بعدم تخزين و حفظ الملفات الرقمية وفق صيغ تجارية لأنها تخضع لمنطق السوق و التسويق، مما يجعلها عرضة للتغيرات السريعة و التقادم . و عليه فإنه عموما ينصح بتبني الصيغ التالية:

- بالنسبة للملفات النصية (مثل الرسائل الجامعية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية...) يستحسن تخزينها في صيغة PDF. أو ASCII
- بالنسبة للملفات المحتوية على الصور و الخرائط (مثل الرسائل الجامعية في مجالات العلوم التطبيقية و الهندسية و البيولوجية) يستحسن تخزينها في صيغ TIFF أو BMP
- بالنسبة للملفات المركبة و المعقدة (مثل الرسائل في مجالات الرياضيات و الكيمياء) فيستحسن تخزينها في صيغة XML.

(ب) بيانات وصفية للوثائق التي تم رقمتها

بمعنى انه لا يكفي أن نكدس الرسائل الجامعية التي يتم رقمتها أو ارسالها الكترونيا في المكتبة بل ينبغي أيضا ربط كل رسالة بالبيانات الوصفية المتعلقة بها أو ما يسمى بالفهرسة الالكترونية أو ما يسمى ببيانات البيانات (الميتاداتا).

(ج) طريقة تسمية الملفات و المجلدات

هناك جزئية أخرى لا تقل أهمية و هي كيف سيتم ترتيب و تصنيف الرسائل الجامعية الالكترونية داخل الخوادم؟ فالملفات ينبغي أن تدرج ضمن مجموعات متجانسة ثم انه يستحسن أن يعتمد مركز المعلومات طريقة محددة و موحدة في تسمية المجلدات و الملفات ليسهل تحديد أماكنها.

- الدراسات السابقة

هناك كم هائل من الأدب الدولي المكتوب باللغة الانجليزية عن الرسائل الجامعية الالكترونية أو ما يعرف بمصطلح ETDS أي Electronic theses and Dissertations و لكن نلاحظ أنه من الناحية النوعية هناك تركيز على مجموعة من الجوانب المحددة و من أبرزها إشكالية إتاحة الأطروحات الالكترونية و بخاصة الصيغة المتمثلة في الوصول الحر Open Access و استخدام الميئات لتسهيل ضبط الأطروحات من طرف محررات البحث..و لأن الولايات المتحدة الأمريكية و كندا لها خبرة كبيرة في هذا المجال ترجع للعام ١٩٩٧ فإتتها تهتم بتفاصيل و جزئيات فنية أبرزها الحفظ و صيانة مستودعات الأطروحات الالكترونية. بينما نلاحظ أن غالبية الكتابات الأوروبية تركز كثيرا على موضوع تسويق و تميم الأرصدة الرقمية التي تحتوي على الرسائل الجامعية. في حين أن الكتابات الآسيوية (و بخاصة الهند و كوريا و الصين و باكستان) تركز كثيرا على الجوانب الفنية المتعلقة بمستودعات الرسائل الالكترونية. بينما لا تزال الكتابات العربية تركز على إشكالية إنجاز مشاريع رقمنة الأطروحات التي تتولاها المكتبات الجامعية أو الاكتفاء بوصف مبادرات محلية لبعض الجامعات في وضع رسائل طلابها على مواقعها في الانترنت. و فيما يلي نماذج لهذه الدراسات التي تقترحها كبرى قواعد المعلومات الدولية:

أولاً: الدراسات الأجنبية :

دراسة بيرين و وينكلر و يانغ لي عن "التحديات المتعلقة بالحفظ الرقمي لمجموعات الرسائل الالكترونية: حالة جامعة تكساس (يناير ٢٠١٥) (١٣) و التي أثاروا فيها المخاطر المحدقة بالجامعات في فقد الملفات المتعلقة بالرسائل الجامعية و الإنتاج العلمي و تداعيات هذا الفقد . و تعرض الباحثين للظاهرة من خلال دراسة حالة عملية هي جامعة تكساس و ما يتعرض له أخصائيو المكتبة الجامعية من متاعب بعد عشر سنوات من التحول من الصيغة المطبوعة إلى الصيغة الرقمية لمجموعات الرسائل الجامعية. و انتهت الدراسة باقتراح حلول مبنية على التوثيق لجعل حفظ و صيانة الرسائل و الأطروحات الرقمية أكثر فاعلية.

دراسة بينكاس و اخرون عن تحديات و دروس مستنبطة من مشروع رقمنة رسائل الدكتوراه القديمة (١٨١٣-١٨٨٩) في جامعة ماريلاند (٢٠١٢) (١٤). تتعرض الدراسة للتحديات و الخبرات المكتسبة من خلال مشروع رقمنة الرسائل الجامعية الذي أطلقته مكتبة علوم الصحة و الخدمات الإنسانية التابعة لجامعة ماريلاند. و قد تم التركيز على الهدف من المشروع و هو رفع نسبة استخدام الرسائل المرقمة دون تعريضها للتلف كهدف أساسي لمشروع الرقمنة. و من ابرز التحديات التي تم التعرض لها موضوع إدارة الميئات و تقويم و جودة الرقمنة.

دراسة مسراك و جفاي حول تقويم ثلاثة برمجيات مفتوحة المصدر متخصصة في بناء نظام رسائل و أطروحات الكترونية (٢٠١٠) (١٥). حيث قام الباحثان بدراسة مقارنة لثلاثة من أشهر أدوات بناء و إدارة المستودعات الرقمية و هي DSpace، EPrints، and Fedora و ذلك بناء على ٦٢ خاصية. و قد تم ربط نتائج الدراسة بدراسات و تجارب سابقة حول مستودعات رقمية لمصادر متنوعة (بما فيها الأطروحات) فتيبين أن جميعها يمكن استخدامها لإدارة مستودعات رسائل و أطروحات جامعية الكترونية إلا أن نظام Dspace هو الأنسب للأطروحات الالكترونية.

دراسة بيورين و بالمر عن تحليل التكلفة و العمليات المتعلقة بمشاريع رقمنة الرسائل الجامعية (٢٠٠٨)^(١٦) و ذلك من خلال تجربة رقمنة ٣٠٠ رسالة دكتوراه في إطار المستودع الرقمي الجديد لجامعة مساشوستس للطب. حيث يتبين من الدراسة أنّ العمليات تتضمن ضبط عناصر الميئاتا و الحصول على التراخيص و تحويل الرسائل إلى صيغة رقمية و تنسيق العمل بين مختلف أقسام المكتبة. فكل رسالة جامعية يتم رقمتها و مراجعتها من أجل ضمان الجودة و يتم ربطها بقائمة المحتويات و بعد ذلك تمرّ عبر مسلسل للتعرف الضوئي و من ثم يتم إيداعها في المستودع الرقمي للمؤسسة. و كانت نتائج التجربة كالتالي: تكلف رقمنة ٣٢٠ رسالة ما يقارب ٢٣,٥٦٠ دولار أي ٠,٢٨ دولار للصفحة الواحدة. و تبين أن ٧٤ % من المؤلفين منحوا موافقتهم على رقمنة رسائلهم. و قد استغرق معالجة الرسالة الواحدة تقريباً ١٧٠ دقيقة مما يعني ٩٠٦ ساعة لمجموع الرسائل المرقمنة. و خلال السبعة عشر شهراً الأولى فقد تم تحميل النصوص الكاملة ١٧,٥٥٥ مرة. و عليه فقد استنتج الباحثان أن تكاليف الرقمنة المحلية (داخل المكتبة) للرسائل الجامعية قد يكون مجدي من الناحية المالية شرط أن تكون مشاريع محدودة و صغيرة.

دراسة بارك و كينغ و ماكنيت حول البرنامج الريادي لجامعة ماك غيل الخاص بالرسائل الجامعية الرقمية (٢٠٠٧)^(١٧) و هي عبارة عن استعراض لتجربة قامت بها الجامعة الكندية ماك غيل في مونتريل لتقويم بروتوكول إيداع أطروحات جامعية الكترونياً. و قد قام الباحثون بإجراء اختبار لمجموعة من ٠٤ نماذج للكتابة الإلكترونية style-sheets على ٥٠ طالب. و بعد استقبال الملفات بصيغة Word تم تحويل الملفات إلى صيغة PDF و صيغة XML. و قام الفريق بتقويم فاعلية برنامج DigiTool المقترح على الطلاب من أجل التحويل الرقمي للملفات و التقاط الميئاتا و الفهرسة و الحفظ الرقمي و قدرته على الاندماج مع أنظمة معلومات الطلاب. و خلص الباحثون إلى أن كمية من المعلومات كانت تفقد أثناء عملية التحويل الرقمي. و لا تزال الأداة محل تجريب مع التركيز على عمليات التخزين و الفهرسة و التوزيع.

دراسة ماكيميليان حول الحفظ الرقمي التعاوني للرسائل الجامعية الإلكترونية (٢٠٠٤)^(١٨) تنطلق الدراسة من فرضية بأن المكتبات الجامعية لها خبرة كبيرة في مجال المحافظة على المطبوعات العلمية و لكنها تفقر إلى الخبرة في مجال العمل الشبكي باستخدام تكنولوجيا الحاسب. و يزعم الباحث أنّه بالإمكان الربط بين اللوائح و الممارسات من أجل إنتاج آليات حفظ طويلة المدى. و أنّ الحفظ الرقمي الدائم ليس أمراً معزولاً بل ينبغي إدماجه في بداية دورة المعلومات و بعد ذلك في حلقات الحفظ و الإتاحة. و أنّ الأعمال الفكرية في الموضوع ، و بخاصة الملتقيات السنوية للرسائل الجامعية الإلكترونية تمنح ما يكفي من الدراسات لإثبات مصداقية الحلول المتوفرة و المعتمدة حالياً..

ثانياً: الدراسات العربية

دراسة يسرى الجعداني بعنوان " الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبدالعزيز" (٢٠١٢)^(١٩) اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استمارة مقابلة وجهتها لرئيس قسم المجموعات الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز، واستمارة أخرى وجهتها لوكيل شؤون المكتبات للجودة والتطوير بذات الجامعة، جمعت من خلال الاستمارة الأولى بيانات عامة عن الرسائل الجامعية من تبعية إدارية ، وإجمالي الرسائل المتوفرة بالمكتبة، وبيانات الموظفين أعدادهم وتخصصاتهم، وحدود خدمات الرسائل الجامعية، أما الاستمارة الثانية فجمعت معلومات حول مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل من تاريخ البدء بالمشروع وحتى الجهة المنفذة للمشروع، كما جمعت دوافع الجامعة لتطبيق المشروع والإمكانات المتوفرة بالمكتبة من قوى بشرية وبرمجيات الكترونية وأجهزة حاسوبية وميزانية المشروع، وحددت الباحثة مراحل المشروع التي تمثلت في أربعة مراحل، كما صاغت الباحثة المعوقات التي واجهت

المشروع، والمشاريع التعاونية التي تقدمها الجامعة. كما وضعت الباحثة في آخر البحث تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز، من إنشاء قسم للأرشفة، والتخطيط للمشروع، والمتطلبات اللازمة للمشروع، والإجراءات التنظيمية للرسائل الإلكترونية، والعمليات الفنية من ترميز وميتاداتا، والتسويق والترويج والتقييم والتعاون. ومن أهم التوصيات التي وضعتها الباحثة بعين الاعتبار وضع سياسة شاملة ومكتوبة لمشروع الأرشفة بالتشاور مع عدة جهات أخرى، من إدارة المكتبة وموظفيها، والخبراء المتخصصين في مجال الأرشفة ومجال حقوق الملكية الفكرية مع الاهتمام بمراجعة السياسة بشكل دوري.

دراسة أشرف رداد تحت عنوان " المستودع الرقمي لجامعة المنصورة " (٢٠١١) (٢٠) -حصر الباحث ما يغطيه المستودع الرقمي بنظام المستقبل لإدارة المكتبات من رسائل علمية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس والدوريات العلمية والمحاضرات الإلكترونية، كما حدد أهداف المستودع الرقمي للرسائل الجامعية بجامعة المنصورة وتتمحور في الحفاظ على رصيد الجامعة من الإنتاج الفكري وإدارة هذا الرصيد بشكل كفء، ومشاركته وتطوير وسائل الاتصال العلمي بين الباحثين. ويوجد طريقتين للوصول للرسائل في المستودع الرقمي الأولى عن طريق تصفح الإنتاج الفكري بالكامل من خلال التصفح في الموضوعات العامة حتى الوصول للموضوعات المتخصصة والدقيقة، أما الطريقة الثانية فمن خلال محرك البحث ويمكن استخدام معاملات الربط البوليني في البحث.

دراسة السريحي و قمصاني بعنوان " أنظمة الأرشفة الرقمية وانعكاساتها على المكتبة الجامعية " (٢٠١٠) (٢١). ركزت الدراسة على تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز نحو التحول الرقمي للرسائل الجامعية والمخطوطات، وذلك من خلال التعرف على مراحل الانتقال الرقمي وما هي التحديات والعوائق التي تواجه هذا التحول. وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الأرشفة الإلكترونية في العمادة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت مقابلة الموظفين كأداة من أدوات جمع البيانات، إضافة إلى التقارير والسجلات الخاصة بمشروع الأرشفة الرقمية وختمت الدراسة بعرض تأثير تجربة الأرشفة الرقمية على الموظفين والمستفيدين من داخل وخارج الجامعة، حيث اتضح أن النظام المعمول به حالياً في حالة جيدة نسبياً، وإن هناك قبول من المستفيدين حيث أن البحث اليدوي كان يتطلب الكثير من الجهد.

دراسة جميلة معمر بعنوان " نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر " (٢٠١٠) (٢٢). في بداية الدراسة قامت الباحثة بحصر الإنتاج الفكري في المكتبة، ووضعت عدة نقاط كانت الدافع نحو التحول الرقمي للرسائل، لعل من أبرزها زيادة فرص الوصول والإطلاع، كما قامت الباحثة بحصر مراحل تطور الرسائل التقليدية حتى انتهائها بالشكل الإلكتروني، وتمثلت في ستة مراحل، أولى المراحل التسيير التقليدي للرسائل الجامعية، وآخر مرحلة رقمنة الرسائل الجامعية المطبوعة. كما قامت بتحديد الإمكانيات اللازمة للمشروع ومن أهمها الوسائل التكنولوجية من حاسبات وغيرها، والعنصر البشري المؤهل والحاجة المستمرة لتدريبهم. ومن الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة أنه في عام ٢٠١٠ شرعت المكتبة في توظيف حاملي شهادات الماجستير تخصص نظم معلومات. وأن من السبلات التي تحتاج لتحسين إهمال الجوانب القانونية كالملكية الفكرية.

دراسة باشيوة سالم حول الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية (٢٠٠٨) (٢٣) فقد قامت الباحثة بوضع تعريف للرقمنة بأنه "العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور، أو بيانات نصية، أو ملف صوتي أو أي شكل آخر". كما وضعت الباحثة مبررات لبروز الرقمنة تتمثل في كسر حاجز الزمان والمكان والحيز، وفي استثمار

العملية التربوية بشكل أفضل، وفي سهولة تحديث المعلومات الرقمية. وأيضاً حددت الباحثة المتطلبات اللازمة للرقمنة ، وتتمحور حول القوى البشرية المؤهلة مع التدريب والتعليم المستمر، ووضع دراسة مفصلة حول الموارد من خلال الدعم المادي والميزانية المناسبة لها، الاهتمام بحماية الملكية الفكرية. كما قامت الباحثة بوضع خطة مفصلة لرقمنة المعلومات يتحدد أول محاورها في التخطيط الميداني والتخطيط الإداري، وفي ثاني المحاور اختيار المواد للرقمنة، وثالث محور يدور حول البدء في عملية الرقمنة من خلال الاستعانة بالموردين ، أو الاقتصار على الإمكانات المتوفرة بالمكتبة أو الاعتماد المشترك بين المكتبة والمورد، أما رابع المحاور فيتحدث عن الترميز واختيار خطة المبتدات، وخامس محور هو إتاحة الوثائق المرقمنة، وفي آخر محور وضعت الباحثة إستراتيجية الحفظ الرقمي.

دراسة عبد المالك السبتي و كمال بوكرازه حول الإتاحة الإلكترونية للأطروحات الأكاديمية التي تتركز على تجربة مكتبة قسم علم المكتبات في جامعة قسنطينة (٢٠٠٧) (٢٤). حدد الباحث النظام المستخدم في جامعة قسنطينة سنجاب (SYNGEB) وتحدث عن مميزاته وعيوبه من خلال التجربة في تخصيص قاعدة بيانات للرسائل والأطروحات العلمية ودمج الرسائل غير الإلكترونية، وأشار إلى أن معظم الرسائل الإلكترونية بالمكتبة تودع على شكل برنامج معالجة النصوص Word ، وتحول إلى صيغة PDF على شكل صورة لتفادي التعديل عليها ، كما حدد الباحث أسباب عديدة لتحقيق عملية الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية بصفة فعالة ومستمرة منها:

- إجراء دورات لتكوين أخصائيي معلومات مؤهلين قادرين على إجراء العملية بكفاءة وفعالية .
- العمل على حماية الأطروحات المنشورة إلكترونياً من القرصنة وحماية حقوق الملكية الفكرية.
- تكثيف الاتصالات مع المكتبات الجامعية العربية والأجنبية للاستفادة من خبراتهم في المجال.
- توفير الإمكانيات اللازمة لإتاحة الرسائل الجامعية إلكترونياً من حواسيب وطابعات والوسائط الأخرى.

ومن الدراسات الأخرى لباحثين عرب تمت ترجمة بحوثهم كما يلي :

دراسة رفيق محمد و أمين كانوال حول مشاريع الرقمنة في المكتبات الجامعية الباكستانية (٢٠١٣) (٢٥). فقد اهتمت بدراسة وضعية مشاريع الرقمنة في الجامعات الباكستانية. و تبين من الاستبيانات التي نفذها الباحثان أن واحدة من كل ثلاثة جامعات قد اعتمدت الرقمنة. و أن أبرز ثلاثة أهداف الرقمنة للأعمال الجامعية هي: (أ- إتاحة الأعمال عن طريق الويب (ب- رفع نسبة مقروئية الأعمال الأكاديمية الباكستانية و (ج - و حفظ الأعمال الأكاديمية. و قد هيمنت العلوم الاجتماعية على النصيب الأوفر من مشاريع الرقمنة.

دراسة جمال السالمي عن "العوامل المؤثرة في تبني و تنمية برامج الرسائل و الأطروحات الإلكترونية مع التركيز على دول الخليج العربي (٢٠٠٨) (٢٦). و قد حصر الباحث مجموعة من العوامل المشجعة على نجاح مشاريع الرسائل الإلكترونية ، و يمكن تلخيصها في (أ) الإفادة التي يحصل عليها مختلف المتعاملين مع المشروع و بخاصة الطلاب و الباحثون، (ب) الجهود التسويقية ، و التعريفية بالمشروع من طرف أمناء المكتبات و (ج) توفير البنية التكنولوجية و (د) الاحتياج. و بالمقابل حصر الباحث مجموعة من المعوقات التي من شأنها أن تؤدي إلى فشل مثل هذه المشاريع و يمكن تلخيصها في (أ) المعوقات التكنولوجية كاختيار البرمجيات و مشاكل الحفظ و الإيداع و الرقمنة و البنية التحتية للمؤسسة (ب) المشكلات القانونية ، و بخاصة حقوق المؤلف ، و احتمال السرقة العلمية و إشكالية الأسبقية في النشر (ج) المعوقات المالية. و قام الباحث باستعراض وضعية الرسائل الجامعية الإلكترونية في دول

الخليج بدءا بالكويت التي لاحظ أن بداية التفكير في مشروع الرسائل الجامعية و الإلكترونية بدء عام ٢٠٠٤ و أشار إلى دراسة الفاضلي و جونسون عام ٢٠٠٦ التي رجحت أن الكويت تتوفر على نقطة قوة و هي البنية التكنولوجية التحتية المساعدة. و تطرق الباحث لحالة السعودية مقدما إحصائيات عن الرسائل الجامعية الإلكترونية المتاحة في مواقع كل من جامعة الملك فهد للبترول و المعادن و جامعة الملك عبد العزيز و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. و خلص الباحث إلى أن العوامل المشجعة و التي تم تسجيلها على المستوى الدولي هي نفسها العوامل التي يمكن أن تشجع الطلاب في دول الخليج على تبني هذا النظام الجديد لإتاحة رسائلهم.

دراسة بكلي و بن رحمون حول الحفظ الدائم للرسائل و الأطروحات الجامعية الإلكترونية في الجزائر (٢٠٠٣)^(٢٧). فبموجب تعليمية صادرة عن وزارة التعليم العالي فإنّه و ابتداء من عام ٢٠٠٠ صار لزاما على كلّ طالب مناقش لرسالة ماجستير أو دكتوراه في الجزائر بإيداع نسخة الكترونية من رسالته في مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني. و بالمقابل فإن المركز الأخير مطالب ببناء قاعدة بيانات للأطروحات الجزائرية و التي يتم ربطها بقاعدة الأبحاث الأكاديمية الجارية. وقد ظهرت بعض المشكلات أثناء العمل فيما يتعلق بالحفظ الرقمي لتلك الملفات ، و النسخ الإلكترونية ، ففي الفترة ما بين ديسمبر ٢٠٠١ و نوفمبر ٢٠٠٢ تم تجميع عدد تجاوز ١٠٠٠ ملف ما بين أقراص مرنة ، و أقراص مضغوطة ، لكن ما الذي يضمن استمرارية الحفظ الدائم للملفات و مضمونها بمعزل عن تطور تكنولوجيا المعدات و أنظمة التشغيل و برمجيات قراءة النصوص ؟ وللاجابة على الإشكاليين يستعرض الباحثان مجموعة الإجراءات المعتمدة إلى تاريخ ٢٠٠٣ في مجال الحفظ الرقمي طويل المدى مع التركيز على آليات التهجير و التحيين بالنسبة للحفظ المادي للوعاء. أما بالنسبة للحفظ المضمون فقد ابتكر الباحثان آلية ديناميكية مبنية على صيغة ال XML و ذلك من المنطلق بحيث يكون بالإمكان ضمان التخزين و في ذات الوقت تحويل المضامين إلى اشتقاقات متفرعة و متنوعة.

ثالثاً - الإطار التطبيقي للدراسة

١. نبذة عن الجامعات موضوع الدراسة :

- الجامعة الإسلامية

أنشئت الجامعة الإسلامية بالأمر الملكي الكريم ذي الرقم (١١) وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥ هـ ، ووفقاً للمرسوم الملكي الكريم ذي الرقم (٧٠/م) المؤرخ في ١٣٩٥/٨/٧ هـ ، فإن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية عربية سعودية من حيث التبعية. وتضم الجامعة دراسات جامعية ، ودون الجامعية منها: كلية الشريعة - كلية الدعوة وأصول الدين - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - كلية الحديث والدراسات الإسلامية - كلية اللغة العربية - كلية العلوم - كلية الهندسة - معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - المعهد الثانوي - المعهد المتوسط - دار الحديث المدنية - دار الحديث المكية بمكة المكرمة.

■ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية:

بدأت الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في ١٣٩٥/١١/٢٣ هـ ، بافتتاح قسم الدراسات العليا في إدارة مستقلة عن الكليات في شعبة واحدة هي شعبة السنة، ثم توالى افتتاح الشعب الأخرى. وفي عام ١٤١١ هـ تم دمج شعب الدراسات العليا في الأقسام العلمية داخل الكليات، وتم إضافة تخصصات أخرى. وفي عام ١٤١٦ هـ صدرت التوجيهات بإنشاء عمادة الدراسات العليا بالقرار الوزاري رقم (٢/٧) في ١٤١٦/٦/١١ هـ ، المتوج بالموافقة السامية الكريمة بالتوجيه البرقي رقم (٩٠٤٥/ب/٧) وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٧ هـ ، وهي ترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ولها مجلس يختص بالنظر في جميع الأمور المتعلقة بالدراسات العليا في

الجامعة، واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها في حدود اختصاصه، وفق ما تقتضي به اللائحة الموحدة للدراسات العليا وقواعدها التنفيذية بالجامعة الإسلامية. وفي العام الجامعي (١٤٢٨/١٤٢٩ هـ) صدر قرار مجلس الجامعة رقم (٢١٠ / ١٤٢٧ / ١٤٢٨) ، بالموافقة على برنامج الدراسات العليا المسائي (التعليم الموازي) والإجراءات المنظمة له، وتم تنفيذه من قبل عمادة خدمة المجتمع بالشراكة مع الجهات التعليمية وعمادة الدراسات العليا ابتداء من نفس العام. وقد بلغت برامج الدراسات العليا المنفذة بالجامعة (٦٩) تسعة وستين برنامجا في التعليميين الأساسيين (الصباحي) والموازي (المسائي) تتبع ستة عشر تخصصا هي: القراءات، التفسير وعلوم القرآن، السنة، علوم الحديث، الفقه، أصول الفقه، القضاء والسياسة الشرعية، الأنظمة، الاقتصاد الإسلامي، العقيدة، الدعوة، السيرة والتاريخ الإسلامي، التربية الإسلامية، اللغويات، الأدب والبلاغة، الإعداد اللغوي. كما بلغ عدد الطلاب المقيدون في هذه البرامج في العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ (٣٣٤٩) طالبا.

■ مكتبة الجامعة الإسلامية

نشأت المكتبة المركزية في أول عام دراسي فتحت فيه أبوابها لطلاب العلم عام (١٣٨١ هـ)، وقد زودت المكتبة في ذلك العام بـ (٣٠٠٠) مجلد. ثم أنشئت عمادة شؤون المكتبات عام ١٣٨٣ هـ، لتتولى الإشراف على مكتبات الجامعة إشرافاً فنياً وعلمياً وإدارياً وتزويدها بالكتب، والمخطوطات، والدوريات، وبالتجهيزات المكتبية التي تحقق خدمة الباحثين وطلبة العلم من داخل الجامعة وخارجها. وفي الوقت الحاضر تتولى العمادة الإشراف الأساسي على المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية، وتقع المكتبة المركزية حالياً في مبنيين منقسمين المبنى الأول خاص بقاعة الكتب على مساحة ١٠٠٠ م^٢، والمبنى الثاني عبارة عن خمس طوابق ويضم التالي:

- الأرضي: قسم الإهداء والتبادل.
- الدور الأول: قاعة الدوريات - المكتبات الخاصة - الكتب النادرة - قاعة المؤسس - قاعة محدودة الاطلاع.

- الدور الثاني: العمادة والأقسام الإدارية.

- الدور الثالث: قاعة المخطوطات - قاعة الرسائل العلمية بالإضافة إلى الحفظ الورقي والأرشفة الإلكترونية للمخطوطات والرسائل العلمية.

ومن الجدير بالذكر أن المكتبة المركزية بصدد الانتقال إلى المبنى الجديد الواقع بجانب البوابة الرئيسية للجامعة، والمجهز بكافة وسائل السلامة للحفاظ على كافة مقتنيات المكتبة. وتسعى عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها:

١. تقديم الخدمات المكتبية والتوثيقية والإعلامية في مجال المكتبات.
٢. الإعداد الفني من تسجيل وفهرسة وتصنيف لمقتنيات المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية.
٣. العمل على تيسير سبل البحث العلمي للباحثين والدارسين، وتيسير الاستفادة من المواد العلمية من مخطوطات ومطبوعات وتوفير أماكن البحث والاطلاع والاستفادة من المصادر والمراجع العلمية.
٤. اقتناء الكتب والدوريات والمراجع العامة والمتخصصة التي تخدم أهداف الجامعة وتلبي حاجة الباحثين والدارسين فيها خاصة وطلبة العلم عامة.
٥. نشر الوعي المكتبي بين طلاب الجامعة والتشجيع على الاطلاع والبحث العلمي.
٦. العناية بجمع التراث الإسلامي من مخطوطات ووثائق ومصورات من مطبوعات نادرة، وحفظها مع استخدام الوسائل العلمية في ذلك.

٧. التعريف بالإنتاج العلمي والفكري للجامعة الإسلامية عن طريق الإهداء والتبادل والاشتراك في معارض الكتاب والمؤتمرات في داخل المملكة وخارجها.
٨. التعاون مع الجامعات السعودية والمكتبات الداخلية والخارجية والهيئات والمؤسسات ومراكز البحوث العلمية في إطار رسالة الجامعة وتحقيقاً لأهدافها بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي.

جامعة طبية

تقع جامعة طبية في المدينة المنورة، وكانت نشأتها بصور الأمر الملكي بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي والقاضي بدمج فرعي جامعتي (الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز) في المدينة المنورة، وتم تسمية الجامعة بهذا الاسم تيمناً بأحد الأسماء التي تطلق على المدينة المنورة وهو طبية. تأسست جامعة طبية في عام ١٤٢٤هـ الموافق لـ ٢٠٠٣م.

الفروع:

تضم جامعة طبية ستة فروع في المحافظات والقرى التي تقع في منطقة المدينة المنورة وهي: ينبع، والعلا، والحناكية، وخيبر، والمهد، وبدر.

الدراسات العليا في جامعة طبية:

نشأت عمادة الدراسات العليا بجامعة طبية مع نشأة الجامعة في عام ١٤٢٤هـ، وكان إنشاؤها تمشياً مع اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالجامعات السعودية التي تنص على أن ينشأ عمادة للدراسات العليا في كل جامعة. وقد حصلت العمادة على مبنى مؤقت وبدأ وضع الأسس والقواعد التي تسيّر عمل العمادة منذ إنشائها، وكان هناك برنامجين للدراسات العليا في كل من كليتي التربية والدعوة.

الكليات:

وتصم ثلاث كليات برامج للدراسات العليا وهي: كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم.

وفما يتعلق بأقسام الدراسات العليا التي تمنح درجات الماجستير والدكتوراة فعدها ١٤ قسمًا تضم ما يلي:

قسم اللغة العربية - قسم اللغات الأجنبية - قسم الدراسات الإسلامية - قسم العلوم الاجتماعية - قسم مناهج وطرق التدريس - قسم الإدارة التربوية - قسم أصول التربية - قسم علم النفس التربوي - قسم تقنيات التعليم - قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - قسم الأحياء - قسم الكيمياء - قسم الرياضيات - قسم الفيزياء.

مكتبة جامعة طبية:

نشأت المكتبة مع نشأة جامعة طبية عام ١٤٢٤هـ.

الأهداف:

- ١- توفير مصادر البحث والتراث العلمي في مختلف فروع المعرفة، بحيث تشمل: (الكتب - الدوريات- المخطوطات - المطبوعات الحكومية - الرسائل - الأوعية الإلكترونية).
- ٢- جلب المواد المكتبية والمعلوماتية للمكتبة المركزية، والعمل على فهرستها حسب تخصصاتها العلمية والأدبية، وتنظيمها ووضعها بين أيدي المستفيدين منها وإعارتهم ما أمكن منها وفقاً لإجراءات محددة.
- ٣- وضع الخدمات البحثية والإلكترونية والمعلوماتية بين يدي المستفيدين منها من منسوبي الجامعة وطلابها وتقديم ما يحتاجونه من خدمات الشبكة العنكبوتية، وطباعة ما يلزمهم من الموضوعات والمعلومات.

٤- تعاون العمادة مع غيرها من عمادات الجامعات داخل المملكة وخارجها، والمكتبات المحلية والعالمية، والمؤسسات الخاصة بالخدمات المكتبية والمعلوماتية في مجال تبادل المعلومات والخبرات.

جامعة أم القرى

إن البداية التي انطلقت منها الجامعة تعود إلى عام ١٣٦٩ هـ حين أسست كلية الشريعة كأول صرح في التعليم العالي بمفهومه الحديث بالمملكة العربية السعودية. وفي عام ١٣٧٢ هـ تم إنشاء معهد عالي للمعلمين باسم كلية المعلمين استمرت إلى عام ١٣٧٩ هـ، ثم أسندت مهامها إلى كلية الشريعة عام ١٣٨١ هـ، وفي عام ١٣٨٢ هـ أنشئت كلية التربية بمكة مستقلة عن كلية الشريعة، وفي عام ١٤٠١ هـ بأمر من الملك خالد بن عبد العزيز المبني على قرار مجلس الوزراء بإنشاء عدد من الكليات تحت مسمى جامعة أم القرى. وتضم الجامعة ٣٣ كلية.

الدراسات العليا في جامعة أم القرى:

تعود بدايات الدراسات العليا في الجامعة إلى عام ١٣٨٨ هـ إذ افتتح أول قسم للدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وبهذا تكون الجامعة رائدة في مجال الدراسات العليا في مملكتنا الحبيبة، وقد نوقشت في الجامعة أول رسالة ماجستير على مستوى المملكة العربية السعودية في ٣ / ٢ / ١٣٩٢ هـ ثم تتابع افتتاح أقسام الدراسات العليا حتى زادت على خمسين برنامجاً لدرجات: الدبلوم والماجستير والدكتوراه في مختلف الكليات والأقسام، وفي عام ١٤١٣ هـ أنشئت عمادة الدراسات العليا بموجب القرار رقم ٩ للمجلس الأعلى لجامعة أم القرى في جلسته (٢٥) بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٤١٣ هـ، لتتولى الإشراف على أقسام الدراسات العليا بالجامعة، ومتابعة شئونها وأصبحت بحمد الله تؤدي دوراً بارزاً وملوساً تجاه طلاب وطالبات الدراسات العليا بدءاً باستقبالهم للالتحاق بالبرنامج وانتهاء بمنحهم الدرجات العلمية.

الكليات:

تضم الجامعة سبع كليات بيانها على النحو التالي: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - كلية التربية كلية اللغة العربية - كلية العلوم الاجتماعية - كلية العلوم التطبيقية - كلية الهندسة - كلية الفنون والتصميم الداخلي.

مكتبة جامعة أم القرى:

تأسست المكتبة في ١٣٨٢ هـ ، وذلك بتوحيد مكتبتي كلية الشريعة وكلية التربية، وفي عام ١٣٩١ هـ، انضمت لجامعة الملك عبد العزيز، وفي عام ١٣٩٤ هـ شيد للمكتبة الجامعية مبنى جديد بمقر الجامعة بالعزيرية، وفي عام ١٤٢٤ هـ تم بناء المكتبة الجامعية في العابدية، وفي عام ١٤٢٦ هـ افتتحت المكتبة الجامعية في العابدية.

أهداف المكتبة:

١. توفير مصادر المعرفة لخدمة التخصصات العلمية بالجامعة.
٢. تطوير النظم الآلية في مجال المكتبات والمعلومات.
٣. تقديم الخدمات المعلوماتية للمستخدمين.
٤. إعداد برامج وخدمات وتدريب منسوبي الجامعة.
٥. تهيئة المناخ المناسب للدراسة والبحث.
٦. تقديم خدمات للمستخدمين عن طريق الرد على الاستفسارات في أسرع وقت.

بيان بالمقتنيات بالمكاتب الثلاث ونسبة الرسائل الجامعية فيها:

جدول رقم (١) بيان بمقتنيات المكاتب

المكتبة	العدد الإجمالي لمقتنيات المكتبة	عدد الرسائل الجامعية	نسبة عدد الرسائل الجامعية من إجمالي المقتنيات
جامعة طيبة	٥٠٠٣٦	٢٠٣٦	٤,٠٧%
الجامعة الإسلامية	٤٩٨٠٤	٤٣٣٦	٨,٧١%
جامعة أم القرى	١٣٦٤٤٠	٢١١٥٩	١٥,٥١%

يتضح من الجدول رقم (١) أن العدد الإجمالي لمقتنيات مكتبة جامعة طيبة بلغ ٥٠٠٣٦ مصدر معلومات وان عدد الرسائل الجامعية ٢٠٣٦ رسالة، وهو ما يمثل نسبة ٤,٠٧% من إجمالي مقتنيات المكتبة وهو الكم الأقل بين مقتنيات المكاتب الثلاث محل الدراسة، بينما مقتنيات مكتبة الجامعة الإسلامية بلغ عدد ٤٩٨٠٤ رسالة - وهو العدد الأقل بين العدد الإجمالي لمقتنيات المكاتب الثلاث - وأن عدد الرسائل الجامعية كان مجموعها ٤٣٣٦ رسالة ، وذلك بنسبة ٨,٧١% ، من إجمالي مقتنيات المكتبة ، أما مكتبة جامعة أم القرى فتنتم بكونها صاحبة الكم الأكبر سواء في إجمالي عدد المقتنيات وكذا عدد الرسائل الجامعية، حيث بلغ العدد الإجمالي للمقتنيات ١٣٦٤٤٠ وعدد الرسائل الجامعية ٢١١٥٩ ونسبة عدد الرسائل الجامعية من إجمالي مقتنيات المكتبة هو ١٥,٥١%. ولعل السبب في تميز جامعة أم القرى يعود لكونها الأقدم والأعرق بين الجامعات الثلاث المدروسة من حيث التاريخ والنشأة.

٣- تحليل ومناقشة النتائج

١,٣ المحور الأول : بيانات عامة حول الرسائل الجامعية

أ- التبعية الإدارية:

يتبع قسم الرسائل الجامعية في الجامعة الإسلامية إدارياً وكيل العمادة للشئون الفنية وهي الآن في قاعة مستقلة وفي المستقبل القريب سوف تتبع مدير المكتبة المركزية في المبنى الجديد، أما جامعة طيبة فقسم الرسائل الجامعية يُعد قسم محدود ويتبع إدارياً عميد شئون المكتبات، في حين أن قسم الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى قسم مستقل بذاته يمثل وحدة أو إدارة قائمة بذاتها.

ب- توزيع الرسائل الجامعية بحسب الدرجة العلمية:

الجدول رقم (٢) إحصائيات الرسائل الجامعية

المكتبة	عدد رسائل الماجستير	عدد رسائل الدكتوراه	العدد الإجمالي
الجامعة الإسلامية	٢٧٧٠	١٥٦٦	٤٣٣٦
جامعة طيبة	١٨٣٦	٢٠٠	٢٠٣٦
جامعة أم القرى	١٥٣٤٤	٥٨١٥	٢١١٥٩

يتضح من الجدول رقم (٢) أن عدد الرسائل الجامعية في مكتبة الجامعة الإسلامية هو ٤٣٣٦ رسالة مابين درجة الماجستير والدكتوراه وعدد الرسائل في درجة الماجستير هو ٢٧٧٠ رسالة ، بينما عدد الرسائل في درجة الدكتوراه ١٥٦٦ رسالة ، أما في مكتبة جامعة طيبة فأن عدد الرسائل الإجمالي ٢٠٣٦ رسالة ، وعدد رسائل الماجستير ١٨٣٦ رسالة ، أما عدد رسائل الدكتوراه فهو ٢٠٠ رسالة فقط ، وهي بذلك تعد أقل جامعة من بين جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية في عدد الرسائل بجميع فئاتها. وفيما يخص مكتبة جامعة أم القرى فإن عدد الرسائل الجامعية هو ٢١١٥٩ رسالة مابين درجة

الماجستير والدكتوراه وعدد الرسائل في درجة الماجستير هو ١٥٣٤٤ رسالة ، بينما عدد الرسائل في درجة الدكتوراه ٥٨١٥ رسالة ، وتعد أعلى جامعة بين جامعة طيبة والجامعة الإسلامية في وفرة الرسائل بجميع فئاتها.

٢,٣. المحور الثاني : توزيع العاملين بأقسام الرسائل الجامعية ونسبتها لإجمالي الموظفين

الجدول رقم (٣) بيان عدد الموظفين في المكتبات الثلاث والعاملين بقسم الرسائل الجامعية والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات

المكتبة	عدد الموظفين	عدد الموظفين في قسم الرسائل الجامعية	المتخصصين في مجال المكتبات
الجامعة الإسلامية	٣٥	٥	٣
جامعة طيبة	٢٢	١	٧
جامعة أم القرى	٣٩	٢	١٢

يتبين من الجدول رقم (٣) أن عدد موظفي مكتبة الجامعة الإسلامية بلغ عددهم ٣٥ موظفاً ، ويعمل بها كم أصغر من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ٣ فقط ، والباقي مابين حملة الدرجة الجامعية و الثانوية والمتوسطة والأغلبية تخصصات شرعية. وفيما يخص عدد الموظفين في قسم الرسائل الجامعية فيوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية الكم الأكبر المتمثل في ٥ موظفين. أما مكتبة جامعة طيبة فيوجد بها العدد الأقل من الموظفين حيث بلغ عددهم ٢٢ موظفاً ، والمتخصصين في مجال المكتبات ٧ فقط ، والباقي مابين تخصصات اللغة العربية واللغة الانجليزية وإدارة الأعمال وحملة الثانوية العامة. وفيما يتعلق بالموظفين في قسم الرسائل الجامعية فيعمل به موظف واحد فقط. في حين أن موظفي مكتبة جامعة أم القرى يوجد بها العدد الأكبر من الموظفين حيث بلغ عددهم ٣٩ موظفاً، وكانت نسبة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ١٢ موظفاً ، والباقي مابين تخصصات اللغة العربية والاقتصاد ودراسات إسلامية وحملة الدبلوم وحملة الثانوية العامة والمتوسطة، وفي قسم الرسائل الجامعية يوجد موظفين اثنين فقط.

٣,٣. المحور الثالث: خدمات الرسائل الجامعية

جدول رقم (٤) خدمات الرسائل الجامعية

المكتبة	الخدمات	طرق الإتاحة	حدود الخدمة
الجامعة الإسلامية	التصوير والإطلاع	النص الكامل	إطلاع داخلي – تصوير ٣٠%
جامعة طيبة	التصوير والإطلاع	النص الكامل	إطلاع داخلي – تصوير ٢٢ صفحة
جامعة أم القرى	الإطلاع فقط	النص الكامل	الإطلاع دون تصوير في حدود ٢٥%

نستعرض في الجدول رقم (٤) بيان بخدمات الرسائل الجامعية من حيث الإتاحة والاطلاع والنسب المسموح بتصويرها من كل رسالة للعملاء والمستفيدين. حيث

تتسم الرسائل الجامعية في شكلها التقليدي بعدد محدود من خدمات المعلومات، وهذا ما يمثل في بعض الأحيان عائقاً للاستفادة من هذه المصادر الهامة، لذلك نتجه الكثير من المؤسسات لأرشفة هذه الرسائل إلكترونياً حتى تزيد من نسبة الاستفادة من هذه المصادر. فمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومكتبة جامعة طيبة تقدم خدمة الإطلاع على الرسائل الجامعية الورقية داخل قاعات المطالعة

فقط وتمنع إعاره هذه المصادر، وفي المقابل فهي تقدم خدمة التصوير ولكن بحدود فالجامعة الإسلامية وضعت نسبة لتصوير الرسائل الجامعية تتمثل في ٣٠% من محتوى الرسالة أما في جامعة طيبة فوضعوا نسبة للتصوير لا تتجاوز ال ٢٢ صفحة فقط. أما فيما يخص جامعة أم القرى فهي تمنع التصوير بالكامل وتجزئ الإطلاع على نسبة ٢٥% من محتوى الرسالة.

٤,٣. المحور الرابع: مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالجامعات الثلاث

جدول رقم (٥) بيانات عامة حول مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

المكتبة	تاريخ البدء بالمشروع	الجهة المنفذة للمشروع
الجامعة الإسلامية	١٤٢٦ هـ	موظفين المكتبة
جامعة طيبة	١٤٣١ هـ	موظفين المكتبة
جامعة أم القرى	١٤٢٧ هـ	موظفين المكتبة

نستعرض في الجدول رقم (٥) بيان بتاريخ بدء مشروعات الأرشفة الرقمية في الجامعات الثلاث والجهات القائمة على التنفيذ فيما يلي:

حيث يتضح لنا من الجدول رقم (٥) أن الجامعة الإسلامية أول من بدأت بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وذلك في عام ١٤٢٦ هـ، حيث بدأت جامعة طيبة بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية منذ عام ١٤٣١ هـ ، وبذلك تعتبر آخر من بدأ بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية ، ونجد أن جامعة أم القرى قد بدأت مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في سنة ١٤٢٧ هـ ، أي بعد عام من انطلاقة الجامعة الإسلامية بمشروع الأرشفة الإلكترونية ، حيث كانت الجهة المنفذة للمشروع في هذه الجامعات هم موظفو المكتبة لكل جامعة.

٥,٣. المحور الخامس: دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

- اتفقت الجامعات الثلاث جامعة طيبة وجامعة أم القرى والجامعة الإسلامية إلى أن دافعهم إلى تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية تمثل في ثلاث محاور:
- الأول: تطور النظم الآلية في مجال المكتبات والمعلومات.
 - الثاني: كثرة الطلب من المستفيدين.
 - الثالث: أن إتاحة الرسائل الجامعية عن طريق الإنترنت فيه توفير للوقت والجهد.

٦,٣. المحور السادس: إمكانيات الأرشفة الإلكترونية المتاحة في المكتبات

أ- القوى البشرية المؤهلة:

نستعرض في الجدول رقم (٦) بيان بأعداد الموظفين القائمين بعمليات التحويل الرقمي والأرشفة الإلكترونية في مكتبات الجامعات الثلاث ومؤهلاتهم ومقدار التدريب الذي حصلوا عليه فيما يتعلق بعمليات الأرشفة الرقمية واستخدام أجهزة التحويل الرقمي والحاسبات الآلية وأجهزة المسح الضوئي ... إلخ.

جدول رقم (٦) إمكانات القوى البشرية في الأرشفة الإلكترونية

المكتبة	عدد الموظفين	المؤهلات	التدريب والتأهيل
الجامعة الإسلامية	١	ثانوية عامة	لا يوجد
جامعة طيبة	٣	بكالوريوس مكتبات	معهد الإدارة العامة ودورات في المكتبة الرقمية
جامعة أم القرى	١٢	ما بين بكالوريوس مكتبات و دبلوم عام وشرعية	معهد الإدارة العامة و دورات في المكتبة الرقمية و دورات في البليوجرافيا

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن عدد الموظفين في مكتبة الجامعة الإسلامية في قسم الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية هو موظف واحد ومؤهله العلمي الثانوية العامة حيث يوجد كم أصغر من الموظفين القائمين بمشروع الأرشفة ، بينما عدد الموظفين في جامعة طيبة في قسم الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية ٣ موظفين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ومؤهلين من معهد الإدارة العامة وحاصلين على دورات في المكتبات الرقمية.

أما مكتبة جامعة أم القرى فيعمل فيها الكم الأكبر من عدد الموظفين القائمين في مجال الأرشفة الإلكترونية وهم ١٢ موظفاً ومؤهلاتهم العلمية ما بين المكتبات والشرعية وحاصلين على دورات من معهد الإدارة العامة ودورات في المكتبات الرقمية والبليوجرافيا .

ب- التجهيزات المادية والبرمجية.

نستعرض في الجدول رقم (٧) بيان بالتجهيزات المادية (العتاد Hardware) والبرمجية (Software) وأهم المكونات المتوفرة بمكتبات الجامعات الثلاث محل الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٧) التجهيزات المادية والبرمجية في الأرشفة الإلكترونية

المكتبة	عدد أجهزة الحاسب الآلي	عدد الماسحات الضوئية	الطابعات	الكاميرا الرقمية	التخزين	البرمجيات المستخدمة
الجامعة الإسلامية	٥	١	-	١	CD – Hard Disc	برنامج الأفق – برنامج تحويل النصوص PDF
جامعة طيبة	٣	١	١	-	الخادم Server وترفع على موقع الجامعة	برنامج Dspace – برنامج iBistro
جامعة أم القرى	٨	٨	٢	١	CD – Server الخادم	برنامج الأفق - برنامج تحويل النصوص PDF

- يتضمن الجدول رقم (٧) توضيح مفصل من التجهيزات المادية و البرمجية في كلاً من الجامعة الإسلامية ، و جامعة طيبة ، و جامعة أم القرى وهي كالآتي:
- الجامعة الإسلامية تملك ٥ من أجهزة الحاسب الآلي ، و مساحة ضوئية ، و كاميرا رقمية ، أما طريقة التخزين فهي عبارة عن Hard disc - CD - دواليب ، و بالنسبة للبرمجيات فهي تستخدم برنامج الأفق و برنامج تحويل النصوص إلى صيغة PDF.
 - جامعة طيبة و يوجد بها ٣ من أجهزة الحاسب الآلي، وعدد مساحة ضوئية ، وطابعة ، و تعتمد في تخزينها على جهاز الحاسب الآلي ومن ثم رفعها على الموقع ، وهي تستخدم في برمجياتها برنامج D-space و برنامج iBistro.
 - أما جامعة أم القرى فهي تملك التجهيزات الأفضل حيث تملك ٨ من أجهزة الحاسب الآلي، و ٨ من المساحات الضوئية، و ٢ من الطابعات، و كاميرا رقمية ، و بالنسبة لطريقة التخزين فتحتفظ في أرفف سحاب و على CD، من حيث البرمجيات فهي تستخدم برنامج الأفق و برنامج تحويل النصوص إلى صيغة PDF.

ج- الموارد المالية:

تتخصص ميزانية مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في كل من جامعة طيبة و الجامعة الإسلامية وجامعة أم القرى حسب عدد الرسائل الجامعية في المكتبة وعدد الكوادر البشرية و التجهيزات المادية.

د- الإجراءات التنظيمية:

- تعتمد الجامعة الإسلامية وجامعة طيبة وجامعة أم القرى في إجراءاتها التنظيمية للرسائل الجامعية على مواصفات خاصة تتمثل في الآتي:
- تكتب الرسائل الجامعية على نظام تشغيل Microsoft windows.
 - تكتب الرسائل الجامعية ببرنامج Microsoft word أو بصيغة PDF.
 - تكتب الرسالة الجامعية بدون زخارف وحدود للصفحات وعبارات البسمة المزخرفة.
 - الكتابة بالخطوط المثبتة على نظام تشغيل Microsoft windows.
 - تحفظ الرسائل الجامعية على قرص ليزر CD أو DVD.
- ومن طرق الإيداع الإلزامية في الجامعة الإسلامية أن تودع الرسائل بثلاث نسخ ورقية و ٨ نسخ إلكترونية، أما في جامعة طيبة فتودع ثلاث نسخ ورقية و نسخة إلكترونية، وفي ما يخص جامعة أم القرى فتودع نسختين ورقيتين و ١٣ نسخ إلكترونية.

٧,٣ المحور السابع: مراحل الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

- تنقسم مراحل الأرشفة الإلكترونية للرسائل في الجامعات الثلاث إلى أربعة مراحل تتمثل في :
- **المرحلة الأولى:** الرسائل الجامعية كانت ورقية وعلى شكل مجلدات.
 - **المرحلة التحضيرية:** بدأ التحضير لمشروع الأرشفة في الجامعة الإسلامية منذ بداية عام ١٤٢٦ هـ، أما في جامعة طيبة فبدأ من العام ١٤٣١ هـ، بينما بدأت جامعة أم القرى تحضيرها بمشروع الأرشفة عام ١٤٢٧ هـ.
 - **المرحلة التنفيذية:** استغرق تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في الجامعة الإسلامية قرابة السنتين، في حين استغرقت جامعة طيبة في تنفيذ المشروع ثلاثة أعوام ، أما جامعة أم القرى فاستغرقت عاماً واحداً في تنفيذ المشروع.
 - **مرحلة الإتاحة عبر الانترنت:** بعد الانتهاء من تحويل الرسائل الجامعية إلى صيغة PDF يتم رفعها على الموقع وإتاحتها للمستخدمين.

٨,٣. المحور الثامن : معوقات تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

جدول رقم (٨) معوقات تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

المكتبة	معوقات فنية	معوقات برمجية	معوقات مالية	معوقات تتعلق بالموظفين
الجامعة الإسلامية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	عدم وجود متخصصين في هذا المجال
جامعة طيبة	نوعية الورق – بعض الرسائل حجمها كبير جدا – صور كثيرة – عدم وضوح الرسالة بسبب كتابتها قديما بالالة الكاتبة	لا يوجد	تأمين المبلغ	عدم وجود التأهيل والتدريب المناسب – عدم وجود متخصصين بالمكتبات
جامعة أم القرى	نوعية الورق – بعض الرسائل حجمها كبير جدا – صور كثيرة	لا يوجد	تأمين المبلغ	عدم وجود التأهيل والتدريب المناسب – عدم وجود متخصصين بالمكتبات

نستعرض في الجدول رقم (٨) بيان بأهم المعوقات التي تتعلق بتطبيق الأرشفة الرقمية ومشكلات التحويل الرقمي التي عانت منها مشروعات التحول الرقمي في مكتبات الجامعات الثلاث محل الدراسة، على النحو التالي:

تُعد الصعوبات والمعوقات أمر محل توقع في أي عمل وقد تواجه أي مشروع في العالم، فالمشاريع الناجحة هي التي تتجاوز هذه العقبات، ففي مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية هناك عدة معوقات تتمثل في المعوقات الفنية ، و المعوقات البرمجية ، والمعوقات المالية ، وتلك المعوقات التي تتعلق بالموظفين. وفي جامعة طيبة والجامعة الإسلامية وجامعة أم قري عند تطبيقهم لمشروع الأرشفة واجهوا عدداً من المعوقات ، التي تتمثل بالنسبة للجامعة الإسلامية في قلة عدد الموظفين حيث يعمل بها موظفا واحدا ، وقد شكلت عائقاً كبيراً لاسيما وأن هذا الموظف ليس متخصصاً في مجال الأرشفة لذلك استعانت الجامعة بطلاب الدراسات العليا في أرشفة الرسائل مقابل أجر يومي أو شهري. أما جامعة طيبة وجامعة أم القرى فقد واجهت مشاكل في تأمين مبالغ الأرشفة ، ومشاكل تتعلق بالموظفين المؤهلين لذلك فقد عمدت الجامعتين إلى وضع دورات تدريبية في المكتبة الرقمية و دورات في البليوجرافيا بالتعاون مع معهد الإدارة العامة.

٩,٣. المحور التاسع: التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

لا تستطيع أي جامعة مهما بلغت من إمكانات أن تتجاهل العمل التعاوني وتكتفي بما لديها، لذا لابد من الأعمال التعاونية حتى تزيد من خبرتها وتستفيد من إمكانات الجهات الأخرى، كما في جامعة طيبة فهناك عمل تعاوني يجمع ما بين الجامعة و الشركة السعودية "دار المنظومة". أما جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية فتتعاون مع عدة مؤسسات وأشخاص متخصصين.

رابعاً: التصور المقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات الثلاث

بعد أن قدم الباحث صورة للواقع الفعلي للأرشفة الإلكترونية في الجامعات الثلاث، سوف يتم استعراض تصوراً مقترحاً لتطوير واقع مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في الجامعات الثلاث، وفي ما يلي عرض لأبرز العناصر:

١. فتح قسم مستقل للأرشفة الإلكترونية:

يجب تخصيص قسم يكون خاص بالإشراف على كل ما يخص الأرشفة الإلكترونية من وضع معايير خاصة بالرسائل الجامعية الإلكترونية واعتماد الميزانيات الخاصة بالمشروع، ووضع السياسات والإجراءات الخاصة.

٢. وضع خطة متكاملة لمشروع الأرشفة:

يعد التخطيط الجيد لمشروع الأرشفة الإلكترونية أمراً في غاية الأهمية مما يكون سبباً في نجاح المشروع، فمن المعروف أن التخطيط الجيد أول خطوات النجاح، ولذلك تحتاج الجامعات الثلاث إلى وضع خطة يسير عليها جميع العاملين على مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

٣. إتاحة الرسائل على الخط المباشر:

تعد الإتاحة للرسائل الجامعية على الخط المباشر الناتج النهائي لمشروع الأرشفة الإلكتروني، ولذلك يجب الاهتمام في ما يخص موضوع الملكية الفكرية، حيث يجب حمايتها من الانتهاك، وأيضاً يجب توفير جميع متطلبات قراءة الرسالة الإلكترونية، ووضع أيقونات خاصة بذلك، ومن متطلبات قراءة الرسالة برنامج قارئ ملفات PDF.

٤. إمكانيات الأرشفة الإلكترونية:

أ- القوى البشرية المؤهلة:

يؤكد الباحث على ضرورة أن يكون في قسم الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية موظفون متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات ومؤهلين ومدرّبين على المكتبات الرقمية والأرشفة الإلكترونية علاوة على معرفتهم بنظم المعلومات الإلكترونية ويقترح الباحث أن لا يقل عددهم عن ٥ موظفين في قسم الرسائل الجامعية كحد أدنى.

ب- التجهيزات المادية والبرمجية:

يتطلب من مكتبات الجامعات أن توفر النظم الآلية المتوافقة مع مجال المكتبات والمعلومات مما يسهل ويوفر الوقت والجهد وكذلك توفير الطابعات والمساحات الضوئية والكاميرات الرقمية والبنية التحتية المناسبة للمشاريع التقنية في المكتبات والأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

ت- الموارد المالية:

يُعد الدعم المالي مهم خطوة أساسية في عمل الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية فتوفير الأجهزة والبنية التحتية للمشاريع التقنية وتدريب وتأهيل الموظفين وعمليات الصيانة كلها تتطلب دعم مالي قوي، لذا يقترح الباحث ضرورة توفير ميزانية كافية ومستقلة لمشروعات الأرشفة والتحويل الرقمي للرسائل الجامعية مع ضرورة مراجعة تلك الميزانية ودعمها بشكل مستمر إذا تطلب الأمر أثناء مراحل التخطيط أو التنفيذ للمشروعات الرقمية.

ث- الإجراءات التنظيمية:

يقترح الباحث أن يكون إيداع الرسائل الجامعية بمكتبة الجامعة في حدود نسخة ورقية وأخرى إلكترونية على أن تُستنسخ وفق النظم والبرامج المستخدمة في وحدة الرسائل الجامعية بالمكتبة، أي أن تكون النسخ المودعة مطابقة للمواصفات الفنية والتقنية التي يقرها نظام الجامعة ونظم التحويل

والأرشفة الرقمية، مع ضرورة عدم التهاون في تطبيق وضمان تلك المواصفات وتوضيحها في لائحة معتمدة ومعلنة لكل الباحثين تجنباً لأي أخطاء أو مشكلات أو معوقات تتعلق بالإفادة وإتاحة النص الكامل من الرسائل الجامعية حالياً ومستقبلاً.

خامساً - النتائج والتوصيات

■ النتائج

تعد هذه النتائج إجابة عن التساؤلات التي وضعها الباحث في بداية دراسته ويتم استعراضها كما يلي :

١. تميزت مكتبة جامعة أم القرى كونها الأكبر من حيث إجمالي المقتنيات وكذا عدد الرسائل الجامعية.
٢. تُعد مكتبة جامعة أم القرى الأكبر - أيضاً - في عدد موظفيها بين الجامعات الثلاث وكذلك هي الأكبر في عدد المتخصصين في مجال المكتبات.
٣. تتيح مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة طيبة خدمة الاطلاع والتصوير للرسائل الجامعية بينما مكتبة جامعة أم القرى تتيح خدمة الاطلاع فقط، وتتيح مكتبات الجامعات الثلاث الرسائل الجامعية بالنص الكامل. وفيما يتعلق بالتصوير فإن مكتبة الجامعة الإسلامية تسمح بالاطلاع الداخلي والتصوير في حدود ٣٠% من حجم الرسالة الاجمالي، بينما تسمح مكتبة جامعة طيبة بالاطلاع الداخلي و تصوير ٢٢ صفحة من الرسالة.
٤. أول من بدء بمشروع الأرشفة الإلكترونية من بين مكتبات الجامعات الثلاث : مكتبة الجامعة الإسلامية ثم مكتبة جامعة أم القرى يليها مكتبة جامعة طيبة.
٥. تميزت جامعة أم القرى في عنصر القوى البشرية المتاحة للرسائل الجامعية في المكتبات الثلاث، حيث كان يعمل في مكتبة الجامعة الإسلامية موظفًا واحدًا فقط ومكتبة جامعة طيبة (٣) موظفين ومكتبة جامعة أم القرى (١٢) موظفًا.
٦. تمتلك جامعة أم القرى التجهيزات المادية (العتاد Hardware) والبرمجيات (Software) الأفضل بين الجامعات الثلاث حيث تمتلك ٨ أجهزة حاسب آلي و ٨ مساحات ضوئية و ٢ طابعة و كاميرا رقمية واحدة فقط إضافة إلى وسائل التخزين على CD ودوايب الحفظ.
٧. امتازت جامعة طيبة فيما يتعلق بطرق الإيداع الإلزامية بمحدودية عدد النسخ المطلوبة حيث تطلب ثلاث نسخ ورقية و نسخة إلكترونية، في حين تطلب مكتبة الجامعة الإسلامية بثلاث نسخ ورقية و ٨ نسخ إلكترونية، أما جامعة أم القرى فهي الأكثر والأصعب في عدد النسخ المطلوبة حيث تطلب نسختين ورقيتين و ١٣ نسخ إلكترونية.
٨. تتلخص المعوقات التي واجهت مكتبة الجامعة الإسلامية في تطبيق مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المشكلات المتعلقة بعدد الموظفين وعدم وجود متخصصين في هذا المجال، أما مكتبة جامعة طيبة فلديها معوقات فنية تتعلق بأن بعض الرسائل حجمها كبير ويوجد فيها صور كثيرة، فضلاً عن عدم وضوح أصول الرسائل القديمة بسبب كتابتها بالآلة الكاتبة، فضلاً عن بعض المعوقات المالية، ومعوقات تتعلق بالموظفين وعدم تأهيلهم وتدريبهم بالقدر المناسب وعدم وجود متخصصين فنيين. أما مكتبة جامعة أم القرى فلديها معوقات فنية تتعلق بنوعية الورق وحجمه الذي يجعل بعض الرسائل حجمها كبير جداً، فضلاً عن الصور الكثيرة غير الواضحة، فضلاً عن معوقات مالية أيضاً ومعوقات تتعلق بالموظفين تتبلور في عدم وجود التأهيل والتدريب المناسب.

٩. رغم وجود برنامج تعاوني قائم بين مكتبة جامعة طيبة وبين "دار المنظومة" وهي إحدى شركات تقديم الحلول الرقمية السعودية، إلا أن المكتبات والجامعات الثلاث بحاجة ماسة لإيجاد اتفاقات وتعاقدات وسبل تعاون مع هيئات محلية وعربية وعالمية في المجال التقني والحلول الرقمية سواء كان ذلك في القطاع التجاري أو القطاع الأكاديمي والهيئات البحثية غير الربحية.

■ التوصيات :

هذه التوصيات مبنية على النتائج الموضوعية التي توصلت إليها الدراسة ، كما تعد هذه التوصيات علامات على طريق التطبيق وتأتي على النحو التالي :

١. ضرورة وجود قسم خاص يقوم على عمليات التحويل الرقمي والأرشفة يُعهد إليه بإدارة كل ما يتعلق بأرشفة الرسائل الجامعية.
٢. يجب زيادة عدد الموظفين في قسم الأرشفة على أن لا يقل عن (٥) موظفين كحد أدنى من المتخصصين مهنيًا وفنيًا.
٣. ضرورة توفير الدعم المالي والمادي المتعلق بتأمين الأجهزة والبرامج المطلوبة للأرشفة والتحويل الرقمي وعدم التهاون أو السماح بوجود أي قصور في ذلك.
٤. ضرورة تأهيل وتدريب الموظفين والعاملين بالمكتبات في الجامعات الثلاث على وجه العموم وعقد ورش عمل ودورات تدريبية للعاملين على مشروع الأرشفة الإلكترونية والتحويل الرقمي على وجه الخصوص ، لتنمية مهاراتهم واكتساب الكفاءات اللازمة لأداء الأعمال وبناء الخبرات العملية على أسس علمية .
٥. بناء فريق عمل متكامل من المتخصصين والمتميزين وعقد الشراكات المحلية والعربية والعالمية لبناء أقسام مميزة للتحويل والأرشفة مع الاستفادة من الكفاءات البشرية الوطنية واستقطاب العناصر المتميزة الخارجية.
٦. وضع سياسة خاصة تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية للرسائل الجامعية وتلافي السلبات ونواحي القصور في المشروع .
٧. لابد من وضع معايير خاصة لتقييم مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية .
٨. وضع خطة تسويقية للرسائل الجامعية تضمن تعريف المستفيدين عن وجود هذه الرسائل وكيفية الاستفادة من النصوص الكاملة المتاحة إلكترونياً، مع تقديم خدمات متنوعة عن بعد على الخط المباشر من خلال موقع الجامعة على شبكة الانترنت، ويمكن التحكم في نسب وقيود الإتاحة من خلال الصلاحيات الممنوحة للمستفيدين والعلماء.
٩. توفير المنصات وبوابات المعلومات التي تضمن تشغيل موقع الرسائل الجامعية إلكترونياً.
١٠. وضع خطة متكاملة عقب انتهاء مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وتحويلها من شكلها الورقي إلى الشكل الرقمي، والتخطيط لبناء المستودعات الرقمية المؤسسية للرسائل الجامعة بالجامعات السعودية.

المراجع

١. جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر. في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت ٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠م. تاريخ الإطلاع ١٠-٤-٢٠١٥. متاح عبر:
<http://www.umd.edu.dz/vf/images/congre-afli/maamar/comunication.pdf>
٢. الجدعاني، يسرى (٢٠١٢). الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبد العزيز: دراسة حالة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز. ص ٥٥.
٣. الحداد حسن، فيصل عبد الله. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣، ص. ٨٣
(*) انظر ملحق رقم (١) قائمة المراجعة التي تم استخدامها.
٤. العتوم عدنان وآخرون (٢٠٠٨). دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك. جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.
٥. هدى محمد العمودي. قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية تقويمية : بالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع (1 أبريل ٢٠١١) ص31.
٦. أربيل، إيلين. كفايات اختصاصي المعلومات في القرن ٢١: ترجمة / جبر، نعيمة حسن، ٢٠١٣ (ترجمت خصيصاً لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي)
٧. عماد عيسى صالح. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية / إشراف محمد فتحى عبد الهادي، زين الدين عبد الهادي. أطروحة (دكتوراه).- جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤
٨. سيد حسب الله و أحمد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ٢٠٠١م، مج ١، ص ١٨٨.
٩. يحيى بكلي. أساسيات النشر الإلكتروني. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ٢٠١٤ ص ٤١
١٠. مُشكّل من ١٢ جامعة بريطانية إضافة إلى مصلحة BLDSC
11. Networked Digital Library Theses and Dissertations. <http://www.ndltd.org>
12. www.cyberthese.org
13. Perrin ،Joy M.; Winkler ،Heidi M.; Yang ،
Le.DigitalPreservationChallenges with an ETD Collection: A Case Study at Texas Tech University. In: Journal of Academic Librarianship. Volume: 41 Issue: 1 Pages: 98-104. (2015)
14. Pinkas ،María M.; Schnur ،Abra; Wolff ،Megan; Hovde ،Sarah; Harling-Henry ،Carol. Early **Dissertations** for Doctor of Medicine (1813-1889): Challenges and Rewards of a **Digitization** Project. In: Journal of Electronic Resources in Medical Libraries. Oct-Dec2012 ،Vol. 9 Issue 4 ،p261-271.
15. Masrek ،Mohamad Noorman; Javadi ،Hesamedin Hakim. Evaluation of Three Open Source Repository Software for Implementing Electronic Theses and

- dissertations Management System.in:14th International-Business-Information-Management-Association Conference.Istanbul ، JUN 23-24 ، 2010. Pages: 444-457
16. Piorun ،Mary; Palmer ،Lisa A. **Digitizingdissertations** for an institutional repository: a process and cost analysis. in: *Journal of the Medical Library Association*. Jul. 2008 ،Vol. 96 Issue 3 ،p223-229.
17. Park ،Eun G.; Qing Zou; McKnight ،David. Program **Electronic thesis initiative: pilot project of McGill University ،Montreal**. In: **Electronic Library & Information Systems**. 2007 ،Vol. 41 Issue 1 ،p81-91
18. McMillan ،Gail.Digital Preservation of Thesesand DissertationsThrough Collaboration.In: Resource Sharing & Information Networks. 2004 ،Vol. 17 Issue 1/2 ،p159-174
١٩. الجدعاني، يسرى (٢٠١٢). الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبد العزيز: دراسة حالة. مصدر سابق .
٢٠. أشرف منصور البسيوني رداد. المستودع الرقمي لجامعة المنصورة :دراسة حالة للمستودع الرقمي بنظام المستقبل لإدارة المكتبات.في المجلة العربية للدراسات المعلوماتية-. ع ٢ (يناير ٢٠١٣). متاح على <http://journals.psiscs.com.sa/index.php/asj/article/view/37> في ٢٠١٥/٤/١١.
٢١. صلوح السريحي، نبيل قمصاني. أنظمة الأرشفة الرقمية وانعكاساتها على المكتبة الجامعية: دراسة تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) " المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات "بيروت، ٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠م.- الرياض: مكتبة المكل عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج ١. ص ص ٩٠٤-٩١٩
٢٢. جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر. مصدر سابق .
٢٣. سالم، باشيوة (٢٠٠٨). الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة".
٢٤. عبد المالك السبتي، كمال بوكرزازة. الإتاحة الإلكترونية للأطروحات الأكاديمية: تجربة مكتبة قسم علم المكتبات جامعة قسنطينة. في أعمال المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. جدة (السعودية) ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧. ص ص ٢٥-١، ٢٥ ص
25. Rafiq ،Muhammad; Ameen ،Kanwal.Digitization in university libraries of Pakistan.in: OCLC Systems & Services. 2013 ،Vol. 29 Issue 1 ،p37-46
26. Al Salmi ،Jamal.Factors Influencing the Adoption and Development of Electronic Theses and Dissertations (ETD) Programs ،with Particular Reference to the Arab Gulf States. In: information development. Volume: 24 Issue: 3 Pages: 226-236 (2008)

27. Bakelli ،Y; Benrahmoun ،S. Long-term preservation of electronic theses and dissertations in Algeria. In: LIBRI Volume: 53 Issue: 4 Pages: 254-261 (2003)

٢٨. نفس المصدر السابق.

ملحق الدراسة :

قائمة المراجعة

(تحليل واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الأكاديمية في مكتبات جامعات مكة المكرمة و المدينة المنورة)

- **جامعات مكة المكرمة و المدينة المنورة:**
 - مقدمة تعريفية تتضمن:
 - نشأة الجامعة وتأسيسها
 - الفروع
 - الكليات والأقسام.
- **الدراسات العليا**
 - برامج الدراسات العليا
 - تاريخ بدايتها
 - أقسامها
 - عدد برامج الدراسات العليا
 - إحصائية بالرسائل في كل برنامج بفئاته المختلفة (دبلوم – ماجستير – دكتوراة)
- **المكتبة:**
 - نشأة المكتبة
 - المبنى والمساحة
 - أهداف المكتبة
 - العمادة ومسؤولياتها
 - بيان بمقتنيات المكتبة
 - (الكتب العربية والأجنبية – المراجع العربية والأجنبية – الخرائط العربية والأجنبية – المطبوعات الرسمية العربية والأجنبية – الرسائل الجامعية العربية والأجنبية – الكتب النادرة العربية والأجنبية – المخطوطات العربية – الدوريات العربية والأجنبية – المايكرو فيلم – المايكرو فيش – المايكرو كارد – الأفلام – الأشرطة – التسجيلات)

عناصر تستوفى من قبل رئيس قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة (أو المسنول عن الرسائل الجامعية):

- **الموظفون:**
 - عدد موظفو المكتبة – مؤهلاتهم – كيفية تقسيم الموظفين
 - وضع جدول يبين مؤهلاتهم وعددهم وتخصصهم الموضوعي. مع التركيز على القائمين بالعمل في قسم الرسائل

■ **بيانات عامة حول الرسائل الجامعية:**

- التبعية الإدارية (القسم الخاص عن الرسائل الجامعية – تابع أم مستقل)
- الرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة:
 - وضع جدول يحدد: عدد الرسائل – فئاتها – توزيعها.
 - وضع رسم بياني للمحتويات.
- **خدمات الرسائل الجامعية:**
 - نوعية الخدمات
 - طرق إتاحتها
 - حدود الخدمة
- **بيانات تستوفى من عمادة شئون المكتبات:**
- **بيانات عامة عن مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:**
 - تاريخ البدء بالأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.
 - الجهة المنفذة للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.
- **دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.**
- **إمكانات الأرشفة الإلكترونية المتاحة:**
 - القوى البشرية المؤهلة (أعدادهم وتخصصاتهم ودرجاتهم العلمية – التدريب والتأهيل)
 - التجهيزات المادية والبرمجية (عدد أجهزة الحاسب الآلي وعدد الماسحات الضوئية والطابعات والكاميرات الرقمية ووسائط التخزين)
 - البرمجيات: مميزات النظم والبرامج المستخدمة.
 - الموارد المالية:
 - ميزانية مشروع الأرشفة
 - الإجراءات التنظيمية:
 - الخطوات الإجرائية والتنظيمية (طرق الإيداع الإلزامية للرسائل الجامعية الإلكترونية).
 - المواصفات التقنية لإعداد الرسائل الإلكترونية (طريق سير الرسالة الورقية إلى انتهائها بالشكل الإلكتروني) (نظام التشغيل – صيغة حفظ الرسالة – مكونات الرسالة).
 - حقوق الملكية الفكرية
- **مراحل الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:**
 - مرحلة أولية
 - مرحلة تحضيرية (تاريخ بدأ التحول الرقمي للرسائل العلمية)
 - مرحلة تنفيذية – مرحلة آلية العمل (مدة تنفيذ الأرشفة الإلكترونية للرسائل الورقة)
 - مرحلة الإتاحة عبر الانترنت
 - معلومات شاملة لكل مرحلة من المراحل.
 - نماذج مصورة من النظام المستخدم في الأرشفة الإلكترونية
- **معوقات تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.**
 - معوقات فنية
 - معوقات برمجية
 - معوقات مالية

- معوقات تتعلق بالموظفين (التأهيل والتدريب)
- التعاون بين المكتبة والمؤسسات الأخرى في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.
- هل توجد برامج تعاون
- حدودها وأنماطها وطبيعتها

واقع تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات في أقسام علوم المعلومات بالجامعات الحكومية السعودية: دراسة وصفية تحليلية

إعداد

د. أحمد فرج أحمد

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الاداب جامعة أسيوط – مصر

قسم دراسات المعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود – السعودية

ahmed.farag@aun.edu.eg

farag@ccis.imamu.edu.sa

المستخلص

تركز هذه الدراسة على وصف وتحليل الواقع الراهن لتدريس مقرر أخلاقيات المعلومات وتشريعاتها، وذلك في برامج الأقسام الأكاديمية المتخصصة في علوم إدارة المعلومات بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. وقد تم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي نوعياً وكمياً، وتمثلت أدواته الأساسية في الاستقصاء المسحي والمراسلات والاتصالات الشخصية بالإضافة إلى تطبيق آليات تحليل المحتوى.

وتحاول الدراسة الخروج بمؤشرات ناتجة عن تحليل وتقييم المقرر المشار إليه لاستشراف آليات تطويره ومن أبرزها: الكشف عن مكانته في الخطط الدراسية بالأقسام الأكاديمية عينة البحث، وبيان مدى فاعلية طرق وأساليب التدريس المتبعة، وتحليل توصيف مفرداته للتعرف على معدل توافق الأهداف ومخرجات التعلم مع التوجهات الجارية لهذه الأقسام، وذلك في ضوء تأثير الخلفية الأكاديمية للقائمين على التدريس، وبالإضافة إلى استشراف معوقات تحقيق المقرر لأهدافه واقتراح سبل تخطيها، ومحاولة بيان تأثير الدور الذي قد ينتج عن تدريس المقرر على تعزيز السلوكيات المعلوماتية لمنسوبي هذه الأقسام.

الكلمات الدالة

أخلاقيات المعلومات – قواعد أخلاقيات المعلومات – المناهج الدراسية لعلم المعلومات – ميثاق العمل المهني – تشريعات المعلومات – المحتوى الرقمي.

١. المقدمة والإطار النظري

تمارس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مستمر دوراً رئيسياً في توفير أساليب متطورة لإتاحة واستخدام ومشاركة المحتوى العلمي بين منسوبي المؤسسات الأكاديمية. ولكنها في المقابل تثير على بساط البحث عدة قضايا ذات طابع اقتصادي وثقافي وقانوني واجتماعي. وتحتل بطبيعة الحال أخلاقيات إدارة المعلومات خاصة في البيئة الرقمية رأس هذه التحديات لما لها من تأثير جلي على السلوكيات المعلوماتية لمنسوبي المجتمعات الأكاديمية.

وفي إطار تتبع وتحليل الإنتاج الفكري ذو العلاقة تحظى أخلاقيات التعامل مع المعلومات باهتمام واضح باعتبارها تمثل المجال المعرفي الذي يركز -كما أشار "ليسيانو فلوريدي" "Luciano Floridi" (٢٠٠١م)- على كلاً من استقصاء القضايا الأخلاقية الناجمة عن التطور المستمر للتطبيقات والخدمات المعلوماتية من ناحية، والسعى لتوفير إطار متكامل لمعالجة معضلات سلوكيات المعلومات في مراحلها المتنوعة من الإنشاء والتجميع والتسجيل والإجراءات الفنية والتوزيع والنشر وغيرها من ناحية أخرى. وترى هذه الدراسة أنه ينبغي أن يُنظر إلى ذلك في ضوء الفجوة الرقمية التي ما زال يعيشها عالمنا العربي.

وتقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية وخاصة أقسام علوم المعلومات كما يرى "كيندريك" و"لايفر" "Davis, Leaver" "Kendrick, Kaetrena" (٢٠١٥م) وكذلك "أوشيلاندنيس" "Ocholla, Dennis" (٢٠٠٩م) - مسئوليات متنامية لتوعية منسوبيها بأخلاقيات وتشريعات وقواعد التعامل مع المحتوى الرقمي، وتوضيح أنماط معالجة القضايا ذات العلاقة والتي من نماذجها إشكاليات الوصول وإتاحة المحتوى، والانتحال والتزييف والتعدي على حقوق الملكية الفكرية وسياسات الخصوصية، وغيرها من القضايا التي زاد تسليط الضوء عليها بفضل البيئة الرقمية.

وقد أكد كل من "فاليس دون" "Fallis, Don" (٢٠٠٧م) و"بريزنج" "Preisig Amélie" Vallotton (٢٠١٤) على الحرص المتنامي للأقسام الأكاديمية العالمية المتخصصة في علوم إدارة المعلومات على مواكبة التطور المستمر في تدريس محاور أخلاقيات المعلومات وتشريعاتها ضمن مناهجها الدراسية، لتحقيق أهدافها ومخرجات التعلم المنشودة ولمساندة منسوبيها على تحديد وتخطي الإشكاليات الأخلاقية المحتمل مواجهتها أثناء التعامل مع المحتوى الرقمي.

ومن هذا المنطلق تعمل الدراسة الحالية على تحليل ومقارنة واقع تدريس المقرر في الأقسام الأكاديمية لعلوم المعلومات في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، والتي تتمثل في قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، وقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، وقسم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة، وأخيراً قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدمام.* ويضم الجدول رقم (١) بيان بالأقسام الأكاديمية الخاضعة للبحث والتي مثلت مجتمع الدراسة.

جدول (١) بيان بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة

م	الجامعة	الكلية	القسم
١	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	علوم الحاسب والمعلومات	دراسات المعلومات
٢	الملك سعود	الأدب	علم المعلومات
٣	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	الأدب	المكتبات والمعلومات
٤	أم القرى	العلوم الاجتماعية	علم المعلومات
٥	الملك عبدالعزيز	الأدب والعلوم الإنسانية	علم المعلومات
٦	طيبة	الأدب والعلوم الإنسانية	المعلومات ومصادر التعلم
٧	الدمام	الأدب	المكتبات والمعلومات

ووفق هذا الإطار وقع الاختيار على الأقسام السابقة لتمثل مجتمع الدراسة لاعتبارات عديدة أهمها العمل على الخروج بمؤشرات رئيسية تبين مدى اهتمام هذه الأقسام بكافة جوانب المقرر في برامجها الأكاديمية، واستشراف آليات وأساليب التدريس المتبعة ومدى فعاليتها، وتحليل محتوى المقرر وتوصيفه للتعرف على مدى توافق الأهداف ومخرجات التعلم مع التوجهات الجارية للأقسام الأكاديمية، وذلك في ضوء تأثير الخبرات الأكاديمية للقائمين على التدريس، مع الأخذ بعين الاعتبار المعوقات التي تحول دون تحقيق المقرر لأهدافه واقتراح سبل تخطيها، ومحاولة بيان تأثير الدور الذي قد يمارسه المقرر على

* قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدمام من الأقسام الحديثة وبالتالي استند الباحث في تحليل مقرر أخلاقيات المعلومات على توصيف الخطة الدراسية لأن الدراسة الفعلية للمقرر لم تبدأ بعد حتى تاريخ تحرير هذه الدراسة.

السلوكيات المعلوماتية لمنسوبي هذه الأقسام، وأخيراً العمل على الخروج بمقترحات قد تسهم في تحسين مستوى تدريس المقرر في الأقسام الأكاديمية.

٢. الدراسات السابقة

توافرت العديد من الدراسات الأكاديمية التي تعكس أهمية الموضوع لما له من دور بارز في تبني آليات من شأنها مواجهة كافة التحديات الأخلاقية التي قد تواجه التعامل مع المحتوى سواء في البيئات الأكاديمية أو المهنية. وتماشياً مع هذا المنطلق وفي أطروحة لنيل درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات أشار "سيفو سيريل نواندو" *"Sipho Cyril Ndwandwe"* (٢٠٠٩م) إلى أهمية التحقق من طبيعة ومستوى تعليم أخلاقيات المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات في جنوب أفريقيا. وقد أجريت الدراسة باستخدام الأساليب النوعية والكمية من خلال المسح الاستقصائي وتحليل المحتوى. وتشكلت العينة المستهدفة من (١٢) قسم أكاديمي، وضمت رؤساء الأقسام والمحاضرين المسؤولين عن تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات ومفرداته. وقد جُمعت البيانات عن طريق الاستبيانات الموجهة لرؤساء الأقسام، وكذلك القائمين على تدريس المقرر. وقد أظهرت النتائج عدم الاتساق بين أقسام المكتبات والمعلومات في تدريس المقرر، وتناثر محاوره داخل بعض المقررات الأخرى. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الأقسام الأكاديمية للتوصل إلى حد أدنى من الاتفاق على طبيعة ومحتوى الوحدات الأساسية للمقرر، وأهمية أن تكون أخلاقيات المعلومات عنصراً رئيسياً في الخطة الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات، وطرحها كوحدة قائمة بذاتها.

وركز كلاً من "ويلنسكي والبرن" *"Alperin, J. P." & "Willinsky, J."* (٢٠١١م) على واقع المبادئ والأخلاق الأكاديمية التي يتم في ضوئها نشر ومشاركة المنشورات العلمية، وإبراز أخلاقيات الوصول للمحتوى وعلاقتها بمفهوم "الحق في المعرفة"، والتوصل إلى تقاسم المعرفة على أوسع نطاق ممكن. وأكد الباحثان على تأثير مستوى الوصول للمصادر انخفاضاً بفعل المصالح المادية للناشرين التجاريين، والتي تنفقد إلى المنطقية إلى حد بعيد، نظراً للتفاوت الملحوظ في أسعار المنتجات المماثلة. وفي الوقت نفسه هناك مخاطر تكمن في الحد من وصول الباحثين إلى المصادر العلمية لاستعراضها ومراجعتها لإنتاج المعرفة الجديدة، بالإضافة إلى قضايا الوصول للمحتوى غير الأكاديمي والمتصل بشكل أو بآخر بالممارسات المهنية. ويرى الباحثان أن كلاهما (المحتوى الأكاديمي أو المهني) ينطوي على قيود لا مبرر لها تثير العديد من التساؤلات التي ترتبط بأخلاقيات المعلومات سواء كانت في البيئة الأكاديمية أو المهنية. وتمثل الغرض الرئيس في دراسة "هنري كوموني" *"Henry N. Kemoni"* (٢٠١٢م) في عرض واقع تدريس مفردات أخلاقيات المعلومات في برنامج كلية علوم المعلومات بجامعة "موا" في كينيا. وحاولت الدراسة إمطة اللثام حول مصطلحي "الأخلاق" و "أخلاقيات المعلومات"، وبيان الدور الذي يمكن ممارسته لتحقيق التنمية المعلوماتية، ومراجعة أدبيات الإنتاج الفكري للمساعدة على تحليل محتوى وحدات المقرر الدراسي، كما سلطت الضوء على مكانة تدريس أخلاقيات المعلومات، واستعراض المفردات المرتبطة بالمقرر واقتراح سلسلة من التوصيات لتطويره، مع التركيز على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة.

وقد أظهر "سيجا نير" *"Suja R. Nair"* (٢٠١٤م) الدور الرئيس الذي يقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي لإعداد جيل واعد من المهنيين القادرين على مواجهة التحديات المعلوماتية المستقبلية. وأشار إلى أنه بصرف النظر عن أهمية النقلة النوعية للتعليم، يحتاج هذا الجيل إلى غرس القيم والممارسات الأخلاقية الرفيعة في المجتمع الأكاديمي. وقد ناقشت الدراسة استناداً إلى مسح أدبيات الإنتاج الفكري تأثير دور السلوكيات الأخلاقية على مختلف مظاهر التعليم العالي. وقد أجريت دراسة استقصائية بمشاركة عينة من أعضاء هيئة التدريس من عدد من الجامعات في الهند والتي دارت حول موضوع "الأخلاقيات في التعليم العالي وكيفية قياس وجود صلة بين النظرية والتطبيق".

وقد شرع كلاً من "جلوري أونيان" "لورانس أجاي" "أودنولا أدنسنا" وكذلك "أنتيو بامديل" "Glory Onoyeyan", "Lawrence Ajayi", "Odunola Adesina", "Itunu A. Bamidele" (٢٠١٤م)، بإجراء تقييم للمخاوف الأخلاقية التي تواجه ممارسات أخصائيي المكتبات والمعلومات في الجامعات الاتحادية في ولاية أوجون بدولة نيجيريا. وقد اعتمدت الدراسة على المسح الوصفي، وبالتالي شكل الاستبيان الأداة المستخدمة لجمع البيانات. وتألّفت العينة من (٥٠) من أخصائيي المكتبات في ثلاثة جامعات، وبلغ معدل الاستجابة (٨٨٪) حيث تم استرجاع وتحليل (٤٤) استبيان. وأظهرت النتائج أن قضايا حقوق الملكية الفكرية هي أبرز الإشكاليات الأخلاقية التي تواجه أخصائيي المكتبات الأكاديمية. وكشفت أيضاً عن وجود استغلال للمعلومات السرية واستخدام صلاحيات الوظيفة الرسمية لتحقيق منفعة شخصية، وأن غالبية المكتبات لم يكن لديها نسخة من قواعد السلوكيات المهنية لمجلس أمناء المكتبات بنيجيريا.

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة تركيزها على معالجة أطر أخلاقيات المعلومات من جوانب متعددة سواء كانت تتناول واقع تدريس المقرر في الأقسام والمعاهد الأكاديمية كما هو الحال في دراسات "سيفو سيريل ندواندو" (٢٠٠٩م) و "هنري كوموني" (٢٠١٢م). وتناولت دراسات أخرى الجوانب المهنية لأخلاقيات المعلومات وحركة النشر العلمي وتطوير السلوكيات المعلوماتية والمهنية للمتخصصين لمواجهة القضايا والتحديات المعلوماتية ومنها دراسة "ويلنسكي وألبرن" (٢٠١١م) و "سيجا نير" (٢٠١٤م) و "جلوري أونيان" وآخرين (٢٠١٤م).

ومن هذا المنطلق تنسم الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات التي تم استعراضها بالعمل على محاولة تقييم وتطوير واقع تدريس المقرر موضوع البحث في أقسام أكاديمية تخدم البيئة العربية، بالإضافة إلى تنوع أدوات جمع وتحليل المادة العلمية فلم تعتمد الدراسة على الاستبيان فقط بل مثل أسلوب تحليل المحتوى الأداة الرئيسية التي اعتمدت عليها الدراسة بهدف رفع معدل الموثوقية في تحليل البيانات ونتائجها.

٣. أهمية الدراسة

في ضوء التطورات التقنية المتسارعة التي تشهدها البيئة الرقمية، تبرز أهمية النظر إلى أخلاقيات المعلومات وتشريعاتها باعتبارها مكون جوهري له تأثيراته المتباعدة على التوجهات الجارية التي تشهدها الأقسام الأكاديمية، وذلك بفعل القضايا المعلوماتية التي يحتمل أن تواجه منسوبيها وخريجها. ومن هنا تستقصي الدراسة عما إذا كانت هذه الأقسام قد دعمت تصور وتطوير خططها الدراسية بمقررات مساندة لمواجهة المعضلات ذات الصلة بأخلاقيات إدارة المعلومات وخدماتها وتطبيقاتها، أم أنها قد رضخت لضغوط ومقتضيات سوق العمل التي تدفع إلى التركيز على المقررات التي تلبي متطلبات الفرص الوظيفية لخريجها، وذلك قد يكون على حساب الوحدات الأساسية في التخصص.

٤. أهداف الدراسة

يكمّن الهدف الرئيس في تحليل ومقارنة واقع تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات ومدى تحقيقه لأهدافه ومخرجات التعلم المنشودة في أقسام علوم المعلومات بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. وتمخض من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الأكثر تحديداً والتي روعى في صياغتها ربطها بإجراءات جمع البيانات وتحليلها وقابليتها للقياس والفحص للخروج بمؤشرات ذات دلالات. وتتمثل هذه الأهداف في الآتي:

١. التحقق من احتواء المناهج الدراسية بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة على مقرر أخلاقيات المعلومات سواء كان مستقلاً أو تُغطى مفرداته ضمن مقررات أخرى.

٢. بيان تأثير الخبرات والخلفية الأكاديمية للقائمين بالتدريس على انتقاء محتوى مفردات المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة.
٣. تحديد المستوى أو المستويات الدراسية التي يُعرض فيها المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة.
٤. تحليل محتوى مفردات المقرر الدراسي من الناحيتين الكمية والكيفية.
٥. استشراف الطرق والأساليب المعتمدة لتدريس المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة.
٦. الوقوف على التحديات والمعوقات التي تواجه تحقيق المقرر لأهدافه ومخرجات التعلم التي تنشدها الأقسام الأكاديمية عينة الدراسة وبيان سبل تخطيها ومقترحات تطويره.

٥. مشكلة الدراسة وتساولاتها

برزت إشكالية الدراسة بعد إجراء المسح المبني لخطط وبرامج الأقسام الأكاديمية عينة البحث، وملاحظة أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة التي توليها أدبيات الانتاج الفكري ذات العلاقة لأخلاقيات التعامل مع المعلومات وخدماتها خاصة في ضوء التطور المستمر لمجتمع المعلومات، لا يزال الاهتمام بالمقررات التي تركز على معالجة القضايا الأخلاقية محدوداً نسبياً، وتناثرت مفرداتها داخل إطار برامج أخرى في بعض الأقسام عينة الدراسة، وبالتالي لا تحظى بالتغطية الكافية على وجه الخصوص في ضوء تطبيقات وخدمات البيئة الرقمية والتي تتميز بأن ليس لها حواجز مكانية وزمانية وثقافية وغيرها. وتكمن مشكلة الدراسة كذلك في تردد قيام بعض الأقسام الأكاديمية بتحمل مسؤوليتها نحو تصور وتنفيذ إطار عام وشامل لتبني آليات لمعالجة التحديات المرتبطة بأخلاقيات المعلومات وتشريعاتها. وفي ضوء هذه الإشكاليات تستهدف الدراسة الإجابة على الاستفسارات التالية:

١. هل توفر الأقسام الأكاديمية عينة الدراسة مقرر مستقل لتدريس مفردات أخلاقيات المعلومات وتشريعاتها؟
٢. ما هي الأقسام الأكاديمية التي لها خبرة ومعرفة بتدريس المقرر كوحدة مستقلة؟
٣. في أي مستوى دراسي يُقدم المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة وتأثير ذلك على تحقيق الأهداف؟
٤. ما هي طبيعة الموضوعات التي يتم تغطيتها في إطار مفردات المقرر؟
٥. ما هي طرق التدريس التي اعتمدتها الأقسام الأكاديمية عينة الدراسة للمقرر؟
٦. ما هي التحديات التي تواجه تدريس المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة البحث؟ وكيفية التغلب عليها؟

٦. منهجية الدراسة

اعتمدت معالجة الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي بأدواته وأساليبه المتنوعة لجمع البيانات والتي تمثلت في إجراء استقصاء مسحي والمراسلات الشخصية والاستعانة بآليات تحليل المحتوى بهدف تقييم مفردات ومحتوى المقرر وملفاته المساندة. وقد روعي ضمان فعالية هذه الآليات لتسمح بمعالجة القضايا المعروضة بالعمق والتفصيل المناسبين في الأقسام الأكاديمية التي تمثل مجتمع الدراسة، هذا بالإضافة إلى مراجعة واستقراء أحدث أدبيات الانتاج الفكري المتعلقة بالموضوع لتكوين الخلفية النظرية اللازمة للبحث ولتحقيق ذلك أعتمد على قواعد المعلومات العالمية ودورياتها ذات معامل التأثير المرتفع.

٧. أدوات وإجراءات جمع البيانات

تشكلت العينة الأساسية من الأساتذة والمحاضرين القائمين على تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات وضمت أيضاً المفردات ذات العلاقة بمحتوى المقرر بالخطط الدراسية للأقسام العلمية عينة الدراسة.

وقد خضعت الاستبانة للتحكيم من جانب عدداً من الأساتذة المتخصصين في علوم المعلومات للتأكد من وضوح الأسئلة وقابليتها للقياس والتحليل. وقبل نشرها تم التواصل عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف مع الفئات المستهدفة لتوضيح الغرض من الدراسة والمنهجية المستخدمة وإخطارهم باليات جمع البيانات وتحليلها وكذلك طبيعة الفئة المستهدفة.

ومع نشر الاستبيان على الشبكة العالمية باستخدام إحدى تطبيقات إنشاء وإدارة الاستقصاءات المسحية إلكترونياً بدأت المرحلة الفعلية لجمع البيانات. وقد أعطي المشاركون فترة زمنية امتدت لشهر كامل لتعبئة الاستبيان، وبالتوازي استمر الباحث في إرسال الإشعارات للتأكيد على أهمية تعبئة البيانات محل الدراسة.

وقد قُسمت استبانة الدراسة إلى خمسة أقسام رئيسية تتمثل في:

- القسم الأول: المعلومات الشخصية Personal information
- القسم الثاني: مقرر أخلاقيات المعلومات بالبرنامج الدراسي Information ethics course
- القسم الثالث: محتوى مقرر أخلاقيات المعلومات Information ethics course content
- القسم الرابع: التدريس وطرق التقييم Teaching and assessment methods
- القسم الخامس: تحديات تدريس أخلاقيات المعلومات Challenges of teaching information ethics

وقد اقتضت متطلبات رفع معدل الموثوقية في البيانات التي تم الحصول عليها وتعزيز منهجيتها وإجراءاتها، ضرورة استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال وضع أسئلة بحثية لتقييم محتوى المقرر ومفرداته بالأقسام الأكاديمية، وذلك في ضوء شروط ومتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

ولتحقيق ذلك طُلب من مجتمع الدراسة إرسال المواد التعليمية وكافة محتويات ملف المقرر من توصيف وتقرير المقرر وبيان بالتكليفات والواجبات الدراسية والمناقشات والمشروعات التدريبية المرتبطة بالمقرر وغيرها، ورفعها على موقع أنشئ خصيصاً لهذا الغرض أو إرسالها كملفات مرفقة بالبريد الإلكتروني، وذلك بغرض استخدامها كأدوات مساندة في تحليل المحتوى، مع ملاحظة عما إذا كان يمثل مقرر مستقل أو مفرداته متناثرة ضمن محتويات مقررات أخرى وبالتالي ليست وحدة قائمة بذاتها.

ولتعزيز تحقيق النتائج المرجوة وُضع جدول لكل قسم أكاديمي له خبرات في تدريس المقرر وقد أستخدم كدليل استرشادي في إجراء تحليل المحتوى، ويتضمن عناصر البيانات الأساسية التي تظهر في ملف المقرر والمتوافق -كما سبقت الإشارة- مع متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي- والتي تتمثل أبرزها في الآتي:

- اسم الجامعة University Name
- اسم الكلية Name of the College
- اسم القسم العلمي Name of the Department
- مزود المقرر الدراسي Module Provider
- عنوان ورمز المقرر Module Title and Code
- الهدف العام للمقرر Aim of the Module
- أهداف المقرر المحددة Objectives of the Module
- مخرجات التعلم Learning Outcomes

- المفردات المغطاة Units Covered
- المصادر الموصى بالإطلاع عليها Recommended Readings
- أساليب التقييم Assessment Methods
- المشكلات التي تواجه تدريس المقرر وسبل تخطيها Problems of teaching and ways to overcome

وقد استخدمت هذه المحاور الرئيسية لتدقيق وفحص المحتوى العلمي للمقرر مع التركيز على الأجزاء التي تعكس أهداف المقرر ومخرجات التعلم.

٨. تحليل البيانات والنتائج

يساعد تحليل البيانات عبر تطبيق منهجية الدراسة كما أكد "بوكيت" "Puckett" (٢٠١٠م) على فهم مدلولها وهيكلها العام والعلاقات الرابطة فيما بينها، وذلك بغرض استخلاص معلومات تمثل مؤشرات مفيدة تقود للوصول إلى الاستنتاجات. ونتيجة اتسام بيانات الدراسة المستقاة من الاستبانة والمراسلات الشخصية وآليات تحليل المحتوى بكونها ذات طابع نوعي وكيفي، فقد أعتمد على استخدام أساليب تحليل المحتوى لمعالجة البيانات النوعية، واستند تحليل الجوانب الكمية إلى برمجيات متخصصة في التحليل الإحصائي.

وتستعرض الفقرات التالية أبرز نتائج تحليل بيانات الدراسة في ضوء كل هدف من الأهداف المحددة، والمربطة بواقع تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات في أقسام علوم المعلومات بالجامعات الحكومية السعودية. وتكمن الفكرة الرئيسية وراء تبني هذا التنظيم الهيكلي في المساعدة على توضيح آليات الإجابة على كلاً من استفسارات الدراسة وأهدافها.

الهدف الأول: التحقق من احتواء المناهج الدراسية بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة على مقرر أخلاقيات المعلومات سواء كان مستقل أو تُغطى مفرداته ضمن مقررات أخرى.

سعى هذا الهدف لتحديد عما إذا كان مقرر أخلاقيات المعلومات يشكل جزءاً من الخطط الدراسية للأقسام العلمية عينة البحث. وفي ضوء استعراض أبرز أدبيات الإنتاج الفكري المتصل بالموضوع ظهرت الحاجة لتدريس محاور ووحدات المقرر في الأقسام الأكاديمية كوسيلة رئيسية لتخطي التحديات الأخلاقية التي تواجه منسوبيها في التعامل مع خدمات المحتوى الرقمي وتطبيقاته.

ويلاحظ من تحليل مجتمع الدراسة أن هناك ثلاثة أقسام فقط لها مقرر مستقل لتدريس أخلاقيات المعلومات في إطار مناهجها الدراسية والتي شكلت نسبتها (٤٣%) من مجتمع الدراسة، وتتمثل كما هو موضح في الجدول رقم (٢) في قسم دراسات المعلومات في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك تحت مسمى "أخلاقيات المعلومات وتشريعاتها"، وهناك قسم المعلومات ومصادر التعلم في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة وأخذ فيه المقرر مسمى "أخلاقيات وتشريعات المعلومات"، وأخيراً قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب بجامعة الدمام وذلك تحت مسمى "أخلاقيات المعلومات" (*).

* كما سبق الإشارة لم تبدأ الدراسة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدمام حتى تاريخ تحرير هذه الدراسة

جدول (٢) الأقسام التي لها مقرر مستقل لأخلاقيات المعلومات

الجامعة	الكلية	القسم	رمز المقرر	اسم المقرر
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	علوم الحاسب والمعلومات	دراسات المعلومات	INFS 411	أخلاقيات المعلومات ونشريةاتها
طبية	الآداب والعلوم الإنسانية	المعلومات ومصادر التعلم	INFO 353	أخلاقيات ونشريةات المعلومات
الدمام	الآداب	المكتبات وتقنية المعلومات	LIBR 404N	أخلاقيات المعلومات

وفي المقابل يبين الجدول رقم (٣) أن أقسام علم المعلومات بجامعة الملك سعود، وعلم المعلومات بجامعة أم القرى، لم تتضمن برامجها على مقرر متكامل ومستقل يغطي كافة محاور أخلاقيات المعلومات وتمثلت نسبتها (٢٨,٥%) من عينة الدراسة، وقد اقتصر الأمر على تناثر بعض مفرداته داخل أطر مقررات أخرى بالخطط الدراسية لهذه الأقسام، ويمكن أن تستخلص الدراسة أن ذلك بالطبع لا يعكس بشكل كافي الأهمية التي ينبغي أن يحظى بها المقرر.

جدول (٣) الأقسام التي تدرس فيها مفردات المقرر داخل أطر مقررات أخرى

الجامعة	الكلية	القسم	رمز وأسم المقرر	الموضوعات المرتبطة
الملك سعود	الآداب	علم المعلومات	٣٥٩ مكت مؤسسات المعلومات ونشريةاتها	- أخلاقيات المهنة، والأنظمة والتشريعات ذات العلاقة بدراسات المعلومات - مفاهيم حفظ حقوق التأليف والنشر والملكية الفكرية والعلامات التجارية.
أم القرى	العلوم الاجتماعية	علم المعلومات	(طلاب) ٧٠٧١٠٨ (طالبات) ٧٣٧١٠٨ المعلومات والمجتمع	الاتجاهات الحديثة في قضايا المعلومات.
			(طلاب) ٧٠٧٤٣٦ (طالبات) ٧٣٧٤٣٦ مشروعات المعلومات التجارية	تشريعات وأخلاقيات خدمات المعلومات التجارية.

وقد توصلت الدراسة إلى تواجد أقسام أكاديمية تقع ضمن عينة الدراسة لا تحتوي خطتها الدراسية على مقرر مستقل لأخلاقيات المعلومات ولا يتم كذلك تدريس مفرداته الرئيسية في إطار مقررات أخرى وبلغت نسبتها (٢٨,٥%) من جملة مجتمع الدراسة، وتمثلت كما هو مشار إليه في الجدول رقم (٤) في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز.

جدول (٤) الأقسام التي لا يدرس فيها مفردات المقرر سواء بشكل مستقل أو ضمن مقررات أخرى

الجامعة	الكلية	القسم
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	الأدب	المكتبات والمعلومات
الملك عبدالعزيز	الأدب	علم المعلومات

وبالتالي يمكن أن يُستنتج أنه على الرغم من تأكيد الدراسات والأبحاث العلمية على ضرورة اهتمام الأقسام الأكاديمية بتطوير مقرر أخلاقيات المعلومات نجد أنه لم يحظى بأهمية متساوية في مجتمع الدراسة.

الهدف الثاني: بيان تأثير الخبرات والخلفية الأكاديمية للقائمين بالتدريس على انتقاء محتوى مفردات المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة.

يلقى المقرر اهتمام المتخصصين في مجالات وتخصصات متعددة ولكل منهم رؤيته وطرقه في معالجة محاور الموضوع، وفي ضوء ذلك من الضروري التعرف الخلفية العلمية ومجالات المعرفة والخبرات الأكاديمية للقائمين على تدريس المقرر لاستشراف تأثير ذلك على انتقاء محتواه. ويقدم المقرر في كافة الأقسام من خلال منسوبيها، وبالتالي شكلت نسبة المشاركة (١٠٠%) في تدريس المقرر من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، وذلك على الرغم من تنوع التخصص الدقيق والخلفية العلمية للقائمين على التدريس ما بين المكتبات الجامعية، وإدارة المعرفة، وتحليل وتصميم المحتوى الرقمي، وخدمات المعلومات، ودراسات المستفيدين، وواحد فقط متخصص في أخلاقيات المعلومات من قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولم يتم اللجوء إلى التعاون مع أقسام أخرى سواء من داخل الكلية أو الجامعة.

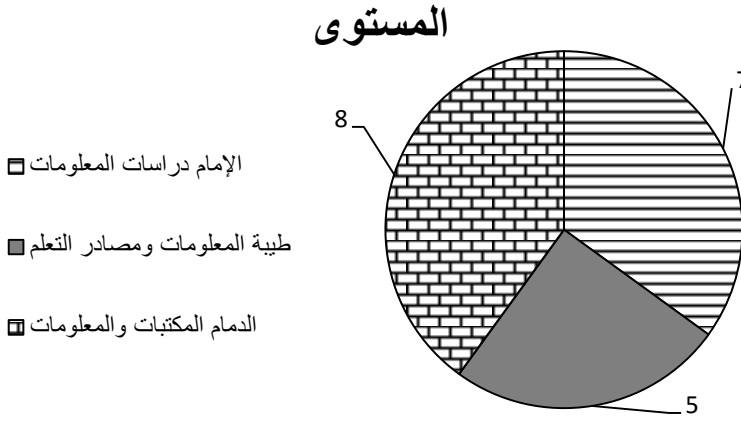
وبفضل بصفه عامة أن يضطلع بتدريس المقرر المتخصصين في علوم المعلومات باعتبارها الفئة الأكثر فهماً للقضايا والتحديات الأخلاقية التي تواجه إدارة المحتوى الرقمي، وذلك مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار العلاقات الرابطة بين المقرر والتخصصات الأخرى ذات العلاقة وهو ما يعرف بمسمى "التداخل بين التخصصات"، وبالتالي لا يوجد ما يمنع من تغطية بعض الجوانب من قبل أقسام أخرى مساندة.

الهدف الثالث تحديد المستوى أو المستويات الدراسية التي يعرض فيها المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة.

لوحظ أثناء تحليل البيانات وكما هو مبين بالجدول رقم (٥) والشكل رقم (١) وجود تباين طفيف في اختيار المستويات الدراسية التي يقدم فيها المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة البحث، فُقدّم في المستوى السابع بقسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام، والمستوى الخامس بقسم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة، وقد خُطّط تدريسه بالمستوى الثامن بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدمام. وقد استندت فلسفة هذا التنظيم على أن الطلاب في المستويات المتقدمة يكون قد أصبح لديهم نضوج أكاديمي كافي لفهم وتقدير قضايا أخلاقيات التعامل مع المعلومات نتيجة اكتساب بعض الخبرة المؤسسية.

جدول (٥) المستويات الدراسية التي يقدم فيها المقرر

الجامعة	القسم	المستوى	النسبة
الإمام	دراسات المعلومات	٧	٣٣,٣٠%
طيبة	المعلومات ومصادر التعلم	٥	٣٣,٣٠%
الدمام	المكتبات والمعلومات	٨	٣٣,٣٠%



شكل (١) المستويات الدراسية التي يقدم فيها المقرر

الهدف الرابع: تحليل محتوى مفردات المقرر الدراسي من الناحيتين الكمية والكيفية.

لاحظت الدراسة أنه على الرغم من عدم التوافق الدقيق في توجهات الأقسام التي عرضت هذا الموضوع حول محتوى مفردات المقرر، فقد تجلت أوجه الاختلافات في كمية ونوعية المحتوى، وقد تمثلت بعض أوجه التشابه في الموضوعات التي تنتم بالعمومية في تغطيتها ومنها على سبيل المثال الخلفية العامة لأخلاقيات التعامل مع المعلومات، والمفاهيم والأهداف والدوافع لتشريعات المعلومات والعوامل المؤثرة فيها سواء كانت سياسية واقتصادية واجتماعية وتقنية وثقافية، وسياسات استخدام المعلومات، وعلاقة أخلاقيات المعلومات بالنشر الإلكتروني، والملكية الفكرية، وسياسات الخصوصية، وغيرها.

ومن خلال تحليل محتوى مفردات المقرر لفت الانتباه إغفال مفردات لها أهميتها في تحقيق أهداف المقرر ومخرجاته ومنها تشريعات وقضايا التعاملات الإلكترونية مثل التوقيع والتعاقد والتسوق الإلكتروني، وتشريعات المواصفات القياسية لتبادل البيانات والتشفير، وجرائم الاختراقات الرقمية وسبل التصدي لها، والخبرات والتجارب العربية والأجنبية في تشريعات وأخلاقيات التعامل مع المعلومات، وكذلك دراسة قواعد ومواثيق العمل المهني مثل قواعد "الافلا" لسلوكيات المكتبيين وأخصائي المعلومات وغيرها والتي توضح قواعد وآليات التعامل المهني في أثناء تنفيذ المهام في بيئة العمل من جوانب متعددة تتمثل أهمها في: إتاحة المعلومات، والمسئوليات تجاه الأفراد والمجتمع، والخصوصية والسرية والشفافية، والتداول الحر والملكية الفكرية، والحيادية وتطابق الأقوال مع الأفعال والمهارات المهنية، والعلاقة مع الزملاء والرؤساء، وهي من الأمور التي من الواجب أن يتم تغطيتها في مفردات المقرر.

ومن هذا المنطلق استشرفت الدراسة تواجد اختلاف في الرؤى بين الأقسام الأكاديمية في معالجة موضوع الدراسة حال تصور المفردات وبالتالي كان لكل قسم توجهاته في تناول مقرر أخلاقيات المعلومات.

الهدف الخامس: استشراف الطرق والأساليب المعتمدة لتدريس المقرر بالأقسام الأكاديمية عينة الدراسة.

نتيجة تنوع الخلفيات والمعارف والخبرات العلمية والثقافية لمنسوبي الأقسام الأكاديمية، برزت ضرورة استقصاء الطرق والأساليب الأكثر مناسبة لتدريس مقرر أخلاقيات المعلومات في الأقسام العلمية موضع الدراسة. وقد تم حصر هذه الطرق من خلال تحليل أساليب تدريس المقرر المتبعة في الأقسام الأكاديمية العالمية. وأما في الأقسام عينة الدراسة فقد تنوعت ما بين المزج بين المحاضرات والمناقشات الجماعية والتكليفات والواجبات الدراسية والتي شكلت أساس التدريس في قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام، وقسم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة.

ولم تستخدم أي من الأقسام طرق التدريس المستندة إلى دراسة الحالة كما هو متعارف عليه في الأقسام العلمية، وبالتالي لم تتوافر أية مشروعات تدريبية في مؤسسات المعلومات تخدم تحقيق الأهداف.

جدول (٦) طرق وأساليب التدريس المعتمدة

الاسلوب التدريس المعتمد	القسم الأكاديمي	
	دراسات المعلومات بجامعة الإمام	المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة
المحاضرات	√	√
المناقشات الجماعية	√	√
التكليفات الدراسية	√	√
دراسة الحالة والتقارير	X	X
الزيارات الميدانية	X	X
المشروعات التدريبية	X	X
أخرى	لم تحدد	لم تحدد

وتبرز الدراسة الحاجة إلى تبني آليات متطورة لتدريس المقرر تُمكن إكساب الطلاب المهارات الأخلاقية في إدارة المحتوى ودعم استكشاف البدائل وتقييم فعاليتها.

الهدف السادس: الوقوف على التحديات والمعوقات التي تواجه تحقيق المقرر لأهدافه ومخرجات التعلم التي تنشدها الأقسام الأكاديمية عينة الدراسة وبيان سبل تخطيها ومقترحات تطويره.

ظهرت عدداً من التحديات التي تواجه تدريس المقرر في الأقسام الأكاديمية التي تمثل مجتمع الدراسة، ومع ذلك، فإنها تختلف من قسم أكاديمي لآخر. وقد مثلت الفترة الزمنية المخصصة لتدريس المقرر أكثر التحديات إشارة من الأقسام، حيث يرون أنها لا تكفي لتحقيق التغطية الشاملة لمحاور الموضوع. وتشمل التحديات الأخرى في الحاجة لأدبيات إنتاج فكري متعمقة في الموضوع باللغة العربية ومناسبتها للبيئة العربية، والإحاطة بأحدث المستجدات والتطورات الجارية في تشريعات المعلومات وقواعد ومواثيق الجهات المهنية في العمل الأخلاقي، واستشراف منظور مناسب للبيئة العربية لأخلاقيات المعلومات.

وللمساهمة في تخطي هذه المعوقات يتحتم على أقسام علوم المعلومات تحمل مسؤوليتها نحو تبني آليات تستهدف معالجة المفاهيم والمهارات ذات العلاقة بالقضايا المتعلقة بأخلاقيات التعامل مع المعلومات. وضرورة تصور إطار عمل أخلاقي يُمكن منسوبيها وخريجها من المشاركة في معالجة المعلومات.

٩. الخاتمة والتوصيات

أكدت الدراسة في ضوء تحليل بياناتها أنه في غالبية الأقسام عينة البحث قد تنأثرت مفردات المقرر داخل أطر مقررات أخرى وليس بوصفها مقرر قائم بذاته وقد بلغت نسبة هذه الأقسام من جملة مجتمع الدراسة (٥٧%). واقتصرت عدد الأقسام التي لها مقرر مستقل لتدريس أخلاقيات المعلومات في إطار مناهجها على ثلاثة أقسام فقط، تمثلت في قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدمام بنسبة وصلت إلى (٤٣%)، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الدراسة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الدمام لم تبدأ حتى تاريخ تحرير الدراسة.

وعلى الرغم من التوجه نحو تطوير البرامج الدراسية في بعض الأقسام وانتقال بعضها إلى كليات أخرى، وامتد الأمر لتغيير مسمياتها الأكاديمية ظلت الرؤية والرسالة والأهداف والقيم إلى حد ما لا تتواءم بالقدر الملائم مع المستجدات الجارية في التخصص.

وقد رُصد تنوع وتباين في مفردات المحتوى الموضوعي للمقرر وقد يكون الدافع الرئيس وراء ذلك إلى تقديم الوحدات بناء على رؤية ورسالة وخلفيات القائمين بالتدريس بالقسم الأكاديمي. ومع ذلك كان هناك تشارك بين الأقسام في تغطيتها للقضايا العامة مثل الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين والخصوصية. ومن هنا توصي الدراسة بأهمية تعزيز مبدأ التداخل والتعاون بين التخصصات ذات الصلة، حيث يمكن أن يغطي بعض جوانب المقرر المتخصصين من أقسام أخرى مساعدة.

وأظهرت نتائج تحليل البيانات وجود اختلاف نابع عن فجوات في التنسيق بين الأقسام الأكاديمية حول تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات. وبالتالي توصي الدراسة بضرورة تبني أطر تدعم تفعيل التعاون بين الأقسام الأكاديمية المتخصصة بهدف التنسيق فيما بينها للتوصل لتبني إطار عام يبين الوحدات والمفردات الأساسية للمقرر، وربما توحيدها.

وتوصي الدراسة كذلك في ضوء إقرارها المعضلات الأخلاقية التي تواجه المهنيين المعلومات بضرورة أن يحتل تدريس المقرر مكانة هامة في الخطط الدراسية للأقسام الأكاديمية في علوم ودراسات وإدارة المعلومات وتعرض كوحدة أو مقرر قائم بذاته لما يتمتع به من أهمية.

١٠. المراجع

1. DeSantis, John (2010). "Principles and Ethics for Librarians". Ethics Day – UMass Amherst Libraries.
2. European university institute. (2-13). "Code of ethics in academic research". (ca 79) rev. 2.
3. Fallis, Don. (2007) "Information Ethics for 21st Century Library Professionals". Library Hi Tech, 25, 1, (2007): 23-36.
4. Glory Onoyeyan, Lawrence Ajayi, Odunola Adesina and Itunu A. Bamidele (2014). "Assessment of ethical concerns among practicing librarians in Nigeria". Merit Research Journal of Education and Review (ISSN: 2350-2282) Vol. 2(4) pp. 077-084, April, 2014
5. Henry N. Kemoni. (2012), "Status of Information Ethics Teaching at the School of Information Sciences", Moi University, Kenya. IGI Global.

6. Kaliammal, A Selvi, G Thamarai. (2004). *"The Virtual Library : Changing Roles and Ethical Challenges for Librarians"*. 2nd International CALIBER-2004, New Delhi, 11-13 February, 2004 © INFLIBNET Centre, Ahmedabad.
7. Kendrick, Kaetrena Davis, Leaver, Echo. (2015). *"Workplace Behaviors: Implications for Leadership and Cultivating Ethical Leaders for Tomorrow's Academic Libraries"*. IGI Global.
8. LUCIANO FLORIDI. (2001). *"Informational Ethics: An Environmental Approach to the Digital Divide"*. Philosophy in the Contemporary World Volume 9 Number 1 Spring-Summer 2001.
9. Mutula, S. (2010). *"Ethics and Trust Building in Digital Scholarship"*
10. Ocholla, Dennis (2009). *"Information ethics education in Africa. Where do we stand?"*. The International Information & Library Review. 41, 79e88.
11. Preisig Amélie Vallotton, Rösch Hermann, Stükelberger Christoph (eds.) (2014). *"Ethical Dilemmas in the Information Society: Codes of Ethics for Librarians and Archivists"*. Geneva: Globethics.net, Global 11. Available online <http://www.meritresearchjournals.org/er/index.htm>
12. Puckett, J. (2010). *"Digital rights management as information access barrier"*. Progressive Librarian, 34/35, 11-24. Available at: http://www.progressivelibrariansguild.org/PL_Jnl/pdf/PL34_35_fallwinter2010.pdf
13. SHACHAF, P (2005). *"A global perspective on library association codes of ethics"*. Library & information science research (0740-8188), 27 (4), p. 513.
14. Siphon Cyril Ndwandwe. (2009) *"Teaching and Learning of Information Ethics in Library and Information Science Departments/Schools in South Africa"*. dissertation submitted in partial fulfillment of a Masters. Degree in Library and Information Science. University of Zululand. Department of Library and Information Science
15. Suja R. Nair. (2014) *"Ethics in Higher Education"* IGI Global
16. Tengku Mohd T. Sembok (2003)., *"ETHICS OF INFORMATION COMMUNICATION" TECHNOLOGY (ICT)*. "Regional Meeting on Ethics of Science and Technology 5-7 November 2003, Bangkok
17. Willinsky, J. & Alperin, J. P. (2011). *"The academic ethics of open access to research and scholarship, Ethics and Education"*, 6(3) <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17449642.2011.632716>.

فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر الفهرسة الوصفية وأثرها على التحصيل الأكاديمي وتكوين الاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المكتبات والمعلومات

إعداد

د. علاء عبد الستار مغاوري

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

كلية الآداب جامعة المنصورة

المخلص :

تهدف الدراسة إلى معرفة اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كأحد أهم استراتيجيات التعلم النشط - الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في العالم التربوي - في التطبيق العملي لإعداد بطاقات الفهرسة الوصفية ، والواردة بعنوان " القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة AACR2 " في الكتاب الخاص بمقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق ، على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة دمياط ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التجريبي واللجوء إلى التوصيف المعتمد لمقرر الفهرسة الوصفية ، وإعداد مقياس للاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية ، واختبار تحصيلي في ذات الوحدة ، وقد تم تطبيق الاختبار والمقياس قبلًا وبعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة من مجتمع الدراسة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لإستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي وتكوين الاتجاه نحو المقرر.

تمهيد :

يمتد التعلم على امتداد حياة الإنسان في كل مراحل نموه وتطوره ، ولكنه يختلف من حيث الشكل والمضمون ، والطرق والأساليب والمخرجات ونواتج التعلم المستهدفة ، لذا فإن مهمة التعليم باتت أكثر صعوبة من ذي قبل لأنه منوط بالقائمين عليها إعداد إنسان يستطيع التكيف مع الواقع الحالي . إن المتتبع لأساليب التدريس المختلفة يجد أنها على مدار العصور اتجهت نحو المعلم القائم بالتدريس في جميع الأشكال من حيث تحديد الأسلوب المستخدم في التدريس والذي يعتمد على الحفظ والتلقين للطلاب ، وفي طرح الأسئلة ، وإدارة قاعة الدرس ، ولكن مع ظهور النظريات التربوية الحديثة في إطار علم النفس التربوي والتي تركز في أساسها على الطالب وتحويل الدور من معلم ملقن إلى معلم موجه وميسر للعملية التعليمية ، ومن طالب يحفظ المقرر إلى طالب مشارك وفعال في العملية التعليمية له دوره البارز في المساعدة والتحكم في نواتج التعلم المستهدفة (١) ، لذلك كان لابد من توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة حتى تساعد الطلاب على اكتساب المهارات التي تساعدهم في توظيف ما يوجهونه في ظل التطورات الحديثة ، ومنها التعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية النفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعليم داخل قاعات الدرس وخارجه ، والذي يتحقق من خلال استراتيجيات مختلفة منها إستراتيجية التعلم التعاوني التي يتعلم الطلاب من خلالها تادية المهام الأكاديمية إلى جانب تنمية المهارات الاجتماعية (٢) .

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة كما توضحها النقاط التالية:

- تعد العمليات الفنية في المكتبات (التصنيف - الفهرسة الوصفية - التحليل الموضوعي) من المكونات الأساسية لتخصص المكتبات والمعلومات ، وتهدف المقررات الدراسية الخاصة بها إلى إنتاج مخرج مادي يتمثل في الفهارس بكافة أشكالها وأنواعها ، إعداد خطط التصنيف واستخدامها ، استخدام قوائم

رؤوس الموضوعات والمكانز وإعداد الكشافات ونشرات الاستخلاص ، لذا يعد مقرر الفهرسة الوصفية احد أهم المقررات البُورية في التكوين المهني لطلاب المكتبات ، حيث يتعامل مع مستوى معرفي متميز (التطبيق) لإنتاج بطاقات فهرسة وصفية لأوعية المعلومات المتنوعة في إطار الالتزام بقواعد عالمية ، لذا فهو مقرر تطبيقي يتطلب توافر مجموعة من المهارات الفنية لدى الطلاب ، والتي لا تتحسن إلا بالمحاولات المتعددة والتجربة والخطأ.

- محدودية الدراسات التجريبية في تخصص المكتبات والمعلومات والتي تربط بين استراتيجيات التدريس المتبعة وموضوعات التخصص مقارنة بغيرها من الدراسات الأخرى في التخصص.
- أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني التي تتمتع كأحد أهم استراتيجيات التعلم النشط بالجمع بين النواحي الأكاديمية والاجتماعية ، ومخاطبة المستويات المعرفية العليا مثل الفهم والتطبيق ، وتنمية مهارات العمل الجماعي في فريق لتحقيق أهداف محددة ، الأمر الذي جعلها من الطرق التدريسية ذات الفاعلية الكبيرة في مختلف التخصصات العلمية.

من هنا كان الإحساس بأهمية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني والعمل في مجموعات من الطلاب لتبادل الخبرات ونقل التجارب لبعضهم البعض من أجل الوصول إلى جودة منتج مقرر الفهرسة الوصفية ، علاوة على إلقاء الضوء على استراتيجيات التعلم النشط وإمكانية استخدام التعلم التعاوني من جانب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والعربية ، إلى جانب كونه احد متطلبات الجودة في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة وفروضها :

يعد مقرر الفهرسة الوصفية في اللوائح الدراسية لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات من المقررات التكوينية الرئيسة ذات الطبيعة العملية ، الأمر الذي يتوجب معه الاهتمام بها والعمل على تحقيق اعلى مستويات الجودة في تدريسها، لذا في ضوء ما تمت ملاحظته من خلال تدريس الباحث لمقرر الفهرسة الوصفية في أقسام المكتبات والمعلومات المتنوعة من تكرار ذات الأخطاء من جانب الطلاب عند التطبيق العملي لإعداد بطاقات الفهرسة الوصفية ، الأمر الذي يؤدي إلى محدودية كفاءة بطاقات الفهرسة المنتجة ، هذا علاوة على ظهور مفاهيم الجودة التربوية التي جاءت لتفتح الباب على مصراعيه أمام طرق وأساليب تدريسية جديدة تهدف إلى مخاطبة المستويات العليا من التفكير وتعمل على تحسين جودة المخرج الطلابي ، من أهمها استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة ، لذا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في جانبين أولها: مدى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني كأحد استراتيجيات التعلم النشط من خلال التجربة والتطبيق في التحصيل الأكاديمي لطلاب الفرقة الأولى من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة دمياط ، ثانيهما: اتجاهات الطلاب نحو مقرر الفهرسة الوصفية ، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضين التاليين:

- أ. يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة في الإجراء القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفهرسة الوصفية ، يعزى إلى استخدام إستراتيجية العلم التعاوني في التدريس.
- ب. يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة في الإجراء القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية ، يعزى إلى استخدام إستراتيجية العلم التعاوني في التدريس.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. تحديد الإطار النظري والمفاهيم اللازم توافرها للتعريف باستراتيجيات التعلم النشط والآثار الإيجابية لاعتمادها كطريقة للتدريس في مقررات تخصص المكتبات والمعلومات.
٢. قياس فاعلية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الفرقة الأولى من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة دمياط في مقرر الفهرسة الوصفية.
٣. الكشف عن فاعلية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تكوين الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية لدى طلاب الفرقة الأولى من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة دمياط .

منهجية الدراسة :

١. المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي يدرس الظاهرة الحالية مع إدخال تغييرات في احد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذا التغيير ، من خلال تطبيق الأسلوب المعروف بالتجربة القبلية والبعدية لمجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) ، والمقصود بها قياس مخرجات كل مجموعة قبل إجراء التجربة ، ثم يعاد القياس مرة أخرى بعد إجراء التجربة (٣) ، ويرجع وجود دلالات إحصائية مختلفة بين نتيجتي القياس إلى المتغير التجريبي وهو هنا إستراتيجية التعلم التعاوني وأثرها في تدريس مقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات وتنمية التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو المقرر ، لذا فإنه يمكن تصنيف متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- المتغير المستقل :

- ويمثل الإستراتيجية المستخدمة في التدريس ولها مستويان:
- إستراتيجية التعلم التعاوني
 - التدريس الاعتيادي (المحاضرة التقليدية).

- المتغيرات التابعة:

- في الدراسة متغيران يمثلان حاصل التعديل في المتغير المستقل وانعكاسه عليهما:
- التحصيل الأكاديمي
 - الاتجاه نحو المقرر.
- كما تبين البيانات الواردة في الشكل رقم (١) التصميم التجريبي للدراسة ويمثل تصميمًا قبلًا – بعديًا لمجموعات متكافئة.

المجموعة التجريبية	التعلم التعاوني	مقياس الاتجاه نحو المقرر	اختبار التحصيل الأكاديمي
المجموعة الضابطة	التدريس الاعتيادي		

شكل رقم (١) التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة

٢. أدوات جمع البيانات :

- تم الاعتماد على ثلاث أدوات تم إعدادها لأغراض تلك الدراسة على النحو التالي:
- اختبار تحصيلي في مقرر الفهرسة الوصفية.
 - مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية.
 - توصيف مقرر الفهرسة الوصفية.

أطر الدراسة وحدودها:

الحدود الزمنية:

- أجريت الدراسة التجريبية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ في ضوء الالتزام بتوقيعات محددة على النحو التالي:
- موعد الاختبار القبلي ١٥ مارس ٢٠١٥
 - فترة تطبيق التدريس بإستراتيجية التعلم التعاوني ١٥ مارس – ٣٠ إبريل ٢٠١٥
 - موعد الاختبار البعدي ١٠ مايو ٢٠١٥

الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة على طلاب الفرقة الأولى بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات جامعة دمياط.

الحدود النوعية:

تم تطبيق الدراسة على جميع طلاب الفرقة الأولى والبالغ عددهم ٥٩ طالب (٥٢ طالبة – ٧ طلبة) ، حيث يدرس الطلاب في الفصل الدراسي الثاني مقرراً بعنوان الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق.

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة التطبيق العملي لإعداد بطاقات الفهرسة الوصفية ، والوارد في الوحدة الثالثة من الكتاب المقرر بعنوان " القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة AACR2 " في مقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق.

مصطلحات الدراسة:

التعليم: التصميم المنظم المقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وهو عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكنه من التعلم، والتعليم الجيد (٤).

التعلم: نشاط ذاتي يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك (٥).

التعلم النشط: البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الإيجابي ، والمناقشة الثرية والتحليل السليم لكل ما يتم قراءته وكتابته وطرحه من آراء وقضايا وموضوعات بين الطلاب وبعضهم البعض ، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب متعددة مثل التعلم التعاوني ، حل المشكلات ، المجموعات الصغيرة، المحاكاة، دراسة الحالة ، لعب الأدوار ، العصف الذهني وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلاب تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع (٦).

إستراتيجية التعليم والتعلم: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة يقوم بها المعلم بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، واستغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها(٧).

التعلم التعاوني: إستراتيجية تدريسية تحمل عملاً مشتركاً بين مجموعة من الطلاب في الصف من أجل هدف تعليمي أو واجب جماعي، ويشارك في المجموعة الواحدة عدد من الطلاب من مستويات (قدرات) تعليمية واجتماعية مختلفة، ويسعى أعضاء المجموعة لتحقيق هدف تعليمي جماعي موحد تحت إشراف وتوجيه المعلم. ويتم تنفيذ التعلم التعاوني من خلال مجموعة من النشاطات التعليمية التي تتعلق بكافة جوانب العملية التعليمية (٨).

التحصيل الأكاديمي: ناتج ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية من الدراسة وقدرته على استرجاع وفهم وتطبيق المحتوى المتعلم ، مقاسا بالدرجة التي حصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي للدراسة (٩).

الاتجاه: المقابل العربي للاصطلاح Attitude وهو " مشتق من الكلمة اللاتينية Aptus وتعنى المؤاماة وتشير إلى الاستعداد العقلي للقيام بعمل ما ، ويعد الفيلسوف هربرت سبنسر أول من استخدم مصطلح الاتجاهات عام ١٨٦٢م . يعرف الاتجاه بأنه الترابط الرصين لاستجابات الفرد إزاء قضية أو موقف أو مشكلة ما. وقد " يخلط البعض بين الميل والاتجاه إلا انه يمكن تحديد ذلك من خلال طبيعة الموضوع الذي تدور حوله استجابات الفرد فإذا كان الموضوع ذا طبيعة شخصية أو ذاتية سمي المفهوم في هذه الحالة ميلا وإذا كان الموضوع ذا صبغة اجتماعية أكثر تعميما وشمولا في استجابات الفرد الواحد وفي سلوك مجموعة واسعة من الناس فهو في هذه الحالة اتجاه (١٠).

المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي تتعرض للتغير التدريجي أو المتغير المستقل؛ لمعرفة تأثير هذا المتغير فيه (١١).

المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي يقاس فيها المتغير التابع دون تقديم متغير مستقل . وهي تفيدنا بأساس يمكن المقارنة بينه وبين المجموعة التجريبية لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (١٢).

- مراجعة الإنتاج الفكري من الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للإنتاج الفكري العربي والاجنبي حول موضوع الدراسة بالرجوع إلى أدوات الضبط الببليوجرافي في التخصص ، والذي يأتي في مقدمتها دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٧٦- ٢٠٠٩) ، علاوة على البحث في قواعد البيانات المتاحة على شبكة الانترنت باستخدام صيغ واستراتيجيات بحث متنوعة مثل التعلم النشط ، التعلم التعاوني ، استراتيجيات التعلم النشط ، التأهيل الأكاديمي ، المقررات الدراسية وربطها بتخصص المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والانجليزية ، هذا إلى جانب البحث في دوريات التخصص ، أشار ذلك إلى عدم وجود دراسات سابقة حول موضوع الدراسة ، لذا تم عرض أبرز الدراسات التي لها علاقة بعنصري موضوع الدراسة الحالية من بينها دراسات حول تدريس مقررات الفهرسة الوصفية ، وأخرى حول التعلم التعاوني وتطبيقه في تخصصات وعلوم متنوعة كنماذج للاستدلال بها ، وعلى ذلك تأتى الدراسة الحالية لتكون من أوائل الدراسات في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التي تطبق إستراتيجية التعلم التعاوني في تناول احد مقرراتها البؤرية.

١. امجد جمال حجازي . استخدام إستراتيجية الويب كويست في تدريس وحدة دراسية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات وأثرها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر: دراسة تجريبية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٣٤ ، ع ٢ (ابريل ٢٠١٤).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر إستراتيجية الويب كويست في تدريس وحدة أدوات الكتابة العربية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات ، على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى عينة الدراسة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها ، ولتحقيق ذلك تم تصميم إستراتيجية ويب كويست في وحدة الدراسة المختارة ، واختبار تحصيلي لذات الوحدة ، ومقياس اتجاه نحو مقرر تاريخ الكتب والمكتبات . وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لإستراتيجية الويب كويست في تنمية التحصيل الدراسي ، والاتجاه نحو المقرر.

٢. امجد جمال حجازي. فعالية برنامج مقترح لعلاج أخطاء الطلاب الشائعة في استخدام فما وأثره في تنمية بعض مهاراتها : دراسة تجريبية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٣٢ ، ع ٤ (أكتوبر ٢٠١٢).

دراسة تهدف إلى التعرف على اثر برنامج مقترح في علاج أخطاء الطلاب الشائعة في استخدام قواعد MARC والتي تدور حول الأخطاء العامة ، وأخطاء غياب الحقول الأساسية ، أخطاء المؤشرات ، أخطاء إهمال واستخدام قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية ، وأخطاء الحقول الفرعية ، إضافة إلى التعرف على اثر نفس البرنامج في تنمية بعض مهارات استخدام مارك وذلك بالاعتماد على المنهج التجريبي من خلال التطبيق على عينة مقدارها ٢٠ طالب من الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها ، خلصت الدراسة إلى كفاءة البرنامج المقترح في علاج أخطاء الطلاب الشائعة وكذا في تنمية مهاراتها.

٣. انتصار خليل عشا . أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية . مجلة جامعة دمشق، مج ٢٨ ، ع ١٦ (٢٠١٢). تناولت الدراسة استقصاء اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي ، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٦٠ طالب وطالبة من الفرقة الثانية من كلية العلوم التربوية ، وقد تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي ، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

٤. سالي سمير شاكر . إعداد برنامج إلى لتدريس الفهرسة المقرؤه أليا : دراسة تجريبية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية . جامعة المنوفية : كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٩ . (أطروحة دكتوراه).

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين طريقة التعليم بمساعدة الحاسب الالى وطريقة التعليم التقليدية وذلك بهدف الوصول إلى إعداد برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الالى لتدريس الفهرسة المقرؤه أليا MARC واثار ذلك على التحصيل الدراسي في مقرر الفهرسة الوصفية لطلاب الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على البرنامج التعليمي ومقاييس الاتجاهات والاختبار التحصيلي ، انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود فروق في معدل التحصيل في مقرر الفهرسة الوصفية عند استخدام البرنامج التعليمي مقارنة بالمحاضرة التقليدية.

٥. محمد المصري . العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة . مجلة جامعة دمشق ، مج ٢٥ ، ع ٣٤ (٢٠٠٩). تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية ، فضلا عن معرفة الفروق في مستوى هذه الاستراتيجيات وفقا لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل ومعرفة العلاقة بين مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم ، تم تطبيق ذلك على عينة مقدارها ٨٥ طالب وطالبة من خلال توزيع استبانة مقننة . أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم وفقا لمستوى التحصيل.

٦. هاشم فرحات سيد . تعليم الفهرسة في أقسام المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمأمول : المملكة العربية السعودية نموذجاً . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٢٦ ، ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٦). دراسة وصفية تحليلية لواقع تعليم الفهرسة في أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية بهدف استكشاف مدى استجابة هذه الأقسام للتطورات التقنية وانعكاساتها على مقررات الفهرسة التي تطرح في سياق برامج هذه الأقسام ، ولذلك تناولت الدراسة موقع هذه المقررات في سياق البرنامج ومتوسط عددها والمستويات التي تقدم فيها ومعدل الساعات العملية مقابل الساعات النظرية ، وقد أظهرت الدراسة أن استجابة أقسام المكتبات والمعلومات نحو التغييرات التي فرضتها التطورات التقنية في المجال ضعيفة بوجه عام وجاءت متأخرة من ناحية أخرى.

7. Fathi.A.elhady. Cataloging and classification education in Egypt: stressing the fundamentals while moving toward automated applications. Cataloging & Classification Quarterly. vol 41,no 3,4 (2006).

توضح هذه الدراسة الظروف والأوضاع الحالية لتعليم الفهرسة والتصنيف في مصر ، من خلال إلقاء الضوء على التغييرات التي حدثت في الخمس سنوات الماضية ، وكذلك استشراف التغييرات المتوقعة خلال المستقبل القريب ، لذا تم تناول كافة مقررات الفهرسة الوصفية والموضوعية وكذا مقررات التصنيف في أقسام المكتبات والمعلومات بالدراسة والتحليل من خلال توزيع استبانته مقننة وعقد مقابلات شخصية مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الأقسام المتخصصة. كشفت الدراسة عن زيادة التركيز على موضوعات الفهرسة المقروءة آليا ، الفهرسة التعاونية ، وكذا تحسن الجانب التطبيقي في تدريس مقررات الفهرسة والتصنيف ، والحاجة إلى وجود هيئة تدريس معونة من المعبددين لدعم هذا الإطار ، وإعادة النظر الدورية في محتوى مقررات الفهرسة التي يتم تدريسها.

محاور الدراسة :

المحور الأول : الإطار النظري للدراسة.

١ . التعلم النشط واستراتيجياته .

- ١/١ مفهوم التعلم النشط.

- ٢/١ استراتيجيات التعلم النشط:

٢ . التعلم التعاوني.

- ١/٢ التعلم التعاوني: التاريخ والأسباب الداعية للاستخدام.

- ٢/٢ التعلم التعاوني: التعريف والمفاهيم

- ٣/٢ الطرق التدريسية المستخدمة في التعلم التعاوني:

المحور الثاني: الدراسة التجريبية.

- الدراسة التجريبية : الطريقة والإجراءات

- أدوات الدراسة التجريبية .

١. مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات.

أ. وصف المقياس .

ب. صدق وثبات المقياس .

٢ . الاختبار التحصيلي للدراسة.

أ. تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي وإعداد جدول مواصفاته:

ب. صياغة أسئلة الاختبار وتقدير درجاته:

ج. صدق الاختبار التحصيلي وتجريبه:

٣. توصيف مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات

- نتائج تطبيق التجربة ومناقشتها.

أولاً: نتائج تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي (القبلي – البعدي) .

ثانياً: نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو المقرر (القبلي – البعدي) .

ثالثاً : مناقشة فرضيات الدراسة .

- نتائج الدراسة وتوصياتها.

- الملاحق.

المحور الأول : الإطار النظري للدراسة:

١. التعلم النشط واستراتيجياته :

١/١ مفهوم التعلم النشط Active Learning

يعد التعلم النشط من الاستراتيجيات الحديثة في ميادين التربية والتعليم على الصعيد العالمي ، ولكننا في منطقتنا العربية بحاجة ماسة لإدخال استراتيجيات التعلم النشط في التدريس بمؤسساتنا التعليمية (المدارس – الجامعات) ، حيث يعد الطالب محور العملية التعليمية وتفعيل دوره في عمليتي التعلم والتعلم ، لقد حظي التعلم النشط بالعديد من التعريفات من أهمها :

- طريقة لتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم بداخل قاعات الدرس بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية ، وعلى المحاضر أن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية (١٣).
- عملية احتواء ديناميكي للمتعلم في المواقف التعليمية والتي تتطلب الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف المعلم (١٤).
- انغماس الطلاب في أداء الأشياء والتفكير فيما يقومون بتأديته من خلال الإصغاء الجيد والتحدث والقراءة والكتابة (١٥).

مما سبق ذكره لبعض تعريفات التعلم النشط نجد أنها تركز في الأساس على دور الطالب بالدرجة الأولى ، وتنشيط عقله بالتفكير ، وإدراك العلاقات كما أبرزت دور المعلم في الموقف التعليمي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة .

٢/١ : استراتيجيات التعلم النشط:

يتم تنفيذ التعلم النشط داخل قاعات الدرس من خلال استراتيجيات متعددة بهدف تحقيق نواتج التعلم المستهدفة بكافة أشكالها المعرفية والوجدانية والمهارية ، وكذا تنمية المستويات العليا من التفكير ، وتشكل هذه الاستراتيجيات العصب الحقيقي لنجاح التعلم النشط ومنها:

- إستراتيجية المحاضرة المعدلة
- إستراتيجية الأسئلة والأجوبة
- إستراتيجية تعلم الأقران
- إستراتيجية المناظرة والنقاشات المتبادلة
- إستراتيجية السرد القصصي والحكايات
- إستراتيجية التدريس بالبرمجة
- إستراتيجية التعلم بالمشاريع
- إستراتيجية العصف الذهني
- إستراتيجية الاستكشاف
- إستراتيجية لعب الأدوار
- إستراتيجية الخرائط المعرفية (١٦)

٢. التعلم التعاوني: Co-operative Learning

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ، وخلق فيه صفات وسمات تميزه عن سائر المخلوقات ، ومع ذلك تظل قدراته الجسدية والعقلية محدودة وغير مؤهلة لأن تحقق له كل رغباته واحتياجاته ، ومن أجل ذلك كان لزاما عليه أن يتعاون مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة ، فحين ينتظم عقد مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق هدف محدد يصبح من الضروري أن تكون هناك إدارة تعمل على تهيئة الظروف وتنظيم الجهود . عند الحديث عن التعليم يجب علينا اختيار أفضل الأساليب والاستراتيجيات التي تجعل الطالب يحقق ما يصبو إليه ، ومع تزايد الاهتمام بالتعليم وما يوجهه من صعوبات تزايد الاهتمام باختيار أفضل أساليب التعليم والتعلم الأكثر فعالية في تحقيق تعلم أفضل بدلا من الاهتمام بالكيفية التي تمكن المعلم

من تقديم درس أفضل ، وقد نجم عن ذلك التغيير الانتقال من الطرق والأساليب التعليمية التي تتمحور حول المعلم إلى طرق وأساليب تركز حوا المعلم والمتعلم معاً (١٧).

١/٢ : التعلم التعاوني: التاريخ والأسباب الداعية للاستخدام.

في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع ، ثم انتقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٠٦ ، ومع أوائل القرن التاسع عشر الميلادي كان هناك تركيز قوى على التعلم التعاوني في المدارس الأمريكية حيث أصبح جزء من أسلوب وسياسات التعليم بها (١٨) ، وتكمن الأسباب الداعية لاستخدام التعلم التعاوني في الأهمية والفوائد التي يحققها في انجاز تعلم أفضل بأقصر الطرق من خلال الاتى :

- الحاجة إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة.
- الحاجة إلى تنشيط أذهان الطلاب.
- تبادل الخبرات بين المجموعات.
- الحاجة إلى تطوير القدرات التحصيلية والمهارات.
- توظيف الحماس داخل المجموعة لصالح الطلاب.
- يعالج كثير من مشكلات الطلاب النفسية.
- إتاحة فرصة التفكير بداخل المجموعة.
- التدريب على الاستماع والإنصات.
- تقبل النقد البناء داخل المجموعة.
- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.
- التقليل من الفروق الفردية بين الطلاب.
- اعتبار الطلاب على تحمل المسؤولية (١٩).

٢/٢ : التعلم التعاوني: التعريف والمفاهيم

- قدم التربويين تعريفات متعددة وواضحة للتعلم التعاوني منها :
- انه إستراتيجية تربوية فعالة لتقديم خبرات اجتماعية وثقافية يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تعمل معا في بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالتفاعل والتعاون معا حيث تعكف المجموعة المشتركة على انجاز أهداف محددة (٢٠) .
 - التعلم التعاوني طريقة يقسم فيها الطلاب إلى مجموعات يتراوح عددها بين ٤-٥ طلاب وتكون فيها العلاقة ارتباطية بين تحقيق الفرد لأهدافه وأهداف الآخرين ويعمل الجميع للوصول إلى الحد الأعلى للتعليم ويحدد دور المعلم في تحديد مهام كل طالب وشرح المهمة ثم مراقبة العمل بعد ذلك (٢١).
 - التعلم التعاوني إحدى طرق التعلم النشط ضمن مجموعة طلاب ذو مستويات مختلفة تمارس من خلالها أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته ، وكل طالب مسئول عن تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة في جو آمن ومشجع على المبادرة والحوار وبالتالي تحقيق جو من الانجاز والتحصيل (٢٢).

٣/٢: الطرق التدريسية المستخدمة في التعلم التعاوني:

إن دور المعلم في طرق التعليم التقليدية يختلف عنه في إستراتيجية التعلم التعاوني ، حيث يقوم في الأخير بدور يتمثل في مساعدة الطلاب على نجاح عملهم وذلك بتعريفهم بأدوارهم وواجباتهم في المجموعة ، كما يقوم بدوره كمرشد لجميع الطلاب في المجموعات المختلفة متبعا في ذلك كافة الأنماط والطرق التدريسية التي يمكن استخدامها في إطار التعلم التعاوني ومنها:

١. طريقة الفرق الطلابية Student Teams

تقوم هذه الطريقة على عمل الطلاب في فرق بعد تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أعضاء ولهم قدرات ومستويات مختلفة، ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته للطلاب ومن ثم يبدأ الطلاب بالعمل والمشاركة مع التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب، وبعد ذلك تناقش كل مجموعة واجباتها المناط بها، ثم يقوم المعلم باختيار الطلاب (اختبارات قصيرة) وبشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها. بعد ذلك يقوم المعلم بمقارنة نتائج الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار الأخير درجاتهم/مستوياتهم السابقة، ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية من ٣ - ٥ لقاءات تقريبا.

٢. طريقة فرق الألعاب والمباريات الطلابية Teams-Games Tournament

تعد هذه الطريقة من أول طرق التعلم التعاوني حيث تستخدم نفس الإجراءات التي تطبق في السابقة إلا أنها تستخدم بدلاً من الاختبار الفردي الذي يجب أن يأخذه كل عضو في المجموعات اختباراً أسبوعياً أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل، وتتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات، أي أن الطلاب يتنافسون على فوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية.

٣. طريقة المعلومات المجزأة Jigsaw

يقوم المعلم في هذه الطريقة بوضع الطلاب في مجموعات رئيسة وكل مجموعة مؤلفة من ستة أعضاء للعمل في نشاطات تعليمية محددة لكل عضو في مجموعة، وبعد ذلك يتم تشكيل مجموعات فرعية يتكون أعضاؤها من المجموعات الرئيسية لمناقشة موضوع أو عنصر من عناصر الموضوع الأساسي، ثم يعود كل عضو إلى مجموعته الرئيسية ويقوم بمناقشة هذه المعلومات التي تعلمها في المجموعة الفرعية مع مجموعته الأساسية للإفادة مما تعلمه من أعضاء المجموعات الأخرى التي ناقشت هذا الجزء ، وفي النهاية يختبر المعلم الطلاب اختباراً فردياً، ثم يحدد المجموعة المتفوقة ويقدم لها مكافأة أو شهادة تقدير نظير تفوقها.

٤. طريقة التعلم معاً Learning Together

في هذه الطريقة يتم تقسيم الصف إلى مجموعات وكل مجموعة تتكون من ٤ - ٥ أعضاء غير متجانسين، وتقوم كل مجموعة بأداء واجبات معينة وكل مجموعة تقوم بتسليم العمل المناط بها بعد الانتهاء وتأخذ مكافأة مقابل ما قامت به من عمل، وتعتمد هذه الإستراتيجية على النشاطات الجماعية البناءة حيث تركز على كيفية العمل الجماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة.

٥. طريقة الاستقصاء الجماعي Group Investigation

من خلال هذه الطريقة يتم توزيع الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعتمد على استخدام البحث والاستقصاء والمباحثات الجماعية والتخطيط التعاوني، وتتكون المجموعة الواحدة من ٢ - ٦ أعضاء يتم

تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات، ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي إلى مهام وواجبات فردية يعمل فيها أعضاء المجموعة ثم تقوم المجموعة بإعداد وإحضار تقريرها لمناقشتها وتقديم النتائج لكامل الصف، ويتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها وقدمها (٢٣).

المحور الثاني : الدراسة التجريبية : الطريقة والإجراءات

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة ٥٩ طالب (٥٢ طالبة ، ٧ طلاب) يمثلان مجموعتي الدراسة (٣٠ الضابطة ، ٢٩ التجريبية) ، تم تقسيم المجموعة التجريبية إلى أربع مجموعات تعاونية صغيرة بواقع سبعة طلاب في ثلاث مجموعات ومجموعة رابعة من ثمانية طلاب ، وتحديد ميسر ومتحدث لكلا منها من بين أفرادها متبعاً في ذلك طريقة الاستقصاء الجماعي ، وذلك من خلال الاعتماد على المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة في الاختبار التحصيلي القبلي كما تبينها بيانات الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل مجموعة في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٢٩	١٥,١٤	٢,٣٦
الضابطة	٣٠	١٥,٩٧	١,٧٣

وللتأكد من تكافؤ المتوسطات السابقة تم الاعتماد على اختبار (ت) للعينات المستقلة فجاءت بيانات الجدول رقم (٢) حيث لم يشر الفرق الظاهري بين هذه المتوسطات إلى أية دلالة إحصائية.

جدول رقم (٢) نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة على مجموعتي الدراسة

المجموعات	عدد الأفراد	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	-١,٥٤	٠,١٣١
الضابطة	٣٠		

أدوات الدراسة التجريبية :

١. مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات.

يعرف الاتجاه كظاهرة سيكولوجية بأنه استعداد أو نزعة للاستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة، وهذا الاستعداد – إما وقتي أو ذو استمرار – يتكون بالخبرة نتيجة احتكاك الفرد ببيئته وهو يوجه الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه (٢٤). لذا يهدف المقياس إلى معرفة اتجاهات طلاب الفرقة الأولى من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة دمياط نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات ، والوقوف على مدى استعداد طلاب مجتمع الدراسة لقبول المقرر أو رفضه ، وهل سيؤثر تدريس إحدى وحداته " القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة AACR2 " باتباع إستراتيجية التعلم التعاوني في تغيير اتجاهات الطلاب نحو المقرر.

أ. وصف المقياس :

يتكون المقياس من ٢٠ عبارة اعتماداً على صيغة مقياس ليكرت الخماسية للتعرف على إجابات الطلاب واختياراتهم للعبارة بالقبول والرفض عبر البدائل المتاحة (أقبل بشدة – أقبل – محايد – أرفض – أرفض بشدة) ، وقد صنفت عبارات المقياس في محورين الأول قبول طبيعة ومحتوى مقرر الفهرسة الوصفية ويعكس هذا المحور استجابات الطلاب نحو المقرر ، ويمثل ذلك ١١ عبارة أرقام (١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩) . والمحور الثاني يدور حول استراتيجيات التدريس المستخدمة والقائم على تنفيذها (أستاذ المقرر) ومدى قبول الطلاب لها ، ويمثل ذلك ٩ عبارات أرقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ٢٠). تم تصحيح المقياس وفقاً لإعطاء درجة لكل عبارة على النحو الذي توضحه بيانات الجدول رقم (٣) وقد بلغت النهاية العظمى لمجموع درجات المقياس ١٠٠ درجة والنهاية الصغرى لمجموع درجاته ٢٠ درجة.

جدول رقم (٣) معدل درجات الإجابة بين اختيارات مقياس الاتجاه نحو المقرر

العبارات موجبة الاتجاه	أقبل بشدة	أقبل	محايد	أرفض	أرفض بشدة
٥	٤	٣	٢	١	
١	٢	٣	٤	٥	

ب. صدق وثبات المقياس :

تم التحقق واستخلاص مؤشرات صدق مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات بطريقتين الأولى الصدق الظاهري (صدق المقدرين) حيث تم عرض المقياس في مسودته الأولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات التربية (طرق ومناهج التدريس) ، وعلم النفس ، وتخصص المكتبات والمعلومات* ، وتمت إجراء التعديلات الموصى بها من جانب المحكمين وإقرارهم للصيغة النهائية للمقياس ، والثانية الصدق التمييزي ونعني به قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة ، كما تم الوقوف على ثبات المقياس باستخدام أسلوبيين هما الثبات بواسطة إعادة الاختبار من خلال معادلة معامل ارتباط بيرسون إذ كان معامل الاستقرار (٠,٨٥) ، والثبات بطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٢) ، كما بلغ معامل الفا كرونباخ (٠,٨٦) وهي جميعها قيم مناسبة لتطبيق الدراسة الحالية ، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية ، الضابطة) على مقياس الاتجاه نحو المقرر تم تطبيقه قبل تنفيذ الدراسة على المجموعتين واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وقد أشارت نتائج تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات على المقياس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على المقياس القبلي للاتجاه نحو المقرر ، مما يعني تكافؤ مجموعتي الدراسة. كما تبينها بيانات الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تطبيق اختبار (ت)

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	٧٣٠,٦٩	٣٣,٧٨	١,١٤	٠,٢٦١
الضابطة	٣٠	٦٦,١٠	١١,٩٥		

في ضوء الإجراءات السابقة استقر مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات في صورته النهائية (ملحق رقم ١) يتكون من ٢٠ عبارة على محورين كما تبينها بيانات الجدول رقم (٥)

- ا.د/ فاروق محمد جبريل
- ا.د.م/ أسامة حامد على
- د/ أكرم زيدان
- د/ نهلة فوزي مصطفى
- أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة المنصورة
- قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها
- قسم علم النفس كلية الآداب جامعة المنصورة
- قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنصورة

جدول رقم (٥) اتجاهات العبارات في مقياس الاتجاه نحو المقرر

المجموع	العبارات سالبة الاتجاه		العبارات موجبة الاتجاه		
	عدد العبارات	أرقام العبارات	عدد العبارات	أرقام العبارات	
١١	٥	٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨	٦	١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٩	طبيعية ومحتوى المقرر
٩	٤	٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ،	٥	٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧	استراتيجيات التدريس والقائم بها
٢٠	٩		١١		المجموع الكلى

٢. الاختبار التحصيلي للدراسة.

إن الأهداف التعليمية ما هي إلا عبارات ملموسة تعبر عن الغايات التي يسعى إليها التعليم، وتلعب دوراً مهماً في كل من عمليتي التعلم والتعليم. وهناك عدة مستويات مختلفة أو نتائج تعليمية مختلفة لابد من التمييز بينها ، ويعتبر تصنيف بلوم لأهداف التعلم من أشهر النماذج التي تصف مستويات الأداء المعرفي في ستة مستويات (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم) يمكن قياسها وتطبيقها في الاختبارات المتنوعة (٢٥). ونظراً لأن الدراسة الحالية تتناول مقررًا ذو طابع عملي تطبيقي "مقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق" لذا فسوف يهتم الاختبار التحصيلي بقياس ثلاثة مستويات من مستويات قياس الجانب المعرفي وهي التذكر ، الفهم ، التطبيق ، ولقد مرت عملية إعداد الاختبار التحصيلي بعدة خطوات على النحو التالي:

أ. تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي وإعداد جدول مواصفاته:

تم تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي المطبق بالدراسة إلى قياس التحصيل الأكاديمي القبلي والبعدي لدى طلاب الفرقة الأولى من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة دمياط في الوحدة الثالثة " القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة AACR2 " من مقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات والوثائق. للوقوف على إذا ما كانت هناك فروق دالة إحصائية فيما بين القياسين ومن ثم رصد أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الأكاديمي للطلاب ، يلي ذلك إعداد جدول مواصفات الاختبار ، وهو جدول ذا بعدين أحدهما موضوعات الوحدة الدراسية محل الدراسة ، والثاني مخرجات التعلم المستهدفة المرتبطة بمحتوى الوحدة من خلال تحديد موضوعات الاختبار ، والمستويات المعرفية المراد قياسها ، وعدد الأسئلة في كل مستوى ، والوزن النسبي لكل موضوع ، كما توضحها البيانات الواردة في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) مواصفات الاختبار التحصيلي في مقرر الفهرسة الوصفية "الوحدة الثالثة"

موضوعات الوحدة	المستويات المعرفية				الوزن النسبي لموضوعات الوحدة
	التذكر	الفهم	التطبيق	مجموع	
حقول الوصف الببليوجرافي	٣	٢	-	٥	٢٠%
مهارات التطبيق العملي	-	-	٢٠	٢٠	٨٠%
المجموع	٣	٢	٢٠	٢٥	١٠٠%
الوزن النسبي للمستوى المعرفي	١٢%	٨%	٨٠%	١٠٠%	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٦) سيادة مستوى التطبيق بين المستويات المعرفية وذلك لطبيعة المقرر والوحدة الدراسية محل التجريب.

ب. صياغة أسئلة الاختبار وتقدير درجته:

تناولت أسئلة الاختبار التحصيلي المحتوى الموضوعي لعناصر الوحدة الثالثة " القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة AACR2 " محل التجريب ، وتنوعت مابين الاختيار من متعدد ، واستيفاء الكلمات الناقصة (أكمل) ، وقد تم تقدير درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر في حالة الإجابة الخاطئة وبذلك كان المجموع الكلي للاختبار التحصيلي ٢٥ درجة.

ج. صدق الاختبار التحصيلي وتجريبه:

تم عرض الاختبار التحصيلي في مسودته الأولى على ذات مجموعة الخبراء والمتخصصين السابق الإشارة إليها في مجالات التربية (طرق ومناهج التدريس) ، وعلم النفس ، وتخصص المكتبات والمعلومات ، وتمت إجراء التعديلات الموصى بها من جانبهم ، تم بعد ذلك توزيع الاستبيان على عينة استكشافية قوامها ١٢ طالب من طلاب الفرقة الأولى بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة دمياط للوصول إلى الوقت اللازم للإجابة والذي تم تقديره (٢٥ دقيقة) اعتمادا على المتوسط الحسابي لتوقيت إجابة أفراد العينة المختارة على الاختبار طبقا للمعادلة التالية :

$$\text{زمن أسرع طالب في الإجابة (٢٠ق) + زمن أبطأ طالب في الإجابة (٣٠ ق)} = \text{زمن الاختبار}$$

٢

، كما تم التأكيد على الغاية من الاختبار ووضوح الرسالة المصاغ بها من جانب أفراد العينة ، وقد أسفر ذلك عن صلاحية الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي للتطبيق (ملحق رقم ٢).

٣. توصيف مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات

أن الهدف الأساس من توصيف المقرر الدراسي هو التواصل مع الطلاب للتعريف بالمقرر وتحديد نواتج التعلم المستهدفة من تدريسه ، وكيفية توزيع المحتوى الموضوعي له على مدار الفصل الدراسي وشرح المتطلبات اللازمة من الطالب ، لذا يعد توصيف المقرر بمثابة عقد بين الأستاذ والطالب يجب أن يتم تقديمه بشكل واضح ومحدد (٢٦) . وتبين البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) المؤشرات الإحصائية لتوصيف مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات .

جدول رقم (٧) المؤشرات الإحصائية لتوصيف مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات

الوحدات الموضوعية	أساليب التعليم والتعلم	نواتج التعلم المستهدفة				عدد الساعات
		العامّة	المهنية	الذهنية	المعرفية	
٣	- المحاضرة النظرية - التعلم النشط - التدريب العلمي	١	١	٢	٣	٤ ساعات نظري ساعتان تطبيقات عملية

يعد مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات احد مقررات الفصل الدراسي الثاني للفرقة الأولى من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة دمياط طبقاً للائحتها الدراسية ، وتبين البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) أن عدد ساعات المقرر ٦ ساعات أسبوعياً (٤ ساعات نظرية + ساعتان عملي) ، وبالإطلاع على توصيف المقرر (ملحق رقم ٣) جاء الهدف العام له في التعرف على قواعد الفهرسة الوصفية واكتساب المهارات اللازمة لإعداد البطاقة الببليوجرافية للكتب . تمثلت نواتج التعلم المستهدفة للمقرر في سبعة نواتج مقسمة على أربع فئات فرعية (المعلومات والمفاهيم – المهارات الذهنية – المهارات المهنية – المهارات العامة) كان من أهمها قدرة الطالب على إعداد بطاقة وصف ببليوجرافي كاملة الحقوق للكتب وفق القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة ، وأكدت المهارة العامة المستهدفة للمقرر أن يكون الطالب قادر على المشاركة في العمل الجماعي في فريق ، تم تقسيم المحتوى الموضوعي للمقرر إلى ثلاثة وحدات الأولى الفهرسة الوصفية : المفاهيم والوظائف والأهداف ، الثانية الفهارس : الإشكال والأنواع ، الثالثة القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة وتضم في داخلها مهارات التطبيق العملي في إعداد بطاقة الفهرسة الوصفية للكتب ، كما أشارت أساليب التعليم والتعلم المستخدمة في التوصيف إلى المحاضرة النظرية التقليدية ، وأساليب التعلم النشط (التعلم التعاوني – العصف الذهني) علاوة على التدريب العملي المقرر في اللائحة ، وهنا تجدر الإشارة إلى انه تم توزيع توصيف المقرر منذ بداية الأسبوع الرابع من شهر فبراير من الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥ على طلاب الفرقة الأولى بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات وذلك بعد أن تمت مراجعته واعتماده من وحدة ضمان الجودة بالكلية .

نتائج تطبيق التجربة ومناقشتها:

أسفر تطبيق التجربة على مجتمع الدراسة بالظروف والمحددات المشار إليها مسبقاً باستخدام أدوات القياس (الاختبار التحصيلي – مقياس الاتجاه نحو المقرر) عن النتائج التالية:

أولاً: نتائج تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي (القبلي – البعدي) .

جاءت نتائج تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي القبلي على مجموعتي الدراسة بالبيانات الواردة في الجدولين رقم (٨، ٩) .

جدول رقم (٨) نتائج تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي القبلي على مجموعتي الدراسة

م	اسم الطالب	الاختيار من متعدد (٥)	استيفاء النقاط (أكمل) (٢٠)	المجموع (٢٥)
١	احمد محمد جمعة	٢	٨	١٠
٢	إسراء أنور جابر	١	٧	٨
٣	إسراء احمد السيد	١	٩	١٠
٤	آلاء سمير شوقي	٣	٦	٩
٥	أمنية عماد الدين	١	١٠	١١
٦	أميرة محمد عبد الوهاب	١	٨	٩
٧	إيمان راضى سيد	٢	٧	٩
٨	أية اشرف يحيى	١	٥	٦
٩	أية هاني محمد	٢	٧	٩
١٠	باسنت محمد حسن	٢	٨	١٠
١١	بسمة محمد السيد	٢	٨	١٠
١٢	حنين محمد محمد	٢	٦	٨
١٣	دنيا السيد محمود	٢	٨	١٠
١٤	دنيا محمود مصطفى	١	٩	١٠
١٥	رهف عماد الدين	٢	١٠	١٢
١٦	روان صلاح الصاوى	١	٨	٩
١٧	زياد صلاح طة	١	٨	٩
١٨	سمية عبده محمد	١	٧	٨
١٩	عزة صلاح عبد العال	٢	٦	٨
٢٠	عصمت التابعى زكريا	٢	٦	٨
٢١	عظيمة عماد عبد المقصود	٢	٥	٧
٢٢	عمرو عماد الدين	١	٨	٩
٢٣	فاطمة طاهر محمد	١	١٠	١١
٢٤	فاطمة نجيب السيد	٢	٩	١١
٢٥	كريمان يوسف رمضان	٢	٩	١١
٢٦	لينا عبد الهادى سلامة	١	٦	٧
٢٧	ماسة هشام شعبان	١	٣	٤
٢٨	محمد عبد المنعم عبد الفتاح	٢	٦	٨
٢٩	محمود محمد طاهر	١	٧	٨
٣٠	مريم يحيى عبد العاطى	١	٨	٩
٣١	مصر عماد عبد الحليم	٢	٩	١١
٣٢	منال إبراهيم حسن	١	٦	٧
٣٣	منة الله جمال	١	٧	٨
٣٤	منة حامد محمد	٢	٥	٧

م	اسم الطالب	الاختيار من متعدد (٥)	استيفاء النقاط (أكمل) (٢٠)	المجموع (٢٥)
٣٥	مى يسرى حلمى	٢	٥	٧
٣٦	مى مجدى محمد	١	٦	٧
٣٧	ندى أسامة يحيى	٣	٨	١١
٣٨	نها إبراهيم محمد	٢	٧	٩
٣٩	نورهان إسماعيل عبد الله	١	٧	٨
٤٠	نورهان خالد أبو الفتوح	١	٦	٧
٤١	هاجر نصر عبد الغفار	٢	٦	٨
٤٢	هاجر هشام محمد	٢	٥	٧
٤٣	هدير أشرف محمود	١	٤	٥
٤٤	هدير سويلم سويلم	١	٨	٩
٤٥	هدير محمد عبد الله	١	١٠	١١
٤٦	هناء سعد عوض	٢	٩	١١
٤٧	وائل عاطف صالح	٢	٨	١٠
٤٨	ولاء أشرف حسن	٣	٦	٩
٤٩	ولاء سلامة سلامة	٢	٨	١٠
٥٠	ياسمين شعبان محمد	١	٨	٩
٥١	ياسمين ياسر محمد	٢	٧	٩
٥٢	ياسمين ناصر السيد	١	٦	٧
٥٣	امانى الحلوانى المتولى	٢	٦	٨
٥٤	أميرة أشرف سعد	٢	٥	٧
٥٥	بلال السيد عبد الله	٢	٩	١١
٥٦	محمد جابر محمد	١	٣	٤
٥٧	هنية السيد محمد	٣	٨	١١
٥٨	نرمين محمد فؤاد	٢	٩	١١
٥٩	سحر إبراهيم عبد المولى	١	٦	٧

جدول رقم (٩) نتائج تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي البعدي على مجموعتي الدراسة

م	اسم الطالب	الاختيار من متعدد (٥)	استيفاء النقاط (أكمل) (٢٠)	المجموع (٢٥)
١	إسراء احمد السيد	٥	١٩	٢٤
٢	أميرة محمد عبد الوهاب	٤	١٩	٢٣
٣	إيمان راضى سيد	٥	١٨	٢٣
٤	أية هانى محمد	٥	١٧	٢٢
٥	باسنت محمد حسن	٥	١٩	٢٤
٦	بسمة محمد السيد	٥	١٩	٢٤

م	اسم الطالب	الاختبار من متعدد (٥)	استيفاء النقاط (أكمل) (٢٠)	المجموع (٢٥)
٧	دنيا محمود مصطفى	٥	١٨	٢٣
٨	رهف عماد الدين	٤	١٩	٢٣
٩	روان صلاح الصاوى	٤	١٩	٢٣
١٠	عظيمة عماد عبد المقصود	٥	١٨	٢٣
١١	عمرو عماد الدين	٥	١٨	٢٣
١٢	فاطمة طاهر محمد	٤	١٩	٢٣
١٣	فاطمة نجيب السيد	٥	١٨	٢٣
١٤	محمد عبد المنعم عبد الفتاح	٥	١٩	٢٤
١٥	مصر عماد عبد الحليم	٤	١٨	٢٢
١٦	منة الله جمال	٥	١٨	٢٣
١٧	مى يسرى حلمى	٥	١٧	٢٢
١٨	ندى أسامة يحيى	٥	١٨	٢٣
١٩	هاجر نصر عبد الغفار	٥	١٩	٢٤
٢٠	هاجر هشام محمد	٥	١٧	٢٢
٢١	هدير اشرف محمود	٥	٢٠	٢٥
٢٢	هدير محمد عبد الله	٥	١٩	٢٤
٢٣	هناء سعد عوض	٤	١٩	٢٣
٢٤	ولاء اشرف حسن	٥	١٩	٢٤
٢٥	ياسمين ياسر محمد	٥	١٨	٢٣
٢٦	امانى الحلوانى المتولى	٥	١٨	٢٣
٢٧	بلال السيد عبد الله	٥	١٨	٢٣
٢٨	هنية السيد محمد	٥	٢٠	٢٥
٢٩	نرمين محمد فؤاد	٤	١٨	٢٢

م	اسم الطالب	الاختبار من متعدد (٥)	استيفاء النقاط (أكمل) (٢٠)	المجموع (٢٥)
١	دنيا السيد محمود	٤	١٣	١٧
٢	آلاء سمير شوقي	٤	١٤	١٨
٣	أمنية عماد الدين	٥	١٥	٢٠
٤	أية اشرف يحيى	٣	١٣	١٦
٥	زياد صلاح طة	٣	١٢	١٥
٦	سمية عبده محمد	٣	١٢	١٥
٧	عزة صلاح عبد العال	٤	١٣	١٧
٨	عصمت التابعى زكريا	٤	١٤	١٨

م	اسم الطالب	الاختبار من متعدد (٥)	استيفاء النقاط (أكمل) (٢٠)	المجموع (٢٥)
٩	احمد محمد جمعة	٤	١٣	١٧
١٠	إسراء أنور جابر	٤	١٥	١٩
١١	حنين محمد محمد	٤	١٤	١٨
١٢	كريماني يوسف رمضان	٤	١٦	٢٠
١٣	لينا عبد الهادي سلامة	٤	١٤	١٨
١٤	ماسة هشام شعبان	٥	١٥	٢٠
١٥	محمود محمد طاهر	٤	١٥	١٩
١٦	مريم يحيى عبد العاطي	٤	١٤	١٨
١٧	منال إبراهيم حسن	٤	١٣	١٧
١٨	منة حامد محمد	٤	١٢	١٦
١٩	مي مجدى محمد	٤	١٥	١٩
٢٠	نها إبراهيم محمد	٣	١٦	١٩
٢١	نور هان إسماعيل عبد الله	٤	١٦	٢٠
٢٢	نور هان خالد أبو الفتوح	٤	١٥	١٩
٢٣	هدير سويلم سويلم	٤	١٣	١٧
٢٤	وائل عاطف صالح	٤	١٤	١٨
٢٥	ولاء سلامة سلامة	٤	١٤	١٨
٢٦	ياسمين شعبان محمد	٣	١٧	٢٠
٢٧	ياسمين ناصر السيد	٤	١٣	١٧
٢٨	أميرة اشرف سعد	٤	١٢	١٦
٢٩	محمد جابر محمد	٤	١١	١٥
٣٠	سحر إبراهيم عبد المولى	٤	١٥	١٩

ثانياً: نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو المقرر (القبلي – البعدي) .

توضح البيانات الواردة في الجدولين رقم (١٠، ١١) نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو المقرر بأبعاده المختلفة بين مجموعتي الدراسة :

جدول رقم (١٠) نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو المقرر القبلي على مجموعتي الدراسة

م	اسم الطالب	المحور الأول المقرر ومحتواه	المحور الثاني طرق التدريس والقائم به	المجموع
١	احمد محمد جمعة	٢٦	١٩	٤٥
٢	إسراء أنور جابر	٢٤	٢٥	٤٩
٣	إسراء احمد السيد	٣٠	٢٢	٥٢
٤	ألآء سمير شوقي	١٤	١٤	٢٨
٥	أمنية عماد الدين	٢٥	١٨	٤٣
٦	أميرة محمد عبد الوهاب	٢٦	٢٦	٥٢

م	اسم الطالب	المحور الأول المقرر ومحتواه	المحور الثاني طرق التدريس والقائم به	المجموع
٧	إيمان راضى سيد	٢٩	٢٣	٥١
٨	أية اشرف يحيى	٣٣	١٧	٥٠
٩	أية هاني محمد	٢٢	٢٩	٥١
١٠	باسنت محمد حسن	٢١	١٣	٣٤
١١	بسمة محمد السيد	٢٢	١٨	٤٠
١٢	حنين محمد محمد	٢٥	٢٢	٤٥
١٣	دنيا السيد محمود	٢٨	٢٠	٤٨
١٤	دنيا محمود مصطفى	٢٣	١٩	٤٢
١٥	رهف عماد الدين	٢٥	٢٤	٤٩
١٦	روان صلاح الصاوى	٢٨	٢٤	٥٢
١٧	زياد صلاح طة	٢٤	١٦	٤٠
١٨	سمية عبده محمد	٢١	١٩	٤٠
١٩	عزة صلاح عبد العال	٢٠	١٧	٣٧
٢٠	عصمت التابعى زكريا	٢٢	٢٠	٤٢
٢١	عظيمة عماد عبد المقصود	٣١	٢٨	٥٩
٢٢	عمرو عماد الدين	١٩	٢٣	٤٢
٢٣	فاطمة طاهر محمد	٢٦	٢٤	٥٠
٢٤	فاطمة نجيب السيد	٢٨	١٧	٤٥
٢٥	كريمان يوسف رمضان	٢٩	٢٥	٥٤
٢٦	لينا عبد الهادى سلامة	٢٤	١٤	٣٨
٢٧	ماسة هشام شعبان	٢٧	١٩	٤٦
٢٨	محمد عبد المنعم عبد الفتاح	٢٩	٢٣	٥١
٢٩	محمود محمد طاهر	٢١	٢٦	٤٧
٣٠	مريم يحيى عبد العاطى	٢٦	٢٧	٥٣
٣١	مصر عماد عبد الحليم	٢٢	٢٠	٤٢
٣٢	منال إبراهيم حسن	٢٠	٢٢	٤٢
٣٣	منة الله جمال	٢٧	١٦	٤٣
٣٤	منة حامد محمد	٣٠	٢١	٥١
٣٥	مى يسرى حلمى	٣١	٢٤	٥٥
٣٦	مى مجدى محمد	٢٥	٢٦	٥١
٣٧	ندى أسامة يحيى	١٦	٢٣	٣٩
٣٨	نها إبراهيم محمد	٢٦	٢١	٤٧
٣٩	نورهان إسماعيل عبد الله	٢٤	١٩	٤٣
٤٠	نورهان خالد أبو الفتوح	٢٧	٢٠	٤٧
٤١	هاجر نصر عبد الغفار	٢٤	٢١	٤٥

م	اسم الطالب	المحور الأول المقرر ومحتواه	المحور الثاني طرق التدريس والقائم به	المجموع
٤٢	هاجر هشام محمد	٢٩	٢١	٥٠
٤٣	هدير اشرف محمود	٢٨	١٩	٤٧
٤٤	هدير سويلم سويلم	١٨	٢٣	٤١
٤٥	هدير محمد عبد الله	٢٦	٢٨	٥٤
٤٦	هناء سعد عوض	٢١	٢٤	٤٥
٤٧	وائل عاطف صالح	٢٠	٢٦	٤٦
٤٨	ولاء اشرف حسن	٢٧	٢١	٤٨
٤٩	ولاء سلامة سلامة	٢٢	١٧	٣٩
٥٠	ياسمين شعبان محمد	١٧	٢٥	٤٢
٥١	ياسمين ياسر محمد	٢٢	٢٤	٤٦
٥٢	ياسمين ناصر السيد	٢٨	٢٦	٥٤
٥٣	اماني الحلواني المتولى	٢٤	٢٢	٤٦
٥٤	أميرة اشرف سعد	١٤	١٣	٢٧
٥٥	بلال السيد عبد الله	٢٦	٢٠	٤٦
٥٦	محمد جابر محمد	٢٨	٢٤	٥٢
٥٧	هنية السيد محمد	٢٩	٢١	٥٠
٥٨	نرمين محمد فؤاد	٣٠	٢٢	٥١
٥٩	سحر إبراهيم عبد المولى	٢٥	٢٠	٤٦

جدول رقم (١١) نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو المقرر البعدي على مجموعتي الدراسة

م	اسم الطالب	المحور الأول المقرر ومحتواه	المحور الثاني طرق التدريس والقائم به	المجموع
١	إسراء احمد السيد	٥٠	٤٠	٩٠
٢	أميرة محمد عبد الوهاب	٤٩	٣٩	٨٨
٣	إيمان راضى سيد	٥٠	٤٢	٩٢
٤	أية هاني محمد	٥٤	٤١	٩٥
٥	باسنت محمد حسن	٥٣	٤١	٩٤
٦	بسمة محمد السيد	٥٠	٤١	٩١
٧	دنيا محمود مصطفى	٥٠	٤٠	٩٠
٨	رهف عماد الدين	٥٢	٤١	٩٣
٩	روان صلاح الصاوى	٤٩	٤٠	٨٩
١٠	عظيمة عماد عبد المقصود	٤٩	٣٩	٨٨
١١	عمرو عماد الدين	٥٣	٤١	٩٦
١٢	فاطمة طاهر محمد	٥٤	٤١	٩٥

١٣	فاطمة نجيب السيد	٥١	٤١	٩٢
١٤	محمد عبد المنعم عبد الفتاح	٥١	٤٣	٩٤
١٥	مصر عماد عبد الحليم	٥٤	٤٢	٩٦
١٦	منة الله جمال	٥٥	٤٢	٩٧
١٧	مى يسرى حلمي	٥١	٤٠	٩١
١٨	ندى أسامة يحيى	٥٢	٤١	٩٣
١٩	هاجر نصر عبد الغفار	٥٠	٤٢	٩٢
٢٠	هاجر هشام محمد	٤٩	٤٠	٨٩
٢١	هدير اشرف محمود	٤٨	٣٩	٨٧
٢٢	هدير محمد عبد الله	٥٣	٤٣	٩٦
٢٣	هناء سعد عوض	٥٤	٤١	٩٥
٢٤	ولاء اشرف حسن	٥٦	٤١	٩٧
٢٥	ياسمين ياسر محمد	٥٧	٤١	٩٨
٢٦	امانى الحلوانى المتولى	٥٢	٤٢	٩٤
٢٧	بلال السيد عبد الله	٥١	٤٢	٩٣
٢٨	هنية السيد محمد	٥٣	٤٣	٩٦
٢٩	نرمين محمد فؤاد	٥٦	٤٢	٩٨

م	اسم الطالب	المحور الأول المقرر ومحتواه	المحور الثاني طرق التدريس والقائم به	المجموع
١	دنيا السيد محمود	٣٢	٢٥	٥٧
٢	الاء سمير شوقي	٢٢	٢٠	٤٢
٣	أمنية عماد الدين	٣١	٢٧	٥٨
٤	أية اشرف يحيى	٣٨	٢٩	٦٧
٥	زياد صلاح طة	٣٠	٢٤	٥٤
٦	سمية عبده محمد	٣١	٢٦	٥٧
٧	عزة صلاح عبد العال	٢٨	٢٢	٥٠
٨	عصمت التابعى زكريا	٣١	٢٨	٥٩
٩	احمد محمد جمعة	٣٢	٢٤	٥٦
١٠	إسراء أنور جابر	٣٠	٣١	٦١
١١	حنين محمد محمد	٣١	٣٠	٦١
١٢	كريمان يوسف رمضان	٣٥	٣١	٦٦
١٣	لينا عبد الهادى سلامة	٣١	٢٧	٥٨
١٤	ماسة هشام شعبان	٣٥	٢٨	٦٣
١٥	محمود محمد طاهر	٣٨	٣٢	٧٠

١٦	مريم يحيى عبد العاطى	٣٢	٣١	٦٣
١٧	منال إبراهيم حسن	٢٨	٣٠	٥٨
١٨	منة حامد محمد	٣٦	٢٥	٦١
١٩	مى مجدى محمد	٣١	٢٩	٦٠
٢٠	نها إبراهيم محمد	٣٢	٢٧	٥٩
٢١	نورهان إسماعيل عبد الله	٣١	٢٨	٥٩
٢٢	نورهان خالد أبو الفتوح	٣٤	٣٥	٦٩
٢٣	هدير سويلم سويلم	٢٤	٢٨	٥٢
٢٤	وائل عاطف صالح	٢٤	٢٩	٥٣
٢٥	ولاء سلامة سلامة	٢٨	٢٦	٥٤
٢٦	ياسمين شعبان محمد	٢٧	٢٩	٥٦
٢٧	ياسمين ناصر السيد	٣١	٢٨	٥٩
٢٨	أميرة أشرف سعد	٢٦	٢٢	٤٨
٢٩	محمد جابر محمد	٣١	٢٨	٥٩
٣٠	سحر إبراهيم عبد المولى	٣٠	٢٦	٥٦

ثالثاً: مناقشة فرضيات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة وفحص فرضياتها المتمثلة في قياس اثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات ، تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لطلبة المجموعتين على مقياس الاتجاه نحو المقرر ، الاختبار التحصيلي البعدي على النحو التالي .

الفرضية الأولى: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات مجموعة الدراسة فى الإجراء القبلى والبعدي للاختبار التحصيلي فى مقرر الفهرسة الوصفية ، يعزى إلى استخدام إستراتيجية العلم التعاوني فى التدريس.

ليبين فرضية الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة طلبة المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) فى الاختبار التحصيلي البعدي فى مقرر الفهرسة الوصفية فى الوثائق والمكتبات " الوحدة الثالثة" ، ثم استخراج نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات ، التي توصلها البيانات الواردة فى الجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لطلبة مجموعتي الدراسة فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	١٨,١٧	١,٤٤	*٦,٠٤	٠,٠٠١
الضابطة	٣٠	١٤,٩٧	٢,٥١		

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من بيانات الجدول السابق رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر الفهرسة الوصفية "الوحدة الثالثة"، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية الواردة يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن إستراتيجية التعلم التعاوني وهي أحد أساليب التعلم النشط تؤثر إيجابيا على تنمية التحصيل الأكاديمي لطلاب الفرقة الأولى قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة دمياط، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس بإستراتيجية التعلم التعاوني كانوا مشاركين فاعلين في العملية التدريسية، وأتيحت لهم الفرصة لتطوير اتجاهات إيجابية وتسهيل تعلمهم من خلال مرورهم بخبرات عملية متبادلة فيما بينهم وزيادة الانتباه والتفاعل في العمل التعاوني بداخل قاعة المحاضرات.

الفرضية الثانية: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في الإجراء القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية، يعزى إلى استخدام إستراتيجية العلم التعاوني في التدريس.

لبيان فرضية الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة طلبة المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات، ثم استخراج نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، التي توضحها البيانات الواردة في الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لطلبة مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	١٠٨,٥٥	١٤,٣٣	*٣,٤٥	٠,٠٠١
الضابطة	٣٠	٩٠,٧٣	٢٣,٩٩		

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية الواردة يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن إستراتيجية التعلم التعاوني تؤثر إيجابيا على تنمية اتجاه طلاب الفرقة الأولى قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة دمياط نحو مقرر الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات، ويرجع ذلك إلى تدعيم وتعزيز الثقة والعلاقة الإيجابية بين الطلاب والقائم بتدريس المادة من جانب والتناول التطبيقي الذي يمثل مستوى متقدم من المستويات المعرفية للخروج بمنتج ذات جودة عالية (بطاقة الفهرسة الوصفية)، من جانب آخر نتيجة الاعتماد على إستراتيجية التعلم التعاوني كإستراتيجية تدريس مستخدمة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

١. بعد أن انتهت الدراسة إلى الوصول لإجابات عن تساؤلاتها المطروحة ، وكذا التحقق من فروضها فإنه يمكن الخروج بنتائجها على النحو التالي :
٢. فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية اتجاه الطلاب نحو مقرر الفهرسة الوصفية بشكل ايجابي.
٣. الأثر الواضح لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مخرجات التحصيل الأكاديمي للطلاب المشاركين في التجربة كما ظهرت في الدرجات الحاصلين عليها في مقرر الفهرسة الوصفية في التجربة القبليّة والبعدية أثناء الدراسة.
٤. تطور العلاقة الاجتماعية بين الطلاب المشاركين في مجموعات التعلم التعاوني بشكل ايجابي ، وكذا تحقيق التقارب الأكاديمي والانساني بين الطلاب والقائم بتدريس المقرر.
٥. إبراز السمات القيادية والمهارات الإدارية والقدرة على توزيع الأدوار والمهام لدى الطلاب من قادة مجموعات التعلم التعاوني المشاركة في التجربة.
٦. تقديم نموذج تطبيقي وأدوات تجريبية (توصيف مقرر - مقياس اتجاه نحو مقرر دراسي - اختبار تحصيلي) يمكن محاكاتها عند القيام بدراسات تجريبية مماثلة.
٦. تنمية مهارات الطلاب عند التعامل مع حقول وأبعاد وعلامات بطاقة الفهرسة الوصفية ، الأمر الذي أدى إلى جودة المخرج النهائي (بطاقة الفهرسة الوصفية).

التوصيات:

- تقدم الدراسة عدة توصيات ترجو أن تخرج إلى حيز التنفيذ على التالي:
١. الدعوة إلى تبني إستراتيجية التعلم التعاوني من جانب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية والعربية كطريقة تدريس دائمة في تدريس المقررات المختلفة خاصة ذات الطابع العملي والتطبيقي.
 ٢. إجراء العديد من البحوث العلمية والرسائل الأكاديمية التي تهتم بتناول وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط المختلفة في تدريس المقررات الدراسية المختلفة في تخصص المكتبات والمعلومات.
 ٣. توفير البيئة التربوية الداعمة والمشجعة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في قاعات الدرس، وإحياء المعامل الببليوجرافية بأقسام المكتبات والمعلومات لتقوم بدورها الداعم لمثل هذه الاستراتيجيات.
 ٤. الاهتمام بعقد ورش عمل وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط المختلفة ومن بينها التعلم التعاوني بطرقه المتعددة.
 ٥. تضمين الكتب الجامعية المساندة للمقررات الدراسية في تخصص المكتبات والمعلومات أنشطة ووحدات تعزز من استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

هوامش الدراسة :

١. ليانا جابر. أنماط التعلم: النظرية والتطبيق. أريحا : مؤسسة عبد المحسن القطان ، ٢٠٠٤. ص ١١
٢. إيمان عباس الخفاف. التعلم التعاوني. عمان: دار المناهج، ٢٠١٣. ص ١٥
٣. محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علوم المكتبات والمعلومات . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣. ص ٩٨
٤. عاطف الصيفي. المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث . عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠. ص ٢٢
٥. جمال الشاطر. أساسيات التربية والتعليم الفعال . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٣. ص ٥٣
٦. جودت سعادة . التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤. ص ٣٨
٧. جمال الشاطر. مرجع سابق. ص ٥٥
٨. شكري حامد نزال. اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات في مناهج طرق التدريس والتدريب العامة. مجلة كلية التربية جامعة المنيا . مج ٢٥ ، ٤٤ (٢٠١٢) . ص ١٩
٩. على منصور. الانتباه والتحصيل الدراسي : العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة تشرين. مجلة جامعة دمشق . مج ٢١ ، ٢٤ (٢٠٠٥) . ص ٤٣
١٠. احمد عودة. القياس والتقويم في العملية التعليمية. اربد : دار الأمل ، ٢٠١٤. ص ٦٤
١١. فان دالين. مناهج البحث في التربية وعلم النفس / ترجمة سيد احمد عثمان . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٠. ص ١٧٩
١٢. المرجع السابق. ص ١٨١
١٣. جودت سعادة . مرجع سابق. ص ٣٩
١٤. المرجع السابق. ص ٤٢
١٥. ماشى بن محمد الشمري. ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط. الرياض: وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١. ص ٣٢
16. Y, Chin. An Investigation of the Relationships between Teaching Style and Studies achievement. Malibu: Hsuan Chuang University, 2008. p115 (Master).
١٧. أمال جمعة عبد الفتاح . التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية. الإسكندرية: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٣. ص ٢٨
١٨. مروة علي الشناوي. نظام مقترح للتعلم التعاوني الجوال في ضوء معايير الجودة . جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، ٢٠١٤. ص ٣٦. (أطروحة ماجستير).

19. **Cothran, D.** Students' experiences with and perceptions of teaching styles. Journal of Research and Development in Education, vol. 34, no.1 (2005), p 93.

٢٠. عاطف الصيفي. مرجع سابق. ص ٢٨

٢١. شكري حامد نزال . مرجع سابق ص ٦٣

٢٢. السيد فتح الله على. تأثير استخدام التعلم التعاوني والتدريس المصغر على مستويات التحصيل المعرفي وتعليم بعض المهارات التدريسية لطلبة كلية التربية الرياضية. جامعة مدينة السادات ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠١٥. ص ١٢١ (أطروحة ماجستير).

23. **Chang, Ya Ching.** Students' perceptions of teaching styles and use of Learning Strategies . University of Tennessee, Graduate School, 2011. p39 (Master).

٢٤- احمد عودة . مرجع سابق . ص ٣٥

٢٥- _____ . المرجع السابق. ص ٥٠

٢٦- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. مختصر توصيف المقررات. الرياض: الهيئة، ٢٠١٤. ص ١١.

ملحق رقم (١)

مقياس الاتجاه نحو مقرر الفهرسة الوصفية

الفرقة الأولى – قسم الوثائق و المكتبات و المعلومات – جامعة دمياط

أولاً: بيانات شخصية:

الاسم: (اختياري) الجنس: () ذكر () أنثى.

ثانياً : تعليمات المقياس

من فضلك اقرأ التعليمات التالية :

- حدد مدى قبولك لكل عبارة من العبارات التالية وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة أسفل أحد الاختيارات (ارفض بشدة – ارفض – محايد – اقبل – اقبل بشدة).

- لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة ذاتها.

- جميع العبارات محايدة لا تحمل الصواب والخطأ .

مثال نموذج للإجابات

- العبارة قبل الإجابة

العبارة	ارفض بشدة	ارفض	محايد	اقبل	اقبل بشدة
أفضل حضور محاضرات مقرر الفهرسة الوصفية					

- العبارة بعد الإجابة

العبارة	ارفض بشدة	ارفض	محايد	اقبل	اقبل بشدة
أفضل حضور محاضرات مقرر الفهرسة الوصفية					x

ثالثاً: مقياس الاتجاه:

يتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة والمطلوب منك أن تجيب عنها جميعاً بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي يوافق رأيك في العبارة:

م	العبارات	أقبل بشدة	أقبل	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١	مقرر الفهرسة الوصفية سهل وبسيط					
٢	يتسم أستاذ مقرر الفهرسة الوصفية بالدقة والتركيز أثناء المحاضرة.					
٣	أشعر بصعوبة في استيعاب مقرر الفهرسة الوصفية					
٤	أرغب في العمل كمفهرس بعد التخرج					
٥	أحترم أستاذ مقرر الفهرسة الوصفية مقارنة بالمقررات الأخرى					
٦	أشعر بالقلق من امتحان مقرر الفهرسة الوصفية					
٧	يسعدني القيام بالجانب العملي من مقرر الفهرسة الوصفية					
٨	لا أشعر بالتقارب مع أستاذ مقرر الفهرسة الوصفية					
٩	التفكير الإبداعي من سمات مقرر الفهرسة الوصفية					
١٠	يزعجني تذكر المصطلحات والمفاهيم الخاصة بمقرر الفهرسة الوصفية					
١١	طريقة تدريس مقرر الفهرسة الوصفية مثوقة وجاذبة للانتباه					
١٢	لا أحتاج كثيراً إلى الكتاب المقرر في محاضرات الفهرسة الوصفية					
١٣	أستاذ مقرر الفهرسة الوصفية أحد أسباب انصرافي عنها					
١٤	لا أتمنى وجود مقرر إضافي للفهرسة الوصفية في السنوات الأخرى					
١٥	أشعر بالملل وعدم الانتباه أثناء محاضرات الفهرسة الوصفية					
١٦	أحب المشاركة في المناقشات أثناء محاضرات الفهرسة الوصفية					
١٧	لا أحب التغيب عن محاضرات مقرر الفهرسة الوصفية					
١٨	أبذل مزيد من الجهد لفهم مقرر الفهرسة الوصفية					
١٩	أشعر بالتكاملية بين محاضرات مقرر الفهرسة الوصفية					
٢٠	طريقة تدريس مقرر الفهرسة الوصفية روتينية					

ملحق رقم (٢)

جامعة دمياط قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات كلية الآداب

الاختبار التحصيلي لمقرر الفهرسة الوصفية في المكتبات

زمن الامتحان: ٢٥ دقيقة

..... اسم الطالب:

الطلاب الأعضاء مابين أيديكم الاختبار التحصيلي اللازم لإجراء دراسة علمية بعنوان " فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر الفهرسة الوصفية وأثرها على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المكتبات والمعلومات " ولا علاقة له بامتحان نهاية الفصل الدراسي أو أنشطة أعمال السنة .

السؤال الأول : (٥ درجات)

- يوضع المدخل الرئيس لبطاقة الفهرسة على البعد
() الأول () الثاني () الثالث
- تبلغ أبعاد بطاقة الفهرسة
() 3×5 بوصة () 10×12 بوصة () $7,5 \times 12,5$ بوصة
- بيانات الإتاحة تتمثل فى
() سعر الكتاب () توزيعه مجانا () الإجابات السابقة معا
- يبلغ عدد حقول الفهرسة
() 10 حقول () 8 حقول () 7 حقول
- المصدر الرئيس لبيانات الفهرسة
() صفحة الغلاف () كعب الكتاب () صفحة العنوان

السؤال الثاني :

قم بأعداد بطاقة الفهرسة الوصفية للكتب التالية في ضوء القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة ACCR2
القاهرة - التراث القبطي المصري - ٢٠١٤ - تأليف الأستاذ الدكتور محمود البيومي بمشاركة الأستاذ
عوض فايد- ٥ مجلدات - دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الرابعة منقحة ومزودة -
مراجعة علاء الصاوي - يتضمن صور ورسوم وجداول وأشكال - سلسلة التراث رقم ٦ - ارتفاع الكتاب
٢٠ سم - يباع بخمس جنيهات مصريا - يرفق مع الكتاب قرص مدمج - مترجم إلى اللغة الانجليزية -
Egyptian Coptic Heritage - ترقيم دولي ١٨٠-٢٩٠-٣٩٣-٩٩٧

[illegible]

ملحق رقم (٣)

نموذج رقم (١٢)



جامعة دمياط
كلية الآداب
قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
توصيف مقرر دراسي

١- بيانات المقرر		
الرمز الكودي: مك ٢٠٢٣	اسم المقرر: الفهرسة الوصفية في الوثائق والمكتبات	الفرقة: الأولى
التخصص: مكتبات	عدد الساعات: ٤ ساعات نظري + ٢ ساعة عملي	

٢- هدف المقرر	
التعرف على قواعد الفهرسة الوصفية واكتساب المهارات اللازمة لإعداد البطاقات الببليوجرافية	
٣- المستهدف من تدريس المقرر:	
أ- المعلومات والمفاهيم:	أن يكون الطالب قادراً على: ١- يحدد مفهوم علم الفهرسة الوصفية وعلاقته بعلوم المكتبات ٢- يصف أنواع وإشكال الفهارس التقليدية والآلية ٣- يشرح حقول الوصف الببليوجرافي للكتاب
ب- المهارات الذهنية:	أن يكون الطالب قادراً على: ١- يقارن بين الحالات المختلفة لبيانات الوصف الببليوجرافي ٢- يحلل ويستنتج بيانات الوصف الببليوجرافي للكتب
ج- المهارات المهنية	١- قدرة الطالب على إعداد بطاقة وصف ببليوجرافي كاملة الحقول للكتب وفق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية
د- المهارات العامة :	١- أن يكون الطالب قادر على المشاركة في العمل الجماعي في فريق
٤- محتوى المقرر:	<u>الوحدة الأولى : الفهرسة الوصفية</u> - المفهوم والوظيفة والأهداف - الفهرسة الوصفية بين علوم المكتبات <u>الوحدة الثانية : الفهارس الأشكال والأنواع</u> - أنواع الفهارس: الموضوعي - العنوان - المؤلف - أشكال الفهارس : البطاقى - المطبوع - الالكتروني <u>الوحدة الثالثة: القواعد الانجلو أمريكية لفهرسة AACR2</u> - النشأة والتطور - الحقول والبيانات الببليوجرافية - مهارات التطبيق العملي في إعداد بطاقات الفهرسة الوصفية

٥- أساليب التعليم والتعلم	المحاضرة النظرية – التعلم النشط (العصف الذهني، التعلم التعاوني)- التدريب العملي
٦- أساليب التعليم والتعلم للطلاب ذوي القدرات المحدودة: -	
٧- تقويم الطلاب:	
أ- الأساليب المستخدمة:	- الامتحانات العملية أثناء التدريس - الامتحانات التحريرية في نهاية الفصل الدراسي
ب- التوقيت:	نهاية الفصل الدراسي الثاني (مايو ٢٠١٤)
ج- توزيع الدرجات:	(٢٠) درجة للامتحان التحريري
٨- قائمة الكتب الدراسية والمراجع :	
أ- مذكرات	-
ب- كتب ملزمة	القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة / ميشيل جورمان ؛ تعريب محمد فتحي عبد الهادي ، نبيلة خليفة جمعة
ج- كتب مقترحة	- مدخل الى علم الفهرسة / محمد فتحي عبد الهادي - موسوعة الفهرسة الوصفية / شعبان خليفة - الفهرسة الوصفية للمطبوعات / سيد النشار
د- دوريات علمية أو نشرات الخ	

أستاذ المادة : د/علاء عبد الستار رئيس مجلس القسم العلمي : د/ علاء عبد الستار مغاوري

التاريخ : ٢٠١٤/١١/٦

سوق العمل لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات بمحافظة القليوبية : دراسة ميدانية لمدى وفاء مقررات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها للمهارات المطلوبة

إعداد

د. منال جابر محمد عكاشة

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الاداب جامعة بنها

المخلص:

تقدم الدراسة صورة عن واقع سوق العمل في محافظة القليوبية واحتياجات هذا السوق من خريجي أقسام المكتبات , وتقييم المقررات الدراسية التي يقدمها قسم المكتبات بنها تبعا لأراء الخريجين وأصحاب الأعمال مما يؤدي الى تحديث تلك المقررات بما يتناسب والاحتياجات الفعلية القائمة على دراسة السوق , وبذلك يحدث الربط الضروري بين المؤسسة الأكاديمية والمؤسسات المهنية المحتمل ان يعمل بها خريجو تلك المؤسسة , إلى جانب التعرف على متطلبات سوق العمل. وتعتمد على المنهج المسحي الذي يقوم على مسح المؤسسات العامة والخاصة التي بها مكتبات أو تلك التي يحتمل أن تحتاج إلى خريجين مؤهلين للتعامل مع المكتبات ومصادر المعلومات , وكذلك الوصول إلى الخريجين في أماكن عملهم المحتملة , كما تعتمد على منهج تحليل المحتوى لتحليل متطلبات سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات بالقليوبية, وتحليل لائحة قسم المكتبات والمعلومات وما بها من برامج دراسية.

بلغت المقررات التخصصية في لائحة قسم المكتبات بجامعة بنها ٤١ مقرا بنسبة ٨٤% من اجمالي المقررات , بينما تبلغ المقررات الاضافية ٨ مقررات بنسبة ١٦% , ونلاحظ ان اراء الخريجين في المواد الدراسية التي لم يستفيدو منها كانت على رأسها اللغة الفارسية والكتابة العربية وتحقيق المخطوطات والنشر الاكاديمي. هذا ولا يوجد توصيف مكتوب لمحتوى هذه المقررات الدراسية أو تحديد لمستوى وطريقة المعالجة,

وبسؤالهم عن المواد التي لم يتم تناولها في المقررات الدراسية فهي أعمال الجرد السنوي , السجلات , المعارض , الشؤون المالية - ويمكن تدريسها في مادتي الادارة ومادة بناء وتنمية المجموعات- التربية المكتبية , علم النفس التربوي وهو هام خاصة لمن يعمل بالمكتبات المدرسية , التدريب العملي لافتقاد جميع الخريجين للممارسة الفعلية للعمل بالمكتبات , البرمجة , قواعد البيانات , المكتبة الالكترونية وهي مواد التقنية التي تفتقدها المقررات الدراسية بالائحة.

كما تم استطلاع سوق العمل بمحافظة القليوبية من مدارس وجامعات ومعاهد ازهرية ومكتبات عامة وقصور ثقافة والتوجيه التربوي ودور النشر, بسؤال اصحاب الاعمال عن ملاحظاتهم عن خريجي قسم المكتبات والمعلومات باداب بنها كانت من ابرز ملاحظاتهم احتياج خريجي القسم الى الاهتمام بالتدريب على العمليات الفنية والادارة والسجلات وكيفية التعامل مع المستفيدين خاصة الاطفال وهو ما يتناسب مع ما ذكره الخريجين من ضرورة اضافة مواد علم النفس .

واخيرا توصي الدراسة بعدد من التوصيات اهمها:

- ضرورة اضافة كل من مواد التدريب العملي, و تطبيقات الحاسب الالى في مجال المكتبات والمعلومات, وقواعد البيانات , والبرمجة , و المكتبات الرقمية , و المكتبات المدرسية , كذلك مادة علم النفس النمو والتربوي لدراسة نفسية الاطفال والمراهقين وكيفية التعامل معهم , مع حذف المقررات التي لا يحتاجها الطلاب خلال ممارستهم لاعمالهم واهمها مادة اللغة الفارسية, الكتابة العربية , تحقيق المخطوطات .

- مواد يجب الاهتمام بتغيير محتواها لتناسب مع مايجب ان يدرسه الطالب مثل مادة ادارة المكتبات ومرافق المعلومات التي يجب ان تتناول اعمال الجرد والسجلات , مادة التوريد او تنمية المجموعات يجب ان تتناول الشئون المالية والمعارض, ومادة اللغة الانجليزية لانه من الواضح عدم رضى كل من الخريجين واصحاب الاعمال عن مستوى الخريجين فى اللغات , اما عن مواد التكتشف والاستخلاص والاحصاء التي راي الطلاب عدم الاحتياج اليها حاليا فهي مواد ضرورية لابد من تدريسها.
- الاهتمام بوضع توصيف لجميع المقررات الدراسية يلتزم به اعضاء هيئة التدريس .
- ضرورة تنوع اساليب التدريس حتى يستطيع الطلاب استيعاب ما يدرسونه.

١- مقدمة:

أدى التطور السريع والمتلاحق في المعلومات وتغير المنظور الاقتصادي والاجتماعي لها إلى تغير الدور الذي يجب أن يؤديه أخصائيو المكتبات والمعلومات وأصبحوا في حاجة إلى مهارات جديدة تتناسب مع الأوضاع والظروف المتغيرة, لقد أصبحت المعلومات موردا اقتصاديا واستراتيجيا وعاملا أساسيا في التحول نحو مجتمع المعلومات الذي هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الالية وشبكات الاتصال, اى انه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات^١. كما ظهر مصطلح تقنية المعلومات وذلك للإشارة إلى الوسائل الحديثة التي تستخدم لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وسهولة , وتتعامل الأجهزة والوسائل مع المعلومات بكافة أشكالها وبمراحل تداولها المختلفة فيما يتعلق بإنتاجها واختزالها ومعالجتها واسترجاعها, وهي لا تقتصر على الأجهزة وإنما تمتد إلى الوسائل المتعددة مثل البرامج والنظم وغيرها^٢, وكذلك ظهر مصطلح تكنولوجيا المعلومات وهو ذلك الإطار الذي يحوي علوم الحاسب ونظم المعلومات وشبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات نظم العمل^٣, ومصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يعبر عن الأدوات المستخدمة لجمع ومعالجة وتخزين ونقل ونشر المعلومات^٤.

ان استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة يفرض على أخصائيي المكتبات والمعلومات امتلاك قدرات ومهارات ومواصفات جديدة غير تلك القدرات التي كانت مطلوبة منهم نظراً لتغير طبيعة العمل .

٢- موضوع الدراسة :

تعد المناهج أهم عناصر العملية التعليمية, وبقدر جودتها تكون جودة مخرجات هذه العملية وإحدى مقومات نجاحها, لذا فهي بحاجة ماسة إلى التطوير ومواكبة كل ما هو جديد, والمناهج يجب أن تكون وسيلة لاكتشاف شخصية الطالب وليست مجرد وسيلة للحصول على الشهادة, وأن تكون قادرة على

^١ ناريمان إسماعيل اقتصاديات المعلومات :دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض الدول الأخرى.- القاهرة:المكتبة الأكاديمية, ١٩٩٥ .

^٢ محمد فتحي عبد الهادي. تدريس تقنيات المعلومات في الأقسام الأكاديمية للمكتبات في مصر . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية, مج ٤, ١٤, مايو-أكتوبر ١٩٩٨. ص ٢٦

^٣ أحمد إبراهيم المغازي. دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الموارد البشرية. ورشة عمل دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الموارد البشرية. اسطنبول ١٥-١٩ مايو ٢٠١٣ ص ٢٠.

4 Olaifa Taye Paul, Oyeniyi J. Oluwakemi " Research Library Development in Nigeria: The Role of Information Communication and Technology (ICT) ". International Journal of Science and Research (IJSR) . Vol. 3 Issue 3, Mar. 2014 . p 256

توسيع مداركه، وأفاهه المعرفية، وأن تراعي حاجات الطالب بعد التخرج في ضوء حاجة المجتمع ومتطلبات سوق العمل.^(١)

ونتيجة لاحتياج المؤسسات والشركات والمدارس والجامعات إلى الموظف المؤهل القادر على التعامل مع مصادر وأنظمة المعلومات وشبكاتها وضبطها وتيسير الإفادة منها في جميع المؤسسات حتى الصناعية منها ، لتطوير الاداء وضبط أسلوب العمل بين مختلف الإدارات ، وكذلك لتيسير عقد اللقاءات والندوات الاجتماعية والتواصل مع المؤسسات الشبيهة وذات الصلة لتبادل المشورة والتعاون عن طريق شبكة الانترنت وغيرها نتيجة لكل ذلك كان لزاما على أقسام المكتبات مواكبة التطور بصورة فعالة حتى يتم تحقيق التكامل والتعاون بين طرفي العلاقة وهما أصحاب الأعمال ذوى الحاجة إلى الموظف ذو العلم لأداء وتطوير الأعمال والخدمات وزيادة الأرباح ، وبين الخريجين المؤهلين ذوى المهارات العالية.

هذا وقد قامت الاتحادات المهنية فى الدول المتقدمة بتطوير معايير مدارس المكتبات باعتبارها المسئول الاساسى عن تأهيل الطلاب لتواكب احتياجات سوق العمل ولتضمن صلاحية خريجي تلك المدارس للعمل ،ولتحقيق قدرا مثاليا من الأداء التعليمي ، ونظرا لوجود قصور واضح بين مخرجات معظم هذه الأقسام وما يتطلبه سوق العمل من الخريجين أصبح من المفيد دراسة السوق لخريجي علم المكتبات والمعلومات عن كثب من أجل تحديد التغيرات في الاتجاهات والتركيز عليها ٢ وتوصي أغلب الدراسات بضرورة إجراء التغيرات الجذرية التي تجعل من مخرجاتها قادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل ومتطلبات تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في هذا العصر ونجد ان اغلبها أوصى بإجراء تغييرات عديدة على هذه الأقسام اعتبارا من التسميات للأقسام وبالإضافة إلى التبعية وعدم تبعيتها لكليات الآداب على سبيل المثال وضرورة الاستقلالية إلى التغير في مسميات المقررات وجعل بعض المقررات التي كانت إجبارية جعلها اختيارية إلى غير ذلك من التغيرات .

لكل ماسبق كان لزاما دراسة مجتمع المؤسسات التي تحتاج إلى مؤهلات المكتبات والمعلومات لمعرفة احتياجاتهم من خريجي قسم المكتبات والمعلومات جامعة بنها مع معرفة المقررات التي يقوم القسم بتدريسها وتلك التي يجب أن يدرسها.

٣- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من تقديمها لصورة عن واقع سوق العمل فى محافظة القليوبية واحتياجات هذا السوق من خريجي أقسام المكتبات ، وتقويم المقررات الدراسية التي يقدمها قسم المكتبات بينها تبعا لأراء الخريجين وأصحاب الأعمال مما يؤدي الى تحديث تلك المقررات تبعا للاحتياجات الفعلية القائمة على دراسة السوق ، وبذلك يحدث الربط الضروري بين المؤسسة الأكاديمية والمؤسسات المهنية المحتمل ان يعمل بها خريجين تلك المؤسسة ، إلى جانب التعرف على متطلبات سوق العمل.

٤- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أولا: دراسة المقررات الدراسية التي يدرسها طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها .

^(١) محمد عبدالهادي، السعيد بوعافية. معايير الجودة في مناهج أقسام المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل : دراسة تطبيقية في بعض أقسام علم المكتبات الجزائرية. بحث مقدم إلى مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون بعنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية. المدينة المنورة: ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠١٣.

Dennis N. Ocholla. " Training for Library and Information Studies: a comparative overview 2 of LIS education in Africa" . Education for Information. 18. (2000). p.46

- **ثانياً :** معرفة رأى الخريجين فى مدى وفاء المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات جامعة بنها لمتطلبات سوق العمل وذلك من واقع عمل الخريجين فى أماكن عملهم المختلفة.
- **ثالثاً:** دراسة مجتمع سوق العمل فى محافظة القليوبية ورأى أصحاب الأعمال لمعرفة احتياجاتهم من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات والمهارات المطلوب توافرها فيهم.
- **رابعاً:** اقتراح مقررات دراسية يتم تدريسها للطلاب بناء على مقترحات الخريجين بعد تعاملهم مع سوق العمل وذلك حتى يصبح خريجو القسم قادرين على أداء الأعمال المطلوبة منهم وعلى الوفاء بمتطلبات واحتياجات سوق العمل , ومع التطورات السريعة فى مجال تقنيات المعلومات.

٥- مجال الدراسة:

تغطى الدراسة سوق العمل المحتمل بمحافظة القليوبية لخريجي قسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة بنها , من مدارس وكليات ومصانع وقصور ثقافة ومكاتب ودور نشر ومؤسسات حكومية وخاصة .

- وقد تناولت الدراسة الخريجين من عام ٢٠٠١ وهى أول دفعة من خريجي القسم حتى عام ٢٠١٠ , وقد بلغ عدد الخريجين فى تلك الفترة ١٠٣١ خريجاً موزعة أعدادهم على النحو التالى:
- عام ٢٠٠١ بلغ عدد الخريجين ٢١ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٢ بلغ عدد الخريجين ٤٠ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٣ بلغ عدد الخريجين ٥٦ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٤ بلغ عدد الخريجين ٦٠ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٥ بلغ عدد الخريجين ٧٨ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٦ بلغ عدد الخريجين ٥٥ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٧ بلغ عدد الخريجين ١٤٠ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٨ بلغ عدد الخريجين ١٢٣ خريجاً .
 - عام ٢٠٠٩ بلغ عدد الخريجين ١٤٢ خريجاً .
 - عام ٢٠١٠ بلغ عدد الخريجين ٣١٦ خريجاً .

هذا ويتكون سوق العمل من مكتبات جامعة بنها ويتبعها ١٦ كلية إلى جانب المكتبة المركزية والرقمية للجامعة , ومكتبات المدارس وعددها ١٨٧٧ مدرسة موزعة على مدن وبنادر المحافظة على النحو التالى^١:

- ٣٢٤ مدرسة تابعة لإدارة بنها .
- ١٤٢ مدرسة تابعة لإدارة غرب شبرا .
- ١٠٢ مدرسة تابعة لإدارة شرق شبرا .
- ٢٢٢ مدرسة تابعة لإدارة طوخ .
- ٢٠٧ مدرسة تابعة لإدارة شبين القناطر .
- ٢١٧ مدرسة تابعة لإدارة الخانكة .
- ١٥٣ مدرسة تابعة لإدارة قليوب .
- ١٧٧ مدرسة تابعة لإدارة القناطر الخيرية .
- ٩٣ مدرسة تابعة لإدارة كفر شكر .
- ١١٧ مدرسة تابعة لإدارة العبور .
- ٦١ مدرسة تابعة لإدارة الخصوص .
- ٦٢ مدرسة تابعة لإدارة قها .

أما بالنسبة للمطابع ودور النشر فتم عمل دراسة استطلاعية لمعرفة أعدادها وأماكنها وهذه تعمل بعيداً عن الجهات الرقابية وبدون وجود معلومات رسمية عن عددها , ووجد أنها تتركز وتنتشر حول كليات الجامعة وإدارتها بأعداد تتراوح ما بين ١٢ - ١٥ مطبعة حول كل كلية , وتقوم بطبع ونشر الكتب الجامعية لأعضاء هيئة التدريس وتوزيعها على طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

^١ محافظة القليوبية . مديرية التربية والتعليم . قسم الإحصاء .

- أما بالنسبة للمصانع فعددها ٩٦ مصنعا موزعة على مدن وبنادر المحافظة على النحو التالي:^١
- ٢٠ مصنعا فى شبرا أول.
 - ١٤ مصنعا شبرا ثان.
 - ١٤ مصنعا بالخانكة.
 - ١٤ مصنعا بالقناطر الخيرية.
 - ١٠ مصنعا بقلوب.
 - ٩ مصنعا بالعبور.
 - ٦ مصنعا فى مركز بنها.
 - ٤ مصنعا فى بندر بنها.
 - ٣ مصنعا بطوخ.
- مصنعا واحدا فى كل من شبين القناطر , وكفر شكر.

٦- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة بصفة أساسية على المنهج المسحى الذي يقوم على مسح المؤسسات العامة والخاصة التي بها مكتبات أو تلك التي يحتمل أن تحتاج إلى خريجين مؤهلين للتعامل مع المكتبات ومصادر المعلومات , وكذلك الوصول إلى الخريجين في أماكن عملهم المحتملة , كما تعتمد على منهج تحليل المحتوى لتحليل متطلبات سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات بالقلوبية, وتحليل لائحة قسم المكتبات والمعلومات وما بها من برامج دراسية.

٧- أدوات جمع البيانات :

تطلبت هذه الدراسة عمل دراسة استطلاعية ومقابلات شخصية لدراسة احتياجات سوق العمل وكذلك تم توزيع استبيانان أحدهما لأصحاب الأعمال للتعرف على احتياجاتهم , والآخر لخريجي قسم المكتبات بجامعة بنها لاستطلاع آرائهم عن مدى وفاء المقررات الدراسية التي تم تدريسها لهم باحتياجات سوق العمل ومتطلبات وظائفهم , وما المقررات التي أفادتهم وتلك التي لم يستفيدون منها والاخرى التي كان يجب أن يدرسوها, وقد تم تحكيم الاستبيان من كل من الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود, والأستاذ الدكتور امجد حجازي وتم عمل التعديلات التي أشارا بها

وقد تم توزيع ٣٠٠ استبياناً على الخريجين , ومثلهم على أصحاب الأعمال , وتم استبعاد من لم يصلح منهم وتم الاعتماد على ١٥٨ استبياناً للخريجين , ١٠٦ استبياناً لأصحاب الأعمال فى جهات مختلفة من مكتبات كليات ومدارس وقصور ثقافة ودور نشر وشركات وهى نسبة ترى الباحثة انها جيدة لاستطلاع آراء مجتمع الدراسة .

٨- الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى أدوات الضبط البليوجرافي تبين وجود عدد من الإنتاج الفكري العربي والاجنبى الذى تناول تعليم المكتبات والعلاقة بين تعليم المكتبات واحتياجات سوق العمل وذلك على النحو التالى:

٨-١ الدراسات العربية :

أسفر البحث في قاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية وقاعدة بيانات الهادى عن وجود عدد كبير من الدراسات العربية التي تتناول مقررات اقسام المكتبات بالبرامج المختلفة واحتياجات سوق العمل وقد اسفر البحث عن وجود مجموعة من الدراسات التى تناولت المقررات والمناهج واخرى تناولت سوق العمل وذلك على النحو التالى:

^١ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. فرع بنها.

٨-١-١ دراسات المناهج والمقررات

بدأ الاهتمام بقضية تعليم المكتبات مع دراسة الدكتور محمد مجاهد الهلالي^١ عن الإعداد المهني لأمناء المكتبات العامة في الجمهورية العربية المتحدة والتي تناولت برامج التدريب لأمناء المكتبات العامة في مصر والتأهيل الرسمي في قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة بعد ربع قرن تقريبا من الدراسة به وذلك بغرض اختبار فرض أساسي من فروض الدراسة وهو أن سبب تخلف المكتبات العامة في مصر وتدهور خدماتها يعود إلى تدنى مستوى العاملين بتلك المكتبات ، وقد تناول البحث بالدراسة الموارد المادية والبشرية لقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة حتى عام ١٩٧٥ ، وواقع المناهج والمقررات التي تدرس وطرق التدريس وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها التوسع في قبول الدارسين في قسم المكتبات ، وضرورة توفير الدعم المالي للقسم وتوفير أحدث التسهيلات والموارد المادية اللازمة له ، وإنشاء مكتبة متخصصة نموذجية لخدمة التخصص ، وإتاحة مقررات اختيارية تسمح للدارسين باختيار المقررات التي يفضلونها، وإعادة النظر في نظام الامتحانات وتقييم الطلاب .

وبعد عشرة سنوات كانت دراسة الدكتور أسامة السيد محمود^٢ لنيل درجة الدكتوراه عن تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والنامية والتي خصصت الفصل الخامس لأقسام تعليم المكتبات والمعلومات الموجودة في مصر في تلك الفترة وهي الأقسام بكل من كلية الآداب جامعة القاهرة وكلية الآداب جامعة الإسكندرية وكلية التربية جامعة حلوان ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها الحاجة الملحة إلى تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع الأحداث الجارية في بيئة المعلومات والاهتمام بمقررات المستفيدين ، وضرورة تحديد محتويات كل مقرر بدقة وتحديد علاقته بالمقررات الأخرى ، هذا إلى جانب حاجة تلك الأقسام الملحة إلى زيادة الدعم المادي والمعنوي والتحذير من افتتاح أقسام لتعليم المكتبات قبل تدبير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.

وفي عام ١٩٩٠ قدم الدكتور محمد فتحي عبد الهادي^٣ بحثا عن إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصيي المعلومات في مصر تناول فيه برامج التعليم الأكاديمي وبرامج التدريب والتطوير المهني ، وعرض لواقع تعليم المكتبات والمعلومات في أقسام كليات الآداب بجامعات القاهرة والإسكندرية وبني سويف وطنطا إلى جانب شعبة المكتبات والوسائل بكلية التربية جامعة حلوان ، وذلك من حيث المناهج والمقررات سواء للمرحلة الأولى أو مرحلة الدراسات العليا وأعداد هؤلاء الطلاب وأعداد هيئة التدريس وفئاتهم ، كذلك الموارد المادية ممثلة في القاعات والمعامل والغرف .

وتتشابه الدراسات الثلاث السابقة في تناولها للمقررات والإمكانيات المادية والبشرية في أقسام المكتبات بمصر كل حسب الأقسام الموجودة وقت الدراسة ولكن لم تتناول أي منها حاجة سوق العمل من هؤلاء الخريجين واستفادتهم مما درسوه من مقررات.

وفي عام ١٩٩١ تقدمت الدكتورة ناريمان إسماعيل متولي^٤ برسالته لنيل درجة الماجستير عن تأثير تكنولوجيا المعلومات على أقسام ومناهج المكتبات والمعلومات في كل من مصر والسعودية والمغرب في ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة استجابة أقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة لتكنولوجيا المعلومات حيث تظهر في برامجها إما على هيئة مقررات مستقلة أو

^١ محمد مجاهد الهلالي، الإعداد المهني لأمناء المكتبات العامة في الجمهورية العربية المتحدة ماجستير. - جامعة القاهرة، كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات، ١٩٧٥. - ٢ مج.

^٢ أسامة السيد محمود. تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والنامية دكتوراه. - جامعة القاهرة :كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات، ١٩٨٥ .

^٣ محمد فتحي عبد الهادي . - إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصيي المعلومات في مصر . في: ندوة إعداد اخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر بين الحاضر والمستقبل ١٠-٩ يوليو ١٩٩٠.

^٤ ناريمان إسماعيل متولي عدم. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تعلم علوم المكتبات والمعلومات مع دراسة تطبيقية ماجستير. - جامعة الإسكندرية:كلية الآداب، قسم الوثائق والمعلومات، ١٩٩١.

كجزء من تحديث المقررات التقليدية , كما أوصت بضرورة تطوير مناهج أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ووضع مقررات متقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات. وبالرغم من أهمية هذه الدراسة إلا أنها كانت تركز على المناهج من زاوية تأثير تكنولوجيا المعلومات عليها ولكن لم تتعرض لسوق العمل .

وفي عام ١٩٩٩ قدم الدكتور حميد محمود حميد^١ رسالته للحصول على الدكتوراه عن تقويم خطة الدراسة بشعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان وتهدف إلى كشف مواطن الضعف في الخطة الحالية واقتراح خطة دراسية جديدة تراعى الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم , وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها عدم وجود أهداف للخطة الحالية, وأن المقررات بالخطة لا تساهم في معظمها الاتجاهات الحديثة في التربية بصفة عامة وفي تكنولوجيا التعليم بصفة خاصة , وقدم الباحث خطة مقترحة بأهداف تتناسب مع الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم وتتكامل فيها التكنولوجيا مع العلوم النفسية والتربوية ومن أهم المقررات في الخطة المقترحة مقرر في اللغة الانجليزية على مدار سنوات الدراسة الأربعة, مقرر في شبكات المعلومات , مقرر في تصميم التعليم , مقرر في قواعد البيانات , مقرر في المستحدثات في تكنولوجيا التعليم , مقرر في تطبيقات الحاسب الالى في المكتبات ومراكز المعلومات , مقرر في إنتاج برامج الوسائل المتعددة , مقرر في إدارة مصادر التعلم.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اقتراح مقررات دراسية جديدة ولكن من وجهة نظر الباحث والاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات دون الرجوع لرأى الخريجين من واقع أعمالهم أو التعرض لسوق العمل.

وفي نفس العام ١٩٩٩ قدم الدكتور ثروت يوسف الغليان^٢ دراسته لنيل درجة الدكتوراه عن الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر وقد غطت الدراسة أقسام المكتبات والمعلومات في الكليات التابعة للجامعات الحكومية المصرية بما فيها جامعة الأزهر وتمثلت أهداف هذه الدراسة في هدفين : الأول هو تحليل أداء أقسام المكتبات والمعلومات في مصر لمعرفة العوامل المسببة للقصور في أدائها وقد تناولت المكونات الأساسية للعملية التعليمية بهذه الأقسام مثل الأهداف والتنظيم والإدارة والتمويل وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والدراسات العليا ونظام القبول والمناهج وطرق التدريس والتقويم والموارد المتاحة لتلك الأقسام موضوع الدراسة والتي بلغت خمسة عشر قسما , والهدف الثاني كان اقتراح معايير تحدد المواصفات الواجب توافرها في أقسام دراسة المكتبات المصرية بحيث يمكن الاستفادة منها عند تطوير الأقسام الموجودة بالفعل أو عند إنشاء أقسام جديدة, وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق تلك المواصفات المقترحة والواردة في الفصل الثامن منها , كما أوصت بتنشيط دور المؤسسات المهنية المصرية وإعطائها السلطة اللازمة لمراقبة تعليم المكتبات والمعلومات في مصر عن طريق استحداث الإطار القانوني اللازم , وهذا ولم تتطرق الدراسة لسوق العمل واحتياجاته أو تقترح مقررات ومناهج تتوافق مع احتياجات هذا السوق.

وفي عام ٢٠٠٥ قدم الدكتور ايمن الفخرانى^٣ دراسته لنيل درجة الدكتوراه عن تعليم المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في مصر وتتلخص اهداف هذه الدراسة في هدفين : الأول تحليل أداء أقسام تكنولوجيا التعليم (الشعبة العامة) بكليات التربية النوعية في مصر في ظل التطورات الحديثة , لمعرفة العوامل المسببة للقصور في الأداء وتقديم التصورات والمقترحات التي

^١ حميد محمود حميد. تقويم خطة الدراسة بشعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء الأهداف المرجوة منها دكتوراه- القاهرة: جامعة حلوان, كلية التربية, ١٩٩٩ .

^٢ ثروت يوسف محمد الغليان . الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي, أسامة السيد محمود . - جامعة طنطا: كلية الآداب, قسم الوثائق والمكتبات , ١٩٩٩ .

^٣ أيمن مصطفى إبراهيم الفخرانى. تعليم المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في مصر : دراسة تقييمية / إشراف سيدة ماجد ربيع, أحمد على محمد تاج. (جامعة المنوفية : كلية الآداب , قسم المكتبات, ٢٠٠٥). أطروحة دكتوراه.

تؤدي الى تحسين أداء هذه الأقسام ، أما الهدف الثاني فهو اقتراح خطة لتطوير هذه الأقسام للعمل على رفع كفاءة خريجي كل قسم. و تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تحليلها لمقررات تعليم المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية واقتراحها لخطة للتطوير، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى تحليل محتوى المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها والتعرف على مدى ملائمة هذه المقررات لمتطلبات سوق العمل بمحافظة القلوبية من وجهة نظر الخريجين واصحاب الاعمال.

٨-١-٢ الدراسات التي تناولت سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات

اجري الاستاذ الدكتور هاشم فرحات ١ دراسة تحليلية لمحتوى إعلانات التوظيف المنشورة خلال عام ٢٠٠٧ م بهدف استكشاف اتجاهات سوق العمل في الولايات المتحدة الأمريكية واحتياجاتها لاختصاصيي المكتبات والمعلومات ، والتعرف على أهم المتطلبات الوظيفية التي ينبغي توافرها في هؤلاء الاختصاصيين ليتمكنوا من شغل تلك الوظائف المعلن عنها ، وأسفرت الدراسة على وجود بعض المتطلبات لشغل الوظائف الحديثة منها متطلبات علمية ومهنية وتقنية وإدارية وسلوكية ، أما المتطلبات العلمية فقد تطلبت ٨٠% من الجهات المعلنه عن الوظائف وجوب الحصول على درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات من مؤسسة أكاديمية معترف بها، وكان أهم المتطلبات المهنية المطلوب توافرها الخبرة في ممارسة الفهرسة وتحديد الفهرسة المقروءة آليا والمعرفة الكاملة بتقنياتها وأدواتها ومعاييرها وذلك بنسبة ٩٠،١% من الجهات المعلنه، يليها الخبرة في العمل مع واحد أو أكثر من النظم الآلية المتكاملة، والمعرفة الجيدة بمعايير وخطط ما وراء البيانات، هذا وتعددت المتطلبات التقنية من خبرة في تصميم وإدارة مواقع الوب، وإنشاء وتصميم وإدارة قواعد البيانات، ومعرفة تقنيات الرقمنة، أما المتطلبات الإدارية فكانت مهارات الاتصال الفعال على رأسها بنسبة ٣١،٦٧% تليها المهارات التحليلية لحل المشكلات بنسبة ١٧،٠٨%، هذا إلى جانب عدد من المتطلبات السلوكية وأهمها القدرة على العمل التعاوني ضمن فريق، والقدرة على التعامل مع مستويات متفاوتة من المستفيدين. ويوصى الباحث بعدة توصيات أهمها أن تبادر أقسام المكتبات بإعادة النظر في برامجها الدراسية بشكل مستمر وان تراعى أن تغطي هذه البرامج ما يتصل بالقضايا التخصصية والاهتمامات الموضوعية التي كشفت عنها الدراسة، وتبنى فكرة المسارات التخصصية بأقسام المكتبات والمعلومات بحيث يتفق على أن يركز كل قسم على معالجة قضايا معينة لا تتناولها الأقسام الأخرى.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استطلاعها لحاجات سوق العمل من الخريجين ولكن عن طريق الإعلانات في الصحف الأجنبية ولكن لم يتم ذلك على السوق العربي وكذلك تزيد عنها الدراسة الحالية في تناولها لآراء الخريجين .

وفي العام الذي يليه قدم الباحث أحمد حسين بكر المصري دراسة ماجستير عن اخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية (٢) والتي هدفت لرصد اجراءات وطرق وسياسات التوظيف بمشروعات المكتبات الرقمية بمصر والعمل على تحليل المتطلبات الوظيفية والمسؤوليات المهنية و التوصيفات الوظيفية للعاملين بها و محاولة التعرف على مدى ملائمة المقررات الدراسية بالاقسام العلمية لتلبية الاحتياجات الوظيفية لهذه المشروعات هذا مع وضع تصورين علميين عن التوصيف الوظيفي

^١ هاشم فرحات. الوظائف الحديثة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية في ضوء احتياجات سوق العمل بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى الإفادة منها في تدريس علوم المكتبات والمعلومات في العالم العربي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٤

٢٤، رجب-ذى الحجة ١٤٢٩ / يوليو-نوفمبر ٢٠٠٨ .
 (٢) أحمد حسين بكر المصري. اخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية : تأهيل وتنفيذ دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية / إشراف محمد فتحي عبدالهادي، زينب محمد محمد محفوظ. جامعة حلوان : كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨. أطروحة ماجستير.

والتأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية. وبالرغم من تشابه الدراسة في تحليل مقررات ومناهج علوم المكتبات والمعلومات بكليات الآداب بالجامعات المصرية، إلا أنها هدفت إلى التعرف على مدى ملائمة المقررات الدراسية بالأقسام العلمية لتلبية الاحتياجات الوظيفية لمشروعات المكتبات الرقمية؛ أما الدراسة الحالية فإنها تهدف إلى التعرف على مدى ملائمة البرامج الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات لمتطلبات سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات ككل، بالإضافة إلى وضع مقترح لتعديل المقررات الدراسية بما يفي بمتطلبات هذا السوق.

وفي عام ٢٠١٢ قدمت الدكتورة فايقة محمد على حسن^١ بحث عن سمات ومهارات اختصاصيي المكتبات والمعلومات وفقا لتقدير أصحاب فرص العمل بمصر ومدى توافرها في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وذلك كما ذكرت لعدم وجود أية دراسات أو محاولات سابقة للتعرف على المهارات والقدرات الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وفقا لتقدير أصحاب الأعمال وتغير سوق العمل في مصر، ويغطي البحث ثلاثة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، وهي قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، وقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة بنى سويف، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية، كما غطى البحث تسع مؤسسات تمثل فرص العمل الأكثر احتمالية لتوظيف الخريجين، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها اتفاق أصحاب فرص العمل على ضرورة توفر عدد من السمات الشخصية في خريج المكتبات تمثلت في الصدق والأمانة والتعاون واحترام القيم والإيمان بأهداف المؤسسة ورسالتها، واتفقهم بنسبة ٨٨,٩% على ضرورة الحصول على شهادة ICDL، وبنسبة ٧٧,٨% على مجموعة من المهارات المهنية مثل القدرة على تقييم الأداء والتعامل مع قواعد الفهرسة وخطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات، والقدرة على تحديد احتياجات المستفيدين من المعلومات وعلى البحث في الانترنت، كما اتفق رؤساء الأقسام بشكل تام مع أصحاب فرص العمل في نسبة تقديرهم لتوفر المهارات المهنية، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مقابلة شخصية مع المتقدمين للالتحاق بأقسام المكتبات والمعلومات للتأكد من توفر السمات الشخصية المطلوبة مع التعاون مع أقسام علم النفس لوضع أسئلة وإستراتيجية هذه المقابلات، وإعادة النظر في أهداف ومحتوى مقررات البرامج الحالية لتأتى متوافقة مع متطلبات سوق العمل، وضرورة إجراء دراسات عن السمات والمهارات المطلوبة في سوق العمل وهي متغيرة دائما قبل إعداد أو تطوير لوائح برامج أقسام المكتبات والمعلومات وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على السمات والمهارات التي يجب توافرها في اختصاصيي المكتبات والمعلومات من حيث السمات الشخصية، والسمات المهنية والعملية من وجهة نظر أصحاب الأعمال ورؤساء الأقسام دون التعرض للمقررات الدراسية أما الدراسة الحالية فتركز على رأى كل من الخريجين وأصحاب الأعمال على المقررات الدراسية ومدى ملائمتها لمتطلبات سوق العمل.

وفي عام ٢٠١٣ قامت الباحثة نبيلة عبدالفتاح غانم بتقديم اطروحتها للمجستير عن احتياجات سوق العمل من امناء المكتبات في الجامعات الاقليمية (٢) والتي هدفت الي التعرف علي احتياجات سوق العمل من امناء المكتبات في الجامعات الاقليمية و فرص العمل المتاحة امام خريجي قسم الوثائق و المكتبات بجامعة طنطا وذلك من خلال التعرف علي سوق العمل وطبيعته وسمات الوضع الراهن له في مصر وانعكاساتها علي سوق العمل وملاح وسمات الطلب بسوق عمل المكتبات والمعلومات في مصر

^١ فايقة محمد على حسن^١ بحث عن سمات ومهارات اختصاصيي المكتبات والمعلومات وفقا لتقدير أصحاب فرص العمل بمصر ومدى توافرها في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية

(٢) نبيلة عبدالفتاح غانم. احتياجات سوق العمل من امناء المكتبات في الجامعات الاقليمية : دراسة ميدانية علي فرص العمل المتاحة امام خريجي قسم الوثائق و المكتبات بجامعة طنطا / إشراف اسامة السيد محمودعلي، احمد عبادة العربي. جامعة طنطا : كلية الاداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٣. اطروحة ماجستير.

واحتياجات هذ السوق من امناء المكتبات والمعلومات بمحافظة الغربية وأوضاع مخرجات نظام تعليم المكتبات بجامعة طنطا في سوق العمل واتجاهات الخريجين نحو فرص العمل المتاحة و الوظائف الحالية للمشتغلين في المجال المهني و طبيعة التعاقد و الوظائف الحالية للمشتغلين في المجال المهني. وتتشابه هذه الدراسة فى تناولها لمقررات تعليم المكتبات والمعلومات واحتياجات سوق العمل , ولكن هدفت إلى التعرف على أوضاع مخرجات تعليم المكتبات بجامعة طنطا واحتياجات سوق العمل من أمناء المكتبات والمعلومات بمحافظة الغربية ؛ أما الدراسة الحالية فتهدف إلى التركيز على تحليل البرامج الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها والتعرف على مدى ملائمة هذه البرامج لمتطلبات سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات.

٢-٨ الدراسات السابقة الأجنبية :

تم البحث في قواعد البيانات الأجنبية الآتية :

Journals@Ovid /EBSCO Academic Search

Complete/Proquest/Emerald/Sage/ISI Web of Knowledge/Wiley

Blackwell/JSTOR/Springer Link Journals/Scopus

وذلك مع استخدام كلمات البحث الآتية:

Library Education - Library and Information Science Education - Labor market in library and information science

وقد أسفر البحث عن وجود عدد كبير من الدراسات التي تتناول مقررات اقسام المكتبات بالبرامج المختلفة واحتياجات سوق العمل

وقد اقتصرت الباحثة على استعراض الانتاج الفكري الاجنبى من تسعينيات القرن العشرين وحتى ٢٠١٥ ونتج عن ذلك مجموعة من الدراسات بعضها تناول المقررات الدراسية والاخرى تناولت سوق العمل وكانت اهمها:

١-٢-٨ دراسات تناولت المقررات الدراسية:

رسالة الدكتوراه للباحثة كارين سيبوس^١ من جامعة كاليفورنيا والتي تتناول الجديد فى تعليم المكتبات وتسعى الى معرفة العوامل المؤثرة فى قدرة مدارس المكتبات والمعلومات على الابتكار للحفاظ على وجودها , وتم الاعتماد على توزيع استبيانات على ١٦٢ عضو هيئة تدريس , و ٣٢ عميد ينتمون الى ٥٢ مدرسة لتعليم المكتبات معتمدة من جمعيات المكتبات الامريكية , ومن نتائج الدراسة ان من اهم عوامل بقاء هذه المدارس التجديد والابتكار والقابلية للتغيير وتبنى الاتجاهات الحديثة وبيئة المدرسة الثقافية وادارتها وسياستها والعناصر البشرية بها وارتفاع مستواهم , بالاضافة الى بعض العوامل الاخرى مثل وفرة الموارد والتسهيلات المالية واهم من ذلك كله تبصر الادارة واعضاء هيئة التدريس بالمدرسة بضرورة التجديد.

دراسة الانصارى^٢ -والتي تهدف إلى التعرف على الوضع الحالي للعاملين في المكتبات والمعلومات في الكويت بعد الغزو العراقي، وذلك للتعرف على المتطلبات والمهارات اللازمة للعاملين في

¹ Ceppos, Karen Feingold. Innovation and survival in library education [PHD.].-University of California Berkeley, ١٩٩٠.

^{١٥} Yates , Jan M. An Assessment of trends and factors affecting future directions in library and information science education [PHD.].- Nova University, 1992.

² Al-Ansari, Husain Ahmed Ebrahim. A study of supply and demand of library and information workers in Kuwait : Five-year projections and recommendations for human resources planning. 1992.⁽²⁾

مجال المكتبات والمعلومات للسنوات الخمس المقبلة. وقد أظهرت النتائج أن العرض الحالي للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات في الكويت يعاني من نقص في عدد العاملين ونقص في المهارات اللازمة.

دراسة جيانج ١ لنيل درجة الماجستير من جامعة تورنتو الكندية عن تعليم المكتبات والمعلومات في ظل تداخل التخصصات وعرضت الدراسة لانماط من التعاون بين التخصصات المختلفة في تعليم وبحوث المكتبات والمعلومات وفوائد هذا التعاون وانتهت الدراسة الى ضرورة تواجد مدارس المكتبات في بيئة اكااديمية متعددة التخصصات وان تتاح لها فرص اجراء البحوث بالمشاركة مع معظم التخصصات .

ودراسة لويفا ٢ لنيل درجة الدكتوراه عن مدارس المكتبات التايلاندية وهي دراسة نقدية لواقع برامج التعليم المستمر التي تقدمها مدارس المكتبات والمعلومات في تايلاند واثبتت فيها انها لا توفر سوى القليل من الفرص في هذا الصدد مما اثر بالسلب على مهارات وخبرات اختصاصيي المكتبات خاصة بالنسبة للموضوعات الجديدة , واوصت الدراسة بضرورة اتباع مدارس المكتبات التايلاندية لنموذج التعليم المستمر الصادر عن جمعية المكتبات الامريكية.

دراسة كيرن م. ٣ التي تتعرض الى مستقبل المكتبات والعاملين بها في ظل التحديات التقنية وثورة المعلومات وشكل مكتبات المستقبل وانتهى الى ان المكتبات التقليدية ستظل موجودة جنباً الى جنب مع المكتبات الرقمية بدليل تردد القراء من طوائف مختلفة عليها لاسباب متعددة منها الفجوة الرقمية والتكلفة المادية والتقنية ولكن لابد للعاملين بالمكتبات مواجهة التحديات والتحديات لتظل ادوارهم مطلوبة ولكن يجب تعليم الطلاب التفكير الناقد والاتصال وتدريبهم عمليا خاصة على الخدمات المرجعية والفهرسة والتكشيف وكذلك اهمية التركيز على التعليم المستمر للعاملين بالمكتبات كعنصر هام في تشكيل مستقبل المكتبات وخدماتها وكذلك مستقبل العاملين بها .

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في محاولاتها التعرف على المتطلبات والمهارات للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات, ولكن تختلف عنها ان الدراسة الحالية تقوم بتحليل متطلبات سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات, مع التعرف على مدى وفاء المناهج الدراسية لهذه المتطلبات.

٨-٢-٢ دراسات تناولت متطلبات سوق العمل

رسالة الباحث جان ياتس ٤ التي تتناول العوامل المؤثرة في الاتجاهات المستقبلية لتعليم المكتبات والمعلومات في مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الامريكية وكان عددها ٥٢ مدرسة وقد غطت الدراسة المناهج واعضاء هيئة التدريس وشروط القبول ومتطلبات الدراسة وكذلك برامج التعليم عن بعد وعلاقة كل ذلك بالجديد في بيئة المكتبات واحتياجات سوق العمل ,ومن نتائج هذه الدراسة احتياج سوق العمل في تلك الفترة الى مهارات الاستخدام الالى وبحث قواعد البيانات على الخط المباشر والشبكات والمهارات المالية والادارية والتدريب , واوصت الدراسة بتقديم برامج مشتركة بين مدارس المكتبات والمعلومات ومدارس ادارة الاعمال والتنسيق بين عمداء هذه المدارس لمراعاة احتياجات سوق العمل المتغيرة .

¹ Jiang, Anchuan Interdisciplinary and restructuring of library school education within the university setting [MA.]-University of Toronto Canada, 1992.

² Loipha, Smarn. The Role of library science department in continuing professional education for librarian in Thailand [PHD.]-University of North Texas, 1992.

³ Kern M. Continuity and Change, or, Will I Ever be Prepared for What Comes Next?. *Reference & User Services Quarterly* [serial online]. Summer2014 2014;53(4):282-285. Available from: Library, Information Science & Technology Abstracts, Ipswich, MA. Accessed February 13, 2015.

⁴ 21 Yates, Jan M. An assessment of trends and factors affecting future directions in Library and Information Science education.-Nova University, 1992. Ph.D. Thesis 4

تعتبر دراسة **فريمان**^١ لنيل الدكتوراه من جامعة استون البريطانية من اقرب الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية حيث درس العلاقة بين خريجي مدارس المكتبات وبين حاجة قطاع التوظيف في مكتبات ومراكز معلومات التعليم العالي في انجلترا وويلز وذلك بهدف اختبار فرض اساسي وهو وجود علاقة بين كم ونوع خريجي مدارس المكتبات والمعلومات وبين حاجة مؤسسات المعلومات منهم , وتناولت متطلبات القبول في هذه المدارس وتحليل مقرراتها وذلك بالاعتماد على الاستبيانات والمقابلات المقننة , واسفرت الدراسة على عدم رضا المسؤولين عن قطاع التوظيف في مؤسسات معلومات التعليم العالي عن مستوى اداء مدارس المكتبات لوظائفها وانها تحتاج الى تطوير خصوصا في التطبيقات العملية والتكنولوجيا والشبكات.

دراسة الباحث الصيني **كاو**^٢ لنيل درجة الدكتوراه والتي تختلف عن الدراسة الحالية في دراستها للتعليم الخاص الصيني في مجال المكتبات وانتهت الى أن الكليات الخاصة الصينية قد بذلت جهودا كبيرة لربط التعليم العالي الخاص بسوق العمل. ويكشف أن الكليات الخاصة لا تقوم فقط بتلبية متطلبات سوق العمل, بل إنها تحسن فرص العمل للطلاب والخريجين وأصحاب العمل من خلال توفير مجالات العمل الموجهة للدراسة , والخدمات المهنية, والتواصل.

دراسة **شيرر سوتر**^٣ والتي تتناول متطلبات تأهيل مدير المكتبة الأكاديمية والتي تتغير باستمرار ولذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى فحص إعلانات الوظائف على مدى عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ لتحديد متطلبات التأهيل والتوقعات الوظيفية الحالية لمديري المكتبات الأكاديمية. وقد تم تحليل الإعلانات باستخدام تحليل المحتوى لإنشاء قائمة تحدد متطلبات التأهيل والتوقعات الوظيفية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في اعتمادها على تحليل إعلانات الوظائف للتعرف على متطلبات التأهيل والتوقعات الوظيفية.

دراسة **ميوا**^٤ حول اتجاهات وقضايا تعليم علوم المكتبات البلدان الآسيوية الكبرى، استنادا إلى تحليل المحتوى من سلسلة من حلقات العمل الدولية الذي عقد في طوكيو كجزء من مشروع

(Library and Information Professions and Education Renewal) LIPER.

بدعوة متحدثين من الصين وكوريا وسنغافورة وتايوان وتايلاند، من أجل تقييم مناهج تعليم المكتبات في ظل الاتجاهات الحديثة في التعليم وسوق العمل في البلدان المجاورة، ومن خلال تحليل المحتوى للعروض وجلسات النقاش، قاموا بتحديد عدد من الاتجاهات المشتركة لتعليم علوم المكتبات في آسيا اهمها استبدال كلمة "مكتبة" من برامج التعليم الى علم المعلومات من أجل جذب الطلاب، التحول في المستوى التعليمي من المرحلة الجامعية الاولى الى مستويات تعليمية اعلى , التركيز على المواد الدراسية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تدني تعليم أمناء المكتبات المدرسية (ما عدا في تايلاند)، تناقص فرص العمل الجديدة في أسواق العمل نتيجة لزيادة اعداد الخريجين والركود الاقتصادي، عدم وجود عمل

¹ Freeman, Michael J Investigating the supply and demand relationship in a profession: the English and Welsh schools of Librarianship and information studies and the higher education library and information services employment sector in England and Wales [PHD].- Aston university, UK, 1994.

² Cao, Yingxia. Private higher education and the labor market in China: Institutional management efforts and initial employment outcomes. State University of New York at Albany (New York), 2007. Ph. D. Thesis.

³ Schirer-Suter, Myron. The academic library director: A content analysis of nationally advertised job advertisements for academic library directors in 2002 and 2003.- Pepperdine University (California), 2008. Ed. D. Thesis

²⁵ Miwa, Makiko .Trends and issues of LIS education in Asia

Proceedings of the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice 2006: PREPARING INFORMATION PROFESSIONALS FOR LEADERSHIP IN THE NEW AGE Accessed: 01 May 2015

للخريجين الذين تلقوا تعليما مهنيا تقليديا وانخفاض اجور العاملين بالمكتبات العامة، وتدنى الوضع الاجتماعي لهم نسبيا ومستويات أجورهم مقارنة مع العاملين بالمكتبات الوطنية والاكاديمية، و زيادة فرص العمل للخريجين القادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة.

دراسة سيمون م.^١ حول مقررات تعليم المكتبات بالمملكة المتحدة ومدى ملائمتها لاحتياجات سوق العمل التي تغيرت في الفترة الاخيرة نتيجة لعدد من العوامل الاجتماعية والتكنولوجية وغيرها وطبقت الدراسة عام ٢٠١٠ على ٦٥ امين مكتبة و ٤٨ مدير مكتبة اتبعها مقابلات مع ٨ امناء مكتبة و ٧ من المديرين وذلك للتعرف على مدى مناسبة البرامج التعليمية لتعليم المكتبات مع احتياجات اصحاب الاعمال وتحليل الاجابات اظهرت ملائمة المناهج في المملكة المتحدة لكنها كشفت اختلافا الاولويات بين مجموعة امناء المكتبات والمديرين فبينما يرى مديرو المكتبات ان المناهج الدراسية في اقسام تعليم المكتبات كافية وان الصفات الشخصية بين الامناء هي التي تؤثر على كفاءة وقدرة العاملين , يرى العاملين بالمكتبات ضرورة تحسين طرق التدريس.

دراسة أوتشولا^٢ والتي بالرغم من تشابهها مع الدراسة الحالية في تناولها لسوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات الا انها تغطيها في جنوب أفريقيا ومن خلال المراجعة التحليلية لإعلانات الوظائف التي تم الإعلان عنها في الصحف داخل جنوب أفريقيا من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢ ، وتبين له أن سوق العمل شهد نهضة واضحة ما بين عامي ٢٠٠٩ - ٢٠١١ وبنسبة أقل عام ٢٠١٢ ، ومن نتائج الدراسة أن القطاع العام لا يزال هو صاحب العمل الرئيسي للمهنيين في المجال كما لاحظ تزايد عدد المسميات الوظيفية ذات الصلة بإقتصاد المعلومات – إقتصاد المعرفة علاوة على ذلك أصبحت تكنولوجيا المعلومات مهارة مهمة للمهنيين في هذا المجال، وكانت من توصيات الدراسة ضرورة مراجعة مدارس المكتبات لمقرراتها لتتناسب مع احتياجات الوظائف المعلن عنها.

٩- تحليل المقررات الدراسية بلانحة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها:

يهتم تخصص المكتبات والمعلومات – كما ذكرت جمعية المكتبات الامريكية^٣ بدراسة ما يتعلق بالمعلومات والمعارف المسجلة والخدمات والتقنيات التي تيسر ادارتها والافادة منها , وتشمل هذه الدراسة انتاج المعلومات وتوصيلها والتعرف عليها واختيارها وانتقائها ووصفها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وحفظها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها وتركيبها وبثها وادارتها .

ويرتبط التطور المستمر في التعليم ارتباطا مباشرا بالتغيرات المستمرة في المعرفة والتقنية التي لها علاقة كبيرة بتخصص المكتبات والمعلومات. وطالما أن المجتمع يتغير فلا بد لمخرجات أقسام المكتبات والمعلومات أن تواكب هذا التغير من خلال المعرفة التخصصية ؛ حتى تتوافق هذه المخرجات مع سوق العمل.^(٤)

¹ Simmons M, Corral S. The changing educational needs of subject librarians: A survey of UK practitioner opinions and course content. Education For Information [serial online]. March 2010;28(1):21-44. Available from: Academic Search Complete, Ipswich, MA. Accessed February 13, 2015

² Ocholla D, Shongwe M. An analysis of the library and information science (LIS) job market in South Africa. South African Journal Of Libraries & Information Science [serial online]. January 2013;79(1):35-43. Available from: Academic Search Complete, Ipswich, MA. Accessed May 1, 2015.

^٣ جمعية المكتبات الامريكية. معايير اعتماد برامج الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات\ ترجمة ثروت يوسف الغليان .مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ص١٨، ع٢٤ (ابريل ١٩٩٨)

(٤) أحلام حسين الصادق عثمان، أميمة كمال الدين حسن. مدى التوافق بين مخرجات تعليم المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان. بحث مقدم إلى مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون بعنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية. المدينة المنورة، ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠١٣.

ولذلك تتسم مقررات علم المكتبات والمعلومات بالتنوع الشديد فهناك مقررات لوعية ومصادر المعلومات المختلفة، ومقررات معالجة وتنظيم اوعية المعلومات، ومقررات خدمات المعلومات، ومقررات مؤسسات المعلومات، واخيرا مقررات ادارة مؤسسات المعلومات، هذا الى جانب المقررات الاضافية التى تفرضها الجامعات والكليات ولكنها لا تنتمى الى تخصص المكتبات والمعلومات.

وبناء على ذلك يمكن تقسيم مقررات قسم المكتبات والمعلومات بكلية اداب بنها الى فئتين :
مقررات تخصصية ومقررات اضافية وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (١)

مقررات قسم المكتبات والمعلومات بكلية اداب بنها

النسبة المئوية	العدد	المقررات
٨٤%	٤١	المقررات التخصصية
١٦%	٨	المقررات الاضافية
١٠٠%	٤٩	المجموع

ويوضح الجدول ان المقررات التخصصية بلغت ٤١ مقرا بنسبة ٨٤% من اجمالى المقررات، بينما تبلغ المقررات الاضافية ٨ مقررات بنسبة ١٦%

٩-١ تحليل المقررات التخصصية:

تنقسم المقررات الدراسية التخصصية وعددها ٤١ مقرا الى :

- ١- مقررات اوعية المعلومات وتضم سبع مقررات وتشمل مقررات المراجع العامة، المراجع المتخصصة، المطبوعات الحكومية، المخطوط العربى، مجموعات الارشيفات المصرية، مراجع التراث العربى، المواد السمعية البصرية والصغرات الفيلمية.
- وإذا نظرنا الى هذه المقررات وجدناها كافية ومناسبة بصفة عامة من حيث العدد والتنوع.
- ٢- مقررات تنظيم ومعالجة المعلومات وتضم تسع مقررات تشمل الفهرسة الاولى، الفهرسة المتقدمة، التصنيف العشرى، نظريات التصنيف، بناء وتنمية المجموعات، التحليل الموضوعى، اقتصاديات المعلومات، التكشيف والاستخلاص، ادارة المكتبات ونظم المعلومات.
- ونلاحظ انها تغطى كافة قطاعات عمل المكتبات مع غياب المعالجة الالية فيها.
- ٣- مقررات مؤسسات المعلومات ولانجد فى هذه الفئة سوى مقرر المكتبات النوعية بما لا يضمن حصول الطالب على القدر الكاف من المعلومات عن المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة.
- ٤- مقررات التكنولوجيا والنظم وتضم خمسة مقررات تهتم بتنظيم وانشاء نظم المعلومات الببليوجرافية، واستخدام تكنولوجيا الحاسب الالى فى مهنة المكتبات فتضم مقررات الببليوجرافيا البحثية، الببليوجرافيا التطبيقية، تكنولوجيا المعلومات، لغات الحاسب الالى، نظم المعلومات الالية.
- ٥- مقررات اطارية وتضم اربعة مقررات تمثل تمهيد لدراسة التخصص وتشمل مقررات تاريخ الكتب والمكتبات، مقدمة فى علم المعلومات، نصوص اجنبية متخصصة (مقرران للفرقتين الثالثة والرابعة)

٦- المقررات المساندة وتضم عشرة مقررات تشمل المجالات ذات الصلة الوثيقة بمجال المكتبات والمعلومات ونلاحظ ارتفاع عددها وتشمل مقررات النشر العام والدولي، النشر الأكاديمي، علم الارشيف، تحقيق المخطوطات، الكتابة العربية، اللغة الفارسية (ثلاث مقررات)، الإحصاء (مقرران).

ونلاحظ ان آراء الخريجين في المواد الدراسية التي لم يستفيدوا منها كانت على رأسها هذه المقررات المساندة خاصة الكتابة العربية وتحقيق المخطوطات والنشر الأكاديمي.

اما عن كل من مقرر اعمال السنة الذي يدرس على مدار الفرق الدراسية الاربعة ومقرر النصوص العربية المتخصصة الذي يدرس لكل من الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة باجمالي ٦ مقررات يقوم اعضاء هيئة التدريس باختيار محتوى هذه المقررات من الموضوعات غير الموجودة باللائحة لضمان تعريف الطلاب بكل جديد في التخصص.

وبالنسبة للمقررات الاضافية فتضم سبع مقررات هي ثلاث مواد تاريخ هي تاريخ العلوم عند العرب وتاريخ مصر المملوكي والعثماني للفرقة الاولى، وتاريخ مصر الحديث للفرقة الثانية وهي مواد لاتهم او تخدم التخصص، ومادة اللغة العربية نحو وتعبير للفرقة الاولى والثانية، ومادة اللغة الأوروبية الحديثة للفرقة الاولى والثانية كذلك.

٢-٩ توصيف المقررات:

لا يوجد توصيف مكتوب لمحتوى هذه المقررات الدراسية أو تحديد لمستوى وطريقة المعالجة، بحيث يكون ملزماً لعضو هيئة التدريس الالتزام بمحتوى معين يتم تدريسه بما يضمن وفاء المقرر بكم معين من المعلومات وكذلك لضمان عدم التداخل بين محتويات المقررات، بل الواقع يشير الى ان تحديد محتويات كل مقرر يرجع الى خبرة كل عضو هيئة تدريس وتجاربه الشخصية بدون الزام الاعضاء بمحتويات للمقررات الدراسية لادب من تقديمها للطلاب.

١٠- الدراسة التحليلية لاستبيان الخريجين:

تتطلب دراسة سوق العمل وجود علاقة بين خريجي الجامعة السابقين، وبين الجامعة. فهؤلاء خاضوا غمار سوق العمل بعد تخرجهم من الجامعة، وعرفوا نقاط القوة التي زودتهم بها دراستهم، وخبروا أيضاً نقاط الضعف، وتمنوا لو أن الجامعة جنبتهم ذلك الضعف، وأعطتهم ما يحتاجون إليه.

وقد تم استطلاع آراء الخريجين في المقررات الدراسية التي درسوها وأفادتهم وتلك التي لم يستفيدوا منها في مجال عملهم، وتتكون الاستبانة من خمسة عشر سؤالاً، وتم توزيعها على الخريجين في أماكن عملهم مع مراعاة التوزيع الجغرافي في محافظة القليوبية بقدر الامكان وقد ضمت عينة الدراسة ١٥٨ خريجاً يوضح أماكن عملهم جدول (٢)

جدول (٢) أعداد وأماكن عمل الخريجين محل الدراسة

أماكن العمل	عدد الخريجين
المكتبات المدرسية بأنواعها	٩٥
المكتبات الجامعية	٣٣
قصور الثقافة ومراكز الشباب	١٣
المطابع ودور النشر	١٧
الاجمالي	١٥٨

وكما يتضح من الجدول السابق تغطية الاستبيان لكل من المدارس بأنواعها وكليات الجامعة وقصور الثقافة والمطابع ودور النشر المنتشرة حول كليات الجامعة بكثافة والتي يعمل بها عدد من خريجي قسم المكتبات والمعلومات , أما المصانع والشركات فلم يفلح الوصول الى أي من خريجي قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها من بين العاملين بها ولكن تم تناول تلك الشركات في استبيان أصحاب الأعمال.

وقد جاءت نتيجة الاستبيان على النحو التالي:

- ١- أفاد ٧٦ خريجا أن العمل المكلفين به من جهات عملهم يحتاج إلى مهاراتهم كأخصائيي مكتبات وهؤلاء هم العاملون بمكتبات كليات الجامعة والمكتبة المركزية والمكتبة الرقمية التابعة للجامعة وكذلك العاملون بقصور الثقافة وبعض العاملين بالمكتبات المدرسية ودور النشر , وذلك مقابل ٨١ خريجا بنسبة ٥١% من اجمالي الخريجين يرو عدم احتياج عملهم الى متخصص في علوم المكتبات وقد اتضح أن هؤلاء من العاملين بالمكتبات المدرسية الذين يقتصر عملهم على ترتيب الكتب والحفاظ عليها والتزام التلاميذ للهدوء اثناء وجودهم بالمكتبة والذي من الممكن أن يقوم بتلك الأعمال اي من المدرسين بالمدرسة, وليس لديهم أو لدى الإدارة أية نية لتغيير الوضع .
- ٢- بسؤال الخريجين عن مدى إفادتهم من المقررات الدراسية التي درسوها بالجامعة^١ أجاب ٩٢% انهم استفادوا منها وهي نسبة قد يراها البعض انها تتعارض مع النقطة السابقة التي رأى ٥١% من عينة الخريجين عدم حاجة العمل الى مهارتهم كأخصائيي مكتبات ولكن ربما استفادوا منها ويطمحون ان يطبقونها فيما بعد.
- ٣- اجمع الخريجين على استفادتهم من عدد من المواد التي درسوها^٢ وهي كل من الفهرسة الوصفية , الفهرسة الموضوعية بشقيها التحليل الموضوعي والتصنيف , اما مواد المراجع العامة والمتخصصة والتزويد واللغة الانجليزية فقد اجاب ٣٤% من الخريجين باستفادتهم منها وربما يكون هؤلاء من العاملين في اقسام خدمة المستفيدين والاطلاع وتنمية المقتنيات , اما الباقون فربما من العاملين بالمكتبات المدرسية والمطابع ودور النشر .
- ٤- هناك مجموعة من المواد التي اجمع الخريجين على عدم استفادتهم منها^٣ وهي مواد اللغة الفارسية , والإحصاء , والتكشيف والاستخلاص , وتحقيق المخطوطات , والمطبوعات الحكومية , وهي مواد قد نجد أنهم فعلا في مجال عملهم الحالي لم يستفيدوا منها بعد (الجدول رقم ٣).

جدول رقم (٣)

المواد التي يرى الخريجون عدم الاستفادة منها

المواد الدراسية	العدد
التكشيف	٨٠
لاستخلاص	٨٠
اللغة الفارسية	٤٤
الإحصاء	٣٠
المخطوطات	٢٥
المطبوعات الحكومية	٢١

^١ السؤال رقم (٧) في استبيان الخريجين

^٢ السؤال رقم (٨) في استبيان الخريجين

^٣ السؤال رقم (٩) في استبيان الخريجين

المواد الدراسية	العدد
التاريخ	٢٠
اللغة العربية	١٥
اللغة الانجليزية	١٥

٥- وحول وجود مواد كان ينبغي الاهتمام بتدريسها ولم تدرس^١ أفاد ٧٢% بالإيجاب بينما نفى ذلك ٢٨% من اجمالي العينة , وبسؤالهم عن تلك المواد^٢ ذكروا عدد منها تتضح من الجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)

المواد الواجب تدريسها من وجهة نظر الخريجين

الاعداد	المواد الدراسية
٤٦	قواعد البيانات
٤٦	تطبيقات الحاسب الالى فى مجال المكتبات
٤٥	ادارة وجرّد وسجلات
٤٥	التدريب العملى
٣٣	مكتبات مدرسية
٢٠	اللغة الانجليزية
١٥	علم نفس تربوى
٥	شئون مالية
٥	المكتبة الالكترونية

بتحليل الجدول السابق يتضح لنا وجود مواد يتم دراستها فعليا ضمن مقررات القسم بينها وهى اللغة الانجليزية وإدارة المكتبات ولكن ربما المقصود هنا عدم رضاهم عن المحتوى الذى تم تدريسه ومدى جدواه بالنسبة لهم , خاصة انه بمراجعة محتوى مادة ادارة المكتبات التى درسها الخريجين اتضح خلوها من المالىات او السجلات واعمال الجرد .

أما المواد التى لم يتم تناولها فى المقررات الدراسية فهى أعمال الجرد السنوي , السجلات , المعارض , الشئون المالية - يمكن تدريسها فى مادتي الادارة ومادة بناء وتنمية المجموعات- , التربية المكتبية , علم النفس التربوى وهو هام خاصة لمن يعمل بالمكتبات المدرسية , التدريب العملي لافتقاد جميع الخريجين للممارسة الفعلية للعمل بالمكتبات , البرمجة , قواعد البيانات , المكتبة الالكترونية وهى مواد التقنية التى تفتقدها المقررات الدراسية باللائحة.

ومن الجدير بالذكر حاجة الخريجين الفعلية لهذه الموضوعات حتى يستطيعوا القيام باعباء وظائفهم والقيام بالاعمال الادارية من مسك السجلات والجرّد , وكيفية التعامل مع الاطفال و المراهقين والموهوبين وذوى الاعاقة, هذا الى جانب ان هؤلاء الخريجون لم يتم تدريسهم عمليا على اعمال المكتبة لخلو اللائحة من مادة التدريب العملى .

^١ السؤال رقم (١٠) من استبيان الخريجين

^٢ السؤال رقم (١١) من استبيان الخريجين

اما البرمجة وقواعد البيانات والتعامل مع الحاسب الالى فلم يدرس هؤلاء الخريجين سوى مادة عامة للحاسب الالى يدرسها طلاب جميع اقسام الكلية بما لايسمح بتعليم طلاب قسم المكتبات المهارات اللازمة التى تفى بمتطلبات عملهم .

٦- أما عن المهارات التى طلبت من افراد عينة الخريجين عند الالتحاق بالعمل^١ فكانت مهارة الاتصال مع المستفيدين هى اكثر تلك المهارات بنسبة ٥٦% ,تليها اجادة اللغات بنسبة ٥٥% ,اجادة اعمال الحاسب الالى والانترنت بنسبة ١٠% , بينما اشار ٤٤% الى جميع تلك المهارات وذلك كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٥)

المهارات المطلوبة من الخريجين عند الالتحاق بالعمل

العدد	المهارات المطلوبة
٨٨	مهارات التعامل مع المستفيدين
٨٧	اجادة اللغات
١٧	اجادة الحاسب الالى
٧٠	جميعها

- ٧- وبسؤال الخريجين عن الدورات التدريبية التى التحقوا بها قبل او اثناء كانت الاجابات على النحو التالى :
- حصول جميع الخريجين على الرخصة الدولية للحاسب الالى وذلك لاشتراط القسم الحصول عليها قبل التخرج.
 - حصول ٩٦ خريجا على دورات تربوية بواقع ٦١% من اجمالى الخريجين وربما يرجع ذلك لعمل اكثرهم فى المكتبات المدرسية والجامعية ودور الثقافة.
 - حصل ٥٠ خريجا بنسبة ٣٢% على دورات الفهرسة الالية وذلك لتنظيم قسم المكتبات باداب بنها مجموعة من الدورات فى نظام مارك.
 - حصل ٤٤ من الخريجين على دورات فى قواعد البيانات ومعظم هؤلاء من العاملين بالمكتبة الرقمية للجامعة وكلياتها من الذين قامو بحضور الدورات وورش العمل التى ينظمها المجلس الاعلى للجامعات.
 - حصول ٣٥ خريجا على دورات فى العمليات الفنية بنسبة ٢٢% وربما من الدورات التى تنظمها لهم جهات عملهم للتنمية المستمرة للعاملين لديها.
 - حصول ٣٣ خريجا بنسبة ٢١% من الخريجين على دورات تنمية بشرية وربما ذلك لرغبتهم فى زيادة الثقة بالنفس وكيفية التعامل مع الاخرين وهو شىء هام لمن يتعامل مع المستفيدين.
 - الى جانب دورات اللغة الانجليزية التى حصل عليها ١٨% من الخريجين وقد يرجع ذلك لتدنى مستوى معظم خريجي الجامعات الحكومية المصرية فى اللغة الانجليزية.
 - اخيرا حصل البعض وعددهم ٣ خريجا على دورات فى ضبط الجودة وهو الاتجاه الذى تسعى اليه المؤسسات التعليمية وهو محاولة الحصول على اعتماد الهيئة القومية لضمان الجودة

^١ السؤال رقم (١٢) من استبيان الخريجين

١١- الدراسة التحليلية لاستبيان اصحاب الاعمال:

تم استطلاع سوق العمل بمحافظة القلوبية من مدارس وجامعات ومعاهد ازهرية ومكتبات عامة وقصور ثقافة والتوجيه التربوي ودور النشر -على النحو التفصيلي الموضح بحدود الدراسة- وقد اشتملت عينة اصحاب الاعمال على ١٠٦ صاحب عمل^١ يوضحهم الجدول رقم(٦)

الوظيفة وجهة العمل	العدد
مديرو مكتبات مدرسية ومعاهد ازهرية	٥٥
مديرو مكتبات جامعية ورقمية	١٦
مديرو مكتبات عامة وقصور الثقافة	١٢
مديرو شركات	٣
مديرو دور نشر ومطابع	١٥
التوجيه التربوي	٥
المجموع	١٠٦

١-١١ عند سؤال اصحاب الاعمال عن طبيعة عمل المؤسسة وهل تحتاج الى متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات^٢ فقد اجاب ١٠٣ منهم بنسبة ٩٧% بنعم اما الباقي وهم اقل من ٣% فنفوا احتياجهم الى خريجي التخصص وهم الشركات والمصانع ومنها مصنع توشيبا العربى وهذه الشركات اكدت احتياجها الى مهندسين ومحاسبين فقط وقد تم استطلاع رأيهم حول امكانية عمل خريجي القسم لديهم في اعمال السكرتارية او الكمبيوتر فافادوا الى تفضيلهم خريجي التجارة او الحاسبات والمعلومات خاصة مع توافرهم وباعداد كبيرة.

٢-١١ وبسؤال اصحاب الاعمال حول مدي قيام الخريجين بالاعمال المطلوبة منهم على الوجه الامثل ٣ افاد ٩٥ منهم بنسبة ٩٠% بقيام خريجو القسم بذلك بينما نفى الباقي ذلك

٣-١١ اما عن المهارات التي يحتاج اليها العمل فيوضحها جدول رقم (٧) وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (٧)

رأى اصحاب الاعمال فى المهارات التى يحتاج اليها العمل

الحاسب الآلى فى مجال المكتبات	العمليات الفنية	الفهرسة المقررة آلياً	قواعد البيانات
٩٨	٩٥	٦٦	٤٤
٨	٩	٣٧	٥٩
-	٢	٣	٣
نعم			
لا			
متروك			

- ويوضح الجدول ان ٩٨ من اصحاب العمل بنسبة ٩٢ % يرو ان طبيعة العمل فى مؤسساتهم يحتاج الى مهارات الحاسب الالى فى مجال المكتبات والمعلومات^٤ بينما افاد ٨ من مديري

١ السؤال رقم (٤) من استبيان اصحاب الاعمال

٢ السؤال رقم (٦) من استبيان اصحاب الاعمال

٣ السؤال رقم (٧) من استبيان اصحاب الاعمال

٤ السؤال رقم (٨) من استبيان اصحاب الاعمال

المكتبات المدرسية بعدم احتياجهم لذلك وربما يرجع ذلك لعدم توافر كمبيوتر فى مكتبة المدرسة او ان طبيعة العمل بالمكتبة لا يحتاج لذلك.

- افاد ٩٥ من اصحاب الاعمال بان طبيعة العمل تحتاج الى العمليات الفنية^١ وهو متوقع لاحتياج المكتبات للفهرسة والتصنيف وغيرها من العمليات الفنية اما الباقي فلا يحتاجون لذلك وهؤلاء من الشركات ودور النشر التى يعمل لديها بعض الخريجين لا يميزهم تخصصهم عن باقى الخريجين حتى لم يكونوا يعلمو بدراسة هؤلاء لمادة النشر .

- عدد٦٦ من اصحاب الاعمال بنسبة ٦٢% افادو ان العمل يحتاج الى الفهرسة المقروءة اليأ^٢ و ٣٧ بنسبة ٣٨% منهم راو ان العمل لا يحتاجها وهم من دور النشر والشركات وبعض المكتبات المدرسية والازهرية.

- اما عن حاجة العمل لقواعد البيانات المتخصصة^٣ فقد اجاب ٤٤ من اصحاب الاعمال باحتياج مؤسساتهم لتلك المهارة وهؤلاء هم مديرو المكتبات الرقمية بالجامعة وكلياتها وقصور الثقافة والمكتبات العامة اما الباقي وهم ٥٩ بنسبة ٥٦% فلا تحتاج مؤسساتهم لقواعد البيانات وهى المكتبات المدرسية ودور النشر.

٤-١١ ولمعرفة مدى رضى اصحاب الاعمال عن مهارات الخريجين العاملين لديهم فكانت اجاباتهم على النحو التالى :

- مستوى الخريجين فى الحاسب الالى^٤ افاد ٧٥ منهم بنسبة ٧١% ان مهارات الاخصائيين لديهم مرضية بينما نفى ذلك ٣١ منهم بنسبة ٢٩% وهو ما يدل على ضرورة الاهتمام بمواد الحاسب الالى وان يتم تدريس ما يحتاجه العمل والعاملين بالمكتبات من النظم المتكاملة والتقنيات المختلفة وغيرها.

- مستوى الخريجين فى مهارات الفهرسة والتصنيف^٥ افاد ٩٠ من اصحاب الاعمال عن رضاهم عن مستوى الخريجين العاملين معهم وهى نسبة كبيرة توضح عدم احتياج المؤسسات التى يعمل بها هؤلاء الخريجون الى مهارات عالية فى الفهرسة والتصنيف بينما رأى ٩ منهم ان مستوى الخريجين غير مرض اما الباقي فلم يجيبوا على هذا السؤال.

- بالنسبة لمستوى الخريجين فى الفهرسة المقروءة اليأ^٦ فقد رأى ٦٩ من اصحاب الاعمال بنسبة ٦٥% ان مستوى الخريجين العاملين لديهم مرضية وهى نسبة بها مبالغ فيها لان لو مكتبات الجامعة والكليات كانت تستخدم الفهارس الالية فان مكتبات المدراس وغيرها لاتستخدمها وربما ذكر بعضهم هذا لتوقعهم ذلك , بينما رأى ١٦ منهم ان مستوى العاملين غير مرضية , فى حين لم يجب ٢١ منهم على هذا السؤال لعدم وجود فهرسة الية فى مكان العمل.

^١ السؤال رقم (١٠) من استبيان اصحاب الاعمال

^٢ السؤال رقم (١٢) من استبيان اصحاب الاعمال

^٣ السؤال رقم (١٤) من استبيان اصحاب الاعمال

^٤ السؤال رقم (٩) من استبيان اصحاب الاعمال

^٥ السؤال رقم (١١) من استبيان اصحاب الاعمال

^٦ السؤال رقم (١٣) من استبيان اصحاب الاعمال

- مستوى اتقان اللغات^١ افاد ٤٦ منهم بنسبة ٤٣% برضاهم عن مستوى الخريجين العاملين لديهم فى اللغات بينما اعرب ٥٦ منهم بنسبة ٥٣% عن عدم رضاهم وهو شىء متوقع لتدنى مستوى الطلاب المصريين بصفة عامة فى اللغات , مع اشارتهم الى ضرورة الاهتمام بتدريس طلاب قسم المكتبات بعض اللغات التى يحتاجها العمل^٢ وهى اللغة الانجليزية التى اكد عليها ٩٦ من اصحاب الاعمال بالرغم من دراسة الطلاب هذه اللغة طوال سنوات الدراسة وهو ما يؤكد نسبة عدم رضاهم عن مستوى اللغات لدى الخريجين العاملين لديهم , وكذلك اللغة الفرنسية اكد عليها ٢٠ منهم بينما أشار ثلاثة منهم الى حاجة العمل الى اللغة الايطالية وهؤلاء من مدرء المدارس وواضح احتياجهم للغة الايطالية لوجودها كلغة ثانية لطلاب المدارس ووجود كتب ايطالية فى المكتبات لا يستطيع الخريجين التعامل معها.
- وعن مهارة الاتصال والقدرة على التعامل مع المستفيدين فقد اشار ٩٠ من اصحاب الاعمال عن توافر تلك المهارة فى العاملين لديهم من خريجي القسم^٣ بينما نفى الباقون ذلك وذلك يمثل ٨٥% منهم وهى نسبة كبيرة لا تمثل الواقع من ملاحظة الباحثة لتعامل بعض الخريجين مع المستفيدين خاصة من الطلاب بطريقة غير مهنية .

٥-١١ يعمل فى المؤسسات التى يتبعها اصحاب الاعمال بعض من حاملى المؤهلات الاخرى غير تخصص المكتبات والمعلومات وبسؤال اصحاب الاعمال عن وجود فارق فى مستوى اداء الاعمال بين متخصصى المكتبات وغير المتخصصين^٤ اجاب ٧٢ منهم بنسبة بنعم وهى نسبة تؤكد اهمية التخصص فى من يعمل بالمكتبات الجامعية والمدرسية بينما اكد الباقون بعدم وجود فارق فى اداء الاعمال وهؤلاء من العاملين بدور النشر والشركات وعدد بسيط من مديري المكتبات المدرسية بلغ ٧ منهم ربما يرجع ذلك ليساطة الاعمال المطلوبة من الاخصائيين فى المكتبات المدرسية مما لا يحتاج كثيرا لعدد كبير من العاملين المتخصصين.

٦-١١ وأخيرا بسؤال اصحاب الاعمال عن ملاحظاتهم عن خريجي قسم المكتبات والمعلومات باداب بها كانت ملاحظات 24 منهم احتياج خريجي القسم الى الاهتمام بالتدريب على العمليات الفنية وهو مايؤكد ما سبق وذكره الخريجين انفسهم من ضرورة وجود تدريب عملى لهم اثناء الدراسة , ٢٢ اكدوا على الاهتمام بتدريس الادارة والسجلات , ١٩ اكدوا على كيفية التعامل مع المستفيدين خاصة الاطفال وهو ما يتناسب مع ما ذكره الخريجين من ضرورة اضافة مواد علم النفس , مع اضافة البعض اللغات والحاسب الالى وتكنولوجيا المعلومات.

١٢-التوصيات:

مما سبق وبعد الاطلاع على اراء كل من الخريجين واصحاب الاعمال يمكن الابقاء على معظم المواد الدراسية مع اقتراح اضافة بعض المواد وحذف مواد اخرى لا يستفيد منها الخريجون وذلك على النحو التالى :

- بالنسبة للمواد التى يجب تدريسها ولا تدرس نقترح اضافة كل من مواد التدريب العملى, و تطبيقات الحاسب الالى فى مجال المكتبات والمعلومات, وقواعد البيانات , والبرمجة , و

^١ السؤال رقم (١٥) من استبيان اصحاب الاعمال

^٢ السؤال رقم (١٦) من استبيان اصحاب الاعمال

^٣ السؤال رقم (١٧) من استبيان اصحاب الاعمال

^٤ السؤال رقم (١٨) من استبيان اصحاب الاعمال

^٥ السؤال رقم (١٩) من استبيان اصحاب الاعمال

المكتبات الرقمية , و المكتبات المدرسية , كذلك مادة علم النفس النمو والتربوى لدراسة نفسية الاطفال والمراهقين وكيفية التعامل معهم .

- مواد يجب حذفها من المقررات والتي لا يحتاجها الطلاب خلال ممارستهم لآعمالهم واهمها مادة اللغة الفارسية, الكتابة العربية , تحقيق المخطوطات وهى مواد لم يكن من الواجب تدريسها لان القسم ليس به شعبة للوثائق بل هو قسم مكتبات ومعلومات فقط , وكذلك النشر الاكاديمى .
- مواد يجب الاهتمام بتغيير محتواها لتتناسب مع مايجب ان يدرسه الطالب مثل مادة ادارة المكتبات ومرافق المعلومات التى يجب ان تتناول اعمال الجرد والسجلات , مادة التزويد او تنمية المجموعات يجب ان تتناول الشئون المالية والمعارض, ومادة اللغة الانجليزية لانه من الواضح عدم رضى كل من الخريجين واصحاب الاعمال عن مستوى الخريجين فى اللغات , اما عن مواد التكتشف والاستخلاص والاحصاء التى رآى الطلاب عدم الاحتياج اليها حاليا فهى مواد ضرورية لابد من تدريسها.
- الاهتمام بوضع توصيف لجميع المقررات الدراسية يلتزم به اعضاء هيئة التدريس .
- ضرورة تنوع اساليب التدريس حتى يستطيع الطلاب استيعاب ما يدرسونه.

استبيان الخريجين

- ١- الاسم
- ٢- الهاتف
- ٣- مكان العمل
- ٤- الوظيفة
- ٥- سنة التخرج
- ٦- هل يحتاج العمل الذي تقوم به إلى مهاراتك كإحصائي مكتبات ومعلومات
نعم () لا ()
- ٧- هل أفادتكم المواد الدراسية التي درستها في مهام عملك
نعم () لا ()
- ٨- ما مدى إفادتكم من المقررات التالية:

وجه الاستفادة				المقررات
لم أستفد	إلى حد ما	إلى حد كبير	إلى أبعد حد	
				الفهرسة الوصفية
				التحليل الموضوعي
				التصنيف
				التكتشف
				المراجع العامة
				المراجع المتخصصة
				بناء وتنمية المقتنيات (التزويد)

وجه الاستفادة				المقررات
لم أستفد	إلى حد ما	إلى حد كبير	إلى أبعد حد	
				مكتبات نوعية
				اللغة الإنجليزية
				اللغة العربية
				اللغة الفارسية
				الحاسب الآلي

أخرى برجاء ذكرها

٩- ما هي المواد التي درستها وترى عدم استفادتك من دراستها في عملك بشكل مباشر

١٠- هل هناك مقررات ترى انه كان يجب دراستها ولم تدرسها
نعم () لا ()

١١- إذا كانت الإجابة بنعم فبرجاء ذكر تلك المقررات

١٢- ما هي المهارات التي طلبت منك عند التحاقك بالعمل (يمكن اختيار أكثر من واحدة)

١/١٢ إجادة اللغات ()

٢/١٢ إجادة الحاسب الآلي ()

٣/١٢ إجادة الانترنت ()

٤/١٢ مهارات الاتصال مع المستفيدين ()

٥/١٢ أخرى برجاء ذكرها

١٣- هل التحقت بدورات تدريبية قبل أو أثناء العمل

نعم () لا ()

١٤- إذا كانت الإجابة بنعم فبرجاء ذكر تلك الدورات

١٥- هل لديك ما تريد إضافته

استبيان أصحاب الأعمال

١- الاسم

٢- الهاتف

٣- مكان العمل

٤- الوظيفة

٥- طبيعة عمل المؤسسة

٦- هل طبيعة عمل المؤسسة تحتاج إلى متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات

نعم () لا ()

٧- هل يقوم المتخصصون في مجال المكتبات لديك بالأعمال المطلوبة على الوجه الأمثل

- نعم () لا ()
٨- هل يحتاج العمل إلى إجادة التعامل مع الحاسب الآلي في مجال المكتبات والمعلومات
نعم () لا ()
٩- إذا كانت الإجابة بنعم فهل مستوى الأخصائيين في مهارات الحاسب مرضية في مجال المكتبات والمعلومات
نعم () لا ()
١٠- هل طبيعة العمل تحتاج إلى الفهرسة والتصنيف وغيرها من المقررات التقليدية
نعم () لا ()
١١- إذا كانت الإجابة بنعم فهل مستوى الأخصائيين في مهارات الفهرسة والتصنيف مرضية
نعم () لا ()
١٢- هل طبيعة العمل تحتاج إلى الفهرسة المقررة آلياً
نعم () لا ()
١٣- إذا كانت الإجابة بنعم فهل مستوى الأخصائيين في الفهرسة المقررة آلياً مرضية
نعم () لا ()
١٤- هل يحتاج العمل بالمكتبة إلى إجادة التعامل مع قواعد البيانات المتخصصة في مجال عمل المؤسسة
نعم () لا ()
١٥- هل مستوى إتقان اخصائي المكتبات للغات مرضٍ أم لا
مرضى () غير مرضى ()
١٦- ما هي اللغات التي كان يجب تدريسها لأخصائي المكتبات لاحتياج العمل لإتقانها

١٧- ما رأيك في مهارات الاتصال (القدرة على التعامل مع الآخرين) في العاملين لديك من خريجي المكتبات والمعلومات

- مرضية () غير مرضية ()
١٨- هل تقبل ان يعمل في وظائف اخصائي المكتبات والمعلومات حملة مؤهلات غير مكتبية , من غير المتخصصين في المكتبات والمعلومات.
نعم () لا ()
١٩- إذا كانت الإجابة بنعم فهل هناك فارق في مستوى أداء الأعمال المطلوبة بين المتخصصين في المكتبات وغير المتخصصين.
٢٠- هل لسيادتكم ملاحظات تريدون اضافتها.

لسيادتكم جزيل الشكر

أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات: دراسة ميدانية في المكتبات الجامعية السعودية

إعداد

د. السيد السيد النشار

قسم المكتبات المعلومات

كلية الآداب- جامعة الاسكندرية

المقدمة

١. مشكلة البحث وتساؤلاته

يتناول هذا البحث أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، وذلك انطلاقاً من فرضية نظرية، وردت في الإنتاج الفكري المتخصص، مؤداها: أن إحدى فوائد تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات (الإنتاجية والاقتصادية والخدمية، ومنها مؤسسات المعلومات)، مساعدتها على تحقيق أهدافها في زيادة الأرباح، أو توفير قيمة مضافة للخدمات والمنتجات، والمساهمة بفاعلية في تحقيق طلبات المستفيدين، والعمل على إرضائهم بأعلى درجة ممكنة. (النشار، ٢٠١٢، ص ٦٠؛ . Maria,2007,p.28)

ولقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث أثناء تردد الباحث على مكتبات بعض الجامعات السعودية (جامعة أم القرى، جامعة الطائف، جامعة الملك عبد العزيز)، مستفيداً من ناحية، واشتراكه في برامج رفع كفاءة العاملين بها، وتنميتهم مهنيًا، من ناحية أخرى. ومن خلال المناقشة مع بعض الزملاء العاملين فيها، لاحظ الباحث أن هناك توجهاً لدى هذه المكتبات لممارسة عمليات إدارة المعرفة، وأن لديها برامج للجودة، تستهدف تحسين خدماتها، وتطوير أدائها. وهو أحد أهداف تطبيق إدارة المعرفة أيضاً- كما أسلفنا -، مما أثار تساؤلاً لدى الباحث، مؤداه: هل هناك ثمة علاقة بين إدارة المعرفة، وتطبيق الجودة، وبمراجعة الأدبيات العربية للموضوع، لم نعر على أية دراسة تطبيقية خصصت لاختبار ودراسة العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان الجودة في المكتبات، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي، لدراسة أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما مدى ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- ما مدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- ما طبيعة العلاقة واتجاهاتها بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة و تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

٢. أهداف الدراسة

- ومن خلال محاولة الإجابة على هذه التساؤلات، يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- دراسة وتحليل الواقع الحالي لممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية.
 - التعرف إلى الوسائل التي تطبقها المكتبات الجامعية السعودية لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات ؟
 - اختبار ودراسة العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

- اقتراح طرق تطوير ممارسة إدارة المعرفة وزيادة فعاليتها لضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

٣. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من:

أهمية الموضوع ذاته :

- تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المكتبات، كوسيلة إدارية تسعى الكثير من المؤسسات الخدمية والإنتاجية والاقتصادية نحو تطبيقها، والإفادة منها في تحقيق أهدافها في زيادة الأرباح، أو توفير قيمة مضافة للخدمات والمنتجات وتساهم بفاعلية في تحقيق متطلبات المستفيدين، والعمل على إرضائه بأعلى درجة ممكنة، وإمداد العاملين بالنظم والإجراءات والتوجيهات، التي تضمن لهم حسن سير العمل بالكفاءة المطلوبة، وتحفيزهم على أداء العمل بطريقة أسهل وأكثر إنتاجية، وتحقيق التميز من خلال بناء عناصر الميزة التنافسية، أي السبق والتطور والتوقع المستمر للتغيير والتطور في رغبات المستفيدين، فضلاً عن ترشيد الإنفاق، بشكل يجعل عنصر التكاليف محورياً تدور حوله غالبية الأمور في المكتبة، ورفع كفاءة الأداء ومعدلاته بما ينعكس على تقليل التالف وتخفيض فترات التوقف، وتخفيض الوقت اللازم لإنجاز الأعمال، ونشر ثقافة الإبداع بين العاملين، بتشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية، والإفادة منها في تحقيق أهداف المكتبة، وتحسين صورة المكتبة، وتطوير علاقاتها بممثليها، وتحسين علاقاتها مع المستفيدين. فضلاً عن إيجاد بيئة تفاعلية لتجميع وتوثيق والمشاركة في الخبرات التراكمية المكتسبة من الممارسات اليومية، والإفادة منها. (حجازي، ٢٠١٣، ص ٦٨-٧٠ ؛

Davenport, 2010. p 45)

- أهمية تحقيق جودة خدمات المعلومات بوصفها الهدف المستهدف الذي تطوق إليه مؤسسات المعلومات – بمختلف أنواعها – بما يشبع الرغبات الكاملة للمستفيدين وتلبى طلباتهم واحتياجاتهم وتوقعاتهم.

• أهمية موقع التطبيق:

وهو المكتبات الجامعية السعودية، بما تملكه من موارد مادية وبشرية وتنظيمية وتكنولوجية، وما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة، فإذا سلطنا بأهمية دور المكتبات ومرافق المعلومات في بناء مجتمع المعرفة بوصفها شريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ هي معنية بضبط المعرفة وتجميع مصادرها وتنظيمها وحفظها وتوفير سبل الاستفادة منها، ولن يتأتى لها ذلك بكفاءة، ما لم تمارس إدارة المعرفة والاستفادة من عملياتها ونظمها في تحقيق جودة خدماتها وخلق ميزة تنافسية لها، فإن هذه المسألة تنطبق أكثر ما تنطبق على المكتبات الجامعية، إذ هي العمود الفقري للجامعة لما تقوم به من دور مهم ومحوري في منظومة العمل الجامعي، لذلك أصبحت أحد معايير الحكم على كفاءة الجامعة وجودة برامجها وشهاداتها، بل إن مستوى رقي الدولة وتقدمها، مرهون إلى حد كبير بمستوى التعليم العالي فيها، ومستوى مخرجات الجامعات، وأن نجاح الجامعات في ذلك مرتبط بصلاحيات المكتبات بها، ومدى كفاءتها وجودتها (الحداد، ٢٠٠٣، ص ٧٨-٧٩). لاسيما مع التغيرات التي تطرأ على الجامعات وتعرضها لمنافسات شديدة، وتحديات تلزمها بالعمل على التحسين المستمر وتطوير مخرجاتها التعليمية، بما يؤهلهم للانخراط في سوق العمل والتنافس والتميز (القبان، ٢٠١٠، ص ٩٠)، مما يتطلب توفير بيئة تعليمية ومن ثم خدمات معلوماتية ذات جودة عالية، ولن يتحقق لها ذلك إلا بالاستخدام الأمثل لمواردها المعرفية وبتطبيق عمليات إدارة المعرفة.

• ندرة الدراسات التطبيقية التي تناولت العلاقة بين تطبيق إدارة المعرفة والجودة في المؤسسات العربية، إذ لا تتعد دراستين- على حد علم الباحث- خصصت لبحث أثر إدارة المعرفة في تحقيق ضمان الجودة في الجامعات، في الوقت الذي لم يحظ مجال المكتبات بأي دراسة في هذا المجال.

ومما لا شك فيه أن تحقيق أهداف الدراسة سيفيد منه – بطريقة مباشرة وغير مباشرة – المسؤولون عن المكتبات الجامعية – وبخاصة في السعودية – من الإداريين والمهنيين، وكذلك المعنويون بدراسات المكتبات والمعلومات وتطبيقات إدارة المعرفة وإدارة الجودة؛ فكرياً وبحثاً، والمهتمون بتخطيط وتطوير البنية الأساسية للمعلومات والمكتبات في العالم العربي، فضلاً عن المستفيدين الذين يستخدمون هذه المكتبات، إذ أن تطوير ممارسة إدارة المعرفة وإدارة الجودة بالمكتبات سوف يمكنهم من تحقيق أكثر استفادة ممكنة من مقتنياتها وخدماتها.

٤. مجال الدراسة وحدودها

ولتحقيق الأهداف المشار إليهما فيما سبق، تتناول الدراسة العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان الجودة في المكتبات الجامعية السعودية، وفقاً للحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول مدى ممارستهم لعملياتها إدارة المعرفة (تشخيص المعرفة واكتشافها، اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، تنظيم المعرفة واختزانها، نشر المعرفة والمشاركة فيها، تطبيق المعرفة واستخدامها، المتابعة والتقييم)، ومدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، ثم بيان العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية واتجاهاتها
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في شهر أكتوبر/ نوفمبر ٢٠١٤ وهي الفترة التي تم توزيع أداة جمع البيانات فيها على مجتمع الدراسة.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على المكتبات بالجامعات السعودية الحكومية وهي: جامعة أم القرى، الجامعة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة القصيم، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة حائل، جامعة جازان، جامعة الجوف، جامعة الباحة، جامعة تبوك، جامعة نجران، جامعة الحدود الشمالية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، جامعة الدمام، جامعة الخرج، جامعة شقراء، جامعة المجمعة. أي أن مكتبات الجامعات والكليات الأهلية تخرج عن حدود هذه الدراسة.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة العاملين في هذه المكتبات من مستوى الإدارة العليا والوسطى: عمداء شؤون المكتبات، الوكلاء، مديري المكتبات المركزية، ورؤساء الأقسام.

٥. مصطلحات الدراسة

يحسن بنا أن نتوقف عند المصطلحات التي تشكل المحاور الرئيسة للدراسة، لبيان دلالتها الإجرائية المعتمدة في هذا البحث، وذلك لمنع الالتباس من ناحية، ومن ناحية أخرى لتحقيق الاتساق في عرض ما تشتمل عليه الدراسة من معلومات، والمصطلحات هي: عمليات إدارة المعرفة، ضمان الجودة، خدمات المعلومات

٥,١. عمليات إدارة المعرفة Knowledge Management procedures

هي تلك العمليات التي تستهدف إنتاج الموارد المعرفية للمكتبة واكتسابها وتوليدها وضبطها ونشرها وتقاسمها والمحافظة عليها والإفادة منها في تحقيق أهدافها، وتوفير قيمة مضافة للخدمات، وتشمل: تشخيص المعرفة وتحديد أهدافها، تكوين المعرفة واقتنائها، تنظيم المعرفة واختزانها، توزيع المعرفة وبثها، تطبيق المعرفة واستخدامها، والمتابعة والتقويم. (النشار، ٢٠١٢، ص ٧١)

ويقصد بالموارد المعرفية في هذا السياق، تلك المعرفة والخبرة التي تمتلكها المكتبة، أو التي تحتاج إلى امتلاكها، سواء كانت ضمنية، أم صريحة، والمتعلقة بمواردها المادية والبشرية والتنظيمية، والخدمات التي تتوفر على إتاحتها، ومجتمع المستفيدين منها، والتقنيات، والمؤسسات المنافسة. (النشار، ٢٠١٤، ص ٥٣)

٥,٢. ضمان الجودة Quality Assurance

عُرفت الجودة بأنها مجموعة من السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعلها قادرة على الوفاء باحتياجات معينة كمتطلبات المستفيدين وتوقعاتهم وتجاوزها (الراشد، ٢٠١١، ص ٤٠)

أما ضمان الجودة فقد عُرفت بأنها مجموعة الأنشطة التي تتبعها المؤسسة للتأكد من أن المنتج أو الخدمة سوف تفي بمتطلبات الجودة (عطية، ٢٠١٣، ص ٧٠)

وإجرائياً يقصد بضمان الجودة في هذا البحث مجموعة الأنشطة التي تتبعها المكتبات الجامعية لتحقيق جودة خدمات المعلومات بما تفي باحتياجات المستفيدين وتوقعاتهم، وتجاوزها .

٥,٣. خدمات المعلومات Information Service

خدمات المعلومات هي تلك الجهود التي تبذلها المكتبات للتعريف بمصادر المعرفة وتهيئة الإفادة منها، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة ونشاط المستفيدين، وأنماط احتياجاتهم للمعلومات، ومن أمثلتها: خدمات تداول مصادر المعرفة، والخدمة المرجعية، والإمداد بالوثائق، وخدمات استرجاع وبث المعلومات، وتدريب المستفيدين والتوعية المعلوماتية، والتكثيف والاستخلاص، والترجمة، والاستنساخ والطباعة، والإحاطة الجارية، وخدمات الإرشاد والتوجيه.

٦. منهج البحث وخطواته:

كان طبعياً لدراسة هذه أهدافها، وتلك حدودها ومجالها، أن تتوسل بالمنهج المسحي الميداني، وتتخذ منهجاً لها؛ حيث قام الباحث بجمع البيانات والحقائق عن الموضوع من الميدان، ووصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، مستعيناً في ذلك بفنيات هذا المنهج، ممثلة في أداة البحث الرئيسية، وهي الاستبانة، التي اعتمد عليها الباحث، بوصفها أداة لجمع البيانات الخاصة بممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية و الوسائل التي تطبقها لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، كما تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي لإدراك العلاقة بين متغيرات الدراسة و محاور البحث .

وقد اجتازت الدراسة عدة خطوات يكمل بعضها البعض على النحو التالي:

٦,١. بحث الإنتاج الفكري

وذلك بهدف بناء الإطار النظري للبحث وتكوينه، من خلال قراءة أدبيات الموضوع واستيعابها، ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، للوقوف على ماهية إدارة المعرفة وأهدافها

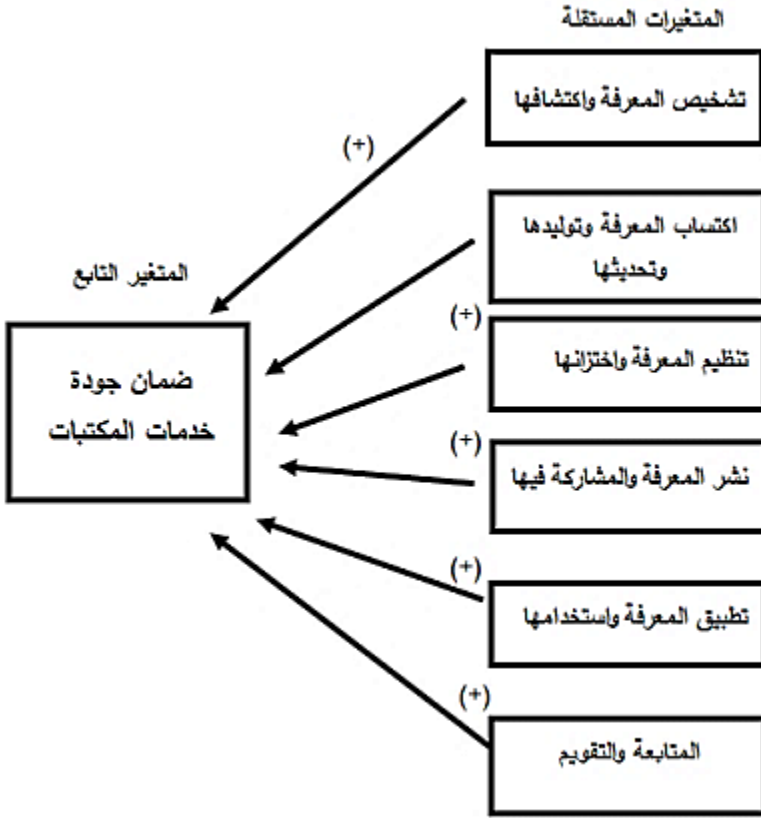
ودورها ودوافع تطبيقها، ومجالاته، ونظم إدارة المعرفة، ووسائل ومعايير تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، بحيث يتكون لدى الباحث الإطار العام لموضوع البحث بجوانبه المختلفة.

٦،٢. تحديد فروض الدراسة ومتغيراتها

وبمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث، لاحظنا عدم وجود أية دراسة تطبيقية خصصت لاختبار ودراسة العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات عامة، والمكتبات الجامعية خاصة، إلا أن الباحث يتوقع وجود علاقة إيجابية بينهما، وذلك استناداً إلى ما ورد في الأدبيات النظرية للموضوع من أن تحقيق جودة الخدمات، وتحقيق رضا المستفيدين عنها، وزيادة إنتاجية المكتبة من الخدمات كماً ونوعاً، هي أولى أهداف تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات، أي كان أنواعها. لذلك ولضبط مسار البحث، وضع الفرض التالي :

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة بكافة عملياتها وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- وينبثق من هذا الفرض ستة فروض فرعية
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تشخيص المعرفة واكتشافها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تنظيم المعرفة واختزانها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نشر المعرفة والمشاركة فيها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعرفة واستخدامها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة والتقييم، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- وأما متغيرات الدراسة، فتشتمل على نوعين من المتغيرات :
- **المتغيرات المستقلة وهي:**
 - تشخيص المعرفة واكتشافها
 - اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها
 - تنظيم المعرفة واختزانها
 - نشر المعرفة والمشاركة فيها
 - تطبيق المعرفة واستخدامها
 - المتابعة والتقييم
- **المتغير التابع وهو:** ضمان جودة خدمات المعلومات

والشكل التالي يوضح نموذج البحث المقترح



شكل رقم (١) العلاقات الخاصة بنموذج البحث المقترح

٦,٣. إعداد الاستبانة

وهي أداة العمل الرئيسة لجمع المادة العلمية الميدانية عن الواقع، وقد تم الاعتماد على عدة مصادر في تصميم الاستبانة، يمكن تصنيفها في الفئات التالية:

- الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وبخاصة تلك التي تناولت تطبيقات إدارة المعرفة وأهدافها ودورها ودوافع تطبيقها، ومجالاته ونظمها، ووسائل تحقيق الجودة في المكتبات وخدماتها.
- دراسة نماذج عديدة من الاستبانات، التي أعدها أصحابها لأغراض دراساتهم، ومن بينها دراسات ناصر الأغا وسلام الأغا (٢٠١٢)، وأمجد الجوهري (٢٠١٢)، و الحمزة منير (٢٠١١) وإبراهيم خليفة (٢٠١٠)، وياسر العتيبي (٥١٤٢٨)
- الكتابات العلمية المرتبطة بإعداد أدوات البحث وتحديد مفرداتها والتأكد من صلاحيتها ومن أهمها كتابات عبد الباسط حسن (١٩٧١)؛ وأحمد بدر، (١٩٨٨) ؛ وشعبان خليفة (١٩٩٧)؛ وفتحي عبد الهادي (٢٠٠٣) ؛ وغريب سيد أحمد (١٩٨٣)

- الإطار النظري للبحث، وخبرة الباحث التي اكتسبها من خلال قيامه بتدريس مقرر إدارة المعرفة لخمس سنوات متتالية بجامعة أم القرى، وإعداده لدراسة سابقة عن ممارسة عمليات إدارة المعرفة في مكتبة الإسكندرية.

• أما عن طريقة الاستبانة :

فبالإضافة إلى بيانات أفراد مجتمع الدراسة وسماتهم (المكتبة، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة)، تضمنت الاستبانة مقياسين، أحدهما عن ممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية، و الثاني عن الوسائل التي تطبقها المكتبات محل البحث لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وقد صُمِّمًا بطريقة " ليكرت " Likert ذات السلم الخماسي، ويتكون من عبارات تمثل محاور البحث، ويطلب من المستجيب أن يعبر عن درجة موافقته عن كل عبارة من عبارات المقياس، باختيار الإجابة التي تعبر عن رأيه أحسن تعبير، حيث توجد أمام كل عبارة درجات من الموافقة أو الرفض على مقياس خماسي، إذ تعطى خمس درجات للموافقة بشدة، وأربع درجات للموافقة، وثلاث درجات للموقف المحايد، ودرجتان للمعارضة، ودرجة واحدة للمعارضة بشدة، وقد روعي في العبارات أن تكون مرتبطة بالمجال وممثلة بوضوح لكافة المحاور، وأن تحمل كل عبارة فكرة أو مهمة محددة واحدة فقط، حتى لا يحدث ازدواج في الإجابات، وأن تكون في صورة قاطعة ومباشرة بحيث لا تحتل أي تأويل (انظر الملحق رقم ١).

والمقياس الأول الخاص بممارسة عمليات إدارة المعرفة يتكون من خمسين عبارة، تتضمنها ستة محاور (تشخيص المعرفة واكتشافها، اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، تنظيم المعرفة واختزانها، نشر المعرفة والمشاركة فيها، تطبيق المعرفة واستخدامها، المتابعة والتقييم)، وقد سبق تحكيمه وتطبيقه في دراسة سابقة للباحث (النشار، ٢٠١٤)، أما المقياس الثاني الخاص بتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، فقد تضمن (٤٩) عبارة، وقد أعد في ضوء ماورد في محور مصادر التعلم، وهو المعيار السادس من معايير التقييم الذاتي للجامعات، الصادر عن الهيئة الوطنية السعودية للتقييم والاعتماد الأكاديمي (الهيئة الوطنية، ٢٠١١)، مع بعض التعديلات ليتناسب مع أغراض الدراسة، ويتكون من أربع محاور (التخطيط والتقييم، والتنظيم، ودعم المستفيدين، والموارد والمرافق)

• **صدق الاستبانة وثباتها:** قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة وعباراتها، وذلك للتأكد من صدقها وثباتها على النحو التالي:

- صدق المحكمين؛ إذ عرضت الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من الأساتذة والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم والإدارة العامة (انظر الملحق رقم ٢)، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة عبارات الاستبانة، ومدى انتمائها إلى كل بعد من أبعادها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية وصحتها، وفي ضوء تلك الملاحظات تم استبعاد بعض العبارات، وتعديل البعض الآخر، ليصبح عدد عبارات الاستبانة تسع وتسعين (٩٩) عبارة، موزعة على عشر محاور، يجمعها مقياسان، كما هو في الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١) عدد عبارات الاستبانة حسب كل بعد من أبعادها

عدد العبارات	الأبعاد	المقياس
٥	١- تشخيص المعرفة واكتشافها	ممارسة عمليات إدارة المعرفة
١٠	٢- اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	
٧	٣- تنظيم المعرفة واختزانها	
١٣	٤- نشر المعرفة والمشاركة فيها	
٧	٥- تطبيق المعرفة واستخدامها	
٨	٦- المتابعة والتقييم	
٥٠	المجموع	
١٢	١- التخطيط والتقييم	ضمان جودة خدمات المعلومات
٨	٢- التنظيم	
١٧	٣- دعم المستفيدين	
١٢	٤- الموارد والمرافق	
٤٩	المجموع	
٩٩	مجموع كافة عبارات الاستبانة	

- **صدق الاتساق الداخلي:** وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ثلاثين فرداً من مجتمع البحث، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لكل مقياس على حدة، إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور أو البعد الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، والجدول رقم ٢-٥ يبين ذلك، ومنها يتضح أن:

- جميع عبارات مقياسي الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)
- جميع أبعاد كل من المقياسين ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لكل مقياس ارتباطاً ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي

- **ثبات الاستبانة:** وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لمقياس معامل الثبات، حيث حصل الباحث على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد كل مقياس من مقياسي الاستبانة، وكذلك قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك، ومنه يتبين أن: معامل الثبات لجميع أبعاد كل من المقياسين مرتفع إذ جاءت قيمته من ٠,٨٣٢ - ٠,٩٢١، وأن معامل الثبات لمقياس إدارة المعرفة بلغ ٠,٩٤١، ومعامل الثبات لمقياس ضمان الجودة ٠,٩١٨، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة البحث (Sekar,2003).

جدول رقم (٢)
معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس إدارة المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تشخيص المعرفة واكتشافها	١	٠,٧٢٣	دالة عند ٠,٠١	تطبيق المعرفة واستخدامها	٢٦	٠,٧٤٢	دالة عند ٠,٠١
	٢	٠,٧٥٨	دالة عند ٠,٠١		٢٧	٠,٦٩٧	دالة عند ٠,٠١
	٣	٠,٦٩٩	دالة عند ٠,٠١		٢٨	٠,٧٠٥	دالة عند ٠,٠١
	٤	٠,٨٠١	دالة عند ٠,٠١		٢٩	٠,٧٣٤	دالة عند ٠,٠١
	٥	٠,٦٨٧	دالة عند ٠,٠١		٣٠	٠,٦٩٩	دالة عند ٠,٠١
اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	٦	٠,٨٧٥	دالة عند ٠,٠١		٣١	٠,٧٠٨	دالة عند ٠,٠١
	٧	٠,٦٩٤	دالة عند ٠,٠١		٣٢	٠,٧٣١	دالة عند ٠,٠١
	٨	٠,٧٤١	دالة عند ٠,٠١		٣٣	٠,٧١٨	دالة عند ٠,٠١
	٩	٠,٧٣٤	دالة عند ٠,٠١		٣٤	٠,٧٢١	دالة عند ٠,٠١
	١٠	٠,٨١٢	دالة عند ٠,٠١		٣٥	٠,٦٩٤	دالة عند ٠,٠١
	١١	٠,٧٤٣	دالة عند ٠,٠١		٣٦	٠,٦٨٣	دالة عند ٠,٠١
	١٢	٠,٨١١	دالة عند ٠,٠١		٣٧	٠,٧٣٦	دالة عند ٠,٠١
	١٣	٠,٨٠٢	دالة عند ٠,٠١		٣٨	٠,٧١١	دالة عند ٠,٠١

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
			٠,٠١				
	١٤	٠,٨١٤	دالة عند ٠,٠١		٣٩	٠,٧٢٤	دالة عند ٠,٠١
	١٥	٠,٧٩٨	دالة عند ٠,٠١		٤٠	٠,٧٥١	دالة عند ٠,٠١
	١٦	٨٦١	دالة عند ٠,٠١		٤١	٠,٦٩٤	دالة عند ٠,٠١
	١٧	٠,٨٥٢	دالة عند ٠,٠١		٤٢	٠,٧٦٨	دالة عند ٠,٠١
	١٨	٠,٨٤٥	دالة عند ٠,٠١		٤٣	٠,٧٢٣	دالة عند ٠,٠١
	١٩	٠,٨٥١	دالة عند ٠,٠١		٤٤	٠,٧٤١	دالة عند ٠,٠١
	٢٠	٠,٨١٢	دالة عند ٠,٠١		٤٥	٠,٦٦٨	دالة عند ٠,٠١
تنظيم المعرفة واختزانها	٢١	٠,٨٠٧	دالة عند ٠,٠١	المتابعة والتقييم	٤٦	٠,٦٧٤	دالة عند ٠,٠١
	٢٢	٠,٨٢٣	دالة عند ٠,٠١		٤٧	٠,٦٣١	دالة عند ٠,٠١
	٢٣	٠,٧٦٩	دالة عند ٠,٠١		٤٨	٠,٦٦٤	دالة عند ٠,٠١
	٢٤	٠,٧٤٥	دالة عند ٠,٠١		٤٩	٠,٦٩٤	دالة عند ٠,٠١
نشر المعرفة والمشاركة فيها	٢٥	٠,٧٥١	دالة عند ٠,٠١		٥٠	٠,٧٠١	دالة عند ٠,٠١

• الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣
 ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

جدول رقم (٣)
مصفوفة معامل ارتباط
كل بعد من أبعاد مقياس إدارة المعرفة والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

الأبعاد	المجموع	تشخيص المعرفة واكتشافها	اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	تنظيم المعرفة واختزانها	نشر المعرفة والمشاركة فيها	تطبيق المعرفة واستخدامها	المتابعة والتقييم
تشخيص المعرفة واكتشافها	٠,٨٦٥	١					
اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	٠,٩١٢	٠,٨٥٩	١				
تنظيم المعرفة واختزانها	٠,٩٤٠	٠,٨٦١	٠,٨٠١	١			
نشر المعرفة والمشاركة فيها	٠,٨٨٦	٠,٧٩٢	٠,٧٨٩	٠,٨٢١	١		
تطبيق المعرفة واستخدامها	٠,٨٤١	٠,٧٤٥	٠,٧٣٦	٠,٧٨٧	٠,٧٦٩	١	
المتابعة والتقييم	٠,٨٢٣	٠,٧٤٦	٠,٧٦٤	٠,٧٥١	٠,٧١٢	٠,٧٣٨	١

• الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣
 ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

جدول رقم (٤)
معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس ضمان جودة الخدمات مع الدرجة الكلية للبعد

البيان	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البيان	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط والتقييم	١	٠,٦٩٤	دالة عند ٠,٠١		٢٧	٠,٦٨٩	دالة عند ٠,٠١
	٢	٠,٧٥٤	دالة عند ٠,٠١		٢٨	٠,٨٢١	دالة عند ٠,٠١
	٣	٠,٦٨٨	دالة عند ٠,٠١		٢٩	٠,٦٩٧	دالة عند ٠,٠١
	٤	٠,٨١٢	دالة عند ٠,٠١		٣٠	٠,٨٧٥	دالة عند ٠,٠١
	٥	٠,٦٩٧	دالة عند ٠,٠١		٣١	٠,٦٩٩	دالة عند ٠,٠١
	٦	٠,٧٠٩	دالة عند ٠,٠١		٣٢	٠,٨٣٣	دالة عند ٠,٠١
	٧	٠,٨١٢	دالة عند ٠,٠١		٣٣	٠,٧٥٨	دالة عند ٠,٠١
	٨	٠,٧٤٢	دالة عند ٠,٠١		٣٤	٠,٧٦٩	دالة عند ٠,٠١
	٩	٠,٧٣٦	دالة عند ٠,٠١		٣٥	٠,٧٥٥	دالة عند ٠,٠١
	١٠	٠,٨١٢	دالة عند ٠,٠١		٣٦	٠,٧٥٣	دالة عند ٠,٠١
	١١	٠,٧٧٨	دالة عند ٠,٠١		٣٧	٠,٧١٢	دالة عند ٠,٠١
التنظيم	١٢	٠,٨٥٢	دالة عند ٠,٠١	الموارد والمرافق	٣٨	٠,٦٩٥	دالة عند ٠,٠١
	١٣	٠,٧٥٧	دالة عند ٠,٠١		٣٩	٠,٧١٥	دالة عند ٠,٠١
	١٤	٠,٦٨٩	دالة عند ٠,٠١		٤٠	٠,٧٣٨	دالة عند ٠,٠١
	١٥	٠,٧٨٣	دالة عند ٠,٠١		٤١	٠,٦٩٨	دالة عند ٠,٠١
	١٦	٠,٧٢٤	دالة عند ٠,٠١		٤٢	٠,٧٠٧	دالة عند ٠,٠١
	١٧	٠,٧٥٨	دالة عند ٠,٠١		٤٣	٠,٧٣٤	دالة عند ٠,٠١
	١٨	٠,٦٩٤	دالة عند ٠,٠١		٤٤	٠,٨٠٣	دالة عند ٠,٠١

البعـد	رقـم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعـد	رقـم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دعم المستفيدين	١٩	٠,٧٤١	دالة عند ٠,٠١		٤٥	٠,٧٥٣	دالة عند ٠,٠١
	٢٠	٠,٧٦٨	دالة عند ٠,٠١		٤٦	٠,٧٦٤	دالة عند ٠,٠١
	٢١	٠,٨١٢	دالة عند ٠,٠١		٤٧	٠,٨٢٣	دالة عند ٠,٠١
	٢٢	٠,٨١٣	دالة عند ٠,٠١		٤٨	٠,٨٢٢	دالة عند ٠,٠١
	٢٣	٠,٨٠٢	دالة عند ٠,٠١		٤٩	٠,٧٨٣	دالة عند ٠,٠١
	٢٤	٠,٧٦٣	دالة عند ٠,٠١				
	٢٥	٠,٧٩٨	دالة عند ٠,٠١				
	٢٦	٨٧٢	دالة عند ٠,٠١				

• الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

• الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

جدول رقم (٥)

مصفوفة معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس ضمان جودة الخدمات والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

الأبعاد	المجموع	التخطيط والتقويم	التنظيم	دعم المستفيدين	الموارد والمرافق
التخطيط والتقويم	٠,٨٧١	١			
التنظيم	٠,٩٠٢	٠,٨٦٢	١		
دعم المستفيدين	٠,٩٣٤	٠,٨٧٩	٠,٨١٦	١	
الموارد والمرافق	٠,٨٩٧	٠,٧٨١	٠,٧٧٤	٠,٧٤٨	١

• الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

• الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

جدول رقم (٦) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياسي الاستبانة، وللمقياسين ككل

المقياس	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
إدارة المعرفة	تشخيص المعرفة واكتشافها	٥	٠,٨٥٧
	اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	١٠	٠,٩٠٢
	تنظيم المعرفة واختزانها	٧	٠,٩١٢
	نشر المعرفة والمشاركة فيها	١٣	٠,٩٢١
	تطبيق المعرفة واستخدامها	٧	٠,٨٤٥
	المتابعة والتقييم	٨	٠,٨٣٢
	المجموع	٥٠	٠,٩٤١
ضمان جودة الخدمات	التخطيط والتقييم	١٢	٠,٨٨١
	التنظيم	٨	٠,٨٦٩
	دعم المستفيدين	١٧	٠,٩٠١
	الموارد والمرافق	١٢	٠,٨٧٨
	المجموع	٤٩	٠,٩١٨

٦,٤. أساليب المعالجة الإحصائية :

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، واختبار مربع كاي، ومعامل الارتباط (بيرسون) ومعامل ألفا كرونباخ، معامل الانحدار والارتباط المتعدد .
ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود العليا والدنيا) المستخدمة في محاور الدراسة، تم حساب المدى (١-٥ = ٤)، ثم تم تقسيم الناتج على عدد الخلايا، وهي (٥) ، للحصول على طول الخلية الصحيح، على النحو التالي: ($٠,٨ = ٥ \div ٤$)، ثم بعد ذلك تم إضافة الناتج إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية الأولى، وهكذا إضافة ناتج القسمة السابقة (٠,٨) لقيمة كل خلية للحصول على قيمة الخلية الأعلى، ليصبح طول الخلايا في المقياس الخماسي كما يلي:

طول الخلية	٥ - ٤,٢١	٤,٢٠ - ٣,٤١	٣,٤٠ - ٢,٦١	٢,٦٠ - ١,٨١	١,٨٠ - ١
درجات الاختيار	أوافق بشدة	أوافق	لا رأى لى	أعارض	أعارض بشدة
المستوى	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض بشدة

٦,٥. تنفيذ البحث

تضمنت هذه المرحلة القيام بالتنفيذ الفعلي للبحث وقد مر هذا التنفيذ بعدة مراحل:
- تحديد مجتمع البحث إذ تم إعداد بيان يشتمل على عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالعاملين في مكاتب الجامعات السعودية من مستوى الإدارة العليا والوسطى (عمداء شؤون المكاتب، الوكلاء،

مديرى المكتبات المركزية، ورؤساء الأقسام)، بعد تصفح مواقع عمادات شؤون المكتبات بالجامعات السعودية الحكومية على الإنترنت. وقد تم استبعاد المختصين بالشؤون المالية والحسابات وما فى حكمهم، لعدم صلتهم المباشرة بالموضوع .

- توزيع مفردات الاستبانة على مجتمع البحث، وذلك عن إرسالها بالبريد الإلكتروني (فى ٨-١٠/٥/٢٠١٤) ثم تبع ذلك مراسلات للمتابعة، ثم تم استقبال الإجابات والمشاركات خلال الفترة الزمنية من بداية الإرسال حتى ١٠/٦/٢٠١٤ .

- تفريغ الاستمارات فى جداول وفقا لكل بند من بنودها ومعالجة البيانات إحصائيا
- تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتفسيرها فى ضوء تساؤلات البحث وأهدافه
- كتابة التقرير النهائى للبحث.

٦,٦. صياغة الاستشهادات وقائمة المصادر

تم إتباع أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية American Psychology Association Manual فى صياغة الاستشهادات داخل النص، وفى قائمة المصادر، وهو نمط الصياغة الأكثر استخداما فى بحوث العلوم الاجتماعية. (النجار، ٢٠٠٩، ص ٧٧-١١٢)

٧- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع المكتبات الجامعية السعودية الحكومية، وقد تم حصر عدد ٣٣٢ موظفا فى من مستوى الإدارة العليا والوسطى (عمداء شؤون المكتبات، الوكلاء، مديرى المكتبات المركزية، ورؤساء الأقسام)، وقد تم إرسال الاستبانة إليهم جميعا، بالبريد الإلكتروني، وبعد إجراء ثلاث متابعات، تم تلقى عدد ١٢١ استبانة بنسبة ٣٦,٤٤%، وقد تبين عدم اكتمال، أو عدم صلاحية ٧ استبانات للاستخدام، أى أن العدد النهائى للاستبانات الصحيحة بلغ ١١٤، بنسبة مئوية قدرها ٣٤,٣٣%، والجداولين التاليين رقم (٧-٨) يوضحان أعدادهم وفق مكان العمل (عمادات المكتبات) والمستوى الإداري.

جدول رقم (٧) توزيع عينة البحث وفقا لمكان العمل

م	مكان العمل (عمادة المكتبات)	العدد	%
١	<u>جامعة أم القرى</u>	١٢	١٠,٥٣
٢	<u>جامعة الملك سعود</u>	٦	٥,٢٦
٣	<u>الجامعة الإسلامية</u>	٧	٦,١٤
٤	<u>جامعة الملك فهد للبترول والمعادن</u>	٢	١,٧٥
٥	<u>جامعة الملك عبد العزيز</u>	٦	٥,٢٦
٦	<u>جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية</u>	٥	٤,٣٩
٧	<u>جامعة الملك فيصل</u>	٦	٥,٢٦
٨	<u>جامعة الملك خالد</u>	٧	٦,١٤
٩	<u>جامعة القصيم</u>	٥	٤,٣٩
١٠	<u>جامعة طيبة</u>	٤	٣,٥١

م	مكان العمل (عمادة المكتبات)	العدد	%
١١	جامعة الطائف	٤	٣,٥١
١٢	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	٥	٤,٣٩
١٣	جامعة الباحة	٤	٣,٥١
١٤	جامعة حائل	٤	٣,٥١
١٥	جامعة الجوف	٢	١,٧٥
١٦	جامعة جازان	٣	٢,٦٣
١٧	جامعة نجران	٥	٤,٣٩
١٨	جامعة تبوك	٤	٣,٥١
١٩	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٨	٧,٠٢
٢٠	جامعة الحدود الشمالية	٣	٢,٦٣
٢١	جامعة الدمام	٤	٣,٥١
٢٢	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	٢	١,٧٥
٢٣	جامعة شقراء	٣	٢,٦٣
٢٤	جامعة المجمعة	٣	٢,٦٣
	المجموع	١١٤	١٠٠

جدول رقم (٨)

توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى الإداري

المستوى الإداري	العدد	%
عميد ووكيل (شؤون المكتبات)	١٦	١٤,٠٤
مدير مكتبة (مركزية)	١٣	١١,٤
رئيس قسم	٨٥	٧٤,٥٦
مجموع	١١٤	١٠٠

٨- الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث

بمراجعة أدب الموضوع الصادر باللغتين العربية والإنجليزية، المطبوع منه والمتوافر في قواعد البيانات وبخاصة Edusearch، Emerald، ERIC، أو المنشور على شبكة الإنترنت، بالبحث في بعض المحركات، وفهارس المكتبات الجامعية، اتضح -كما سبق أن أشرنا- أن قياس العلاقة بين تطبيق إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات العربية بما في ذلك السعودية لم يحظ بالدراسة من قبل على مستوى التناول الأكاديمي والبحثي، أو حتى على المستوى العام، ومن ثم ليست لدينا دراسة سابقة واحدة عن موضوع بحثنا هذا، وفق ما حُدد له في أهداف الدراسة ومجالها، غير أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت أحد جوانب الدراسة، وهو قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، وقد رصد الباحث تسع دراسات، سوف نعرض لها فيما بعد، أما الشق الأول للموضوع

وهو تطبيقات إدارة المعرفة، فلم نرصد أية دراسة سابقة عن تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية، غير أن هناك دراسة واحدة تناولت تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية، حيث استهدفت التعرف إلى آراء مدراء المكتبات الجامعية في الدول العربية حول مفهوم إدارة المعرفة وأهميته تطبيقه في المكتبات، وأبرز مجالات التطبيق ودوافعه ومعوقاته، كما استهدفت الدراسة تحديد الأساليب والآليات الواجب اتباعها لتفعيل مشاركة المعرفة داخل المكتبات، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها ١٣ مكتبة جامعية في ثمان دولة عربية، ولم يفصح الباحث عن ما إذا كانت عينة بحثه قد شملت مكتبات جامعية سعودية أم لا (الجوهري ٢٠١٢).

أما الدراسات التسع التي تناولت جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، فهي على النحو التالي:

أول هذه الدراسات؛ دراسة الحداد (٢٠٠٣) وقد استهدفت التعرف على التطبيقات المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة وبحث إمكانية الاستفادة منها في إدارة المكتبات الجامعية السعودية بما يحقق تطوير الخدمات التي توفرها للمستفيدين، والوقوف على آراء المستفيدين نحو استخدام أساليب الجودة الشاملة في تنظيم المكتبات وإدارتها، كما استهدفت الدراسة وضع تصور لنموذج لآلية تطبيق أسلوب إدارة الجودة بالمكتبات الجامعية لرفع مستوى الأداء وتحسين الخدمة، وقد استخدم الباحث في إعداد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث صمم استبياناً لجمع آراء واتجاهات مجتمع البحث، وقد طبق على عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والعاملين المتخصصين بالمكتبات المركزية بثلاث جامعات سعودية : جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عدم رضا عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والعاملين عن الخدمات المقدمة في المكتبات محل البحث، وقدم مجموعة من المقترحات والتي يمكن أن يتمخض عن تطبيقها زيادة جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية، ومن ذلك ضرورة تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة وأساليبها في المكتبات كنظام إداري يهدف إلى تكامل الخدمات وتحسين أدائها.

وأما الدراسة الثانية فكانت للحمالي (٢٠٠٣) وقد استهدفت التعرف على واقع تطبيق مبادئ وأساليب إدارة الجودة الشاملة في مكتبات جامعة الملك سعود وإدراك نقاط القوة ومواطن الضعف فيه، من خلال استطلاع رأي عينة من العاملين في المكتبات محل الدراسة وعددهم ١٠٣ موظفاً، وقد استخدم الباحث في إعداد هذه الدراسة المنهج الميداني، حيث صمم استبياناً استقص من خلاله آراء واتجاهات عينة البحث، و انتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج ، منها أن مبادئ إدارة الجودة مطبقة بالمكتبات محل البحث بدرجة كبيرة الى متوسطة، مما يعنى تفهم العاملين لمبادئ الجودة، وضرورة تكريس تلك المبادئ، وقد ذُلت الدراسة بمجموعة من التوصيات المتعلقة بذلك منها ضرورة اشراك المستفيدين في عملية التطوير والتحسين، من خلال التغذية المرتدة، وتنمى روح التعاون، وروح الفريق الواحد بين العاملين في المكتبات .

وتناولت الدراسة الثالثة (عباس، ٢٠٠٥) قياس لجودة خدمات المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز، من خلال استقراء حاجات المستفيدين ورغباتهم، معتمداً في ذلك على مدخلين لقياس الجودة، هما مدخل الفجوة، ومدخل الإدراك، بهدف توفير قاعدة بيانات لإدارة المكتبات محل البحث، للوقوف من خلالها على نقاط القوة ومواطن الضعف في الخدمات، وبالتالي اكتشاف مدى مراعاة المكتبات عند تصميم خدماتها وتقديمها للحاجات الفعلية للمستفيدين ورغباتهم وتوقعاتهم، ومدى اختلاف المعايير التي تعتمدها المكتبات عن تلك التي يهتم بها المستفيدون، ولاغراض ذلك طبق الباحث في قياسه لجودة خدمات المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز، مقياس SERVQUAL ذا المحاور الخمسة: الجوانب الملموسة، الاعتمادية،

الاستجابية، السلامة والأمان، التعاطف، وقد أظهرت الدراسة أن تقييم المستخدمين للخدمات بالمكتبات جامعة الملك عبد العزيز كانت سلبية؛ لأنها لم ترق إلى مستوى توقعاتهم، وعلى الجانب الآخر كشفت الدراسة أن حالة الرضا والارتياح لدى المستخدمين كانت جيدة إذ أكد ٧٩,٥% من المستخدمين على أنهم سوف ينصحون زملائه بالتردد على المكتبات محل البحث والأفادة منها، وهو ما يعد مكسبا للمكتبات إذ يعد إعلانا مجانيا لخدماتها يقدمه المستفيدون.

والدراسة الرابع توفرت عليها الغامدى (٢٠٠٦) بهدف التعرف على مدى تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ومعرفة اتجاهات العاملين نحوها، والتعرف إلى مدى التزام الجهاز الإداري في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بتطبيق سياسات وإجراءات إدارة المكتبة فيما يتعلق بمفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة، وعما إذا كانت إدارة المكتبة تستخدم برنامج الجودة عند تعاونها مع المكتبات الأخرى المحلية والعالمية ومع مراكز المعلومات المختلفة، وعن مدى التعاون معها من أجل تبادل الخبرات، ومدى ملائمة اللوائح والتشريعات المنظمة لأعمال المكتبات مع توجهات العاملين فيها لتطبيق الجودة الشاملة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في جمع البيانات على استبانتين الأولى موجهة للمستخدمين من المكتبات محل البحث، والثانية موجهة للعاملين بها، وبلغ حجم عينة الدراسة من العاملين والمستخدمين ٩٧٤ مستجيبا وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى تطبيق عمادة المكتبات بالجامعة محل الدراسة لمبادئ الجودة الشاملة بما يفى باحتياجات المستخدمين منها كان مرتفعا . وأن رضا المستخدمين عن خدمات المكتبات كان متوسطا

كما أظهرت النتائج أن درجة التزام الجهاز الإداري والعاملين في المكتبة بتطبيق سياسات وإجراءات إدارة المكتبة فيما يتعلق بمفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة كانت مرتفعة، ومستوى تطبيق سياسات وإجراءات الإدارة فيما يتعلق بمفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة من حيث الجوانب الفنية كان أعلى من مستوى تطبيق سياسات وإجراءات الإدارة فيما يتعلق بمفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة من حيث جانب الخدمات، في حين أن مستوى التعاون والتنسيق بين المكتبة الجامعية ومكتبات الجامعات الأخرى المحلية والعربية والعالمية كان متوسطا، وأن مستوى التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات المعمول به في مكتبة الجامعة مع المكتبات الأخرى المحلية والعالمية بما يساعد في فهم وتبسيط إجراءات تطبيق إدارة الجودة الشاملة كان متوسطا.

وأن التعاون بين إدارة المكتبة وبين الأقسام فيها وكذلك مع المكتبات الفرعية كان مرتفعا، في حين كان التزام إدارة المكتبة بإيفاد وابتعاث الإداريين والعاملين فيها لتبادل الخبرات وتطوير المعارف حول الخدمات الجامعية كان متوسطا أيضا.

وأخيرا أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى ملائمة اللوائح والتشريعات المنظمة لأعمال المكتبات مع توجهات العاملين فيها لتطبيق إدارة الجودة الشاملة كان مرتفعا ومستوى التزام إدارة المكتبة بوضع نظام اقتراحات للموظفين لتحسين العمل وحل المشكلات كان مرتفعا أيضا بينما كان مستوى إعطاء مجموعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بإدارة المكتبة لمبادئ إدارة الجودة الشاملة وأهدافها كان متوسطا.

وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي الكافي للمكتبات لتمكين من تنمية مجموعاتها وتوفير مصادر معلومات متطورة ومتنوعة فيها للنهوض بدورها الحيوي وتعميم الاستفادة من خدمات المكتبة لجميع أفراد المجتمع الجامعي.

وتناولت دراسة الخثعمي (٢٠٠٨) تقييم جودة خدمات المعلومات المقدمة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، اعتماداً على آراء المستفيدين من الخدمة، وذلك فيما يتعلق باستخدام المكتبة ووصولهم إلى المعلومات ومدى مناسبة المبنى والتجهيزات لاحتياجات المستفيدين، ومدى رضاهم بشكل عام عن الخدمات التي تقدمها المكتبة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت في جمع البيانات على استبانة، قامت الباحثة بتطويرها اعتماداً على مقياس جودة خدمة المكتبات العالمي LibQUAL، تتضمن ٢٤ تساؤلاً تغطي محاور جودة الخدمات، وتآلف مجتمع البحث من عينة من المستفيدين بلغت ٩٦ مفردة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة موافقة عينة البحث على تحقيق جودة الخدمة بالمكتبة محل البحث بمتوسط حسابي قدره ٣,٧٨ وهو مؤشر جيد يدل على رضا المستفيدين عن أداء المكتبة ونمط الخدمة بها، كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع أخرى للحصول على المعلومات غير مكتبة الجامعة، وقد انصت الدراسة بضرورة تسويق خدمات المكتبة للتعريف بها، والاهتمام بتطوير موقع المكتبة حتى يحقق مستوى مرتفع من الجودة.

وخصصت الحربي (٢٠٠٩) دراستها لبحث آراء اتجاهات أمينات المكتبات بكليات البنات بجدة نحو تطبيق مبادئ وقيم الجودة الشاملة، للوقوف على مدى تطبيقها العوامل المؤثرة في ذلك، وكيف يمكن تطوير العمل بالمكتبات محل البحث وتنمية قدرات المكتبات به، وقد استخدم الباحث في إعداد هذه الدراسة المنهج الميداني حيث طورت استبانة لجمع آراء واتجاهات مجتمع البحث، والذي تكون من ٣٠ أمينة مكتبة بمكتبات كليات التربية والاقتصاد المنزلي واعداد المعلمات، وكلية عفت، ودار الحكمة، وكلية الطب، وكلية العلوم الصحية، وهم جميعهم بمدينة جدة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن مبادئ إدارة الجودة الشاملة مطبقة بدرجة كبيرة في المكتبات محل البحث، مما يعني فهم أفضل لقيم الجودة ومبادئها، وكشف الدراسة في الوقت نفسه عم قصور في تطبيق مبدأ التدريب المستمر للأمينات، وفي التغذية المرتدة للمستفيدات. وقد أوصت الدراسة بضرورة قد برامج تدريبية للأمينات المكتبات بشكل مستمر لتحسين أدائهن في أداء الخدمات، وأشراك المستفيدات في عملية التطوير والتحسين.

وتناولت السليمي (٢٠٠٩) قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة الرياض لتحديد عناصر القوة ومواطن الضعف فيها، ومن اقتراح سبل تطويرها وتحسين خدماتها، متوسلة في تحقيق ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس جودة خدمة المكتبات العالمي LibQUAL كأداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكون مجتمع البحث من عينة من العاملين والمستفيدين من مكتبات كلية الطب، ومستشفى الملك فيصل، وطب الأسنان، ومستشفى الملك عبد العزيز، والمكتبة العلمية الصحية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، ومكتبة العلوم الصحية بمدينة الملك فهد الطبية، وجميعاً في مدينة الرياض، وبلغت عينة المستفيدين ١٢٧ مفردة، وعينة العاملين ٢٣ مفردة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: ضعف جودة الخدمات في المكتبات محل البحث وتدنيها، وعدم تطبيق معايير خاصة بقياس جودة الخدمات، أو خطط مرسومة أو واضحة لتطبيق مقياس جودة الخدمات في المكتبات محل البحث، وأن أهم العقبات التي تعترض تحقيق الجودة هي الجهل بأساليب القياس المستخدمة في المجال، وعدم دعم الإدارة العليا وقلة الموارد المادية والبشرية فيها، وضعف تأهيل العاملين بها. وقد أوصت الدراسة بأهمية تذليل تلك العقبات والاهتمام بتدريب العاملين وتنميتهم مهنيًا بشكل مستمر، وضرورة تكثيف الجهود لتوفير خدمة مكتبية ذات جودة عالية لتحقيق رغبات المستفيدين وتطلعاتهم.

وأما الدراسة الثامنة فكانت لمعتوق (٢٠١٠) وقد استهدفت التعريف بمحور مصادر التعلم وهو المعيار السادس من معايير التقويم الذاتي للجامعات الصادر عن الهيئة الوطنية السعودية للتقييم والاعتماد

الأكاديمي، كما استهدفت الدراسة تقييم جودة أداء مكتبتى جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز، فيما يتعلق بالتخطيط والتقييم والتنظيم والمستخدمين والمصادر، والتعرف على واقعها بسلبياتها وإيجابياتها، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين المكتبتين، وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات الميدانية على تقارير المكتبات محل البحث، أعدتها كنتيجة للتقييم الذاتي للمحور السادس في إطار تقييم أداء الجامعات التي تتبعها، وكان من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة، ضرورة الاهتمام بالاعتماد الأكاديمي والجودة لمؤسسات المعلومات السعودية، وتدريب القيادات الإدارية بالمكتبات على التخطيط والتقييم والاعتماد الأكاديمي .

وأما الدراسة التاسعة فتوفرت عليها القبلان (٢٠١٠) بهدف التعرف إلى برامج الجودة التي يتم تطبيقها في المكتبات الجامعية السعودية، والوقوف على مدى فاعلية عملاء شؤون المكتبات في وجود برامج للجودة وتطوير العمل المهني وخدمات المعلومات، ومعوقات تطبيق هذه البرامج، وسبل تطويرها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولأغراض ذلك طورت استبانة لجمع البيانات وزعت على أعضاء لجنة عملاء شؤون المكتبات، وعددهم ثلاثة عشر عميداً، وقد كشفت الدراسة عن تطبيق برامج متعدد للجوة في المكتبات محل البحث منها برامج تحقيق جودة الخدمات، وتطوير العاملين، وجودة التنظيم، والمبنى، وإن أهم دوافع تطبيق الجودة كانت التأكد من أن المكتبة تحقق أهدافها الخدمية، وتهيئة الفرصة للتحسين المستمر للخدمات ، والتأكد من تحقيق رضا المستفيدين من خدمات المعلومات في المكتبة، وإعادة بناء الثقة بين المكتبة والمجتمع الجامعي، وأما عن معوقات تطبيق هذه البرامج، فقد كشفت الدراسة عن وجود عدد من المشكلات لعل أهمها عدم وجود توصيف دقيق لوظائف العاملين في مجال الخدمات، وقدم اللوائح والنظم الإدارية المكتبية، وعدم تفهم الإدارة العليا لدور المكتبة خدماتها بالنسبة للعملية التعليمية والبحثية، وقلة العاملين وضعف خبرتهم، وقدمت الدراسة عدد من المقترحات لتطوير الأداء في المكتبات الجامعية السعودية، منها ضرورة وضع معايير محددة ورؤية واضحة لجودة الخدمات، وزيادة عدد العاملين في مجال الخدمات وتنميتهم مهنيًا، وتطوير لوائح العمل بالمكتبات محل البحث .

هذا عن الدراسات التسع التي تناولت جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، وعلى الجانب الآخر حظي موضوع العلاقة بين تطبيق إدارة المعرفة ومستوى الأداء في المؤسسات الخدمية الأخرى وجودة مخرجاتها، بالعديد من الدراسات، مثل دراسة النقيب (٢٠١٤) عن دور عمليات إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم والتعلم من وجهة نظر هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، ودراسة عطية (٢٠١٢) عن مدى إسهام إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر هيئة التدريس بالكليات الأهلية السعودية، ودراسة الغنيم (٢٠١٣) عن علاقة تطبيق عمليات إدارة المعرفة بتطوير مستوى الأداء من وجهة نظر موظفي إمارة منطقة القصيم.

وعلى أية حال، فعلى الرغم من اختلاف بحثنا هذا عن الدراسات السابقة، في الموضوع والهدف والمجال وعينة البحث وطريقة المعالجة، وفي الشكل والمضمون، إلا أن الباحث قد استفاد منها ومن غيرها في نواح متعددة، منها بناء وتصميم أداة جمع البيانات، كما استفاد الباحث من الإطار النظري والمنهجي الوارد في بعضها، وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات في التخطيط للبحث وبناء الخلفية النظرية له وتفسير نتائجه.

نتائج البحث ومناقشتها:

بعد الانتهاء من عرض الإطار المنهجي للبحث في الصفحات السابقة، يأتي هذا الجزء ليتناول تحليل البيانات الميدانية المجمعة، واستخراج نتائجها، ومناقشتها وتفسيرها، وذلك في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته.

١ - مدى ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية السعودية

يقصد بعمليات إدارة المعرفة، تلك العمليات التي تستهدف إنتاج الموارد المعرفية للمكتبات الجامعية السعودية، واكتسابها وتوليدها وضبطها ونشرها وتقاسمها والمحافظة عليها والإفادة منها، للوصول لأفضل الممارسات لتحقيق أهدافها، وتوفير قيمة مضافة للخدمات، وذلك بإنتاج هذه الموارد وتوليدها وضبطها ونشرها والمشاركة فيها والمحافظة عليها. وتشمل: تشخيص المعرفة وتحديد أهدافها، تكوين المعرفة واقتنائها، تنظيم المعرفة واختزانها، توزيع المعرفة وبثها، تطبيق المعرفة واستخدامها، والمتابعة والتقييم. (النشار، ٢٠١٢، ص ٧١)

وفي إطار تحقيق الهدف الأول للبحث الخاص دراسة وتحليل الواقع الحالي لممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية، يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الأول من تساؤلات البحث، وهو ما مدى ممارسة بالمكتبات الجامعية السعودية ؟ ولتحقيق ذلك سوف نعرض لنتائج الدراسة فيما يخص مدى الممارسة الكلية لكافة عمليات إدارة المعرفة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، ثم نتبعها بعرض مدى ممارسة كل عملية من عمليات إدارة المعرفة الستة بالتفصيل، ونختتمها ببيان مدى العلاقة الارتباطية بين تلك العمليات.

١.١. مدى ممارسة كامل عمليات إدارة المعرفة

فيما يتعلق بمدى ممارسة المكتبات الجامعية السعودية لعمليات إدارة المعرفة من الناحية الكلية، يوضح الجدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجات الممارسة، ومنه يتضح أن جميع أفراد عينة البحث (تقريباً) يمارسون عمليات إدارة المعرفة إذ يبلغ عدد الممارسين ١١١ فرداً من إجمالي العينة البالغ عددها ١١٤ % بنسبة مئوية قدرها ٩٧,٣٧ % في حين أن ثلاثة أفراد فقط من عينة البحث لا يمارسون عمليات إدارة المعرفة في المكتبة على الإطلاق، كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة البحث لدرجة ممارسة كامل عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية بلغ (٣,٤٤) وهو ما يدل على أن أفراد عينة البحث يمارسون عمليات إدارة المعرفة بمستوى مرتفع، وبنسبة مئوية قدرها ٦٨,٨ % لكنها في بداية المستوى المرتفع الذي يقع مده ما بين (٤١,٣-٤٢,٠) وهذا يعني أن عمليات إدارة المعرفة تطبق في المكتبات محل البحث بدرجة جيدة، لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج إلى مزيد من التطوير.

كما تشير هذه النسبة الكبيرة من الناحية الكمية، ومستوى الممارسة المرتفع من الناحية النوعية، إلى إدراك عينة البحث وهم من القيادات الإدارية بالمكتبات الجامعية السعودية في مستوى الإدارة العليا والوسطى لأهمية ممارسة إدارة المعرفة بالمكتبات، والاتجاه الإيجابي نحوها، و يعزى السبب في ذلك أيضاً إلى- ما لاحظته الباحثة، وما انتهت إليه كثير من الدراسات الحديثة- أن التوجه العام للمملكة السعودية نحو الاقتصاد المبني على المعرفة ودعم التحول نحو مجتمع المعرفة وتعزيز مقوماته، وتنمية الموارد البشرية في كافة القطاعات بما يتلاءم مع هذا التحول، (السعودية. وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٤؛ السعودية. وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٤هـ)، والاتجاه العام لدى الجامعات السعودية، ومن ثم مكتباتها في تفعيل التحول نحو مجتمع المعرفة والاعتقاد بدورها، والاستجابة بسرعة لتطوير أدائها والعمل لكي

تصبح مؤسسات منتجة للمعرفة، وتفعيل مبادرات إدارة المعرفة في نظمها الإدارية والاهتمام برأس المال البشري ورفع كفاياتهم، والاهتمام توفير البنية التحتية للمعلومات وتطويرها، والإفادة من الخبرات الدولية والمحلية بشكل فاعل (العتيبي، ٥١٤٢٨، ص ٨٨-٩٥ ؛ الذبياني، ٢٠١٢، ص ١٥٣-١٩٩)

الجدول رقم (٩)
التكرارات وقيم المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث
لممارسة عمليات إدارة المعرفة (ن=١١٤)

المستوى	المتوسط الحسابي		معدومة		منخفضة		متوسطة		مرتفع		مرتفع جدا		عناصر المقياس
	%	متوسط	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
متوسط	٦٧,٦	٣,٣٨	٤,٣٩	٥	١٣,١٦	١٥	٣١,٥٨	٣٦	٤٢,١١	٤٨	٨,٧٧	١٠	تشخيص المعرفة واكتشافها
مرتفع	٦٩	٣,٤٥	١,٧٥	٢	١٥,٧٩	١٨	٢٩,٨٢	٣٤	٤١,٢٣	٤٧	٦,١٤	١٣	اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها
مرتفع	٧١	٣,٥٥	١,٧٥	٢	١٥,٧٩	١٨	٢٨,٩٨	٣٣	٣٢,٤٦	٣٧	٢١,٠٥	٢٤	تنظيم المعرفة واختزانها
مرتفع	٥٧,٦	٣,٧٨	٢,٩	٣	٧,٠٢	٨	٢٢,٨١	٢٦	٤٤,٧٤	٥١	٢٢,٨١	٢٦	نشر المعرفة والمشاركة فيها
متوسط	٦٩,٩	٣,٣٤	٤,٣٩	٥	١٧,٥٤	٢٠	٢٨,٩٨	٣٣	٣٧,٧٢	٤٣	١١,٤	١٣	تطبيق المعرفة واستخدامها
متوسط	٦٢,٢	٣,١١	٢,٦٣	٣	٢٥,٤٤	٢٩	٣٥,٩٦	٤١	٢٩,٨٢	٣٤	٣,٥١	٧	المتابعة والتقويم
مرتفع	٦٨,٨	٣,٤٤	٢,٦٣	٣	١٥,٧٩	١٨	٢٩,٨٢	٣٤	٣٧,٧١	٤٣	١٤,٠٣	١٦	الممارسة الكلية

وعلى الجانب الآخر، فإن هذه الدرجة الكبيرة لممارسة أفراد مجتمع البحث لعمليات إدارة المعرفة من الناحية الكلية، جاءت بمستويات مختلفة، وأن هناك تباين بين أفراد مجتمع البحث في درجات ممارسة العمليات ومستواها، يحتل فيها المستوى المرتفع للممارسة المرتبة الأولى، بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٧١% من أفراد المجتمع، ويأتي في المرتبة الثانية مستوى الممارسة بدرجة متوسط بنسبة مئوية قدرها ٢٩,٨٢%، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح مستوى الممارسة المنخفضة بنسبة مئوية قدرها ١٥,٧٩%، وأخيراً يأتي مستوى الممارسة المرتفع جداً بنسبة مئوية قدرها ١٤,٠٣% فقط، أي أن نحو ٤٥% من أفراد المجتمع محل البحث تمارس عمليات إدارة المعرفة بدرجات متوسطة ومنخفضة، ويرجع ذلك إلى توافر بعض الظروف والعوائق في عدد من المكتبات محل البحث التي تعمل بصورة منفردة أو مجتمعة في التأثير السلبي على تحول دون الممارسة الكافية لعمليات إدارة المعرفة، وتعمل على إحباطها، أو لا تساعد على توفير البيئة المناسبة للتطبيق الكامل، مثل عدم توافر الثقافة التنظيمية الداعمة للمشاركة في المعرفة، وشيوع ثقافة احتكار المعرفة بين بعض الإداريين وتخوف من يمتلكون المعرفة منهم التعرض للمنافسة أو فقد سلطانهم وقوتهم بفقدانهم مصدر قوتهم وهي المعرفة الضمنية خاصة، بحصول الآخرين عليها ومشاركتهم فيها، أو الشعور بانتفاء الفائدة والمصلحة الشخصية، وقد يعتقد البعض (خطأً) أن احتكار المعرفة لدى المديرين وعدم مشاركة العاملين فيها قد يؤدي إلى الرؤية الواحدة حول القضايا، حيث أن اختلاف مستوى المعرفة بين الأفراد يؤدي بالضرورة إلى اختلاف التفسيرات، ومن ثم المواقف والقرارات، مما قد يؤثر على استقرار العمل الإداري بالمكتبة. ويرر بعضهم احتكاره للمعرفة بادعاء سرية المعلومات، أو الافتقار للتشريعات والسياسات التي تنظم العمل بإدارة المعرفة وتضبط مراحلها، وعدم توافر الكادر البشري المؤهل بالشكل المناسب والمدرّب للقيام بمهام نظام إدارة المعرفة، وضعف مستوى كفاياته، أو عدم الإدراك الكافي لمفهوم إدارة المعرفة وعملياتها ووظيفتها وأهميتها بالنسبة للجامعة، أو الموقف السلبي لبعض القيادات الإدارية تجاه إدارة المعرفة وسبل تطبيقها، مما يؤثر بالسلب في مستوى تحقيق الأهداف وتنفيذ المهام، وعدم تفعيل إجراءات التقويم والمتابعة لعمليات إدارة المعرفة بشكل كاف، وعدم وجود استراتيجية واضحة لإدارة المعرفة.

ومن ناحية أخرى فقد يعزى هذا التباين بين أفراد مجتمع البحث في درجات ممارسة العمليات ومستواها إلى اختلاف أفراد المجتمع من حيث المستوى الإداري أو اختلاف المكان محل تطبيق إدارة المعرفة وهو المكتبات وما يتوافر لها من مقومات تطبيق إدارة المعرفة، لذلك وجب رصد العلاقة بين هذين المتغيرين ومستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة، وذلك على النحو التالي:

١,٢. العلاقة بين بعض المتغيرات ودرجات ممارسة كامل عمليات إدارة المعرفة

استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي (٢كا) للتعرف على مدى تأثير بعض متغيرات الدراسة (المستوى الإداري، مكان الممارسة) على معدل ممارسة أفراد مجتمع البحث لكامل عمليات إدارة المعرفة

١,٢,١. ففيما يتعلق بمدى علاقة المستوى الإداري الذي يشغله أفراد عينة البحث ومستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة، قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين المستوى الإداري لأفراد عينة البحث وبين مستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية، ونظراً لأن القيمة المحسوبة لمربع كاي (٢كا)، كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) وهي ٢٩,٣٩ أكثر من القيمة النظرية لها ٢٠,٠٩، وذلك عند درجة حرية "٨" ومستوى الدلالة ٠,٠١، فإن النتيجة لها دلالة إحصائية، ومن ثم يُرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق إحصائية دالة بين المستويات الإدارية المختلفة لأفراد مجتمع الدراسة في معدل ممارستهم لعمليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية السعودية. وتفسر هذه الفروق لصالح المستويات الإدارية العليا، إذ يشير التكرار الملاحظ إلى تركيز درجات

مستوى الممارسة "المرتفع جداً"، و"المرتفع"، لدى فئتي عميد ووكيل (شؤون المكتبات) مدير مكتبة، وعلى الجانب الآخر فإن معظم من يمارسون عمليات إدارة المعرفة في المستويات المتوسطة والمنخفضة من فئة رئيس القسم وهو المستوى الإداري المتوسط في المكتبات، كما أن جميع من "لا يمارسون" العمليات على الإطلاق، كانوا من هذه الفئة، ويرجع ذلك إلى أن من يشغلون المناصب الإدارية العليا لديهم القدرة والخبرة غالباً على اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتنفيذها، وامتلاك الأدوات التي تمكنهم من ممارسة عمليات إدارة المعرفة، وتشكيل فرق العمل الجماعي، واستقطاب الخبراء، وتوفير النظم اللازمة، ومتابعة وتقويم الأداء ومكافأة العاملين وغيرها من عمليات إدارة المعرفة. وبالإضافة إلى ذلك فإن المشتغلين بالوظائف الإدارية العليا في المكتبات الجامعية السعودية هم من أساتذة الجامعات ومتخصصين في الغالب في علم المعلومات والمكتبات، ولديهم تراكم خبرات في المجال، مما يعمل على زيادة الشعور بأهمية إدارة المعرفة ودورها في تحقيق أهداف المكتبة ومن ثم زيادة درجة اتجاه نظرتهم نحو ممارسة عمليات إدارة المعرفة وزيادة مستوى الممارسة، العناية برأس المال البشري وتنميته وتطويره باعتبار أن العنصر البشري هو العنصر الأساس والفاعل في إدارة المعرفة.

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين المستوى الإداري

ودرجة ممارسة أفراد مجتمع البحث لكامل عمليات إدارة المعرفة

المجموع	رئيس قسم	مدير مكتبة (مركزية)	عميد ووكيل (شؤون المكتبات)	المستوى الإداري	
١٦	٧	٥	٤	ت	مستوى الممارسة
	١١,٩٣	١,٨٢	٢,٢٥	ت/كا	
	٢,٠٤	٥,٥٦	١,٣٦	كا	
٤٣	٢٦	٠٦	١١	ت	
	٣٢,٨١	٥,٠٢	٦,٠٤	ت/كا	
	١,٤١	٠,١٩	٤,٠٧	كا	
٣٤	٣٢	٢	-	ت	
	٢٥,٣٥	٣,٨٨	٤,٧٧	ت/كا	
	١,٧٤	٠,٩١	٤,٧٧	كا	
١٨	١٨	-	-	ت	
	١٣,٤٢	٢,٠٥	٢,٥٣	ت/كا	
	١,٥٦	٢,٠٥	٢,٥٣	كا	
٣	٢	-	١	ت	غير ممارس
	١,٤٩	٠,٢٣	٠,٤٢	ت/كا	
	٠,١٧	٠,٢٣	٠,٨	كا	
١١٤	٨٥	١٣	١٦	ت	مجموع
٢٩,٣٩	٦,٩٢	٨,٩٤	١٣,٣٥	كا	

درجة الحرية ٨ القيمة ٢٠,٠٩ (عند مستوى الدلالة ٠,٠١)

١,٢,٢. وأما عن مدى اختلاف درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة من الناحية الكلية بين المكتبات محل البحث، ، يوضح الجدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجات الممارسة، ومنه يتضح تباين المكتبات في مستوى ممارستها لعمليات إدارة المعرفة إذ تشير النتائج إلى أن مكتبتين تمارس عمليات إدارة المعرفة بمستوى مرتفع جداً، هما مكتبات جامعتي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبد العزيز، وأن إحدى عشرة مكتبة تمارسها بمستوى مرتفع وهى مكتبات جامعات أم القرى، الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طيبة، الدمام، المجمعة، الأميرة نورة، الجوف، الأمير سطام بن عبد العزيز، الجامعة الإسلامية، الملك خالد، في حين تمارس ست مكتبات عمليات إدارة المعرفة بمستوى متوسط وهى مكتبات جامعات الملك فيصل، الباحة، حائل، جازان، شقراء، الطائف، وأن أقل المكتبات ممارسة للعمليات هى مكتبات جامعات القصيم، ونجران، وتبوك، والملك سعود للعلوم الصحية، وجامعة الحدود الشمالية وذلك بمستوى ممارسة منخفض، ويرى الباحث أن هذا التباين بين المكتبات الجامعية السعودية فى مستوى ممارستها لعمليات إدارة المعرفة إنما يرجع إلى مدى توافر متطلبات تطبيق إدارة المعرفة بمكتبة الجامعة، ومن ذلك :

- توافر خطة استراتيجية طويلة المدى لإدارة المعرفة بالمكتبة وربطها بالاستراتيجية العامة للجامعة.
- تحديد فجوة المعرفة بشكل دقيق، مما يساعد على تبني سياسات التطبيق المناسبة وتحديد المعرفة الملائمة.
- التحول من التنظيم الإداري المركزي الذى يقوم على احتكار المعرفة وتركيزها في مستوى تنظيمي واحد، إلى التنظيم اللامركزي الذى يستند إلى تدفق وانتشار معرفي يغطي المكتبة كلها، ويشترك الجميع في إيجاد المعرفة وتوليدها واستخدامها، والاستفادة من خبرات العاملين وتجاربهم ومعرفتهم، وتحويلها من معرفة ضمنية إلى صريحة، وبث ثقافة التعاون والمشاركة بين العاملين بالمكتبة .
- التحول من نمط التنظيم القائم على العمل الفردي المنعزل إلى نمط العمل الجماعي في فرق العمل، مما يساعد على مشاركة العاملين في المعرفة الضمنية وتوليد معارف جديدة ، وزيادة فعالية الاتصال بين العاملين بالمكتبة، وتوفير بيئة عمل تساعد على تشخيص المشاكل وطرح الحلول بطرق إبداعية.
- توافر إنشاء وحدة إدارية متخصصة ومستقلة لإدارة المعرفة تتولى مهمة الإشراف على تنفيذ عمليات إدارة المعرفة (تشخيص المعرفة واكتشافها، اكتسابها، وتوليدها، وتحديثها، وتنظيمها، واختزانها، نشرها، والمشاركة فيها، تطبيقها، واستخدامها)، ومتابعتها، والتنسيق فيما يخص ذلك بين الإدارات المختلفة في المكتبة، والمكتبات الفرعية بالجامعة،
- توفير التشريعات والسياسات اللازمة لتنظيم العمل في إدارة المعرفة، وتضبط مراحله.
- توفير الدعم المالي والمعنوي لتنفيذ مبادرات إدارة المعرفة.
- توفير البنية التحتية التقنية اللازمة لإدارة المعرفة، والعمل على تحديثها بصفة مستمرة: وتشمل الأدوات والوسائل والبرمجيات وتقنيات الشبكات والاتصالات والحاسب وتطبيقاتها، مما تستخدمه إدارة المعرفة، وتستعين به لاكتساب المعرفة وتكوينها واختزانها وتنظيمها واسترجاعها وتطبيقها، فضلاً عن السياسات التي تنتهجها الإدارة لنشر ثقافة المشاركة فى المعرفة، وإتاحة الوسائل اللازمة لذلك .

- توفير الكوادر البشرية المؤهلة بالشكل الكافي والمدرّبة وتهيئتها للقيام بمهام إدارة المعرفة، والاستفادة من المستشارين وبيوت الخبرة المتخصصة في مجال إدارة المعرفة للعمل جنباً إلى جنب مع فريق العمل بالمكتبة.
- تبني ثقافة المشاركة في المعرفة بين كافة العاملين بالمكتبة بما في ذلك القيادات الإدارية، كثقافة تنظيمية وتشجيع العمل الجماعي من خلال فرق العمل، وتوفير الوسائل التكنولوجية المساعدة في توليد المعرفة الضمنية من العاملين، وتسهيل مشاركتهم فيها، مع تشجيع العاملين دوماً على التواصل ومشاركة المعرفة، وذلك باستخدام الحوافز المالية والمعنوية
- التعاون بين مكتبة الجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى داخل المملكة وخارجها، وما يترتب عليه من اكتساب خبرات عملية وتقنية وتنظيمية .

فيقدر توافر مثل هذه المتطلبات ونوعيته يأتي مستوى الممارسة، وقد تأكد الباحث من خلال مناقشته لبعض العاملين في المكتبات الجامعية محل البحث أن المكتبات التي تطبق مبادرات إدارة المعرفة بمستوى مرتفع ومرتفع جداً هي من تتوافر فيها غالبية هذه المتطلبات مثل جامعات الملك فهد للبترول والمعادن والملك عبد العزيز و أم القرى، وعلى العكس فإن المكتبات التي حظيت بمستوى ممارسة منخفض هي لازالت في مرحلة الإعداد لتطبيق عمليات إدارة المعرفة، وأن ممارسة العاملين فيها لبعض العمليات كالمشاركة في المعرفة وتنظيمها واكتسابها، إنما يأتي باجتهادات شخصية كما هو الحال في مكتبات جامعات القصيم، ونجران، وتبوك، والحدود الشمالية.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد يعزى هذا التباين بين المكتبات الجامعية السعودية في مستويات ممارسة إدارة المعرفة لقيام بعض المكتبات بممارسة العمليات الفرعية بمستويات مختلفة أو بتطبيق عمليات دون أخرى، لذلك وجب رصد مدى ممارسة المكتبات محل البحث لكل من عمليات إدارة المعرفة، وذلك على النحو التالي.

جدول رقم (١١)

مدى اختلاف درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة بين المكتبات محل البحث

مستوى الممارسة مكان العمل (عمادة المكتبات)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	مجموع	متوسط حسابي	%	مستوى	ترتيب
جامعة الملك فهد للپترول والمعادن	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٤,٥	٩٠	مرتفع جداً	١
جامعة الملك عبد العزيز	٣	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	٦	٤,٣٣	٨٦,٦	مرتفع جداً	٢
جامعة أم القرى	٤	٦	٢	-	-	-	-	-	-	-	١٢	٤,١٦	٨٣,٢	متوسط	٣

مستوى الممارسة مكان العمل (عمادة المكتبات)	تقييم	تقييم	متوسط	متوسط	مجموع	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
جامعة الملك سعود	١	٤	١	-	-	٦	٤	٨٠	مرتفع
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١	٣	١	-	-	٥	٤	٨٠	مرتفع
جامعة طيبة	١	٢	١	-	-	٤	٤	٨٠	مرتفع
جامعة الدمام	١	٢	١	-	-	٤	٤	٨٠	مرتفع
جامعة المجمعة	١	١	١	-	-	٣	٤	٨٠	مرتفع
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٢	٣	٣	-	-	٨	٣,٨٨	٧٧,٦	مرتفع
جامعة الجوف	-	١	١	-	-	٢	٣,٥	٧٠	مرتفع
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	-	١	١	-	-	٢	٣,٥	٧٠	مرتفع
الجامعة الإسلامية	-	٤	٢	١	-	٧	٣,٤٣	٦٨,٦	مرتفع
جامعة الملك خالد	١	٢	٣	١	-	٧	٣,٤٣	٦٨,٦	مرتفع
جامعة الباحة	-	١	٢	١	-	٤	٣	٦٠	متوسط
جامعة حائل	-	١	٢	١	-	٤	٣	٦٠	متوسط

مستوى الممارسة مكان العمل (عمادة المكتبات)	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة	مستوى معرفة
جامعة جازان	-	١	١	١	-	١	٣	٦٠	متوسط
جامعة شقراء	-	١	-	١	١	٣	٦٠	متوسط	١٧
جامعة الملك فيصل	-	١	٤	-	١	٦	٢,٨٣	٥٦,٦	متوسط
جامعة الطائف	-	١	١	٢	-	٤	٢,٧٥	٥٥	متوسط
جامعة القصيم	-	١	١	٣	-	٥	٢,٦	٥٢	منخفض
جامعة نجران	-	١	١	٣	-	٥	٢,٦	٥٢	منخفض
جامعة تبوك	-	١	٢	١	-	٤	٢,٥	٥٠	منخفض
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	-	١	٢	٢	-	٥	٢,٤	٤٨	منخفض
جامعة الحدود الشمالية	-	١	-	١	١	٣	٢,٣٣	٤٦,٦	منخفض
المجموع	١٦	٤٣	٣٤	١٨	٣	١١٤	٣,٤٤	٦٨,٨	مرتفع

١,٣. مدى ممارسة كل من عمليات إدارة المعرفة بشكل تفصيلي.

أما عن ممارسة أفراد مجتمع البحث لكل عملية من عمليات إدارة المعرفة الست، فيبين الجدول رقم (١٠) المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث ذلك، ومنه يتضح أن أفراد المجتمع يمارسون

عمليات تشخيص المعرفة واكتشافها، وتطبيق المعرفة واستخدامها، والمتابعة والتقييم، بمستويات ممارسة (متوسطة)؛ إذ بلغت المتوسط الحسابي لتقديرات هذه العمليات على التوالي: (٣,٣٨، ٣,٣٤، ٣,١١) في حين يتم ممارسة عمليات اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، وتنظيم المعرفة واختزانها، ونشر المعرفة والمشاركة فيها، بمستويات ممارسة (مرتفعة) إذ بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات هذه العمليات على التوالي: (٣,٤٥، ٣,٥٥، ٣,٧٨)، ويعزى هذا التنوع إلى اختلاف ممارسة أفراد المجتمع للعمليات الفرعية (العبارات) بسبب اختلاف كل منهم لامتلاك أدوات وآليات الممارسة، والصلاحيات الإدارية الممنوحة له، واختلاف المستوى الإداري والخبرات ومستوى المؤهلات الدراسية، فضلاً عن المكتبات محل البحث، وسوف يتضح ذلك أكثر عند مناقشة مدى ممارسة أفراد مجتمع البحث للعمليات الفرعية لكل عملية رئيسية من عمليات إدارة المعرفة.

ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث التكرارات والمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من أجل تحديد قوة كل عملية فرعية (عبارة) في العملية الرئيسية:

١.٣.١. تشخيص المعرفة واكتشافها

تهدف عملية تشخيص المعرفة إلى اكتشاف الموارد المعرفية للمؤسسة، وتحديد مصادرها والأشخاص الحاملين لها، ومواقعهم، وتحديد مكان هذه المعرفة في قواعد المعلومات ومستودعات المعرفة، وفي ضوء هذا التشخيص يتم تحديد الفجوة في المعرفة وتحديد المعرفة الملائمة لوضع حلول المشكلة. ووضع سياسات وبرامج العمليات الأخرى، بل ويتوقف نجاح أى مشروع لإدارة المعرفة إلى حد كبير على دقة التشخيص. كما تتطوى عملية التشخيص على تحديد أهداف المعرفة لكل من مجالات عمل المؤسسة، ومشكلاتها وعملياتها، بهدف المشاركة في المعرفة، واستخدامها في حل المشكلات وتحسين العمليات (الكبيسي، ٢٠٠٥، ص ٣٨).

ويبين الجدول رقم (١١) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد مجتمع البحث لدرجة ممارسة تشخيص المعرفة واكتشافها في المكتبات الجامعية السعودية قد بلغ (٣,٣٨)، وهذا يشير إلى أنهم يمارسون هذه العملية بدرجة (متوسطة) تقترب في نفس الوقت من درجة الممارسة (المرتفعة)، وقد يرجع ذلك إلى تمسك القيادات بالمكتبة بالنظم الإدارية واللوائح في تأدية العمل، وضعف امتلاكهم لكافة أدوات اكتشاف المعرفة، وعدم التوسع في الاستعانة بالخبراء من خارج المكتبة، الذين يمثلون المعرفة الخاصة بنشاطها وخدماتها، وفي نفس الوقت الاعتماد على الخبرة والمعرفة الداخلية لدى عينة البحث، -وجميعهم من القيادات الإدارية-، في اتخاذ القرارات.

ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لتقديرات أفراد المجتمع عن مدى توافر الأساليب المنهجية لممارسة عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، إذ تراوحت بين مستوى ممارسة متوسط، ومرتفع (٢,٩٢، ٣,٧٨)، وأن أكثر الأساليب التي ينتهجها الأفراد، هي تحديد فجوات المعرفة وتشخيص أنواعها المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجالات العمل بالمكتبة، وتحديد الزملاء من داخل المكتبة الذين يمتلكون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها، بمتوسط حسابي مقارب، إذ بلغ على التوالي (٣,٧٨، ٣,٧٤)، وهو مستوى مرتفع للممارسة، أما الأساليب التي تنتهجها عينة البحث بمستوى ممارسة متوسط، فهي امتلاك الأدوات التي تمكن الفرد من اكتساب المعرفة بدرجة بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٥) ثم تحديد الأفراد من خارج المكتبة الذين يمتلكون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها بمتوسط حسابي قدره (٣,٢١)، وكانت أقل هذه الأساليب استقطاب الخبراء في مجال إدارة المعرفة ذات الصلة بأنشطة المكتبة بمتوسط حسابي (٢,٩٢).

جدول رقم (١١) ممارسة عمليات تشخيص المعرفة واكتشافها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١	أمتلك الأدوات التي تمكنني من اكتشاف المعرفة	٣,٢٥	٦٥%	متوسط
٢	تحديد الزملاء من داخل المكتبة الذين يمثلون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها	٣,٧٤	٧٤,٨%	مرتفع
٣	تحديد الأفراد من خارج المكتبة الذين يمثلون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها	٣,٢١	٦٤,٢%	متوسط
٤	استقطاب الخبراء في مجال إدارة المعرفة ذات الصلة بأنشطة المكتبة	٢,٩٢	٥٨,٤%	متوسط
٥	تحديد فجوات المعرفة وتشخيص أنواع المعرفة المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجالات العمل بالمكتبة	٣,٧٨	٧٥,٦%	مرتفع
	المتوسط الحسابي للعملية الكلية	٣,٣٨	٦٧,٦%	متوسط

١,٣,٢. اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها

يقصد بهذه العملية جميع الأنشطة التي تسعى المؤسسة من خلالها للحصول على المعرفة - بنوعها المعرفة الصريحة أو الضمنية - واقتنائها من مظاهرها المختلفة ومصادرها المتعددة. وليس المقصود هنا الحصول على معرفة جديدة فحسب، وإنما القدرة على الإبداع وتطوير الأفكار والحلول كقيم مضافة، وكذلك المزج بين المعرفة الصريحة والضمنية لتكوين معان جديدة من هذا المزيج، كما تشمل هذه المرحلة على كافة العمليات الفرعية لتوالد المعرفة: Generating Knowledge معرفة ضمنية من معرفة ضمنية، معرفة ضمنية من معرفة صريحة، معرفة صريحة من معرفة ضمنية، معرفة صريحة من معرفة صريحة، وذلك من خلال المشاركات أو الاتصالات الرسمية أو غير الرسمية، أو المواقف التعليمية خلافاً للأشياء المادية، فضلاً عن ما يتم خلال مراحل البحث العلمي التي يسهم الوصف والتحليل والتركيب والمقارنة والاستقراء والاستنتاج وغيرها من المناهج في توليد معارف جديدة مبتكرة، والعمل على تنقيحها وتحديثها بما يحقق كفاءة استخدامها. (Hung,2010,p.18)

وتشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد مجتمع البحث يمارسون عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، كما يلاحظ في الجدول رقم (١٢) بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، أي بمستوى ممارسة (مرتفع)، وبنسبة مئوية (٦٩%) ويفسر ذلك تقديرات أفراد المجتمع عن مدى الاستعانة بأساليب ممارسة عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، إذ تراوحت ما بين مستوى متوسط، ومرتفع (٢,٨٤ - ٤,١).

وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات محل البحث هي تشجيع العاملين وحثهم على البحث عن المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها في المصادر المختلفة، وتشكيل فرق للعمل الجماعي في مجالات مراجعة للمعرفة وتنقيحها وتحديثها، والأساليب الداعمة لتبني الأفكار الجديدة المبتكرة والاهتمام بتطويرها، والعمل على تحديث المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها إذ بلغ المتوسط الحسابي لها على التوالي (٤,١، ٣,٩١، ٣,٨٩، ٣,٧٧)، وهو مستوى "مرتفع" للممارسة، ويرجع ذلك لاحتساب أليات البحث عن المعرفة واكتسابها مثل حضور البرامج التدريبية وورش العمل وكتابة التقارير الدراسية،

والمشاركة في اللجان ومجموعات العمل من الأنشطة المطلوب للترقى، والحصول على حوافز مادية ومعنوية، ويشير ذلك إلى حرص المكتبات محل البحث على المشاركة في المعرفة والإفادة من الخبرات الناتجة عن حضور البرامج التدريبية وورش العمل وذلك وعن طريق تشكيل فرق للعمل الجماعي، ومن ثم الاستفادة منها في تطوير أداء المكتبة.

ويلى ذلك الأساليب الداعمة لتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة للاستفادة منها في تطوير أداء المكتبة واستخراج المعرفة الضمنية من الأفراد وتحويلها إلى معرفة صريحة لتصبح بدورها قواعد لتنظيم روتين العمل اليومي وثقافة تنظيمية، وكذلك شراء المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها من مصادرها المختلفة، ومن ثم الاستفادة منها في تطوير أداء المكتبة وأنشطتها، وذلك بمستوى ممارسة "متوسط".

وعلى الجانب الآخر، هناك بعض الأساليب التي تنتهجها عينة البحث لممارسة هذه العملية بمستوى "متوسط" أيضا ولكن بنسب أقل، وهي تتعلق بالمراجعة الدورية للمعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها، والعمل على تنقيحها وتحديثها بما يحقق كفاءة استخدامها، ويرجع ذلك إلى أن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع بلغت (٢٣-٢٧) فرداً لم يمارسوا عملية المراجعة والتنقيح والتحديث، بنسبة مئوية قدرها نحو ٢٢% من إجمالي أفراد مجتمع البحث، وعددهم ١١٤ فرداً، ويتركز هذا العدد غير الممارس في منتسبى المستوى الإداري الرابع (رؤساء الأقسام) وهم من ذوى الخبرات المحدود بالنسبة إلى القيادات العليا.

جدول رقم (١٢) ممارسة عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٦	تشجيع العاملين وحثهم على البحث عن المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها في المصادر المختلفة	٤,١	٨٢%	مرتفع
٧	شراء المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها من مصادرها المختلفة	٣,١٨	٦٣,٦%	متوسط
٨	التركيز على استخراج المعرفة الضمنية من الأفراد للاستفادة منها في تطوير أداء المكتبة	٣,٢٥	٦٥%	متوسط
٩	العمل على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة للاستفادة منها في تطوير أداء المكتبة	٣,٢٦	٦٥,٢%	متوسط
١٠	العمل على تحويل المعرفة التنظيمية إلى روتين عمل يومي وثقافة تنظيمية	٣,٢١	٦٤,٢%	متوسط
١١	العمل على المراجعة الدورية للمعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها	٣,٠٩	٦١,٨%	متوسط
١٢	العمل على تحديث المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها	٣,٧٧	٧٥,٤%	مرتفع
١٣	العمل على تنقيح المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة	٢,٨٤	٥٦,٨%	متوسط

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١٤	وأنشطتها بما يحقق كفاءة استخدامها	٣,٨٩	٧٧,٨%	مرتفع
١٥	تبنى الأفكار الجديدة المبتكرة والاهتمام بتطويرها	٣,٩١	٧٨,٢%	مرتفع
	تشكيل فرق للعمل الجماعي في مجالات مراجعة المعرفة وتنقيحها وتحديثها	٣,٤٥	٦٩%	مرتفع

١,٣,٣. تنظيم المعرفة واختزانها

يشير مفهوم تنظيم المعرفة Knowledge Organizing إلى تلك العمليات التي تهتم بتصنيف المعرفة، وتكثيفها، ورسم خرائط المعرفة Mapping، وتوثيق الأفكار المبتكرة، وهي عملية هامة للمؤسسة فبدون تنظيم المعرفة يصبح الاستفادة منها ضعيفاً إن لم يكن معدوماً. (نجم، ٢٠٠٥، ص ٦٢)، أما اختزان المعرفة Storage of Knowledge فإنها تشير إلى احتفاظ الذاكرة التنظيمية للمؤسسات بمعارفها التي قد تتعرض للفق، نتيجة الدوران الوظيفي أو مغادرة الأفراد لأعمالهم وتركهم للمؤسسة، لأنهم يأخذون معرفتهم الضمنية غير الموثقة معهم، أما المعرفة المسجلة أو الموثقة فتبقى مخزونة في قواعدها ومستودعاتها (الكبيسي، ٢٠٠٥، ص ٣٩).

ويتم هذا التنظيم في إطار منطقي، يمكن من خلاله أن يسمح لأي فرد في المؤسسة من استرجاع المعرفة المطلوبة منها بدقة وسرعة مناسبة. ويعد التنظيم والاختزان و من ثم الاسترجاع من الأنشطة التي تسعى إدارة المعرفة إلى تطويرها باستخدام تقنيات المعلومات وتصميم قواعد ونظم المعلومات المتخصصة بالإضافة إلى الاشتراك بقواعد البيانات المتاحة.

ويبين الجدول رقم (١٣) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد مجتمع البحث لدرجة ممارسة تنظيم المعرفة واختزانها بلغ (٣,٥٥) وهذا يشير إلى أن عينة البحث من الإداريين بالمكتبات الجامعية السعودية يمارسون هذه العملية بدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى أن نحو (٦٧,٥١%) من العاملين بالمكتبات محل البحث من دارسي علم المكتبات والمعلومات، وهم ممن يجيدون مهنة تنظيم مصادر المعلومات واختزانها واستخدام التقنية الحديثة في ذلك، فضلاً عن أن معظم أصحاب التخصصات الأخرى يتلقون تدريبات في المجال بصفة دورية. ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد المجتمع عن مدى توافر الأساليب المنهجية لممارسة عملية تنظيم المعرفة واختزانها، إذ تراوحت بين المتوسط الحسابي (٣,٤٢ - ٣,٦٧)، وهذا يعني أن جميع عمليات تنظيم المعرفة واختزانها تمارس جميعها في المكتبات محل البحث بمستوى ممارسة مرتفع، وبمتوسط حسابي متقارب، ويقع في بداية مدى خلية المستوى المرتفع (٣,٤١ - ٤,٢).

ويفسر ذلك بأن المكتبات الجامعية السعودية تعمل على تنظيم المعرفة واختزانها بأساليب متعددة وبمستوى ممارسة مرتفع، ومن هذه الأساليب تصنيف المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها وفهرستها وتكثيفها بصورة تحقق سهولة الوصول إليها، وتوفير نظام معرفي يسمح باسترجاعها بدقة وسرعة وبسر، واستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات تنظيم و حفظ الأصول المعرفية بصورة تضمن المحافظة عليها وتحقيق أمنها، فضلاً عن اعتماد إجراءات محددة وواضحة لحفظ حقوق الملكية الفكرية من داخل المكتبة وخارجها، كما تنتهج المكتبات محل البحث أساليب حديثة لتوثيق الأفكار الجديدة المبتكرة، ودمج المعرفة الواردة للمكتبة من مصادرها المختلفة، لتحقيق التكامل بينها، وتحقيق الاستفادة منها في تطوير أداء المكتبات.

جدول رقم (١٣) ممارسة عملية تنظيم المعرفة واختزانها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١٦	توثيق الأفكار الجديدة المبتكرة	٣,٤٨	٦٩,٦%	مرتفع
١٧	تصنيف المعرفة المؤسسية المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها وفهرستها وتكثيفها بصورة تحقق سهولة الوصول إليها	٣,٥٩	٧١,٨%	مرتفع
١٨	حفظ الأصول المعرفية بصورة تضمن المحافظة عليها وتحقيق أمنها	٣,٥٧	٧١,٤%	مرتفع
١٩	استخدام أحدث التقنيات في معالجة الأصول المعرفية وحفظها واسترجاعها	٣,٦٥	٧٣%	مرتفع
٢٠	توفير نظام معرفي يسمح باستخدام المعرفة المتوفرة بدقة وسرعة ويسر	٣,٦٧	٧٣,٤%	مرتفع
٢١	دمج المعرفة الواردة للمكتبة من مصادرها المختلفة لتحقيق التكامل بينها	٣,٤٧	٦٩,٤%	مرتفع
٢٢	اعتماد إجراءات محددة وواضحة لحفظ حقوق الملكية الفكرية من داخل المكتبة وخارجها	٣,٤٢	٦٨,٤%	مرتفع
	المتوسط الحسابي للعملية الكلية	٣,٥٥	٧١%	مرتفع

١,٣,٤. نشر المعرفة والمشاركة فيها

يقصد بنشر المعرفة تلك العمليات التي تشمل: توزيع المعرفة بين أفراد المؤسسة ومشاركتهم فيها، إذ يتم توزيع المعرفة الضمنية عن طريق أساليب كالتدريب والحوار والممارسة اليومية في العمل، أما المعرفة الصريحة فيمكن نشرها بالوثائق والنماذج والنشرات الداخلية والتعلم. والمهم في عملية التوزيع هو ضمان وصول المعرفة للملائمة إلى الشخص الباحث عنها في الوقت الملائم. (النشار، ٢٠١٢، ص ١٠٧)

وأما عملية المشاركة في المعرفة فتتم بتداولها بين أفراد القوى البشرية داخل المؤسسة، وذلك من خلال الاتصالات الفردية المبرمجة بين الأفراد، كما تنقل أيضاً من خلال الأساليب المكتوبة مثل: المذكرات، والتقارير، والنشرات الدورية، وبرامج التدريب، وإجراء التنقلات وتدوير الأعمال الوظيفية بين الأعضاء، فضلاً عن تداول المعرفة من خلال الشبكات غير الرسمية، مثل لقاءات الأفراد في الاستراحات بين فترات العمل، وفي غرف المحادثة التي تخصصها المنظمات ليلتقي فيها أفراد المؤسسة، واستخدام الإنترنت ومجموعات المحادثة، واجتماعات (لقاءات) ما بعد العمل. (حجازي، ٢٠١٤، ص ١٤٣)

ولأن الموارد المعرفية تزداد بالاستخدام والمشاركة، ويتبادل الأفكار والخبرات والمهارات بين الأشخاص، وتنمو وتتعاظم لدى كل منهم، لذا تسعى المؤسسات التي تتبنى مبادرات إدارة المعرفة إلى تشجيع المشاركة، وتهيئة البيئة المناسبة لممارستها بين العاملين، وتشجيعهم على ذلك، بل ومكافأة أولئك الذين يثرون حصيلة المؤسسة المعرفية، كما يلزم ذلك تشجيع العاملين على التعلم من بعضهم البعض، وتبادل الأفكار لبلوغ ما يسمى بالمنظمة المتعلمة. ولتحقيق أفضل اتصال بين العاملين لا بد من فتح قنوات

الاتصال بين جميع المستويات الإدارية والسماح بتدفق المعلومات، وتداولها بكل يسر وسهولة. الأمر الذي ينعكس مردوده على أداء العاملين بالمؤسسة وتحسين نوعيته. (النشار، ٢٠١٢، ص ١٠٨)

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث لدرجة ممارسة عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها بلغ (٣,٧٨)، وهذا يشير إلى أن القيادات الإدارية بالمكتبات الجامعية تمارس هذه العملية بمستوى ممارسة "مرتفع"، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الاتجاه الحالي للتنظيمات الإدارية في المؤسسات الجامعية السعودية تنجح ناحية الشكل الإداري غير النمطي التقليدي إذ يسمح بتدفق المعلومات بطريقة انسيابية وأن هناك اتجاه إيجابي لدى القيادات بتوصيل المعرفة ونقلها إلى الوحدات الإدارية والأفراد، ومشاركتهم فيها للإفادة منها في عمليات اتخاذ القرارات وتنفيذها بصورة أفضل، وتطوير الكفاءات البشرية المتاحة في المكتبة، وتحسين العمليات الإدارية ومن ثم تحسين جودة الخدمات و تحقيق رضا المستفيدين عنها .

ومما يؤكد ذلك أن أفراد مجتمع البحث تتوفر على تطبيق مجموعة من الأساليب المنهجية الداعمة لعملية نشر المعرفة والمشاركة فيها، بلغت ثلاثة عشر أسلوباً، يُمارس عشر منها بمستوى ممارسة "مرتفع"، تدور كلها حول تشجيع كافة العاملين بالمكتبة على عرض أفكارهم الجديدة، وتبني ثقافة المشاركة في المعرفة بينهم بما في ذلك أفراد الإدارة العليا، واعتماد لغة الحوار بين العاملين والقيادات الإدارية، وعرض الأفكار الجديدة التي يتم الحصول عليها من خارج المكتبة على فرق للعمل الجماعي لمراجعتها وتنقيحها وتحديثها وقد استخدمت لتحقيق ذلك مجموعة من الأدوات ، مثل النشرات الإلكترونية لنشر المعرفة بين العاملين بها، والدورات التدريبية ورش العمل ولقاءات العاملين بالمكتبة و نظم العمل الشبكي (مثل المؤتمرات السمعية والبصرية - الشبكات الداخلية والخارجية - بوابات المعرفة - البريد الإلكتروني المتكامل - جماعة الممارسة المشتركة... الخ) وذلك بمستوى ممارسة "مرتفع" أيضاً.

وقد استخدمت القيادات الإدارية في ممارسة عمليات نشر المعرفة والمشاركة فيها ثلاثة أساليب أخرى ولكن بمستوى ممارسة "متوسط" هي استخدام النشرات المطبوعة لنشر المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها بين العاملين بها و توفير الأدلة الإرشادية لإجراءات نشر المعرفة والحصول عليها والاستفادة من البرامج والأنشطة الناجحة بالمكتبة لتعزيز أداء الأنشطة الجديدة، ويرجع ذلك الى اعتماد معظم المكتبات في المشاركة بالمعرفة على الوسائل غير التقليدية، كما أن استخدام النشرات المطبوعة والأدلة الإرشادية غالباً ما تأتي من قبل القيادات العليا فقط، إذ تنحصر استجابات هذا الأسلوب في المستويات الإدارية" عميد وكبير عمادة ومديرو المكتبة، ويؤكد لنا ذلك أن عدد الذين لم يمارسوا هذا الأسلوب بلغ (٢٩) فرداً بنسبة مئوية قدرها ٢٥,٤٤% من إجمالي مجتمع البحث، وجميعهم من الفئات الإدارية المشار إليها.

جدول رقم (١٤)
ممارسة عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٢٣	تشجيع العاملين على عرض أفكارهم الجديدة المرتبطة بالمكتبة	٣,٩٣	٧٨,٦%	مرتفع
٢٤	تبني ثقافة المشاركة في المعرفة بين كافة العاملين بالمكتبة بما في ذلك أفراد الإدارة العليا	٤,١٦	٨٣,٢%	مرتفع
٢٥	اعتماد لغة الحوار بين العاملين والقيادات الإدارية للمشاركة في المعرفة	٤,٠٩	٨١,٨%	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٢٦	الاهتمام بنقل المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها من المصادر المختلفة إلى الوحدات الإدارية والأفراد.	٤,٠٨	٨١,٦%	مرتفع
٢٧	عرض الأفكار الجديدة التي يتم الحصول عليها من خارج المكتبة على فرق للعمل الجماعي لمراجعتها وتنقيحها وتحديثها	٣,٨١	٧٦,٢%	مرتفع
٢٨	العمل على مشاركة العاملين في المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها كلما اقتضت الضرورة ذلك	٤,٠٦	٨١,٢%	مرتفع
٢٩	استخدام النشرات المطبوعة لنشر المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها بين العاملين بها	٣,٢١	٦٢,٤%	متوسط
٣٠	استخدام النشرات الإلكترونية لنشر المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها بين العاملين بها	٣,٩٥	٧٩%	مرتفع
٣١	استخدام أسلوب الدورات التدريبية لنشر المعرفة بين العاملين بالمكتبة وتنميتهم مهنيًا	٣,٨٥	٧٧%	مرتفع
٣٢	استخدام أسلوب ورش العمل ولقاءات العاملين بالمكتبة لنشر المعرفة بينهم والمشاركة فيها	٣,٩٨	٧٩,٦%	مرتفع
٣٣	استخدام نظم العمل الشبكي بالمكتبة لنشر المعرفة فيما بينهم والمشاركة فيها	٣,٧٩	٧٥,٨%	مرتفع
٣٤	توفير الأدلة الإرشادية لإجراءات نشر المعرفة والحصول عليها	٢,٨٨	٥٧,٦%	متوسط
٣٥	الاستفادة من البرامج والأنشطة الناجحة بالمكتبة لتعزيز أداء الأنشطة الجديدة	٣,٣٥	٦٧%	متوسط
	المتوسط الحسابي للعملية الكلية	٣,٧٨	٧٥,٦%	مرتفع

١,٣,٥. تطبيق المعرفة واستخدامها

تطبيق المعرفة واستخدامها هي الهدف المستهدف من إدارة المعرفة، وتعني الإفادة من المعرفة واستخدامها في الوقت المناسب، واستثمار فرصة تواجدها في المؤسسة، حيث يجب أن توظف في حل المشكلات التي تواجه المؤسسة، واتخاذ القرارات وتنفيذها، والتخطيط والإفادة منها في التنمية المهنية للعاملين وفي الاتصالات الإدارية وغير الإدارية وغيرها من المجالات التطبيقية لإدارة المعرفة، فضلاً عن تحويل المعرفة إلى خطط عمل وخدمات جديدة. (الملكاوي، ٢٠١٢، ص ١٠١)، ومن البديهي أن يستهدف هذا التطبيق تحقيق أهداف وأغراض المؤسسة، المتمثلة في زيادة الإنتاج وتوفير قيمة مضافة له، وزيادة الأرباح المادية وغير المادية، فضلاً عن زيادة نموها، وهو الهدف الاستراتيجي لأي مؤسسة.

وفيما يتعلق بممارسة أفراد مجتمع البحث من القيادات الإدارية بالمكتبات الجامعية السعودية لعملية تطبيق المعرفة واستخدامها، يبين جدول رقم (١٥) أن المتوسط الحسابي لتقديرات ممارستهم لهذه العملية قد بلغ (٣,٣٤)، وهذا يشير إلى أن عينة البحث تمارس هذه عملية تطبيق المعرفة واستخدامها بمستوى ممارسة "متوسط" يقترب من المستوى المرتفع الذي يقع مداه (٤,٢-٣,٤١)، ويعزى السبب في ذلك إلى الإدراك الكبير لأفراد مجتمع البحث بأهمية تطبيق عمليات إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمكتبة، وتحسين جودة، وتحقيق القيمة المضافة لها. وتحسين عمليات اتخاذ

القرارات وتنفيذها بصورة أفضل، وتطوير الكفاءات البشرية المتاحة في المكتبة، فضلا عن تحقيق رضا المستفيدين عن الخدمات. كما يعزى ذلك إلى توفير المكتبات محل البحث لأدوات تشخيص المعرفة واكتشافها واكتسابها وتوليدها، واستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية في المعالجة الفنية للمعرفة ومصادرها وحفظها واسترجاعها بطريقة تسمح باستخدامها بدقة وسرعة ويسر، فضلا عن استخدام الأساليب الناجعة لتوصيل المعرفة ونشرها والمشاركة فيها، من قبل العاملين والقيادات الإدارية بالمكتبات بدرجة ممارسة "مرتفعة" كما سبق أن اشرنا .

غير أن المكتبات الجامعية السعودية في مجموعها تعمل على توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتطبيق المعرفة بمستوى ممارسة "متوسط" ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود إدارات متخصصة لممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات، إذ أن تخصيص الموارد المادية والبشرية يرتبط بوجود إدارات ذات نشاط محدد في إطار الهيكل التنظيمي للمؤسسة وهو ما تفتقر إليهم المكتبة، لذلك تحرص الإدارة العليا بالمكتبة على توفير مخصصات مالية للإدارات المختلفة كدعم لميزانياتها للإفادة منها في أنشطة إدارة المعرفة بها.

أما عن المجالات الاستخدامية للمعرفة في المكتبات الجامعية السعودية ، فيبين الجدول رقم (١٥) أن القيادات الإدارية تطبق المعرفة في تحويل المعرفة إلى خطط عمل وخدمات جديدة، وتوظف المعرفة في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنفيذها، كما تفيد من المعرفة في مجالات التخطيط الاستراتيجي وتخطيط العمليات وإعادة هندستها، وفي التنمية المهنية للعاملين وفي الاتصالات الإدارية وغير الإدارية، فضلا عن إضافة قيمة للخدمات والأنشطة، ودعم أساليب إدارة الجودة الشاملة، وذلك بمستوى ممارسة "مرتفع"

جدول رقم (١٥)
ممارسة عملية تطبيق المعرفة واستخدامها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٣٦	تحويل المعرفة إلى خطط عمل وخدمات جديدة	٣,٥٩	٧١,٨%	مرتفع
٣٧	توظيف المعرفة في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنفيذها	٣,٦٤	٧٢,٨%	مرتفع
٣٨	تطبيق المعرفة في مجالات التخطيط الاستراتيجي وتخطيط العمليات وإعادة هندستها	٣,٤١	٦٨,٢%	مرتفع
٣٩	الإفادة من المعرفة في التنمية المهنية للعاملين بالمكتبة	٣,٤١	٦٨,٢%	مرتفع
٤٠	الإفادة من المعرفة في الاتصالات الإدارية وغير الإدارية	٣,٤٢	٦٨,٤%	مرتفع
٤١	إضافة قيمة للخدمات والأنشطة ودعم أساليب إدارة الجودة الشاملة	٣,٤٣	٦٨,٦%	مرتفع
٤٢	توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتطبيق المعرفة	٢,٦٦	٥٣,٢%	متوسط
	المتوسط الحسابي للعملية الكلية	٣,٣٤	٦٦,٨%	متوسط

١,٣,٦. المتابعة والتقييم

يقصد بالمتابعة والتقييم - في هذا السياق - تلك الأنشطة التي تستهدف ضبط الجهود المرتبطة بإدارة المعرفة وعملياتها، والرقابة عليها وقياس الأداء، ودعم هذه الجهود لتعزيز دورها (أبو فارة، ٢٠١٠، ص ١٦)، ومن هذه الأنشطة: الرد على مقترحات الأفكار الجديدة من العاملين بالمكتبة، ومكافأتهم على

مقترحات الأفكار الابتكارية الجديدة، وجهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطة المكتبة، ومتابعة تطبيق عمليات إدارة المعرفة، ومعالجة الانحرافات في الأداء عن ما هو مخطط له، ومتابعة مدى تطبيق العاملين لما يكتسبونه من معرفة في التدريب وورش العمل، واعتماد آلية التغذية المرتدة لجميع العاملين بالمكتبة عن مدى الاستفادة من إدارة المعرفة (النشار، ٢٠١٤، ص ٤٤)

وعلى الرغم من أهمية متابعة ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتقويم أدائها للوقوف على عناصر القوة فيها فتدعمها، ونقاط الضعف لتعالجها وتقويها، إلا أن ممارسة القيادات الإدارية بالمكتبات الجامعية السعودية لعملية المتابعة والتقويم جاءت بمستوى ممارسة "متوسط"، إذ يشير جدول رقم (١٦) إلى أن أفراد مجتمع البحث يمارسون عملية المتابعة والتقويم بمتوسط حسابي (٣,١١)، ويعزى ذلك إلى أن المنوط بهم عملية المتابعة والتقويم هم غالباً القيادات الإدارية العليا، ولذلك ينحصر ممارسة هذه العملية في تلك الفئة دون بقية أفراد مجتمع البحث.

جدول رقم (١٦)

ممارسة عملية المتابعة والتقويم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٤٣	الرد على مقترحات الأفكار الجديدة من العاملين بالمكتبة	٣,٧٣	٧٤,٦	مرتفع
٤٤	مكافأة العاملين على مقترحات الأفكار الابتكارية الجديدة	٣,٧٩	٧٥,٨	مرتفع
٤٥	مكافأة العاملين على جهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطة المكتبة	٣,٧٤	٧٤,٨%	مرتفع
٤٦	متابعة تطبيق عمليات إدارة المعرفة	٢,٤٨	٤٩,٦%	متوسط
٤٧	معالجة الانحرافات في الأداء عن ما هو مخطط له	٣,٢٤	٦٤,٨%	متوسط
٤٨	متابعة مدى تطبيق العاملين لما يكتسبونه من معرفة في التدريب وورش العمل	٢,٩٦	٥٩,٢%	متوسط
٤٩	إجراء تقويم شامل وقياس أداء إدارة المعرفة بالمكتبة	١,٧٦	٣٥,٢%	منخفض
٥٠	اعتماد آلية التغذية المرتدة لجميع العاملين بالمكتبة عن مدى الاستفادة من إدارة المعرفة	٣,١٨	٦٣,٦%	متوسط
		٣,١١	٦٢,٢%	متوسط

أما عن الوسائل التي ينتهجها أفراد مجتمع البحث لمتابعة ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبات محل البحث الإسكندرية، فيبين جدول رقم (١٦) توافر ثمان وسائل، تتراوح درجات المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد المجتمع بين مستويات منخفضة ومتوسطة ومرتفعة (١,٧٦ - ٣,٧٩)، وأن أكثر الوسائل التي ينتهجها الأفراد؛ ثلاث وسائل كرد فعل إيجابي من قبل الإدارة، هي: مكافأة العاملين على كل من مقترحات الأفكار الابتكارية الجديدة، وعلى جهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطة المكتبة، والرد على مقترحات الأفكار الجديدة من العاملين بالمكتبة، إذ بلغت تقديراتها على التوالي (٣,٧٩، ٣,٧٤، ٣,٧٣)، بمستوى ممارسة "مرتفع"، تليها أربع وسائل بمستوى ممارسة "متوسط" تدور حول متابعة مدى تطبيق العاملين بالمكتبات لما يكتسبونه من معرفة في التدريب وورش العمل، وتطبيق عمليات إدارة المعرفة (تشخيص المعرفة واكتشافها، اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، تنظيم المعرفة واختزانها، نشر المعرفة والمشاركة فيها، تطبيق المعرفة واستخدامها، المتابعة والتقويم)، واعتماد آلية التغذية المرتدة لجميع العاملين بالمكتبة عن مدى الاستفادة من إدارة المعرفة، أما أقل الوسائل ممارسة فهي إجراء تقويم

شامل وقياس أداء تطبيقات إدارة المعرفة بالمكتبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لممارسة هذه الوسيلة (١,٧٦) أى بمستوى ممارسة ضعيفة وقد يرجع ذلك إلى أن المكتبات محل البحث لازالت في مرحلة إعداد استراتيجيات لإدارة المعرفة ، وعدم اشتمال الهياكل الإدارية بها على وحدات إدارية تتولى مهام تنفيذ مبادرات إدارة المعرفة، إنما تتولى كل قيادة إدارية ممارسة عمليات إدارة المعرفة فى إطار القسم أو الوحدة الإدارية التى يتولى رئاستها .

١,٤. مدى الارتباط بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة

وبعد الانتهاء من بيان مدى ممارسة عمليات إدارة المعرفة، فإن ثمة سؤال يطرح نفسه: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة فى المكتبات الجامعية السعودية، لذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات ممارسة كل عملية من عمليات إدارة المعرفة، والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك

جدول رقم (١٧)
مصفوفة قيم معامل الارتباطات

العمليات	تشخيص المعرفة واكتشافها	اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	تنظيم المعرفة واختزانها	نشر المعرفة والمشاركة فيها	تطبيق المعرفة واستخدامها	المتابعة والتقييم
تشخيص المعرفة واكتشافها	--					
اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	٠,٧٤١	--				
تنظيم المعرفة واختزانها	٠,٨١٢	٠,٧٩٩	--			
نشر المعرفة والمشاركة فيها	٠,٧٤٦	٠,٧٥٨	٠,٨٠١	--		
تطبيق المعرفة واستخدامها	٠,٧٢٣	٠,٧٢٦	٠,٧٩٢	٠,٧٧٦	--	
المتابعة والتقييم	٠,٦٥٧	٠,٦٧٤	٠,٦٦٥	٠,٦٢٨	٠,٦١٣	--

• الجدولية عند درجة الحرية (١١٢) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,١٩٥
 ر الجدولية عند درجة الحرية (١١٢) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٤

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن قيمة ر دالة ، وهذا يعنى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستويين (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين تقديرات عينة البحث للعلاقة بين ممارسة كل عملية من عمليات إدارة المعرفة والعمليات الأخرى، أى أن ممارسة كل عملية يؤثر على العمليات الأخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد الاهتمام بممارسة عملية من عمليات إدارة المعرفة أدى ذلك إلى ممارسة العمليات الأخرى .

■ العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية

بعد الانتهاء من عرض النتائج الخاصة بمدى ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية السعودية، ومدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بها، وفى إطار تحقيق الهدف الثالث للبحث

الخاص باختبار ودراسة العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية، يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الثالث من تساؤلات البحث، وهو ما طبيعة العلاقة واتجاهاتها بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

ولتحقيق ذلك تم اختبار صحة الفروض الفرعية والفرض الرئيس، وذلك باستخدام:

- معامل الارتباط (بيرسون) لبيان مدى وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابع
- معامل الانحدار والارتباط المتعدد لتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابع، وتحديد نسبة التباين التي يمكن تفسيرها في المتغير التابع بواسطة المتغيرات المستقلة
- معامل التحديد لمعرفة النسبة المئوية التي يفسرها كل متغير مستقل في المتغير التابع

وفيما يلي عرض لنتائج فحص فروض البحث وتحليلها وتفسيرها.

■ مدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية

يقصد بضمان جودة خدمات المعلومات، مجموعة الأنشطة التي تطبقها المكتبات لتحقيق جودة خدمات المعلومات بما تفي باحتياجات المستفيدين وتوقعاتهم، وتجاوزها .

وفي إطار تحقيق الهدف الثاني للبحث الخاص بالتعرف إلى الوسائل التي تطبقها المكتبات الجامعية السعودية لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات ؟ يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الثاني من تساؤلات البحث، وهو ما مدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

ولتحقيق ذلك سوف نعرض لنتائج الدراسة فيما يخص مدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وعلاقتها ببعض المتغيرات، ثم نتبعها بعرض مدى تحقيق كل محور من محاور ضمان جودة خدمات المعلومات بالتفصيل، ونختتمها ببيان مدى العلاقة الارتباطية بين تلك المحاور .

- مدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

فيما يتعلق بمدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات من الناحية الكلية في المكتبات الجامعية السعودية، يوضح الجدول رقم (١٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجات التحقيق، ومنه يتضح أن غالبية أفراد عينة البحث يرون أن المكتبات الجامعية السعودية تطبق وسائل تحقيق جودة خدمات المعلومات إذ يبلغ عدد المؤيدين لهذا الرأي ١٠٨ فرداً من إجمالي العينة البالغ عددها ١١٤% بنسبة مئوية قدرها ٩٤,٧٣% في حين أن ستة أفراد فقط من عينة بنسبة مئوية قدرها ٥,٢٦% يرون أن المكتبات محل البحث لا تطبق وسائل تحقيق جودة خدمات المعلومات على الإطلاق، كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة البحث لدرجة تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية بلغ (٣,٥٥) وهو ما يدل على أن المكتبات محل البحث تحقق ضمان جودة خدمات المعلومات بمستوى مرتفع، وبنسبة مئوية قدرها ٧١% ، لكنها في بداية المستوى المرتفع الذي يقع مداه ما بين (٤,٢٠-٣,٤١) وهذا يعني أن وسائل ضمان جودة خدمات المعلومات تطبق في المكتبات محل البحث بدرجة جيدة، لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج إلى مزيد من التطوير.

وأما على مستوى المحاور الأربعة الفرعية لوسائل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات (التخطيط والتفويض، التنظيم، دعم المستفيدين، الموارد والمرافق) فتبين معطيات الجدول رقم (١٨) إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة البحث لدرجة تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات وفقاً للمحاور

الفرعية الأربعة قد بلغ متوسط مابين ٣,٤٦ - ٣,٧٢ ، وهو ما يدل على أن المكتبات محل البحث تحقق ضمان جودة خدمات المعلومات بمستوى مرتفع أيضا في كافة محاوره.

وتشير هذه النسبة الكبيرة من الناحية الكمية، ومستوى التطبيق المرتفع من الناحية النوعية، إلى إدراك عينة البحث وهم من القيادات الإدارية بالمكتبات الجامعية السعودية في مستوى الإدارة العليا والوسطى لأهمية تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات، والاتجاه الإيجابي نحوها، ويعزى السبب في ذلك أيضا إلى أن الاتجاه العام لدى الجامعات السعودية، ومن ثم مكتباتها في تحقيق ضمان الجودة التعليم القائم على المعرفة، والاهتمام المتزايد في تطبيق مبادئها ووسائلها في الأقسام الأكاديمية والمراكز البحثية والعمادات والمراكز المساندة للعملية التعليمية، مثل المكتبات ومصادر التعلم والمعامل وغيرها، وذلك للوصول إلى الميزة التنافسية من خلال تحسين جودة الخدمات التعليمية ورفع مستوى مخرجاتها، بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل ويتمثل ذلك في الاهتمام بنشر ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، لرفع درجة الوعي بأهمية تطبيقها، والدعوة إلى استمرار التعاون بين الجامعات السعودية، تعزيزًا لتكاملها، وتبادلاً للتجارب والخبرات بينها، والاهتمام بإشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في حراك ثقافة الجودة، وإشراكهم في التخطيط واتخاذ القرار والتقييم، وتوفير الدعم من قبل القيادات العليا في وزارة التعليم العالي بالجودة وأهميتها، والتزامهم بتزويد مراكز الجودة في الجامعات بكل الإمكانيات المادية والمعنوية التي تمكنها من القيام بعملها، فضلا عن تهيئة البيئة لتبادل الخبرات والاستشارات والممارسات، وإقامة ورش العمل والندوات المشتركة، وإيجاد فرص مختلفة للتدريب في مجال الجودة، وإنشاء الشبكة السعودية لضمان الجودة تفعيلاً للتواصل بين المسؤولين والمختصين في مجال الجودة والمشاركة في المعرفة. (الشنبري، ٢٠٠١، ٦٣-٧١، العضاضى، ٢٠١٢، ٦٦-٩٨)

الجدول رقم (١٨)

التكرارات وقيم المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث

عناصر المقياس	مرتفع جدا	مرتفع	متوسطة	منخفضة	معدومة	المتوسط الحسابي	المستوى
التخطيط والتقييم	ت	٢٥	٣١	٣٦	١٥	٣,٤٦	مرتفع
	%	٢١,٩٣	٢٧,١٩	٣١,٥٨	١٣,١٦	٦,١٤	
التنظيم	ت	٢٦	٥٢	١٨	١٤	٣,٧٢	مرتفع
	%	٢٢,٨١	٤٥,٦١	١٥,٧٩	١٢,٢٨	٣,٥١	
دعم المستفيدين	ت	٢٤	٤٠	٣١	١١	٣,٥٤	مرتفع
	%	٢١,٠٥	٣٥,٠٩	٢٧,١٩	٩,٦٥	٧,٠٢	
الموارد والمرافق	ت	٢٤	٣٤	٣٩	١٢	٣,٥٣	مرتفع
	%	٢١,٠٥	٢٩,٨٢	٣٤,٢١	١٠,٥٣	٤,٣٩	
الممارسة الكلية	ت	٢٤	٤٠	٣١	١٣	٣,٥٥	مرتفع
	%	٢١,٠٥	٣٥,٠٩	٢٧,١٩	١١,٤	٥,٢٦	

وعلى الجانب الآخر، فإن هذه الدرجة الكبيرة لتطبيق وسائل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات من الناحية الكلية، جاءت بمستويات مختلفة، وأن هناك تباين بين أفراد مجتمع البحث في درجات التطبيق ومستواها، إذ يحتل فيها المستوى المرتفع للتطبيق المرتبة الأولى، بنسبة مئوية

قدرها ٣٥,٠٩% من أفراد المجتمع، ويأتي في المرتبة الثانية مستوى التطبيق بدرجة متوسط بنسبة مئوية قدرها ٢٧,١٩% ، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح مستوى التطبيق المرتفع جداً بنسبة مئوية قدرها ٢١,٠٥%، وأخيراً يأتي مستوى التطبيق المنخفض بنسبة مئوية قدرها ١١,٤% فقط، أى أن نحو ٣٨% من أفراد المجتمع محل البحث يرون أن المكتبات الجامعية السعودية تطبق وسائل تحقيق جودة خدمات المعلومات بدرجات متوسطة ومنخفضة، ويرجع ذلك إلى توافر بعض الظروف والعوائق في عدد من المكتبات محل البحث التي تعمل بصورة منفردة أو مجتمعة في التأثير السلبي على التطبيق الكامل لوسائل تحقيق جودة الخدمات (راجع ص التحليل التفصيلي لتطبيق الجودة)، كما قد يعزى هذا التباين بين أفراد مجتمع البحث إلى اختلاف أفراد المجتمع من حيث المستوى الإداري أو اختلاف المكان محل تطبيق إدارة المعرفة وهو المكتبات وما يتوافر لها من مقومات تطبيق جودة الخدمات، لذلك وجب رصد العلاقة بين هذين المتغيرين ومستوى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وذلك على النحو التالي:

- العلاقة بين بعض المتغيرات ومدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي (٢١ ك) للتعرف على مدى تأثير بعض متغيرات الدراسة (المستوى الإداري ، مكان الممارسة) على معدل تطبيق مجتمع البحث لوسائل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

○ ف فيما يتعلق بمدى علاقة المستوى الإداري الذي يشغله أفراد عينة البحث ومستوى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين المستوى الإداري لأفراد عينة البحث وبين معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، ونظراً لأن القيمة المحسوبة لمربع كاي (٢١ ك)، كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٩) وهي ١٣,٨٥ أقل من القيمة النظرية لها ١٥,٥٠٧، وذلك عند درجة حرية "٨" ومستوى الدلالة ٠,٠٥ ، فإن النتيجة ليس لها دلالة إحصائية، ومن ثم يُقبل الفرض الصفري، أى أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين المستويات الإدارية المختلفة لأفراد مجتمع الدراسة في معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، وأن التباين في معدل تحقيق ضمان الجودة إنما يرجع لأسباب أخرى، مثل اختلاف المكان محل التطبيق وهو المكتبات وما يتوافر لها من مقومات تطبيق جودة الخدمات، و سوف يتم قياس ذلك في الفقرات التالية.

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين المستوى الإداري ومستوى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

المجموع	معدومة	منخفضة	متوسطة	مرتفع	مرتفع جدا	ت	مستوى الممارسة
							المستوى الإداري
١٦	-	-	٢	١٠	٤	ت	عميد ووكيل (شؤون المكتبات)
-	٠,٨٤	١,٨٢	٤,٣٥	٥,٦١	٣,٣٦	ت/	
٧,٤٧	٠,٨٤	١,٨٢	١,٢٦	٣,٤٣	٠,١٢	كأ	
١٣	١	-	٢	٦	٤	ت	مدير مكتبة (مركزية)
-	٠,٦٨	١,٤٨	٣,٥٣	٤,٥٦	٢,٧٣	ت/	
٣,٣٣	٠,١٥	١,٤٨	٠,٦٦	٠,٤٥	٠,٥٩	كأ	
٨٥	٥	١٣	٢٧	٢٤	١٦	ت	رئيس قسم

المجموع	معدومة	منخفضة	متوسطة	مرتفع	مستوى الممارسة	
					المستوى الإداري	
-	٤,٤٧	٩,٢٩	٢٣,١١	٢٩,٨٢	١٧,٨٩	ت/
٣,٠٥	٠,٠٦	١,٠٢	٠,٦٥	١,١٣	٠,١٩	كا
١١٤	٦	١٣	٣١	٤٠	٢٤	ت
١٣,٨٥		كا				

درجة الحرية ٨ القيمة ١٥,٥٠٧ (عند مستوى الدلالة ٠,٠٥)

٢,٢,٢. وأما عن مدى اختلاف درجة تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية من الناحية الكلية بين المكتبات محل البحث، يوضح الجدول رقم (٢٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة، ومنه يتضح تباين المكتبات في مستوى تطبيقها لوسائل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، إذ تشير النتائج إلى أن ثلاث مكتبات تحقق ضمان الجودة بمستوى مرتفع جداً، هما مكتبات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأن إحدى عشرة مكتبة تحقق ضمان الجودة بمستوى مرتفع وهي مكتبات جامعات أم القرى، الملك سعود، طيبة، الدمام، المجمعة، الأميرة نورة، الأمير سطام بن عبد العزيز، الجامعة الإسلامية، حائل، الملك خالد، والجوف، في حين تطبق أربع مكتبات لوسائل تحقيق ضمان الجودة بمستوى متوسط وهي مكتبات جامعات الباحة، و الملك فيصل، وجازان، والطائف، وأن أقل المكتبات تطبيقاً هي مكتبات جامعات القصيم، والملك سعود للعلوم الصحية، وشقراء، و الحدود الشمالية، وتبوك، وجامعة نجران، وذلك بمستوى تطبيق منخفض.

ويرى الباحث أن هذا التباين بين المكتبات الجامعية السعودية في مستوى تطبيقها لوسائل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، إنما يرجع إلى مدى توافر متطلبات التطبيق بمكتبة الجامعة، ومن ذلك التحسين المستمر للموارد المادية والتنظيمية والعمليات فضلاً عن الخدمات، والتركيز على المستفيدين ودعمهم والعمل على تحقيق الرضا عن الخدمات لديهم، وتوفير قيادة إدارية قادرة على تحقيق التفاعل بينها وبين العاملين، وإيجاد التعاون والانسجام والتآخي بينها وبينهم، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة بالشكل الكافي والمدرّبة وتجهيتها للقيام بالمهام المنوطة بها، والمشاركة الكاملة للعاملين في اتخاذ القرارات المتعلقة بجودة الخدمات، والتعلم والتدريب المستمر، ومشاركة المستفيدين في اختيار المجموعات وتقويمها، وإتاحة خدمات المعلومات ل ساعات عمل كافية وملائمة لكل فئات المستفيدين، فضلاً عن توافر خطة استراتيجية طويلة المدى بالمكتبة وربطها بالاستراتيجية العامة للجامعة ومراجعتها بصفة دورية، وتهيئة مناخ العمل والثقافة التنظيمية. (شاهين، محمود، زايد، ٢٠١٣، ٥٣-٥٤)

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد يعزى هذا التباين بين المكتبات الجامعية السعودية في مستويات تطبيقها لوسائل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، لقيام بعض المكتبات بممارسة المحاور الفرعية بمستويات مختلفة أو بتطبيق وسائل دون أخرى، لذلك وجب رصد مدى تطبيق المكتبات محل البحث لكل من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات الأربعة: (التخطيط والتقويم، التنظيم، دعم المستفيدين، الموارد والمرافق)، وذلك على النحو التالي.

جدول رقم (٢٠) مدى اختلاف درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة بين المكتبات محل البحث

ترتيب	مستوى	%	متوسط حسابي	مجموع	غير ممارس	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	مكان العمل (عمادة المكتبات)	مستوى الممارسة
١	مرتفع جدا	١٠٠	٥	٢	-	-	-	-	٢	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٢	مرتفع جدا	٩٣,٤	٤,٦٧	٦	-	-	-	٢	٤	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الملك عبد العزيز
٣	مرتفع جدا	٨٨	٤,٤	٥	-	-	-	٣	٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤	مرتفع	٨٣,٤	٤,١٧	١٢	-	-	٢	٦	٤	جامعة أم القرى	جامعة أم القرى
٥	مرتفع	٨٠	٤	٦	-	-	١	٤	١	جامعة الملك سعود	جامعة الملك سعود
٥	مرتفع	٨٠	٤	٤	-	-	١	٢	١	جامعة طيبة	جامعة طيبة
٥	مرتفع	٨٠	٤	٤	-	-	١	٢	١	جامعة الدمام	جامعة الدمام
٥	مرتفع	٨٠	٤	٣	-	-	١	١	١	جامعة المجمعة	جامعة المجمعة
٥	مرتفع	٨٠	٤	٨	-	-	٣	٢	٣	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٥	مرتفع	٨٠	٤	٢	-	-	-	-	١	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
٦	مرتفع	٧٧,٦	٣,٨٨	٧	-	-	٢	٤	١	الجامعة الإسلامية	الجامعة الإسلامية
٧	مرتفع	٧٥	٣,٧٥	٤	-	-	٢	١	١	جامعة حائل	جامعة حائل
٨	مرتفع	٧٤,٢	٣,٧١	٧	-	-	٣	٣	١	جامعة الملك خالد	جامعة الملك خالد
٩	مرتفع	٧٠	٣,٥	٢	-	-	١	١	-	جامعة الجوف	جامعة الجوف
١٠	متوسط	٧٠	٣,٥	٤	-	-	٢	٢	-	جامعة الباحة	جامعة الباحة
١١	متوسط	٦٣,٤	٣,١٧	٦	١	-	٣	١	١	جامعة الملك فيصل	جامعة الملك فيصل
١٢	متوسط	٦٠	٣	٣	-	١	١	١	-	جامعة جازان	جامعة جازان
١٣	متوسط	٥٥	٢,٧٥	٤	-	٢	١	١	-	جامعة الطائف	جامعة الطائف
١٤	منخفض	٥٢	٢,٦	٥	-	٣	١	١	-	جامعة القصيم	جامعة القصيم
١٤	منخفض	٥٢	٢,٦	٥	١	١	٢	١	-	جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	جامعة الملك سعود للعلوم الصحية
١٥	منخفض	٤٦,٨	٢,٣٤	٣	١	١	-	١	-	جامعة شقراء	جامعة شقراء
١٥	منخفض	٤٦,٨	٢,٣٤	٣	١	١	-	١	-	جامعة الحدود الشمالية	جامعة الحدود الشمالية
١٦	منخفض	٢٥	٢,٢٥	٤	١	١	٢	-	-	جامعة تبوك	جامعة تبوك
١٧	منخفض	٤٠	٢	٥	١	٣	١	-	-	جامعة نجران	جامعة نجران
	مرتفع	٧١	٣,٥٥	١١٤	٦	١٣	٣١	٤٠	٢٤	المجموع	المجموع

٣. مدى تطبيق كل من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بشكل تفصيلي.

أما عن تطبيق أفراد مجتمع البحث لوسائل كل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات الأربعة، فقد استخدم الباحث التكرارات والمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث عن كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من أجل تحديد قوة كل وسيلة (عبارة) من وسائل المحور ودي تطبيقها:

٣،١. التخطيط والتقييم

يقصد بالتخطيط والتقييم - هنا - مدى توافر السياسات والإجراءات التي تضمن تحقيق كفاية مقتنيات المكتبة والخدمات اللازمة لدعم البرامج التعليمية والبحثية بالجامعة، ويتم تقييمها وتحديثها دورياً حسبما تتطلبه تلك البرامج. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١١، ٨٢) وقد اشتمل المحور الأول من محاور مقياس تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات على اثنتي عشرة عبارة، تتضمن مجموعة من الأساليب التي ينبغي اتباعها للتخطيط لخدمات المعلومات وتقييم متطلباتها من مصادر للمعلومات وموارد بشرية ورضا المستفيدين ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في ذلك.

وبين الجدول رقم (٢١) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد مجتمع البحث لدرجة تطبيق وسائل وأساليب التخطيط والتقييم قد بلغ (٣،٤٦)، وهذا يشير إلى أنهم يطبقون هذا المحور بدرجة (مرتفعة) لكنها ليست بالشكل الكافي المطلوب وأنهم في حاجة إلى تطوير هذه الأساليب وتدعيمها بوسائل أخرى، إذ تقع هذه الدرجة في بداية المستوى المرتفع الذي يقع مده ما بين (٣،٤١-٤،٢٠). وأما بالنسبة لتقدير عينة البحث لدرجة توافر كل من الأساليب المنهجية لتطبيق محور التخطيط والتقييم في المكتبات الجامعية السعودية فيبين الجدول رقم (٢١) أن المتوسط الحسابي والنسبة المئوية تراوحت بين مستوى تطبيق منخفض، ومرتفع جداً (٢،٣٥ ، ٥)، وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات، هي تتوفر لدى المكتبة استراتيجية واضحة للمكتبة تتضمن رؤية رسالة وأهداف خدمات المعلومات، وترتبط ارتباطاً مباشراً الاستراتيجية العامة للجامعة والتقييم الدوري للأداء الوظيفي للمكتبيين، بمتوسط حسابي لكل منها قدره (٥)، وهو الدرجة العظمى للتطبيق أي بمستوى مرتفع جداً، ويعزى ذلك إلى أن كل المكتبات الجامعية السعودية لديها استراتيجيات واضحة تتضمن رؤية رسالة وأهداف خدمات المعلومات، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالاستراتيجية العامة للجامعة، وأن هذه الاستراتيجيات معلنة عبر موقع المكتبة على الإنترنت، وأن النظام الإداري ولوائح تنظيم العمل والترقي بهذه المكتبات، تتطلب توفير وسيلة أو أكثر لقويم الأداء الوظيفي للمكتبيين بصفة دورية. وإلى ذلك أسلوبان تنتهجها عينة البحث بمستوى تطبيق مرتفع، هما؛ تتوافر لدى المكتبة سياسة واضحة معلنة لتحديد المستفيدين من الخدمة، وشروط الاستفادة، وأنواع الخدمات بدرجة متوسط حسابي قدرها (٤،٠٢)، ثم استعانة المكتبة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة والمشورة في اختيار مصادر المعلومات التي تدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بها بمتوسط حسابي قدره (٣،٨٧) .

أما الأساليب التي تنتهجها عينة البحث بمستوى ممارسة متوسط، فهي سبعة؛ واحدة تتعلق بتعديل استراتيجية المكتبة كلما دعت الحاجة، كما هو الحال عند تقديم برامج جديدة، بمتوسط حسابي قدره (٣،١٨)، ثم ثلاثة أساليب لتقييم الخدمات، أسلوبين منها للتقييم من وجهة نظر المستفيد، وهي تنظيم آليات للتغذية المرتدة للمستفيدين واستقبال الاقتراحات والشكاوى بمتوسط حسابي قدره (٣،٢٤)، ومقياس رضا المستفيدين عن الخدمات بشكل دوري لمعرفة مدى وفائها باحتياجاتهم وتوقعاتهم بمتوسط (٣،٠٧)، والأسلوب الثالث "مقارنة مستوى الخدمات مع تلك التي توفرها مكتبات جامعية أخرى ذات جودة عالية وتكون مشابهة من حيث الحجم والبرامج التي تقدمها" بمتوسط (٣،٠٦). ومن هذه الأساليب التي تطبق

في هذا المحور بمستوى متوسط ، ثلاثة تتعلق بتقييم المجموعات، إحداها تتعلق بالتقييم الدوري للمجموعات ككل(عبارة ٦)، بمتوسط (٢,٩٩)، والثاني بتقييم ومراجعة مجموعات محددة هي مصادر المعلومات المحجوزة الخاصة بالمقرر الدراسي والقراءات المطلوبة والواجبات بشكل دوري، بمتوسط (٢,٧٣)، والثالث عن مدى توافر سياسة واضحة وموثقة لتنمية المجموعات، لدى المكتبة، تلبي احتياجات برامج التعليم والبحث العلمي بالجامعة، بمتوسط (٢,٩٦)،

وكانت أقل أساليب التخطيط والتقييم تطبيقاً هي استعانة المكتبة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة والمشورة في إعداد سياسة تنمية المقتنيات الخاصة بها لدعم برامج الدراسة والبحث العلمي بها وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٥) أي بمستوى تطبيق منخفض، وهذا يشير إلى أن المكتبات بالجامعات السعودية نادراً ما تستعين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة والمشورة في إعداد سياسة تنمية المقتنيات بها .

جدول رقم (٢١)

التكرارات وقيم المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث

لدرجة التخطيط والتقييم (ن=١١٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١	تتوفر لدى المكتبة استراتيجية واضحة للمكتبة تتضمن رؤية رسالة وأهداف خدمات المعلومات، وترتبط ارتباطاً مباشراً الاستراتيجية العامة للجامعة.	٥	١٠٠%	مرتفع جداً
٢	يتم تعديل استراتيجية المكتبة كلما دعت الحاجة كما هو الحال عند تقديم برامج جديدة	٣,١٨	٦٣,٦%	متوسط
٣	تتوافر لدى المكتبة سياسة واضحة معلنة لتحديد المستفيدين من الخدمة، وشروط الإفادة، وأنواع الخدمات	٤,٠٢	٨٠,٤%	مرتفع
٤	تتوافر لدى المكتبة سياسة واضحة وموثقة لتنمية المجموعات، تلبي احتياجات برامج التعليم والبحث العلمي بالجامعة	٢,٩٦	٥٩,٢%	متوسط
٥	تستعين المكتبة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة والمشورة في إعداد سياسة تنمية المقتنيات الخاصة بها لدعم برامج الدراسة والبحث العلمي بها	٢,٣٥	٤٧%	منخفض
٦	تقوم المكتبة بتقويم المجموعات المتوفرة بصورة دورية.	٢,٩٩	٥٩,٨%	متوسط
٧	تستعين المكتبة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة والمشورة في اختيار مصادر المعلومات التي تدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بها.	٣,٨٧	٧٧,٤%	مرتفع
٨	مراجعة مصادر المعلومات المحجوزة الخاصة بالمقرر الدراسي والقراءات المطلوبة والواجبات بشكل دوري	٢,٧٣	٥٤,٦%	متوسط
٩	قياس رضا المستفيدين عن الخدمات بشكل دوري لمعرفة مدى وفائهم باحتياجاتهم وتوقعاتهم	٣,٠٧	٦١,٤%	متوسط
١٠	تنظيم آليات للتغذية المرتدة للمستفيدين واستقبال الاقتراحات والشكاوى	٣,٢٤	٦٤,٨%	متوسط

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١١	يتم مقارنة مستوى الخدمات مع تلك التي توفرها مكاتب جامعية أخرى ذات جودة عالية وتكون مشابهة من حيث الحجم والبرامج التي تقدمها.	٣,٠٦	٦١,٢%	متوسط
١٢	التقييم الدوري للأداء الوظيفي للمكتبيين	٥	١٠٠%	مرتفع جداً
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٤٦	٦٩,٢%	مرتفع

٣,٢. التنظيم

ويقصد بالتنظيم، في هذا السياق، تلك الوسائل والأساليب التي تطبقها المكاتب محل البحث لضمان توفير هذه خدمات المعلومات وفق احتياجات المستفيدين، وما يتضمنه ذلك ومن وسائل حفظ المجموعات، وترتيبها، وسبل استرجاعها بسهولة يسر وسرعة ودقة، وأنظمة ضبط الإعارة والإفادة. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١١، ٨٣). وقد اشتمل المحور الثاني من محاور مقياس تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات على ثمان عبارات، تتضمن مجموعة من الأساليب التي ينبغي اتباعها لتنظيم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد مجتمع البحث يطبقون الأساليب الخاصة بتنظيم خدمات المعلومات، كما يلاحظ في الجدول رقم (٢٢) بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٢)، أي بمستوى تطبيق (مرتفع)، وبنسبة مئوية قدرها (٧٤,٤ %)، ويفسر ذلك تقديرات أفراد المجتمع عن مدى الاستعانة بأساليب التنظيم، إذ تراوحت ما بين مستوى متوسط، ومرتفع جداً (٢,٨ - ٤,٩٨)، وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات محل البحث هي تصنيف المجموعات وحفظها وفق ترتيب مناسب، أو أحد الأنظمة المتعارف عليها عالمياً في نظم المكتبات. إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٩٨) بمستوى تطبيق مرتفع جداً، وهذه نتيجة منطقية لتنظيم مصادر المعلومات وحفظها من أوليات العمل المكتبي، فنادراً ما تخلو مكتبة من تطبيق أي من نظم تصنيف المكتبات ووسائل حفظها.

ويلى ذلك في ترتيب درجة التطبيق، خمسة أساليب تطبيق جميعها بمستوى "مرتفع"، والمتمثلة في العبارات (١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠) إذ بلغ المتوسط الحسابي لها على التوالي (٤,٠٨، ٣,٩٨، ٣,٥٨، ٣,٨٩، ٣,٦٣)، وهي تعنى بإتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة لساعات طويلة، لضمان توفرها وفق احتياجات المستفيدين، واستخدام أنظمة معتمدة لضبط خدمات الإعارة، وتيسير سبل الوصول إلى قواعد المعلومات الإلكترونية، وتطبيق قواعد لتنظيم سلوك المستفيدين داخل المكتبة، والحرص على تنفيذها للحفاظ على بيئة تساعد على أقصى استفادة من المقتنيات والخدمات من قبل المستفيدين، فضلاً عن تطبيق أنظمة أمن فعالة لمنع فقد محتويات المكتبة ولمنع الاستخدام السيئ لخدمات الإنترنت.

وعلى الجانب الآخر، هناك أسلوبين تنتهجها عينة البحث لتطبيق عملية تنظيم خدمات المعلومات بمستوى "متوسط" يتعلق الأول منها بالاحتفاظ بالمصادر المطلوبة بكثرة أو الخاصة بالمقررات في قسم للكتب المحجوزة، بمتوسط حسابي قدره (٢,٨١)، ويعزى ذلك إلى أن عملية الاحتفاظ بمجموعات المصادر المطلوبة بكثرة هي مرتبطة بنظم العملية التعليمية، والتي ترتبط في معظمها - في مرحلة البكالوريوس - بالمادة العلمية المقررة، ومن ثم استخدام المكتبة يكون لأغراض إعداد التكاليفات والبحوث، ولذلك يطبق هذا الأسلوب بدرجة مرتفعة في الجامعات التي تتيح الدراسات العليا، والأسلوب الثاني يتعلق بإبرام اتفاقات تعاون مع المكتبات الأخرى تتم بموجبها تبادل الإعارة، والمشاركة في المصادر والخدمات.

بمتوسط حسابي قدره (٢,٨) وهو يشير إلى ضعف توفير هذه الخدمة بالمكتبات الجامعية السعودية لأن إبرام الاتفاقيات الخاصة بتنظيم التعاون بين المكتبات الجامعية في داخل المملكة وخارجها، ليست بالشكل المطلوب وتحتاج لمزيد من الاتفاقات عدداً ونوعاً وتنفيذاً.

جدول رقم (٢٢)
التكرارات وقيم المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث
لدرجة التنظيم (ن=١١٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
١٣	تتاح خدمات المعلومات بالمكتبة لساعات طويلة لضمان توفرها وفق احتياجات المستفيدين	٤,٠٨	٨١,٦%	مرتفع
١٤	يتم تصنيف المجموعات وحفظها وفق ترتيب مناسب، أو أحد الأنظمة المتعارف عليها عالمياً في نظم المكتبات.	٤,٩٨	٩٩,٦%	مرتفع جداً
١٥	تتوافر اتفاقات تعاون مع المكتبات الأخرى تتم بموجبها تبادل الإعارة، والمشاركة في المصادر والخدمات.	٢,٨	٥٦%	متوسط
١٦	تستخدم أنظمة معتمدة لتسجيل استعارة المصادر واستردادها، ويتوفر نظام متابعة فعال لاسترداد المواد التي انتهت فترة استعارتها.	٣,٩٨	٧٩,٦%	مرتفع
١٧	يتم الاحتفاظ بالمصادر المطلوبة بكثرة أو الخاصة بالمقررات في قسم للكتب المحجوزة.	٢,٨١	٥٦,٢%	متوسط
١٨	هناك سهولة في الوصول إلى قواعد المعلومات الإلكترونية والمواد البحثية والمجلات العلمية المتعلقة برامج التعليم والبحث العلمي بالجامعة وذلك من خلال مشاركة الجامعة في عضوية هذه القواعد والدوريات والمواد المطلوبة.	٣,٥٨	٧١,٦%	مرتفع
١٩	تتوافر قواعد تنظم السلوك داخل المكتبة، كما يتم الحرص على تنفيذها للحفاظ على بيئة تساعد على الدراسة الفعالة وعلى دعم نشاط البحث العلمي من قبل المستفيدين.	٣,٨٩	٧٧,٨%	مرتفع
٢٠	تستخدم أنظمة أمن فعالة لمنع فقد محتويات المكتبة ولمنع الاستخدام السيئ للشبكة العالمية (الإنترنت).	٣,٦٣	٧٢,٦%	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٧٢	٧٤,٤%	مرتفع

٣,٣ دعم المستفيدين

دعم المستفيدين هو المحور الثالث من محاور مقياس ضمان جودة خدمات المعلومات، ويهتم هذا المحور بقياس مدى تقديم المكتبات الجامعية الدعم المناسب لمساعدة المستفيدين بما يضمن استخدامهم الفعال لمصادر المكتبة وخدماتها. وقد تضمن هذا المحور سبع عشرة عبارة تمثل الأساليب التي يتوجب على المكتبات تطبيقها، مثل توفير الخدمات الإرشادية والمرجعية وأدواتها، والقائمين عليها وتدريبهم للقيام بمهامهم، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد مجتمع البحث يطبقون الأساليب الخاصة بدعم المستفيدين من

خدمات المعلومات، كما يلاحظ في الجدول رقم (٢٣)، بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٤)، وبنسبة مئوية قدرها (٧٠,٨%)، أى بمستوى تطبيق (مرتفع)، لكنها ليست بالشكل الكافي المطلوب وأنهم فى حاجة إلى تطوير هذه الأساليب وتدعيمها بوسائل أخرى، إذ تقع هذه الدرجة فى بداية المستوى المرتفع الذى يقع مداه ما بين (٤,٢٠-٣,٤١).

وأما بالنسبة لتقدير عينة البحث لدرجة تطبيق كل من الأساليب المنهجية لدعم المستفيدين فى المكتبات الجامعية السعودية، فيبين الجدول رقم (٢٣) أن المتوسط الحسابي والنسبة المئوية تراوحت بين مستوى تطبيق متوسط، ومرتفع جدا (٢,٦٦ ، ٤,٩٣)، وأن أكثر الأساليب التى تنتهجها المكتبات محل البحث "توفير خدمات التصوير والنسخ مدعومة بنظام دفع مالي فعال". المتمثل بالعبارة (٢٩) إذ بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٩٣) بمستوى تطبيق مرتفع جداً، ويعزى ذلك إلى أن جميع المكتبات محل البحث تحرص على توفير هذه الخدمة لمن يرغب من المستفيدين للحصول على نسخاً مصورة لأجزاء من بعض المصادر الورقية مثل الكتب والدوريات والمخطوطات والرسائل والتقارير، أو مصادر غير ورقية مثل ملفات البيانات المقروءة آلياً وأقراص الليزر. لاسيما وأن بعضاً من المقتنيات لا تُعار خارج المكتبات، لطبيعتها، مثل الدوريات والخرائط والأطروحات والكتب النادرة والمخطوطات والوثائق الأرشيفية، وذلك خوفاً عليها من تعرضها للتلف أو الفقد مما يصعب معه تعويضها، أو أنها لا تقتنى المكتبة منها إلا نسخة واحدة، لارتفاع أسعارها، وعدم استخدامها على نحو واسع، مثل المصادر المرجعية. كما أن هناك بعض المستفيدين الذين يرغبون فى الحصول على صور مستنسخة من بعض المقتنيات بغرض الاحتفاظ بها.

ومن وسائل دعم المستفيدين، تسع وسائل أظهرت الدراسة أنها تطبق فى المكتبات الجامعية السعودية بمستوى مرتفع، وهى "تقديم برامج الإرشاد والتدريب للطلبة الجدد وغيرهم من المستفيدين بغرض تعريفهم بأقسام المكتبة ومقتنياتها وخدماتها، وسبل الإفادة منها، المتمثل بالعبارة (٢١) بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٣)، يليها تقديم "خدمة المراجع" التى تتم من خلالها الإجابة على الأسئلة بشكل دقيق من قبل مختصين أكفاء بالمكتبة، والمتمثل بالعبارة (٢٥) بمتوسط قدره (٣,٩٥)، وإتاحة خدمة الاطلاع الداخلى بتوفير البيئة الصالحة لمساعدة المستفيدين على القيام بها (مثل توفير المساحة الكافية، التجهيزات اللازمة، التهوية والإضاءة...) المتمثل بالعبارة (٢٤) بمتوسط قدره (٣,٨٨)، ويعزى السبب فى تقديم هذه الوسائل بمستوى مرتفع، أنها من الخدمات الأساسية التى تحرص المكتبات الجامعية على توفيرها، بل هى الحد الأدنى من الخدمات التى تقدم فى المكتبات.

ومن وسائل دعم المستفيدين التى تطبق بمستوى "مرتفع" أيضاً، "توفير سبل التنمية المهنية للمكتبيين بصفة دورية"، والمتمثل بالعبارة (٣٤) بمتوسط قدره (٣,٨٩)، ويفسر ذلك بحرص المكتبات على توفير وسائل اكتساب الخبرات والمهارات والجديدة والاتجاهات الجدية فى المجال للقائمين على تقديم الخدمات، بصفى دورية، مما ينعكس بدوره على مستوى الخدمة وتحقيق جودتها، لاسيما وأن المكتبات محل البحث تفتقر إلى توفير العدد الكافي من المكتبيين المؤهلين وذوي المهارة فى المجالات المتصلة بعلوم المكتبات وتقنية المعلومات، المتمثل بالعبارة (٣٣) بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٤) أى بمستوى تطبيق متوسط.

ومن أساليب الدعم أيضاً توفير خدمات إلكترونية للمعلومات لا تطلب حضور المستفيد إلى المكتبة والمتمثل بالعبارة (٢٨) بمتوسط قدره (٣,٨٨)، وذلك من خلال موقع المكتبة على الإنترنت، وما يتيح البحث فى فهرس المكتبة وقواعد البيانات وحجز الكتب وتجديد الإعارة، وغيرها من الخدمات، وذلك على مدار الساعة، وكذلك "تعليق لوحات إرشادية تسهل على المستفيدين استخدام المكتبة" والمتمثل بالعبارة (٢٢) بمتوسط قدره (٣,٧٧)، وتنظيم برامج للمستفيدين، وبخاصة الطلاب، للتوعية المعلوماتية عن مكتبات الجامعة ومجموعاتها وخدماتها المختلفة، وسبل الإفادة منها، وإكساب المستفيدين المهارات

الأساسية للقيام بالبحث وإعداد البحوث وذلك بدرجة كافية" والمتمثل بالعبارة (٣١) بمتوسط قدره (٣,٦٠)، وتوفير المساعدة اللازمة للمستفيدين في عمليات البحث عن المعلومات التي يريدونها والوصول إليها، وطرق استخدام هذه المعلومات، المتمثل بالعبارة (٢٣) بمتوسط قدره (٣,٥٧)، و منها كذلك حرص المكتبات على تذكير المكتبيين بحسن تعاملهم مع المستفيدين المتمثل بالعبارة (٣٧) بمتوسط قدره (٣,٤٨)، وذلك من خلال: التعامل الدائم بلباقة مع المستفيدين من قبل الموظفين، والاهتمام بهم اهتماماً شخصياً، وتفهم حاجاتهم، الرغبة الدائمة لمعاونة المستفيدين وعدم انشغال موظفي المكتبة عن الاستجابة الفورية لطلبات المستفيدين وإظهار الاهتمام الجدى بحل مشاكلهم.

وعلى الجانب الآخر، هناك أساليب أخرى تنتهجها عينة البحث لتطبيق عملية دعم المستفيدين من خدمات المعلومات، ولكن بمستوى " متوسط " منها ما يتصل بالتأكيد على المظهر الأنيق والزى الجيد للمكتبيين، المتمثل بالعبارة (٣٦) بمتوسط قدرة (٣,٢)، وتوفير وسائل تذكر المكتبيين بدورهم ومهامهم وواجباتهم، المتمثل بالعبارة (٣٥) بمتوسط قدرة (٢,٦٦)، وربما يعزى السبب عدم ممارسة هذا الأسلوبان بمستوى أعلى من ذلك هو اعتبار أن مسألة المظهر، ومعرفة المهام والواجبات، من الأمور المسلم بها، والتي لا تطلب التذكير بها إلا في حالة المخالفات.

ومن هذه الأساليب أيضاً، توفر المكتبة على تقديم خدمات الاستعارة من المكتبات الأخرى، دون أن تقلل من التزامها بتوفير مصادر المعلومات داخل المكتبة ذاتها المتمثل بالعبارة (٢٧) بمتوسط قدرة (٣,١٣)، وتوفير مكتبة الجامعة لأدوات الاسترجاع والأدلة الإرشادية المطبوعة أو الإلكترونية لمساعدة المستفيدين على الحصول على المصادر المتعلقة بالمجالات العلمية المعروفة، أو لمساعدتهم في تجميع قوائم المراجع، أو استخدام قواعد المعلومات. داخل المكتبة وخارجها، المتمثل بالعبارة (٣٢) بمتوسط حسابي قدرة (٣,٠٦)، وتوفير خدمات إمداد المستفيدين بالوثائق المتمثل بالعبارة (٢٦) بمتوسط حسابي قدرة (٢,٩٣)، وإحاطة المستفيدين بالتطوير الجاري فيها بما في ذلك اقتناء مواد جديدة، وإقامة برامج تدريب، وتغيير الخدمات وساعات العمل. المتمثل بالعبارة (٣٠) بمتوسط حسابي قدرة (٢,٨)، وهو ما يشير إلى أن هذه الوسائل الأربعة تطبق بمستوى متوسط، وهو ما يعنى أن خدمات الإعارة بين المكتبات، والخدمات الببليوجرافية، والإمداد بالوثائق، والإحاطة الجارية، تتوفر في هذه المكتبات الجامعية السعودية ولكنها ليست بالشكل المطلوب، أو المعتمدة في المكتبات الجامعية، وأنها تحتاج لمزيد الاهتمام والإتاحة.

جدول رقم (٢٣)

التكرارات وقيم المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث
لدرجة دعم المستفيدين (ن=١١٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٢١	تقدم المكتبة برامج الإرشاد والتدريب للطلبة الجدد وغيرهم من المستفيدين بغرض تعريفهم بأقسام المكتبة ومقتنياتها وخدماتها، وسبل الاستفادة منها.	٤,٠٣	٨٠,٦%	مرتفع
٢٢	تعليق لوحات إرشادية تسهل على المستفيدين استخدام المكتبة	٣,٧٧	٧٥,٤%	مرتفع
٢٣	تتوفر المساعدة اللازمة للمستفيدين في عمليات البحث عن المعلومات التي يريدونها والوصول إليها، وطرق استخدام هذه المعلومات.	٣,٥٧	٧١,٤%	مرتفع
٢٤	تتوفر البيئة الصالحة لمساعدة المستفيدين على الاطلاع داخل	٣,٨٨	٧٧,٦%	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
	المكتبة (المساحة الكافية، التجهيزات اللازمة، التهوية والإضاءة...)			
٢٥	يوجد لدى المكتبة "خدمة المراجع" التي تتم من خلالها الإجابة على الأسئلة بشكل دقيق من قبل مختصين أكفاء بالمكتبة.	٣,٩٥	٧٩%	مرتفع
٢٦	توفير خدمات إمداد المستفيدين بالوثائق	٢,٩٣	٥٨,٦%	متوسط
٢٧	تقوم المكتبة بتوفير خدمات الاستعارة من المكتبات الأخرى، دون أن تقلل من التزامها بتوفير مصادر المعلومات داخل المكتبة ذاتها.	٣,١٣	٦٢,٦%	متوسط
٢٨	توفير خدمات إلكترونية للمعلومات لا تطلب حضور المستفيد إلى المكتبة	٣,٨٨	٧٧,٦%	مرتفع
٢٩	تتوافر خدمات التصوير والنسخ مدعومة بنظام دفع مالي فعال.	٤,٩٣	٩٨,٦%	مرتفع جدا
٣٠	يتم إحاطة المستفيدين بالتطوير الجاري فيها بما في ذلك اقتناء مواد جديدة، وإقامة برامج تدريب، وتغيير الخدمات وساعات العمل.	٢,٨	٥٦%	متوسط
٣١	التوعية المعلوماتية عن مكتبات الجامعة وخدماتها المختلفة كافية	٣,٦٠	٧٢%	مرتفع
٣٢	توفر مكتبة الجامعة أدوات الاسترجاع والأدلة الإرشادية المطبوعة أو الإلكترونية لمساعدة المستفيدين على الحصول على المصادر المتعلقة بالمجالات العلمية المعروفة، أو لمساعدتهم في تجميع قوائم المراجع، أو استخدام قواعد المعلومات. داخل المكتبة وخارجها	٣,٠٦	٦١,٢%	متوسط
٣٣	يوجد في المكتبة العدد الكافي من المكتبيين المؤهلين وذوي المهارة في المجالات المتصلة بعلوم المكتبات وتقنية المعلومات.	٣,٣٤	٦٦,٨%	متوسط
٣٤	توفير سبل التنمية المهنية للمكتبيين بصفة دورية	٣,٨٩	٧٧,٨%	مرتفع
٣٥	توفير وسائل تذكر المكتبيين بدورهم ومهامهم وواجباتهم	٢,٦٦	٥٣,٢%	متوسط
٣٦	التأكيد على المظهر الأنيق والزي الجيد للمكتبيين	٣,٢	٦٤%	متوسط
٣٧	تذكير المكتبيين بحسن تعاملهم مع المستفيدين	٣,٤٨	٦٩,٦%	مرتفع
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٥٤	٧٠,٨%	مرتفع

٣,٤. الموارد والمرافق

ويقصد بها مجموعة الأساليب التي تستخدمها المكتبات لتوفير المكتبات والمقتنيات والموارد المادية والتجهيزات والتقنيات اللازمة لتحقيق الاستفادة من خدمات المعلومات، وقد اشتمل المحور الرابع من محاور مقياس تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات على إثنتي عشرة عبارة، تتضمن مجموعة من الأساليب التي ينبغي اتباعها لتوفير الموارد والمرافق اللازمة لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية.

ويتضح من الجدول رقم (٢٤) أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث لدرجة الموارد والمرافق اللازمة لتحقيق الإفادة من خدمات المعلومات قد بلغ (٣,٥٣)، وهذا يشير إلى أن توافر هذه الموارد بالمكتبات الجامعية محل البحث، بمستوى تطبيق "مرتفع"، لكنها - كما هو الحال في المحاور السابقة، تتوافر بشكل غير كاف وأنها في حاجة إلى مزيد من الدعم والتوفير، إذ تقع هذه الدرجة في بداية المستوى المرتفع الذي يقع مده ما بين (٤,٢٠-٣,٤١).

وأما بالنسبة لتقدير عينة البحث لدرجة تطبيق كل من الأساليب المنهجية لتوفير الموارد والمرافق في المكتبات الجامعية السعودية، فيبين الجدول رقم (٢٤) أن المتوسطات الحسابية لهذه الأساليب تراوحت بين مستوى تطبيق متوسط، ومرتفع جداً (٣,١٥، ٤,٩٤)، وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات محل البحث هي "توفر المكتبة مصادر المعلومات المطبوعة الحديثة لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة". المتمثل بالعبارة (٤٢) إذ بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٩٤) بمستوى تطبيق مرتفع جداً، ويعزى ذلك إلى الاقتناء الدوري لمصادر المعلومات مما يجعلها تحتفظ بحداتها.

ومن أساليب توفير الموارد أيضاً، ست أساليب أظهرت الدراسة أنها تطبق في المكتبات الجامعية السعودية بمستوى مرتفع، وهي تتعلق بتوفير أماكن مناسبة لاستيعاب مجموعات الكتب والمجلات العلمية بطريقة تجعلها في متناول الأيدي، ومصادر المعلومات الإلكترونية كافية لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة، و الحواسيب الآلية الحديثة والكافية لدعم الوصول الإلكتروني إلى المصادر بسهولة، وتوفير الدعم المالي بشكل كاف ومستمر لتغطية احتياجات التزويد، والتنظيم، والتجهيزات، والصيانة، وتقديم الخدمات، وتطوير النظام، فضلاً عن تقديم الخدمات في الوقت الذي وعدت المكتبة بتقديمها فيه وبطريقة صحيحة، و ملائمة ساعات عمل المكتبة لكل فئات المستفيدين، إذ يستمر الدوام في معظم المكتبات محل البحث طوال اليوم، من الثامنة صباحاً حتى العاشرة ليلاً. ولعل توفير هذه الموارد بمستوى مرتفع كان أحد أسباب تمكين المكتبات من تقديم معظم خدماتها بمستوى مرتفع على نحو ما اشرنا سلفاً.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، هناك أساليب تنتهجها عينة البحث لتوفير الموارد، ولكن بمستوى "متوسط"، ومنها ما يتصل بالإعلام بوقت تأدية الخدمات للمستفيدين، وتوفير المرافق الكافية والمناسبة للدراسة والبحث العلمي سواء للاستخدام الفردي أو للمجموعات الصغيرة كخلاوات البحث وقاعات المناقشات، ومدى كفاية مصادر المعلومات المطبوعة بالمكتبة لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة، وتوفير أماكن ملائمة لانتظار سيارات المستفيدين، ومرافق كافية لاستخدام أجهزة الحواسيب الشخصية المحمولة، أي أن توفير هذه الموارد جاء بدرجة غير كافية لتحقيق جود الخدمات، وأنها تحتاج لمزيد الدعم.

جدول رقم (٢٤)

التكرارات وقيم المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد مجتمع البحث
لدرجة الموارد والمرافق (ن=١١٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
٣٨	يتوفر الدعم المالي بشكل كاف ومستمر لتغطية احتياجات التزويد، والتنظيم، والتجهيزات، والصيانة، وتقديم الخدمات، وتطوير النظام.	٣,٤٣	٦٨,٦%	مرتفع
٣٩	تتوافر بالمكتبة أماكن مناسبة لاستيعاب مجموعات الكتب والمجلات العلمية بطريقة تجعلها في متناول الأيدي.	٣,٨٤	٧٦,٨%	مرتفع
٤٠	تتوافر في المكتبة حواسيب آلية حديثة وكافية لدعم	٣,٤٦	٦٩,٢%	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
	الوصول الإلكتروني إلى المصادر والمواد المرجعية بسهولة.			
٤١	تتوافر مرافق كافية لاستخدام أجهزة الحواسيب الشخصية المحمولة.	٣,١٥	٦٣%	متوسط
٤٢	توفر المكتبة مصادر المعلومات المطبوعة الحديثة لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة.	٤,٩٤	٩٨,٨%	مرتفع جداً
٤٣	مصادر المعلومات المطبوعة التي تتيحها المكتبة كافية لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة.	٣,٢٢	٦٤,٤%	متوسط
٤٤	مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها المكتبة كافية لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة.	٣,٥٤	٧٠,٨%	مرتفع
٤٥	توفر المكتبة المرافق الكافية والمناسبة للدراسة والبحث العلمي سواء للاستخدام الفردي أو للمجموعات الصغيرة.	٣,٢٨	٦٥,٦%	متوسط
٤٦	تقديم الخدمات في الوقت الذي وعدت المكتبة بتقديمها فيه وبطريقة صحيحة	٣,٤٧	٦٩,٤%	مرتفع
٤٧	الإعلام بوقت تأدية الخدمات للمستفيدين	٣,٣٩	٦٧,٨%	متوسط
٤٨	ملائمة ساعات عمل المكتبة لكل فئات المستفيدين	٣,٤٢	٦٨,٤%	مرتفع
٤٩	توفير المكتبة لأماكن ملائمة لانتظار سيارات المستفيدين	٣,١٧	٦٣,٤%	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٥٣	٧٠,٦%	مرتفع

٤. مدى الارتباط بين تطبيق محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

وبعد الانتهاء من بيان مدى تطبيق محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، فإن ثمة سؤال يطرح نفسه: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، لذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات تطبيق كل محور من محاور ضمان الجودة، والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك

جدول رقم (٢٥)

مصفوفة قيم معامل الارتباطات بين كل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات والمحاور الأخرى (ن=١١٤)

العمليات	التخطيط والتقييم	التنظيم	دعم المستفيدين	الموارد والمرافق
التخطيط والتقييم	--			
التنظيم	٠,٧٨٩	--		
دعم المستفيدين	٠,٧٢٨	٠,٨٢١	--	
الموارد والمرافق	٠,٧٣٣	٠,٧٤٩	٠,٧٨٤	--

* ر الجدولية عند درجة الحرية (١١٢) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,١٩٥
 ر الجدولية عند درجة الحرية (١١٢) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٤

ويتضح من الجدول رقم (٢٥) أن قيمة أن قيمة ر دالة ، وهذا يعنى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستويين (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين تقديرات عينة البحث للعلاقة بين تطبيق كل كل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات والمحاور الأخرى، أى أن تطبيق كل كل محور يؤثر على المحاور الأخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد الاهتمام بتطبيق وسائل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات أدى ذلك إلى تطبيق وسائل المحاور الأخرى.

١,٤. العلاقة بين تشخيص المعرفة واكتشافها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الفرعى الأول)

ينص الفرض الفرعى الأول في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وتشير نتائج اختبار هذ الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦)، (٢٧، ٢٨) على النحو التالى:

- أن قيمة معامل الارتباط بين عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، بلغت ٠,٧٩١، وهى دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ وهذا يعنى أن العلاقة بينهما جوهرية، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١,٤، وهى دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ .
- أن قيمة معامل الانحدار B1 بلغت ٠,٨١ ، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات ، وان هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨١ وحدة.
- يفسر معدل تطبيق عملية تشخيص المعرفة واكتشافها (A R^٢) بنسبة ١٢% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

ويمكن تفسير صحة هذا الفرض بأن الأساليب المنهجية المتبعة لممارسة عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، تهدف فى المقام الأول إلى اكتشاف الموارد المعرفية للمكتبة، وتحديد مصادرها والأشخاص الحاملين لها، ومواقعهم، وتحديد مكان هذه المعرفة فى القواعد والمستودعات، وفى ضوء هذا التشخيص يتم تحديد فجوات المعرفة وتشخيص أنواعها المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجالات العمل بالمكتبة، ومن ثم وضع سياسات وبرامج العمليات والخدمات وحلول المشكلات، وخلق الوضوح حول كل من مجالات العمل، وتسهيل عملية الإبداع، والتوجه نحو المستفيدين لتلبية طلباتهم واحتياجاتهم وتوقعاتهم وإشباع الرغبات الكاملة لديهم، وتسهيل عمليات التخطيط والتنبؤ. بل ويتوقف نجاح أى برنامج لجودة الخدمات إلى حد كبير على دقة التشخيص (البلاوى، ٢٠١١، ص١٠٦) لذلك فإنه كلما زادت درجة ممارسة الأساليب المنهجية المتبعة لعملية تشخيص المعرفة واكتشافها بالمكتبة زاد ذلك فى مستوى تحقيق ضمان جودة الخدمات.

جدول رقم (٢٦)

مصفوفة قيم معامل الارتباطات

بين المتغيرات المستقلة (كل عملية من عمليات إدارة المعرفة)
والمتغير التابع (ضمان جودة الخدمات) (ن=١١٤)

العمليات	ضمان جودة الخدمات
ضمان جودة الخدمات	-
تشخيص المعرفة واكتشافها	٠,٧٩١
اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	٠,٨٠٣
تنظيم المعرفة واختزانها	٠,٨١٢
نشر المعرفة والمشاركة فيها	٠,٨٦٤
تطبيق المعرفة واستخدامها	٠,٨٠٩
المتابعة والتقييم	٠,٧٨٨
عمليات إدارة المعرفة	٠,٨١١

ر الجدولية عند درجة الحرية (١١٢) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٤

جدول رقم (٢٧)

الانحدار المتعدد للعلاقة

بين المتغيرات المستقلة (كل عملية من عمليات إدارة المعرفة)
والمتغير التابع (ضمان جودة الخدمات)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار بيتا B	t	مستوى المعنوية
ضمان جودة خدمات المعلومات	تشخيص المعرفة واكتشافها	٠,٨١	١,٤	٠,٠١٢
	اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها	٠,٨٧	١,٨	٠,٠١٤
	تنظيم المعرفة واختزانها	٠,٨٩	١,٦	٠,٠١٣
	نشر المعرفة والمشاركة فيها	٠,٩٢	١,٧	٠,٠١٣
	تطبيق المعرفة واستخدامها	٠,٨٤	١,٥	٠,٠١٢
	المتابعة والتقييم	٠,٧٨	١,٢	٠,٠١١
	عمليات إدارة المعرفة	٠,٨٥	١,٥	٠,٠١٢

جدول رقم (٢٨)

نسب التباين التي تفسرها المتغيرات المستقلة بالنسبة للمتغير التابع

المتغيرات المستقلة	R ^٢	A R ^٢ لكل متغير مستقل
تشخيص المعرفة	%١٢	%١٢
تشخيص المعرفة و اكتساب المعرفة	%٢٦	%١٤
تشخيص المعرفة و اكتساب المعرفة وتنظيم المعرفة	%٤٢	%١٦
تشخيص المعرفة و اكتساب المعرفة وتنظيم المعرفة ونشر المعرفة	%٥٧	%١٥
تشخيص المعرفة و اكتساب المعرفة وتنظيم المعرفة ونشر المعرفة وتطبيق المعرفة	%٧٠	%١٣
تشخيص المعرفة و اكتساب المعرفة وتنظيم المعرفة ونشر المعرفة وتطبيق المعرفة والمتابعة والتقييم	%٨١	%١١

٢،٤. العلاقة بين اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الفرعى الثانى)

ينص الفرض الفرعى الثانى في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وتشير نتائج اختبار هـ الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦، ٢٧، ٢٨) على النحو التالى:

- أن قيمة معامل الارتباط بين عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بلغت ٠،٨٠٣، وهى دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥ وهذا يعنى أن العلاقة بينهما جوهريه، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١،٨، وهى دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥ .
- أن قيمة معامل الانحدار B2 بلغت ٠،٨٧ ، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات ، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠،٨٧ وحدة.
- يفسر معدل تطبيق عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها (A R^٢) بنسبة ١٤% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

ويمكن إيعاز صحة هذا الفرض إلى الفوائد التي تحققها ممارسة عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها للعاملين بالمكتبة، إذ تساهم فى تشجيعهم وحثهم على البحث عن المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها فى المصادر المختلفة، وتشكيل فرق للعمل الجماعى فى مجالات مراجعة للمعرفة وتنقيحها وتحديثها، واتباع الأساليب الداعمة لتبنى الأفكار الجديدة المبكرة والاهتمام بتطويرها، والعمل على تحديث المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها مثل حضور البرامج التدريبية وورش العمل وكتابة التقارير الدراسية، والمشاركة فى اللجان ومجموعات العمل من الأنشطة المطلوب للترقى، والحصول على حوافز مادية ومعنوية، وكذلك المراجعة الدورية للمعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها، والعمل على تنقيحها وتحديثها بما يحقق كفاءة استخدامها، (حجازى، ٢٠١٣، ١٢٨-١٤٠)

والإفادة من الخبرات الناتجة عن ذلك في تطوير أداء المكتبة، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على تحقيق ضمان خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية

٣،٤. العلاقة بين تنظيم المعرفة واختزانها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الفرعى الثالث)

ينص الفرض الفرعى الثالث في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية تنظيم المعرفة واختزانها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وتشير نتائج اختبار هـ الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦)، (٢٧، ٢٨) على النحو التالى:

- أن قيمة معامل الارتباط بين عملية تنظيم المعرفة واختزانها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بلغت ٠،٨١٢، وهى دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥ وهذا يعنى أن العلاقة بينهما جوهرية، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١،٦، وهى دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥ .
- أن قيمة معامل الانحدار B3 بلغت ٠،٨٩ ، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين عملية تنظيم المعرفة واختزانها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تنظيم المعرفة واختزانها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات ، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠،٨٩ وحدة.
- يفسر معدل تطبيق عملية تنظيم المعرفة واختزانها (A R²) بنسبة ١٦% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

ويفسر ذلك بأن ممارسة أساليب تنظيم المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها واختزانها وتصنيفها وفهرستها وتكثيفها بصورة تحقق سهولة الوصول إليها، وتوفير نظام معرفى يسمح باسترجاعها بدقة وسرعة ويسر، واستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات، حفظ الأصول المعرفية بصورة تضمن المحافظة عليها وتحقيق أمنها، فضلا عن اعتماد إجراءات محددة وواضحة لحفظ حقوق الملكية الفكرية من داخل المكتبة وخارجها، وممارسة الأساليب الحديثة لتوثيق الأفكار الجديدة المبكرة، ودمج المعرفة الواردة للمكتبة من مصادرها المختلفة، لتحقيق التكامل بينها، كما تساهم عملية اختزان المعرفة فى احتفاظ الذاكرة التنظيمية للمكتبة بمعارفها التى قد تتعرض للفقد، نتيجة الدوران الوظيفى أو مغادرة الأفراد لأعمالهم وتركهم للمؤسسة، لأنهم يأخذون معرفتهم الضمنية غير الموثقة معهم، أما المعرفة المسجلة أو الموثقة فتبقى مخزونة فى قواعدها ومستودعاتها(الكبيسي، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩). كل ذلك يؤدي الضرورة إلى تحقيق أكبر استخدام للموارد المعرفية مما يساهم فى تطوير أداء المكتبات وتحسين جودة خدمات المعلومات (عليان، ٢٠٠٨، ص١٥٧-١٥٨)

٤،٤. العلاقة بين نشر المعرفة والمشاركة فيها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الفرعى الرابع)

ينص الفرض الفرعى الرابع في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وتشير نتائج اختبار هـ الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦، ٢٧، ٢٨) على النحو التالى:

- أن قيمة معامل الارتباط بين عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بلغت ٠،٨٦٤، وهى دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥ وهذا يعنى أن

- العلاقة بينهما جوهرية، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١,٧، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ .
- أن قيمة معامل الانحدار B4 بلغت ٠,٩٢ ، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٩٢ وحدة.
- يفسر معدل تطبيق عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها (AR²) بنسبة ١٥% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

ويؤكد صحة هذا الفرض على أهمية نشر المعرفة والمشاركة فيها، في تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، إذ تعمل على تحقيق بعض الفوائد بالنسبة لإدارة المكتبات مثل: توفير الوسائل الإبداعية اللازمة للعاملين وإيجاد بيئة تفاعلية لتجميع وتوثيق والمشاركة في الخبرات التراكمية المكتسبة من الممارسات اليومية وأثناءها والإفادة منها، ومعرفة طرق مساعدة الآخرين، ومشاركتهم في أداء أعمالهم وحل المشكلات، وتطوير الأفكار الجديدة، وتنفيذ السياسات والإجراءات، فالمعرفة تزداد بالاستخدام والمشاركة، وبتبادل الأفكار والخبرات والمهارات بين الأشخاص، وتنمو وتتعاظم لدى كل منهن، (Bhatt,2012,69) لذلك تعمل المكتبات محل البحث على تطبيق مجموعة من الأساليب المنهجية الداعمة لعملية نشر المعرفة والمشاركة فيها، مثل: تشجيع العاملين بالمكتبات على عرض أفكارهم الجديدة، وتبني ثقافة المشاركة في المعرفة بينهم، بما في ذلك أفراد الإدارة العليا، واعتماد لغة الحوار بين العاملين والقيادات الإدارية، وعرض الأفكار الجديدة التي يتم الحصول عليها من خارج المكتبة على فرق للعمل الجماعي لمراجعتها وتنقيحها وتحديثها، ومن الأدوات التي تستخدم لتحقيق ذلك النشرات الإلكترونية، والدورات التدريبية ورش العمل ولقاءات العاملين بالمكتبة ونظم العمل الشبكي والنشرات المطبوعة لنشر المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها بين العاملين بها و توفير الأدلة الإرشادية لإجراءات نشر المعرفة والحصول عليها والاستفادة من البرامج والأنشطة الناجحة بالمكتبة لتعزيز أداء الأنشطة الجديدة.

٥,٤. العلاقة بين تطبيق المعرفة واستخدامها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الفرعى الخامس)

ينص الفرض الفرعى الخامس في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية تطبيق المعرفة واستخدامها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وتشير نتائج اختبار هذ الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦، ٢٧، ٢٨) على النحو التالى:

- أن قيمة معامل الارتباط بين عملية تطبيق المعرفة واستخدامها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بلغت ٠,٨٠٩ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ وهذا يعنى أن العلاقة بينهما جوهرية، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١,٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ .
- أن قيمة معامل الانحدار B5 بلغت ٠,٨٤ ، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين عملية تطبيق المعرفة واستخدامها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تطبيق المعرفة واستخدامها ، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات ، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨٤ وحدة.
- يفسر معدل تطبيق عملية تطبيق المعرفة واستخدامها (AR²) بنسبة ١٣% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

وتؤكد صحة هذا الفرض على أهمية ممارسة عملية تطبيق المعرفة واستخدامها في المكتبات، والدور الذي تساهم به في تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، إذ يساهم تطبيق المعرفة في تحويلها إلى خطط عمل وخدمات جديدة، وتوظيفها في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنفيذها بصورة أفضل، كما يساهم تطبيق المعرفة في مجالات التخطيط الاستراتيجي وتخطيط العمليات وإعادة هندستها، ودعم أساليب إدارة الجودة الشاملة، فضلاً عن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمكتبة، وتحسين جودة الأداء، وتحقيق القيمة المضافة لها، وتطوير الكفاءات البشرية المتاحة في المكتبة، فضلاً عن تحقيق رضا المستفيدين عن الخدمات. ومن ثم تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، ويرتبط التطبيق الجيد للمعرفة- بطبيعة الحال- بمدى توفير أدوات تشخيص المعرفة واكتشافها واكتسابها وتوليدها، واستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية في المعالجة الفنية للمعرفة ومصادرها وحفظها واسترجاعها بطريقة تسمح باستخدامها بدقة وسرعة ويسر، فضلاً عن استخدام الأساليب الناجعة لتوصيل المعرفة ونشرها والمشاركة فيها من قبل العاملين والقيادات الإدارية بالمكتبات، وهو ما تتوفر عليه المكتبات الجامعية السعودية كما سبق أن أشرنا.

٤, ٦. العلاقة بين المتابعة والتقييم وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الفرعي السادس)

ينص الفرض الفرعي السادس في هذا البحث على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية المتابعة والتقييم، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وتشير نتائج اختبار هذا الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦، ٢٧)، على النحو التالي:

- أن قيمة معامل الارتباط بين عملية المتابعة والتقييم، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بلغت ٠,٧٨٨، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥، وهذا يعني أن العلاقة بينهما جوهرية، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١,٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥.
- أن قيمة معامل الانحدار B6 بلغت ٠,٧٨، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين عملية المتابعة والتقييم، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أي كلما زاد معدل تطبيق عملية المتابعة والتقييم، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة، تؤدي إلى تغير طردي في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٧٨ وحدة.
- يفسر معدل تطبيق عملية المتابعة والتقييم (R^2) بنسبة ١١% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

ويعزى وجود ارتباط جوهري وعلاقة طردية بين ممارسة عملية المتابعة والتقييم وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات إلى أهمية متابعة ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتقييم أدائها للوقوف على عناصر القوة فيها فتدعمها، ونقاط الضعف لتعالجها وتقويها، إذ أن تطبيق أساليب المتابعة والتقييم، مثل مكافأة العاملين على كل من مقترحات الأفكار الابتكارية الجديدة، وعلى جهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطة المكتبة، والرد على مقترحات الأفكار الجديدة من العاملين بالمكتبة، ومتابعة مدى تطبيق العاملين بالمكتبات لما يكتسبونه من معرفة في التدريب وورش العمل، وتطبيق عمليات إدارة المعرفة (تشخيص المعرفة واكتشافها، اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، تنظيم المعرفة واختزانها، نشر المعرفة والمشاركة فيها، تطبيق المعرفة واستخدامها، المتابعة والتقييم)، واعتماد آلية التغذية المرتدة لجميع العاملين بالمكتبة عن مدى الاستفادة من إدارة المعرفة، فضلاً عن إجراء تقييم شامل وقياس أداء تطبيقات إدارة المعرفة بالمكتبة بصفة دورية، وغيرها من أساليب المتابعة والتقييم، من شأنه أن يساهم في الاستخدام الأمثل للموارد المعرفية المتاحة للزيادة حجم الأداء وتحسين مستواه وزيادة كفاءة العمليات

وتوفير قيمة مضافة للخدمات، بما يشبع الرغبات الكاملة للمستفيدين ويلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم، ومن ثم تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، فضلاً عن تحقيق قدرة المكتبة على البقاء والنمو والاستمرارية والمنافسة (الملكاوى، ٢٠١٢، ١٠٥)

٧،٤. العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية (الفرض الرئيس)

- ينص الفرض الرئيس في هذا البحث على أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة بكافة عملياتها وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟
- وتشير نتائج اختبار هذا الفرض إلى ثبوت صحته، ويستدل على ذلك بالنتائج الواردة بالجدول رقم (٢٦، ٢٧، ٢٨) على النحو التالي:
- أن قيمة معامل الارتباط بين عمليات إدارة المعرفة، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بلغت ٠،٨١١، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥ وهذا يعني أن العلاقة بينهما جوهرية، أو إيجابية. ويؤكد ذلك أن قيمة اختبار (ت) بلغت ١،٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من ٠،٠٥.
- أن قيمة معامل الانحدار B7 بلغت ٠،٨٥، وذلك يشير إلى أن العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات علاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عمليات إدارة المعرفة، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠،٨٥ وحدة.
- يفسر معدل ممارسة عمليات إدارة المعرفة (AR²) بنسبة ٨١% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات

وهكذا تؤكد صحة هذا الفرض الرئيس للدراسة وكذلك الفروض الفرعية، على أهمية ممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات، والدور الذى تساهم به في زيادة خبرة العاملين بالمكتبة ووعيهم مما يسهم في زيادة حجم أداء العمل وإثرائه وتحسين نوعيته، وسرعة إنجاز العمليات ورفع مستوى كفاءتها، وتوفير قيمة مضافة للخدمات، بما يشبع الرغبات الكاملة للمستفيدين ويلبي طلباتهم واحتياجاتهم وتوقعاتهم، ومن ثم تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأنه كلما زادت درجة ممارسة الأساليب المنهجية المتبعة لعمليات إدارة المعرفة بالمكتبة زاد ذلك فى مستوى تحقيق ضمان جودة الخدمات.

الخاتمة : الاستنتاجات والتوصيات:

استعرضنا على امتداد صفحات البحث دراسة وتحليل الواقع الحالى لممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية، والوسائل التى تطبقها المكتبات محل البحث لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، كما تناولت الدراسة اختبار ودراسة العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية، وقد طُرحت العديد من التساؤلات التى فرضت نفسها على بساط البحث ملحة في طلب الإجابة عليها، وفيما يلي أهم الاستنتاجات التى توصلت إليها الدراسة:

١- فيما يتعلق بالسؤال الأول من تساؤلات مشكلة البحث، والخاص بمدى ممارسة مجتمع البحث لعمليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية السعودية؟ فقد أظهرت الدراسة:

١/١- أن جميع أفراد عينة البحث (تقريباً) يمارسون عمليات إدارة المعرفة إذ يبلغ عدد الممارسين ١١١ فرداً من إجمالي العينة البالغ عددها ١١٤ بنسبة مئوية قدرها ٩٧،٣٧% في حين أن ثلاثة أفراد فقط من عينة البحث لا يمارسون عمليات إدارة المعرفة في المكتبة على الإطلاق.

٢/١- أن عمليات إدارة المعرفة تطبق في المكتبات محل البحث بمستوى ممارسة "مرتفع" لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج إلى مزيد من التطوير، إذ يبلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة البحث لدرجة ممارسة كامل عمليات إدارة المعرفة (٣,٤٤)، ونسبة مئوية قدرها (٦٨,٨) %.

٣/١- التباين بين أفراد مجتمع البحث في درجات ممارسة عمليات إدارة المعرفة ومستواها، يحتل فيها المستوى "المرتفع" للممارسة المرتبة الأولى، بنسبة مئوية قدرها (٣٧,٧١) % من أفراد المجتمع، ويأتي في المرتبة الثانية مستوى الممارسة بدرجة "متوسط" بنسبة مئوية قدرها (٢٩,٨٢) %، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح مستوى الممارسة "المنخفضة" بنسبة مئوية قدرها (١٥,٧٩) %، وأخيراً يأتي مستوى الممارسة "المرتفع جداً" بنسبة مئوية قدرها (١٤,٠٣) % فقط، أي أن نحو (٤٥) % من أفراد المجتمع محل البحث تمارس عمليات إدارة المعرفة بدرجات متوسطة ومنخفضة.

٤/١- وجود فروق إحصائية دالة بين المستويات الإدارية المختلفة لأفراد مجتمع الدراسة (عميد ووكيل شؤون المكتبات، مدير مكتبة، رئيس قسم) في معدل ممارستهم لعمليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية السعودية، وتفسر هذه الفروق لصالح المستويات الإدارية العليا.

٥/١- تباين المكتبات محل البحث في مستوى ممارستها لعمليات إدارة المعرفة، و يرجع ذلك إلى مدى توافر متطلبات تطبيق إدارة المعرفة بمكتبة الجامعة، فيقدر توافر هذه المتطلبات ونوعيته يأتي مستوى الممارسة، كما يعزى هذا التباين أيضاً إلى قيام بعض المكتبات بممارسة العمليات الفرعية بمستويات مختلفة أو بتطبيق عمليات دون أخرى.

٦/١- وفيما يتعلق بمدى ممارسة كل من عمليات إدارة المعرفة بشكل تفصيلي فقد تبين مايلي:

١/٦/١- يمارس أفراد مجتمع البحث عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، بدرجة "متوسطة" تقترب في نفس الوقت من درجة الممارسة "المرتفعة"، ومن أكثر الأساليب التي ينتهجها الأفراد، هي تحديد فجوات المعرفة وتشخيص أنواعها المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجالات العمل بالمكتبة، و تحديد الزملاء من داخل المكتبة الذين يمتلكون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها،

٢/٦/٥- يمارس أفراد مجتمع البحث عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها، بمستوى "مرتفع"، وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات محل البحث في هذا المحور، هي تشجيع العاملين وحثهم على البحث عن المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها في المصادر المختلفة، وتشكيل فرق للعمل الجماعي في مجالات مراجعة المعرفة وتنقيحها وتحديثها، والأساليب الداعمة لتبني الأفكار الجديدة المبتكرة والاهتمام بتطويرها، والعمل على تحديث المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها.

٣/٦/٥- يمارس أفراد مجتمع البحث عملية تنظيم المعرفة واختزانها بدرجة ممارسة "مرتفعة"، ومن الأساليب التي ينتهجها الأفراد في ممارستهم، تصنيف المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها وفهرستها وتكسييفها بصورة تحقق سهولة الوصول إليها، وتوفير نظام معرفي يسمح باسترجاعها بدقة وسرعة ويسر، واستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات تنظيم وحفظ الأصول المعرفية بصورة تضمن المحافظة عليها وتحقيق أمنها.

٤/٦/٥- يمارس أفراد مجتمع البحث عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها بدرجة ممارسة "مرتفعة"، ومن الأساليب المنهجية التي تطبق لدعم هذه العملية، تشجيع كافة العاملين بالمكتبة على عرض أفكارهم الجديدة، وتبني ثقافة المشاركة في المعرفة بينهم بما في ذلك أفراد الإدارة العليا، واعتماد لغة الحوار بين العاملين والقيادات الإدارية، وعرض الأفكار الجديدة التي يتم الحصول عليها من خارج المكتبة على فرق العمل الجماعي لمراجعتها وتنقيحها وتحديثها.

٥/٦/٥- يمارس أفراد مجتمع البحث عملية تطبيق المعرفة واستخدامها بمستوى ممارسة "متوسط" يقترب من المستوى "مرتفع"، ومن الأساليب التي ينتهجها الأفراد في ممارستهم لهذه العملية توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتطبيق المعرفة بمستوى ممارسة "متوسط" و تحويل المعرفة إلى خطط عمل وخدمات جديدة، وتوظف المعرفة في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنفيذها، كما تفيد من المعرفة في مجالات التخطيط الاستراتيجي وتخطيط العمليات وإعادة هندستها، وفي التنمية المهنية للعاملين وفي الاتصالات الإدارية وغير الإدارية، فضلاً عن إضافة قيمة للخدمات والأنشطة، ودعم أساليب إدارة الجودة الشاملة، وذلك بمستوى ممارسة "مرتفع"

٥/٦/٦- يمارس أفراد مجتمع البحث عملية المتابعة والتقويم بمستوى ممارسة "متوسط"، ومن الوسائل التي ينتهجها أفراد مجتمع البحث لمتابعة ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالمكتبات محل البحث، مكافأة العاملين على كل من مقترحات الأفكار الابتكارية الجديدة، وعلى جهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطة المكتبة، والرد على مقترحات الأفكار الجديدة من العاملين بالمكتبة، واعتماد آلية التغذية المرتدة لجميع العاملين بالمكتبة عن مدى الاستفادة من إدارة المعرفة،

١/٦/٧- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستويين (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين ممارسة كل عملية من عمليات إدارة المعرفة والعمليات الأخرى، أى أن ممارسة كل عملية يؤثر على العمليات الأخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد الاهتمام بممارسة عملية من عمليات إدارة المعرفة أدى ذلك إلى ممارسة العمليات الأخرى.

٢- وأما ما يتعلق بالسؤال الثانى من تساؤلات مشكلة البحث والخاص بمدى تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية، فقد كشفت الدراسة عن:

١/٢- أن غالبية أفراد عينة البحث يرون أن المكتبات الجامعية السعودية تطبق وسائل تحقيق جودة خدمات المعلومات إذ يبلغ عدد المؤيدين لهذا رأى ١٠٨ فرداً من إجمالى العينة البالغ عددها ١١٤% بنسبة مئوية قدرها ٩٤,٧٣% في حين أن ستة أفراد فقط من عينة بنسبة مئوية قدرها ٥,٢٦% يرون أن المكتبات محل البحث، لا تطبق وسائل تحقيق جودة خدمات المعلومات على الإطلاق.

٢/٢- أن المكتبات محل البحث تحقق ضمان جودة خدمات المعلومات بمستوى "مرتفع"، وبنسبة مئوية قدرها ٧١%، وهذا يعنى أن وسائل ضمان جودة خدمات المعلومات تطبق فى المكتبات محل البحث بدرجة جيدة، لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج إلى مزيد من التطوير.

٣/٢- لا توجد فروق إحصائية دالة بين المستويات الإدارية المختلفة التى يشغلها أفراد عينة البحث فى معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات فى المكتبات الجامعية السعودية، وأن التباين فى معدل تحقيق ضمان الجودة، إنما يرجع لأسباب أخرى، مثل اختلاف المكان محل التطبيق وهو المكتبات وما يتوافر لها من مقومات تطبيق جودة الخدمات.

٤/٢- تباين درجة تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات فى المكتبات الجامعية السعودية من الناحية الكلية بين المكتبات محل البحث، ويرجع هذا التباين إلى مدى توافر متطلبات التطبيق بالمكتبات، ولقيام بعضها بممارسة المحاور الفرعية: (التخطيط، والتقويم، التنظيم، دعم المستفيدين، الموارد والمرافق) بمستويات مختلفة أو بتطبيق وسائل دون أخرى

٥/٢- وفيما يتعلق بمدى تطبيق أفراد مجتمع البحث لوسائل كل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات الأربعة بشكل تفصيلي فقد تبين مايلي:

١/٥/٢- يبلغ المتوسط الحسابي لدرجة تطبيق وسائل وأساليب محور التخطيط والتقييم في المكتبات محل البحث (٣,٤٦)، وهذا يشير إلى أنهم يطبقون هذا المحور بدرجة (مرتفعة) لكنها ليست بالشكل الكافي المطلوب، وأنهم في حاجة إلى تطوير هذه الأساليب وتدعيمها بوسائل أخرى، ومن أكثر الأساليب التي تطبقها المكتبات في هذا المحور، تتوافر لدى المكتبة استراتيجية واضحة للمكتبة تتضمن رؤية رسالة وأهداف خدمات المعلومات، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالاستراتيجية العامة للجامعة، والتقييم الدوري للأداء الوظيفي للمكتبيين، تتوافر لدى المكتبة سياسة واضحة معلنة لتحديد المستفيدين من الخدمة، وشروط الإفادة، وأنواع الخدمات، ثم استعانة المكتبة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمشاركة والمشورة في اختيار مصادر المعلومات التي تدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بها

٢/٥/٢- يطبق أفراد مجتمع البحث الأساليب الخاصة بتنظيم خدمات المعلومات بمستوى تطبيق (مرتفع)، وأن أكثر الأساليب التي تعتمد المكتبات محل البحث هي تصنيف المجموعات وحفظها وفق ترتيب مناسب، أو أحد الأنظمة المتعارف عليها عالمياً في نظم المكتبات، إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة لساعات طويلة، لضمان توفرها وفق احتياجات المستخدمين، استخدام أنظمة معتمدة لضبط خدمات الإعارة، تيسير سبل الوصول إلى قواعد المعلومات الإلكترونية، تطبيق قواعد لتنظيم سلوك المستخدمين داخل المكتبة، والحرص على تنفيذها للحفاظ على بيئة تساعد على أقصى استفادة من المكتبات والخدمات من قبل المستخدمين، فضلاً عن تطبيق أنظمة أمن فعالة لمنع فقد محتويات المكتبة وللمنع الاستخدام السيئ لخدمات الإنترنت.

٣/٥/٢- أن أفراد مجتمع البحث يطبقون الأساليب الخاصة بدعم المستفيدين من خدمات المعلومات، بمستوى تطبيق (مرتفع)، لكنها ليست بالشكل الكافي المطلوب، وأنهم في حاجة إلى تطوير هذه الأساليب وتدعيمها بوسائل أخرى، وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات محل البحث توفير خدمات التصوير والنسخ مدعومة بنظام دفع مالي فعال، تقديم برامج الإرشاد والتدريب للطلبة الجدد وغيرهم من المستفيدين بغرض تعريفهم بأقسام المكتبة ومقتنياتها وخدماتها، وسبل الإفادة منها، تقديم "خدمة المراجع" التي تتم من خلالها الإجابة على الأسئلة بشكل دقيق من قبل مختصين أكفاء بالمكتبة، وإتاحة خدمة الإطلاع الداخلي بتوفير البيئة الصالحة لمساعدة المستفيدين على القيام بها (مثل توفير المساحة الكافية، التجهيزات اللازمة، التهوية والإضاءة...)

٤/٥/٢- وفيما يتعلق بالأساليب التي تستخدمها المكتبات لتوفير المكتبات والموارد المادية والتجهيزات والتقنيات وغيرها من الموارد والمرافق اللازمة لتحقيق الإفادة من خدمات المعلومات، فقد تبين أن المكتبات محل البحث تطبق هذه الأساليب، بمستوى تطبيق "مرتفع"، لكنها - كما هو الحال في المحاور السابقة- تتوافر بشكل غير كاف وأنها في حاجة إلى مزيد من الدعم والتوفير، وأن أكثر الأساليب التي تنتهجها المكتبات محل البحث هي توفر المكتبة مصادر المعلومات المطبوعة الحديثة لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة، وتوفير أماكن مناسبة لاستيعاب مجموعات الكتب والمجلات العلمية بطريقة تجعلها في متناول الأيدي، ومصادر المعلومات الإلكترونية كافية لدعم أغراض التعليم والبحث العلمي بالجامعة، و الحواسيب الآلية الحديثة والكافية لدعم الوصول الإلكتروني إلى المصادر بسهولة، وتوفير الدعم المالي بشكل كاف ومستمر لتغطية احتياجات التزويد، والتنظيم، والتجهيزات، والصيانة، وتقديم الخدمات، وتطوير النظام.

٥/٥/٢- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستويين (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين تطبيق كل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات والمحاور الأخرى أي أن تطبيق كل محور يؤثر

على المحاور الأخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد الاهتمام بتطبيق وسائل محور من محاور تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات أدى ذلك إلى تطبيق وسائل المحاور الأخرى.

٣- وأما ما يتعلق بالسؤال الثالث من تساؤلات مشكلة البحث والخاص بطبيعة العلاقة واتجاهاتها بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة، و تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية، فقد أثبتت الدراسة صحة الفروض الفرعية الستة، والفرض الرئيسى، وذلك على النحو التالى :

١/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تشخيص المعرفة واكتشافها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨١ وحدة، ويفسر معدل تطبيق عملية تشخيص المعرفة واكتشافها (AR^2) بنسبة ١٢% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات.

٢/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها ، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨٧ وحدة. ويفسر معدل تطبيق عملية اكتساب المعرفة وتوليدها وتحديثها (AR^2) بنسبة ١٤% من المتغير التابع .

٣/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية تنظيم المعرفة واختزانها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تنظيم المعرفة واختزانها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨٩ وحدة. ويفسر معدل تطبيق عملية تنظيم المعرفة واختزانها (AR^2) بنسبة ١٦% من المتغير التابع.

٤/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٩٢ وحدة. ويفسر معدل تطبيق عملية نشر المعرفة والمشاركة فيها (AR^2) بنسبة ١٥% من المتغير التابع .

٥/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية تطبيق المعرفة واستخدامها، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية تطبيق المعرفة واستخدامها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردى في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨٤ وحدة. ويفسر معدل تطبيق عملية تطبيق المعرفة واستخدامها (AR^2) بنسبة ١٣% من المتغير التابع .

٦/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عملية المتابعة والتقويم، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق عملية

المتابعة والتقييم، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردي في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٧٨ وحدة. ويفسر معدل تطبيق عملية المتابعة والتقييم (AR_2) بنسبة ١١% من المتغير التابع .

٧/٣- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بين ممارسة إدارة المعرفة بكافة عملياتها ، وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية. وهذه العلاقة طردية، أى كلما زاد معدل تطبيق بين ممارسة إدارة المعرفة بكافة عملياتها، زاد معدل تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، وأن هذه الزيادة بقيمة درجة واحدة تؤدي إلى تغير طردي في معدل ضمان الجودة بقيمة ٠,٨٥ وحدة. ويفسر معدل تطبيق إدارة المعرفة بكافة عملياتها (AR_2) بنسبة ٨١% من المتغير التابع وهو تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات.

التوصيات

هكذا حاولت الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الثلاثة السابقة أن تحقق الأهداف الثلاثة للبحث، وهما: دراسة وتحليل الواقع الحالى لممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية، و التعرف إلى الوسائل التى تطبقها لتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات، و اختبار العلاقة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة وتحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

وفى ضوء هذه النتائج، فسوف نعرض مجموعة من التوصيات والتى يمكن أن يتمخض عن تطبيقها تحقيق الهدف الرابع للدراسة وهو اقتراح طرق تطوير ممارسة إدارة المعرفة وزيادة فعاليتها لضمان جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية؟

١. تبنى خطط استراتيجية طويلة المدى لإدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية محل البحث وربطها بالاستراتيجية العامة للجامعة.
٢. ضرورة إنشاء وحدة إدارية متخصصة ومستقلة لإدارة المعرفة في كل مكتبة جامعية تتولى مهمة الإشراف على تنفيذ عمليات إدارة المعرفة (تشخيص المعرفة واكتشافها، اكتسابها، وتوليدها، وتحديثها، وتنظيمها، واختزانها، نشرها، والمشاركة فيها، تطبيقها، واستخدامها)، ومتابعتها، والتنسيق فيما يخص ذلك بين الإدارات المختلفة في المكتبة، والمكتبات الفرعية بالجامعة.
٣. توفير التشريعات والسياسات اللازمة لتنظيم العمل فى إدارة المعرفة، وتضبط مراحلها.
٤. زيادة الدعم المالى والمعنوى لتنفيذ مبادرات إدارة المعرفة.
٥. توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتطبيق المعرفة و التوسع في استقطاب الخبراء فى مجال إدارة المعرفة ذات الصلة بأنشطة المكتبة
٦. تحديث البنية التحتية التقنية لإدارة المعرفة، بصفة مستمرة: وتشمل الأدوات والوسائل والبرمجيات وتقنيات الشبكات والاتصالات والحواسيب وتطبيقاتها، مما تستخدمه إدارة المعرفة، وتستعين به لاكتساب المعرفة وتكوينها واختزانها وتنظيمها واسترجاعها وتطبيقها، فضلا عن السياسات التى تنتهجها الإدارة لنشر ثقافة المشاركة فى المعرفة، وإتاحة الوسائل اللازمة لذلك.
٧. التوسع فى توفير الأدلة الإرشادية لإجراءات نشر المعرفة والحصول عليها
٨. تبنى ثقافة المشاركة فى المعرفة بين كافة العاملين بالمكتبات بما فى ذلك القيادات الإدارية، كثقافة تنظيمية وتشجيع العمل الجماعى من خلال فرق العمل، وتوفير الوسائل التكنولوجية المساعدة فى توليد المعرفة الضمنية من العاملين، وتسهيل مشاركتهم فيها، مع تشجيع العاملين دوما على التواصل ومشاركة المعرفة، وذلك باستخدام الحوافز والمكافآت المالية والمعنوية
٩. تحديد فجوة المعرفة بشكل دقيق، مما يساعد على تبنى سياسات التطبيق المناسبة وتحديد المعرفة الملأمة.

١٠. زيادة معدلات المراجعة الدورية للمعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها
١١. العمل على تنقيح المعرفة المرتبطة بمجالات المكتبة وأنشطتها بما يحقق كفاءة استخدامها
١٢. إجراء تقييم شامل وقياس أداء إدارة المعرفة بالمكتبة، ومتابعة تطبيق عملياتها
١٣. التعاون بين مكتبة الجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى داخل المملكة وخارجها، وما يترتب عليه من اكتساب خبرات عملية وتقنية وتنظيمية.
١٤. موضوعات مقترحة للدراسة: ومن خلال دراسة هذا البحث، هناك جوانب أخرى للموضوع جديرة بالبحث:
 - دور إدارة المعرفة في فاعلية اتخاذ القرارات بالمكتبات الجامعية.
 - أثر مشاركة المعرفة على رأس المال البشري بالمكتبات الجامعية.
 - أثر إدارة المعرفة على إدارة الأزمات في المكتبات الجامعية
 - أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على وظيفة التخطيط في المكتبات الجامعية
 - أثر إدارة المعرفة في تنمية القدرة على الإبداع .
 - مدى امتلاك العاملين بالمكتبات الجامعية للكفايات الأساسية لإدارة المعرفة ومدى ممارستهم لها.
 - دراسة تطبيق "الممارسات الفاضل" و"مجتمع الممارسة" كآليتين للمشاركة في المعرفة، وتأثيرها على جودة خدمات المعلومات.
 - دراسة تقويمية لاستخدامات نظم إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية.

* * * * *

مصادر البحث

- (١) أبو فارة، يوسف، حمد خليل عليان (٢٠١٠). دور عمليات إدارة المعرفة في فاعلية أنشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية. تاريخ الاطلاع ٢٥/٢/٢٠١٣. متاح في <http://www.kantakji.com/management>
- (٢) البيلوي، حسن (٢٠١١) إدارة المعرفة وجودة التعليم، الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- (٣) الحداد، فيصل عبد الله (٢٠٠٣). خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٤) الحربي، دليل هادي أحمد (٢٠٠٩). اتجاهات أُمينات المكتبات بكليات البنات بجدة نحو تطبيق مبادئ وقيم الجودة الشاملة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٩، ٤، ١٠٧-١٤٤.
- (٥) الحمالي، راشد محمد (٢٠٠٣). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات والمعلومات: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعة الملك سعود، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٣، ١، ٥-٤٢.
- (٦) الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله (٢٠٠٨). جودة خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات السعودية: دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٣٠، ١٨٩-٣١٦.
- (٧) الذبياني، محمد عودة (٢٠١٢). دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، ٣٣، ١٢٤، ١٥٣-١٩٩.
- (٨) السليمي، نهلة محمد عبد الله (٢٠٠٩). قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة الرياض: دراسة تطبيقية، الرياض، دكتوراه غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

- ٩) الشنبري، محسن على سعد (٢٠٠١). مبادئ إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها على الجامعات السعودية كما يرى أعضاء مجالس الجامعات. مكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ١٠) العتيبي، ياسر عبد الله تركي (٥١٤٢٨)، إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى. مكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ١١) العضاضى، سعيد على (٢٠١٢). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، مج ٥، ع ٩٤، ص ٦٦-٩٨.
- ١٢) الغامدى، عزة محمد سعيد (٢٠٠٦). تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على العاملين بمكتبات الملك عبد العزيز بجدة، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- ١٣) الغنيم، سامي بن إبراهيم بن عبدالعزيز (٢٠١٣). عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بتطوير مستوى الأداء من وجهة نظر موظفي إمارة منطقة القصيم، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف، الرياض.
- ١٤) القبلان، نجاح قبلا (٢٠١٠). الجودة في المكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية لتطبيق الجودة في المكتبات السعودية من وجهة نظر عمداء شؤون المكتبات، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٣، ٢، ٨٩-١٢٧.
- ١٥) الكبيسي، صلاح (٢٠٠٥). إدارة المعرفة-. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- ١٦) الملكاوى، ابراهيم الخلوف (٢٠١٢). إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم، ط٢، عمان، دار الوراق.
- ١٧) النشار، السيد السيد (٢٠١٠). أساسيات إدارة المعرفة، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- ١٨) النشار، السيد السيد (٢٠١٤). ممارسة عمليات إدارة المعرفة بمكتبة الإسكندرية: دراسة حالة، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية،
- ١٩) النقيب، متولى (٢٠١٤). عن دور عمليات إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم والتعلم: دراسة وصفية تحليلية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،
- ٢٠) حجازي، هيثم على (٢٠١٣). المنهجية المتكاملة لإدارة المعرفة في المنظمات، عمان، الرضوان للنشر والتوزيع.
- ٢١) السعودية. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠١١). معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي، الرياض، الهيئة.
- ٢٢) السعودية. وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣١هـ). خطة التنمية التاسعة (٢٠١٠-٢٠١٤)، الرياض، الوزارة.
- ٢٣) السعودية. وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣٥هـ). الاستراتيجية الوطنية للتحوّل إلى مجتمع المعرفة، الرياض، الوزارة.
- ٢٤) شاهين، شريف كامل، أسامة السيد محمود، يسرية عبد الحليم زايد (٢٠١٢). المعيار العربى الموحد للمكتبات الجامعية. جدة: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات
- ٢٥) عباس، هشام عبد الله (٢٠٠٥). قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على خدمات مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١، ١، ٣٥-٥١.
- ٢٦) عطية، عتاب محمد أحمد (٢٠١٢). إسهام إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأهلية السعودية. مكة المكرمة: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- ٢٧) عليان، ربحى مصطفى(٢٠٠٨). إدارة المعرفة = Knowledge Management. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٢٨) معتوق، خالد سليمان (٢٠١٠). التقويم الذاتى لمؤسسات المعلومات الجامعية: دراسة تطبيقية على مكتبتى جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦، ١، ٢٧٩-٣١٠.
- ٢٩) نجم، نجم عبود(٢٠٠٤). إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- 30) Bhatt, G. D.(2012) *Knowledge Management in Organization: Examining the Interaction Between Technologies, Techniques and People*, London, Prentice Hall.
- 31) Davenport, Thomas H,(2010). *Successful Knowledge Management Projects* . Sloan Management Review, 39, (2), 43-68
- 32) Maria,Shirey (2007). *Knowledge Management :an Innovative Strategy for The Future* ,Journal of Administration,37 (1), 2-28
- 33) Hung, Richard (2010). *Developing Knowledge Management*. N,Y.: Wiley

دور اخصائى المكتبات والمعلومات فى الوصول الحر للمعلومات : دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم

اعداد

د/رحاب عبد الهادى سويفى

مدرس بقسم المكتبات و المعلومات

جامعة الفيوم

تمهيد:

كان لظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات الانترنت اثره فى تحول المكتبات الجامعية من مجرد اماكن لحفظ الانتاج الفكرى واتاحته وفقا لرغبات المستفيدين ، الى ان تصبح المكتبات الجامعية موزعا وموردا الكترونيا للمعرفة ،حيثما يتواجد المستفيدون مع توفير اساليب بث واتاحة للمعلومات وايصالها للمستفيد وذلك فيما يعرف بحرية الوصول للمعلومات ، والتى اصبحت تشغل حيزا كبيرا من الاهتمام العالمى كونه يعد حقا انسانيا وديمقراطيا يعبر عن مستوى التقدم للمجتمعات ، كما انه يعتبر واحدا من بين حقوق الانسان التى اقرتها منظمة الامم المتحدة منذ الاربعينيات من القرن الماضى(١)

مشكلة الدراسة:

واجهت المكتبات الجامعية خلال العقود الثلاثة الماضية اشكالية الاتصال العلمى متمثلا فى ارتفاع اسعار الدوريات ، فحسب التقرير الصادر عن جمعية المكتبات البحثية ان اجمالى نفقات المكتبات الجامعية للحصول على المواد العلمية قد زاد بنسبة ٢٥٠% ، و قيام الناشرين للدوريات الالكترونية وضعوا قيودا تمنع اعادة التوزيع او النسخ لاسباب تجارية وذلك بالاضافة الى ازمة التراخيص مما ادى الى تراجع معدلات الوصول للمعلومات(٢)

وهذا ما دفع المكتبات الجامعية الاتجاه الى المصادر المفتوحة للمعلومات القائمة على معايير وبرمجيات مفتوحة الشفرة المصدرية ، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى قدرة اخصائى المكتبات و المعلومات فى المساهمة فى الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم باعتبارها من الجامعات المصرية الوليدة

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على :

١. اهمية تحقيق الوصول الحر للمعلومات للمكتبات الجامعية، ولاسيما فى جامعة الفيوم باعتبارها من الجامعات المصرية الحكومية الحديثة والتى تعاني من قلة مواردها المالية مما ينعكس بالسلب على محتويات مكتباتها
٢. تحليل الوضع الحالى لمكتبات جامعة الفيوم لتحقيق الوصول الحر للمعلومات
٣. التحديات التى تواجه مكتبات جامعة الفيوم فى تحقيق الوصول الحر للمعلومات
٤. دور اخصائى المكتبات بجامعة الفيوم للمساهمة فى الوصول الحر للمعلومات بالجامعة و ادراجه ضمن الوظائف المنوط بها

اهمية الدراسة:

تتبع اهمية هذا الموضوع من الاسباب الكامنة وراء اتجاه المكتبات الجامعية الى تحقيق مبادرات الوصول الحر للمعلومات و تداولها وهى كالتالى:

١. تزايد اهتمام المكتبات الجامعية لاثراء مجموعاتها ولا سيما المصادر الالكترونية منها لمواكبة التطورات التكنولوجية و احتياجات المستفيدين المتعددة فى ظل قلة الموارد المالية التى تعاني منها المكتبات الجامعية
٢. اعتبار حرية الوصول للمعلومات حق مشروع يكفله القانون و الدستور لكل الافراد
٣. حرص المكتبات الجامعية على مواكبة التطورات السريعة فى سبل اتاحة وتوفير المعلومات للمستفيدين
٤. حرص المكتبات الجامعية فى تحقيق مكانة مناسبة فى ظل المستجدات السريعة فى البيئة الرقمية
٥. الاقبال الكبير من قبل المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية
٦. تسهم هذه الدراسة فى تحسين خدمات المعلومات التى تقدمها مكتبات جامعة الفيوم من خلال اتاحة دوريات الوصول الحر فى مختلف تخصصات الجامعة ، و انشاء المستودعات الرقمية

منهج الدراسة وادوات جمع البيانات:

يعد منهج دراسة الحالة هو المنهج المناسب للتطبيق فى هذه الدراسة لانه يعتمد على دراسة الظاهرة فى مكتبات جامعة الفيوم و يساعد فى التعرف على واقع حال الوصول الحر بمكتبات جامعة الفيوم و دور اخصائى المكتبات بها ، و يعد الاستبيان و المقابلة من الادوات المستخدمة لجمع البيانات فى هذه الدراسة

حدود الدراسة و مجالاتها:

المجال المكاني: وهو مكتبات جامعة الفيوم البالغ عددها ١٦ مكتبة (العلوم ، الهندسة ، التربية ، الخدمة الاجتماعية ، الطب ، دار العلوم ، السياحة و الفنادق ، الآثار ، الاداب ، التربية النوعية ، رياض الاطفال ، الحاسبات و المعلومات ، المكتبة المركزية ، الزراعة ، التمريض ، معهد حوض النيل)

- المجال الزمنى : خلال العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٤
- مجتمع الدراسة : تم توزيع استمارة الاستبيان على كل العاملين بمكتبات جامعة الفيوم و البالغ عددهم ٧٦ فردا

الدراسات السابقة:

لم يتم تناول موضوع دور اخصائى المكتبات و المعلومات فى الوصول الحر للمعلومات على مستوى رسائل الماجستير او الدكتوراه ولكن توجد بعض الدراسات التى تتصل بشكل غير مباشر بموضوع الدراسة وهى كالتالى :

فروخى ، لويزة . دور الوصول الحر للمعلومات فى دعم التكوين و البحث العلمى بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية . - الجزائر : الجامعة ، ٢٠١١ . - ماجستير

تناولت هذه الدراسة تعريف الوصول الحر للمعلومات وظهوره وتطوره و الجهات الداعمه له ، كما عرضت الباحثة مصادر الوصول الحر فى المجالات العلمية و اهم المبادرات العربية ، كما تناولت التحديات التى تواجه حركة الوصول الحر فى الجزائر

ايمان فوزى عمر. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية /اشراف اسامة السيد محمود ، نوال محمد عبد الله .- جامعة حلوان ؛ كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

تناولت هذه الدراسة تقييم المستودعات الرقمية المفتوحة المصدر على شبكة الانترنت و الكشف عن مدى افادة الباحثين المصريين منها، مع وضع تصور لمستودع مؤسسى جامعى مفتوح على الويب
مها محمد رمضان. مبادرات التدقيق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة
مصرية/ اشراف حسناء محجوب ، تهانى عمر عبد العزيز -. جامعة عين شمس : كلية الاداب ،
قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ -. اطروحة دكتوراه

تتناول هذه الدراسة مبادرات التدقيق الحر للمعلومات العلمية العالمية و العربية بغرض استنباط اسس
مبادرة مصرية لتعزيز التدقيق الى المعلومات العلمية ، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان التدقيق الحر
طريقة و تجربة جديدة للنشر و اثبت نجاح هذه التجربة فى الدول الغربية ، و اشارت الى ان
المؤسسات التعليمية المصرية تمول عددا من المشاريع البحثية وبالتالي يمكن للمؤسسات المصرية
اعلان ونشر نتائج تلك الابحاث بشكل حر ودون قيود ، كما اوصت الدراسة بضرورة انشاء ارسيفات
مؤسسية وموضوعية حرة فى جميع المجالات العلمية و تشجيع الباحثين على ايداع ابحاثهم فيها

اسامة محمد عطية. الكيانات الرقمية بناؤها و اقتنائها و تنظيمها و استرجاعها فى المستودعات
الرقمية على شبكة الانترنت: نحو تصور مقترح / اشراف حسناء محجوب -. جامعة المنوفية : كلية
الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ -. اطروحة دكتوراه

تناولت هذه الدراسة الكيانات الرقمية من حيث طرق بناء هذه الكيانات و طرق الايداع فيها و
تنظيمها واسترجاعها ، كما قدمت هذه الدراسة تصور مقترح لبناء و ايداع وتنظيم و استرجاع
الكيانات الرقمية فى المستودعات الرقمية المؤسسية على شبكة الانترنت مع تجريب هذا المقترح ببناء
مستودع رقمى لقسم المكتبات و المعلومات بجامعة المنوفية

زينب على بكرى . انماط الافادة من مصادر الوصول الحر للمعلومات لدى الباحثين بجامعة جنوب
الوادى : دراسة تحليلية / اشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد على ابراهيم . - جامعة جنوب
الوادى : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ -. اطروحة دكتوراه قيد البحث

Dulle, Frankwell Wilson. An analysis of open access scholarly communication in Tanzanian public universities. - university of south Africa , 2010 . - PhD

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العوامل التى تؤثر فى اعتماد الوصول الحر فى الانشطة البحثية
داخل الجامعات الحكومية التنزانية ، وذلك لايجاد الية تعزز استخدام هذا النمط من الاتصال العلمى
و تختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة انها تعتبر الدراسة العربية الاولى التى
تهتم بدراسة دور اخصائى المكتبات فى الوصول الحر للمعلومات
و يتم عرض هذه الدراسة من خلال المباحث التالية :

المبحث الاول : تعريف الوصول الحر للمعلومات واليات تحقيقه فى المكتبات الجامعية

المبحث الثانى : واقع الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

المبحث الثالث : دور اخصائى المكتبات فى تحقيق الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

ثم عرض للنتائج و التوصيات

المبحث الاول : تعريف الوصول الحر للمعلومات و اليات تحقيقه في المكتبات الجامعية

١- تعريف الوصول الحر للمعلومات :

الوصول الحر Open Access مصطلح انتشر استخدامه بين جمهور الباحثين للدلالة على اسلوب جديد للاتصال العلمى يقوم على اتاحة البحوث و التقارير العلمية للباحثين من خلال شبكة الانترنت مجانا و بدون اى قيود مالية او قانونية ، ولقد تعددت التعريفات المتعلقة بمصطلح الوصول الحر للمعلومات حيث اسهمت العديد من المبادرات والدراسات فى وضع تعريف للوصول الحر للمعلومات ومن هذه التعريفات مايلي :

• التعريف الذى قدمته مبادرة بودابست عام ٢٠٠٢ Budapest Open Access Initiative (BOAI)

وهو يعد من اشهر التعريفات و اكثرها انتشارا حيث ان الوصول الحر للمعلومات يعنى " اتاحة ذلك الانتاج للجمهور العام ، وبذلك يصبح بإمكان اى مستفيد ان يقرأ النصوص الكاملة للمقالات و ينزلها و يستنسخها ويوزعها و يطبعها او يبحث فيها او عنها او يستشهد بها او يقوم بتكسيهها او يحولها الى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة او يستخدمها لاي غرض شرعى اخر دون حواجز مالية او قانونية او فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الانترنت ذاتها ، ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف فى التحكم فى شمولية العمل وحقه فى الاعتراف به صاحبها له او يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل ، ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التى ينبغى اخذها بعين الاعتبار ، وذلك من خلال اليتين هما الدوريات المجانية و الارشفة الذاتية"(٣)

كما عرف الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) فى جلسته المنعقدة فى ٢٣ اغسطس ٢٠٠٢ مصطلح الوصول الحر للمعلومات على انه " الوصول الحر بصورة عامة للانتاج الفكرى العلمى وكذلك التوثيق البحثى ، ويعتبر هذا فى حد ذاته عاملا حيويا يساعد فى فهم العالم الذى نعيش فيه ، ويعيننا فى الوصول الى حلول شأنها مواجهة التحديات العالمية ، وبصفة خاصة التفات فى حصولنا على المعلومات"(٤)

ويؤكد هذا التعريف على ضرورة تقاسم المعلومات البحثية بين الدول النامية و الدول المتقدمة لتقليص الفجوة فى الحصول على المعلومات من قبل الباحثين فى الدول النامية

وذكر كل من بورك و تورك Bork and Turk , 2006 ان حركة الوصول الحر للمعلومات ظهرت فى منتصف التسعينات من القرن العشرين و ذلك يرجع الى التطور السريع لشبكة الانترنت وان يمكن الباحث من الاطلاع على بحث علمى عبر شبكة الانترنت مع امكانية نسخه دون ان يخضع لايه قيود.(٥)

و (يعرف بوعزة ، ٢٠١٠) الوصول الحر للمعلومات بأنه يحقق التواصل فى مجال البحث العلمى وتبادل الافكار واتاحة نتائج البحوث العلمية واثراء الحوار بين الباحثين و تهيئة الظروف الملائمة التى تسهم فى تطوير البحث العلمى (٦)

ويعرفه (قدورة ، ٢٠١٠) بأنه " تكريس لمبدأ مجانية الوصول الى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع الهائل لاسعار الدوريات العلمية و ذلك من الناحية الاقتصادية ، اما من الناحية الاتصالية فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين و الحصول على مرئيات افضل للادبيات العلمية"(٧)

وقامت مؤسسة جيسك بتعريف الوصول الحر للمعلومات بأنه النسخ المجاني و المتاح على الخط المباشر من مقالات الدوريات المحكمة و بحوث المؤتمرات و التقارير الفنية و الاطروحات و الدراسات العلمية، وفي معظم الحالات لا توجد قيود ترخيص على الافادة من ذلك الانتاج الفكري من قبل المستفيدين (فراج ، ٢٠١٠) (٨)

اما سوبر Suber فقد حدد ثلاث خصائص للانتاج الفكري الذي ينبغي ان يكون الوصول اليه حر فهو رقمي ومتاح على الخط المباشر ولا يخضع لقيود حق التأليف و النشر و تراخيص الاستخدام (٩)

اما عن تعريف المعاجم و المصطلحات للوصول الحر فقد عرف قاموس مصطلحات المكتبات و المعلومات المتاح على شبكة الانترنت مصطلح الوصول الحر للمعلومات على انه " جعل المحتوى المعلوماتي متاح بشكل مجاني وعالمي في شكل سهل القراءة ، وذلك يحدث عندما يقوم الناشر بايداع المعلومات في مستودع رقمي معروف متاح على الانترنت ، والوصول الحر هو نموذج جديد للنشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين و المكتبات من ارتفاع الاشتراكات في الدوريات العلمية المحكمة ، وكسر احتكار الناشرين لتوزيع الابحاث وذلك مع احتفاظ المؤلف بحقوق الملكية الفكرية" (١٠)

ويتميز هذا التعريف بالشمولية حيث لم يقتصر على المقالات فقط بل استخدم مصطلح المحتوى الرقمي للدلالة على المعلومات مهما كان شكل الوعاء الذي يحتويها

ومن عرض التعريفات السابقة للوصول الحر للمعلومات نجد انه نظام الوصول الحر للانتاج الفكري يتميز بعدة خصائص هي :

- مجانية الاستخدام لاي مستفيد تتوفر لديه امكانية الاتصال بشبكة الانترنت
- اتاحة المعلومات للجميع دون قيود مالية او قانونية
- ان مصادر المعلومات رقمية تتاح على الخط المباشر
- اقتصار الوصول الحر على الانتاج الفكري العلمي الاكاديمي

وعليه توجد مجموعة من العوامل التي ادت الى ظهور نظام الوصول الحر للمعلومات وهي كالتالي :

١. انتشار شبكة الانترنت و تطورها ، ومن ثم تزايد اعداد المصادر المعلومات الالكترونية
٢. نمو حركة النشر العلمي و ازدياد الانتاج الفكري العلمي
٣. قلة المخصصات المالية للاقتناء في المكتبات ومراكز المعلومات
٤. حقوق الملكية الفكرية والتي عملت على الحد من الافادة من المعلومات
٥. تزايد اسعار الدوريات العلمية وازمة التراخيص ويرجع السبب في ذلك الى عوامل اقتصادية مثل التضخم المالي و تراجع اسعار العملات ، وعوامل مرتبطة بالانتاج مثل ارتفاع تكاليف عملية النشر وظهور دوريات كثيرة في تخصصات غاية في التخصص و التعمق مما ادى الى عجز ميزانيات المكتبات البحثية عن ملاحقة وتلبية احتياجات الباحثين للوصول الى الانتاج الفكري ، حيث اقرت الجمعية المكتبات البحثية في تقريرها عن تزايد اسعار الدوريات العلمية في الفترة من عام ١٩٨٦ الى عام ٢٠٠٢ بنسبة ٢٢٧% ، مما ادى الى الغاء العديد من المكتبات البحثية الاشتراك في الدوريات العلمية وهو ما اصطلح على تسميتها بازمة المسلسلات Serial Crisis مما يعيق المستفيدين من الوصول الى المعلومات حيث يوجد اكثر من عشرين الف دورية علمية محكمة وهو ما يتجاوز قدرة اي مكتبة في الاشتراك ، و بالاضافة الى ذلك ظهرت ازمة التصريح والتي تحد من استخدام

المكتبات المشتركة بالدوريات الالكترونية و تقيد الوصول الى الاعداد السابقة من الدوريات او الاحتفاظ بها ، الامر الذي دفع المكتبات للدخول في مفاوضات مع الناشرين او الغاء الاشتراك بالدوريات نتيجة لقانون حق النشر و اتفاقيات الترخيص (١١)

٦. ظهور العديد من المبادرات و الاتفاقيات للاتجاه نحو الوصول الحر للمعلومات و تحديد الياته وملاحمه و تعريفه

ومما سبق نجد ان هدف الوصول الحر للمعلومات هو:

- تيسير التعاون و المشاركة في المعلومات وحركة تداولها بين اطراف دورة المعلومات ب - زيادة التأثير العلمي في المجتمع عن طريق تحسين الوصول الى نتائج البحث العلمي وتحقيق التواصل وتبادل الافكار واثراء الحوار بين الباحثين
- بناء مكتبة رقمية عالمية على شبكة الانترنت للتعريف بنتائج الابحاث الصادرة حديثا ، و تكون متاحة لكل المستفيدين بما يسمح بنقل و نشر المعلومات
- تكريس مبادا مجانية الوصول للمعلومات للتصدي لارتفاع اسعار الدوريات
- السرعة في نشر المعلومات و تداولها و متابعتها و استمرارية الوصول اليها
- التخلص من القيود او الحد منها للحصول على الانتاج الفكري والتي كانت مفروضة عن طريق حقوق التأليف او تراخيص الاستخدام

ومن هنا تتضح مزايا الوصول الحر للمعلومات في سهولة وصول البحث العلمي لمختلف فئات الباحثين ، تزايد معدلات الاستشهادات المرجعية ، الارتقاء بالجامعات عن طريق تدعيم البحث العلمي بها ، البث المتزايد و السريع لاعمال المؤلفين ، القضاء على احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي ، سرعة الاتاحة و الانتشار للمعلومات ، تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين في مختلف التخصصات ، تعزيز المشاركة في المعلومات و اعادة استخدامها ، يساعد في منع تكرار الجهود البحثية وبناء قاعدة معرفية تمكن الآخرين من البناء عليها ، يودي الوصول الحر للمعلومات على تقليص الفجوة المعلوماتية بين الشعوب الدول المتقدمة و الدول النامية ، فضلا عما توفره الوصول الحر للمعلومات من مزايا للجامعات و المؤسسات البحثية حيث يودي الوصول الحر الى العرض المتزايد لنتائج الابحاث في الجامعات مما يرقى بوضع المؤسسة من الناحية العلمية و تعزيز قيمة الجامعة نفسها ودعم سمعتها و قدرتها على استقطاب افضل الدارسين و اعضاء هيئة التدريس ، وهي احد معايير ترتيب الجامعات على مستوى العالم من حيث عدد الاعمال العلمية المتاحة على موقع الجامعة وفقا للوصول الحر ، وهذا ينسحب على الباحثين منسوبي الجامعة من زيادة وجود دراساتهم على شبكة الانترنت و من ثم زيادة الاستشهادات المرجعية لتلك الدراسات وهو احد معايير تقييم الباحثين ، كما يساعد الوصول الحر للمعلومات المكتبات ومراكز المعلومات على تخفيف العبء المادي في ظل تقليص الميزانيات و الزيادة المستمرة في اسعار مصادر المعلومات و بالتالي سيكون امام المكتبات فرصة لتقديم خدمات افضل و اقتناء و اتاحة مصادر معلومات مختلفة و متنوعة للباحثين

٢ - اليات تحقيق الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية :

يوجد العديد من المبادرات لحركة الوصول الحر للمعلومات ولكن وفقا لاحدى الدراسات التي اكدت ان المبادرات الثلاث (بودابست – ببيستا – برلين) تعد من افضل واكثر المبادرات شيوعا والتي حددت معالم مفهوم الوصول الحر للمعلومات و خصائصه والياته

و تعد مبادرة بودابست للوصول الحر للمعلومات اول مبادرة دولية للوصول الحر للمعلومات عام ٢٠٠٢ ، حيث بدا التأسيس الفعلي في اجتماع عقده معهد المجتمع المفتوح Public Society institute (OSI) و الذى يتكون من هيئات ومؤسسات علمية و دولية لتبادل الاراء و الخبرات واقتراح نموذج بديل للاتصال العلمى ومن ثم صدرت مبادرة بودابست BOAI عام ٢٠٠٢ لتدعو الى بناء مجتمع بحث علمى عالمى يتخذ من الانترنت مجالا لحركته ، ويتم من خلاله تبادل المعلومات و الابحاث و الدراسات بشكل حر ودون عوائق سواء كانت مالية اوقانونية (١٢) ، و دعت المبادرة الى تبنى استراتيجيتين لتحقيق الوصول الحر للمعلومات ويمكن للمكتبات الجامعية دعم الوصول الحر للمعلومات من خلال الطرق التالية:

اولا النشر فى دوريات الوصول الحر:

تعتبر دوريات الوصول الحر دوريات محكمة و يمكن لاي مستفيد الاطلاع عليها دون اى قيود و يمكن القول ان هذه الطريقة تتصل باسلوبين رئيسين للوصول الحر هما :

الطريق الذهبى: Gold Road وهو يعنى نشر دوريات علمية محكمة لا تهدف الى الربح و تسمح للمستفيدين الوصول الى المقالات التى تقوم بنشرها عبر شبكة الانترنت بدون رسوم او اشتراكات

الطريق الاخضر Green Road وهو قيام الدوريات التى تهدف للربح المادى بالسماح بايداع المقالات المحكمة و المنشورة بها فى مستودعات متاحة على الخط المباشر للامة

ويرى البعض ان هذا الطريق لا يمثل النمط الامثل للوصول الحر للمعلومات لان الوصول الحر قد تتاثر بمدى قدرة المؤلف على التمويل للنشر و الاتاحة كما انه يعد ايضا نمط غير متعارف عليه حيث يقوم المؤلف بتحمل التمويل اللازم للنشر فى حين تتاح المادة العلمية مجاناً للمستفيدين (١٣)

وتشكل دوريات الوصول الحر اساس نظام الاتصال العلمى الجديد حيث تتيح دوريات الوصول الحر محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين حيث تقوم الاقسام الاكاديمية بنشر الدوريات الكترونيا باستغلال الامكانيات التى توفرها الجامعات و تشرف هيئة من المتخصصين على اجراءات التحكيم ، وزيادة تواجد الدراسات المنشورة للباحثين على الانترنت ومن ثم استقطاب تلك الدراسات لمزيد من الاستشهادات المرجعية حيث تزيد اثر الاستشهاد المرجعى بصورة كبيرة فى مقالات دوريات الوصول الحر ، غير ان دوريات الوصول الحر تتعرض للانتقاد حول انها دوريات ليس لها معامل تاثير وضعف اجراءات ضبط الجودة و مستوى التحكيم

ثانيا الارشيفات الرقمية:

تعد ارشيفات الوصول الحر الرقمية بايداع الابحاث العلمية بشكل رقمى فى احد المواقع المتاحة عبر شبكة الانترنت و يطلق عليها الارشفة الذاتية او المستودعات المفتوحة المصدر للوصول الى محتويات هذه الارشيفات من خلال محركات البحث ، ويرى البعض ان الارشيفات الرقمية اصبحت من ادوات البحث كما انها تساعد الباحثين على القيام بارشفة ذاتية لبحوثهم من خلال ايداع الوثائق الرقمية فى المواقع المتاحة على الويب لكل المستفيدين بالاضافة الى ذلك فقد دعمت الارشيفات الرقمية تبادل البحث العلمى (١٤)

وتنقسم المستودعات الرقمية الى نوعين هما :

أ – المستودعات الموضوعية

ب – المستودعات المؤسسية

أ - المستودعات الموضوعية :

وهى المستودعات التى تقدم الاتاحة فى مجال علمى معين او عدة مجالات بعينها ، ويودع فيها الباحثين تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية وفقا لمجال التغطية الموضوعية مثل المستودعات الرقمية فى مجال الطب الحيوى (Pub Central)

ب - المستودعات المؤسسية :

تعنى " جمع المواد العلمية الرقمية و ادارتها و بثها و اختزانها للاكاديميين و الطلاب فى الجامعات و الكليات من خلال التنظيم و الاتاحة و التوزيع و الحفظ " وهى تشكل اتجاها ايجابيا فى مجال الاتصالات العلمية بين الباحثين ، فالمستودعات الرقمية تعتبر وسيلة هامة للوصول الى تلك البيانات وزيادة النشر العلمى للباحثين ، كما تم تعريف المستودع المؤسسى على انه " احد انواع المستودعات الرقمية على الانترنت و عادة يتبع مؤسسة معينة غالبا ما تكون جامعة، و يهدف الى جمع و اقتناء الكيانات الرقمية التعليمية الجامعية فى المقام الاول ، بالاضافة الى ابحاث العاملين بالمؤسسة سواء كانت ابحاثا علمية او اطروحات وغيرها من اوعية المعلومات الرقمية التى تصدر عن المؤسسة، فهو بمثابة الذاكرة الرقمية للمؤسسة التى يتبعها ، فهو يسجل كل انشطتها"(١٥)

ويعد هذا التعريف شاملا حيث يعرض الهدف من انشاء المستودع و نوعية اوعية المعلومات الرقمية التى يشتمل عليها ووظيفته

وتتميز المستودعات الرقمية بالاتي:

- تسهم المستودعات الرقمية فى التغلب على القيود التى يفرضها النشر التقليدى ، ومن هذه القيود عدد الصفحات و الوصول المحدود للوثائق و بطء عملية النشر
- يوفر المستودع الرقمية للباحثين قاعدة بيانات بابحاثهم على مدى سنوات، و نظرا لانها احدى وسائل الوصول الحر فهى توفر امكانيات توزيع اكبر و تاثير افضل لاعمالهم الفكرية ، ومن ثم يزداد عامل التأثير المتوقع لباحثهم
- تقدم المستودعات الرقمية امكانية كبيرة للباحثين للاطلاع على الدراسات المماثلة فى تخصصاتهم مما ينتج عنه تراكم معرفى
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين و تراجع ميزانيات المكتبات
- تساعد فى حفظ وادارة الثروة الفكرية للمؤسسة و التعريف بها

وقد اوردت بعض الدراسات بعض السلبيات للمستودعات الرقمية (١٦) وهى :

- تخوف بعض الباحثين من ان مشاركتهم فى الابداع بالمستودعات قد تعوقهم من النشر فى الدوريات العلمية
- سرقة الاعمال العلمية حيث ان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية فى ظل المستودعات الرقمية يعد من احد الاشكاليات التى تواجه على الرغم من بعض الجهود لايجاد حلول و مقترحات للحفاظ على هذه الحقوق الا انها مازالت بسيطة ولا تغنى عن سن القوانين و التشريعات التى تضمن كافة حقوق الملكية الفكرية للمؤلف
- الاعتقاد بتدنى جودة الانتاج الفكرى المتاح من خلال المستودعات الرقمية

ثالثا: الانضمام الى التكتلات المكتبية لدعم جهود المكتبات فى الوصول الحر للدوريات

رابعا: مساعدة الباحثين فى الوصول الى دوريات الوصول الحر و الارشيفات فى مختلف التخصصات العلمية

خامسا: المتابعة المستمرة لدوريات الوصول الحر واستخدامها

اما بيان بيدىستا للوصول الحر الذى صدر عام ٢٠٠٣ فقد اضاف شرطين لتفعيل مفهوم الوصول الحر والياته (١٧) هما :

- ان يمنح المؤلف او صاحب حق الطبع او النشر لجميع المستفيدين الحق الدائم لاتاحة العمل مجانا سواء بالطبع او النسخ على اى وسيط
- ايداع الاصدارات الكاملة من الاعمال و الاعمال الملحقه بها او التكميلية فور نشرها مع نسخة من التصريح السابق ذكره فى شكل مناسب الكترونيا فى مستودع واحد فقط على الاقل سواء دعمته مؤسسة اكاديمية او غيرها من المؤسسات التى تسعى لتمكين الوصول الحر للمعلومات دون قيد فى التوزيع

اما اعلان برلين للوصول الحر للمعلومات فى العلوم الانسانية و التطبيقية عام ٢٠٠٣ فقد قدم تعريف يعتمد اساسا على ما قدمه بيان بيدىستا ولكنه وضع انواع الانتاج الفكرى الذى يسهم به الباحثين كنتائج الابحاث العلمية الاصيله ، البيانات الخام ، البيانات الوصفية ، التمثيل الرقمى للمواد المصورة والرسوم البيانية والوسائط المتعددة (١٨)

مما سبق يتضح ان مبادرة بيان بيدىستا و اعلان برلين اعتمدا على مبادرة بودابست فيما قدمته من تعريف لمفهوم الوصول الحر للمعلومات والياته و الذى حدد فيه حق المستفيد فى الوصول المجانى للمعلومات و الحق فى الترخيص بالعمل يوضح شروط الاستخدام وبنوده من قبل صاحب العمل للمستفيدين ، امكانية اشتقاق اعمال اخرى من العمل كترجمة العمل للغة اخرى ، ايداع العمل فى المستودعات الرقمية المفتوحة ذات الصفة المؤسسية مما يضمن الحفظ طويل المدى للعمل

المبحث الثانى : واقع الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

من العرض السابق نستنتج وجود علاقة تبادلية بين المكتبات و الوصول الحر للمعلومات ، حيث يمكن للمكتبات ان تسهم فى تشجيع الوصول الحر للمعلومات من خلال ادواته كدوريات الوصول الحر و الارشيفات الرقمية ، ومن هذا المنطلق نعرض فى هذا المبحث واقع احدى المكتبات الجامعية المصرية الحكومية الحديثة وهى مكتبات جامعة الفيوم فى استخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات وذلك عن طريق الانضمام الى احدى الاتحادات المكتبية وهو اتحاد المكتبات الجامعية المصرية منذ عام ٢٠٠٨ و حتى الان ، و الذى يساهم فى دعم المكتبات لدوريات الوصول الحر من خلال المشروعات الاتية:

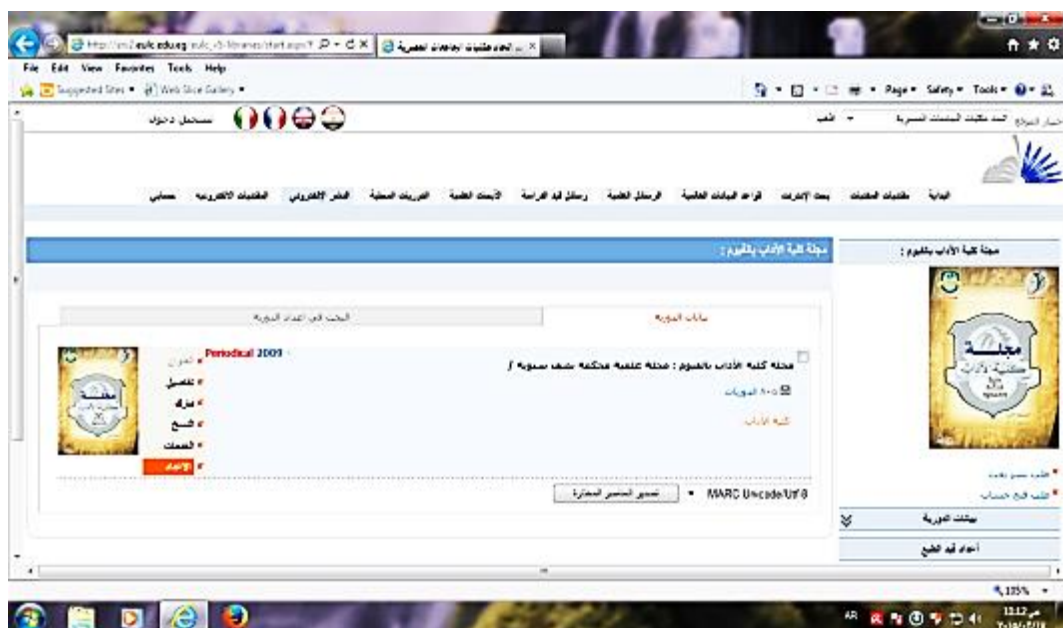
١. النشر الالكترونى للدوريات العلمية الصادرة عن جامعة الفيوم
٢. مشروع الكشف مقالات الدوريات العلمية الصادرة عن جامعة الفيوم
٣. المستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى اجازتها جامعة الفيوم



المصدر: الدليل الإرشادي لإدارة دورية منشورة بشكل إلكتروني على النظام الفرعي للنشر الإلكتروني بنظام المستقبل لإدارة المكتبات / أعداد محمود شوقي ؛ مراجعة منى فاروق ؛ إشراف خالد عبد الفتاح

وتعد بوابة الاتحاد المكتبات الجامعية المصرية www.eulc.edu.eg تجربة رائدة في إتاحة الدوريات العلمية الصادرة عن دوريات الكليات وهو عبارة عن مستودع رقمي مفتوح المصدر يضم معظم الدوريات العلمية في موقع واحد ، و تتيح جامعة الفيوم الدوريات الصادرة عن كلياتها بصورة إلكترونية لجميع المستخدمين دون أية قيود مالية أو قانونية

و يوضح الشكل البياني التالي النشر الإلكتروني لأحدى الدوريات العلمية الصادرة عن جامعة الفيوم وهي مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم



اما المشروع الثانى : مشروع الكشف مقالات الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات المصرية

يعتبر الكشف مرحلة وسيطة فى دورة المعلومات بين عملية الانتاج والاتاحة حيث يتم فيه تحديد موضوع او موضوعات المقالة بمصطلح او مجموعة من المصطلحات يتم اختيارها اما من قوائم رؤوس الموضوعات او المكانز او المصطلحات الحرة التى وردت بالمقالة و يهدف مشروع كشف مقالات الدوريات العلمية الى ما يلى :

١. التعريف بالانتاج الفكرى المنشور بالدوريات العلمية الاكاديمية بالجامعات المصرية
٢. خدمة الباحثين من خلال الاتاحة الالكترونية لمحتوى الدوريات
٣. انتاج اداة لضبط مقالات الدوريات الصادرة عن الكليات بالجامعات المصرية

ولقد اشتركت جامعة الفيوم فى هذا المشروع و الذى يغطى الاعداد اللاحقة و الجارية من الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية سواء كانت مطبوعة او الكترونية وبلغ عدد المقالات المكشفة بجامعة الفيوم ٨٥ مقالة ، و لكشف المقالة ينبغى توافر الاسس الاتية:

- ان تكون المقالة دراسة متكاملة
- يجب الا تكون المقالة خبرا او اعلانا
- يجب الا تكون المقالة ملخصا لمقالة اخرى
- يتم كشف المقالات الافتتاحية و عروض الكتب
- يمكن كشف الابواب المنتظمة فى الدوريات

و تمر المقالة المكشفة الصادرة عن خمس دوريات علمية بجامعة الفيوم بالمراحل التالية (١٩) :

المرحلة الاولى : تجهيز قائمة شاملة بغناوين الدوريات التى تصدر عن جامعة الفيوم

وتتم فى هذ المرحلة اعداد قائمة بالدوريات الصادرة عن جامعة الفيوم و المتاحة بمكتبات الجامعة مع تحديد الاعداد المتوفرة بالمكتبات ، وفى حالة وجود نقص فى الاعداد او فجوة يتم مخاطبة ادارة الكلية التى تصدر الدورية لتوفير الاعداد الناقصة

المرحلة الثانية: مراجعة تسجيلات الدوريات التى تصدر عن مكتبات جامعة الفيوم بالفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية و التى تشترك فيه مكتبات جامعة الفيوم منذ عام ٢٠٠٨

ويتم فى هذه المرحلة البحث عن التسجيلة الببليوجرافية الخاصة بكل دورية صادرة عن الجامعة فى الفهرس الموحد ومراجعتها للتأكد من دقة و صحة البيانات وفقا لمعيار ضبط الجودة ، وفى حالة عدم وجود تسجيلة ببليوجرافية للدورية يتم اعداد تسجيلة لها

المرحلة الثالثة: الكشف

تمر عملية الكشف بالخطوات الاتية:

- فحص المقالات و تحديد محتواها الموضوعى
- تحديد المفاهيم التى تتناولها المقالة
- التعبير عن تلك المفاهيم بمصطلحات لغة الكشف (قائمة رؤؤس الموضوعات العربية الكبرى)
- انشاء تسجيلة ببليوجرافية لتسجيل بيانات المقالة حتى يمكن استرجاعها
- تتضمن التسجيلة الببليوجرافية لمقالة الدورية(اسم المؤلف ، عنوان المقالة ، عنوان الدورية ، تاريخ النشر ورقم المجلد و العدد وارقام الصفحات ، الموضوع العام ، الوصفات لا تقل عن ثلاث مصطلحات للمقالة الواحدة
- رفع النص الكامل للمقالة

وتقوم جامعة الفيوم باعداد دورات تدريبية للمكتشين فى اسلوب الكشف اختيار مصطلحات الكشف ، وقد بلغ عدد المقالات المكشف لمقالات الدوريات الصادرة عن كليات جامعة الفيوم حتى العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٤ عدد ٣٨٠ مقالة علمية فى تخصصات الزراعة و الاداب و التربية و دار العلوم و السياحة و الفنادق ، وجرى فى المرحلة التالية ادخال مقالات دوريات صدرت حديثا لكليات الاثار و رياض الاطفال و الخدمة الاجتماعية

و يوضح الشكل التالى كشف لمقالات الدوريات بجامعة الفيوم :



نموذج لأحدى المقالات المكتشفة بمجلة كلية الاداب جامعة الفيوم و المتاحة على الموقع الالكتروني
لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية



المشروع الثالث وهو : المستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى اجازتها جامعة الفيوم

والذى يقع ضمن الخدمات التى يتم اتاحتها من خلال البوابة الالكترونية لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية www.eulc.edu.eg وهو عبارة عن قاعدة بيانات النصوص الكاملة للرسائل الجامعية التى اجازتها الجامعات المصرية وذلك لتيسير وصول الباحثين عبر البوابة الالكترونية المتاحه على شبكة الانترنت .

ويهدف هذا المشروع الى تحقيق الاتى (٢٠):

١. الحفاظ على رصيد الجامعة من الرسائل الجامعية
 ٢. ادارة هذا الرصيد من الرسائل بالجامعة بشكل كفاء و توفير الوصول الحر له
 ٣. المشاركة فى المصادر من خلال المستودع الرقمى للرسائل الجامعية
 ٤. ابراز دور الجامعة و مكانتها
 ٥. نشر المعرفة وتوسيع الافادة من الرسائل الجامعية لانها تمثل خلاصة فكر باحثى الجامعة
- بدا تفعيل مشروع المستودع الرقمى للرسائل الجامعية بجامعة الفيوم عام ٢٠٠٩ بعد توفير متطلباته التالية:

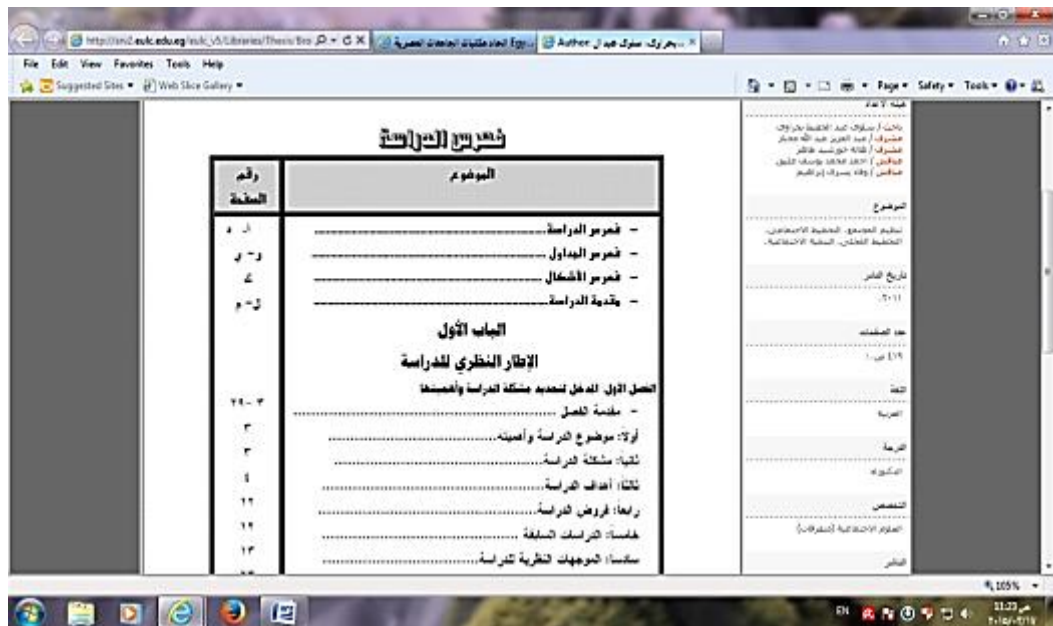
- توفير التجهيزات المادية و البرمجية للمشروع
- اعداد معيار لاتاحة النصوص الكاملة للرسائل الجامعية بشكل رقمى
- اعداد قواعد للوصف الببليوجرافى للمصادر الالكترونية وفقا للمعايير الدولية
- اعداد الادلة و المواد التدريبية لاتاحة الرسائل الجامعية بشكل رقمى
- قامت جامعة الفيوم بالزام باحثيها للحصول على الدرجة العلمية بايداع و تقديم نسخة الكترونية للرسالة الجامعية و ذلك تنفيذا لالزام المشروع للجامعات المصرية ومن ضمنهم جامعة الفيوم المشاركة فيه بايداع نسخة من الرسالة الجامعية فور مناقشتها
- وقد وصل عدد الرسائل المشاركة بها جامعة الفيوم منذ استقلالها عن الجامعة الام (جامعة القاهرة) فى عام ٢٠٠٦ حتى العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٤ (حدود الدراسة) ما يقرب من ١١٤٩ رسالة جامعية مجازة من جامعة الفيوم

وتعمل جامعة الفيوم على توفير الإمكانات المادية والفنية لدعم عمليات الحفظ والإتاحة لمحتوى الرسائل الجامعية في حدود حق الإستخدام العادل لمحتوى الرسائل الجامعية المصرية والحفاظ على جميع حقوق الملكية الفكرية لجميع الأطراف.

ويوضح الشكل التالى التسجيلية الببليوجرافية للمستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى اجازتها جامعة الفيوم:



ويتبين من الشكل السابق ان البيانات البيبلوجرافية للرسائل الجامعية الذي يتيحها النظام هو رقم الرسالة ، عنوانها ، تاريخ التسجيل ، التخصص ، تاريخ الاجازة ، مكان الاجازة ، البيانات الشخصية للمسؤولين عن الرسالة (صاحب الرسالة ، المشرفين) ويوضح النموذج التالي اتاحة النص الكامل لاحدى الرسائل الجامعية من جامعة الفيوم



كما يتم تسجيل الرسائل قيد الدراسة بهدف مساعدة الباحثين في التعرف على الموضوعات التي تم تسجيلها لتوفير وقت وجهد الباحثين ومتابعة الاتجاهات الموضوعية التي يتم البحث فيها ، ولقد قامت جامعة الفيوم بتسجيل الرسائل قيد الدراسة من خلال اصدار قرار يشترط على الطالب ان يقدم نسخة من خطته لإدارة المشروع بالجامعة مقابل الحصول على خطاب معتمد يعد من الاوراق اللازمة للتسجيل عند عرضها على مجلس الجامعة ، وقد بلغ عدد الرسائل قيد البحث ٨٤٦ حتى نهاية العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤

وتتمثل البيانات الببليوجرافية للرسائل قيد الدراسة (العنوان ، العنوان الموازي ، التخصص ، الدرجة العلمية ، ملخص الدراسة ، خطة الدراسة، صاحب الرسالة ، المشرفين)

ويتم إتاحة النصوص الكاملة للرسائل الجامعية او الرسائل قيد الدراسة وفقا للقواعد التالية :

- يوقع صاحب الرسالة على استمارة بالموافقة على إتاحة رسالته العلمية
- وفقا لقوانين حماية الملكية الفكرية يتم إتاحة ٢٠% من الرسالة العلمية اي ما يقرب ١٤ صفحة فقط

وترى الباحثة ان هذه النسبة لا تحقق الاستفادة من الرسالة الجامعية ولا تحقق الوصول الحر للمعلومات حيث ان غالبية تلك الصفحات الاربعة عشر تكون عبارة عن صفحات عنوان الرسالة ، الشكر و الاهداء ، وبعض صفحات المحتويات ، لذلك اقترح ان تتاح الرسالة الجامعية داخل الجامعة التي اجيزت فيها بنسبة ١٠٠% تماثيا مع سياسة الوصول الحر للمعلومات ولا سيما وان صاحب الرسالة يوقع على اتفاق يفيد موافقته على الإتاحة الكاملة لرسالته العلمية ، اما عند إتاحة هذه الرسالة من خارج الجامعة المجازة بها فيمكن الاكتفاء بنسبة إتاحة ٢٠% فقط

ويتبين مما سبق بانه يوجد بعض التأثيرات للوصول الحر للمعلومات على مكتبات جامعة الفيوم تتمثل في النقاط الاتية:

١. لا يتطلب من المكتبات التفاوض حول الاسعار او شروط السماح للاستخدام او مراجعة اتفاقيات التراخيص للنashرين
٢. لم تعد المكتبات بحاجة الى الغاء اشتراكات الدوريات لقلة الميزانيات المخصصة
٣. سيكون للمكتبات الحرية في اعادة او نسخ المواد الرقمية وفقا لاحتياجات الباحثين دون الحاجة الى ان يكون الاستخدام مقيد سواء بكلمة سر او عضوية معينة او ساعات عمل المكتبة
٤. الوصول الحر للمعلومات سيغير من سياسات و اجراءات الاقتناء و الخدمات التي تقدمها المكتبات
٥. اصبح من حق المكتبة اشفة مقالات الدوريات دون اي قيود مالية او قانونية
٦. الزام اعضاء هيئة التدريس بايداع و إتاحة نتائج الابحاث العلمية الخاصة بهم
٧. الحفاظ على رصيد الجامعة من الرسائل الجامعية
٨. اثناء مقتنيات مكتبات جامعة الفيوم بمصادر الوصول الحر و اعداد استراتيجيات لتنمية مقتنيات المكتبات الجامعية من مصادر المعلومات الوصول الحر
٩. - توفير و تسهيل ادوات البحث لمساعدة الباحثين في الحصول على الوصول الحر للمعلومات
١٠. - المتابعة المستمرة و الدقيقة لمواقع المصادر الالكترونية عن طريق الوصول الحر

ومن خلال دراسة الوضع الحالى للوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم تقترح الباحثة مجموعة من الاجراءات لتعزيز الوصول الحر وهى :

- نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات من خلال عقد ورش العمل و الندوات التى توضح مصادر الوصول الحر للمعلومات بالجامعة و اهميتها
- انشاء موقع على شبكة الانترنت لمكتبات جامعة الفيوم او لادارة المشروع سواء كان موقع مستقل او كرابط على موقع جامعة الفيوم يتضمن اليات الوصول الحر للمعلومات بجامعة الفيوم مثل المستودع الرقوى للرسائل الجامعية او النشر الالكترونى للدوريات العلمية
- اعتماد سياسة يتم من خلالها الزام اعضاء هيئة التدريس و الباحثين بايداع ابحاثهم فى المستودع الرقوى بالجامعة
- تشجيع الباحثين و اعضاء هيئة التدريس بالنشر فى الدوريات العلمية التى تصدرها كليات الجامعة وذلك بتخفيض الرسوم التى يدفعها الباحث المنتمى للجامعة مقابل نشر بحثه ، و صدور قرار يشترط للحصول على درجتى الماجستير او الدكتوراه ان يقوم الباحث بنشر بحثين فى الدوريات التى تصدرها كليات جامعة الفيوم
- اعداد النشرات و الكتيبات التى توضح طرق الايداع فى المستودع الرقوى بالجامعة
- توفير الدعم الفنى و الصيانة المستمرة للتجهيزات المادية و البرمجية للمستودع الرقوى
- التقييم و المتابعة و ضبط الجودة المستمر
- اعداد و تدريب الايدى العاملة المؤهلة بالعمل فى المستودع الرقوى و النشر الالكترونى للدوريات العلمية

ولعل الاثر الذى تركه الوصول الحر للمعلومات على المكتبات بجامعة الفيوم قد اثر بدوره على دور ومهارات ووظائف اخصائى المكتبات و المعلومات بمكتبات جامعة الفيوم وهو ما سيتضح فى المبحث الثالث

المبحث الثالث : دور اخصائى المكتبات فى تحقيق الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

تقف المكتبات الجامعية و منها جامعة الفيوم امام تحدى للاستفادة من الوصول الحر للمعلومات لانها بعيدة عن وضع سياسة واضحة له ، و اخصائى المكتبات كمدرء للمعرفة يجب عليهم التخطيط لجعل الوصول الحر للمعلومات قيد التطبيق بالاضافة الى توعية الباحثين بان مكتباتهم تدعم الوصول الحر للمعلومات لتشجيعهم على المشاركة فى التأسيس لمشروع الوصول الحر للمعلومات ، لذلك يتم التحليل من خلال هذا المبحث للتعرف على المهارات و الواجبات و الاجراءات التى ينبغى توفيرها فى اخصائى المكتبات لتحقيق الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات و ذلك بتحليل الاستبيان حيث تم توزيع ٧٦ استمارة و هى عدد العاملين بالمكتبات الجامعية بجامعة الفيوم ، و قامت الباحثة بتقسيم أسئلة الاستبيان إلى خمسة عناصر رئيسية تخدم أهداف الدراسة وهى كالتالى:

١. أسئلة عامة
٢. أسئلة خاصة بالتنمية المهنية والتكنولوجية لأخصائى المعلومات والمكتبات فى جامعة الفيوم
٣. أسئلة خاصة بمدى وعى العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات واتجاهه
٤. أسئلة خاصة بأهمية ادوات الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم وتدعمها

العنصر الأول اسئلة عامة:

و يشمل معلومات عن العاملين في مكتبات جامعة الفيوم

يبلغ عدد العاملين في مكتبات جامعة الفيوم ٧٦ موظفا يعملون في ١٦ مكتبة خلال العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤ (حدود الدراسة) وهي مكتبات (المكتبة المركزية ، العلوم ، الهندسة ، الزراعة ، التربية ، الخدمة الاجتماعية ، دار العلوم ، الاداب ، السياحة و الفنادق ، الحاسبات و المعلومات ، الطب ، التربية النوعية ، رياض الاطفال ، الآثار ، التمريض ، معهد حوض النيل)
ويوضح الجدول التالي توزيع العاملين تنازليا على مكتبات جامعة الفيوم الستة عشر:

التسلسل	اسم المكتبة	عدد العاملين فيها
١	المكتبة المركزية	١٤
٢	دار العلوم	٧
٣	التربية	٧
٤	الخدمة الاجتماعية	٦
٥	الآثار	٦
٦	الهندسة	٥
٧	الاداب	٥
٨	العلوم	٤
٩	السياحة و الفنادق	٤
١٠	الزراعة	٣
١١	التربية النوعية	٣
١٢	رياض الاطفال	٣
١٣	الطب	٣
١٤	التمريض	٢
١٥	الحاسبات و المعلومات	٢
١٦	معهد حوض النيل	٢
	الاجمالي	٧٦

المصدر: تجميع بيانات من قبل الباحثة

يتضح من الجدول السابق ان المكتبة المركزية تعد من اكبر المكتبات في عدد العاملين فيها و ذلك يرجع لكبر حجمها ، بينما تعد مكتبات التمريض و الحاسبات و المعلومات و معهد حوض النيل اقل المكتبات في عدد العاملين فيها بعدد اثنان في كل مكتبة

و يوضح الجدول التالي المؤهلات العلمية للعاملين في مكتبات جامعة الفيوم :

التسلسل	اسم المكتبة	مؤهل ليسانس مكتبات	مؤهل عال	مؤهل متوسط	الاجمالي
١	المكتبة المركزية	٤	٦	٤	١٤
٢	دار العلوم	٢	٢	٣	٧
٣	التربية	٣	٢	٢	٧
٤	الخدمة الاجتماعية	٢	٣	١	٦

التسلسل	اسم المكتبة	مؤهل ليسانس مكتبات	مؤهل عال	مؤهل متوسط	الاجمالى
٥	الاثار	٢	١	٣	٦
٦	الهندسة	٣	-	٢	٥
٧	الاداب	-	١	٤	٥
٨	العلوم	٢	١	١	٤
٩	السياحة و الفنادق	٣	-	١	٤
١٠	الزراعة	١	-	٢	٣
١١	التربية النوعية	-	٣	-	٣
١٢	رياض الاطفال	١	-	٢	٣
١٣	الطب	٢	-	١	٣
١٤	التمريض	١	-	١	٢
١٥	الحاسبات	-	١	١	٢
١٦	معهد حوض النيل	-	١	١	٢
	الاجمالى	٢٦	٢١	٢٩	٧٦

المصدر: تجميع بيانات من قبل الباحثة

يتضح من الجدول السابق ان اكثر العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم من حملة المؤهلات المتوسطة بعدد ٢٩ موظف بنسبة ٣٨ % ، يليه اعداد العاملين من حملة مؤهل ليسانس المكتبات و بلغ عددهم ٢٦ موظف بنسبة ٣٤ % ، و يعتبر ذلك مناسبا فى ظل حداثة انشاء قسم المكتبات و المعلومات بكلية الاداب - جامعة الفيوم فى عام ٢٠٠٩ ، بينما بلغ عدد حاملى المؤهلات العليا المختلفة عدد ٢١ موظف بنسبة ٢٨ % من اجمالى اعداد العاملين بمكتبات جامعة الفيوم

كما تصدرت المكتبة المركزية اعداد العاملين فيها من حملة مؤهل ليسانس المكتبات بعدد اربعة اخصائى مكتبات ، بينما خلت مكتبات التربية النوعية ، الاداب ، الحاسبات و المعلومات ، و معهد حوض النيل من حملة مؤهل المكتبات و المعلومات

العنصر الثانى : أسئلة خاصة بالتنمية المهنية والتكنولوجية لأخصائى المعلومات والمكتبات فى جامعة الفيوم

تغير دور أخصائى المعلومات والمكتبات مع تغير هيكله المكتبات، فقد كانت تقاس أهمية المكتبة بمايتوافر بها من مصادر معلومات أما اليوم فتقاس أهميتها بتوفير أفضل الطرق للوصول إلي المعلومات ومصادر ها ، وبالتالي يتحول الجانب المهني لأخصائى المعلومات والمكتبات من مجرد مكتبي يقوم بتقديم خدمات الإعارة والإرشاد المرجعي إلي أخصائى معلومات يستطيع التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة كافة لتلبية احتياجات المستفيدين ، فأخصائى المعلومات أصبح هو مدير المعرفة وهو الوسيط الذي يعتمد عليه الكثير من متخذي القرارات لاتخاذ القرار الصحيح الذي يعتمد علي المعلومات، ومن خلال ماسبق يري الباحث بأنه يمكن فهم الجانب المهني لأخصائى المعلومات والمكتبات فى البيئة الرقمية يجب أن يحتوي علي المهارات اللازمة وهي كالتالى(٢١):

- ١- القدرة علي البحث فى الإنتاج الفكري عبر استخدام أكثر من لغة
- ٢- القدرة علي التحليل للحقائق والبيانات وربطها لخلق معلومات جديدة
- ٣- القدرة علي استخدام عدة أساليب فى تحليل أوعية ومصادر المعلومات

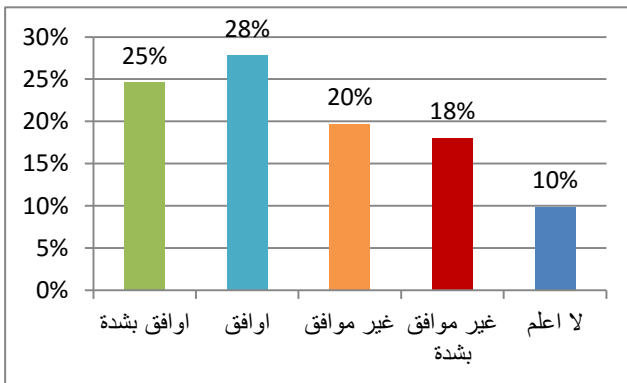
- ٤- القدرة علي حفظ وتصنيف ووصف أوعية ومصادر المعلومات وإمكانية إسترجاعها باستخدام التقنيات الحديثة كافة
- ٥- القدرة علي التعامل مع كافة التقنيات الحديثة والنظم والبرمجيات في البيئة الرقمية
- ٦- القدرة علي المساعدة في تطبيق برامج المعرفة المعلوماتية (Information Literacy)
- ٧- القدرة علي المشاركة في بعض المهارات المتعلقة بالنشر والإخراج و لغات الحاسب والمشاركة في تطوير عمليات التصفح
- ٨- القدرة علي إعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية واختيار المجموعات الرقمية واقتنائها وحفظها وتنظيمها وإدارتها
- ٩- القدرة علي التخطيط والتنفيذ والدعم للخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتي، وتقديم المشورة، وتوصيل المعلومات، تصميم الواجهات،... إلخ

ان مفهوم العمل المكتبي في العصر الحديث يستدعي من المهني أن يتطور معه وذلك باكتساب مهارات تكنولوجية جديدة وتنمية معرفة التقنية وهو علي رأس عمله، وذلك بالاطلاع على التطورات الجديدة المرتبطة بالمهنة من كفاءته وخبرته

مجل القول إن البيئة الرقمية تحتاج إلى إحصائي معلومات ومكتبات مؤهلين يمتلكون كفايات ومهارات متعددة، ابتداء من مهارات تنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية إلى التعامل مع قواعد المعلومات، ومن مهارات تتعلق بأساليب تقديم خدمات المعلومات إلى مهارات في مجال تطويرها وتسويقها ومن كفايات في مجال المكتبات ومراكز المعلومات إلى كفايات في مجتمع المعلومات (٢٢).

لقياس المهارات المهنية والتكنولوجية لأخصائي المعلومات والمكتبات مكتبات جامعة الفيوم استعانت الباحثة بنتائج الدراسة الميدانية والتي كانت كالتالي:

أ - مدى قدرتك على استعمال شبكة الانترنت :



النسبة	العدد	
25%	18	جيد جدا
28%	20	جيد
20%	15	متوسط
18%	14	ضعيف
10%	9	لا أعلم
100%	76	المجموع

أكد أكثر من ٥٠% من العاملين بجامعة الفيوم على قدرتهم على استخدام شبكة الانترنت (جيد جدا بنسبة ٢٥%، و ٢٨% جيد) وتعتبرها الباحثة أنها نسبة جيدة و تتناسب مع جامعة الفيوم حيث أنها جامعة حديثة و تعتمد على حديثي التخرج للعمل بها وهم بطبيعة الحال يتقنون استخدام شبكة الانترنت

ب - كيف اكتسبت مهارات استخدام شبكة الانترنت

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية %
تعلم ذاتى	٢٤	٣٢%
تدريب من قبل الجامعة	٣٠	٣٩%
دورات خارج الجامعة	١٤	١٨%
اخرى	٥	٧%
بدون اجابة	٣	٤%
الاجمالى	٧٦	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق ان اكتساب العاملين بمكتبات جامعة الفيوم كان فى اطار البرنامج التدريبى الذى توفره جامعة الفيوم للتنمية المهنية للعاملين فيها و ذلك بنسبة ٣٩% ، بينما اعتمد ٣٢% من العاملين فى المكتبات على التعلم الذاتى ليتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة ووفقا لاحتياجات و متطلبات العمل

ج - مدى القدرة على التعامل مع التطبيقات و المعلومات العلمية التى توفرها شبكة الانترنت

يمكن من خلال الجدول التالى التعرف على مدى قدرة العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات تم توجيه الاسئلة و الحصول على اجابات العاملين كما يوضحها الجدول التالى :

الاجابة	نعم	%	لا	%	الى حد ما	%	الاجمالى	%
البريد الالكترونى	٣٦	٤٧	١٨	٢٤	٢٢	٢٩	٧٦	١٠٠
قواعد البيانات	١٣	١٧	٢٩	٣٨	٣٤	٤٥	٧٦	١٠٠
المصادر مفتوحة المصدر	٥	٧	٢٢	٢٩	٤٩	٦٤	٧٦	١٠٠
الفهرسة الالية	١٧	٢٢	١٢	١٦	٤٧	٦٢	٧٦	١٠٠
البحث على الخط المباشر	٢	٢,٦	٤٥	٥٩	٢٩	٣٨	٧٦	١٠٠

يتبين من الجدول السابق ان معظم العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم لهم القدرة على استخدام البريد الالكترونى بنسبة ٤٧% ، يليه الفهرسة الالية بنسبة ٢٢% و ذلك لاشتراك مكتبات جامعة الفيوم فى مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية وما يوفره من تدريب مستمر فى هذا الاطار وما يؤكد صحة ذلك هو ان استخدام قواعد البيانات جاء فى المرتبة الثالثة بعد الفهرسة الالية بنسبة ١٧% و لنفس السبب السابق ، اى ان مع توفر التدريب المستمر و المتابعة و متطلبات العمل يتواكب العاملين فى المكتبات جامعة الفيوم

د - اما عن ما المشاكل التى تواجه العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم للتعامل مع شبكة الانترنت وتوفير المحتوى العلمى المطلوب من قبل الباحثين فقد اجاب العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم فيما يلى :

- عدم المعرفة الكافية باستخدامات و تطبيقات الانترنت المختلفة
- عدم التعرف على مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة
- عدم وجود الوقت الكافى
- بطء او انقطاع الاتصال بشبكة الانترنت

العنصر الثالث : مدى وعي العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات واتجاهه

أ - مدى وعي العاملين في جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات:

الاجابة	التكرارات	النسبة
نعم	٣٢	٤٢%
لا	٤٤	٥٨%
الاجمالي	٧٦	١٠٠%

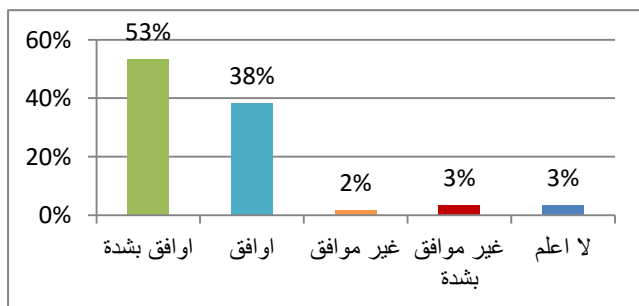
أكد ٤٢% من العاملين في مكتبات جامعة الفيوم معرفتهم عن الوصول الحر للمعلومات ، بينما أقر ٥٨% عدم اطلاعهم عن هذا المفهوم ، و ترى الباحثة ان هذه النسبة مناسبة لان معظم العاملين في مكتبات جامعة الفيوم من حملة المؤهلات المتوسطة كما سبق الإشارة بالاضافة الى ان اجمالى نسبة العاملين القادرين على التعامل مع شبكة الانترنت لا تتجاوز ٥٠% من نسبة العاملين الغير قادرين على التعامل مع شبكة الانترنت

ب - اذا كانت الاجابة بنعم ، حدد الاسلوب الذى من خلاله تعرفت على هذا المفهوم

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
من الخبراء و الاساتذة	٤	١٣%
حضور ورش العمل و الندوات	٥	١٦%
متابعة من خلال الانترنت	١١	٣٤%
زملاء فى العمل	٦	١٩%
الاتصال بالناشرين	٤	١٣%
اخرى	٢	٥%
الاجمالي	٣٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ان العاملين في مكتبات جامعة الفيوم على دراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات من خلال متابعة شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الاجتماعى بنسبة ٣٤% ، بلية المناقشات بين زملاء العمل بنسبة ١٩% ، اما حضور الندوات وورش العمل فقد اسهم بنسبة ١٦% فى تعريف العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات ، اما دور الاساتذة و الخبراء و الباحثين فى التعريف بمفهوم الوصول الحر للمعلومات فقد اقر العاملين بجامعة الفيوم بنسبة ١٣% بذلك

ج- الى اى مدى توافق او لا توافق على اهمية الوصول الحر للمعلومات للمكتبة و للمستخدمين بمختلف فئاتهم ، وذلك ما يوضحه الجدول التالى :



النسبة	العدد	
53%	36	أوافق بشدة
38%	26	أوافق
2%	4	غير موافق
3%	5	غير موافق بشدة
3%	5	لا أعلم
100%	76	المجموع

وافق اغلبية العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على اهمية الوصول الحر للمعلومات بنسبة ٥٣% للمكتبات او للمستخدمين و ذلك لتعزيز دور اخصائى المكتبات و المعلومات فى توفير المعلومات التى يطلبها المستخدمين بمختلف فئاتهم ونشرها ، بالاضافة الى رغبة العديد من العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على مواكبة التكنولوجيا الحديثة و استخدام المصادر الالكترونية

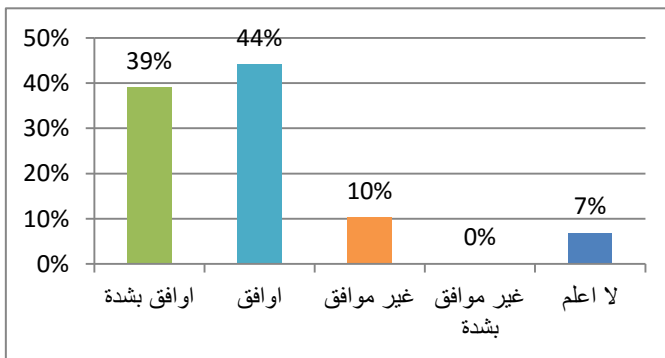
العنصر الرابع: اهمية ادوات الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم وتدعمها

كما سبق الاشارة انه يمكن للمكتبات الجامعية دعم الوصول الحر للمعلومات من خلال طريقتين رئيسيتين هما

- النشر فى دوريات الوصول الحر
- الارشيفات الرقمية

يتم فى هذا العنصر معرفة مدى المام العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بطرق الوصول الحر للمعلومات ومدى توفرها فى مكتبتهم حيث اكد ١٠٠% من العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم من وجود التجهيزات المادية و التكنولوجيا اللازمة لانشاء المستودعات الرقمية اللازمة للوصول الحر للمعلومات حيث تم ربط كل مكتبات جامعة الفيوم بشبكة الانترنت بالاضافة الى توفير اربعة اجهزة حاسب الى على الاقل فى كل مكتبة فى اطار تطبيق مشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الاعلى للجامعات

وفى هذا الاطار كان لابد من تقييم مدى اهمية انشاء مستودع لارشفة و نشر البحوث لجامعة الفيوم من وجهة نظر العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم



النسبة	العدد	
39%	27	أوافق بشدة
44%	31	أوافق
10%	10	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
7%	8	لا أعلم
100%	76	المجموع

قيم العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم اهمية انشاء مستودع لارشفة و نشر البحوث الخاصة بالجامعة بالموافقة باجمالى نسبة ٨٣% (اوافق بشدة ٣٩ ، ووافق ٤٤%) لما توفره من تقديم معلومات علمية للمستخدمين سواء للمقالات العلمية و الرسائل الجامعية وهو ما يقدمه مشروع المستودع الرقوى للرسائل الجامعية و مشروعى النشر الالكترونى وتكشيف مقالات الدوريات فى اطار أنشطة مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الفيوم

ولكن لدعم أدوات الوصول الحر للمعلومات بجامعة الفيوم يرى العاملون في مكتبات جامعة الفيوم ذلك من خلال الجدول التالي

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
توجيه الاساتذة لايذاء ابحاثهم في المستودع	٨	٢٥%
توفير المخصصات المالية لمساهمة المكتبة في الوصول الحر للمعلومات	٦	١٩%
مساعدة المستفيدين للاطلاع على منشورات الوصول الحر للمعلومات	١٠	٣١%
وضع الضوابط و القواعد التي تضمن ايداع المقالات و الرسائل الجامعية في المستودع	٦	١٩%
اعداد الدورات وورش العمل	٢	٦%
اخرى	٠	٠%
الاجمالي	٣٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ان إحصائي المكتبات في مكتبات جامعة الفيوم يروا انه بإمكانهم دعم أدوات الوصول الحر للمعلومات بمكتبتهم عن طريق مساعدة المستفيدين للاطلاع على منشورات الوصول الحر للمعلومات بنسبة ٣١% ، بينما رأى إحصائي المكتبات انه يمكن من خلال توجيه الاساتذة لايذاء ابحاثهم بنسبة ٢٥% قد يشجع على استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات وهو ما قامت به جامعة الفيوم من خلال اصدار قرار يلزم الباحثين بتسليم نسخة الكترونية سواء من ابحاثهم او رسائلهم العلمية للحصول على درجاتهم العلمية الى القائمين على ادارة مسروعي المستودع الرقمي للرسائل الجامعية و النشر الالكتروني و تكشف الدوريات بجامعة الفيوم

ويرى إحصائي المكتبات في مكتبات جامعة الفيوم انه من المتوقع لاتجاه الوصول الحر للمعلومات بجامعة الفيوم ان يكون وفقا للجدول التالي :

الاجابة	التكرارات	النسبة %
سيكون الاتجاه السائد في مجال الاتصالات العلمية	٤	١٣%
سيكون الوصول الحر للمعلومات بجانب النموذج المعتاد	١٥	٤٧%
سيديم الوصول الحر من قبل المكتبات لتوفير المعلومات للمستفيدين في الوقت المناسب	١٢	٣٨%
لا مستقبل له	١	٢%
الاجمالي	٣٢	١٠٠%

من الجدول السابق يتبين ان إحصائي المكتبات و المعلومات يتوقعون ان الاتجاه لاستخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات سيكون بجانب الاتصال العلمي المعتاد بنسبة ٤٧% ، وفقا لطبيعة المستفيدين حيث الاعتياد على نموذج الاتصال العلمي ومقاومة التغيير ، بينما يرى ٣٨% ان سيكون للمكتبات دور في دعم الوصول الحر للمعلومات عن طريق توفير المعلومات و اتاحتها للباحثين بدون اى قيود وهو يؤكد على صحة هذه النتيجة ما اكده احدى الدراسات بشأن زيادة الاستشهاد المرجعي بمصادر الوصول الحر من قبل الباحثين، إلا أن هذه الزيادة ما زالت ضئيلة للغاية، ولا تزال النسبة الأكبر للاستشهاد المرجعي بمصادر معلومات ليست متاحة للوصول الحر، بل يأتي الاستشهاد بمصادر معلومات مطبوعة وتقليدية.(٢٣)

النتائج و التوصيات

اولا - النتائج :

من العرض السابق توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- ١- تعددت مفاهيم الوصول الحر للمعلومات و المبادرات و الاعلانات التى توضح مفهوم الوصول الحر ولكن تعد مبادرة بودابست من اوائل المبادرات و اكثرها شيوعا و استخداما
- ٢- تنوع مصادر الوصول الحر بين دوريات الوصول الحر، والمستودعات الرقمية المفتوحة، وأن من أهم مزايا الوصول الحر إلى المعلومات فيما يتعلق بتنمية مجموعاتها الالكترونية، هو في مساهمتها في إثراء مجموعات مكتبات جامعة الفيوم من المصادر الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت، وإتاحة الانتاجية العلمية للمستخدمين والتبادل المعرفي.
- ٣- أن أهم دور يقوم به اختصاصي المعلومات في مكتبات جامعة الفيوم لدعم الوصول الحر للمعلومات هو التعريف بمصادر الوصول الحر للمعلومات، وتضمين مواقع الوصول الحر ومصادره بالمواقع الالكترونية للمكتبات.
- ٤- تحاول مكتبات جامعة الفيوم المشاركة و التطبيق لادوات الوصول الحر للمعلومات من خلال إتاحة المقالات العلمية فى الدوريات الصادرة عن كلياتها ، إتاحة المستودع الرقوى للرسائل الجامعية التى تجيزها جامعة الفيوم
- ٥- توفر البنية التكنولوجية اللازمة لإتاحة ادوات الوصول الحر و الاتصال بشبكة الانترنت بجامعة الفيوم
- ٦- أكد العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم أهمية إنشاء مستودع لارشفة و نشر البحوث الخاصة بالجامعة بالموافقة باجمالى نسبة ٨٣% (وافق بشدة ٣٩ ، وافق ٤٤%) لما توفره من تقديم معلومات علمية للمستخدمين سواء للمقالات العلمية و الرسائل الجامعية وهو ما يقدمه مشروع المستودع الرقوى للرسائل الجامعية و مشروع النشر الالكترونى وتكشيف مقالات الدوريات فى اطار أنشطة مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الفيوم
- ٧- ان اخصائى المكتبات فى مكتبات جامعة الفيوم يرون انه بإمكانهم دعم ادوات الوصول الحر للمعلومات بمكتبتهم عن طريق مساعدة المستخدمين للاطلاع على منشورات الوصول الحر للمعلومات
- ٨- اخصائى المكتبات و المعلومات يتوقعون ان الاتجاه لاستخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات سيزيد و سيكون بجانب الاتصال العلمى المعتاد
- ٩- لا يكفى تحقيق الوصول الحر للمعلومات بوعى و استعداد اخصائى المكتبات فقط ، بل لابد من وضع برنامج تعريفى و تدريبي لأكسابهم المعرفة اللازمة حول الوصول الحر للمعلومات و الارتقاء بآدائهم

ثانيا :التوصيات :

- لتحقيق الاستفادة من ادوات الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم ، و لتفعيل دور اخصائى المكتبات فى تحقيق تلك الاستفادة توصى الباحثة بالآتى:
١. زيادة الاهتمام برقمنة الارصدة الوثائقية الاكثر احتياجا من قبل المستفيدين ، مع الاخذ فى الاعتبار الاجراءات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية
 ٢. الاشتراك و الدخول فى عدد من المبادرات المختلفة للوصول الحر للمعلومات
 ٣. الاطلاع على تجارب المكتبات الاخرى فى استخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات للاستفادة منها
 ٤. ينبغى ان تعمل المكتبات جامعة الفيوم على خلق وعى بين مجتمع المستفيدين بخصوص اهمية نظام الوصول الحر للمعلومات وما يتيح من مزايا للباحثين للاستفادة منه فى البحث العلمى من خلال اعداد الادلة و النشرات التى ترشد الباحثين على نشر ابحاثهم
 ٥. تشجيع الباحثين و اعضاء هيئة التدريس بالنشر فى الدوريات العلمية التى تصدرها كليات الجامعة وذلك بتخفيض الرسوم التى يدفعها الباحث المنتمى للجامعة مقابل نشر بحثه ، صدور قرار يشترط للحصول على درجتى الماجستير او الدكتوراه ان يقوم الباحث بنشر بحثين فى الدوريات التى تصدرها كليات جامعة الفيوم
 ٦. التحديث المستمر للبنية التكنولوجية وزيادة سرعة شبكة الانترنت بمكتبات جامعة الفيوم
 ٧. وضع برنامج تاهيلى لتنمية مهارات اخصائى المكتبات بمكتبات جامعة الفيوم ، و للتعريف بادوات الوصول الحر للمعلومات المختلفة و الارتقاء بادائهم لمواكبة التطور فى المجال وإبراز حجم الوفر المالى الكبير، الذى يُمكن تحقيقه بزيادة الاعتماد على تلك المصادر، وإبراز أيضا حجم الوفر فى الحيز على رفوف ومخازن المكتبات ومراكز المعلومات، التى تكتظ فى العادة بما لا يستخدم
 ٨. وضع برنامج تدريبي يركز على التطور الذى طرأ على الثقافة المعلوماتية لدى المجتمع فى الدول المتقدمة، والقائم على مبدأ النفاذ والوصول بدلا من الاقتناء والتخزين
 ٩. اعتماد مقررات خاصة بتنمية الوعي المعلوماتي والمهارات المعلوماتية في المستويات الجامعية الأولى وأن يكون لاختصاصي المعلومات دور في تقديم هذه المقررات

المراجع و المصادر

١. الامم المتحدة . الاعلان العالمى لحقوق الانسان متاح على <http://www.un.org/ar/documents>
٢. ايمان رمضان حسين . واقع حركة الوصول الحر للمعلومات فى الجامعات المصرية:جامعة القاهرة نموذجا .- فى المؤتمر العلمى العاشر لقسم المكتبات والوثائق و المعلومات .- جامعة القاهرة : قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات ، ٢٠١٣
٣. مها محمد رمضان. مبادرات التدقق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية/ اشراف حسناء محجوب ، تهانى عمر عبد العزيز .- جامعة عين شمس : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

٤. يونس أحمد الشوابكة . المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة . - ع ١٨ مارس ٢٠٠٩ متاح على :

<http://www.cybrarians.info/journal/no10/openaccess.htm>

٥. نفس المصدر السابق

٦. بوعزة، عبد المجيد صالح و قدورة، وحيد طاهر (٢٠٠٧). اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة. - في المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: المنامة، البحرين ٣-٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٧

٧. وحيد طاهر قدورة . استخدام المعلومات العلمية الرقمية: الباحثون العرب والوصول الحر . - في الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006 . ص ص - ١٨٩-٢٢٨

٨. عبد الرحمن فراخ . الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الارشفة والنشر العلمي . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج ١٦ ، ع ١ (ديسمبر ٢٠٠٩-يونيو ٢٠١٠) . - ص ص ٢٢٢

9. Suber,Peter.Open aces.- Cambridge: the mit press,2012 . - p4

10.Retiz,Joan, M. ODLIS: on line dictionary of library and information science . - www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx

١١. ناريمان اسماعيل متولى . الايداع المعرفى و الاكاديمى فى عصر المعلوماتية : بين الارشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات ، ٢٠١٢ متاح على الموقع www.kfml.gov.sa/Ar/mediacenter/171/-214.pdf

١٢. مها محمد رمضان. مبادرات التدقق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية/ اشراف حسناء محجوب ، تهانى عمر عبد العزيز . - جامعة عين شمس : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ . - اطروحة دكتوراه

١٣. مها احمد ابراهيم . الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات . - ع ٢٢ ، يوليو ٢٠١٠ <http://www.cybrarians.info/journal/no10/openaccess.htm>

١٤. ايمان فوزى عمر. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية /اشراف اسامة السيد محمود ، نوال محمد عبد الله . - جامعة حلوان ؛ كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ . - اطروحة دكتوراه . - ص ص ٤٨

١٥. نفس المصدر السابق . - ص ص ٢٥

١٦. نفس المصدر السابق . - ص ص ٢٩

١٧. نفس المصدر السابق . - ص ص ٣٠

١٨. مها محمد رمضان. مبادرات التدقق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية . - مصدر سابق . - ص ص ٣٣

١٩. الدليل الارشادى لادارة دورية منشورة بشكل الكترونى على النظام الفرعى للنشر الالكترونى بنظام المستقبل لادارة المكتبات / اعداد محمود شوقى ؛ مراجعة منى فاروق ؛ اشراف خالد عبد الفتاح – ص ص ٥٥ - ٦٥
٢٠. الدليل الارشادى للمستودع الرقمى للرسائل الجامعية بنظام المستقبل لادارة المكتبات / اعداد محمود شوقى ؛ مراجعة منى فاروق ؛ اشراف خالد عبد الفتاح – www.eulc.edu.eg
٢١. سالم محمد سالم " تطوير الموارد البشرية فى قطاع المعلومات فى البيئة الإلكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسى فى المملكة العربية السعودية" فى: التحديات والفرص المتاحة للمكتبات الخليجية فى الألفية الجديدة . أعمال المؤتمر السنوي الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة. ابوظبى: جمعية المكتبات المتخصصة، ٢٠٠٠.
٢٢. زينب بن الطيب . المكتبات ودورها فى تحقيق حرية تداول المعلومات فى ظل البيئة الرقمية فى المؤتمر الاقليمى الاول فى المنطقة العربية حول دور الجمعيات و المكتبات الوطنية فى دعم حرية اتاحة المعلومات فى ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية . – الدوحة ، قطر ، ٢٠١٣
٢٣. ايمان رمضان حسين . واقع حركة الوصول الحر للمعلومات فى الجامعات المصرية: جامعة القاهرة نموذجا .- فى المؤتمر العلمى العاشر لقسم المكتبات والوثائق و المعلومات .- جامعة القاهرة : قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات ، ٢٠١٣

الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا " دراسة ميدانية "

إعداد

د. نادية سعد مرسى

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب – جامعة طنطا

ملخص:

تستطلع الدراسة الحالية واقع الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ، لذا قامت الدراسة بطرح مفهوم الوعي المعلوماتي لتحديد هويته ومظاهره ومهاراته ، وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة ، للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي المعلوماتي ، لدعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين من طلبة الماجستير والدكتوراه بصفة خاصة والمجتمع الأكاديمي بصفة عامة .

تمهيد:

تعتبر المعلومات الركيزة الأساسية للتنمية في أى مجتمع، وهى المورد الذى بدونه لا يستطيع الإنسان استثمار أى مورد آخر.ويمكن لمن يتحكم فى تدفق المعلومات أن يحكم سيطرته على جميع مقدرات المجتمع ، فالمعلومات هى أساس المعرفة ، التى لا غنى عنها اليوم فى كل مجالات الحياة ، وتدخل كعنصر أساسي فى أنجاز جميع الأعمال اليومية للإنسان المعاصر . وليس هناك علم أو تقدم علمي بدون المعلومات ، ونحن اليوم نواجه ثورة هي من أخطر التحديات ألا وهى ثورة المعلومات والاتصالات كركيزة أساسية فى بناء الاقتصاديات الوطنية ، وتفوقت فيها الأنشطة العقلية والذهنية على القوة العضلية.

ويحتل الوعي المعلوماتي مكانة بارزة فى المجتمعات الإنسانية ويقاس تطور تلك المجتمعات بمدى قدرتها على جمع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وإخراجها فى شكل يخدم الفئات المستهدفة ، كما تعد الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع الأكاديمي ، ولتحقيق ذلك لابد من إتقان مهارات أساسية بين أفرادها على اختلافهم ليصبحوا مثقفين معلوماتياً قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية ولديهم استقلالية تامة تمكنهم من التعلم مدى الحياة .من هنا برز مفهوم الوعي المعلوماتي وانتشر بشكل سريع مشكلاً جوانب قوة لمن يمتلك مهارات وجوانب ضعف لمن لا يمتلكها.ومن منطلق أن الثقافة محور أساسى للتنمية الحديثة و الأفراد هم وسيلة هذه التنمية فيقع على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات القيام بدور كبير فى غرس مبادئ التوعية المعلوماتية لكونها مراكز الفكر والثقافة ومواطن إعداد وتربية الأجيال؛ لبناء طاقات بشرية من الباحثين القادرين على تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع وبين ما أفرزته تحديات العولمة ممن يمتلكون المهارات المعلوماتية التى تجعلهم قادرين على البحث عن المعلومات ومستخدمين متمكنين من التكنولوجيا الحديثة، كما أن البحث العلمى وحل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الأفراد لقدرات تمكنهم من الوصول إلى المعلومات واستخدامها بطريقة مناسبة.

ومن هنا يمكن القول بأن الجامعات فى حاجة ملحة لمعرفة واقع ومستوى تلك المهارات بالنسبة لطلبة الدراسات العليا بصفة خاصة لرفع معدلات إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم البحثية والمعرفية .

أهمية الموضوع ومبررات اختياره :

شكلت الثورة المعلوماتية أو ما يعرف بالألفية الثالثة طفرة كبيرة فى العالم ، مما أدى إلى صعوبة التعامل مع الانفجار المعرفى الذى يزداد يوماً بعد يوم، ومن هنا أدركت العديد من الدول إلى أهمية الاستفادة من مخرجات هذه الثورة بما يحقق لها التقدم والتحول إلى مجتمع المعرفة .

واستناداً إلى ما سبق فإن طلبة الدراسات العليا - بوصفهم باحثين المستقل - فأنهم يساهمون فى دخول دولهم إلى مجتمع المعرفة ، وهذا يتطلب منهم أن يكونوا مسلحين بالمهارات التى تمكنهم من تحديد احتياجاتهم من المعلومات فى الوقت المناسب ، و الوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الوعي المعلوماتى ، حيث يمثل حجر الزاوية فى العملية التعليمية وجوهر التعلم مدى الحياة ، أضف إلى ذلك أن حاجة طلبة الدراسات العليا لمعرفة هذه المهارات أصبح ضرورة لإنجاز أبحاثهم العلمية بكفاءة عالية . فقد أصبح البحث العلمى أساساً يقاس عليه تقدم الدول وتطورها. وتبرز أهمية هذه الدراسة من جانبين :

الجانب النظرى : تعد هذه الدراسة محاولة يؤمل منها تحقيق إضافة للإنتاج الفكرى العربى بصفة عامة والإنتاج الفكرى المصرى بصفة خاصة فى موضوع الوعي المعلوماتى وإيضاح ماهيته وأهميته والكشف عن هويته وتحديد مستواه بالتعرف على مهاراته لتفعيل دوره فى صياغة مستقبل المجتمعات والأمم، بالإضافة إلى تحديد دور المكتبة الجامعية بما تقدمه من أنشطة وخدمات بإعتبارها من أهم العناصر التى تسهم فى تنمية الوعي المعلوماتى لدى لدى أفراد المجتمع الأكاديمى .

الجانب التطبيقى : يؤمل أن تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة عن واقع الوعي المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ، بالإضافة إلى لفت نظرهم إلى ضرورة تعلم المهارات المعلوماتية بناءً على ماسبق.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الواقع الفعلى لقضية الوعي المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا من خلال الأهداف الرئيسية التالية :

- ١- مناقشة مفهوم الوعي المعلوماتى بتقديم صورة واضحة لطبيعته وتحديد هويته .
- ٢- دراسة مستوى الوعي المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمى بتحديد مظاهره ومهاراته لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا .
- ٣- الكشف عن مدى تأثير الوعي المعلوماتى بعوامل (التخصص ، الجنس ، المرحلة البحثية) .
- ٤- التوصل إلى أهم الصعوبات التى تعيق البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا
- ٥- طرح مقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتى بمجتمع الدراسة .

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما هو مفهوم الوعى المعلوماتى ، وما الخطوط العريضة التى تحدد طبيعته وهويته ؟
- ٢- ما هى المهارات المعلوماتية المتوافرة لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ؟
- ٣- هل يؤثر التخصص الموضوعى النظرى والتطبيقى ، الجنس ، المرحلة البحثية الماجستير و الدكتوراة على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ؟
- ٤- هل تشكل المهارات التقنية عنصراً أساسياً فى زيادة وتنمية الوعى المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ؟
- ٥- ما هى أهم الصعوبات التى تعوق البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ؟
- ٦- ما أهم المقترحات التى يمكن أن تسهم فى نشر ودعم ثقافة الوعى المعلوماتى بمجتمع الدراسة ؟

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فيما يلى :

١- الحدود الموضوعية :

تركز هذه الدراسة على موضوع الوعى المعلوماتى ؛ للكشف عن واقعه ومعالجة مستواه فى المجتمع الأكاديمى ، حيث تعتبر قضية الوعى المعلوماتى من القضايا المهمة التى تمت معالجتها على الصعيد الأجنبى والعربى وما زلنا بحاجة إلى تأكيد أهميتها فى البيئة المصرية ؛ لدعم ثقافة الوعى المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمى . من هنا برزت الرغبة فى دراسة الوعى المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا .

٢- الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة على طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ؛ وذلك لأن الباحثة تعمل بالجامعة مما يساعد فى تجميع المادة العلمية للدراسة .

٣- الحدود الزمنية :

تم تجميع بيانات هذه الدراسة الميدانية خلال الفترة من أول يناير حتى آخر مايو ٢٠١٥ .

منهج الدراسة وأدواتها :

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التى تتطلب رصد الظواهر الموجودة على أرض الواقع وتحليلها ومحاولة تصحيح مسارها ، فإن المنهج المستخدم هو المنهج المسحى الميدانى ، حيث طبق على عينة تمثل مجتمع الدراسة ، وتم جمع البيانات بالإعتماد على أداتين :

١- الاستبيان :

تم تصميمه بما يخدم أهداف الدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، تضمن الاستبيان (٣) محاور رئيسة هى:

المحور الأول : بيانات عامة عن مجتمع الدراسة .

المحور الثانى : المهارات المعلوماتية لدى مجتمع الدراسة .

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الباحثون عند البحث عن المعلومات. (انظر الملحق)

وقد جاء إعداد هذا الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالوعي المعلوماتي ، وتم عرض الصورة الميدانية من الاستبيان على مجموعة من الاساتذة في التخصص وقد أبدوا ملاحظاتهم على بعض الأسئلة وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم تجريب الاستبيان على عدد من طلبة الدراسات العليا بالكلية عينة الدراسة ؛ للتأكد من صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة، وأخيرا تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا.

وتم تحليل البيانات بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة .

٢- المقابلة الشخصية :

وقد تم إجراء مقابلات مع أمناء المكتبات الجامعية بالكلية عينة الدراسة للحصول على المعلومات اللازمة حول ما تقدمه المكتبات الجامعية من أنشطة وخدمات في إطار الوعي المعلوماتي ، بالإضافة الاطلاع على أنشطة المكتبات والفعاليات المقدمة لطلبة الدراسات العليا وبرامج الوعي المعلوماتي ومتابعة ما يقدمه موقع جامعة طنطا الإلكتروني من خدمات في هذا الجانب . كما تم إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة أثناء الأجابة على الاستبيان ، ساعدت الباحثة في تكوين خلفية جيدة حول مستوى الوعي المعلوماتي لديهم وأهم الصعوبات التي يواجهونها عند البحث عن المعلومات ، ومقترحاتهم للتغلب عليها .

مجتمع الدراسة :

تم تطبيق الدراسة على طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والتربية ؛ لتمثيل قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، وكليتي الزراعة والهندسة لتمثيل قطاع العلوم البحتة والتطبيقية من الجنسين (الذكور والإناث) والبالغ عددهم (٤٠٣) باحث وباحثة ، للعام الجامعي ٢٠١٥ ، وقد تم اختيار طلبة الدراسات العليا لتمثيل مجتمع الدراسة ، وذلك لحاجتهم إلى مهارات الوعي المعلوماتي التي تمكنهم من إنجاز البحوث العلمية بالشكل المناسب ، والمشاركة بالنهوض وتطوير المعرفة البشرية . وهذا ما يمثله الجدول التالي :

جدول رقم (١) توزيع طلبة الدراسات العليا تبعاً للتخصص والجنس والمرحلة البحثية خلال العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٤

مجتمع الدراسة		العدد	%
الكلية	كلية الآداب	٢٠٧	٥١,٣٦
	كلية التربية	٨١	٢٠,١٠
	كلية الزراعة	٧٦	١٨,٨٦
	كلية الهندسة	٣٩	٩,٦٨
النوع	ذكر	١٧٢	٤٢,٦٨
	انثى	٢٣١	٥٧,٣٢
الدرجة العلمية	ماجستير	٢٨٢	٦٩,٩٨
	دكتوراة	١٢١	٣٠,٠٢

يتضح من الجدول السابق أن كلية الآداب تحتل المرتبة الأولى في عدد الطلبة المسجلين لمرحلتي الماجستير والدكتوراة ، حيث بلغ عددهم (٢٠٧) بنسبة ٥١,٣٦٪ خلال العام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ ؛ ويرجع ذلك إلى كثرة عدد الأقسام العلمية بها. تحتل الأنثى العدد الأكبر من طلبة الدراسات العليا (٢٣١) بنسبة ٥٧,٣٢٪ من مجتمع الدراسة . كما يتضح من الجدول السابق أن عدد طلبة الدراسات العليا بمرحلة الماجستير والبالغ عددهم (٢٨٢) بنسبة ٦٩,٩٨٪ يفوق عددهم بمرحلة الدكتوراة (١٢١) بنسبة ٣٠,٠٢٪ من مجتمع الدراسة .

التطبيق وجمع البيانات :

تم توزيع الاستبيان على طلبة الدراسات العليا بالكليات المختارة ابتداء من شهر يناير حتى شهر مايو ٢٠١٥ بحضور الباحثة ، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع مديري المكتبات بالكليات المختارة للدراسة ؛ للتعرف على واقع الوعي المعلوماتي، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي تم توزيعها (٤٠٣) كما أشار الجدول رقم (١)، بعد ذلك تمت المراجعة وتأكيد إجابات الاستبيانات وتفرغها بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تمهيداً لإستخدامها فى الوصف والتحليل والتفسير .

مصطلحات الدراسة :

هناك عدد من المصطلحات المستخدمة فى الدراسة تم تعريفها إجرائياً، هى :

١- الوعي المعلوماتي^(١) .

هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب ؛ لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي .

٢- المهارات المعلوماتية^(٢) .

هى مجموعة القدرات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد والتي تتمثل فيمايلي :

- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح .
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة وإختيارها والتعامل معها .
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات .
- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات بمسؤولية أخلاقية .

٣- الأمية المعلوماتية^(٣) .

هى افتقار الفرد إلى المهارات الأساسية للتعامل مع موارد المعلومات ، وتتضمن العجز عن تحديد الحاجة المعلوماتية ، والوصول إلى مصادر تليبيتها، والتعامل مع مصادر ومرافق وخدمات المعلومات، ويمكن النظر إليها باعتبارها أحد عناصر الأمية الثقافية بوجه عام .

٤- ثقافة المعلومات^(٤) .

هى مجموعة القدرات المكتسبة من جانب الأفراد لاستغلالها عند الحاجة إلى المعلومات، وامتلاك القدرة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة، وتقييمها، واستخدامها بصورة فاعلة .

٥- التعلم مدى الحياة^(٥).

هو إمكانية استرجاع المواقف التعليمية التي مر بها الفرد خلال مراحل التعليم للاستفادة من الخبرات المكتسبة باستقلالية تامة .

الدراسات السابقة

الدراسات العربية :

دراسة هدى العمودي وفوزية السلمي^(٦) (٢٠٠٨) بعنوان الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته مع تحديد الصعوبات التي تواجه الباحثات عن البحث عن المعلومات . اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات التي تحدد مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا من خلال استبيان وزع على عينة عشوائية من طالبات مرحلتى الماجستير والدكتوراة فى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسبة (٤٥,٥ ٪) وفي كلية العلوم بنسبة (٣٥ ٪) من إجمالي العدد الكلى للطالبات . وقد أظهرت هذه الدراسة العديد من النتائج أهمها توافر مهارة الحاجة إلى المعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طالبات الدراسات العليا . فى الكليتين عينة الدراسة ، فى حين ظهر افتقار غالبية الطالبات للمهارات البحثية والتكنولوجية ، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أيضا أن أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثات تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة المكتبة وخدماتها . وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات تسهم فى تنمية الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي بتفعيل عناصر من خلال تحقيق دور المهنية الأكاديمية والطلاب والمكتبة الجامعية . وهذه الدراسة تعتبر دراسة مثيلة .

دراسة أحمد العجيزي^(٧) (٢٠٠٨) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى فى جامعة الإسكندرية وجامعة ٦ أكتوبر والصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات. استخدم الباحث منهج البحث الميداني بطبيعته الوصفية التحليلية ومنهج البحث الإحصائي الاستدلالي ، حيث اهتمت الدراسة بتحليل واقع استخدام الطلاب للمعلومات ومدى توافر المهارات المعلوماتية لديهم ، ويعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع المعلومات عن هذه الدراسة وهو مكون من (٤٨) سؤال تتناول التعرف على الجوانب المرتبطة بالمهارات المعلوماتية لدى الطلاب المرحلة الجامعية الأولى وطبقت الدراسة على عينة من طلاب فى جامعة الإسكندرية وجامعة ٦ أكتوبر حيث بلغ اجمالى العينة (١١٦٨) فى التخصصات الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية وتم اختيار أربع كليات من كل جامعة تمثل التخصصات المختلفة. وقد أسقرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج منها ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة ومدى الصعوبات التي تواجه الطلاب فى تحديد المعلومات ، اعتماد طلاب كليات الإنسانية والعلوم الاجتماعية على مكتبة الكلية بنسبة ٥٦,٧ ٪ وطلاب العلوم البحتة والتطبيقية بنسبة ٤٣,١٩ ٪ ، شعور طلاب كليات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالرضا عن مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات الجامعية بنسبة ٨٣,١ ٪ فى حين تقل النسبة لتصل إلى ٤١,٢٣ ٪ بين طلاب العلوم البحتة والتطبيقية .

دراسة عزة جوهر وهدى العمودي^(٨) (٢٠١٠) عن الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي لدى مجتمع جامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات ، والتمثل فى الطالبات ما قبل التخرج وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيه ، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني وقد استعانت الباحثتان بأداة الاستبيان كأداة

بحث ميدانية يمكن من خلالها جمع المعلومات المتعلقة . بموضوع الدراسة من المجتمع المقترح ويتضمن الاستبيان (٢١) سؤال تم طرحها وفق ثلاث محاور رئيسية ، وهى البيانات الشخصية ، المهارات المعلوماتية والصعوبات التى تواجه مجتمع المدارس . وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها . كانت دواعى الحاجة للمعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس أعلى منها عند الطالبات ، تمثلت فى إعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٩٢,٤ ٪ فى حين كانت أعلى نسبة من الطالبات ٥٨,٤ ٪ من العينة وتمثلت فى الحاجة لاعداد التكاليفات . مثلت شبكة الأنترنت المصدر الأول للحصول على المعلومات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٦,٤ ٪ وللطالبات بنسبة ٩٢,٦ ٪.

دراسة موضى بنت الديبان^(٩) (٢٠١١) بعنوان الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمى . وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية وتأثيره على تطوير البحث العلمى . وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى المسحى ، وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات هو الاستبيان واسفر الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها : أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلا العلمية ، وان اهم دوافع البحث عن المعلومات هى إعداد أبحاث علمية للترقية ، وأهم السبل المتبعة فى البحث عن التطورات الحديثة فى مجال التخصص هو البحث فى الأنترنت فى المواقع ذات الصلة بالتخصص واهم السبل التى تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هو تقديم برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الإبداع والتميز لدى أعضاء هيئة التدريس وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس ، ربط الترقيات وشغل المناصب القيادية لأعضاء هيئة التدريس بأخذ الدورات التدريبية التى تنمى من مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي ، تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتطوير مهاراتهم باللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة .

دراسة حمد العزرى^(١٠) (٢٠١٢) ناقشت هذه الدراسة واقع الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس فى سنتهم الدراسية الأخيرة من خلال استخدام نموذج المهارات الست الكبرى لحل المشكلات المعلوماتية والتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس وأخصائي المعلومات بالجامعة فى المساهمة فى رفع درجة الوعي المعلوماتي لدى الطلبة . اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحى واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات عن مجتمع الدراسة الذى شمل طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان فى مرحلة البكالوريوس القيدى فى السنة الدراسية الأخيرة للعام الجامعى ٢٠١٠-٢٠١١ . وتم إدخال البيانات ومعالجتها اعتماداً على (٥٥٠) استبيان مثل (٢١ ٪) من المجتمع الكلى للدراسة البالغ عددهم (٦٤٩) طالباً وطالبة . ومن اهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة وجود رغبة مستمرة لاستخدام المعلومات من قبل طلبة السنة الأخيرة لبرنامج البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس ، توافر جميع مهارات الوعي المعلوماتي بمعدلات مرتفعة ، وجود تأثير مقبول بمستويات غير مرتفعة لأخصائي المعلومات فى رفع مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة ومن أهم ما توصلت هذه الدراسة تصميم برنامج للوعي المعلوماتي والإشراف على تطويره وتنفيذه بالتعاون بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائي المعلومات بجامعة السلطان قابوس .

دراسة يونس الشوابكة^(١١) (٢٠١٢) تناولت هذه الدراسة اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو مساق المكتبة ومهارات استخدامها ومعرفة ما إذا كان لمتغيرات الجنس ، تخصص والمستوى الدراسى اثر فى هذه الاتجاهات . جمعت بيانات الدراسة باستخدام الاستبيان مكون من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات هى أهمية المساق والمفاهيم المعرفية المكتسبة والمهارات العملية المكتسبة وطريقة عرض

المحتوى والاتجاهات نحو مكتبة الجامعة . تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون المساق وعددهم (١١٢) طالب أستجاب منهم (١٠٠) طالب ومن أهم النتائج التي توصلت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين في جميع مجالات الدراسة ترجع للتخصص ، في حين أن هناك فروقاً في مجال الاتجاهات نحو مكتبة الجامعة ترجع للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية ، وفروقاً في مجال الاتجاهات نحو طريقة عرض المحتوى ترجع إلى الجنس ولصالح الذكور.

دراسة رامى إسكندر^(١٢) (٢٠١٢) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج إثرائي قائم على الشبكة العالمية للمعلومات ينمي مهارات التصميم الفني مهما اختلف البرنامج الرقمي المستخدم أو الإصدار الخاص به ، حيث يرى الباحث أن الطلاب يحكمون على عدم تمكنهم من أى إصدار جديدة للبرنامج الرقمية بالرغم من تعلمهم نفس البرنامج ولكن بإصدارات قديمة ، فالطلاب يفتقدوا لمهارات تمكنهم من حل مشاكلهم ذاتياً ، لذلك قام الباحث من خلال البرنامج الإثرائي بتنمية مهارات البحث الرقمي التي تساعد الطلاب على البحث في الشبكة العالمية للمعلومات التي تتسم بكم هائل من المعلومات الغزيرة والمتدفقة باستمرار والتي يصعب معها استيعاب جميع الطلاب معلوماتها وحفظها والاستفادة منها الا للطلاب الواعين معلوماتياً ، لذلك كان جزء رئيسي في البرنامج تنمية مهارات الوعي المعلوماتي للطلاب والتي تساعدهم في التنظيم المعرفي لجميع المعلومات الرقمية وغير الرقمية لحل أي مشكلة يواجهونها بمفردهم من خلال تحليلها ونقدتها واختيار الحل الأنسب من بين مجموعة من الحلول المتاحة ، وإفادة زملائهم من هذه المعلومات التي تم البحث فيها . ومن أجل ذلك قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة عشوائية مكونة من أربعة وعشرين طالبا (٢٤) ، وأستخدم الباحث اختيار رقمي لقياس مهارات البحث الرقمي ، وبطاقة تقييم مهارات التصميم الرقمي ، ومقياس وعي معلوماتي رقمي ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الشبكة العالمية للمعلومات في تنمية مهارات التصميم والبحث الرقمي والوعي المعلوماتي لطلاب التربية الفنية ، ليث كل من لديه مهارات البحث الرقمي يستطيع حل المشكلات التي تواجهه بدون تمكنه من مهارات الوعي المعلوماتي . ومن أهم توصيات الدراسة إجراء بحوث تستهدف دراسة الاختلاف بين إكساب مهارات البحث الرقمي ومهارات الوعي المعلوماتي .

دراسة زياد بركات^(١٣) (٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طو الكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات ، لهذا الغرض طبقت أداة الدراسة وهي قائمة كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي والتي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية ، والمكونة من خمسة معايير تشتمل على (٢٢) مؤشرا للوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة ، على عينة مكونة من (٤٦٤) دارسا ودارسة ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طو الكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات كان بمستوى مرتفع جدا على المعيار " فهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وإصلاحية " ومن توصيات هذه الدراسة ضرورة وجود خطط واضحة لتنمية مهارات مجتمع الجامعة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، بالإضافة إلى دمج هذه مهارات الوعي المعلوماتي لتكون جزءا أساسيا في المناهج الدراسية التي تقدمها البرامج التعليمية بالمرحلة الجامعية مع اعتبار الوعي المعلوماتي معيارا أساسيا لتقويم الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

دراسة عزة جوهرى ودينا عرابي^(١٤) (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي ومستواه لدى القائمين بالاتصال في القطاع الاعلامي متمثلا في المؤسسات الصحفية

بالمملكة العربية السعودية ، أستخدم المنهج الوصفي المسحي وقد استعانت الباحثتان بأداة الاستبيان كأداة بحث ميدانية يمكن من خلالها جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من المجتمع المقترح يتضمن الاستبيان (١٥) سؤال تم طرحها ومن أربع محاور رئيسية وهي (البيانات الشخصية، المهارات المعلوماتية المتاحة ، الصعوبات البحثية التي تواجه مجتمع الدراسة ثم مقترحات الأداء الأفضل) تمثلت عينة الدراسة في مائة مفردة تم اختيارها من من القائمين بالاتصال في القطاع الإعلامي الصحف بالمملكة العربية السعودية من المؤسسات التالية (مؤسسة اليمامة الصحفية ، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، مؤسسة البلاد للصحافة والنشر ، مؤسسة عسير للصحافة والنشر) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة قصور الإلمام بالوعي المعلوماتي ودورة لدى مجتمع الدراسة على المستوى المؤسسة بقصور التدريب بالمؤسسة ناحية برأى ٧٤٪ والفردى بعدم الإلمام بمفهومه ودورة وبرأى ٦١٪ ، مثلث شبكة الإنترنت أولى طرق البحث عن المعلومات ثم المصادر الشخصية ، وجدت صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بمتوسط ٢٠٧٥ ، وقصور المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخدامها في التنظيم الصحفي بمتوسط ٣٠٢٢ ، ومن التوصيات طرح برامج تدريب مستمرة للقائمين بالاتصال للاستفادة من المصادر الرقمية ومعطيات الويب . ضرورة الاهتمام بتدريس القائمين بالاتصال مهارات الوعي المعلوماتي ضمن برامج التأهيل الأكاديمي داخل المقررات الدراسية . ضرورة تضمين مهارات الوعي المعلوماتي ضمن برامج التدريب بكافة المؤسسات الاعلامية ، ضرورة الاهتمام باجراء المزيد من الدراسات بين الباحثين في مجال الاعلام وعلم المعلومات للوصول إلى معايير معتمدة لتطوير الأداء المهني للقائمين بالاتصال مجال الوعي المعلوماتي .

دراسة منى العبيدي^(١٥) (٢٠١٤) للحصول على درجة الدكتوراه بعنوان الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الثقافة المعلوماتية بجامعة عمر المختار ومدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والكشف عن سبل رفع كفاءة الثقافة المعلوماتية للمجتمع الجامعي . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدمت أساليب إحصائية تتوافق مع طبيعة هذه الدراسة ، وقد خرجت بجملة من النتائج أهمها : عدم توافر المصادر الإلكترونية التي تفي بالمتطلبات البحثية ، قلة خدمة المعلومات التي قدمتها المكتبات حيث تقتصر فقط على خدمات الإعارة بينما تقل الخدمات الأخرى ، نقص المعرفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات ، عدم قيام المكتبة بعقد دورات تدريبية لتنمية الثقافة المعلوماتية . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها : العمل على تنمية مهارات التعرف على الحاجة إلى المعلومات لدى الطلاب والباحثين ، العمل على قيام أساتذة الجامعة بتنمية عادة الإطلاع والثقافة العامة لدى الطلاب والباحثين ، توفير المصادر الكافية وتحديثها أولاً بأول ، إنشاء معمل للحاسبات الآلية لكل كلية وتدريب مادة تكنولوجيا المعلومات في جميع المراحل الدراسية للتعريف بأهميتها وأن ينظر إلى تنمية ثقافة المعلومات على أنه هدف استراتيجي يتوقف عليه تحقيق النجاح في مختلف نواحي الحياة .

دراسة فكري أبو رخيص^(١٦) (٢٠١٥) والتي أعدها أيضاً للحصول على درجة الدكتوراه حيث تناولت الدراسة الواقع الفعلي للوعي المعلوماتي لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل الغربي (أعضاء هيئة التدريس - طلبة الدراسات العليا - المعيدون) واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني لجمع البيانات عن الواقع المعلوماتي لجامعة الجبل الغربي ، وكذلك وصف وتحليل ونقد وتقييم هذا الواقع ، وتقديم تصورات لمعالجة أوجه النقص والقصور به في ضوء المعايير والمعرفة المتاحة . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة : أكثر من نصف المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل الغربي على علم بأهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية وإتخاذ القرارات العلمية وإتخاذ القرارات السلمية ، من أكثر سبل الاتصال العلمي وتناقل المعلومات يتم لدى المجتمع الأكاديمي عن طريق حضور الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية للجمعيات والمؤسسات المهنية في مجال التخصص ، كذلك يعتمد المجتمع

الأكاديمي على تقديم الانتاج الفكرى الخاص بهم عن طريق النشر فى الدوريات أو فى مواقع خاصة تنشر عبر الخط المباشر.

وعن أحدث الدراسات التى تناولت موضوع الوعي المعلوماتي دراسة عبد العزيز بن عامر^(١٧) (٢٠١٥) التى تناولت الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية ، حيث سعت الدراسة إلى التعريف بالوعي المعلوماتي من حيث أهدافه وأهميته ، ومدى توافره لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب ، وكذلك مهارة البحث فى مصادر المعلومات . اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات . توصلت الدراسة إلى عددًا من النتائج من أهمها، عدم اهتمام الكلية محل الدراسة بالوعي المعلوماتي لمجتمعها الأكاديمي ، يعاني أفراد العينة المدروسة من عدم وجود مهارات للوعي المعلوماتي بالإضافة إلى أنهم لا يجدون توثيق البيانات الببليوجرافية بنسبة (٨٤٪) بإستثناء أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بالكلية بنسبة (١٦٪) . وبناء على ذلك توصى الدراسة بضرورة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي بالمجتمع الدراسة ؛ لتفعيل دوره لأعضاء هيئة التدريس من أجل رفع كفاءتهم ، العمل على القيام بدورة تدريبية مجانية لكل أفراد عينة الدراسة على كيفية توثيق البيانات الببليوجرافية لأوعية المعلومات .

ومن استعراض الدراسات السابقة العربية يمكن الخروج بمايلي :

- ١- لا توجد دراسة سابقة عن الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا فى مصر عموماً أو فى جامعة محددة من جامعاتها.
- ٢- بعض الدراسات السابقة تناول موضوع الوعي المعلوماتي داخل المجتمع الأكاديمي بصفة عامة (طلاب المرحلة الأولى ، طلاب الدراسات العليا ، أعضاء هيئة التدريس) مثل دراسة فكرى أبو رخيص التى تناولت الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل الغربى بليبيا ، ودراسة منى العبيدى عن الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي لجامعة عمر المختار.
- ٣- البعض الآخر من الدراسات تناول الوعي المعلوماتي لدى فئة من فئات المجتمع الأكاديمي مثل دراسة هدى العمودى وفوزية السلمي ، حيث تناولت الباحثتان الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. وتعتبر هذه الدراسة دراسة مثيلة للدراسة الحالية.
- ٤- جميع الدراسات السابقة العربية أجمعت على أهمية الوعي المعلوماتي داخل المجتمع الأكاديمي فى التعليم كضرورة عصرية لمواجهة التدفق المعلوماتي الهائل .
- ٥- أكدت الدراسات السابقة على ضرورة إستحداث مقرر خاص لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي يتم تدريسها بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المعلومات .
- ٦- كشفت الدراسات السابقة عن تفاوت دور الجامعات والمكتبات الأكاديمية فى دعم برامج الوعي المعلوماتي والجهود التى تبذل فى سبيل تعزيز مهارات التعامل مع المعلومة لدى طلابها و أعضاء هيئة التدريس .

الدراسات الأجنبية :

بالبحث في قواعد البيانات العالمية مثل:

Science direct, Sprrienger Wiley Blackwell, Ebasco Lista, Eric , تبين وجود العديد من الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي منها :

دراسة مورنير(١٨) (١٩٩٥) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات البحث المكتبي لدى طلاب الدراسات العليا ، وأجريت هذه الدراسة على (١٤٩) طالبا من ثلاث جامعات خاصة في ولاية ماساتشوستس الأمريكية، ولقد توصات الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : وجود اختلافات بسيطة بين الذكور والإناث في مدى توافر مهارات البحث المكتبي ، وأن طلاب الدراسات العليا مازالوا غير قادرين على استخدام المكتبة والإفادة منها في أبحاثهم العلمية، وأن مهاراتهم البحثية فيما يتعلق بالمعلومات مازالت قاصرة وغير قادرة على الوفاء باحتياجاتهم من المعلومات ، بالإضافة إلى عدم وجود الكفاءة المطلوبة للوصول إلى وعي معلوماتي يمكن الاعتماد عليه في البحث العلمي في مرحلتى الماجستير والدكتوراه .

دراسة ميرى وميكي^(١٩) (١٩٩٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة طلاب الدراسات العليا على إعداد الأبحاث العلمية ، استخدمت الدراسة منهج الوصف التحليلي والاستبيان هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات حول موضوع الدراسة . توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: هناك جهوداً مبذولة من قبل المكتبات الجامعية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ، ومن أهم توصيات الدراسة ك ضرورة تعليم طلاب الدراسات العليا كيفية استخدام المراجع والمصادر المطبوعة ، والإلكترونية للإفادة منها .

دراسة شيرى جلبواسير^(٢٠) (٢٠٠٤) تناولت هذه الدراسة مهارات الوعي المعلوماتي لدى الكبار ، لأنهم بحاجة إلى هذه المهارات لتعيين أسلوب حياتهم ، وذلك من خلال برامج تقدمها معاهد تعليم مدى الحياة (LLI) Life long learning institute في كليات المجتمع . وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الدراسة على الاستبيان والمقابلات الشخصية ، وقد أجرت الدراسة على خمس كليات في ولايتين في جنوب نيو انجلند ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها: إدراك الحاجة إلى أهمية تعليم مهارات الوعي المعلوماتي وخاصة إلى هذه الفئة من المجتمع ، استخدام طرق كثيرة أخرى لتنمية هذه المهارات تشمل التوصية المكتبية والربط السريع بشبكة الإنترنت والتعلّم على الخط المباشر

دراسة سترافس ، تيفاني^(٢١) (٢٠١١) بعنوان الانتقال من الفصل إلى سوق العمل ، وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي لدى مجموعة من طلاب الجامعات الذين تخرجوا وانخرطوا في سوق العمل وتأثير برامج الوعي المعلوماتي الرسمية التي تعلموها أثناء الدراسة الجامعية على اتخاذ القرار والإنتاجية في مكان العمل ؛ بالإضافة إلى فحص العوامل المختلفة التي قد تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي لديهم اعتماداً على خبراتهم السابقة .

دراسة محمود خالد^(٢٢) (٢٠١٣) تناولت الدراسة العلاقة بين مهارات الوعي المعلوماتي والسمات الشخصية والمتغيرات الأكاديمية لدى طلاب جامعة البنجاب في لاهور بباكستان ، استخدم الباحث منهج المسح الميداني ، ويعتبر الاستبيان هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات ، وقد قسمه الباحث إلى (٢٠) بنداً تناول الأهداف الرئيسية للبحث . وتشير نتائج الدراسة إلى أن طلاب العينة كانوا أكثر دراية ومعرفة باستخدام الحاسب وخدمات الإنترنت ذات الصلة ، وأقل معرفة بالبحث عن المعلومات المتخصصة ، كما توجد علاقة بين متغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي ، الخلفية الاجتماعية ، إجابة

اللغة الإنجليزية، وإملاك حاسب في المنزل) والوعي المعلوماتي لديهم. وقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة إعداد برنامج للوعي المعلوماتي في الجامعات.

دراسة ابوكي وجدكن^(٢٣) (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات تناول المعلومات لدى أمناء المكتبات بالجامعات النيجيرية، وكشفت الدراسة عن فهمهم للغة الطبيعية والاستشهاد المرجعي، الموسوعات، والدوريات، ومحركات البحث، كما تشير الدراسة إلى النقص الواضح لدى أمناء المكتبات في المهارات الأساسية اللازمة لعملية البحث عن المعلومات. توصي الدراسة بضرورة محو الأمية المعلوماتية لدى أمناء المكتبات، وضرورة التدريب المنتظم لهم من خلال ورش عمل التطوير المهني؛ لمساعدة أمناء المكتبات على الإستخدام المنتظم للإنترنت؛ لكي يكونوا قادرين على مواصلة تعلمهم الذاتي نحو إستخدام المعلومات وقادرين على التعايش في مجتمع المعلومات. مع إعادة النظر في المناهج الدراسية في المدارس لإدراج منهج خاص بالوعي المعلوماتي مع التركيز بوجه خاص على الجانب العملي.

الإطار النظري للدراسة :

١- مفهوم الوعي المعلوماتي:

إن مفهوم الوعي المعلوماتي أخذ في التوسع منذ بدايات ظهور المصطلح حتى الوقت الحاضر، وذلك نتيجة طبيعية للتطورات التي يشهدها مجال المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات، والحاسبات الآلية، والشبكات، والتي تتطلب تطوير مهارات الفرد لتتفق مع أحدث المستجدات.

ولقد تعددت تعريفات الوعي المعلوماتي، سواء التي وضعها أشخاص أو جمعيات مهنية متخصصة في المجال، إلا أن المضمون الذي تطرحه تلك التعريفات لا يختلف في جوهره، فإن وجه الاختلاف قد يكون في درجة التفصيل أحياناً أو في الزاوية التي تتم معالجة الموضوع منها في أحيان أخرى.

إن الوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية هي العمل على توعية المستفيدين بالقدرات والمهارات التي تكفل لهم إدراك الحاجة إلي المعلومات وتحديد هذه المعلومات وتقييمها وإفادة منها بصورة فعالة، وهذا يعني أن الوعي المعلوماتي يشمل كلاً من المهارات التكنولوجية، ومهارات إيجاد وتقييم مصادر المعلومات^(٢٤).

٢- أهمية الوعي المعلوماتي:

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في الدور الذي يؤديه في مساعدة الباحثين علي انتقاء المعلومات التي تناسبهم وسط الكم الهائل من المعلومات، ومواجهة ما أحدثته ثورة المعلومات من تطور سريع في مختلف المجالات. والقدرة علي حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشكلات وتيسير وصولهم إلي ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم. وحيث يعد الإستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مهارات الوعي المعلوماتي، فإيجاد فرص عمل جديدة يأتي من التطوير في قطاعي الخدمات والمعلومات، ومن هنا لا بد من الإشارة إلي أن المجتمعات العربية لا خيار أمامها الآن سوى مجتمع المعلومات، بل مجتمع المعرفة بوصفه أشمل وأعمق في الدلالة إن أرادت أن تتقدم وأن تجد لها مكاناً في السوق العالمي بكافة أشكاله^(٢٥).

٣- أهداف الوعي المعلوماتي :

من خلال استعراض الإنتاج الفكري في مجال الوعي المعلوماتي يمكن أستخلاص عدداً من الأهداف ،حيث قسمها البعض إلى ثلاث أهداف رئيسية^(٢٦) ،وهي :

٣/١ الأهداف المعرفية :

ومن خلالها يمكن للباحث أن يكون قادراً عليفهم مدى متنوع من المصادر في أشكالها المختلفة لأغراض الحصول علي المعلومات ، واختيار أدوات الإسترجاع المناسبة ، كالكتشافات ، كذلك أدوات تنظيم المعرفة مثل الفهارس بأشكالها وأنواعها المختلفة .

٣/٢ الأهداف المهارية :

ومن خلال هذه الأهداف يكون الباحث قادراً علي التحقق من الحاجة إلي المعلومات ، وإعداد إستراتيجية بحث علمي يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول علي المعلومات المحتاج إليها ، وتقرير علاقتها بموضوع البحث.

٣/٣ الأهداف السلوكية :

ومن خلال هذه الأهداف يمكن تقدير أن حاجة البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة ، والثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب والتمرين علي ذلك ، وعملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً ، والفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ، ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورة للبحث الناجح .

٤- خصائص الفرد المثقف معلوماتياً :

هناك العديد من الخصائص للفرد الذي يمكن وصفه بأنه مثقف معلوماتياً ، فالفرد الذي يملك مهارات الوعي المعلوماتي هو الذي يستطيع الوصول إلي المعلومات وقيمها ، وينظم المعلومات ويدعمها ويفسرها ، وكذلك يستطيع استخدام الحاسب لمعالجة المعلومات ، وتتلخص هذه الخصائص^(٢٧) فيما يلي :

- يدرك أن المعلومات الكاملة والدقيقة هي الأساس في صناعة القرار.
- يستطيع أن يحدد إحتياجاته من المعلومات.
- يحدد الأسئلة بناء علي احتياجه من المعلومات.
- يطور استراتيجيات بحث ناجحه.
- يصل إلي مصادر المعلومات ، المبنية علي الحاسب الآلي .
- يقيم المعلومات.
- ينظم المعلومات التي توصل إليها تمهيداً للتطبيق العملي.
- يستطيع دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة.
- يستخدم المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تطوير أسلوب معلومات خاص يساعد علي التفاعل مع عالم المعلومات.
- التخلص من الأمية المعلوماتية من خلال تعلم الخصائص السابقة.

٥- مهارات الوعي المعلوماتي :

توجد العديد من المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الباحث لكي يكون علي درجة من الوعي المعلوماتي^(٢٨)، وهي :

- يحدد احتياجاته من المعلومات .
- تمييز المعلومات الدقيقة والمكتملة ، وإدراك أنها أساس لاتخاذ القرارات السليمة .
- تحديد مصادر المعلومات ومعرفة أنواعها وخصائصها .
- تطوير استراتيجيات بحث ناجحة .
- معرفة أنماط سلوك البحث عن المعلومات ، بما في ذلك الاتجاهات المختلفة للتصفح والبحث .
- الوصول إلي مصادر المعلومات المعتمدة علي الحاسب الآلي أو التقنيات الأخرى .
- معرفة اقتصاديات المعلومات ، والقضايا الاجتماعية المتعلقة بها، فضلاً عن القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية والنقل ونشر المعلومات، وأخلاقيات استخدامها .
- القدرة على تقييم المعلومات وفهم أساليب تنظيم المعلومات .
- تحقيق التكامل بين المعلومات الجديدة والمعرفة الموجودة سابقاً.
- استخدام المعلومات بطريقة التفكير النقدي وحل المشكلات .

٦- معايير الوعي المعلوماتي :

نظرا لأهمية الوعي المعلوماتي لدى جميع أفراد المجتمع، قامت العديد من المنظمات بوضع معايير خاصة بالوعي المعلوماتي ، ونظرا لإهتمام الدراسة الحالية بالمجتمع الأكاديمي فسوف يتم استعراض أهم تلك المعايير^(٢٩) والتي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث (ACRL) Association of college & Research libraries تحت عنوان " معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي " " Information Literacy Competency Standards for Higher Education " التي قدمت في عام ٢٠٠٠ في اجتماع جمعية المكتبات الأمريكية التي قدمت في عام ٢٠٠٠ في اجتماع جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في سان انطونيو بتكساس والتي اعتمدت ورجعت وقبلت من العديد من الجمعيات منها الجمعية الأمريكية للتعليم العالي " American Association for Higher Education " وهي عبارة عن خمسة معايير و٢٢ مؤشرا كانت على النحو التالي :

المعيار	مؤشرات الأداء
المعيار الأول:	١- الطالب المثقف معلوماتياً يعرف ويحدد الحاجة إلى المعلومات .
الطالب المثقف معلوماتياً يحدد مدى وطبيعة الحاجة المعلوماتية.	٢- الطالب المثقف معلوماتياً يتعرف على العديد من أنواع وهيئات مصادر المعلومات .
	٣- الطالب المثقف معلوماتياً يضع في اعتباره تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات .
	٤- الطالب المثقف معلوماتياً يعيد تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية .

المعيار	مؤشرات الأداء
المعيار الثاني: الطالب المثقف معلوماتياً يمكنه الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية .	١- يختار الطالب المثقف معلوماتياً أكثر الطرق البحثية ملائمة ونظم استرجاع المعلومات للوصول إلى المعلومات المطلوبة. ٢- الطالب المثقف معلوماتياً يبنى ويطبق استراتيجيات بحث فعالة . ٣- الطالب المثقف معلوماتياً يسترجع المعلومات عبر الخط المباشر او من الأشخاص باستخدام طرق متعددة. ٤- الطالب المثقف معلوماتياً ينتقى إستراتيجية البحث اذا كانت ضرورية . ٥- الطالب المثقف معلوماتياً يستخلص ويسجل ويوظف المعلومات التى حصل عليها ومصادرها .
المعيار الثالث : الطالب المثقف معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها تقييماً نقدياً ويدمج المعلومات المختارة فى قاعدة ونظام معرفته .	١- يلخص الطالب المثقف معلوماتياً الأفكار الرئيسة التى استخلصها من المعلومات التى جمعها . ٢ - يستخدم الطالب المثقف معلوماتياً معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها . ٣- يركب الطالب المثقف معلوماتياً الأفكار الرئيسة لبناء مفاهيم جديدة. ٤- يقارن الطالب المثقف معلوماتياً المعرفة الجديدة بمعرفته السابقة . ٥- يحدد الطالب المثقف معلوماتياً اذا كانت المعرفة الجديدة ذات تأثير على نظام قيمه ويتخذ الخطوات اللازمة ليوافق بين الاختلافات . ٦- يثبت الطالب المثقف معلوماتياً فهمه وتفسيره للمعلومات من خلال المحادثة مع الآخرين والمتخصصين فى مجال البحث او الممارسين للمهنة . ٧- يحدد الطالب المثقف معلوماتياً اذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة .
المعيار الرابع:	١- يطبق الطالب المثقف معلوماتياً المعلومات الجديدة والسابقة للتخطيط وخلق منتج او أداء

المعيار	مؤشرات الأداء
الطالب المثقف معلوماتيا كفرد او عضو او جماعة يستخدم المعلومات لإنجاز هدف معين .	معين. ٢- يعدل أو يغير الطالب المثقف معلوماتيا عملية تطور المنتج أو الأداء . ٣- ينقل الطالب المثقف معلوماتيا الإنتاج أو الأداء للآخرين .
المعيار الخامس:	١- يفهم الطالب المثقف معلوماتيا العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات. ٢- يتبع الطالب المثقف معلوماتيا القوانين والتعليمات والسياسات الرسمية ذات الصلة بإتاحة واستخدام مصادر المعلومات . ٣- يقوم الطالب المثقف معلوماتيا باستخدام مصادر المعلومات فى توصيل المعلومات التى حصل عليها .

الدراسة الميدانية :

المحور الأول : المهارات المعلوماتية لدى مجتمع الدراسة.

١- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات :

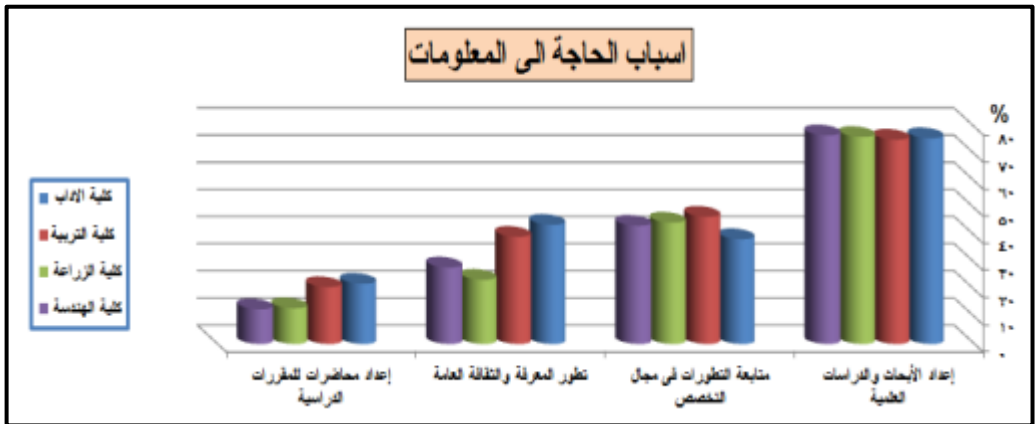
تم التعرف علي مدى قدرة طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراة بالكليات المختارة علي تحديد احتياجاتهم المعلوماتية من خلال :

١/١ تحديد أسباب الحاجة للمعلومات :

يوضح الجدول رقم (٢) والشكل رقم (١) أن أعداد الأبحاث والدراسات العلمية من أهم أسباب البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بجميع الكليات المختارة بنسبة ٧٥,٩٣٪، حيث جاءت كلية الهندسة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٩٢٪. وهذا أمر طبيعي أن يستحوذ هذا الغرض علي اهتمام طلبة الدراسات العليا ، سواء علي مستوى طلبة مرحلة الماجستير أو الدكتوراه بمجتمع الدراسة ثم جاء متابعة التطورات في مجال التخصص كأحد أسباب البحث عن المعلومات بنسبة ٤١,٩٤٪ بجميع الكليات عينة الدراسة ، ثم تطور المعرفة والثقافة العامة بنسبة ٣٧,٧٢٪ وأخيراً إعداد محاضرات للمقررات الدراسية بنسبة ١٩,٣٥٪، كما تبين أن طلبة الدكتوراه أكثر اهتماماً بإعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٨٥,٩٥٪ . بينما كان إعداد محاضرات للمقررات الدراسية من أقل أسباب البحث عن المعلومات في مرحلة الماجستير ، حيث بلغت النسبة ١٠,٢٨٪.

جدول رقم (٢) أسباب الحاجة للمعلومات

الكليات										أسباب الحاجة للمعلومات
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٥,٩٣	٣٠٦	٧٦,٩٢	٣٠	٧٦,٣٢	٥٨	٧٥,٣١	٦١	٧٥,٨٥	١٥٧	إعداد الأبحاث والدراسات العلمية
٤١,٩٤	١٦٩	٤٣,٥٩	١٧	٤٤,٧٤	٣٤	٤٦,٩١	٣٨	٣٨,٦٥	٨٠	متابعة التطورات فى مجال التخصص
٣٧,٧٢	١٥٢	٢٨,٢١	١١	٢٣,٦٨	١٨	٣٩,٥١	٣٢	٤٣,٩٦	٩١	تطور المعرفة والثقافة العامة
١٩,٣٥	٧٨	١٢,٨٢	٥	١٣,١٦	١٠	٢٠,٩٩	١٧	٢٢,٢٢	٤٦	إعداد محاضرات للمقررات الدراسية



شكل رقم (١) أسباب الحاجة إلى المعلومات

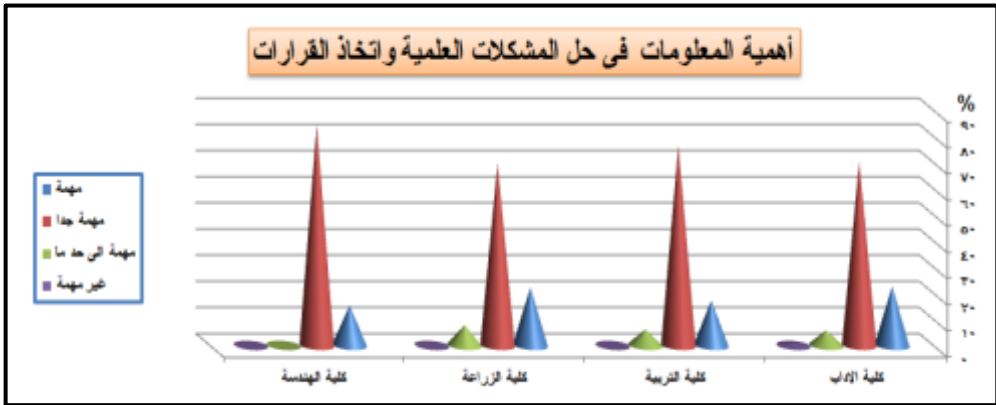
٢/١- أهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة :

المعلومات هي البداية السليمة في التفكير المنطقي ، ووضع الفروض لحل المشكلات والوصول إلي القوانين والتعميمات ، وهي الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات الأكاديمية ، لذلك عملت هذه المجتمعات علي إنشاء نظم وقواعد بيانات وتطوير برامج وتطوعها لحفظ واسترجاع المعلومات ، وتبني برامج البحث والتطوير وبرامج التعليم والتدريب وبرامج التأليف والترجمة والنشر^(٣٠). ويوضح الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) أهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة وفق الكلية والمرحلة البحثية . أظهرت إجابات الباحثين بمجتمع الدراسة علي مستوي الكليات أن المعلومات مهمة جداً في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرار بنسبة ٧٢,٩٥٪ ومهمة بنسبة ٢٠,٨٤٪ ثم مهمة الي حد ما بنسبة ٥,٧١٪ ثم جاءت إجابات الباحثين التي ترى أن المعلومات غير مهمة بنسبة ٠,٥٠٪ وهذا يدل أن جميع

الباحثين بالكليات مجتمع الدراسة رفضوا إختيار (المعلومات غير مهمة) . كما تبين أن طلبة مرحلة الدكتوراه يرون أن المعلومات مهمة جداً ، بنسبة ٧٥,٢١٪ وكذلك طلبة الماجستير بنسبة ٧١,٩٩٪ . من خلال ذلك يتضح أن الباحثين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه يرون أن المعلومات مهمة جداً في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة ، وتزى الباحثة أن ذلك راجع إلي إدراك الباحثين بأهمية المعلومات وما تقدمه لهم من معارف وخبرات تساعدهم علي استكمال دراستهم وعمل الأبحاث العلمية .

جدول رقم (٣) أهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة وفقاً للكليات مجتمع الدراسة

التطبيق اختبار		الكليات										أهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
الدالة	٢٤	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٥٩	٧,٤١	٢٠,٨٤	٨٤	١٥,٣٨	٦	٢٢,٣٧	١٧	١٧,٢٨	١٤	٢٢,٧١	٨٤	مهمة
		٧٢,٩٥	٢٩٤	٨٤,٦٢	٣٣	٦٩,٨٤	٥٣	٧٦,٥٤	٦٢	٧٠,٥٢	٤٣١	مهمة جدا
		٥,١٧	٢٣	٠,٠٠	٠	٧,٧٩	٦	٦,١٧	٥	٥,٨٠	١١	مهمة إلى حد ما
		٠,٥٠	٢	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٩٧	٢	غير مهمة
		١٠٠,٠٠	٤٠٣	١٠٠,٠٠	٣٩	١٠٠,٠٠	٧٦	١٠٠,٠٠	٨١	١٠٠,٠٠	٢٠٧	المجموع



شكل رقم (٢) أهمية المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات

- العلاقة بين أهمية المعلومات والمرحلة البحثية :

جدول رقم (٤) أهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة وفقاً للمرحلة البحثية.

اختبار التطابق		المرحلة البحثية						رأيك هل المعلومات مهمة فى حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات
		المجموع		دكتورة		ماجستير		
الدالة	ك ^٢	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٧٢	١,٣٤	٢٠,٨٤	٨٤	١٩,٨٣	٢٤	٢١,٢٨	٦٠	مهمة
		٧٢,٩٥	٢٩٤	٧٥,٢١	٩١	٧١,٩٩	٢٠٣	مهمة جدا
		٥,٧١	٢٣	٤,١٣	٥	٦,٣٨	١٨	مهمة إلى حد ما
		٠,٥٠	٢	٠,٨٣	١	٠,٣٥	١	غير مهمة
		١٠٠	٤٠٣	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٨٢	المجموع

وبالنظر الي الجدول رقم (٤) يتضح عدم وجود علاقة بين المرحل البحثية وأهمية المعلومات في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة من خلال تطبيق اختبار كا^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ، حيث كانت قيمة كا^٢ المحسوبة ١,٣٤٪ وقيمة الدلالة الفعلية لها ٠,٧٢ وهى أكبر من مستوى

الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة والمرحلة البحثية .

٣/١- تحديد طرق البحث عن المعلومات :

يوضح الجدول رقم (٥) أن أكثر الطرق التي يتبعها طلبة الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات في جميع الكليات مجتمع الدراسة هي استخدام الإنترنت من المنزل ، بنسبة ٦٨,٧٣٪ وربما يرجع ذلك إلى سهولة استخدام الإنترنت دون أي اعتبارات أو قيود تفرض عليهم ثم جاء البحث في الكتب والدوريات المتخصصة في المرتبة الثانية كأحد الطرق التي يتبعها طلبة الدراسات العليا في البحث عن المعلومات بنسبة ٣٩,٤٥٪. في حين كان أقل الطرق التي يتبعها الباحثون عند البحث عن المعلومات وينسب متقاربة الذهاب إلى المكتبات المتخصصة بنسبة ٢٩,٢٨٪ ثم الذهاب إلى المكتبات العامة بنسبة ٢٦,٨٠٪ ثم استخدام قواعد البيانات بنسبة ٢١,٣٤٪ ، وجاء حضور المؤتمرات المتخصصة بنسبة ٢٠,٦٠٪ وربما يرجع ذلك إلى عدم المعرفة بها وبأهميتها والقصور من جانب القائمين عليها في الإعلان عنها وتوجيه الدعوات لحضورها والمشاركة فيها . وأخيراً جاء الاعتماد علي المصادر الشخصية بنسبة ١٩,٣٥٪ كأحد طرق البحث عن المعلومات . من هنا يتضح أن طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا بحاجة إلى معرفة طرق البحث عن المعلومات وأهميتها في الوصول للمعلومات مع تدعيم الاستفادة من الإنترنت

جدول رقم (٥) مصادر البحث عن المعلومات

الكليات										مصادر البحث عن المعلومات
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٦,٨٠	١٠٨	٢٥,٦٤	١٠	٤٦,٠٥	٣٥	٢٠,٨٢	٢٥	١٨,٣٦	٢٨	الذهاب لمكتبة عامة
٢٩,٢٨	١١٨	١٢,٨٢	٥	٣٠,٢٦	٢٣	٣٧,٠٤	٣٠	٢٨,٩٩	٣٠	الذهاب لمكتبات أخرى متخصصة
١٩,٣٥	٧٨	٣٥,٩٠	١٤	١٧,١١	١٣	١٨,٥٢	١٥	١٧,٣٩	٣٦	الاعتماد على المصادر الشخصية
٢٠,٦٠	٨٣	١٥,٣٨	٦	١٧,١١	١٣	٢٨,٤٠	٢٣	١٩,٨١	٤١	حضور المؤتمرات المتخصصة
٣٩,٤٥	١٥٩	١٥,٣٨	٦	٤٦,٠٥	٣٥	٥٠,٦٢	٤١	٣٧,٢٠	٧٧	البحث فى الكتب والدوريات المتخصصة

المصادر البحث عن المعلومات									
الكليات									
كلية الاداب		كلية التربية		كلية الزراعة		كلية الهندسة		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	١٩,٣٢	٢٤	٢٩,٣٢	١٤	١٨,٤٢	٨	١٠,٥١	٨	٢١,٣٤
٣١	٣٩,٣٢	٥٢	٦٥,٤٢	٤٥	٥٩,٢١	٣٢	٤٢,٣٢	٢٧٧	٣٨,٧٧
٢١	٢٦,٣١	٢	٢,٤١	٣٢	٣٠,٢٢	١١	١٤,٢١	١٧	٢٢,٢٢

٢- المهارات المكتبية :

تم التعرف علي المهارات المكتبية لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بالكليات المختارة للدراسة من خلال :

١/٢- تحديد مستوى استخدام مكتبة الجامعة :

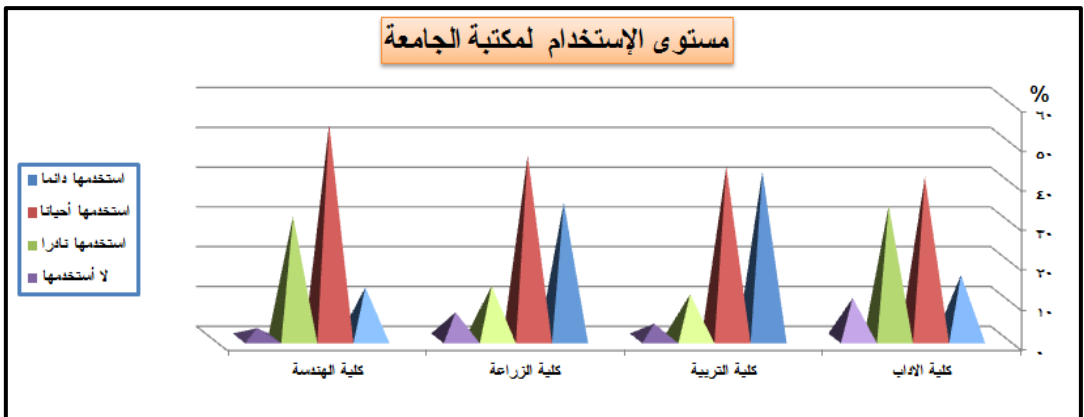
يوضح الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٣) أن طلبة الدراسات العليا بجميع الكليات المختارة يستخدموا المكتبة أحياناً ،بنسبة ٤٣,٤٢٪ ويستخدمها نادراً ٢٤,٨١٪ في حين يستخدمها بشكل دائم نسبة ٢٤,٣٢٪ ولا يستخدمها نسبة ٧,٤٤٪.كما يتضح من الجدول أن طلبة الدراسات العليا يواجهوا صعوبات عند التعامل مع المكتبة الجامعية أثناء البحث عن المعلومات يقلل من إمكانية حصولهم علي مايريدون من معلومات ، وبالتالي فإن ذلك لا يساعد علي تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم الأمر الذي يتطلب ضرورة تعليم كيفية استخدام المكتبة بطرق علمية ومنهجية للاستفادة منها ومن مقتنياتها .

جدول رقم(٦) مستوى استخدام مكتبة الجامعة

الكليات											
اختبار التتابع		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣	٣٦,٥١	٣٤	٤١,٩٣	١٢	١٤,٢٢	٥	٥,٩٣	٢١	٢٦,٣١	٧٦	٩٤,٣٢
١٠	١٢,٥١	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢
١٠	١٢,٥١	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢	١٢	١٤,٢٢

استخدمها دائما

اختبار التطابق		الكليات										مستوى استخدام المكتبة الجامعية
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
الدالة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
		٤٣,٤٢	١٧٥	٥٣,٨٥	٢١	٤٦,٠٥	٣٥	٤٣,٢١	٣٥	٤٠,٥٨	٨٤	استخدمها أحيانا
		٢٤,٨١	١٠٠	٣٠,٧٧	١٢	١٣,١٦	١٠	١١,١١	٩	٣٣,٣٣	٦٩	استخدمها نادرا
		٧,٤٤	٣٠	٢,٥٦	١	٦,٥٨	٥	٣,٧٠	٣	١٠,١٤	٢١	لا أستخدامها
		١٠٠,٠٠	٤٠٣	١٠٠,٠٠	٣٩	١٠٠,٠٠	٧٦	١٠٠,٠٠	٨١	١٠٠,٠٠	٢٠٧	المجموع



شكل رقم (٣) مستوى الإستخدام لمكتبة الجامعة

- العلاقة بين استخدام المكتبة والتخصص الموضوعي (النظري والعملي)

ومن خلال الجدول السابق رقم (٦) تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المكتبة والتخصص الموضوعي للباحثين بالكليات عينة الدراسة من خلال تطبيق اختبار كا^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية،(SPSS)حيث كانت قيمة كا^٢ المحسوبة ٤٤,٨٠ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي

أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل عل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المكتبة والتخصص الموضوعي (النظري والعملي).

- العلاقة بين استخدام المكتبة والمرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه)

ويوضح الجدول رقم (٧) عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية واستخدام المكتبة الجامعية ، حيث تأكد من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية واستخدام المكتبة ، من خلال تطبيق اختبار كا^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) ، حيث كانت قيمة كا^٢ المحسوبة تساوي ٦,١١ وقيمة الدلالة الفعلية لها ٠,١١ وهي أكثر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية واستخدام المكتبة .

جدول رقم (٧) مستوى استخدام مكتبة الجامعة وفقاً للمرحلة البحثية

اختبار التطابق		المرحلة البحثية						مستوى إستخداممكتبة الجامعة
		المجموع		دكتوراة		ماجستير		
الدالة	كا	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١١	٦,١١	٢٤,٣٢	٩٨	٣٠,٥٨	٣٧	٢١,٦٣	٦١	استخدمها دائما
		٤٣,٤٢	١٧٥	٤٣,٨٠	٥٣	٤٣,٢٦	١٢٢	استخدمها أحيانا
		٢٤,٨١	١٠٠	٢١,٤٩	٢٦	٢٦,٢٤	٧٤	استخدمها نادرا
		٧,٤٤	٣٠	٤,١٣	٥	٨,٨٧	٢٥	لا أستخدامها
		١٠٠,٠٠	٤٠٣	١٠٠,٠٠	١٢١	١٠٠,٠٠	٢٨٢	المجموع

٢/٢- طرق تعلم كيفية استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٨) مجموعة من الطرق التي يمكن أن يتعلم منها طلبة الدراسات العليا استخدام المكتبة الجامعية . ويبين الجدول تركيز طلبة الدراسات العليا في جميع الكليات عينة الدراسة علي الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى في استخدام المكتبة الجامعية والاستفادة منها ، بنسبة ٤٧,١٥ % ، ثم جاء الحصول علي المطبوعات والمنشورات التي تعرف بالمكتبة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣١ % ، في حين تساوي حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات ، وإتمام مقرر دراسي في المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة ١٧,٨٧ % في حين شكلت الطرق الأخرى المذكورة بالجدول أقل النسب لإمكانية الاستفادة منها في استخدام المكتبة من قبل الباحثين . مما يعطى مؤشراً علي مدى الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بالكليات المختارة للحصول علي المعلومات التي يحتاجون إليها بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن .

جدول رقم (٨) طرق استخدام المكتبة

الكليات										طرق تعليم كيفية استخدام المكتبة
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٣,٦٥	٥٥	١٧,٩٥	٧	١٧,١١	١٣	١٩,٧٥	١٢	٩,١٨	١٩	حضور البرامج الارشادية التى تقدمها المكتبة
١٧,٨٧	٧٢	١٢,٨٢	٥	١٥,٧٩	١٢	١٦,٠٥	١٣	٢٠,٢٩	٤٢	حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات
١٧,١٢	٦٩	١٢,٨٢	٥	٣٤,٢١	٢٦	١١,١١	٩	١٤,١٠	٢٩	الزيارات الميدانية مع أساتذة الجامعة
٤٧,١٥	١٩٠	٢١,٥٤	٢٤	٣٨,١٦	٢٩	٥٥,٥٦	٤٥	٤٤,٤٤	٩٢	الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى (مدرسية ، عامة...)
١٧,٨٧	٧٢	١٢,٨٢	٥	١٩,٧٤	١٥	١٧,٢٨	٤١	١٨,٣٦	٣٨	إتمام مقرر دراسى فى المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة
٢٥,٣١	١٠٢	١٢,٨٢	٥	٢٨,٩٥	٢٢	٢٩,٦٣	٢٤	٢٤,٦٤	٥١	الحصول على المطبوعات والمنشورات التى تعرف بالمكتبة و أدواتها وخدماتها وكيفية إستخدامها

ويوضح الجدول رقم (٩) أن طلبة مرحلة الدكتوراه في جميع الكليات عينة الدراسة يعتمدوا علي الخبرة الشخصية والممارسة في استخدام المكتبة الجامعية بنسبة ٥٢,٠٧٪ أكثر من طلبة الماجستيرالذين يعتمدون علي الخبرة الشخصية بنسبة ٤٥,٠٤٪. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هدي العمودي وفوزية السلمي^(٣١) في اعتماد طلبة الدراسات العليا علي الخبرة الشخصية عنداستخدام المكتبة الجامعية .

جدول رقم (٩) طرق تعلم استخدام المكتبة الجامعية وفقاً للمرحلة البحثية

اختبار التطابق		المرحلة البحثية						طرق تعليم كيفية استخدام المكتبة
		المجموع		دكتوراه		ماجستير		
الدلالة	كا ^٢	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠	٢,٠٠	٢٥,٢٠ ٣,٠٠	٥٥	١٥,٧٠	١٩	١٢,٧٧	٢٦	
حضور البرامج الارشادية التى تقدمها المكتبة								

اختبار التطابق		المرحلة البحثية						طرق تعليم كيفية استخدام المكتبة
		المجموع		دكتوراه		ماجستير		
الدلالة	كا ^٢	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٣٤	٠,٩٢	١٧,٨٧	٧٢	٢٠,٢٦	٢٥	١٦,٦٧	٤٧	حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات
٠,٠٧	٣,٢٩	١٧,١٢	٦٩	٢٢,٣١	٢٧	١٤,٨٩	٤٢	الزيارات الميدانية مع أساتذة الجامعة
٠,١٩	١,٦٨	٤٧,١٥	١٩٠	٥٢,٠٧	٦٣	٤٥,٠٤	١٢٧	الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى (مدرسية ، عامة ...)
٠,٤٦	٠,٥٥	١٧,٨٧	٧٢	١٥,٧٠	١٩	١٨,٧٩	٥٢	إتمام مقرر دراسي في المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة
٠,٢٧	١,٢٠	٢٥,٣١	١٠٢	٢٨,٩٣	٣٥	٢٣,٧٦	٦٧	الحصول على المطبوعات والمنشورات التي تعرف بالمكتبة و أدواتها وخدماتها وكيفية استخدامها

- العلاقة بين المرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه) وطرق تعليم استخدام المكتبة :

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٩) عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه) وطرق تعليم استخدام المكتبة ، من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ، حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة علي التوالي ١,٦٨ ، ١,٢٠ ، ٠,٩٢ ، ٠,٥٥ ، ٣,٢٩ ، ١,٠٣ ، وقيمة الدلالة الفعلية لها علي التوالي ٠,١٩ ، ٠,٢٧ ، ٠,٣٤ ، ٠,٤٦ ، ٠,٠٧ ، ٠,٦٠ ، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية وطرق تعليم المكتبة .

٣/٢- قدرات الباحثين عند التعامل مع مكتبة الجامعة :

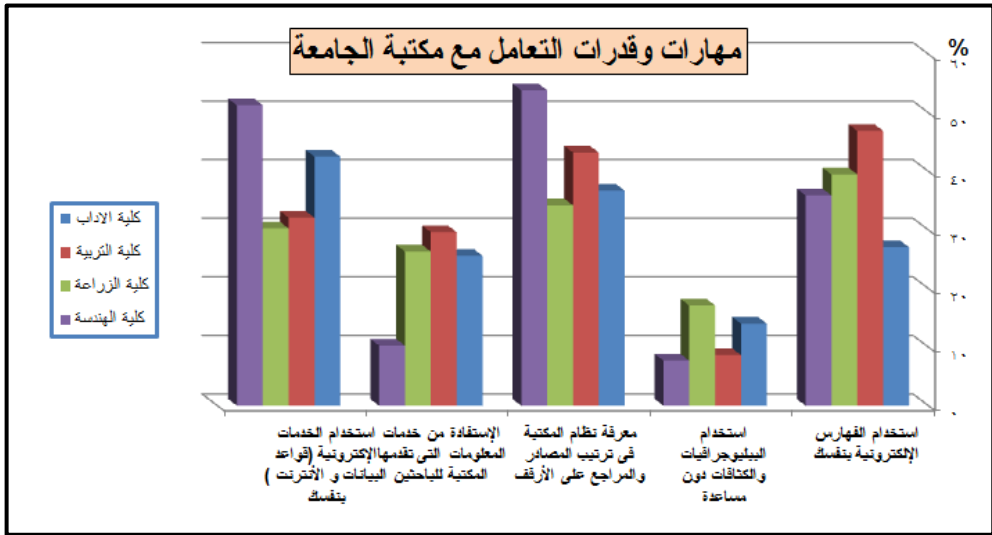
يوضح الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٤) قدرات طلبة الدراسات العليا عند التعامل مع مكتبة الجامعة ، لتحديد سلوكياتهم في استخدام المكتبة . ففي كلية الآداب كانت قدرة الباحثين علي استخدام الخدمات الإلكترونية بنسبة ٤٢,٥١٪ في المقابل انخفضت قدراتهم علي استخدام البليوجرافيات والكشافات بنسبة ١٤,٠١٪ ، وفي كلية التربية ظهرت قدراتهم في استخدام الفهارس الإلكترونية بنسبة ٤٦,٩١٪ ، ومعرفة نظام المكتبة في ترتيب المصادر والمراجع بنسبة ٤٣,٢١٪ ، في حين انخفضت قدرة الباحثين علي استخدام البليوجرافيات بنسبة ٨,٦٤٪ ، وفي كلية الزراعة كانت القدرة علي استخدام الفهارس الإلكترونية من قبل الباحثين بنسبة ٣٩,٤٧٪ ، وفي كلية الهندسة ارتفعت قدرة الباحثين علي معرفة نظام المكتبة بنسبة ٥٣,٨٥٪ بالإضافة الي استخدام الخدمات الإلكترونية ، في حين انخفضت قدرة الباحثين في

الكليتين علي استخدام الببليوجرافيات والكشافات بنسبة ١٧,١١٪ بكلية الزراعة وبنسبة ٧,٦٩٪ بكلية الهندسة .

ومن خلال تحليل إجابات الباحثين بالجدول تبين ارتفاع قدرة طلبة الدراسات العليا بجميع الكليات عينة الدراسة علي استخدام الفهارس الإلكترونية ، والخدمات الإلكترونية (قواعد البياناتوالإنترنت) ومعرفة نظام تصنيف المكتبة ، في مقابل انخفاض القدرة علي استخدام الببليوجرافيات والكشافات في جميع الكليات المختارة . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مني العبيدي^(٣٢) والتي أوضحت ضعف استخدام المجتمع الجامعي بجامعة عمر المختار للببليوجرافيات والكشافات بوصفها مصدر من مصادر المعلومات .

جدول رقم (١٠) مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة

الكليات									مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة	
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		%
٣٤,٢٤	١٣٨	٣٥,٩٠	١٤	٣٩,٤٧	٣٠	٤٦,٩١	٣٨	٢٧,٠٥	٥٦	استخدام الفهارس الإلكترونية بنفسك
١٢,٩٠	٥٢	٧,٦٩	٣	١٧,١١	١٣	٨,٦٤	٧	١٤,٠١	٢٩	استخدام الببليوجرافيات والكشافات دون مساعدة
٣٩,٢١	١٥٨	٥٣,٨٥	٢١	٣٤,٢١	٢٦	٤٣,٢١	٣٥	٣٦,٧١	٧٦	معرفة نظام المكتبة فى ترتيب المصادر والمراجع على الأرفف
٢٥,٠٦	١٠١	١٠,٢٦	٤	٢٦,٣٢	٢٠	٢٩,٦٣	٢٤	٢٥,٦٠	٥٣	الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة للباحثين
٣٨,٩٦	١٥٧	٥١,٢٨	٢٠	٣٠,٢٦	٢٣	٣٢,١٠	٢٦	٤٢,٥١	٨٨	استخدام الخدمات الإلكترونية (قواعد البيانات و الأنترنت) بنفسك



شكل رقم (٤) مهارات وقدرات التعامل مع مكتبة الجامعة

كما تبين أن غالبية طلبة مرحلة الدكتوراه لديهم قدرة التعامل مع مكتبة الجامعة ، حيث ارتفعت نسبة إجاباتهم ، في حين انخفضت قدرة طلبة مرحلة الماجستير علي الاستفادة من الخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٢٤,٨٢٪ وعلي استخدام البليوجرافيات والكشافات بنسبة ١٢,٠٦٪ . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١١)

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه) واستخدام الفهارس الإلكترونية وقواعد البيانات والإنترنت من خلال تطبيق اختبار كاي باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ، حيث كانت قيمة كاي المحسوبة على التوالي ٥,٨٦ و ١٠,٩٧ وقيمة الدلالة الفعلية لها على التوالي ٠,٠٢ و ٠,٠٠ وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة بين المرحلة البحثية ومهارة استخدام الفهارس الإلكترونية ومهارة استخدام قواعد البيانات والإنترنت لدى الباحثين . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١١) . كما يبين الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الأخرى والمرحلة البحثية ، حيث كانت قيمة كاي المحسوبة علي التوالي ٠,٦٠ و ١,٤٧ و ٠,٠٣ وقيمة الدلالة الفعلية لها على التوالي ٠,٤٤ و ٠,٢٣ و ٠,٨٧ وهي أكبر من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية ومهارات التعامل مع مكتبة الجامعة فيما يتعلق باستخدام البليوجرافيات والكشافات ومعرفة نظام المكتبة والاستفادة من الخدمات التي تقدم للباحثين .

جدول رقم (١١) مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة وفقاً للمرحلة البحثية .

اختبار التوافق		المرحلة البحثية						مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة
		المجموع		دكتوراة		ماجستير		
الدلالة	كا ^٢	%	ك	%	ك	%	ك	استخدام الفهارس الإلكترونية بنفسك
٠,٠٢	٥,٨٦	٣٤,٢٤	١٣٨	٤٢,٩٨	٥٢	٣٠,٥٠	٨٦	

اختبار التوافق		المرحلة البحثية						مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة
		المجموع		دكتوراة		ماجستير		
الدلالة	كا ^٢	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٤٤	٠,٦٠	١٢,٩٠	٥٢	١٤,٨٨	١٨	١٢,٠٦	٣٤	استخدام الببليوجرافيات والكشافات دون مساعدة
٠,٢٣	١,٤٧	٣٩,٢١	١٥٨	٣٤,٧١	٤٢	٤١,١٣	١١٦	معرفة نظام المكتبة في ترتيب المصادر والمراجع على الأرفف
٠,٨٧	٠,٠٣	٢٥,٠٦	١٠١	٢٥,٦٢	٣١	٢٤,٨٢	٧٠	الإستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثين
٠,٠٠	١٠,٩٧	٣٨,٩٦	١٥٧	٥١,٢٤	٦٢	٣٣,٦٩	٩٥	استخدام الخدمات الإلكترونية (قواعد البيانات و الانترنت) بنفسك

٤/٢- الطرق التي يتبعها الباحثين للحصول على المعلومات في حالة عدم وجودها في مكتبة الجامعة .

علي الرغم من سؤال طلبة الدراسات العليا عن طرق البحث عن المعلومات في الفقرة (١/٣) من مهارة تحديد الحاجة للمعلومات إلا أن الباحثة أرادت تحديد أدق لأهم الطرق التي يتبعها الباحثون عند البحث عن المعلومات في حالة عدم توافرها في مكتبة الجامعة من جانب ولزيادة التأكد من مصداقية إجابات الباحثين السابقة من جانب آخر ، ويوضح الجدول رقم (١٢) ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت وقواعد البيانات من قبل طلبة الدراسات العليا في جميع الكليات عينة الدراسة إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة ، بنسبة ٥٥,٨٣٪ والذي يمكن أن يرجع إلي معرفتهم بشبكة الإنترنت ولوفرة وغزارة ما تنتجه للباحثين من معلومات. كما يشير الجدول الي انخفاض استشارة أخصائي المكتبة وسؤال الأساتذة المتخصصين في الموضوع في جميع الكليات عينة الدراسة ، حيث بلغت أقل نسبة بكلية الهندسة ، ١٠,٢٦٪.

كما أبدى طلبة مرحلة الدكتوراه في جميع الكليات اعتمادهم علي قواعد البيانات والإنترنت بنسبة ٦٥,٢٩ ٪ إن لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة ، أما طلبة الماجستير فقد جاء اعتمادهم علي قواعد البيانات والإنترنت بنسبة ٥١,٧٧ ٪ ؛ ويرجع ذلك إلي الخبرة والممارسة العملية .

جدول رقم (١٢) طرق أخرى للحصول علي المعلومات

الكليات										طرق الحصول على المعلومات إذا لم يجد الباحثين ما يبحثون عنه فى مكتبة الجامعة
كلية الاداب		كلية التربية		كلية الزراعة		كلية الهندسة		المجموع		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٧٤	٣٥,٧٥	٣٠	٣٧,٠٤	٣٧	٤٨,٣٨	٧	١٧,٩٥	١٤٨	٣٦,٧٧	الذهاب إلى مكتبات ومراكز أبحاث متخصصة
٤٢	٢٠,٧٧	٢٢	٢٧,١٦	١٩	٢٥,٠٠	٤	١٠,٢٦	٨٨	٢١,٨٤	سؤال أخصائى المكتبة فى الموضوع
٢٦	٢٩,٩٥	١٩	٢٣,٤٦	٢٠	٢٦,٣٢	١٣	٣٣,٣٣	١١٤	٢٨,٢٩	سؤال الأساتذة المتخصصين فى الموضوع
١١٤	٥٥,٠٧	٥٢	٦٤,٢٠	٣٠	٣٩,٤٧	٢٩	٧٤,٣٦	٢٢٥	٥٥,٨٣	البحث فى قواعد البيانات والأترنت عن الموضوع

٣- المهارات البحثية :

تم تحديد المهارات البحثية عند طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بالكليات عينة الدراسة من خلال :

١/٣ - قدرات الباحثين عند البدء فى البحث عن المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٣) قدرات طلبة الدراسات العليا فياتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات . جاءت جاءت في المرتبة الأولى القدرة على تحديد المعلومات التي يحتاجون إليها بوضوح ودقة في جميع كليات عينة الدراسة بنسبة ٦٠,٨٧ ٪ فى كلية الآداب ، ونسبة ٧١,٦٠ ٪ فى كلية التربية ، ونسبة ٦٩,٧٤ ٪ فى كلية الزراعة وأخيرا بنسبة ٥١,٢٨ ٪ فى كلية الهندسة . كما تبين من نتائج الإجابات في الجدول انخفاض جميع القدرات الأخرى في جميع الكليات عينة الدراسة .وإن كان ذلك لا يتناسب مع إمكانيات الباحثين التي تعتمد على استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات والذي يدل على أنهم قد يواجهون صعوبات تعود إلى عدم فهم خطوات وطرق البحث الصحيحة مما يعطى مؤشرا إلي أن الباحثين لا يتمكنوا من الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة جيدة .

جدول رقم (١٣) قدرات البحث عن المعلومات .

الكلّيات										قدرات الباحثين عندالبحث عن المعلومات
كلية الاداب		كلية التربية		كلية الزراعة		كلية الهندسة		المجمو ع		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٢	٨٠,٨٠	٥٠	٦٩,٧٤	٣٥	٦٩,٧٤	٢٠	٥١,٢٨	٢٥٧	٣٣,٧٧	تحديد المعلومات التي تحتاجها بدقة ووضوح
٣٠	٤٩,٤٩	١٨	٢٢,٢٢	٢٢	٢٨,٩٥	٥	١٢,٨٢	٧٥	١٨,٦١	تحديد حجم المعرفة المسبقة عن الموضوع البحث
٥٢	٦٧,٠٥	٢٣	٢٨,٤٠	١٥	١٩,٧٤	٨	٢٠,٥١	١٠٢	٢٥,٣١	تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها مطبوعة أم الكترونية
٤٥	٦١,٧٤	٣٧	٤٥,٦٨	٢٥	٣٢,٨٩	١٣	٣٣,٣٣	١٢٠	٢٩,٧٨	تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التي تعبر عن الموضوع
٤١	١٩,٨١	٢٢	٢٧,١٦	١٧	٢٢,٣٧	٧	١٧,٩٥	٨٧	٢١,٥٩	وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها
٤٠	١٩,٣٢	١٧	٢٠,٩٩	١٢	١٥,٧٩	٨	٢٠,٥١	٧٧	١٩,١١	إعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع

٢/٣- العناصر التي يحرص الباحثون على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات .

يوضح الجدول رقم (١٤) مجموعة من العناصر التي يحرص طلبة الدراسات العليا علي معرفتها وتحديدّها أثناء عملية البحث عن المعلومات ؛ للتأكد من مدى حصول طلبة الدراسات العليا علي المعلومات التي يحتاجون إليها . يلاحظ من خلال إجابات الباحثين أن أكثر العناصر التي يحرصون علي معرفتها أثناء البحث عن المعلومات هي نوع مصادر المعلومات ، حيث بلغت النسبة ٤٥,٦٦٪ بجميع الكليات المختارة يليها المعلومات الموثقة بالمراجع بنسبة ٣٧,٩٧٪ ، ثم سهولة الوصول لمصادر المعلومات بنسبة ٢٧,٠٥٪ في حين انخفضت نسبة إجاباتهم بالنسبة لباقي العناصر الأخرى. فعلي الرغم من أهمية معرفة تاريخ نشر المعلومات و خبرة المؤلف وشهرته للحصول علي المعلومات الحديثة وتحديد مدى مصداقية المعلومات ودرجة الثقة بها إلا أن الباحثين لا يحرصون علي معرفة هذه العناصر ، وهذا واضح من خلال إجابتهم ، حيث تبين من الإجابات أن الحرص علي معرفة خبرة المؤلف وشهرته جاء متدني بنسبة ٢٠,٣٥٪ ، ومعرفة تاريخ نشر المعلومات جاء بنسبة ١٦,٦٣٪ .

وترى الباحثة أن طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا يعانون من قلة الوعي المعلوماتي ، حيث أن الحرص علي معرفة العناصر السابقة أثناء البحث عن المعلومات أمر ضروري ؛ للوصول إلي أفضل المصادر التي تفيد البحث .

جدول رقم (١٤) العناصر المراد معرفتها أثناء البحث عن المعلومات.

الكليات										العناصر التي يحرص الباحثون على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٤٥,٦٦	١٨٤	٤٣,٥٩	١٧	٥٧,٨٩	٤٤	٣٩,٥١	٣٢	٤٣,٩٦	٩١	نوع مصادر المعلومات (كتب - دوريات) المراد الحصول عليها
٣٢,٠١	١٢٩	٢٨,٢١	١١	٢٨,٩٥	٢٢	٤٥,٦٨	٣٧	٢٨,٥٠	٥٩	تحديد نوع المعلومات (حقائق علمية ، آراء شخصية ، إحصائيات ...)
١٦,٦٣	٦٧	٢٣,٠٨	٩	١٥,٧٩	١٢	٢٣,٤٦	١٩	١٣,٠٤	٢٧	تاريخ نشر المعلومات
٢٠,٣٥	٨٢	١٢,٨٢	٥	٢٢,٣٧	١٧	٢٤,٦٩	٢٠	١٩,٣٢	٤٠	خبرة المؤلف وشهرته
٣٧,٩٧	١٥٣	٤٦,١٥	١٨	٣٦,٨٤	٢٨	٤٦,٩١	٣٨	٣٣,٣٣	٦٩	المعلومات الموثقة بالمراجع
٢٧,٠٥	١٠٩	٢٨,٢١	١١	١٩,٧٤	١٥	١٧,٢٨	١٤	٣٣,٣٣	٦٩	سهولة الوصول إلى المعلومات والمصادر

٣/٣- مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها :

يوضح الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (٥) مجموعة من مصادر المعلومات التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات ، جاءت الكتب في المرتبة الأولى في جميع الكليات عينة الدراسة فيما عدا كلية الهندسة ، حيث كان اعتماد الباحثين في المقام الأول علي الإنترنت كمصدر أساسي للحصول علي المعلومات بنسبة ٩٢,٣١٪ . كما تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن استخدام الدوريات والاعتماد عليها ضعيف ، بنسبة ٤٢,١١٪ بكلية الزراعة ، وبنسبة ٣٠,٧٧٪ بكلية الهندسة ، وجاء ذلك مخالفاً لتوقعات الباحثة من أن تكون نسبة كبيرة من طلبة كلية الزراعة والهندسة يعتمدون علي الدوريات وذلك لما هو متعارف عليه من أن التخصصات العملية والتطبيقية تعتمد علي الدوريات ؛ للحصول علي المعلومات الحديثة والمتجددة . كما يلاحظ من الجدول انخفاض الاعتماد علي مصادر المعلومات الأخرى في جميع الكليات عينة الدراسة فيما عدا الإنترنت حيث جاء الاعتماد عليه بشكل مقبول بنسبة ٦٢,٨٠٪.

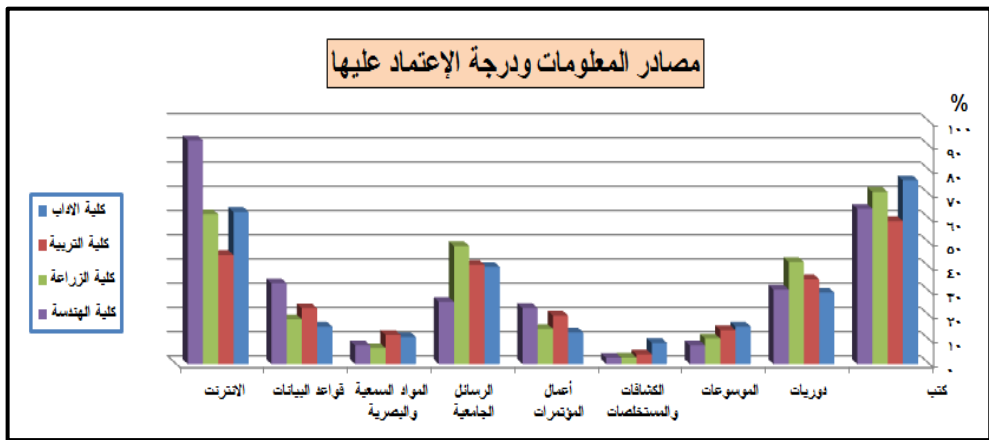
بكلية الآداب ، ونسبة ٥٥,٥ ٪ بكلية التربية ، ونسبة ٦١,٨٤ ٪ بكلية الزراعة ، وقد سبق الإشارة بأن استخدام طلبة الدراسات العليا للإنترنت بكلية الهندسة مرتفع جداً عن باقي الكليات سابقة الذكر . ثم جاء الاعتماد علي مصادر المعلومات الأخرى بنسب ضعيفة مما يؤثر بشكل سلبي علي المهارات البحثية للباحثين والذي يحد من تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم.

وتري الباحثة أن عدم استخدام الموسوعات والكشافات والمستخلصات وأعمال المؤتمرات والمواد السمعية والبصرية وقواعد البيانات والتي تمتاز بتوافرها وتعددتها في مجال العلوم التطبيقية وأهميتها في إعداد الدراسات العلمية، يظهر نقص واضح في مهارات استخدام مصادر المعلومات والتي تؤثر بشكل سلبي علي تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدي الباحثين .

جدول رقم (١٥) مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها

الكليات										مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٥٧	٧٥,٨٥	٥٩	٧٢,٨٤	٥٤	٧١,٠٥	٢٥	٦٤,١٠	٢٩٥	٧٣,٢٠	كتب
٢١	٢٩,٤٧	٣٥	٤٣,٢١	٣٢	٤٢,١١	١٢	٣٠,٧٧	١٤٠	٣٤,٧٤	دوريات
٢٢	١٥,٤٦	١٤	١٧,٢٨	٨	١٠,٥٣	٣	٧,٦٩	٥٧	١٤,١٤	الموسوعات
١٨	٨,٧٠	٤	٤,٩٤	٢	٢,٦٣	١	٢,٥٦	٢٥	٦,٢٠	الكشافات والمستخلصات
٢٧	١٣,٠٤	٢٠	٢٤,٦٩	١١	١٤,٤٧	٩	٢٣,٠٨	٦٧	١٦,٦٣	أعمال المؤتمرات
٨٢	٤٠,١٠	٤١	٥٠,٦٢	٣٧	٤٨,٦٨	١٠	٢٥,٦٤	١٧١	٤٢,٤٣	الرسائل الجامعية
٢٢	١١,١١	١٢	١٤,٨١	٥	٦,٥٨	٢	٧,٦٩	٤٣	١٠,٦٧	المواد السمعية والبصرية

الكليات										مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠,٣٥	٨٢	٣٣,٣٣	١٣	١٨,٤٢	١٤	٢٨,٤٠	٢٢	١٥,٤٦	٢٢	قواعد البيانات
٣٤,٠٢	٢٥٨	٩٢,٣١	٣٦	٢١,٨٤	٤٧	٥٥,٥٦	٤٥	٣٢,٨٠	١٣٠	الانترنت



شكل رقم (٥) مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها

٤/٣ - أسباب عدم استخدام الباحثين لبعض مصادر المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٦) أسباب عدم استخدام طلبة الدراسات العليا لبعض مصادر المعلومات التي سبق ذكرها . اتفقت إجابات الباحثين في جميع الكليات عينة الدراسة على أن السبب الأول لعدم استخدام الباحثين لمصادر المعلومات هو عدم المعرفة بها وبأماكن وجودها بنسبة ٣٧,٩٧% وهذا السبب يؤكد ما توصلت إليه الدراسة في الفقرة السابقة من عدم استخدام طلبة الدراسات العليا لبعض مصادر المعلومات والذي قد يرجع إلى عدم المعرفة بها وبأهميتها في الدراسات العلمية . ثم جاء السبب الثاني عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٣,٢٥% وهذا السبب يؤكد أيضاً ما توصلت إليه الدراسة في الفقرة (٢/١) من أن طلبة الدراسات العليا يواجهوا صعوبات عند التعامل مع مكتبة الجامعة . ومن الأسباب التي تحول دون استخدام مصادر المعلومات من جانب طلبة الدراسات العليا هو الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٢٧,٥٤% وهذا يتنافى مع إمكانيات هذه المصادر التي لا يتم الاعتماد عليها واستخدامها في البحث عن المعلومات مما يدل على نقص المعرفة الجيدة بأنواع مصادر المعلومات وكيفية

الإفادة منها . ومن الأسباب أيضاً التي تحول دون استخدام مصادر المعلومات بالكليات عينة الدراسة ، التعود علي استخدام شكل معين من مصادر المعلومات بنسبة ٢٣,٣٣٪ ثم جاء السبب الأخير وهو عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها بنسبة ١٥,٨٨٪. وأخيراً يشير الجدول إلي أن عدم المعرفة بمصادر المعلومات وكيفية استخدامها من الأسباب التي أدت إلي عدم استخدامها من جانب طلبة الدراسات العليا ، وهذا يدل علي ضعف الوعي المعلوماتي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا وأنهم بحاجة إلي برامج تدريبية علي استخدام مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة .

جدول رقم (١٦) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات									
الكليات									
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٧,٩٧	١٥٤	٣٠,٧٧	١٢	٣٥,٥٣	٢٧	٤١,٩٨	٣٤	٣٨,٢٥	٢٠
١٥,٨٨	٦٤	٢٠,٥١	٨	١٧,١١	١٣	٩,٨٨	٨	١٢,٩١	٦
٢٣,٣٣	٩٤	٢٣,٠٨	٩	٢٨,٩٥	٢٢	٢٢,٢٢	١٨	٢١,٧٤	٤٥
٢٧,٥٤	١١١	٣٠,٧٧	١٢	١٣,١٦	١٠	٣٧,٠٤	٣٠	٢٨,٥٠	٥٩
٣٣,٢٥	١٣٤	٢٨,٢١	١١	٣٩,٤٧	٣٠	٣٧,٠٤	٣٠	٣٠,٤٤	٣١

٤- المهارات التكنولوجية :

تم تحديد المهارات التكنولوجية التي تهتم باستخدام تقنيات المعلومات للحصول علي المعلومات المطلوبة لدي طلبة الدراسات العليا بالكليات عينة الدراسة من خلال :

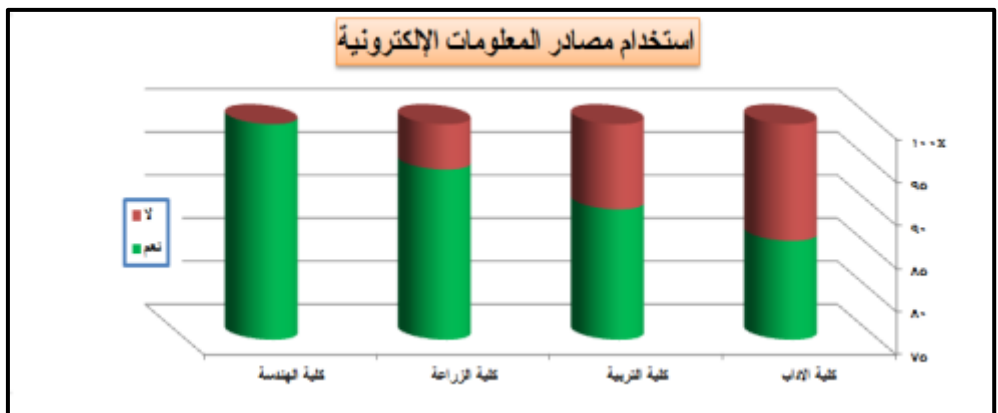
١/٤- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٧) والشكل رقم (٦) أن طلبة الدراسات العليا بكلية الهندسة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ١٠٠٪ ، وفي كلية الزراعة بنسبة ٩٤,٧٤٪ في مقابل ٥,٢٦٪ لا يستخدمون هذه المصادر ، وفي كلية التربية بنسبة ٩٠,١٢٪ في مقابل ٩,٨٨٪ لا يستخدمون هذه المصادر وأخيراً جاءت كلية الاداب بنسبة ٨٦,٤٧٪ ممن يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية ، في مقابل ٣١,٥٣٪ لا يستخدمونها في الحصول علي المعلومات.

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي (النظري والعملي) واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ، حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٩,١٥ وقيمة الدلالة الفعلية لها ٠,٠٣ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

جدول رقم (١٧) استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

اختبار التطابق		الكليات										استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
الدالة	ك ^٢			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٣	٩,١٥	٩٠,٠٧	٣٦٣	١٠٠,٠٠	٣٩	٩٤,٧٤	٧٢	٩٠,١٢	٧٣	٨٦,٤٧	١٧٩	نعم
		٩,٩٣	٤٠	٠,٠٠	٠	٥,٢٦	٤	٩,٨٨	٨	١٣,٥٣	٢٨	لا
		١٠٠,٠٠	٤٠٣	١٠٠,٠٠	٣٩	١٠٠,٠٠	٧٦	١٠٠,٠٠	٨١	١٠٠,٠٠	٢٠٧	المجموع



شكل رقم (٦) استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

-العلاقة بين المرحلة البحثية ودرجة استخدام المصادر الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٨) ارتفاع نسبة استخدام المصادر الإلكترونية من جانب طلبة مرحلة الدكتوراه عن طلبة مرحلة الماجستير بنسبة ٩٦,٦٩ ٪ ، وبنسبة ٨٧,٢٣ ٪ لطلبة الماجستير.

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والمرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه) ، من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ، حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٨,٤٨ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والمرحلة البحثية . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨) العلاقة بين استخدام المصادر الإلكترونية والمرحلة البحثية.

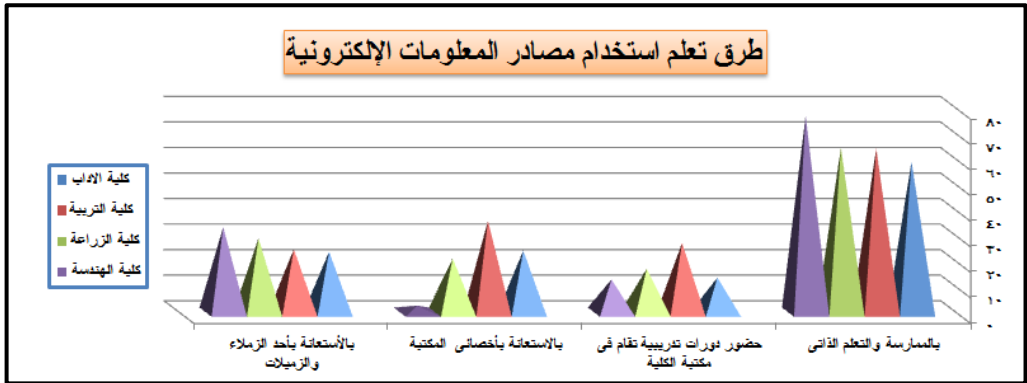
اختبار التطابق		الدرجة العلمية						استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
		المجموع		دكتوراه		ماجستير		
الدرجة	نوع	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠	٨,٤٨	٩٠,٠٧	٣٦٣	٩٦,٦٩	١١٧	٨٧,٢٣	٢٤٦	نعم
		٩,٩٣	٤٠	٣,٣١	٤	١٢,٧٧	٣٦	لا
		١٠٠,٠٠	٤٠٣	١٠٠,٠٠	١٢١	١٠٠,٠٠	٢٨٢	المجموع

٢/٤- طرق تعليم الباحثين استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٩) والشكل رقم (٧) ارتفاع نسبة الاعتماد علي الممارسة والتعلم الذاتي في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للحصول علي المعلومات التي يحتاجها الباحثون بالكلية عينة الدراسة ، بنسبة ٦٢,٧٨ ٪ . فجاءت كلية الهندسة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٩٢ ٪ ، ثم كلية الزراعة والتربية بنسب متقاربة واخيراً كلية الآداب بنسبة ٥٨,٩٤ ٪. كما يوضح الجدول انخفاض الاعتماد علي الطرق الأخرى عند تعلم استخدام المصادر الإلكترونية .

جدول رقم (١٩) طرق تعلم استخدام المصادر الإلكترونية .

الكليات										طرق تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠٣	٧٨,٧٨	٣٠	٧٦,٩٢	٤٩	٦٤,٤٧	٥٢	٦٤,٢٠	٩٤	٥٨,٩٤	بالممارسة والتعلم الذاتى
٦٨	١٦,٨٧	٥	١٢,٨٢	١٢	١٧,١١	٢٢	٢٧,١٦	٥٣	١٣,٥٣	حضور دورات تدريبية تقام فى مكتبة الكلية
٩٦	٢٣,٨٢	١	٢,٥٦	١٦	٢١,٠٥	٢٩	٣٥,٨٠	١٥	٢٤,١٥	بالاستعانة بأخصائى المكتبة
١٠٤	٢٥,٨١	١٣	٣٣,٣٣	٢٢	٢٨,٩٥	٢٠	٢٤,٦٩	٦٧	٢٣,٦٧	بالاستعانة بأحد الزملاء والزميلات



شكل رقم (٧) طرق تعليم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

كما يوضح الجدول رقم (٢٠) ارتفاع نسبة الاعتماد علي الممارسة والتعلم الذاتي عند استخدام المصادر الإلكترونية من جانب طلبة مرحلة الدكتوراه عن طلبة مرحلة الماجستير بنسبة ٧٠,٢٥٪ في مرحلة الدكتوراه ، وبنسبة ٥٩,٥٧٪ في مرحلة الماجستير. ويرجع ذلك إلي الخبرة والممارسة العملية من جانب طلبة مرحلة الدكتوراه . ويدل ذلك أيضاً علي أن الطلبة يواجهون صعوبات وعقبات للاستفادة من مصادر المعلومات المطلوبة عند البحث.

جدول رقم (٢٠) طرق تعلم مصادر المعلومات الإلكترونية وفقاً للمرحلة البحثية .

اختبار التطابق		المرحلة البحثية						طرق تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
		المجموع		دكتوراة		ماجستير		
الدالة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٤	٤,١٣	٦٢,٧٨	٢٥٣	٧٠,٢٥	٨٥	٥٩,٥٧	١٦٨	بالممارسة والتعلم الذاتي
٠,٠٦	٣,٦٥	١٦,٨٧	٦٨	٢٢,٣١	٢٧	١٤,٥٤	٤١	حضور دورات تدريبية تقام في مكتبة الكلية
٠,٥٨	٠,٣١	٢٣,٨٢	٩٦	٢٥,٦٢	٣١	٢٣,٠٥	٦٥	بالاستعانة بأخصائي المكتبة
٠,٢٦	٠,١٩	٢٥,٨١	١٠٤	٢٧,٢٧	٣٣	٢٥,١٨	٧١	بالاستعانة بأحد الزملاء والزميلات

كما يوضح الجدول السابق رقم (٢٠) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه) وتعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالممارسة والتعلم الذاتي ، من خلال تطبيق اختبار كاً باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ، حيث كانت قيمة كاً المحسوبة ٤,١٣ وقيمة الدلالة الفعلية لها ٠,٠٤ وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية وتعلم استخدام المصادر الإلكترونية عن طريق الممارسة والتعلم الذاتي .

٣/٤- مهارات الباحثين عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية: ٣/٤

يوضح الجدول رقم (٢١) مجموعة من المهارات التكنولوجية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتعامل معها عند البحث عن المعلومات ، وقد تبين من تحليل إجابات الجدول أن طلبة الدراسات العليا في جميع الكليات عينة الدراسة لديهم مهارة إجراء البحث في الإنترنت بشكل مقبول بالمقارنة بالمهارات الأخرى بنسبة ٦٠,٧٩٪ . وهذا يتوافق مع إجاباتهم في الاعتماد علي استخدام الإنترنت كأحد المصدر الأساسية للحصول علي المعلومات في الفقرة (٣/٣) . وكما هو واضح من خلال الجدول انخفاض المهارات الأخرى بشكل ملحوظ ، حيث جاءت مهارة الدخول علي فهارس المكتبات بنسبة ٣٣,٢٥٪ ، ثم استخدام قواعد البيانات المتخصصة بنسبة ٢٩,٧٨٪. وأخيراً جاءت مهارة المشاركة في جماعات النقاش للتعرف علي موضوع البحث بنسبة ١٨,٣٦٪ .

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي (النظري والعملي) واستخدام قواعد البيانات المتخصصة ، من خلال تطبيق اختبار كاً باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS

، حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٨,٨٥ وقيمة الدلالة الفعلية لها ٠,٠٣ وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي واستخدام قواعد البيانات المتخصصة. وهذا يتوافق مع ما جاء في الفقرة ٤/١ التي أشارت إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

جدول رقم (٢١) مهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية .

اختبار التطابق		الكليات										مهارات الباحثين عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
الدالة	ك ^١	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٠	٦,٢٩	١٨,٣٦	٧٤	١٢,٨٦	٥	٢٢,٣٧	١٧	٢٥,٩٣	٢١	١٤,٩٨	٣١	المشاركة في جماعات النقاش للتعرف على الموضوع
٠,١٢	٥,٧٥	٦٠,٧٩	٢٤٥	٥٣,٨٥	٢١	٥١,٣٢	٣٩	٦٠,٤٩	٤٩	٦٥,٧٠	١٣٦	اجراء البحث فى الأنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية
٠,٠٣	٨,٨٥	٢٩,٧٨	١٢٠	٤٣,٥٩	١٧	٣٤,٢١	٢٦	٣٤,٥٧	٢٨	٢٣,٦٧	٤٩	أستخدام قواعد البيانات المتخصصة
٠,٣٥	٣,٢٦	٣٣,٢٥	١٣٤	٣٨,٤٦	١٥	٣٨,١٦	٢٩	٢٥,٩٣	٢١	٣٣,٣٣	٦٩	الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها

وقد أشار معايير الوعي المعلوماتي التي حددتها جمعية^(٣٣) كليات ومكتبات البحث إلى ان الوعي المعلوماتي له علاقة كبيرة بمهارات تكنولوجيا المعلومات التي لها تأثير على الفرد والنظام التعليمي والمجتمع ككل ، فمهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام تطبيقات الحاسوب وقواعد البيانات وغيرها لإنجاز الأنشطة الأكاديمية والأنشطة ذات العلاقة بالعمل لإنجاز أهداف شخصية ، فالأفراد المتقنون معلوماتيًا من الضروري لهم أن يطوروا بعض المهارات التكنولوجية لديهم .

وبذلك يشكل إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات تأثيراً واضحاً على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الذي يهدف إلي دعم التعلم مدى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا.

٥- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

يمكن تحديد مهارات تقييم واستخدام المعلومات لدي طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من خلال :

١/٥- قدرات الباحثين بعد الحصول على المعلومات :

يوضح الجدول رقم(٢٢) مجموعة من القدرات التي ينبغي لطلبة الدراسات العليا إتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة من أجل القيام بتقييمها واستخدامها وقد أظهرت إجابات الباحثين بالكليات عينة الدراسة انخفاض هذه القدرات لديهم وخاصة فيما يتعلق بتوثيق مصادر المعلومات بنسبة ٢٥,٨١٪ والكتابة بأسلوب واضح بنسبة ٢٩,٥٣٪ والمشاركة بالمعلومات في اللقاءات العلمية بنسبة ١٧,١٢٪ وإعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة بنسبة ١٦,٦٣٪ ؛ مما يدل على تدني الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا . فالطالب المثقف معلوماتياً هو الذي يستطيع تحديد احتياجاته من المعلومات وتقييمها والدمج بين المعلومات التي حصل عليها والمعرفة السابقة من أجل الحصول على نتائج من المعلومات التي جمعها وغيرها من القدرات التي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث.

- العلاقة بين مهارات طلبة الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي :

كما هو واضح من الجدول رقم (٢٢) توجد علاقة بين التخصص الموضوعي وبين مهارات طلبة الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها بالنسبة لمهارة الدمج بين المعرفة السابقة والمعلومات التي تم الحصول عليها والوصول إلى أفكار جديدة ، والتوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات، حيث أن قيمة كا^٢ المحسوبة أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل على وجود علاقة بين مهارات طلبة الدراسات العليا على تقييم واستخدام المعلومات والتخصص الموضوعي. أما باقي المهارات فالجدول يبين عدم وجود علاقة بين التخصص الموضوعي ومهارات الباحثين على تقييم المعلومات واستخدامها ، حيث أن قيمة الدلالة المحسوبة أكبر من مستوي الدلالة ٠,٠٥ م

جدول رقم (٢٢) المهارات المكتسبة بعد الحصول على المعلومات

اختبار التطابق		الكليات										قدرات الباحثين بعد الحصول على المعلومات المناسبة للبحث
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
الدلالة	كا	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٦	٧,٤٨	٤٤,٦٧	١٨٠	٤٦,١٥	١٨	٤٦,٠٥	٣٥	٥٦,٧٩	٤٦	٣٩,١٣	٨١	تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع
٠,٩٩	٠,٠٨	٣٧,٢٢	١٥٠	٣٨,٤٦	١٥	٣٨,١٦	٢٩	٣٧,٠٤	٣٠	٣٦,٧١	٧٦	تقييم دقة المعلومات
٠,٧٤	١,٢٥	٢٧,٣٠	١١٠	٢٥,٦٤	١٠	٢٥,٠٠	١٩	٣٢,١٠	٢٦	٢٦,٥٧	٥٥	التحليل والتقييم النقدي في محتوى المعلومات التي تم الحصول عليها

اختبار التطابق		الكليات										قدرات الباحثين بعد الحصول على المعلومات المناسبة للبحث
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
ك	%			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٠,٣٢	٣,٤٩	٣٢,٠١	١٢٩	٢٥,٦٤	١٠	٢٧,٦٣	٢١	٣٩,٥١	٣٢	٣١,٨٨	٦٦	تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها
٠,٠٠	١٤,٧٨	٣١,٥١	١٢٧	٤٨,٧٢	١٩	٢٦,٣٢	٢٠	٤٣,٢١	٣٥	٢٥,٦٠	٥٦	الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل فى الموضوع
٠,٠٠٥	٨,٠١	٢٨,٠٤	١١٣	١٥,٣٨	٦	٣٦,٨٤	٢٨	٣٣,٣٣	٢٧	٢٥,١٢	٥٢	الحصول على نتائج من المعلومات التي تم جمعها
٠,٤٧	٢,٥٤	٢٣,٥٧	٩٥	١٧,٩٥	٧	٢٨,٩٥	٢٢	٢٥,٩٣	٢١	٢١,٧٤	٤٥	تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها
٠,٠٠١	١٢,٦٢	٢٧,٣٠	١١٠	٢٨,٢١	١١	٢٧,٦٣	٢١	٤١,٩٨	٣٤	٢١,٢٦	٤٤	الوصول إلى أفكار جديدة عن الموضوع
٠,١٣	٥,٦٢	٣٠,٢٧	١٢٢	٣٠,٧٧	١٢	٢٨,٩٥	٢٢	٤٠,٧٤	٣٣	٢٦,٥٧	٥٥	تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة
٠,٠٠٢	٩,٤٤	٢٥,٨١	١٠٤	١٧,٩٥	٧	١٩,٧٤	١٥	٣٨,٢٧	٣١	٢٤,٦٤	٥١	التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات التي تم الاعتماد عليها
٠,٠٠٦	٧,٤٦	٢٩,٥٣	١١٩	١٢,٨٢	٥	٢٨,٩٥	٢٢	٣٧,٠٤	٣٠	٢٩,٩٥	٦٢	الكتابة بأسلوب واضح
٠,٢٨	٣,٨٨	١٧,١٢	٦٩	٢٨,٢١	١١	١٥,٧٩	١٢	١٧,٢٨	١٤	١٥,٤٦	٣٢	المشاركة بالمعلومات فى المؤتمرات واللقاءات العلمية
٠,٣٧	٣,١٦	١٦,٦٣	٦٧	٢٥,٦٤	١٠	١٤,٤٧	١١	١٨,٥٢	١٥	١٤,٩٨	٣١	إعداد دراسات ونشرها فى الدوريات المتخصصة

المحور الثاني : الصعوبات التي تواجه الباحثين :

لقد تم تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين عند القيام بالعملية البحثية للحصول علي المعلومات التي يحتاجون إليها ، وذلك بهدف الخروج بحلول ومقترحات تساعد علي الحد من هذه الصعوبات وتعمل علي معالجتها . و يوضح الجدول رقم (٢٣) أن طلبة الدراسات العليا بالكليات عينة الدراسة يواجهون جميع الصعوبات الواردة بالجدول ، ولكن بنسب منخفضة ، وأن أكثر الصعوبات وجوداً علي مستوى جميع الكليات عينة الدراسة هي صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الصادرة بلغات أجنبية ، فقد أرتفع معدل وجودها بنسبة ٣٥,٤٨٪.

جدول رقم (٢٣) صعوبات البحث عن المعلومات

اختبار التطابق		الكليات										الصعوبات التي تواجه الباحثون عند البحث عن معلومات .
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
الدالة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٤	٨,١١	٢٢,٥٨	٩١	٢٥,٦٤	١٠	٣٤,٢١	٢٦	١٨,٥٢	١٥	١٩,٣٢	٤٠	صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجها
٠,٠٠٥	٧,٩٦	٢٢,٣٣	٩٠	١٧,٩٥	٧	٣٢,٨٩	٢٥	١٤,٨١	١٢	٢٢,٢٢	٤٦	عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات
٠,٠٥٦	٢,٠٦	١٩,٣٥	٧٨	٢٣,٠٨	٩	٢٣,٦٨	١٨	١٩,٧٥	١٦	١٦,٩١	٣٥	عدم معرفة كيفية اختبار أفضل المصادر التي تناسبك
٠,٣١	٣,٦٢	٢٨,٠٤	١١٣	٢٥,٦٤	١٠	١٩,٧٤	١٥	٣٠,٨٦	٢٥	٣٠,٤٣	٦٣	صعوبة إستخدام مصادر معينة من مصادر المعلومات
٠,٠٠١	١٠,٥٥	٢٢,٥٨	٩١	٢,٥٦	١	٢٧,٦٣	٢١	٢٢,٢٢	١٨	٢٤,٦٤	٥١	صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والانترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها
٠,١٧	٥,٠٣	٧,٦٩	٣١	٥,١٣	٢	٦,٥٨	٥	١٣,٥٨	١١	٦,٢٨	١٣	عدم المعرفة بنظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف

اختبار التطابق		الكليات										الصعوبات التي تواجه الباحثون عند البحث عن معلومات .
		المجموع		كلية الهندسة		كلية الزراعة		كلية التربية		كلية الاداب		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
الدالة	ك											
٠,٧٢	١,٣٢	١٧,٣٧	٧٠	٢٠,٥١	٨	١٣,١٦	١٠	١٨,٥٢	١٥	١٧,٨٧	٢٧	عدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية
٠,٠٨	٢,٦٣	١٤,٦٤	٥٩	٧,٦٩	٢	٢٢,٣٧	١٧	٩,٨٨	٨	١٤,٩٨	٢١	عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية عن الموضوع بشكل صحيح
٠,٠٠	١٦,٢٥	٣٥,٤٨	١٤٣	١٢,٨٢	٥	٣١,٥٨	٢٤	٢٩,٦٣	٢٤	٤٣,٤٨	٩٠	صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية .
٠,٤٩	٢,٤٤	١٤,٨٩	٦٠	٧,٦٩	٢	١٣,١٦	١٠	١٤,٨١	١٢	١٦,٩١	٣٥	صعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية .
٠,١٠	٦,١٨	١٧,٨٧	٧٢	٥,١٣	٢	٢١,٠٥	١٦	١٤,٨١	١٢	٢٠,٢٩	٤٢	نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وإستخدامها .
٠,١٩	٤,٧٥	٢٧,٠٥	١٠٩	١٥,٣٨	٦	٣١,٥٨	٢٤	٣٢,١٠	٢٦	٢٥,٦٠	٥٢	عدم توافر اخصائى المعلومات فى مكتبة الكلية للتعامل مع المعلومات والتقنية .
٠,٠٢	٩,٦١	١٩,٨٥	٨٠	٢٨,٢١	١١	٣٠,٢٦	٢٣	١٦,٠٥	١٣	١٥,٩٤	٢٢	صعوبة توثيق مصادر المعلومات

كما يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات وبين التخصص الموضوعي لهم ، فيما عدا صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتاجها ، وصعوبة عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات ، وصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، وصعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية ، وأخيراً صعوبة توثيق مصادر المعلومات ، حيث كانت قيمة ٢١ المحسوبة أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة بين هذه الصعوبات والتخصص الموضوعي للباحثين .

كما تبين انخفاض نسب وجود جميع الصعوبات المذكورة بين طلبة الدراسات العليا ، الماجستير والدكتوراه فيما عدا صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية فقد ارتفع معدل وجودها بين طلبة مرحلة الماجستير بنسبة ٣٤,٤٪ وبين طلبة مرحلة الدكتوراه بنسبة ٣٨,٨٤٪.

النتائج والتوصيات :

أولاً النتائج :

يمكن تحديد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، فيما يلي :

١- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات :

- أظهرت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا ، حيث تركزت في إعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسبب اساسى للبحث عن المعلومات بنسبة ٧٥,٩٣٪ .
- أظهرت نتائج الدراسة أن المعلومات مهمة جداً في حل المشكلات واتخاذ القرارات العلمية السليمة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا بنسبة ٧٢,٩٥٪.
- عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية وبين أهمية المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات العلمية السليمة .
- من أكثر الطرق التي يتبعها طلبة الدراسات العليا في البحث عن المعلومات استخدام الإنترنت من المنزل بنسبة ٦٨,٧٣٪ كوسيلة أساسية للبحث عن المعلومات.

٢- المهارات المكتبية :

- أظهرت نتائج الدراسة نقص المهارات المكتبية لدى طلبة الدراسات العليا في الكليات عينة الدراسة ، حيث يستخدم المكتب بشكل دائم نسبة ٢٤,٣٢٪ وذلك بالاعتماد علي الخبرة الشخصية والممارسة عند استخدام المكتب بنسبة ٤٧,١٥٪ ، مما يشير الي أن الباحثين قد يواجهون بعض الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات قد تقلل من إمكانية حصولهم علي ما يحتاجون إليه ، وبالتالي فإن ذلك لا يساعد علي تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم الأمر الذي يتطلب ضرورة تعليم استخدام المكتب بطرق علمية ومنهجية للاستفادة منها ومن مقتنياتها.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المكتب والتخصص الموضوعي (النظري والعملي) للباحثين من طلبة الدراسات العليا ، كما تبين عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية واستخدام المكتب الجامعية وهذا أمر طبيعي أن تكون المكتبة الجامعية محور اهتمام واستخدام الباحثين من طلبة الماجستير والدكتوراه .
- تبين من الدراسة عدم وجود علاقة بين المرحلة البحثية (الماجستير والدكتوراه) وطرق تعليم المكتبة.
- أظهرت الدراسة انخفاض قدرة طلبة الدراسات العليا على استخدام الببليوجرافيات والكشافات بنسبة ١٢,٩٠٪ والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٢٥,٠٦٪ في حين ارتفعت

قدراتهم على استخدام الفهارس الإلكترونية ومعرفة نظام المكتبة واستخدام الخدمات الإلكترونية إلى حد ما .

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية واستخدام الفهارس الإلكترونية وقواعد البيانات والإنترنت لدى طلبة الدراسات العليا.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية ومهارات استخدام البليوجرافيات ومعرفة نظام المكتبة والاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثين.

٣- المهارات البحثية :

- أظهرت نتائج الدراسة نقص في توافر المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجميع الكليات عينة الدراسة ، حيث انخفضت قدراتهم في اتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات ، جاءت القدرة علي تحديد المعلومات التي يحتاجونها في المرتبة الأولى بنسبة ٦٣,٧٧٪ في حين انخفضت باقية قدرات البحث بشكل كبير.
- أظهرت نتائج الدراسة أيضاً انخفاض قدرات الباحثين علي تحديد أهم العناصر التي يحرصون عليها أثناء البحث عن المعلومات ، فقد تبين أن أكثر العناصر التي يحرصون علي معرفتها أثناء البحث عن المعلومات هي نوع مصادر المعلومات بنسبة ٤٥,٦٦٪ مع انخفاض واضح لباقي العناصر الأخرى مثل خبرة المؤلف بنسبة ٢٠,٣٥٪ ، وتاريخ نشر المعلومات بنسبة ١٦,٦٣٪ .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي والمرحلة البحثية الماجستير والدكتوراه واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ، من خلال تطبيق اختبار كا ٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)
- أظهرت نتائج الدراسة افتقاد طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا لمهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والاستفادة منها ، حيث كان الاعتماد الأساسي للباحثين علي الكتب بنسبة ٧٣,٢٠٪ ثم الإنترنت بنسبة ٦٤,٢٠٪ في حين انخفضت نسبة الاعتماد علي الدوريات ٣٤,٧٤٪ وكذلك الكشافات والمستخلصات ٦,٢٠٪ وباقي مصادر المعلومات كان الاعتماد عليها بشكل ضعيف جداً.

٤- المهارات التكنولوجية :

- أظهرت الدراسة الميدانية استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ٩٠,٠٧٪ في مقابل ٩,٩٣٪ لا يستخدمونها .
- ارتفاع نسبة استخدام المصادر الإلكترونية من جانب طلبة مرحلة الدكتوراه بنسبة ٩٦,٦٩٪ عن طلبة مرحلة الماجستير بنسبة ٨٧,٢٣٪ .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة البحثية واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية – أوضحت الدراسة ارتفاع نسبة الاعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ٦٢,٧٨٪ مع انخفاض الاعتماد على الطرق الأخرى مثل الاستعانة بأحد الزملاء والزميلات بنسبة ٢٥,٨١٪ ، والاستعانة بأخصائي المكتبة بنسبة ٢٣,٨٢٪ وأخيراً حصل حضور الدورات التدريبية التي تقام في المكتبة على نسبة ١٦,٨٧٪ مما يدل على غياب دور المكتبة الجامعية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا.

- أشارت الدراسة الميدانية إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم مهارة إجراء البحث في الإنترنت بشكل مقبول بنسبة ٦٠,٧٩ ٪ ، مع انخفاض واضح للمهارات التكنولوجية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ، مثل مهارة الدخول علي فهارس المكتبات التي جاءت بنسبة ٣٣,٢٥ ٪ ، يليها مهارة استخدام قواعد البيانات المتخصصة بنسبة ٢٩,٧٨ ٪ ، وأخيراً مهارة المشاركة في جماعات النقاش للتعرف علي موضوع البحث بنسبة ١٨,٣٦ ٪ .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الموضوعي (النظري والعملي) واستخدام قواعد البيانات المتخصصة .

٥- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

- أظهرت الدراسة انخفاض في قدرات طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا عينة الدراسة بعد الحصول علي المعلومات علي تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع ، و علي تقييم دقة المعلومات وشموليتها، و علي التحليل النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول إليها ، كذلك القدرة علي تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها و علي الدمج بين المعرفة السابقة وبين المعلومات التي تم الحصول عليها ؛ للحصول علي نتائج أفضل عن الموضوع ، وكذلك القدرة علي الحصول علي نتائج من المعلومات التي تم جمعها ، والقدرة علي تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها و علي الوصول إلي أفكار جديدة عن الموضوع ، وانخفضت قدرة الباحثين بشكل كبير علي تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة بنسبة ٣٠,٢٧ ٪ و علي التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات بنسبة ٢٥,٨١ ٪ ، و علي المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية بنسبة ١٧,١٢ ٪ ، و علي إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة بنسبة ١٦,٦٣ ٪.
- وجود علاقة بين مهارات طلبة الدراسات العليا علي تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي بالنسبة لمهارة الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة ، ومهارة الوصول إلي أفكار جديدة من المعلومات التي تم الحصول عليها وكذلك مهارة التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات . أما باقي المهارات الخاصة بتقييم واستخدام المعلومات فقد أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين مهارات الباحثين علي تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي.

٦- الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بالكليات عينة الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا بالكليات عينة الدراسة يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات بنسب منخفضة ومتفاوتة نوعاً ما ، حيث كانت أكثر الصعوبات ، صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بنسبة ٣٥,٤٨ ٪ ، وصعوبة استخدام مصادر معينة من مصادر المعلومات بنسبة ٢٨,٠٤ ٪ ، وعدم توافر إحصائي المعلومات والتقنية بنسبة ٢٧,٠٥ ٪ ، وصعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتاجها الباحثون بنسبة ٢٢,٥٨ ٪ ، وصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ٢٢,٥١ ٪ ، وأخيراً عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات بنسبة ٢٢,٣٣ ٪. فيما عدا ذلك يواجه الباحثون صعوبات عند البحث عن المعلومات ولكن بنسب منخفضة مثل ، عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر

والمراجع وترتيبها علي الرفوف بنسبة ٧,٦٩٪ ، وعدم القدرة علي فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية بنسبة ١٧,٣٧٪ ، وعدم القدرة علي صياغة الكلمات المفتاحية بنسبة ١٤,٦٤٪ عن الموضوع بشكل صحيح وغيرها من الصعوبات التي أشارت إليها الدراسة.

- عدم وجود علاقة بين بعض الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات وبين التخصص الموضوعي لهم .
- لم يظهر تأثير واضح للمرحلة البحثية علي الصعوبات التي يواجهها طلبة مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، حيث ظهر انخفاض تلك الصعوبات بينهم .

ثانياً : التوصيات

بناء علي النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات من شأنها الإسهام في رفع كفاءة مهارات الوعي المعلوماتي وهي :

١. تنمية حب الإطلاع والثقافة العامة كجزء من العملية التعليمية ، وتطوير نظم التعليم في الجامعات المصرية بصفة عامة وفي جامعة طنطا بصفة خاصة ، حيث تعتمد في أغلبها علي التلقين والكتاب المقرر ، كذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس علي إعداد مقررات دراسية وتهيئتها للصيغة الإلكترونية .
٢. العمل علي تنمية مهارة تعرف الحاجة إلي المعلومات لدى الباحثين من خلال الحرص علي تدريس مادة مناهج البحث بكافة الكليات العملية والنظرية حتي يتمكن الطلاب من التعرف علي ما يحتاجه موضوع بحثه من معلومات ، وتحديد المصادر ، وأشكالها التي سيتم الحصول من خلالها علي المعلومات التي تخدم موضوعات بحوثهم .
٣. توفير الإرشاد الكافي للباحثين لطرق التعامل مع المكتبات بالإضافة الي تعريف الباحثين بأشكال مصادر المعلومات وفئاتها وكذلك نوعية المعلومات التي تقدمها كل فئة . والإعلام الكافي عن توافر مصادر معينة بها إلى جانب ضرورة توفير الخدمات المعلوماتية الحديثة وتدريب الباحثين علي التعامل معها والإفادة منها في الحصول علي المعلومات.
٤. نظرا لما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الصعوبات التي تقف أمام الباحثين بالاستفادة من المعلومات هي صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية ، لذا توصي الدراسة بضرورة توافر خدمة الترجمة في جميع المكتبات الجامعية بجامعة طنطا.
٥. العمل علي إثارة اهتمام الباحثين بأهمية المشاركة في المؤتمرات والندوات ولقاءات الجمعيات العلمية وتعريفهم بأهمية تبادل الآراء ووجهات النظر إضافة إلى اكتساب معلومات جديدة تفيدهم عند إعداد أبحاثهم ، لذا يجب علي هذه الجمعيات وعلى منظمى المؤتمرات الأهتمام بهذه الفئة من الباحثين والوصول اليهم من خلال الجامعات لجذبهم للمشاركة وإعلامهم بمواعيد انعقاد المؤتمرات العلمية في مجال التخصص ، وكذلك مواعيد عقد حلقات البحث والندوات وشروط المشاركة فيها مع تيسير هذه الشروط وجعلها في متناول عدد كبير من الباحثين .
٦. تغيير المفهوم السائد للثقافة المعلوماتية والذي يعرف بأنه القدرة علي استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فقط ، ليصبح شاملا لمهارات الوعي المعلوماتي التي تناولتها الدراسة.

٧. نظرا لأن مهارة البحث باستخدام الإنترنت جاء بنسبة عالية نوعا ما عن باقي المهارات الأخرى لذا يجب على مركز تقنية المعلومات بجامعة طنطا الأهتمام بتوفير خدمات الإنترنت فى كافة المكتبات الجامعية وإتاحة الفرصة للجميع للاستفادة من كل هو جديد فى شبكة المعلومات الدولية.
٨. نشر مفهوم الوعي المعلوماتي ومهاراته على شكل كتيبات بتفعيل دوره لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة من أجل رفع كفاءتهم والتعرف على المهارات والتعريف بالخدمات ، والبرامج التى توافرها المكتبات .
٩. العمل على وضع برامج للوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا من خلال مركز تنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والإعلان عن هذه الدورات بصفة مستمرة من خلال موقع جامعة طنطا على الإنترنت حتى يتمكن جميع طلبة الدراسات العليا من معرفتها.
١٠. الاستعانة بمختصين فى الشبكات وخدمات المعلومات عند عقد الدورات حتى يتم تزويد طلبة الدراسات العليا بمهارة البحث على المعلومات وكيفية إيجادها وتحليها والاستفادة منها .
١١. نظرا لما أظهرته الدراسة من انخفاض قدرة الباحثين على تحليل المعلومات وتقييمها لذا يجب على المجتمع الأكاديمي بالجامعة على تنمية هذه المهارات بالابتعاد عن أسلوب التلقين المتبع في الجامعة وغيرها من الجامعات المصرية .
١٢. اعتبار الوعي المعلوماتي معياراً أساسياً لتقويم الطلبة علي اختلاف مستوياتهم الدراسية لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة .
١٣. العمل المستمر علي إكساب الباحثين للمهارات المعلوماتية والمدعمة باستخدام التقنيات الحديثة ويكون ذلك كما سبق الإشارة من خلال مركز تنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
١٤. تدريس مقرر ضمن الدراسات العليا يختص بمهارات الوعي المعلوماتي ، وفي حالة تعذر هذا الأمر يجب عدم السماح بتسجيل الطالب / الطالبة لدرجتي الماجستير أو الدكتوراه إلا بعد اجتيازه دورة تدريبية لمدة أسبوعين تهدف إلي تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم .
١٥. إعداد مزيد من الدراسات العلمية التي تتناول موضوع الوعي المعلوماتي بجامعة طنطا لتعزيز أهمية الثقافة المعلوماتية وأهدافها ، حتى تعود الفائدة علي المجتمع الأكاديمي بالجامعة .

مصادر الدراسة

١. هدى محمد العمودي ، فوزية فيصل السلمي . الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز .- دراسات المعلومات ، ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠٨) .- ص ١٦٧ .
٢. نفس المصدر السابق ونفس الصفحة .
٣. فكرى مفتاح ابو رخيص . الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل الغربى بلبيسا ؛ تحت إشراف محمد فتحى عبد الهادى : دراسة للواقع وتخطيط المستقبل .- أطروحة (دكتوراة) .- جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات ، ٢٠١٥ - ص ١١ .

٤. منى فضل الله السنوسى العبيدى . الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعى : دراسة ميدانية على المجتمع جامعة عمر المختار ؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى .- أطروحة (دكتوراة) .- جامعة طنطا، كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات ، ٢٠١٤ .- ص ٥.
٥. هدى محمد العمودى ، فوزية فيصل السلى . الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية علي طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز مصدر سابق .- ص ١٦٧ .
٦. نفس المصدر السابق .
٧. أحمد عادل ابراهيم العجيزى . مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية ؛ إشراف غادة عبد المنعم موسى .- جامعة الأسكندرية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٨ رسالة (ماجستير) .
٨. عزة فاروق جوهر ، هدى محمد العمودى . الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات : دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل .- دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات ، مج ١ ، ع ٤ (٢٠١٠) متاح بتاريخ ٢٤ نوفمبر (٢٠١٠) على : http://libraries.kau.edu.sa/show_Res.asp
٩. موضوعة بنت ابراهيم الديبان . تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمى .- مجلة دراسات المعلومات ع ١٠ (٢٠١١) .- ص ص ١٠١ - ١٦٥
١٠. حمد بن محمد العزرى . الوعي المعلوماتي لدى طلبة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس : دراسة تقييمية باستخدام نموذج المهارات الست الكبرى ؛ إشراف ناصر بن سعيد الجهورى .- جامعة السلطان قابوس ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، قسم علم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٢ .- رسالة (ماجستير) متاح على : http://www.omanlegal.net/vb/show_th_read.php?t=8397
١١. يونس احمد الشوابكة . اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات : مساق...المكتبة ومهارات استخدمها .- المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ، مج ٨ ، ع ٤ (٢٠١٢) .- ص ص ٣١٥ - ٣٢٨ .
١٢. رامى زكى زكى اسكندر . اثر برنامج اثرائى مقترح قائم على الشبكي العالمية للمعلومات فى تنمية مهارات التصميم والبحث الرقمى والوعي المعلوماتي لطلاب التربية الفنية .- مجلة التعليم الإلكتروني ، ع ١٠ (اكتوبر ٢٠١٢) .- ص ص ٣٥ - ٦٤ .
١٣. زياد بركات . كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية .- مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ع ٢٨ (٢٠١٢) .- ص ص ١١ - ٥٠
١٤. عزة فاروق جوهرى ، دينا أحمد عرابى . الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال فى القطاع الإعلامى : دراسة تقييمية فى القطاع الصحفى بالملكة العربية السعودية . مجلة كلية الآداب جامعة بنى سويف .- ج ١ ، ع ٢٦ (٢٠١٣) .- ص ص ١ - ٤٢ ، متاح على:
<http://libraries.kau.edu.sa/files/12510/researches/647536.pdf>
١٥. منى فضل الله السنوسى العبيدى . الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعى : دراسة ميدانية على المجتمع جامعة عمر المختار .- مصدر سابق .- ٢٧٨ ص

١٦. فكرى مفتاح ابو رخيص . الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل الغربى بلبياء . مصدر سابق .- ٢٩٥ ص .
١٧. عبدالعزيز عبد الحميد عامر بن عامر . الوعي المعلوماتي للأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية : دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل مصدر سابق .- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، مج٢٠٢٤ (ابريل- يونيو ٢٠١٥) .- ص ص ٣٥-٧٤ .
18. Morner .c.j . measuring the library research skills of Education Doctora student . paper presented and the seventh national conference of the association of college and research libraries ,1995
19. Murry , J . W. & Mckee, E.C . Faculty and librarian collaboration : the road to information literacy for graduate students .- on excellence in collage teaching , vol. 8 , No. 2 (1997).- p p 104-121
20. Sherry E. Gelbwasser.litercy: for life long learing institutes students.eddjohnson: wales university,2004
21. Travis , Tiffini. From the classroom to the boardroom: the impact of information literacy instruction on work place research skills .- education libraries , V.34 , NO.2 .- PP 19-31 (2011)
22. Mahmood kahlid . relation ship of students perceived information literacy skills with personal and academic variables .- information journal of libraries and information services . vol. 63 issu 3 (sep.2013)pp32-239.8p-3characters
23. Ayokua.ojedokun. information literacy competence of librarians in south west Nigerian university libraries .- African journal of libraries , archives and information science.- vol.27,no.1 (april 2014).-pp67-90
٢٤. فكرى مفتاح أبو رخيص . مصدر سابق .- ص ٣٣ .
٢٥. موضه بنت ابراهيم الديبان . تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي . مصدر سابق . ص ١١٠ .
٢٦. عزة فاروق جوهرى ، دينا أحمد عرابي . الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال فى القطاع الإعلامى : دراسة تقييمية فى القطاع الصحفى بالمملكة العربية السعودية . ص ١٢
٢٧. فكرى مفتاح فتحى أبو رخيص . مصدر سابق . ص ص ٤٢-٤٣
٢٨. فائق سعيد بن مفلح خدمات المعلومات فى ظل البيئة الإلكترونية .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٢ .- ص ص ١٢٣ - ١٢٤
٢٩. هدى محمد العمودى ، فوزية فيصل السلمي . الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية علي طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز . مصدر سابق . ص ص ١٨٨-١٨٩ .
٣٠. نقلاً عن : Association of College and Research Libraries . information Literacy : competency standards for Higher Education . availableat : [http:// www . ala . org .ala / acr/ acrlstandards / information Literacy competency. html](http://www.ala.org/ala/acr/acrlstandards/informationLiteracycompetency.htm)

٣١. أحمد بدر . محو الأمية المعلوماتية والدخول الي القرن الحادي والعشرين . - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ٣ ، ع ٤ (١٩٩٦) . - ص ١٨
٣٢. هدي محمد العمودي ، فوزية فيصل السلمي. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي . مصدر سابق
٣٣. مني فضل الله السنوسي العبيدي . الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي دراسة ميدانية علي مجتمع جامعة عمر المختار .مصدر سابق . ص ص ١٣٣-١٥٣

34. Association of College and Research Libraries .op.cit

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره

اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف: دراسة تحليلية لمواقع مكتبات الجامعات العربية على شبكة الإنترنت

إعداد

د. / إسماعيل رجب عثمان

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الفيوم.

iretman@fayoum.edu.eg

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف، وذلك عن طريق تحليل محتوى مواقع هذه المكتبات على شبكة الإنترنت. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على منهج البحث الميداني، كما تم استخدام تحليل المحتوى كأداة لتجميع البيانات. وقد تم تجميع البيانات خلال الفترة من ٢٠١٥/١/٥ وحتى ٢٠١٥/٢/٢٢.

أظهرت الدراسة أن نسبة المكتبات التي لديها اتجاه إيجابي نحو قانون حقوق المؤلف لم تتجاوز ١٥%، في حين بلغت نسبة المكتبات التي لم تقم بالإشارة إلى القانون داخل موقعها ٧٨%. بلغ عدد الإشارات الخاصة بالقانون داخل مواقع المكتبات (٥٤) إشارة، وقد تم التعبير عنها بمسميات مختلفة مثل: الملكية الفكرية، وحقوق التأليف والنشر، وحقوق الطبع، كما تبين كذلك أن نسبة كبيرة من الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف وردت عند حديث المكتبات عن خدمة التصوير والطباعة والمسح الضوئي، وكان الغرض الرئيس منها إعلام المستفيد بالتزام المكتبة بالقانون عند تقديم هذه الخدمات. كما أظهرت عملية فحص محتوى السياسات الخاصة بقانون حقوق المؤلف أن سياسة مكتبة الإسكندرية، وسياسة مكتبة الجامعة الأمريكية من ضمن أفضل السياسات التي يمكن الاسترشاد بها عند إنشاء سياسة لقانون حقوق المؤلف بالمكتبة. وبناءً على نتائج الدراسة يرى الباحث ضرورة اهتمام المكتبات العربية بمواقعها على الإنترنت بشكل عام، والاهتمام بإنشاء السياسات المتعلقة بقانون حقوق المؤلف من أجل نشر الوعي بهذا القانون من جهة وحماية المكتبة من المشاكل القانونية المترتبة على انتهاك هذا القانون من جهة أخرى.

١. مقدمة

يُعدُّ قانون حقوق المؤلف أحد الأضلاع الثلاثة التي تشكل مثلث قانون الملكية الفكرية، حيث يشكل قانون البراءات وقانون العلامات التجارية الضلعين الباقيين. ويمكن القول بأن قانون حقوق المؤلف هو مفهوم قانوني يسمح للمؤلف بالسيطرة على استخدام إبداعاته لفترة زمنية محددة، كما يقوم بتحديد من يقوم بنسخ وتعديل وأداء هذا الإبداع ومشاطرته. وتتجلى أهمية هذا القانون في أنه يشجع المبدعين على الإبداع وذلك عن طريق السماح لهم بالاستفادة من أعمالهم، كما يضمن لهم أيضاً الحصول على المقابل المادي العادل الذي يتناسب مع المجهود الذي بذلوه فضلاً عن حماية هذا الإبداع من استخدامه قبل الحصول على إذن من صاحب العمل.

وبالرغم من الحقوق الحصرية التي منحها القانون للمؤلفين من أجل السيطرة على أعمالهم لفترة زمنية محددة، فإن المشرع قد قُطِنَ إلى أنه في بعض الحالات يجب أن يستفيد الجمهور من أعمال المؤلف بدون مقابل أو طلب إذن منه قبل انقضاء فترة حقوق الملكية؛ لذلك منح القانون العديد من الاستثناءات للمكتبات، التي أصبحت بموجبها الكيان الوحيد الذي يوفر الإتاحة للغالبية العظمى من الأعمال المحمية بموجب قانون حقوق المؤلف، والكيان الوحيد الذي يتولى مهمة حفظ الأعمال التي ليس لها حقوق ملكية فكرية، فهي الكيان الذي يستطيع أن يوازن فيما بين حماية حقوق المؤلف من جهة، وحماية حق المستفيد في الاطلاع المجاني على المعلومات الواردة فيه واستخدامها من جهة أخرى.

وبالرغم من كل الاستثناءات التي منحها القانون للمكتبات إلا أن اتجاه مكتبات الجامعات العربية نحو هذا القانون غير واضح الملامح؛ لذلك كان من الضروري التعرف على مدى اهتمام مكتبات الجامعات العربية بهذا القانون ومدى التزامها في تطبيق مواده على الخدمات التي تقدمها، ومدى إسهامها في نشر المعرفة بهذا القانون بين مجتمع المستفيدين منها.

٢. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف، ومن أجل الوقوف على أبعاد هذه المشكلة سوف تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة التساؤلات الآتية:

١. ما نسبة مكتبات الجامعات العربية التي تمتلك مواقع على شبكة الإنترنت؟ وما توزيعها الجغرافي؟ وما حجم هذه المواقع؟
٢. ما اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف؟ وما توزيعها الجغرافي؟
٣. ما معدل الإشارة إلى قانون حقوق المؤلف داخل مواقع مكتبات الجامعات العربية؟
٤. ما المصطلحات التي تستخدمها المكتبات من أجل الإشارة إلى هذا القانون؟
٥. ما مدى ظهور المحتوى الخاص بقانون حقوق المؤلف داخل مواقع المكتبات؟
٦. ما السياق الذي تم الإشارة فيه إلى قانون حقوق المؤلف؟
٧. ما غرض المكتبة من ذكر المحتوى الخاص بالقانون؟
٨. ما مقدار المعلومات المتعلقة بقانون حقوق المؤلف التي تقدمها المكتبات؟
٩. ما أفضل السياسات التي تعد مثلاً جيداً يمكن الاعتماد عليه في التعريف بقانون حقوق المؤلف؟

٣. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مدى وعي المكتبات بقانون حقوق المؤلف.
٢. مساعدة المكتبات في التعرف على السياسات الجيدة التي يمكن الاستعانة بها في إعداد سياسات تساعد في نشر الوعي بقانون حقوق المؤلف.

٤. منهج البحث

اعتمد الباحث على منهج البحث الميداني من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الاستفسارات الخاصة بها، كما تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى كأداة لتجميع البيانات. وقد تم استخدام هذا الأسلوب من أجل تحليل محتوى مواقع مكتبات الجامعات العربية على أساس أن مواقع المكتبات على الإنترنت تمثل المكتبة وتعكس طبيعة الأنشطة والخدمات التي تقدمها.

٤,١ حدود الدراسة

تم وضع مجموعة من الحدود التزام الباحث بها أثناء تجميع البيانات المتعلقة بالدراسة، وهذه الحدود هي:

- ١- الحدود اللغوية: اقتصرت عملية فحص المواقع على المواقع التي تقدم محتواها باللغتين العربية أو الانجليزية فقط.

٢- **الحدود المكانية:** تم حصر جميع المكتبات الأكاديمية الموجودة داخل الدول العربية سواء كانت جامعات عامة أو جامعات خاصة، وقد استثنيت من هذا الحصر مكتبات الجامعات الخاصة بدول موريتانيا وجيبوتي وجزر القمر.

٣- **الحدود الزمنية:** غطت عملية الحصر وتحليل محتوى المواقع الفترة الزمنية من: ٢٠١٥/١/٥ وحتى ٢٠١٥/٢/٢٢.

٤- **الحدود النوعية:** التزم الباحث في عملية الحصر على المكتبات المركزية التابعة للجامعات العربية فقط، كما تم إدراج مكتبة الإسكندرية ضمن مجتمع الدراسة بوصفها أحد مشاريع المكتبات الرائدة في مصر والعالم العربي كما أنها تتسم بالتوجه الأكاديمي سواءً في مقتنياتها أو في طبيعة بعض الخدمات التي تقدمها.

٢,٤ تجميع البيانات

تم تجميع البيانات على ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى:

تم فيها حصر الجامعات العربية استنادًا على محرك البحث جوجل وموقع ويكيبيديا، وفي هذه المرحلة تم إعداد قائمة مبدئية تشتمل على ٢٤٧ جامعة عربية. تم البحث عنها باستخدام محرك بحث جوجل، وبعد الانتهاء من عملية البحث وزيارة مواقع الجامعات العربية والمكتبات التابعة لها تم استبعاد (٢٧) جامعة نتيج موقعها على الإنترنت باللغة الفرنسية- من بينها ١٨ جامعة جزائرية -، كما تم استبعاد جامعتي النيل في السودان والزيقونة في الأردن نتيجة عدم وجود موقع على الإنترنت للجامعة الأولى أما الثانية فلم يكن موقعها يعمل أثناء عملية تجميع البيانات، ومن ثم أصبحت القائمة تشتمل على 220 جامعة كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١) بيان بعدد الجامعات العربية موزعًا جغرافيًا حسب الدول العربية

م	الدولة	عدد الجامعات	%
11	تونس	8	4%
12	سوريا	9	4%
13	عمان	5	2%
14	فلسطين	12	5%
15	قطر	6	3%
16	لبنان	9	4%
17	ليبيا	8	4%
18	مصر	34	15%
الإجمالي		220	100%

م	الدولة	عدد الجامعات	%
1	الأردن	22	10%
2	الإمارات	14	6%
3	البحرين	9	4%
4	الجزائر	10	5%
5	السعودية	23	10%
6	السودان	20	9%
7	العراق	11	5%
8	الكويت	6	3%
9	المغرب	5	2%
10	اليمن	9	4%

- ٢- **المرحلة الثانية:** تم فيها فحص مواقع الجامعات التي تم حصرها من أجل: (١) تحديد مواقع مكتبات الجامعات داخل الموقع العام للجامعة. (٢) فحص محتوى مواقع المكتبات من أجل تحديد اتجاهات المكتبات نحو قانون حقوق المؤلف، ونظراً للتفاوت فيما بين مكتبات الجامعات العربية في تنظيم المعلومات داخل مواقعها، لذلك تم الاعتماد على العديد من الطرق من أجل تحقيق هذا الهدف، وقد تمثلت هذه الطرق في: (١) زيارة صفحة الخدمات ثم خدمة التصوير، (٢) زيارة صفحة حول المكتبة About والتي تشتمل على سياسات المكتبة، (٣) استخدام خاصية البحث التي يوفرها موقع المكتبة في حال توافر هذه الخاصية حيث كان يتم البحث باستخدام مصطلحي "حقوق المؤلف" و "Copyright" أو الملكية الفكرية Intellectual property، (٤) استعراض خريطة الموقع site map التي تعتبر بمثابة فهرس عام لجميع الموضوعات التي يغطيها الموقع.
- ٣- **المرحلة الثالثة:** قام الباحث في هذه المرحلة بتحليل مواقع المكتبات التي تم حصرها، وقد تم تحليل المحتوى من أجل التعرف على:

(أ) عدد الروابط التي تشتمل عليها مواقع المكتبات

من أجل تحديد عدد الروابط التي تشتمل عليها مواقع المكتبات تم الاستعانة بأداة Link Counter Checker Tool والتي يوفرها موقع Small SEO Tools^(١).

(ب) تحديد الغرض من المعلومات المقدمة

تم تقسيم المحتوى وفقاً للأغراض التالية: (١) الغرض الإعلامي، وهذا الغرض يشتمل على المحتوى الموجه إلى المستخدمين بقصد إعلامهم بأن المكتبة تلتزم بقانون حقوق المؤلف عند تقديم بعض الخدمات المكتبية. (٢) الغرض الإرشادي: يشتمل هذا القسم على المحتوى الذي يعرف بقانون حقوق المؤلف بشكل عام ولا يقدم معلومات تفصيلية عنه، في حين يركز على تعريف المستخدم بكيفية استخدام الخدمة أو الخدمات ذات الصلة بقانون حقوق المؤلف دون انتهاك هذا القانون. (٣) الغرض التعريفي: وهو يشتمل على المحتوى الذي يقدم معلومات تفصيلية أو مختصرة فقط عن قانون حقوق المؤلف المحلي الخاص بالدولة التي تتبعها المكتبة. (٤) الغرض التعريفي الإرشادي، وهو يشتمل على المحتوى الذي يجمع فيما بين الغرض الإرشادي والغرض التعريفي. (٥) الغرض الإقرار: يقر من خلاله المستخدم بضرورة احترام قانون حقوق المؤلف، وفي حال عدم الالتزام بهذه التعليمات سوف يقع المستخدم تحت طائلة قانون حقوق المؤلف. وهذا الإقرار يعد شرطاً لاستخدام الخدمة. ويقوم المستخدم بتسجيل موافقته عن طريق اختيار مربع الموافقة Accept.

(ت) تحديد السياق الذي وردت فيه المعلومات

تم تقسيم السياق الذي وردت فيه البيانات المتعلقة بقانون حقوق المؤلف إلى ثلاثة مستويات، حيث اشتمل سياق المستوى الأول على البيانات التي ذكرت في الصفحة الرئيسية للمكتبة، في حين اشتمل سياق المستوى الثاني على البيانات التي تحدثت عن قانون حقوق المؤلف بعد الرابط الأول، أما سياق المستوى الثالث فقد اشتمل على عناوين صفحات الويب التي ذكر فيها قانون حماية حقوق بعد الرابط الثاني.

(1) smallseotools.com/website-links-count-checker/

(ث) مقدار المعلومات المقدمة

تم الاختصار في قياس مقدار المعلومات المقدمة على المحتوى الموجه من أجل الأغراض التعريفية أو الإرشادية أو التعريفية الإرشادية أو الإعلامية الإرشادية، في حين تم استبعاد المحتوى الموجه للغرض الإعلامي نظراً لعدم وجود أي بيانات لها علاقة بالقانون داخل هذا المحتوى واقتصره على ذكر اسم القانون فقط. ومن أجل قياس مقدار المعلومات المقدمة في مواقع المكتبات تم التركيز على قياس أربعة عناصر هي عدد الكلمات، وعدد الصفحات، وعدد الروابط الداخلية وأخيراً عدد الروابط الخارجية. ومن أجل قياس العناصر السابق ذكرها تم استخدام أداة Word Count Tool التي يوفرها موقع Small SEO Tool⁽¹⁾. كما اعتمد الباحث على برنامجي مايكروسوفت أكسيس ومايكروسوفت إكسيل من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها وإعداد الجداول والرسوم البيانية الخاصة بها.

٥ الدراسات السابقة

بالرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تتناول موضوع قانون الملكية الفكرية بشكل عام وقانون حقوق المؤلف على وجه الخصوص، فإن هناك ندرة في الدراسات التي تتناول موضوع اتجاهات المكتبات نحو قوانين حقوق الملكية الفكرية وتحديد الدور الذي يجب أن تلعبه المكتبات بوصفها وسيطاً فيما بين أصحاب حقوق الملكية الفكرية من جهة، والمستفيدين من الأعمال المحمية بموجب هذه القوانين من جهة أخرى. وهذا ما أكدت عليه نتيجة البحث في قواعد البيانات العالمية وفهارس المكتبات ومحركات البحث العالمية وأدلة الإنتاج الفكري، حيث أسفرت عملية البحث عن وجود عدد كبير من الدراسات، التي تتناول موضوع قانون حقوق الملكية الفكرية وهذه الدراسات يغلب عليها الطابع القانوني وتوافر على إعدادها متخصصون في مجال القانون.

وفيما يتعلق بالدراسات المتخصصة التي تتناول موضوع قانون حقوق المؤلف، فقد أسفرت عملية البحث عن العثور على العديد من الدراسات المنشورة باللغة الانجليزية، حيث تشير هذه الدراسات إلى اهتمام المكتبات الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية بقانون الملكية الفكرية بشكل كبير منذ صدور قانون حقوق المؤلف في عام ١٩٧٦، الذي راجع معايير الاستخدام العادل وإعادة تقديم المصادر، ونظراً لأن القانون لم يكن واضحاً منذ البداية لذلك ظهر العديد من التفسيرات للقانون في السنوات الأولى من إصداره إلا أنها أسهمت في عملية الغموض المتعلقة بعملية تصوير المقتنيات وحجز الأوعية على وجه التحديد. وهذا ما أظهرته دراسة باتلر Butler، التي أجريت في عام ١٩٧٨ وقد أظهرت أن ١٥ مؤسسة فقط من أصل ٢٧ مؤسسة قامت بتفسير القواعد الإرشادية وتطبيقها على خدمة التصوير (Butler, 1978). وفي عام ٢٠٠٢ قام Bonner وآخرون بعمل مسح لـ ٧٩ مؤسسة أكاديمية، وقد أظهرت نتيجة هذا المسح أن ٥٢% من مجتمع الدراسة يوجد لديهم سياسة خاصة بالملكية الفكرية يتم تطبيقها على الحرم الجامعي، في حين وجد أن ٢٩% من المؤسسات لا يوجد لديها سياسات خاصة بالملكية الفكرية؛ كما أظهرت الدراسة أن ٤١,٢% لديهم سياسة جيدة. وقد خلصت الدراسة إلى أنه بعد مرور ١٦ عاماً من تطبيق قانون حقوق المؤلف إلا أن "تعريف حقوق الملكية الفكرية للمؤلف لا زال يشكل غموضاً بالنسبة للبعض" (Bonner, Kelley, McMichael, & Pomea, 2002, p. 264).

وبعد ظهور الشكل الإلكتروني للمعلومات صارت عملية تفسير قانون حقوق المؤلف أكثر تعقيداً، ومن بين هذه التحديات كانت إغارة ونسخ البرامج. ولقد ظهرت هذه المشكلة في عام ١٩٨٤ في الدراسة التي قام بها David Walch ، عندما وجد تفاوتاً فيما بين المكتبات فيما يتعلق بممارستها تجاه النسخ غير

(1)smallseotools.com/word-count-checker/

المناسب للبرامج. فقد أظهرت الدراسة أن ١٣% فقط من أصل ٢٩٣ مؤسسة أكاديمية تقوم بإعارة البرامج، وأن هناك العديد من المكتبات تخطط لإعارة البرامج (Walch, 1984). وبمضي الوقت وتطور تقنيات المعلومات واجهت المكتبات مشاكل جديدة ارتبطت هذه المرة بالتعليم الإلكتروني خاصة الحجز الإلكتروني للمصادر وهذا ما أشار إليه Ferrullo عندما أقر بأن خدمة الحجز الإلكتروني صارت تشكل لغزاً محيراً يواجه أخصائي المكتبات الذين يعملون جاهدين من أجل تقديم أفضل وأحدث المعلومات، وفي الوقت نفسه يحاولون الالتزام بالقواعد الموجودة في قانون حقوق المؤلف، كما يرى أن السبب الأساس في عملية الغموض هذه ليس قانون حقوق المؤلف نفسه ولكن الصعوبة التي تكتنف عملية إنشاء سياسة تتعامل مع القضايا المتعلقة بقانون حقوق المؤلف (Ferullo, 2004, p. 35). وإلى جوار القضية السابقة تناولت دراسة Gould وآخرين، التي أجريت في عام ٢٠٠٥ الحدود المسموح بإعادة إنتاجها أو نسخها من الأعمال المحمية بقانون حقوق المؤلف، وقد أظهرت نتيجة الدراسة التي أجريت على المكتبات الأعضاء بجمعية المكتبات البحثية الأمريكية أن هناك تنوعاً في الحد المسموح بنسخه، والذي تراوح ما بين ١٠% من حجم العمل إلى فصل واحد فقط. كما كشفت الدراسة عن التزام ١٣ جامعة فقط تجاه القضايا المتعلقة بقانون حقوق المؤلف، ومن أجل زيادة هذه النسبة اقترح الباحث ضرورة قيام أخصائي المكتبات بزيادة أنشطتهم المتعلقة بارسال التعليقات على مواقع الويب وعقد ورش العمل وإعداد الأدلة الإرشادية وغيرها من الطرق الأخرى الموجهة نحو المستفيد من أجل التحقق من أن المستفيد لديه وعي بالقواعد الإرشادية التي يتم إعدادها وبالنتائج المترتبة على انتهاك الحقوق الأدبية للمؤلف (Gould, Lipinski, & Buchanan, 2005). كما ظهرت العديد من الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب آخر متعلق بدور المحاكم وعدم تقديمها التوضيح والإرشاد الكافي للمكتبات الجامعية. وقد أوصت هذه الفئة من الدراسات بضرورة استمرار أخصائي المكتبات على المعرفة بالقانون، وضرورة الحصول على التراخيص المناسبة وإعداد التحذيرات من أجل تجنب المشاكل التي تترتب على عدم الفهم الجيد للقانون، كما أشارت هذه الدراسات أيضاً إلى ضرورة وجود أقسام أو إدارات داخل الجامعات تقوم بإعداد الأدلة والقواعد الإرشادية بدلاً من الجهود الفردية التي تقوم بها المكتبات لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الوعي بهذا القانون على مستوى المؤسسة بأكملها (Anderson & DeMont, 2001) (Shkolnikov, 2002) (Wilson, 2002) (Nollan, 2004). ومن أجل تجنب المشاكل التي ستترتب على انتهاك قانون حقوق المؤلف، تقترح Sheat على المكتبات أن تكون على دراية بمعايير حقوق المؤلف الدولية وحالات القضايا المحلية من أجل التحقق من التفسير الصحيح للقانون حتى تتمكن من عمل توازن ما بين الاهتمامات العامة وحقوق مالكي الأعمال الفكرية (Sheat, 2004).

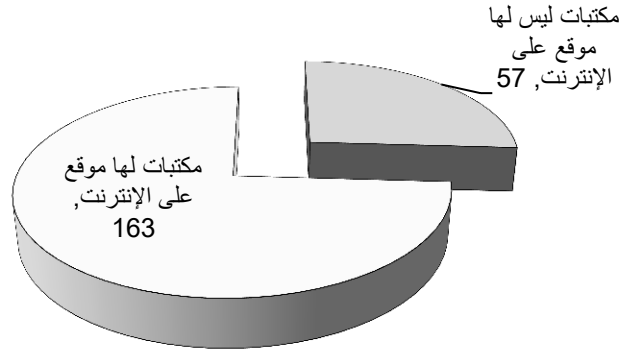
أما Zabel فيضيف بعداً جديداً إلى أبعاد الموضوع حيث يرى أن هناك علاقة قوية ما بين تعليم الوعي المعلوماتي وما بين التعريف بقانون حقوق المؤلف، فإذا كان أخصائي المكتبات يقوم بتعليم المستفيدين كيفية البحث عن المعلومات وتقييمها وتنظيمها وتوثيقها، فهو يستطيع أيضاً أن يُعرف المستفيدين بقانون حقوق المؤلف وكيف يستفيد من هذه المعلومات دون أن ينتهك قانون حقوق المؤلف. وهو يرى أن أخصائي المكتبة الذي يقوم بمهام تعليم الوعي المعلوماتي يجب أن يكون قادراً على تعريف المستفيدين بقانون حقوق المؤلف وأن يعتبر نفسه أخصائي مكتبات متخصص في حقوق المؤلف (Zabel & Hickey, 2011).

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة واستعراض فهارس المكتبات العربية يتبين لنا أن هناك بعض الدراسات القليلة التي تناولت اتجاهات المكتبات نحو قانون حقوق المؤلف في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كما تبين كذلك عدم وجود أية دراسات عربية متخصصة توضح اتجاهات المكتبات العربية نحو هذا القانون وهو ما ستحاول هذه الدراسة القيام به.

٦ النتائج

١,٦ مدى توافر مواقع للمكتبات الأكاديمية في الدول العربية

أظهرت الدراسة أن ٢٦% من المكتبات ليس لها مواقع على شبكة الإنترنت، في حين أن النسبة الباقية، التي تشكل ٧٤% يوجد لها مواقع على شبكة الإنترنت.



شكل (١) مدى توافر مواقع للمكتبات الأكاديمية العربية على شبكة الإنترنت

فيما يتعلق بالمكتبات التي ليس لها مواقع على الإنترنت، فقد توزعت على ١٦ دولة عربية جاء في مقدمتها مصر حيث بلغ عدد المكتبات الجامعية التي ليس لها موقع على الإنترنت ١١ جامعة منها ثلاث جامعات خاصة وثمانية جامعات حكومية. يليها تونس بسبع جامعات ثم اليمن وسوريا وليبيا وكل منهم يوجد لديه ست مكتبات جامعية ليس لها تمثيل على الإنترنت.

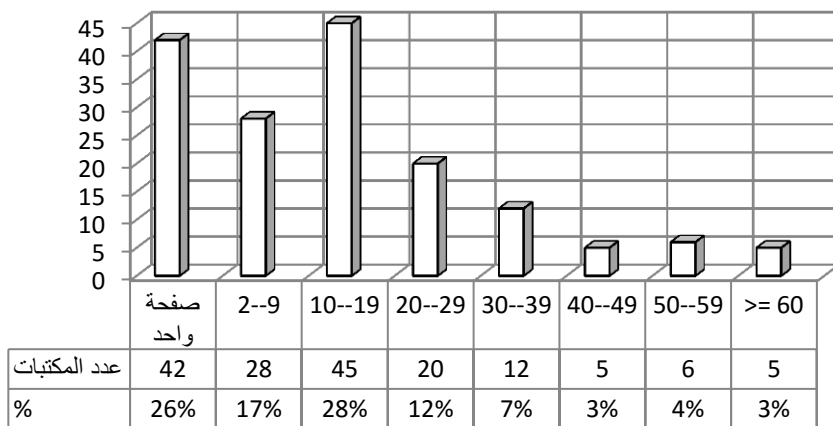
جدول (٢) توزيع الجامعات التي ليس لها موقع للمكتبة على الإنترنت جغرافيا

الدولة	البحرين	الكويت	السعودية	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين	البحرين
التكرار	4	1	2	5	1	1	2	6	7	6	1	1	1	1	2	6	11	57

٢,٦ حجم مواقع المكتبات العربية على الإنترنت

تم قياس حجم مواقع المكتبات العربية بناء على عدد الروابط التي يشتمل عليها كل موقع. وقد أظهرت الدراسة أن هناك تفاوتاً بين مواقع المكتبات العربية على الإنترنت فيما يتعلق بعدد الروابط التي تشتمل عليها. حيث يوضح شكل (٢) أن ٢٦% من إجمالي المواقع تتألف من صفحة واحدة فقط تشتمل على بعض البيانات الأساسية والأرقام المتعلقة بأعداد المقتنيات، وأن ١٧% من إجمالي المواقع تشتمل

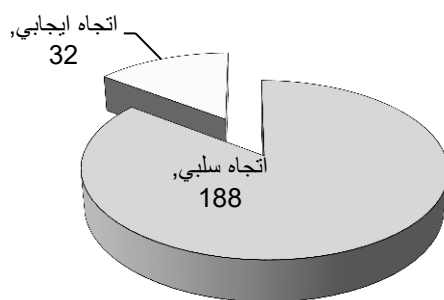
على عدد من الروابط يتراوح فيما بين رابطتين وتسعة روابط، أما الفئة التي يتألف مداها من ١٠ روابط حتى ١٩ رابطاً فيوجد بها ٢٧% من المكتبات. وقد أظهرت الدراسة كذلك، أن ١٢% من المكتبات يتراوح عدد الروابط التي تشكل موقعها ما بين ٢٠ و ٢٩ رابطاً، أما النسبة الباقية من المكتبات والتي تشكل ١٧% فقد توزعت على ثلاث فئات يمكن التعرف عليها من خلال شكل (٢).



شكل (٢) توزيع مواقع المكتبات العربية وفقاً لعدد الروابط التي تتألف منها

٣,٦ اتجاه مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف

أظهرت الدراسة أن ١٥% من مكتبات الجامعات العربية التي لها مواقع على الإنترنت لها اتجاه إيجابي نحو قانون حقوق المؤلف، حيث أشارت هذه المكتبات إلى القانون بطريقة أو بأخرى داخل الموقع الخاص بها. أما النسبة الباقية، التي تشكل ٨٥% من المكتبات فلم تقم بالإشارة إلى القانون في أي مكان داخل موقعها على الإنترنت كما هو موضح بالشكل (٣).



شكل (٣) اتجاه المكتبات نحو قانون حقوق المؤلف

٤,٦ توزيع اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف جغرافياً

يشتمل جدول (٣) في طياته على نمطين من التوزيع أحدهما يعتمد على إجمالي عدد المكتبات التي تُظهر اتجاهًا إيجابيًا نحو قانون حقوق المؤلف داخل كل دولة، أما النمط الثاني من التوزيع فيراعي الفروق الفردية بين الدول العربية في عدد الجامعات. وتأسيساً على ذلك يمكن القول بأن مصر – بناءً على النمط الأولي من التحليل – تأتي في مقدمة الدولة العربية من حيث عدد المكتبات ذات الاتجاه الإيجابي حيث يوجد فيها ثمان مئة مكتبات، يليها في المرتبة الثانية دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يوجد فيها ست مكتبات لديها اتجاه إيجابي نحو القانون، وفي المرتبة الثالثة جاءت دولة الكويت، التي يوجد لديها أربع مكتبات لها اتجاه إيجابي نحو القانون، في حين تأتي المملكة العربية السعودية ولبنان في المرتبة الرابعة حيث وجد لكل دولة ثلاث مكتبات لها اتجاه إيجابي نحو القانون. أما إذا نظرنا إلى البيانات الواردة في جدول (٣) من منظور النسبة والتناسب في عدد الجامعات الخاصة بكل دولة فسنجد أن الترتيب سيختلف بشكل كبير حيث ستحتل الكويت المرتبة الأولى نظراً لأن ٦٧% من مكتباتها تظهر اتجاهًا إيجابيًا نحو قانون حقوق المؤلف يليها في المركز الثاني دولة الإمارات بنسبة تقدر بـ ٤٣%، وفي المركز الثالث تأتي دولة عمان حيث تبلغ نسبة المكتبات التي تظهر اتجاه إيجابي نحو قانون حقوق المؤلف ٤٠%، أما مصر بناءً على هذا المنظور نجد أنها جاءت في المرتبة الخامسة بعد لبنان حيث تبلغ نسبة المكتبات المصرية التي أظهرت اهتماماً بقانون حقوق المؤلف ٢٤% من المكتبات.

جدول (٣) توزيع اتجاهات مكتبات الجامعات العربية نحو قانون حقوق المؤلف جغرافياً

الدولة	عدد المكتبات التي لها اتجاه إيجابي تجاه قانون حقوق المؤلف		عدد المكتبات التي لها اتجاه سلبي نحو قانون حقوق المؤلف		الإجمالي	إجمالي %
	العدد	%	العدد	%		
مصر	8	24%	26	76%	34	100%
الإمارات	6	43%	8	57%	14	100%
الكويت	4	67%	2	33%	6	100%
لبنان	3	33%	6	67%	9	100%
السعودية	3	13%	20	87%	23	100%
عمان	2	40%	3	60%	5	100%
البحرين	2	22%	7	78%	9	100%
الأردن	2	9%	20	91%	22	100%
المغرب	1	20%	4	80%	5	100%
فلسطين	1	8%	11	92%	12	100%
الجزائر	0	0%	10	100%	10	100%
السودان	0	0%	20	100%	20	100%
العراق	0	0%	11	100%	11	100%
اليمن	0	0%	9	100%	9	100%
تونس	0	0%	8	100%	8	100%
سوريا	0	0%	9	100%	9	100%

الدولة	عدد المكتبات التي لها اتجاه ايجابي تجاه قانون حقوق المؤلف		عدد المكتبات التي لها اتجاه سلبي نحو قانون حقوق المؤلف		الإجمالي	إجمالي %
	العدد	%	العدد	%		
قطر	0	0%	6	100%	6	100%
ليبيا	0	0%	8	100%	8	100%

يبين الجدول السابق كذلك أن هناك ثمانية دول عربية لا تُظهر المكتبات لديها أي اهتمام تجاه قانون حقوق المؤلف وهذه الدول هي الجزائر والسودان والعراق واليمن وتونس وسوريا وقطر وليبيا.

٥,٦ معدل الإشارة إلى قانون حقوق المؤلف

أسفرت عملية فحص مواقع المكتبات عن حصر ٥٤ إشارة للقانون يوضحها جدول (٤). وبمنظرة سريعة على هذا الجدول نتبين أن أكثر من ٦٩% من المكتبات أشارت إلى القانون مرة واحدة فقط، في حين قام ١٦% من المكتبات بالإشارة إلى القانون مرتان، بينما أشار ٦% من المكتبات إلى القانون ثلاث مرات في مواضع مختلفة. أما المكتبات التي أشارت إلى القانون أكثر من ذلك فقد بلغ عددها ثلاث مكتبات، كل مكتبة منها قامت بالإشارة ١٦ مرة بواقع أربع إشارات وخمس إشارات وسبع إشارات لكل مكتبة على حدة.

جدول (٤) معدل ظهور قانون حقوق المؤلف في مواقع المكتبات الأكاديمية

تكرار ظهور قانون حق المؤلف داخل مواقع المكتبات	عدد المكتبات	%
١	22	69%
٢	5	16%
٣	2	6%
٤	1	3%
٥	1	3%
٧	1	3%
الإجمالي	32	

يوضح الجدول السابق أن هناك مكتبة أكاديمية قامت بالإشارة إلى قانون حقوق المؤلف داخل موقعها سبع مرات وهذه المكتبة هي مكتبة جامعة المستقبل في مصر، أما المكتبة التي أشارت إلى القانون خمس مرات داخل موقعها فكانت مكتبة جامعة السادس من أكتوبر المصرية أيضاً، أما المكتبة التي أشارت إلى القانون أربع مرات داخل موقعها فكانت مكتبة الجامعة اللبنانية. وهذا العدد الكبير من الإشارات يدل على أهمية قانون حقوق المؤلف بالنسبة لهذه المكتبات.

٦,٦ المصطلحات المستخدمة في الإشارة إلى القانون

يبين جدول (٥) أن أكثر المصطلحات الانجليزية التي تستخدمها المكتبات من أجل الإشارة إلى قانون حقوق المؤلف هو المصطلح المتعارف عليه دولياً وهو مصطلح copyright، وهذا المصطلح تم استخدامه في ٧٢% من إجمالي الإشارات، في حين وجدت بعض الإشارات الأخرى التي يُستخدم فيها مصطلحا Intellectual property و copyright & intellectual property وقد بلغت نسبة هذه الإشارات ٨%. أما على صعيد المصطلحات العربية المستخدمة في الإشارة إلى القانون فقد أظهرت عملية

فحص مواقع المكتبات أن هناك العديد من المصطلحات التي تستخدمها المكتبات عند الحديث عن القانون باللغة العربية، ومن بين هذه المصطلحات: الملكية الفكرية، حقوق النشر والتأليف، حقوق الملكية الفكرية، حقوق المؤلف، حقوق الطبع.

جدول (٥) المصطلحات المستخدمة في الإشارة إلى قانون حقوق المؤلف

المصطلح المستخدم	التكرار	%
Copyright	39	72%
Copyright & Intellectual Property	1	2%
Intellectual Property	3	6%
الملكية الفكرية	2	4%
حقوق التأليف والنشر	1	2%
حقوق الطبع	1	2%
حقوق المؤلف	1	2%
حقوق الملكية الفكرية	2	4%
حقوق النشر والتأليف	3	6%
حقوق النشر والملكية	1	2%
الإجمالي	54	100%

يوضح الجدول السابق أن هناك خلطاً لدى العاملين في بعض مكتبات الجامعات العربية ما بين قانون حقوق المؤلف وقانون الملكية الفكرية. وهذا الخلط تتجلى مظاهره في استخدام العديد من المسميات لوصف الموضوع نفسه. وإذا سلمنا بأن مواقع مكتبات الجامعات العربية لا يقوم بتصميمها أخصائي المكتبات العاملين فيها، فهذه الفرضية لا تزال علة الخلط نظرًا لأنهم يتحملون مسئولية مراجعة البيانات الخاصة بالمكتبة على موقع الجامعة.

٦، ٧ ظهور المحتوى داخل الموقع

لا شك أن المعلومات التي تمثل أهمية بالنسبة للمكتبة سوف تقوم المكتبة بوضعها في مكان بارز حتى يتسنى للمستفيد مشاهدتها والاطلاع على محتواها. لذلك كان من الضروري التعرف على مدى ظهور المحتوى المتعلق بقانون حقوق المؤلف داخل مواقع المكتبات. وقد أوضحت الدراسة أن هناك مكتبة واحدة فقط قامت بوضع الرابط الخاص بقانون حقوق المؤلف على صفحتها الرئيسية وهذه المكتبة هي مكتبة جامعة الشارقة، أما باقي المكتبات فقد قامت بوضع الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف داخل عدد من الروابط، ومن أجل الوصول إلى هذا المحتوى يحتاج المستفيد إلى النقر على تلك الروابط باستخدام الفأرة، ويوضح جدول (٦) أن ١١% من الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف تم تضمينها أسفل رابط فرعي ويحتاج المستفيد إلى النقر مرة واحدة بواسطة الفأرة من أجل الوصول إليها، في حين تم تضمين ٤٦% من الإشارات أسفل روابط فرعية يحتاج المستفيد إلى النقر باستخدام الفأرة مرتين من أجل الوصول إليها، أما النسبة الباقية من الإشارات والتي تشكل ٤١% فقد تم تضمينها أسفل روابط فرعية يحتاج المستفيد إلى النقر عليها بواسطة الفأرة ثلاث مرات من أجل الوصول إليها كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦) توزيع الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف وفقاً لعدد فقرات الفقرة التي تساعد في الوصول إليها

عدد الفقرات على الفقرة	التكرار	%
0	1	2%
1	6	11%
2	25	46%
3	22	41%
الإجمالي	54	100%

٨, ٦ السياق

تم توزيع الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمكان الإشارة داخل موقع المكتبة، يوضح جدول (٧) توزيع الإشارات الخاصة بالقانون وفقاً لمستويات السياق الثلاثة الخاصة بها.

جدول (٧) السياق الذي تم الإشارة فيه إلى قانون حقوق المؤلف

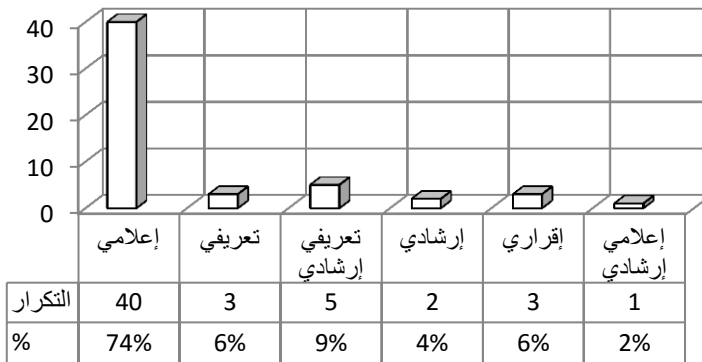
عنوان السياق	سياق المستوى الأول	سياق المستوى الثاني	سياق المستوى الثالث	إجمالي الإشارات	%
التصوير والطباعة والمسح الضوئي	0	19	6	25	٤٦%
سياسة استخدام الحاسب والإنترنت	0	4	3	7	١٣%
الإعارة المتبادلة بين المكتبات	0	2	0	2	٤%
حقوق المؤلف	1	2	8	11	٢٠%
سياسة تنمية المقتنيات	0	1	0	1	٢%
سياسة استخدام قواعد البيانات	0	1	0	1	٢%
السلوك والسياسات والإجراءات	0	1	0	1	٢%
الانتحال وحقوق المؤلف	0	1	1	2	٤%
نموذج طلب وثيقة	0	0	2	2	٤%
الترخيص وحقوق الاستخدام	0	0	1	1	٢%
تقييم المعلومات	0	0	1	1	٢%
الإجمالي	1	31	22	54	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن ما يقرب من نصف الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف ورد ذكرها في سياق الحديث عن خدمة التصوير والطباعة والمسح الضوئي التي تقدمها المكتبات، وهذا أمر طبيعي نظراً للارتباط الوثيق فيما بين هذه الخدمة، وبين قانون حقوق المؤلف باعتبارها من الخدمات التي إذا أسيء استخدامها فسوف تؤدي إلى إهدار حقوق المؤلف الأدبية والمعنوية، كما كانت السرعة في عملية النسخ أحد الأسباب الأساسية التي أدت إلى إصدار أول قانون لحقوق المؤلف. يوضح الجدول السابق كذلك أن ٢٠% من الإشارات الخاصة بالقانون وردت عند حديث المكتبات عن القانون نفسه حيث قامت بعض المكتبات بتخصيص صفحة أو جزء من صفحة داخل موقعها على شبكة الإنترنت للحديث عن القانون. أظهرت الدراسة كذلك أن ١٣% من الإشارات وردت في سياق الحديث عن السياسات بشكل عام وسياسة

استخدام الحاسب والإنترنت من أجل ضمان عدم استخدام هذه التقنيات في انتهاك حقوق المؤلف المتعلقة ببرامج الحاسب الآلي والمصادر المتاحة على الإنترنت. يُظهر الجدول السابق كذلك أن هناك العديد من السياقات الأخرى التي تم الإشارة فيها إلى قانون حقوق المؤلف مثل الانتحال وحقوق المؤلف، والنموذج الخاص بطلب وثيقة، وسياسة استخدام قواعد البيانات.

٩,٦ الغرض من المعلومات

يشير شكل (٤) إلى أن الغرض الأساسي من المعلومات المتعلقة بقانون حقوق المؤلف والتي تقدمها المكتبات عبر مواقعها على الإنترنت هو غرض إعلامي بشكل أساسي من أجل إعلام مجتمع المستفيدين أن المكتبة تلتزم بتطبيق قانون حقوق المؤلف عند تقديم الخدمات التي قد تنتهك هذه الحقوق، وقد بلغت نسبة هذا الغرض ٧٤% من إجمالي الإشارات الخاصة بالقانون. أما النسبة الباقية والبالغة ٢٦% فقد توزعت بين خمسة أغراض أخرى يمكن التعرف عليها من خلال شكل (٤).



شكل (٤) الغرض من المحتوى الخاص بقانون حقوق المؤلف

١٠,٦ مقدار المعلومات المقدمة

تم وضع افتراض أن مقدار المعلومة لا يشير فقط إلى أهمية المعلومة بالنسبة للمكتبة ولكنه يشير أيضاً إلى مقدار الوقت الذي تخصصه المكتبات من أجل اعداد هذه المعلومات. ومن ثم يعتبر مؤشراً على المجهود الذي تبذله المكتبة في سبيل تعليم وإعلام المستفيدين منها بالقضايا المتعلقة بقانون حقوق المؤلف. ولقد أظهرت النتائج أن إجمالي عدد الكلمات التي تقدمها مواقع المكتبات بلغ 10,913 بمتوسط ٩٩٢ كلمة، في حين بلغ عدد الصفحات التي خصصتها المكتبات للحديث عن القانون ٢١,٥ صفحة بمتوسط صفحتان لكل مكتبة، في حين بلغ إجمالي عدد الروابط الداخلية التي تم تضمينها أثناء الحديث عن القانون ٢١ رابطاً بمتوسط قدره ١,٩ رابطاً لكل مكتبة، أما بالنسبة للروابط الخارجية التي تحيل المستفيد إلى مواقع خارجية أخرى تشتمل على المزيد من المعلومات حول القانون فقد بلغ عددها ١٣ رابطاً بمتوسط قدره ١,٢ رابطاً لكل مكتبة. ويوضح جدول (٨) التوزيع العددي للكلمات والصفحات والروابط الداخلية والخارجية وفقاً للمكتبات.

جدول (٨) مقدار المعلومات التي تقدمها المكتبات حول قانون حقوق المؤلف

اسم المكتبة	الدولة	عدد الكلمات	عدد الصفحات	عدد الروابط الداخلية	عدد الروابط الخارجية
جامعة الشارقة	الإمارات	473	1	0	0
جامعة أبو ظبي	الإمارات	3	0	0	1
الجامعة البريطانية في دبي	الإمارات	251	0.5	0	0
الجامعة البريطانية في دبي	الإمارات	159	0.5	0	0
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	السعودية	102	1	0	3
جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا	الكويت	1559	1	0	0
جامعة الشرق الأوسط الأمريكية	الكويت	669	1	0	0
الجامعة الأمريكية في القاهرة	مصر	5382	14	4	9
مكتبة الإسكندرية	مصر	1598	1	11	0
جامعة المستقبل	مصر	76	0.5	0	0
الإجمالي		10913	21.5	21	13
المتوسط		992.1	2.0	1.9	1.2

يوضح الجدول السابق أن أكثر المكتبات العربية التي قدمت عددًا كبيرًا من الكلمات المتعلقة بقانون حقوق المؤلف هي مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة حيث اشتملت السياسة الخاصة بها على 5,382 كلمة، يليها في المرتبة الثانية السياسة الخاصة بمكتبة الإسكندرية، حيث تألفت سياستها الخاصة بقانون حقوق المؤلف من 1,598 كلمة، وتلتها في المركز الثالث مكتبة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، التي أظهرت هي الأخرى اهتمامًا كبيرًا بقانون حقوق المؤلف، وذلك من خلال إعدادها سياسة للقانون اشتملت على 1,559 كلمة. يوضح الجدول السابق أيضًا أن هناك بعض المكتبات التي أظهرت اهتمامًا إيجابيًا نحو قانون حقوق المؤلف ولكنها لم تظهر اهتمامًا كبيرًا بتقديم المعلومات الكافية المتعلقة بالقانون مثل مكتبة جامعة أبوظبي حيث اكتفت هذه المكتبة بذكر اسم القانون فقط وربط هذا الاسم برابط خارجي يحيل المستفيد إلى موقع المنظمة الدولية للملكية الفكرية ، الذي يشتمل على نسخة من قانون حقوق المؤلف الخاص بدولة الإمارات.

بالنسبة لعدد الصفحات التي خصصتها المكتبات للحديث عن قانون حقوق المؤلف، يوضح الجدول السابق أن جميع المكتبات خصصت ما بين نصف صفحة ويب و صفحة ويب واحدة فقط تفاوتت في طولها وفقا لعدد الكلمات المعروضة فيها، والمكتبة الوحيدة التي تألفت سياستها من أكثر من صفحة كانت مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث بلغ عدد صفحات سياسة حقوق المؤلف الخاصة بها ١٤ صفحة ويرجع السبب في ذلك إلى عدد الكلمات الكبير الذي تم تضمينه في هذه السياسة بالإضافة إلى عرض السياسة في شكل ملف PDF.

يبرز الجدول السابق كذلك أن هناك سياستان فقط تخصان مكتبتي الإسكندرية والجامعة الأمريكية بالقاهرة اشتملتا على روابط تشعبية داخلية من أجل سهولة التنقل داخل السياسة وذلك بسبب حجمها الكبير، في حين لم تشتمل بقية السياسات الأخرى على أي روابط داخلية. وفيما يتعلق بالروابط الخارجية يوضح الجدول السابق أن هناك ثلاث مكتبات فقط هي مكتبة جامعة أبو ظبي ومكتبة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة الجامعة الأمريكية في القاهرة قامت بتضمين مجموعة من الروابط الخارجية داخل السياسات الخاصة بها، وعند النظر إلى هذه الروابط تبين أن المكتبة الأولى وهي مكتبة جامعة أبو ظبي قامت بتضمين رابط خارجي لقانون حقوق المؤلف في الإمارات الموجود في موقع المنظمة الدولية للملكية الفكرية، في حين قامت المكتبة الثانية وهي مكتبة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بتضمين ثلاثة روابط خارجية أحدها خاص بقانون حقوق المؤلف السعودي والرابطان الآخران يخصان سياسة استخدام المصادر المطبوعة في العملية التعليمية التابعة لجامعة واشنطن في أمريكا وجامعة فيكتوريا باستراليا. أما المكتبة الثالثة التي قامت بتضمين بعض الروابط الخارجية داخل سياستها فكانت مكتبة الجامعة الأمريكية حيث قامت بتضمين رابط خاص بقانون حقوق المؤلف المصري وقانون حقوق المؤلف الأمريكي بالإضافة إلى بعض الروابط الأخرى ذات الصلة بالسياسة، وقد بلغ عدد الروابط الخارجية داخل سياسة مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة تسعة روابط.

١١,٦ أفضل الممارسات المتعلقة بسياسة حقوق المؤلف

لم يتمكن الباحث من العثور على معيار دولي يمكن الاعتماد عليه عند صياغة سياسة حقوق مؤلف نموذجية، إلا أن هناك بعض التوجيهات الإرشادية الصادرة عن شبكة Electronic Information (EIFL) (2015)، حيث قدمت هذه الوثيقة بعض العناصر الأساسية التي يجب تضمينها داخل السياسة مثل:

- الغرض من السياسة.
- رسالة المكتبة ودورها في توفير مصادر المعلومات والتزامها بالقوانين التي تحكم عملية تقديم هذه المعلومات.
- الإشارة إلى القانون المحلي الخاص بحقوق المؤلف.
- تحديد القواعد العامة التي تحكم تقديم خدمات النسخ سواء للمستخدمين أو أعضاء هيئة التدريس أو العاملين بالمكتبة.
- تحديد إجراءات النسخ وتوصيل الوثائق والرقمنة من قبل العاملين للأغراض الشخصية وللأغراض التعليمية وللأغراض البحثية وللأغراض المكتبة الخاصة ومن أجل تقديمها لذوي الاحتياجات الخاصة.
- كيفية الحصول على إذن المؤلف والنصائح المتعلقة بذلك.
- حقوق المؤلف في الأعمال التي يقدمها الطلاب مثل رسائل الماجستير والدكتوراه.
- الانتحال العلمي.
- المستودعات مفتوحة المصدر التي تديرها المكتبة.

كما اعتبرت الوثيقة أن سياسة حقوق المؤلف الخاصة بمكتبة الإسكندرية من النماذج المثالية التي يمكن الاعتماد عليها عند إعداد سياسة حقوق المؤلف. وتأسيساً على ما ورد في هذه الوثيقة ومقدار المعلومات وعدد الروابط الداخلية والخارجية التي وردت في سياسات المكتبات، يرى الباحث أن أفضل السياسات المتعلقة بحقوق المؤلف تلك السياسة التي قدمتها مكتبة الإسكندرية والسياسة التي قدمتها مكتبة الجامعة الأمريكية في القاهرة. ويمكن للمكتبات الأخرى التي ترغب في إنشاء سياسة خاصة بحقوق المؤلف الاستعانة بهما من أجل إعداد سياسة جيدة.

٧ ملخص النتائج

- في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها يمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية:
- ١- بالرغم من التطورات الكبيرة في تقنيات المعلومات والاتصالات، التي أثرت بدورها بشكل كبير على مقتنيات المكتبات وطرق إتاحتها وما تقدمه من خدمات، إلا أن نسبة ليست بالقليلة - ٢٦% - من مكتبات الجامعات العربية ليس لها مواقع على شبكة الإنترنت حتى الآن.
 - ٢- بالرغم من أن ٧٤% من المكتبات يوجد لها موقع على الإنترنت، إلا أن نسبة كبيرة من هذه المواقع تتسم بالبساطة الشديدة في المحتوى الذي تقدمه، حيث لا يزيد محتوى ٤٣% من هذه المواقع عن تسع صفحات ويب.
 - ٣- أظهرت الدراسة أن ١٥% من المكتبات لها اتجاه إيجابي نحو قانون حقوق المؤلف، في حين أن النسبة الأكبر من المكتبات والتي تشكل ٨٥% لم تقم بالإشارة إلى القانون في أي مكان داخل موقعها على شبكة الإنترنت. وهذه النسبة تدلل على وضع مبدأ سيادة القانون وعدم الاكتراث بتطبيقه داخل مكتبات الجامعات العربية.
 - ٤- بالرغم من أن مصر تأتي في مقدمة الدولة العربية من حيث عدد المكتبات ذات الاتجاه الإيجابي نحو قانون حقوق المؤلف برصيد ثماني مكتبات، إلا أن هذا العدد يشكل ٢٤% فقط من عدد مكتبات الجامعات المصرية التي تم حصرها، وهذا يعني أن ٧٦% من المكتبات الجامعية في مصر لديها اتجاه سلبي نحو قانون حقوق المؤلف، وهذه النسبة جعلت مصر في المركز الخامس بعد كل من الكويت والإمارات وعمان ولبنان حيث تبلغ نسبة المكتبات ذات الاتجاه الإيجابي في هذه الدول ٦٧% و ٤٣%، و ٤٠%، و ٣٣% على التوالي.
 - ٥- أظهرت الدراسة كذلك أن هناك ثماني دول عربية لا يوجد لديها مكتبة جامعية واحدة ذات اتجاه إيجابي نحو قانون حقوق المؤلف وهذه الدول هي الجزائر والسودان والعراق واليمن وتونس وسوريا وقطر وليبيا.
 - ٦- بلغ عدد الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف داخل مواقع مكتبات الجامعات العربية ٥٤ إشارة، وقد كشفت الدراسة أن مكتبة جامعة المستقبل في مصر من أكثر المكتبات التي قامت بالإشارة إلى القانون حيث أشارت إليه في ٧ أماكن مختلفة داخل موقعها، يليها مكتبة جامعة ٦ أكتوبر، التي أشارت هي الأخرى إلى القانون في ٥ أماكن مختلفة داخل موقعها على شبكة الإنترنت.
 - ٧- من الواضح أن هناك حالة من غموض تكتنف العاملين في المكتبات وهذه الحالة تتمثل في عدم قدرتهم على التمييز ما بين قانون حقوق المؤلف وقانون الملكية الفكرية بحيث يعد القانون الأول أحد أضلاع القانون الثاني. وقد انعكست حالة الغموض هذه على استخدام المكتبات للعديد من المسميات العربية من أجل الإشارة إلى القانون داخل مواقعها مثل "الملكية الفكرية، حقوق التأليف والنشر، وحقوق الطبع، وحقوق المؤلف، وحقوق النشر والملكية".
 - ٨- كشفت الدراسة أن هناك مكتبة واحدة فقط قامت بوضع السياسة الخاصة بها في الصفحة الرئيسية لموقعها على الإنترنت، في حين قامت المكتبات الأخرى بوضع الإشارات الخاصة

بالقانون داخل روابط فرعية يحتاج المستفيد من أجل الوصول إليها إلى النقر باستخدام الفأرة مرتين أو ثلاث مرات.

٩- تعددت السياقات التي ورد فيها الحديث عن قانون حقوق المؤلف إلا أن أكبر نسبة من الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف وردت عند عرض المكتبة لخدمة التصوير والطباعة والمسح الضوئي حيث بلغت هذه النسبة ٤٦%. كما تبين أن ٢٠% من الإشارات الخاصة بالقانون وردت في سياق سياسات حقوق المؤلف التي تعدها المكتبات.

١٠- أوضحت الدراسة أن ٧٤% من الإشارات الخاصة بقانون حقوق المؤلف وردت من أجل إعلام المستفيد بالتزام المكتبة بهذا القانون عند تقديم خدمات المكتبة.

١١- بلغ متوسط عدد الكلمات الواردة في ١١ محتوى خاصة بقانون حقوق المؤلف ٩٩٢ كلمة، كما بلغ متوسط الروابط الداخلية في كل محتوى ١,٩ رابطاً، في حين بلغ متوسط الروابط الخارجية ١,٢ رابطاً.

١٢- تعتبر سياسة حقوق المؤلف الخاصة بمكتبة الإسكندرية ومكتبة الجامعة الأمريكية في القاهرة من الممارسات الجيدة التي يمكن الاسترشاد بها عند إعداد السياسة الخاصة بالمكتبة.

٨ التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن توجيه مجموعة من التوصيات إلى القائمين على إدارة المكتبات الأكاديمية في العالم العربي، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- من الضروري أن تهتم المكتبات العربية بإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت تتسم بالثراء في المعلومات والتنوع في الخدمات من أجل جذب المستفيدين إليها.

٢- يجب أن تقوم المكتبات بنشر الوعي بقانون حقوق المؤلف بين العاملين فيها وذلك عن طريق عقد ورش عمل تعرف بقانون حقوق المؤلف وكيفية الالتزام به أثناء تقديم خدمات المكتبة.

٣- يجب على المكتبة إنشاء سياسة جيدة لحقوق المؤلف تعرف بالقانون وتوضح القواعد التي يجب اتباعها عند استخدام خدمات المكتبة ذات الصلة بقانون حقوق المؤلف. ويمكن أثناء عملية الإعداد الاسترشاد بسياسة حقوق المؤلف الخاصة بمكتبة الإسكندرية.

٤- من الضروري إتاحة سياسة حقوق المؤلف عبر موقع المكتبة على الإنترنت، وطبع هذه السياسة ووضعها في مكان بارز بجوار الخدمات التي يتم ذكرها في سياسة حقوق المؤلف.

٥- تنظيم ورش عمل للمستفيدين حول قانون حقوق المؤلف بهدف نشر الوعي بالقانون بينهم.

٦- إذا كانت المكتبة تقدم برنامج للوعي بالمعلومات لمجتمع المستفيدين منها، يجب أن تقوم بتضمين جزء داخل هذا المحتوى للتعريف بقانون حقوق المؤلف وكيفية الاستفادة من المعلومات التي ترد في الأعمال المحمية بموجبه دون الوقوع تحت طائلة هذا القانون.

مراجع الدراسة

- Anderson, J., & DeMont, L. (2001). Treading Carefully Through the Murky Legalities of Electronic Reserves. *Computers in Libraries*, 21(6), 40-42, 44-45.
- Bonner, K., Kelley, K. B., McMichael, J. S., & Pomea, N. (2002). Intellectual Property, Ownership and Digital Course Materials: A Study of Intellectual Property Policies at Two and Four Year Colleges and Universities. *portal: Libraries and the Academy*, 2(2), 255-266.
- Butler, M. (1978). Copyright and Reserve Books: What Libraries are Doing. *College and Research Libraries News*, 39(5), 125-129.
- EFL. (2015, March 15). *Developing a Library Copyright Policy: An EIFL guide*. Retrieved March 20, 2015, from Knowledge without boundaries: http://www.eifl.net/system/files/resources/201408/developing_a_library_copyright_policy.pdf
- Ferullo, D. L. (2004). Major Copyright Issues in Academic Libraries: Legal Implications of a Digital Environment. *Journal of Library Administration*, 40(1/2), 35.
- Gould, T. H., Lipinski, T. A., & Buchanan, E. A. (2005). Copyright Policies and the Deciphering of Fair Use in the Creation of Reserves at Major University Libraries. *The Journal of Academic Librarianship*, 31(2), 182-197.
- Nollan, R. (2004). Campus Intellectual Property Policy Development. *Reference Services Review*, 32(1), 31-34.
- Sheat, K. (2004). Libraries, copyright and the global digital environment. *The Electronic Library*, 22(6), 487-491.
- Shkolnikov, T. (2002). To Link or Not to Link: How to Avoid Copyright Traps on the Internet. *The Journal of Academic Librarianship*, 28(3), 133-140.
- Walch, D. B. (1984). The Circulation of Microcomputer Software in Academic Libraries and Copyright Implications. *The Journal of Academic Librarianship*, 10(5), 262-266.
- Wilson, P. (2002). The Ins and Outs of Providing Electronic Reserves for Distance Learning Classes. *The Journal of Library Administration*, 37(3/4), 537-548.
- Zabel, D., & Hickey, D. (2011). The reuse evangelist: Taking ownership of copyright questions at your library. *Reference & User Services Quarterly*, 51(1), 9-11.

ملحق ١

أسماء مكتبات الجامعات العربية ذات الاتجاه الايجابي نحو قانون حقوق المؤلف

المسلسل	الدولة	اسم الجامعة
1	الإمارات	مكتبة جامعة الشارقة
2	الإمارات	مكتبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا
3	الإمارات	مكتبة جامعة أبو ظبي
4	الإمارات	مكتبة جامعة خليفة
5	الإمارات	مكتبة جامعة الحصن
6	الإمارات	مكتبة الجامعة البريطانية في دبي
7	الأردن	مكتبة جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا
8	الأردن	مكتبة جامعة البتراء
9	البحرين	مكتبة جامعة البحرين
10	البحرين	مكتبة الجامعة الملكية للبنات
11	السعودية	مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
12	السعودية	مكتبة جامعة الملك عبد العزيز - شطر الطالبات
13	السعودية	مكتبة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا
14	الكويت	مكتبة جامعة الكويت - المكتبة المركزية
15	الكويت	مكتبة جامعة الكويت - مكتبة جابر الأحمد المركزية
16	الكويت	مكتبة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا
17	الكويت	مكتبة جامعة الشرق الأوسط الأمريكية
18	المغرب	مكتبة جامعة الأخوين
19	عمان	مكتبة جامعة ظفار
20	عمان	مكتبة جامعة نزوي
21	فلسطين	مكتبة الجامعة الاسلامية بغزة
22	لبنان	مكتبة الجامعة اللبنانية
23	لبنان	مكتبة جامعة بيروت العربية
24	لبنان	مكتبة جامعة هايكازيان
25	مصر	مكتبة الجامعة الأمريكية في القاهرة
26	مصر	مكتبة الاسكندرية
27	مصر	مكتبة جامعة المستقبل
28	مصر	مكتبة جامعة سيناء
29	مصر	مكتبة الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات
30	مصر	مكتبة جامعة الأهرام الكندية
31	مصر	مكتبة جامعة ٦ أكتوبر
32	مصر	مكتبة جامعة المنصورة

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقوى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التي تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

معجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي مراجعة علمية

عرض : أ.د. خالد فهمي
كلية الآداب جامعة المنوفية

مدخل: بقطة عقل ولسان!

مثل نزول الكتاب العزيز نقطة النور الغامر الذي أيقظ العقل العربي، ونهض باللسان العربي. وهذه الحقيقة لا يشغب عليها أحد من الدارسين في الشرق أو الغرب جميعا. وقد تنبه إلى ذلك فقهاء اللغة العرب منذ زمان مبكر، ووضعوا لذلك مصطلحات معبرة عن هذه الحقيقة، من مثل الأسباب الإسلامية، ومن مثل الكلمات العربية الإسلامية، حتى وصل الأمر بواحد من أشهر العلماء العرب القدامى أن يقرر أن ثمة عددا من الكلمات العربية يتعذر وجودها في الألسنة الأخرى؛ نظرا لارتباطها العضوي بالتصورات الإسلامية الخاصة، على ما جاء في فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي المتوفي سنة ٤٢٩هـ، الذي يقول: (٥٢٤/٢): "فصل في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها" وكانت هذه الكلمات من مثل: الزكاة والحج، والفاسق والتبيم إلخ.

ومنذ ذلك الزمان وكل مواضع العلماء في مجالات العلوم المختلفة مردها إلى هذه الأسباب الإسلامية. وهو الأمر الذي ظهرت العناية بجمعه وتفسيره المصادر التالية:

- أولا: معاجم المصطلحيات، أو ما يسمى أحيانا باسم معاجم المصطلحات المتعددة العلوم، كمفاتيح العلوم، للخوارزمي، والتعريفات للسيد الشريف الجرجاني، والتعريفات والاصطلاحات، لابن كمال باشا، وغيرها.
- ثانيا: معاجم لمصطلحات كل علم على حدة، فظهر معاجم لمصطلحات النحو، وأخرى لمصطلحات المنطق، وأخرى لمصطلحات الطب والصيدلة، إلخ.
- ثالثا: المعاجم اللغوية العامة ذات الصبغة الموسوعية، كالقاموس المحيط الذي عني- فيما عني به- بجمع عدد من مصطلحات العلوم المختلفة، وتفسيرها.
- ١- معجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي:
المصنّف والمادة والمنهج والوظائف

(أ) يعد الدكتور أحمد فؤاد باشا واحدا من أكابر العلماء المعاصرين في مجال العلوم الطبيعية، وله إسهامات كثيرة في خدمة العلم الطبيعي في التراث الإسلامي، تاريخا، ودراسة، وتحقيقا لمصنفاته.

ومنجزه العلمي في هذه الحقول المعرفية منجز معتبر يضرب بجذور عميقة في تربة خدمة التراث العلمي عند المسلمين. ومن ثم فإن تصديده لإنجاز معجم للمصطلحات العلمية في التراث الإسلامي أمر يحمل على التقدير، والاعتبار.

ومعجمه هذا صادر عن مركز تحقيق التراث العربي، بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وهي جامعة غير حكومية، تنبه بصنيعها هذا إلى أهمية نهوض هذه المؤسسات العلمية المختلفة بالعناية بتراث الأمة، بما هو أساس علمي لازم لدعم بناء الثقافة الوطنية.

وكان صدور هذا المعجم في طبعته الأولى، القاهرة سنة ١٤٣٤هـ=٢٠١٣م، في (٢٤٥) صفحة من القطع الكبير.

(ب/مادة المعجم)

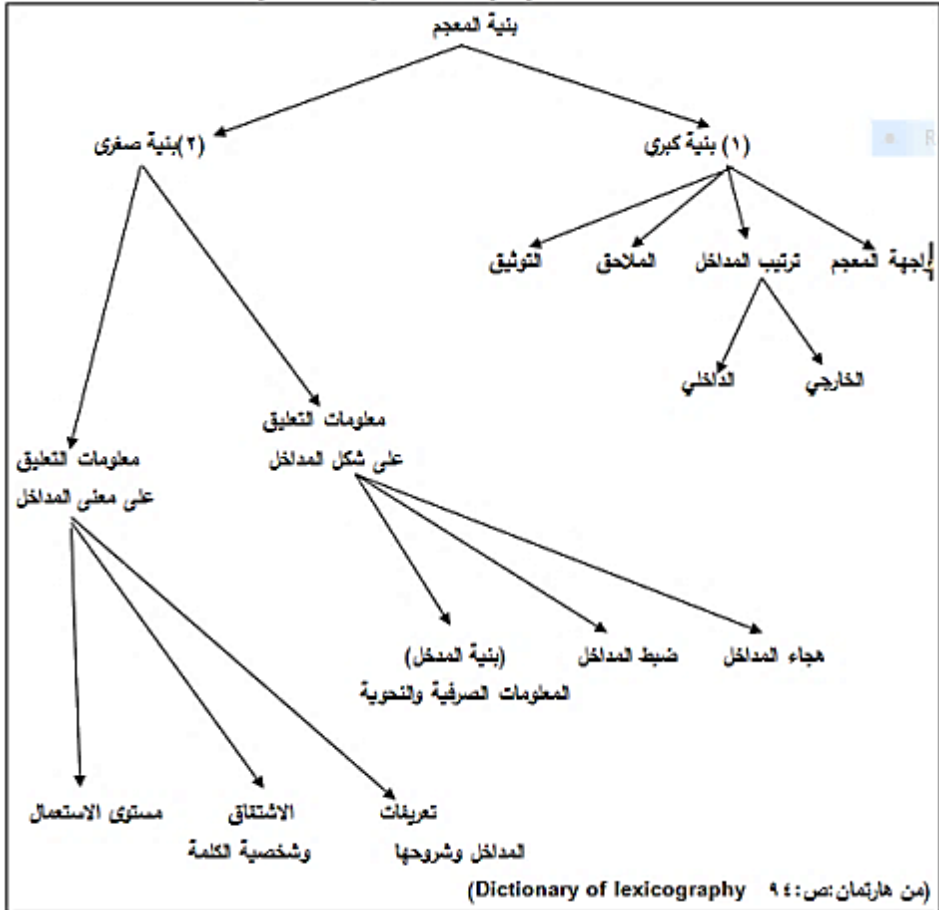
يضم هذا المعجم أربعة أقسام هي:

- أولاً- تصدير المعجم (واجهة المعجم).
- ثانيا- سرد مصطلحات المعجم الموزعة على عدد من العلوم الطبيعية والعملية.
- ثالثا- ملحق بالصور والرسوم والأشكال لعدد من المصطلحات الواردة في المعجم.
- رابعا- قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها صانع المعجم في جمع مادته وتحريرها.

وهذا التصميم من الناحية الشكلية موافق لما جرى اعتباره في صناعة المعجم الحديث، وإن كانت صناعة المعجم الحديث لا تفصل بين الصور والتعريفات الشارحة للمدخل/ أو المصطلحات.

(ج) منهج المعجم.

تقرر صناعة المعجم والمعمجية مجموعة من المبادئ المستقرة الحاكمة لبناء المعجم تكشف عنها مجموعة من العناصر الموزعة على ما يسمى باسم بنية المعجم، وهي التي يمكن بيانها في المخطط التالي:



(ج/أ) البنية الكبرى للمعجم

وبنائه عن اعتماده أربعة أقسام هي التي ظهرت في الحديث عن مادته وهي:

- واجهة المعجم أو مقدمته.
- جسم المعجم (سرد لمصطلحات)
- ملاحق المعجم.
- قائمة مصادره ومراجعته.

المعجم من الناحية الشكلية أو الهيكلية الخارجية يتوافق مع ما تقرره صناعة المعجم الحديث.

(ج/أ) غير أن ثمة ملاحظ في تفاصيل البناء أو البنية الكبرى، فقد جاءت واجهة المعجم فقيرة جدا في ما ينبغي أن تضمه من معلومات؛ فلم يظهر فيها الكلام عن المنهج الحاكم لترتيب المداخل، وغابت المعلومات الإرشادية أو إرشادات الاستعمال والطرق المستعملة في شرح مداخله، وبيان الرموز والاختصار الواردة فيه، وأسلوب جمع مادته.

لقد أشارت المقدمة إلى ما يلي:

- أولا- عراقة سهمة العرب في مجال تصنيف المعجمات المتنوعة، بسبب الدين الإسلامي، مقارنة بسهمة الغرب التي تأخرت كثيرا.
- ثانيا- بيان الأهمية الحاكمة لتصنيف هذا المعجم، وهي الأهمية التي تمثلت في ضرورة إبراز هوية الأمة الثقافية سعيا نحو قراءة الذات قراءة واعية (ص: ٥).
- ثالثا- خدمة الدارسين في مجال المخطوط العربي، والمعنيين بتحقيق النصوص العلمية والتقنية.
- رابعا- الإسهام في خدمة تعريب العلم، ودراسة تاريخ العلم عند المسلمين، ودراسة تطور الكلمات العلمية، وتتبع مراحل ميلادها.

إن هذه المعلومات مهمة ، وهي من لوازم عمل واجهة المعجم، ولكن غياب ما أشرنا إليه مؤثر في تقييم هذا العمل بدرجة ظاهرة.

(ج/ب) ترتيب المداخل

رتب المعجم مداخله وفق النظام الأبائاني الجذعي؛ أي غير التجريدي، وهو منهج يرتب المداخل خارجيا بحسب الحرف الأول، من دون ردها إلي الجذور ، وهو منهج مناسب جدا لهذا المعجم من عدة جوانب هي:

- أولا- يسر استعماله، ولاسيما وأن مستعمليه المتوقعين لا ينتظر منهم تفوقا في الصرف العربي.
- ثانيا- مناسبة لأصول المصطلحات العلمية في المعجم؛ ذلك أن جزءا كبيرا منها وارد من لغات أعجمية، وهو ما يعني استحالة إيجاد جذر لغوي لها!

ومن جانب آخر، فإنه يبدو أمن المصنف التزم كذلك نظام الترتيب الأبائاني في ترتيب المداخل في كل حرف؛ مراعاة الحروف الثواني والثالث، إلخ.

والملاحظ أنه عدّ ألف همزة، وهو فسر ورود المدخل (أنريون) بعد (إذخر) وقبل (أراك) ! وكذلك ورود (أس) بعد (إزلاق) وقبل (أسارون) ! وكان ينبغي أن ينبه على ذلك. كما أنه يعتبر "ال" إذا جاءت في الجزء الأخير من المصطلحات المركبة.

وقد التزم صانع المعجم وضع المكافئ الإنجليزي للمداخل العربية ، وهي خدمة جيدة تعين على تحصيل مفاهيم هذه المداخل، ولاسيما أن كثيرا منها قديم غير شائع في الثقافة المعاصرة، وترجمته إلى الإنجليزية، بما هي لغة العلم الأولى في العالم في هذا العصر، معين على توضيح معانيها، وتحصيل تصوراتها! وقد كان من المهم ترقيم هذه المداخل، ولاسيما أن بعضها متكرر الرسم ، كما في المدخلين (أترج) لنوع من الليمون؛ مرة، والشجرة من الفصيلة السذابية؛ مرة أخرى(ص:٨)!

(ج/١ج) الملاحق

- ضم المعجم ملحقا واحدا لعدد من الصور والرسوم والأشكال الموضحة لبعض المداخل المشروحة. وهذه الرسوم توزعت على الحواظ والصور الفوتوغرافية والجداول والرسوم التوضيحية، إلخ. وقد لوحظ عليه ما يلي:
- أولا- انفصال الصور عن مواضع تفسير المداخل، وضمها إلى المداخل مفيد بدرجة أكبر.
- ثانيا- جاءت بعض الرسوم غير واضحة؛ بسبب مشكلات في التحرير، على ما نرى في صورة برج القوس كما رسمه ابن الصوفي(ص:٢٢٦)؛ فقد جاءت صورة الرسم بكتابة المعلومات الموضحة مقلوبة، وجاءت مجموعة أخرى خالية من الكتابات التوضيحية، كما نرى في لوحة المعدات الطبية(ص:٢٣٣)
- ثالثا- مثلت نسبة الرسوم والصور قياسا لكثافة المداخل المشروحة رقما ضئيلا للغاية فقد بلغ عدد الرسوم مع التفصيل(٩٨) رسما وصورة ! فقد مثلت نسبة الرسوم إلى عدد المداخل نحو نصف في المئة، على وجه التعيين ٦٨، وهذه نسبة ضئيلة جداً.

(ج/١د) التوثيق

- للتوثيق في المعجم وظائف مهمة جدا تسهم في خدمة المجال المعرفي لمستعملي المعجم، وتمنح مداخله الموثوقية، وتنتج فحص التراكم المصطلحي في الحقل المعرفي مشغلة المعجم.
- وقد أخل المعجم في توثيق مداخله أو مصطلحاته إخلالا تاما، فلم يوثق مدخلا واحدا، ولم تظهر في مقدمته - كما مرّ - فقرة لخطاب مصادر جمع مادته .
- والإخلال بهذا المبدأ المهم فوت على الدارسين عددا ضخما من الفوائد المتعلقة بمسيرة حياة كثير من المصطلحات العلمية الواردة في المعجم، ومسيرة تطورها على مستوى البنية والدلالة معا، ولاسيما فيما يتعلق بما اقترضته العربية من غيرها من اللغات.

إن ثمة عددا من المجالات أضررت بغياب التوثيق الداخلي للمصطلحات يمكن إجمالها في ما يلي:

- أولا- دراسات تاريخ الحركة العلمية في الحضارة الإسلامية.
- ثانيا- دراسات تطور التصنيف في الاصطلاحات العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.
- ثالثا- دراسات التعريب، وطرقه، ومساراته.
- رابعا- دراسات المراجع والمصادر المعنية بالتراث العلمي والتقني في العربية.
- والمرات القليلة من توثيق التعريفات كما في المدخل : توتياء(ص:٦٥) لا تمثل ظاهرة بأي حال! ومن جانب آخر فقد أورد صانع المعجم قائمة بمصادره ومراجعته التي اعتمدها في بناء معجمه. وقد توزعت هذه المصادر والمراجع على قوائم الحقول المعرفية التالية:
- أولا- المعجمات اللغوية العامة، من مثل: لسان العرب، لاين منظور، قاموس إلياس العصري، لإلياس أنطون إلياس، وقاموس المورد، لمنير البعلبكي وغيرها.

- **ثانيا-** المعجمات الاصطلاحية المختصة بمصطلحات عدد من العلوم، من مثل: المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، والمعجم الفلكي، لأمين المعلوف، ومعجم أسماء النباتات، لأحمد عيسى بك.
 - **ثالثا-** كتب تراثية في عدد من العلوم العلمية؛ من مثل:
 ١. الطب، كالحاوي، للرازي/ والقانون، لابن سينا، والتصريف، للزهراوي، وتقويم الأدوية(=المنجح في التدوي) للعلائي.
 ٢. النبات(الصيدلة)، ككتاب ديسفوريدس، ومنهاج البيان في ما يستعمله الإنسان، لابن جزلة، ونباتات في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، للبتانوني.
 ٣. الرياضيات، ككتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي.
 ٤. المعادن، ككتاب الجوهرتين، للهمداني، وأزهار الأفكار في جواهر الأحجار، للتيفاشي.
 ٥. الفلك، ككتاب تحديد نهايات الأماكن، للبيروني.
- وغير ذلك من الحقول المعرفية.

(ج/٢) البنية الصغرى

- لمعجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي.**
- ظهر انتماء هذا المعجم لمدرسة الترتيب الألفبائي الجذعي، بحسب أوائل المصطلحات ثم ترتيبها داخليا وفق الترتيب نفسه الذي يراعي بعد الحرف الأول الحروف الثواني والثالث، إلخ. أما البنية الصغرى لهذا المعجم متعلق بما يلي:
١. معلومات التعليق على الشكل: (الهجاء/والضبط/ والبنية).
 ٢. ب-معلومات التعليق على المعني: (التعريف/ الاشتقاق/ مستوى الاستعمال).
- (ج/٢) معلومات التعليق على شكل المصطلحات**

تفاوتت العناية بمعلومات التعليق على شكل المصطلحات في هذا المعجم ، وإن جمعها جميعا جامع واحد هو عدم الاطراد في الظهور.

ولم يكشف صانع المعجم عن منهجية حضور معلومات التعليق على الشكل وغياها، وفي ما يلي بيان ذلك.

أولا- غابت العناية بالهجاء عن المعجم بصورة واضحة، اللهم إلا من ظاهرة يمكن حملها على محمل الرعاية لهذا النوع من معلومات الشكل، تمثل في ذكر الطرق المختلفة لكتابة بعض المداخل عندما تنتوع هجاؤها؛ والظاهر أن اختلاف هجاء بعض المداخل راجع إلى اختلاف التعريب. من مثل:

ص: ٧/إبرية؛ هبرية (أ > ه).	ص: ٤٠/باداورد؛ باذورد(د > ذ).
ص: ٨/ترنج؛ طرنج(ت > ط).	ص: ٤١/ بازهر؛ بادزهر(ز > ذ).
ص: ١٠/إجاص؛ إنجاص(ج > نج).	ص: ٤٥/برماذجة؛ نرماذجة(ب > ن).
ص: ١٤/أساريقا؛ مساريق(أ > م).	ص: ٤٥/برنجاشف؛ برنجاسف(ش > س).
ص: ٧/إسفاناخ؛ إسبانخ(ف > ب).	ص: ٤٦/يسفاج؛ بسباج(ب > ف).
ص: ٣٣/ أنزروت؛ عنزروت(د > ع).	ص: ٤٧/ بقدونس؛ مقدونس(ب > ح).
ص: ٣٩/إيلاؤس؛ عيلوص(د > ع).	

إن هذه الأمثلة المختارة من بابي (الهمزة/والباء) جاءت في المعجم لغرض بيان التنوع التعريبي الذي ظهر في الكتابات التراثية العلمية، لكنها خدمت بندا الهجاء في معلومات شكل المصطلحات. والعناية بها في المعجم أمر مهم يسهم في دراسة المعرب الصوتي في مصطلحات العلوم في التراث العلمي عند المسلمين.

وقد كشفت هذه الأمثلة في مجموعها عن أن التبادل الواقع بين الأصوات كان بسبب من تقاربها، في الغالب، في ملامح الحزم التمييزية الصوتية للصوت المبدل والصوت المبدل منه، وإن ظهرت استثناءات قليلة تحتاج إلى فضل فحص وتحليل.

ثانيا- كان الاهتمام بالضبط أعلى ظهورا من بند الاهتمام بالهجاء على قائمة معلومات التعليق على الشكل. وقد تركز الضبط في نوع واحد هو لضبط بالقلم؛ أي يوضع علامات التشكيل والضبط فوق الحروف، أو فوق رسم المداخل.

ولم يوضح المعجم المعيار الذي حكم ضبط بعض المداخل من دون بعضها الآخر، غير أن الغالب كان متجها إلى ضبط بعض المداخل المعربة؛ ربما بسبب من غرابة نقطها، في مثل:

ص: ٧/إبرنج؛ بسكون الباء الموحدة، وفتح الراء المهملة وسكون النون!

ص: ٤٠/بابونج؛ بضم الباء الثانية، وسكون النون!

ص: ٥٨/ترمس؛ بضم التاء المثناة الفوقية، وضم الميم!

ولا يعني ذلك غياب الضبط عن المداخل ذات الأصول العربية، فقد ضبط المعجم عددا من المداخل العربية، في مثل:

ص: ٥٨/ترهل، بتشديد الهاء وضمها!

ص: ٦٦/ثوم؛ بضم التاء!

ص: ٩٦/دعفة؛ بفتح الدال المهملة، وكسر الميم!

وقد لوحظ على الضبط في المعجم ما يلي:

١. غياب معيار حاكم.
٢. الاضطراب.
٣. النقص في ضبط حروف المدخل الواحد.
٤. غيابه عن مداخل غريبة، غير متداولة أو مألوفة النطق.
٥. اطراده عند اتحاد رسم مدخلين، فيكون الضبط وسيلة التفريق، كما في: ص: ٨١/حمة، بفتح الحاء المهملة والميم المشددة المفتوحة؛ للينبوع الحار. الحمة، بضم الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة، للحجارة السوداء.

ثالثا- أما ما يتعلق ببيان المعلومات الصرفية، فقد تركزت العناية في هذا النطاق بمعلومات المفرد والجمع في الغالب، وكان محل ظهورها بجوار المدخل بين قوسين، في مثل:

ص: ٥٧/ترس(ج.أتراس).

ص: ١٠٦/رفادة(ج.رفاند).

ص: ١١٦/سدة(ج.سدد).

ص: ١٢٢/سلامي(ج.سلاميات).

ص: ١٢٩/شريان(ج.شريات).

وفي أحيان يذكر الجمع بغير الرمز الاختصاري الدال على الجمع (ج) ، كما في:

ص: ٧٥/ حبل (حبال).

ص: ٧٧/ حرة (حرات حرار).

ص: ٨١/ حمة (حمات).

ومن أمثلة العناية ببيان المفرد إذا جاء المدخل في بنية الجمع:

ص: ١٣٢/ شيافات (م. شياف).

ص: ١٤٣/ عرفط (م. عرفطة).

ص: ١٩٥/ ميسوسنات (م. ميسوسن) = شراب السوسن.

وبعض هذه المعلومات ربما يكون غير مفيد ، كما في المثال الأخير المجموع بعلامة الجمع المفتوح ، المنتهي بالألف والتاء!

إن التفاوت والاضطراب وغياب المعايير في استعمال معلومات التعليق على الشكل أسهم في تراجع الاستفادة من كثير من محاور في هذا المعجم من مداخل، ولاسيما في ما يتعلق بضبط المداخل، وطرق نطقها في التراث العلمي في الحضارة الإسلامية.

(ج ٢/ب) معلومات التعليق على المعنى

اختلف تعامل المعجم مع معلومات التعليق على المعنى مقارنة بمعلومات التعليق على الشكل، بحيث يمكننا أن نقرر أنها اتسمت في المجموع بالسماوات التالية:

١. الاطراد النسبي في العامل مع معلومات شرح المعنى، وبيان مستوى الاستعمال نظرا لتنوع المجالات والحقول المعرفية التي تنتمي إليها المصطلحات الواردة في المعجم.
٢. الحرص على الوضوح، وهو ما تجلّى في ما يلي:
٣. شرح المعنى باستعمال طريقة التعريف المحكم في الغالب.
- ب- ذكر المكافئ الإنجليزي أمام المدخل العربي.

وفي ما يلي تحليل لعناية هذا المعجم بمعلومات التعليق على معاني المداخل:

أولا- شرح المعنى أو تعريفات المداخل / المصطلحات.

تنوعت طرق شرح المعنى في هذا المعجم، واتخذت أشكالا مختلفة، ومتفاوتة القيمة، وهو ما يمكن بيانه في ما يلي:

- ١- طريقة الشرح بالتعريف المحكم، وهي أفضل طرق شرح المعاني فيما يخص تعريف المصطلحات، ذلك أنها تعني رصد السمات الدلالية الفارقة المميزة لمصطلح ما عن غيره. وقد استأثرت هذه الطريقة بنسبة كبيرة من التعريفات؛ وهو أمر يحمّد للمعجم بشكل عام. ومن أمثلة ذلك:

ص: ٧١/ "جمست، جمشت: معدن من مجموعة السيليكا SiO_2 وهو متبلور من معادن المرو، فيه نسبة من الحديد تكسب لونا بنفسجيا جميلا، ويستعمل في أغراض الزينة".

ففي هذا التعريف يظهر:

١. نوع المعدن، وتركيبته الكيميائية.
٢. العناصر التي يتكون منها.
٣. تفسير لونه.
٤. أغراضه التي يستعمل فيها.

- ٢- طريقة الشرح بالتعريف الهجين، وهي الطريقة التي تجمع بين التعريف بالقول الشارح، مع التمثيل بما يوضح الشرح، من مثل:
ص: ١٢٧/ "شاقول: ثقل صغير من الرصاص معلق في خيط؛ مثل: ميزان البناء"
 ففي هذا التعريف ظهر اجتماع أمرين هما:
 أ- التعريف القولي.
 ب- المثال.

وقد نهض التعريف القولي ببيان ماهية الشاقول، ومادته، ومكوناته، وكيفية صنعه، ونهض المثال ببيان شكل من أشكال استعماله في الأغراض العملية على سبيل توضيحه وتفسيره.

١. طريقة الشرح بذكر المرادف، وهي طريقة غير معتبرة في بناء معجمات المصطلحات ومن أمثلة استعمالها في هذا المعجم:
ص: ١٣١/ شلجم . سلجم: هما اللفت!
 ٢. طريقة الشرح السلبى (السكوتى). وهو ذكر/ المدخل من دون تعريفه، بأي من طرق التعريف السابقة، اكتفاء بذكر المكافئ الترجمي له. ومن أمثلته:
ص: ١٣٥/ صفراء زنجارية: verdigris- green Bille

٣. طريقة الشرح بالموضحات البصرية.
 وهي الطريقة التي يذكر فيها المعجم الرسوم والصور لتعريف بعض المداخل، وقد مر بيان قلة الصور والرسوم المستعملة التي لم تتجاوز نسبتها ٠,٧ ٪، أي: (٩٨) صورة ومن مجموع مداخل بلغت (١٤٢٧) مدخلا ، ثم تراجع أمرها بوضعها في ملحق خاص!

ثانيا- معلومات الاشتقاق والتأصيل.

مثلت معلومات التأصيل اللغوي ركيزة أساسية في معلومات التعليق على المعني في كثير من مواطن التعليق على مداخل هذا المعجم.
 وقد اتخذت معالجات معلومات هذا البند صورا متقاربة، في التعليق على المداخل، وإن شغلت مكانان واحدا في الغالب، هو افتتاح التعليق على المداخل بها.
 وفي ما يلي بيان صور معالجات التأصيل اللغوي لعدد من مصطلحات هذا المعجم تكشف عن أشكالها المختلفة:

- أ- صورة الاكتفاء ببيان اللغة الأصل الذي انحدر منه المصطلح، ودخل إلى المعجمية العربية التراثية المختصة؛ من مثل:
ص: ٢٢/ أفافيا: يوناني معرب. إنبيجات: هندية.
ص: ٧٠/ جلجينات: معربة عن الفارسية.
 ب- صورة بيان اللغة الأصل مع بيان تركيبها فيها؛ من مثل:
ص: ٧٠/ جلّاب: فارسي معرب؛ الكلمة مركبة من: "جل" أي: ورد، و"آب" أي: ماء.
 ج- صورة بيان ما انتقل من الأسماء العلمية العربية إلى اللغات الأوروبية، من مثل:
ص: ٩٥/ درونج: الاسم العلمي له Doronicum مأخوذ من التسمية العربية.

وهذا النوع من معلومات التعليق على المعنى مهم جدا لرصد تاريخ التفاعل العلمي بين الحضارة العربية الإسلامية وغيرها من الحضارات، ومهم جدا لبيان الطاقات اللغوية للعربية التي مكنتها

من استيعاب التسميات الاصطلاحية المقترضة، ومهم جدا لبيان ما صدرته لغة العلم العربية للمصطلح العلمي في اللغات الأعجمية.

ويتعلق بهذا النوع من معلومات المعنى ما حرص عليه المعجم من بيان بعض أنواع العلاقات اللغوية بين عدد كبير من المصطلحات ، ولاسيما علاقة الترادف؛ إذ ظهر بين كثير من المصطلحات ترادف؛ لأسباب مختلفة ، من مثل:

- أ- ترادف بسبب اختلاف البيئات في تسمية الشيء الواحد، كما في: الريحان الذي يسمى في حضرموت: بالشقر، ويسمى في اليمن: بشجر الرعاف(ص:١٠٨).
- ب- ترادف بسبب التداخل الاقتراضي؛ أي: دخول المفهوم بألفاظ مختلفة من لغات مختلفة؛ من مثل: الرسام الحار(ورم) من الفارسية، ويسمى أيضا: قرانيطس(ص:١١٧). والسسم الذي يسمى أيضا: جلجلان، وسليط، وكندج.

ثالثا- معلومات مستوى لاستعمال

كان لتنوع انتماءات المصطلحات في هذا المعجم، وتوزعها على مجالات معرفية متنوعة من جانب، وترتيب المداخل هجائيا وليس مفهوما أو موضوعيا أثر في ازدياد قيمة العناية بمعلومات مستوى الاستعمال usage label بما هي فرع من معلومات التعليق على المعنى في لبنية الصغرى للمعجم. وأصبحت هذه العناية بمعلومات مستوى الاستعمال هي الوسيلة شبه الوحيدة لتمييز المجالات التي ينتمي إليها المداخل المختلفة. ويظهر من تحليل المعجم اعتماده ثلاث آليات لبيان المجال الدلالي لكل مدخل هي:

- أ- ما يبدو من معنى المدخل، ولاسيما إذا كان اللفظ كافيا في الدلالة على المجال الذي ينتمي إليه.
- ب- ألفاظ التعريف، أو قيوده.
- ت- النص الصريح على انتماء المدخل لمجال معرفي بعينه.

وقد تفاوت الاعتماد على هذه الوسائل من مدخل لآخر. ومن الأمثلة الموضحة لما نقرره:

ص:١٤٦/ " علة البقر: دود صغير متولد بين الجلد واللحم، ويدب في الجسم كله صاعدا وهابطاً".

ويبدو أن المعجم اكتفى برسم المدخل(علة البقر) للدلالة على انتمائه إلى الحقل الطبي. ص:١٦٥/كبيكج:نبات:" وهو من الفصيلة الشقارية. وهو ضرب من الكرفس، يقال له بالعربية : كفت السبع! فقد ظهر من ألفاظ التعريف أن المدخل من مصطلحات علم النبات.

ص:١٩٣/ منطقة البروج: في علم الهيئة(الفلك): هي تلك المجموعة النجمية التي تمر بها الأرض في أثناء دورانها حول الشمس.

ففي هذا التعليق ينص على انتماء المدخل إلى علم الفلك تصريحا. وهذه المعلومات الخاصة ببيان مستوى الاستعمال مهمة جدا في ضبط تحصيل تصورات المصطلحات، في معجم متعدد الحقول المعرفية. وكان يفضل توحيد طريقة البيان، وعدم الاضطراب والتوزع على الصور السابقة. إن فحص البنية الصغرى لهذا المعجم يكشف عن العناية بمفرداتها ولكن بصورته يمكن وصفها بما يلي:

- ١- الاضطراب في العناية بها.
- ٢- عدم الاطراد في العناية بها.
- ٣- التفاوت في صور العناية بها.
- ٤- عدم الاستيعاب.
- ٥- عدم الوضوح.

(د) انتماء المعجم ووظائفه.

إن تحليل هذا المعجم يقود إلى تصنيفه ضمن المعجمات الاصطلاحية ذات الصبغة الموسوعية، وهي الحكم الذي جاء من ملاحظة أمرين هما:

- أولاً- العناية بجمع المصطلحات العلمية في التراث الحضاري الإسلامي، أي بجمع الألفاظ وتعريفها.
 - ثانياً- العناية بما ليس من الألفاظ أو المصطلحات من مثل: الكتب: (المجسطي، ص: ٣١)؛ والنظريات: (مزدوجة الطوسي، ص: ١٨٧).
- أما عن وظائف هذا المعجم المتوقع أن يؤديها، فيمكن الإشارة إليها في ما يلي:

- أ- **الوظيفة المعرفية**، أي تحقيق تحصيل مفاهيم المصطلحات التي كانت شائعة في تراث المسلمين العلمي.
- ب- **الوظيفة التاريخية**؛ أي تحقيق قدر كبير من الإسهام في كتابة التاريخ العلمي من خلال تتبع ظهور هذا الكم من مصطلحات العلوم والتقنية في الحضارة العربية بعد الإسلام.
- ت- **الوظيفة اللسانية**، وأقصد بها ما يمكن أن يسهم به هذا المعجم في دراسة كفاءة اللسان العربي، ومرونته في استيعاب المعربات المقترضة من اللغات الأخرى من جانب، وقدرته على اختراع تسميات من ألفاظه بطرق التوليد اللغوية الذاتية للتعبير عن حقائق العلوم الجديدة.
- ث- **الوظيفة الحضارية**، وأقصد بها ما يمكن أن يعين على فحصه هذا المعجم في سياق ما قدم العقل العربي المسلم لترقية الوجود المادي للحياة في جنباتها المختلفة.
- ج- **الوظيفة القومية**، وأقصد بها استثمار المعجم في ما يدعم الدعوة إلى تنمية الوعي بهوية هذه الأمة، والارتباط بذاتها، وقدراتها على إنتاج العلم، وصياغته بلغتها القومية.

إن هذا المعجم، على الرغم مما شابه من ملاحظات سلبية تتعلق بتطبيقات صناعة المعجم الحديث الغائبة، لا يزال يمثل أهمية بقدر ما، يرجى لها أن تنمو، وتعتظم مع تفادي هذه الملاحظات من جانب، وتقدم الدراسات التي تتحاور معه من زوايا هذه الوظائف الخمسة المرصودة وغيرها سعيًا نحو مستقبل علمي وحضاري أفضل!

محمد يوسف مراد. الجودة والإعتماد الأكاديمي في برامج علوم المكتبات والمعلومات :دراسة تحليلية للمفاهيم والمؤسسات والمعايير والتجارب الدولية والعربية . - تأليف محمد يوسف مراد ؛ تقديم اسامة السيد محمود . - الرياض : جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٤ . - ٣٩١ ص .

عرض

د. مريم صالح منصور

كلية الآداب جامعة المنوفية

Mariem_mansour@hotmail.com

حظيت الجودة باهتمام كبير في معظم دول العالم باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الناجحة التي تهدف إلى مساهمة المتغيرات الدولية والمحلية و محاولة التكيف معها ، فالمؤسسات الناجحة هي التي تلبي معايير الجودة . وبذلك تكون الجودة من الخصائص المهمة التي توفر قيماً مرتبطة بالمنتج أو الخدمة المقدمة للعملاء ، وتعد الجودة هي الوسيلة التي من خلالها تتميز المؤسسة عن مثيلاتها، ولذلك اهتمت مؤسسات التعليم بعامة ، ومدارس علوم المكتبات وأقسامها بخاصة في دول العالم المتقدم والنامي بقضايا الجودة والاعتماد الأكاديمي لدوافع عديدة تتصل بضمان جودة التعليم العالي، وتحسين مخرجات برامجه وزيادة قدرتها التنافسية في سوق العمل وتلبية متطلباته، والأرتقاء بسمعة المؤسسات الأكاديمية وتحسين تصنيفها ومرتبته على المستوى الدولي

ولذا جاء هذا الكتاب ليسد فراغا كبيرا في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي في العالم العربي ويقول الاستاذ الدكتور اسامة السيد محمود و الذي قدم لهذا الكتاب بمقدمة وافيه "اننا امام كتاب ثرى وطرح منهجى عميق متماسك بخيوط مجال ضمان الجودة والاعتماد واطرافه العامة ثم اطرافه المتخصصة في المكتبات والمعلومات، فغطى المفاهيم والاساسيات والأهداف والأهمية والهيئات العاملة والمعايير المطبقة في عشرات الدول والجامعات ،مع التزاوج الواعى بين الكتابات والمفاهيم النظرية وبين الخبرة العملية لذا فإن هذا الكتاب يعد اضافة حقيقية لمجال الجودة والاعتماد الأكاديمي بوجه عام ،ولتخصص المكتبات والمعلومات بوجه خاص"

ومما يزيد هذا الكتاب اهمية هو ان صاحبه الاستاذ الدكتور يوسف مراد الذى ارتبطت لديه المفاهيم والمعلومات النظرية بالممارسة العملية فهو عضو للجنة المركزية للجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية الآداب جامعة الملك سعود ورئيس وحدة الجودة بذات الكلية، هذا الى جانب تمكنه فى اللغة الإنجليزية فتكاملت عنده المهارة مع الخبرة والنظرية مع التطبيق ليخرج لنا كتابا مميزا بلغت عدد صفحاته ٣٩١ صفحة ويشتمل الكتاب على مقدمة منهجية وخمسة فصول يمكن اعتبار الثلاثة الاولى منها عن الجودة والاعتماد بشكل عام ، اما الرابع والخامس ركز فيها المؤلف على الجودة والاعتماد فى برامج المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص. وينتهى الكتاب بالنتائج والتوصيات علاوة على قائمة اضافية بالمراجع والمصادر، ثم ذيل كتابه بملحق يشمل المصطلحات والمفاهيم فى مجال الجودة والإعتماد الأكاديمي.

كرس الفصل الأول لمفهوم ضمان الجودة وعلاقته بمؤسسات التعليم العالي ودواعى الحاجة لضمان الجودة فى التعليم موضحا باستفاضة اهداف تطبيق الجودة بمؤسسات التعليم العالي ونظم ضمان الجودة و معوقاتها

ثم **تناول فى الفصل الثانى** هيئات الاعتماد الحكومية فى بعض الدول العربية (مصر ، المملكة العربية السعودية ، والامارات العربية المتحدة) ، وبعض الدول الاجنبية (المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية) . كما تناول هذا الفصل ايضا بعض هيئات الاعتماد غير الحكومية فى الولايات المتحدة الامريكية. ثم **تناول فى الفصل الثالث** معايير ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى ثلاث دول

عربية ، وهي المملكة العربية السعودية و دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية وقد استعرض المؤلف معايير وترخيص كل دولة بالتفصيل ثم انتقل المؤلف وبشكل سلسل الى الجزء الخاص بمعايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات حيث **خصص الفصل الرابع** لمعايير ضمان الجودة البريطانية QAA في برامج المكتبات وإدارة المعلومات و معايير المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP ثم المعايير الأشهر عالمياً ، وهي معايير الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA في اعتماد برامج الماجستير في المكتبات ودراسات المعلومات ثم معايير جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية ALIA . وتعد من اكثر الجمعيات المهنية اهتماماً بوضع معايير وارشادات في مجال المكتبات والمعلومات ثم ختم هذا الفصل بمراجعة لبعض الدراسات المنهجية الهامة التي تناولت معايير الاعتماد في مجال المكتبات والمعلومات **ويأتي الفصل الخامس** تحت عنوان "دراسات وتجارب الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج المكتبات وعلم المعلومات" تناول فيه المؤلف عرضاً لتقرير الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهد IFLA بشأن ضمان الجودة في برامج المكتبات والمعلومات على مستوى العالم وتطوير نظام اعتماد للبرامج المهنية في في جنوب شرق آسيا و ضمان الجودة في برامج علم المعلومات بجامعة شيانج ماي (تايوان) و ضمان الجودة والاعتماد في تعليم المكتبات ودراسات المعلومات في الجامعات الهندية ثم ختم الفصل بالحديث عن ضمان الجودة وتعليم المكتبات ودراسات المعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي

و ختم فصول كتابة بمجموعة من النتائج التي تعتبر مداخل جديدة لباحث علمية واعدة في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي وبرامجه ومنها:

- هناك حاجة ماسة لإدخال نظام الجودة وتطبيق معاييرها والعمل علي تلبيتها في مؤسسات التعليم العالي ، وفي مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات بصفة خاصة ، وذلك لأسباب عدة أهمها ضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها
- تعدد نظم ضمان الجودة في التعليم العالي فمنها (الداخلي والخارجي والمستقبلي)
- يواجه تطبيق ضمان الجودة ونظمها ومعاييرها في مؤسسات التعليم العالي بعمامة ، وفي المؤسسات الأكاديمية لتخصص المكتبات وعلم المعلومات بخاصة معوقات عديدة من أهمها ثقافة مقاومة التغيير من جانب بعض الأكاديميين والاداريين وعدم توافر البنية الأساسية لها.
- تعدد هيئات الاعتماد الأكاديمي المعنية بمؤسسات التعليم العالي بعمامة ، وبرامج المؤسسات الأكاديمية لتخصص المكتبات وعلم المعلومات بخاصة ، فهناك هيئات الاعتماد الحكومية وغير الحكومية - وطنياً وإقليمياً ودولياً- المعنية بالاعتماد علي كافة مستوياته المؤسسي والبرامجي والمهني.
- أظهرت الدراسة ان هناك توجهاً في مدارس المكتبات وعلم المعلومات في دول جنوب شرق اسيا نحو وجود خطة اعتماد اقليمية ، وذلك بهدف تعزيز الجودة ودعمها في هذه الدول. وبناء على النتائج قام المؤلف بطرح عدة توصيات من اهمها:
- ضرورة تطبيق نظام ضمان الجودة ومعاييرها في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، وفي برامج أقسام المكتبات وعلم المعلومات في العالم العربي بصفة خاصة.
- حث الجمعيات المهنية الوطنية في العالم العربي علي إعداد معايير الجودة والاعتماد المهني لبرامج تخصص المكتبات وعلم المعلومات ، اسوة بالدول المتقدمة.
- إعداد دراسة مسحية لواقع تطبيق ضمان الجودة ومعاييرها - سواء الوطنية أم التخصصية - في برامج المكتبات وعلم المعلومات في العالم العربي ، خاصة في الدول التي غطتها الدراسة (السعودية - الامارات - الاردن) وذلك نظراً لخوضها تجارب الجودة والاعتماد سواء علي

المستوي الوطني او من قبل مؤسسات تخصصية دولية. للوقوف علي المراحل الفعلية التي وصلت إليها هذه الاقسام الاكاديمية ، والمعوقات التي تواجهها فيما يتصل بتطبيق نظم الجودة ومعاييرها وتلبية متطلبات تهيئتها للاعتماد الاكاديمي البرامجي.

■ دراسة إمكانية إعداد وتطبيق خطة اعتماد إقليمية لبرامج تخصص المكتبات وعلم المعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي الست في المستقبل القريب.

ونختم عرضنا لهذا الكتاب بأنه اضافة جديدة للمكتبات العربية والانتاج الفكرى العربى فى عصر الجودة ذلك العصر الذى اصبحت الجودة فيه اسلوب حياة ، لذا يجب اقتناء اقسام المكتبات فى عالمنا العربى للكتاب نظرا لما يشتمل عليه من طرح وافى عن معايير برامج المكتبات والمعلومات فى الدول الاجنبية وبعض الدول العربية .

ولكن كنت اتمنى من الكاتب ان يناقش فى هذا الكتاب امكانية طرح معايير قياسه موحدة لبرامج المكتبات العربية وامكانية عمل هيئة اعتماد اكايمى على مستوى الدول العربية كافة لتوحيد المعايير والارتقاء بالمنتج العربى موضحاً للواقع ومخططاً للمأمول مع تحديد دقيق للفجوة بين الواقع والمأمول مع اقتراح الحلول المناسبة.

***مروة محمد شاكر زكي . الأساليب الرقابية في المكتبات العامة المصرية وتأثيرها على مبادئ الحرية الفكرية : دراسة ميدانية / إعداد مروة محمد شاكر زكي ؛ إشراف زين الدين محمد عبد الهادي ، نوال محمد عبد الله . - القاهرة : جامعه حلوان ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٤ . (أطروحة ماجستير)**

عرض

مروة محمد شاكر زكي
مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعه حلوان

تمهيد

حرية الرأي والتعبير مبدأ أخلاقي عام تحت عليه جميع الأديان، وتلتزم به كل المجتمعات. وقد جعل الله سبحانه وتعالى التعبير سمة من سمات الإنسان التي يمتاز بها عن سائر المخلوقات؛ فهي أداة إحقاق الحق وإبطال الباطل، ووسيلة الترويح عما يجول بداخل النفس من خواطر وأفكار^١.

وهذه المجتمعات التي يعيش فيها الإنسان، لا تترك كل فرد فيها يعبر عما يجيش بداخله من آراء وأفكار ومعتقدات بالطريقة التي تحلو له، بل يجب عليه أن يلتزم بالطريقة التي تتلاءم مع العادات والتقاليد والقوانين الأخلاقية لهذه المجتمعات. وقد حاولت القوانين الوضعية أن تصيغ الحدود التي صنعها الإنسان من ثمرة خبرته وتقاليدته في التعبير عن رأيه بما لا يتعارض مع مصلحة المجتمع، فظهرت في صورة قوانين تنظم إلى حد كبير حق الإنسان في التعبير عن رأيه.

وتكمن أهمية حرية التعبير في أنها تحول الصراع الاجتماعي من مستوى العنف إلى مستوى الحوار؛ لأن الحرية ممارسة وإحساس قبل أن تكون مجرد نصوص. وعلى هذا تعد حرية تداول المعلومات من حقوق الإنسان الأساسية، وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة جهودها لحمايتها^٢.

هذا وتعتبر مشكلة الرقابة والحرية الفكرية جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الطويل للصراع الإنساني من أجل الحرية، وهي مشكلة معقدة؛ لأنها تتناول جوانب متشابكة سياسية ودينية واجتماعية وغيرها، وهي في جوهرها تتناول محاولات تحكم السلطة في الرعايا^٣.

ومفهوم الرقابة ليس جديداً على عالم المكتبات والمعلومات؛ فالرقابة موجودة وتطبق وفقاً لمعايير مُعدة سلفاً منذ بداية نشأة المكتبات؛ حيث كانت تُطبق على الموضوعات الشائكة المتعلقة بالنواحي الدينية والجنسية والسياسية، حفاظاً على القيم والأخلاقيات المتعارف عليها، وتقتصر إتاحتها على فئات معينة من المستفيدين.

وفي المقابل تنظر كافة الجمعيات المهنية للمكتبات إلى مبدأ حرية إتاحة المعلومات على أنه محور فلسفة مهنة المكتبات وجزء مكمل لأخلاقياتها. فالمكتبات تعد قيمة عظيمة داخل المجتمع، وتكمن عظمتها في قدرتها على تشكيل عقول حرة مستنيرة قادرة على التمييز بين الجيد والرديء؛ فالمكتبات

١- عبد الله مبروك النجار. التعسف في استعمال حق النشر.. دراسة فقهية مقارنة في الفقهين الإسلامي والوضعي..- القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٨. ص ١٢. محمد إبراهيم حسن محمد.

٢- محمد إبراهيم حسن. الرقابة على المطبوعات في العالم الإسلامي: دراسة استكشافية لمؤشرات حرية التداول. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٥، ع ٣٠ (يوليو ٢٠٠٨). ص ٧٢.

٣- نهلة فوزي مصطفى. الرقابة على الكتب.. دراسة لمشكلات الحرية الفكرية والنشريات المكتبية في بعض الدول الغربية والعربية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة؛ محمد محمود السروجي؛ عادل أحمد حشيش. أطروحة (ماجستير)- جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٩. ص ٣٣.

- **الرقابة :Censorship**

عرّف قاموس ODLIS الرقابة بأنها "حظر إنتاج وتداول وتوزيع أو عرض العمل من قبل السلطة الحاكمة على أساس أنه يحتوي على مواد غير مرغوب فيها أو مواد مضرّة. والشخص الذي يقرر ما يجب أن يحظر يسمى (رقّيب). والأساليب المستخدمة عادةً تشمل الإنذار، والمصادرة، والغرامة، والترخيص لمنح الموافقة على النشر أو المنع من النشر".³

- الحرية الفكرية intellectual freedom

- عرّفت جمعية المكتبات الأمريكية الحرية الفكرية بأنها "الحق في البحث وتلقي وحياسة ونشر المعلومات من جميع وجهات النظر، دون أي قيود، بما في ذلك الأفكار التي قد تكون مثيرة للجدل بالنسبة إلى الآخرين".^٤
- كما قامت لجنة حرية التعبير والوصول إلى المعلومات المنبثقة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA/FAIFE)؛ بتعريف الحرية الفكرية بأنها "حق كل فرد في اعتناق أي فكرة أو رأي من الآراء والتعبير عنه، فضلاً عن الحق في البحث عن المعلومات والحصول عليها. فالحرية الفكرية هي أساس الديمقراطية وهي جوهر مفهوم المكتبة"^٥

مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

تتمثل مشكلة الدراسة على النحو التالي:

- نظرا للاهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة بقضايا حرية التعبير وحرية تداول المعلومات، ووجود العديد من الجهود الداعمة لها داخل مصر وخارجها . والتي من أبرزها جهود جمعية المكتبات الأمريكية ومنظمة الإفلا ، حيث تنوعت ما بين إنشاء لجان تهتم بمتابعة موقف الحرية الفكرية داخل مجتمع المكتبات بجميع الدول، وإصدار تقارير وبيانات لدعم وتعزيز مبادئ حرية تداول المعلومات والدفاع عنها، وتقديم المشورة للمكتبات التي تعاني من هجمات الرقابة ومحاولة التصدي لها.

¹ - Herring, Mark. Y. Reading Between Librarians' Lines. Society. Vol. 36, Iss. 6 (Sep/Oct1999). p26-32. [cited: 2/4/2014]. Available At: <http://web.b.ebscohost.com/ehost/detail/detail?vid=28&sid=2988f2d8-d85e-4239-aa18-8a2c6a5be9a5%40Sessionmgr114&hid=121&bdata=JnNpdGU9ZWhvc3Q8bGZlZDQ%3d%3d#db=a9h&AN=2237512>

² - Rader, Hannelor B. Intellectual Freedom: 200 and Beyond \ Hannelor B. Rader , Terri L. Holtze. Reference Services Review. Vol.28, No1 (2000). pp 55-66 [Cited: 11/3/2011]. Available At: <http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?issn=0090-7324&volume=28&issue=1>

³-Online Dictionary Of Library and Information Science :Copyright 2002 by Joan M. Reitz. [Cited: 30/4/2011]. Available At: http://abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

4- Navigating the OIF Web Site. [Cited: 22/11/2011]. Available At:
<http://www.ala.org/Templates.cfm?Section=basics&Template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=164102>

5- Committee on free access to information and freedom of expression (IFLA/FAIFE). [Cited: 30/4/2011]. Available At:
<http://archive.ifla.org/faife/index.htm>

- وكذلك على الرغم من وجود العديد من المبادرات والدساتير على الصعيد الداخلي لإصدار قانون ينظم حرية تداول المعلومات والعمل على حمايتها ودعمها. صدر منها دستور ٢٠١٣^١ الذي ينص ضمن بنوده "على ضمان حرية الفكر والرأي، وحرية البحث العلمي، وحرية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة، وجعلها حق تكفله الدولة لكل مواطن وينظم القانون ضوابط الحصول عليها وإتاحتها، والتنظم من رفض إعطائها أو حجبها"، إلا أن هذا لا يمنع من وجود تطبيقات الرقابة وفرض الأساليب الرقابية داخل المكتبات. ومن ثم أصبح هناك فجوة واضحة بين الناحية النظرية وبين ممارسات المكتبات الفعلية لإتاحة المعلومات.
- ازدياد حدة الخلاف الاجتماعي والسياسي بين المؤيدين للرقابة والمعارضين لها، وزيادة الاهتمام لدى المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة بقضايا حرية التعبير عن الرأي وحجب المصادر المعلوماتية لأسباب متنوعة منها الأمنية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية.
- إن العلاقة بين الحرية الفكرية وأمناء المكتبات علاقة معقدة للغاية، حيث أصبح أمام المكتبيين تحدي حقيقي يتمثل في إتاحة الوصول الحر لكافة أنواع المعلومات من ناحية، وحماية المجتمع والأفراد من الآثار السلبية لبعض مصادر المعلومات الضارة من ناحية أخرى.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية كل من المكتبات العامة من جانب، وأهمية الحرية الفكرية من جانب آخر، ويمكن إيجاز هذه الأهمية فيما يلي :
- إعطاء صورة واضحة لواقع الأساليب الرقابية المتبعة داخل المكتبات موضوع الدراسة ومعرفة مدى تأثيرها على مبادئ الحرية الفكرية وحرية تداول المعلومات.
 - المساعدة في رفع الوعي العام داخل المكتبات بمبدأ الحرية الفكرية وحرية الوصول إلى المعلومات الذي يمثل حجر الزاوية لإرساء قواعد الديمقراطية في البلاد.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- أ- كشف النقاب عن الوضع الحالي للحرية الفكرية والأساليب الرقابية المتبعة في المكتبات العامة محل الدراسة ومجالاتها الموضوعية.
- ب- تحديد السياسات واللوائح المقيدة للحرية الفكرية داخل المكتبات العامة.
- ت- تصنيف مصادر المعلومات التي تنتمي للمجالات الشائكة حسب درجة قبول وجودها داخل المكتبة .
- ث- تعرّف اتجاهات أخصائيي المكتبات نحو الأساليب الرقابية المطبقة بالمكتبات، وإلى أي مدى يتفقون معها .
- ج- تعرّف آراء المستفيدين نحو قضية الرقابة على الحرية الفكرية ومدى تأثير ذلك على إفادتهم من المعلومات.
- ح- رصد آثار ثورة ٢٥ يناير على الأساليب الرقابية في إطار آراء أخصائيي المكتبات.

^١ - وزارة الشباب. مشروع دستور جمهورية مصر العربية: الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل دستور ٢٠١٢ المعطل. ٢٠١٣.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة التساؤلات التالية:

١. ما هي السياسات واللوائح التي تحكم عملية فرض الرقابة داخل المكتبات وتمنع اقتناء مصادر معلومات محددة ؟
٢. ما هي أساليب الرقابة المطبقة داخل المكتبات العامة محل الدراسة وما هي المجالات الموضوعية الأكثر عرضة لممارسات الرقابة ؟ وهل يمكن عمل تصنيف لمصادر المعلومات حسب درجة قبول وجودها داخل المكتبة؟
٣. هل هناك دور للمكتبات في التعريف بالحرية الفكرية بين أوساط المكتبيين والعمل على إرساء مبادئها وتعزيزها ؟
٤. ما هو موقف أخصائيي المكتبات نحو تطبيق المكتبات للصور والممارسات الرقابية، وإلى أي مدى يتفقون معها ؟
٥. هل كان لثورة ٢٥ يناير دور في التخفيف من حدة الممارسات الرقابية المتبعة بالمكتبات العامة محل الدراسة ؟
٦. ما هي اتجاهات المستفيدين نحو الرقابة والقيود المفروضة على الحرية الفكرية وحرية تداول المعلومات داخل المكتبات العامة، ومدى تأثير ذلك على إفادتهم من المعلومات وحققهم في الحصول عليها ؟

حدود الدراسة:

■ **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة أحد الموضوعات المهمة التي تطرح نفسها على الساحتين العالمية والعربية في الأونة الأخيرة بقوة، وهي قضية الرقابة والقيود التي تُفرض على الإنتاج الفكري، ومدى تأثير ذلك على مبادئ الحرية الفكرية، وحق المستفيد في الحصول على المعلومات. وتتنوع الدراسة في تناول الأساليب والممارسات الرقابية التي تتبعها المكتبات العامة كمحاولة لفرض سيطرتها على طبيعة ونوعية المواد المكتبة داخل المكتبة، كما تناولت الدراسة اتجاهات وآراء أخصائيي المكتبات تجاه الصور والممارسات الرقابية؛ للوقوف على إيجابيات وسلبيات الطرق المستخدمة من وجهة نظر من يقومون بها، ورصد ما إذا كان أخصائيو المكتبات أنفسهم يطبقون رقابة ذاتية من أي نوع داخل المكتبات. كما تطرقت الدراسة إلى رصد اتجاهات جمهور المستفيدين تجاه الرقابة والقيود المفروضة على الحرية الفكرية وحرية تداول المعلومات ومدى تأثير ذلك على إفادتهم من المعلومات.

■ **الحدود الجغرافية:** تقتصر الدراسة على المكتبات العامة في القاهرة الكبرى^١

■ **الحدود الزمنية :** تهتم الدراسة برصد الواقع الفعلي للأساليب الرقابية المتبعة بالمكتبات العامة منذ ٢٠١١ (فترة بداية الدراسة) حتى مايو ٢٠١٣ (فترة نهاية الدراسة الميدانية) .

■ **الحدود الفنية:** تركز الدراسة على المكتبات العامة للكبار.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج المسحي الميداني لمعرفة واقع الحال فيما يخص الأساليب الرقابية المطبقة بالمكتبات موضوع الدراسة والسياسات واللوائح المقيدة للحرية الفكرية إلى جانب رصد

^١ - القاهرة الكبرى تشمل محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

آراء المكتبيين والمستفيدين في هذا الصدد. وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات المنهجية تمثلت في:

١. **قائمة مراجعة**، خاصة بالأساليب الرقابية المستخدمة بالمكتبات العامة بالقاهرة الكبرى؛ بهدف تعرّف المعايير والسياسات المقيدة للحرية الفكرية والتي تتحكم في طبيعة المواد المنتقاة للمكتبات، وفي مقدمتها سياسات التزويد وبناء وتنمية المجموعات، كما هدفت القائمة إلى تعرّف الأشكال الرقابية المطبقة والموضوعات الأكثر جذبًا للرقابة، والدوافع التي تكمن وراء تطبيق هذه الممارسات الرقابية.
٢. **استبيان موجه إلى أخصائيي المكتبات العامة محل الدراسة** : وذلك لقياس اتجاهاتهم نحو قضية الرقابة على الحرية الفكرية. واشتمل هذا الاستبيان على مجموعة متنوعة من الأسئلة تم توزيعها على خمسة بنود قُسمت كالتالي:
 - **البند الأول-** البيانات الشخصية لأخصائيي المكتبات.
 - **البند الثاني-** آراء واتجاهات أخصائيي المكتبات نحو السياسات واللوائح المقيدة للحرية الفكرية والتي تتحكم في طبيعة المواد المنتقاة داخل المكتبات.
 - **البند الثالث-** اتجاهات أخصائيي المكتبات نحو الأساليب الرقابية المتبعة بالمكتبات.
 - **البند الرابع-** الإشراف الرقابي من جانب أخصائيي المكتبات.
 - وتم تقسيمها إلى: أ- الرقابة الذاتية. ب- الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات.
 - **البند الخامس-** آثار ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المكتبيين ودورها في التخفيف من حدة الممارسات الرقابية.

٣. **استبيان موجه إلى المستفيدين** : وهو الأداة الأساسية التي تم الاعتماد عليها في تجميع البيانات من المستفيدين، وقد تضمن عدة بنود؛ أهمها (البيانات الأساسية للمستفيدين- معدل استخدامهم للمكتبة وترددتهم عليها - اتجاهات المستفيدين نحو الأساليب والممارسات الرقابية المطبقة داخل المكتبات- ردود أفعال المستفيدين تجاه هذه الممارسات الرقابية ومدى تأثير تلك الممارسات على إفادتهم من المعلومات وحققهم في الحصول عليها).

مجتمع الدراسة ومفرداته:

يتمثل مجتمع الدراسة في ٣ فئات أساسية؛ هي:

أولاً : المكتبات العامة:

حيث تم دراسة المكتبات العامة المصرية داخل محافظة القاهرة الكبرى، والتي تمثلت في الفئات التالية:

١. المكتبات العامة التابعة لدار الكتب والوثائق القومية التي يصل عددها الإجمالي ٢٨ مكتبة. وباستبعاد مكتبات النوادي والمكتبات المتنقلة - وهي ١٦ مكتبة- وصل العدد إلى ١٢ مكتبة. وقد سُحِبَت عينة تقدر بـ ٢٥% وهو ما يساوي ٣ مكتبات؛ هي (مكتبة شبرا العامة - مكتبة التحرير العامة - مكتبة حلوان العامة). وتم اختيار هذه المكتبات بناءً على المقابلة الشخصية مع مدير إدارة المكتبات الفرعية بدار الكتب وترشيحه هذه المكتبات؛ لأنها الأكثر استخدامًا وإقبالاً من جانب المستفيدين.
٢. المكتبات العامة التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة التي يصل عددها الإجمالي ١٧ مكتبة. وباستبعاد مكتبات الأطفال - وهي ٥ مكتبات - وصل العدد إلى ١٢ مكتبة. وقد سُحِبَت عينة تقدر بـ ٢٥%،

وهو ما يساوي ٣ مكتبات؛ هي (مكتبة المعادي العامة - مكتبة خالد بن الوليد- مكتبة ٦ أكتوبر). وقد اختيرت هذه المكتبات لأنها تعد من المكتبات المتميزة التي شهدتها فترة التسعينيات من القرن العشرين، كما أن هذه المكتبات تعد من المشروعات الثقافية الرائدة التي يمكن إخضاعها للدراسة والتقييم.

٣. مكتبة مصر العامة.

٤. مكتبة القاهرة الكبرى: وقد استبعدت الباحثة مكتبة القاهرة الكبرى؛ لوجود أعمال الصيانة والتطوير، وإغلاقها أمام الجمهور؛ وذلك حتى الفترة التي أجريت فيها الدراسة التطبيقية من (٢٠١٣/٢/٣) إلى (٢٠١٣/٥/٢٩).

وبذلك وصل إجمالي عدد المكتبات العامة محل البحث والدراسة ٧ مكتبات، يعبر عنها الجدول التالي:

جدول رقم (١) المكتبات محل الدراسة

مسلسل	اسم المكتبة
١	مكتبة مصر العامة (مبارك سابقاً)
٢	مكتبة المعادي العامة التابعة لجمعية الرعايا المتكاملة
٣	مكتبة خالد بن الوليد التابعة لجمعية الرعايا المتكاملة
٤	مكتبة ٦ أكتوبر التابعة لجمعية الرعايا المتكاملة
٥	مكتبة شبرا العامة التابعة لدار الكتب
٦	مكتبة التحرير العامة التابعة لدار الكتب
٧	مكتبة حلون العامة التابعة لدار الكتب

ثانياً : أخصائي المكتبات العامة محل الدراسة: وبلغ العدد الإجمالي لهم ٤٧ أخصائي؛ لذا قامت الباحثة بمسح آراء كافة الأخصائيين داخل المكتبات محل الدراسة دون أخذ عينة.

ثالثاً : المستفيدون من المكتبات العامة محل الدراسة: أخذت الباحثة عينة عشوائية طبقية من المستفيدين الذين يترددون على المكتبات محل البحث. وسبب اختيار هذه العينة هو أن مجتمع البحث الذي تتعامل معه يتألف من فئات مختلفة، سواء من حيث التخصصات الموضوعية والمراحل العمرية والنوع.

وقد تم توزيع ٢٥٠ استبياناً. وبعد استبعاد الاستبيانات غير مكتملة الإجابة، أصبح عدد الاستبيانات ٢٣٢ استبياناً، ومن ثم فإن العدد الإجمالي لأفراد العينة بلغ ٢٣٢ مستفيداً موزعين على المكتبات المختارة كما يوضح لنا الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) توزيع عينة المستفيدين على المكتبات العامة محل الدراسة

م	اسم المكتبة	عدد الاستبيانات
١	مكتبة مصر العامة	٨٥
٢	مكتبة المعادي العامة	٤٣
٣	مكتبة خالد بن الوليد	٢٤
٤	مكتبة ٦ أكتوبر	٢٧
٥	مكتبة شبرا العامة	٢٠
٦	مكتبة التحرير العامة	١٨
٧	مكتبة حلون العامة	١٥
	الإجمالي	٢٣٢

فصول الدراسة:

تكونت الدراسة من ثلاث فصول تناول **الفصل الأول** الإطار النظري لقضية الرقابة والحرية الفكرية في المكتبات العامة وقد انقسم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين : **القسم الأول** : مراجعة علمية للإنتاج الفكري والتي دارت حول موضوع الرقابة على الإنتاج الفكري وقضية الحرية الفكرية والقضايا الأخلاقية المتعلقة بهذا الأمر، التي تواجه المكتبيين أثناء تأدية عملهم ؛ **القسم الثاني** : قضايا نظرية حيث عمد هذا القسم إلى تسليط الضوء على بعض القضايا النظرية التي تتعلق بالرقابة والحرية الفكرية وحرية تداول المعلومات داخل المكتبات العامة. أما **الفصل الثاني** وهو الإطار العملي للدراسة حيث اهتم بتطبيقات الرقابة في المكتبات العامة بالقاهرة الكبرى وقد انقسم إلى ثلاث محاور رئيسية : اهتم **المحور الأول** باستعراض السياسات واللوائح المنظمة لعملية الرقابة والتي تتحكم في طبيعة المواد المنتقاة بالمكتبات، وفي مقومتها سياسات التزويد وبناء وتنمية المجموعات ، ثم رصد الواقع الفعلي للأساليب الرقابية المتبعة داخل المكتبات محل البحث والدراسة؛ وذلك لمعرفة إلى أي مدى تتفق الممارسة الفعلية المطبقة داخل المكتبات العامة مع الناحية النظرية ، بينما سعى **المحور الثاني** إلى معرفة اتجاهات أخصائيي المكتبات تجاه الأساليب الرقابية المطبقة وإلى أي مدى يتفقون معها، ورصد ما إذا كان أخصائيي المكتبات يطبقون أي شكل من أشكال الرقابة الذاتية داخل المكتبة ، فضلاً عن معرفة آراءهم نحو مدى أحقية المستفيدين في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها، واختتم برصد آثار ثورة ٢٥ يناير على المكتبات العامة وهل كان لها دور في التخفيف من حدة الأساليب الرقابية، أما **المحور الثالث** فقد اهتم برصد اتجاهات المستفيدين نحو الأساليب والممارسات الرقابية المطبقة داخل المكتبات العامة محل الدراسة، والتعرف على ردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، ومدى تأثير تلك الصور والأساليب الرقابية على حقهم في الحصول على المعلومات والإفادة منها. ثم **الفصل الثالث والأخير** والذي ركز على عرض كافة النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة .

نتائج الدراسة

١. أكد ما يقرب ٧٧% من الأخصائيين بالمكتبات العامة محل الدراسة أن المكتبات كثيراً ما تلجأ إلى استخدام بعض الأساليب والممارسات الرقابية للتحكم في نوعية مصادر المعلومات التي تقتنيها، بدافع الحفاظ على سلامة المجتمع والأمن القومي، وحماية المستفيدين من الآثار السلبية لبعض المواد المعلوماتية. وقد انحصرت هذه الأساليب والممارسات الرقابية في الفئات التالية:
 - عدم الاستجابة لكافة طلبات واحتياجات المستفيدين.
 - البُعد عن اقتناء مصادر معلومات بعينها. وقد يكون ذلك بسبب الاعتراض على المحتوى الفكري للوعاء، أو الاعتراض على شخص المؤلف ، أو الاعتراض على دور النشر.
 - حجب واستبعاد الوعاء وعدم إتاحتها للجمهور. وذلك يكون إما بناءً على شكاوى جمهور المستفيدين أو بناءً على آراء المكتبيين العاملين بالمكتبة.
٢. لقد أظهرت النتائج أنه بالإضافة إلى ما تتبعه المكتبات من أشكال وصور رقابية، هناك ما يقرب من ٨٣% من أخصائيي المكتبات يقومون بتطبيق الرقابة الذاتية تجاه المصادر المعلوماتية؛ فهم أحياناً يقومون باستبعاد بعض مصادر المعلومات عند اكتشاف أنها من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي على القراء، كأن تحمل فكرًا متطرفًا أو تعرض على إثارة الفتن أو تدعو إلى العري والإباحية... وغيرها.
- فيما أوضح ١٧% من المكتبيين عدم تطبيقهم أي شكل من أشكال الرقابة الذاتية، بل يفضلون ترك الأمر لإدارة المكتبة.

٣. أظهرت النتائج تأكيد ما يقرب من ٨٣% من الأخصائيين أن المكتبات نادراً ما تنظم ندوات للتعريف بمبادئ الحرية الفكرية وأهمية تطبيقها داخل المكتبة. وهذا يعد من أوجه القصور والضعف التي تنسب إلى مديري المكتبات العامة محل الدراسة
٤. أوضحت النتائج أنه على الرغم مما تحققه الأساليب الرقابية المطبقة من فوائد في حماية المجتمع والمستفيدين من الآثار السلبية لبعض مصادر المعلومات الضارة، فإن ما يقرب من ٦٨% من أخصائيي المكتبات أكدوا أن إتباع المكتبات لتلك الممارسات أحياناً يضر بحق المستفيد في الحصول على المعلومات، كما يتعارض مع حرية الرأي والتعبير وحرية تداول المعلومات؛ ما يؤثر بدوره بالسلب على مبادئ الحرية الفكرية داخل المكتبات العامة محل الدراسة.
٥. أسفرت النتائج عن وجود عدد كبير من المستفيدين لديهم قدر من الاتجاه السلبي نحو قيام المكتبة باستبعاد بعض مصادر المعلومات؛ حيث أوضح ما يقرب من ٧٣% من المستفيدين أن تلك الممارسات الرقابية ذات تأثير سلبي على حقهم في الحصول على المعلومات فضلاً عن أنها تعد انتهاكاً واضحاً وصريحاً للحرية الفكرية وحرية تداول المعلومات.
٦. كشفت النتائج عن أن ثورة ٢٥ يناير كانت لها آثار واضحة في مجال المكتبات والمعلومات. حيث أكد ما يقرب من ٧٣% من المكتبيين أن سياسة التزويد وتنمية المجموعات قد تأثرت كثيراً بعد ثورة ٢٥ يناير؛ فقد أصبح هناك مساحة أكبر من الحرية تسمح باقتناء مصادر معلومات كانت ممنوعة من قبل وغير مسموح للمكتبة باقتنائها.

توصيات الدراسة:

١. لا بد أن تسعى المكتبات العامة إلى زيادة تدعيم وتفعيل مبادئ الحرية الفكرية وحرية الوصول إلى المعلومات، والتخفيف من حدة الممارسات والأساليب الرقابية المطبقة بما يتلاءم مع قيمنا الدينية والمجتمعية ومعطياتنا السياسية.
٢. ضرورة تنظيم المكتبة ندوات ولقاءات دورية لأخصائيي المكتبات، وتوفير ورش عمل يحضرها متخصصون بمجال حقوق الإنسان؛ من أجل زيادة الوعي بقيمة الحرية الفكرية وأهمية إرساء مبادئها والعمل على تدعيمها داخل المكتبات.
٣. لا بد أن يأخذ أمناء المكتبات على عاتقهم مسؤولية تكوين مجموعات من مصادر المعلومات تكون محايدة ومتوازنة تتجنب الأهواء والميول الشخصية؛ حتى يتمكن الأفراد من تعرّف وجهات النظر المتعددة قبل اختيار أسلوب ما أو الخضوع لفكر محدد تملّيه أنظمة سياسية معينة.
٤. يجب على أخصائيي المكتبة ألا يكون متحيزاً لفكر معين أو اتجاه فكري محدد، بل يجب عليه أن يعمل على إتاحة الأفكار المختلفة، وأن يتقبل حق المستفيد في المعلومات ولو اعتبرها البعض غير مقبولة.

شريف محمد إبراهيم الأتربي . برامج تأهيل أخصائي مراكز مصادر التعلم للوفاء بمتطلبات تطبيق نظام المقررات في المدارس الثانوية السعودية: دراسة وتخطيط / شريف محمد الأتربي ؛ إشراف شريف كامل شاهين ، نجلاء فتحى محمد عويس . - حلوان : جامعة حلوان ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ .

عرض

شريف محمد إبراهيم الأتربي
أخصائي مركز مصادر التعلم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله وكفى وصلاة وسلاماً على المصطفى وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً...

تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مجتمعة العديد من القضايا والتحديات التي تحتاج إلى توحيد وتضافر جهود الجهات البحثية والتنفيذية للوصول إلى الحلول الناجعة لها، منها على سبيل المثال لا الحصر: النقص في الكفاءات البشرية المتخصصة خاصة في المجالات العلمية والتقنية، ووجود فجوة بين البحث العلمي والصناعات المعلوماتية من حيث جمع المعلومات وتحليلها وتنسيقها وتسويقها، وضعف الإنفاق على البحث العلمي كنسبة من إجمالي الناتج المحلي إضافة إلى ضعف الارتباط بين المؤسسات الإنتاجية ومراكز البحوث.

وقد واجهت كثير من حكومات دول مجلس التعاون وخاصة المملكة العربية السعودية هذه المشكلات بالتركيز على التعليم العام، والتنوع في التعليم الجامعي؛ فتنوعت برامج التعليم العام وظهر من خلال ذلك نظام المقررات الذي يعمل على سد الفجوة بين مخرجات التعليم العام ومتطلبات التعليم الجامعي من مهارات أساسية يكتسبها الطلاب خلال دراستهم في هذا النظام.

ويتكون نظام المقررات الدراسية-حسب دليل نظام المقررات^(١) - من مجموعة من المتطلبات التي يجب أن يجتازها الطالب للحصول على شهادة إتمام المرحلة الدراسية؛ ولعل من أهم هذه المتطلبات تقديم الأبحاث الصفية في مختلف المقررات، وتتراوح درجات البحث ما بين خمس درجات إلى خمسة وأربعين درجة في المقرر الواحد.

وقد وُصف الدليل^(٢) البحوث^(٣) المكلف بها الطلاب بأنها : يقصد بها هنا الدراسة التي يقوم بها المتعلم حول موضوع مرتبط بالمقرر الدراسي، عدد كلماته حوالي ١٠٠٠ كلمة من خمس إلى ثماني صفحات (من غير الصفحات اللازمة لغلاف البحث ومراجعته وفهرسته) مستخدماً فيها المهارات الأساسية في البحث العلمي من وضع مخطط للدراسة ، ومراجعة للأدبيات ، واستخلاص للمعلومات والأفكار ، وتطبيق الأدوات الإحصائية وتحليل نتائج وتفسيرها وتكوين رأي ما فيها ، والتوصل إلى النتائج النهائية المجردة من الآراء الشخصية المعتمدة على نتائج البحث والدراسة .

وهذه البحوث القصيرة من إعداد الطلاب بتكليف من المعلم، ترتبط بالمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب؛ للمساهمة في إثرائها، أو ترتبط بالأنشطة المدرسية لنشر الوعي تجاه بعض القضايا والمشكلات في المجتمع؛ بهدف مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية، وتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي^(٤) .

^١ - وزارة التربية والتعليم. دليل الإرشادي لتقويم المتعلم التعليم الثانوي "نظام المقررات". الرياض: الوزارة، ٢٠١٢م.

^٢ - ملحق رقم: ١.

^٣ - من ورقة بحثية واحدة إلى ثلاث ورقات بحثية في الفصل الدراسي الواحد، سواء فردية أو جماعية؛ حسب طبيعة المقرر.

^٤ - المرجع السابق، ص ١٥.

وقد تعددت مسارات التأهيل العلمي لأخصائي مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية، حيث تبدأ بالمرحلة الجامعة في كل من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث ينال خريج هذه الجامعات شهادة البكالوريوس في المكتبات والمعلومات. ويستمر التأهيل العلمي لمن يُعين في وزارة التربية والتعليم حيث يلتحق بدبلوم مراكز مصادر التعلم.

وينبغي هنا التفرقة بين كل من مصطلحي البرامج التأهيلية، والبرامج التطويرية (التدريبية). حيث يشير مصطلح البرامج التأهيلية إلى: "هي جميع البرامج العلمية التي تقدم للمستهدفين بهدف الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دبلوم عالٍ، ماجستير، دكتوراه)"^(١). أما البرامج التطويرية (التدريبية) فهي عبارة عن برنامج تعليمي مكثف مكمل؛ وليس برنامج أساسي؛ أي أنه يُبنى على خبرات تأسيسية سابقة، و يستهدف فئات معينة و تكون على دراية بالسياق التعليمي و لديهم الرغبة في مواصلة البناء التراكمي للخبرة العلمية و العملية السابقة، وقد يكون حضور الدورة التدريبية بدافع شخصي بحث من المتدرب، أو بتحفيز من الإدارة التنفيذية التابع لها المتدرب، و الدورات التدريبية حالياً يتم عقدها و تقديمها بطرق مختلفة^(٢).

لقد استحوذت قضية إعداد أخصائي مراكز مصادر التعلم وإكسابهم المهارات اللازمة للقيام بالدور المناط بهم على اهتمام التربويين والباحثين والمؤسسات البحثية؛ حيث يعد أخصائي مركز مصادر التعلم واحداً من أهم العوامل التي تسهم في إتقان الطلاب للأهداف المنشودة التي يرسمها ويخطط لها المسؤولون عن التربية والتعليم.

فمن خلال عمل الباحث كمعلم لمادة البحث ومصادر المعلومات^(٣) وأخصائياً لمركز مصادر التعلم، ومن خلال المقابلة الشخصية غير المقننة مع معلمي المواد المختلفة وخاصة البحث ومصادر المعلومات، وأخصائي مراكز مصادر التعلم، ومسؤولي مادة البحث ومصادر التعلم في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض فقد تبين عدم تأهيل أخصائي مراكز مصادر التعلم في المرحلة الجامعية للتعامل مع هذا النظام من التعليم؛ إلى جانب عدم وجود دورات تطويرية لهؤلاء الأخصائيين للتعامل مع مثل هذا النظام والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب للتعامل معه، إلى جانب افتقار طلاب هذا النظام لمهارات البحث الصفي التي تعد أحد أهم أدوات الطالب للنجاح في هذا النظام.

هذا بالإضافة لكون الباحث عضواً في الهيئة الاستشارية لقسم المكتبة والبحث في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض فقد عقدت العديد من الاجتماعات لمناقشة أسباب تدني درجات الطلاب في البحوث التي كُلفوا بها؛ وكان من بين أهم هذه الأسباب:

١. ضعف مهارات الطلاب في كتابة البحث الصفي.
٢. عدم كفاية البرامج التأهيلية لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية للقيام بالمهام المناط بهم خلال توليهم إدارة مراكز مصادر التعلم في المدارس المكلفين بالعمل بها.

^١ - وزارة التربية والتعليم، دائرة تنمية الموارد البشرية. دليل الإنماء والدراسات التأهيلية. سلطنة عُمان: الوزارة. متاح في:

www.moe.gov.om/portal/sitebuilder/.../trainintro.doc

^٢ - الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. متاح في:

www.abahe.co.uk/training-courses-concept.html

^٣ - إحدى المواد الاختيارية المقررة في نظام المقررات

٣. عدم كفاية البرامج التطويرية لأخصائي مراكز مصادر التعلم لمساعدتهم على القيام بالدور المناط بهم في المهام التربوية المكلفين بها، في مساعدة الطلاب في اجراء البحث العلمي طبقاً للتعميم رقم (١) ٥٠/٧٥ بتاريخ ١٤٢٢/٨/٦ هـ والمُحدد لمهام أخصائي مركز مصادر التعلم. هذا بالإضافة للأسباب التالية:

٤. المنهج.
 ٥. طريقة التدريس.
 ٦. المعلم.
 ٧. تنوع المصادر وحدثتها.
 ٨. تحديث الخدمات المكتبية في مراكز مصادر التعلم.
- وقد اكتفى الباحث بالأسباب الثلاثة الأولى لما لهم علاقة بمشكلة البحث.

إن إعداد أخصائي مركز مصادر التعلم للقيام بالدور المناط به في ظل تطبيق نظام المقررات في التعليم الثانوي لا يقتصر فقط على من يشغلوا مناصبهم حالياً، ولكن من المفترض أن يبدأ الإعداد في مرحلة الدراسة الجامعية، بحيث تنتوع البرامج التي يخضع لها طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية من خلال البرامج التأهيلية التي يخضعون لها للوصول بهم إلى مرحلة التأهيل الأولى التي تتبعها مرحلة التنمية المهنية من خلال البرامج التطويرية في أثناء شغل الوظيفة في المدارس.

وفي ضوء أهمية البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية السعودية وخاصة التي تكسب الطلاب مهارات البحث العلمي؛ وأهمية دور أخصائي مراكز مصادر التعلم في دعم العملية التعليمية في المدارس السعودية في ظل تطبيق نظام المقررات، يمكن تحديد مشكلة البحث في: عدم قدرة أخصائي مراكز مصادر التعلم في التعامل مع متطلبات نظام المقررات خاصة في جانب تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب هذا النظام.

١ / ٣ أهمية الدراسة

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في:

١. تقييم وتحديث البرامج التأهيلية التي تطبقها أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية للوصول إلى برنامج تأهيل مقترح لأخصائي مراكز مصادر التعلم للمساهمة في إنجاح العملية التعليمية في المدارس السعودية في ظل تطبيق نظام المقررات وما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل.
٢. توجيه نظر المسؤولين عن أقسام المكتبات والمعلومات في إدارات التربية والتعليم في السعودية لأهمية إعداد برامج تطوير للتنمية المهنية تساعد أخصائي مراكز مصادر التعلم على القيام بالدور المخصص لهم في ظل تطبيق نظام المقررات في المدارس السعودية.
٣. تحديد مهارات البحث الصفي التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية لتحقيق متطلبات نظام المقررات.

١ / ٤ تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية برامج تأهيل أخصائي مراكز مصادر التعلم في الجامعات السعودية للوفاء بمتطلبات تطبيق نظام المقررات في المدارس السعودية؟
- هل تفي برامج تطوير أخصائي مراكز مصادر التعلم المستمرة داخل المدارس السعودية للمساهمة في تطويرهم للتعامل مع نظام التعليم بالمقررات؟
- ما مهارات البحث الصفي التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية في ظل تطبيق نظام المقررات؟

١ / ٥ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحليل البرامج التأهيلية في أقسام المكتبات والمعلومات في ضوء متطلبات نظام المقررات في المدارس السعودية.
٢. وضع برنامج مقترح لتأهيل أخصائيو مراكز مصادر التعلم في الجامعات السعودية للوفاء بنظام المقررات في المدارس السعودية.
٣. تحليل البرامج التطويرية التي يخضع لها أخصائي مراكز مصادر التعلم من حيث تلبية متطلبات نظام المقررات في المدارس السعودية.
٤. وضع برنامج مقترح لبرامج التطوير التي يمكن أن يخضع لها أخصائيو مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية.
٥. تحديد مهارات البحث الصفي التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية لتلبية متطلبات نظام المقررات في المملكة العربية السعودية.

١ / ٦ حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: عام ٢٠١٢ م - ٢٠١٣ م، حيث تتضمن الفترة عاماً دراسياً كاملاً يقوم الباحث من خلاله بحصر الدورات التي يخضع لها أخصائي مراكز مصادر التعلم ومدى ارتباطها بنظام المقررات.
- الحدود المكانية: الجامعات السعودية في مناطق الرياض وجدة ومكة المكرمة والمدارس التي تطبق نظام المقررات في منطقة الرياض التعليمية.
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على البرامج التي يخضع لها طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية لإكسابهم مهارات البحث العلمي في ظل تطبيق نظام المقررات. كذلك البرامج التطويرية التي يمكن أن يخضع لها أخصائيو مراكز مصادر التعلم في المدارس السعودية للمساهمة في تأهيلهم للتعامل مع نظام المقررات.
- الحدود النوعية:
 - تقتصر الدراسة على أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية السعودية.
 - تقصر الدراسة على المدارس التي تطبق نظام المقررات في مرحلة التعليم الثانوي في منطقة الرياض التعليمية.

إن طبيعة المشكلة وتساؤلاتها تجعل المنهج الوصفي (التحليلي) من أنسب مناهج البحث لدراستها، حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر

عنها تعبيراً كفيماً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر المختلفة^(١). ولأجل تجميع البيانات الميدانية، قام الباحث بتصميم الأدوات التالية:

١. قائمة مراجعة للبرامج التأهيلية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية^(٢) وتحديد مدى ارتباطها باحتياجات نظام المقررات في المدارس السعودية.
 ٢. استبيان أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية^(٣) لاستطلاع آرائهم وتصوراتهم بشأن ارتباط برامج أقسام المكتبات والمعلومات في هذه الأقسام بمتطلبات إعداد أخصائي مراكز مصادر التعلم للتعامل مع متطلبات نظام المقررات.
 ٣. استبيان أخصائي مراكز مصادر التعلم في إدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض^(٤) لاستطلاع آرائهم وتصوراتهم لكيفية تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب نظام المقررات.
 ٤. استبيان معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في إدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض^(٥) لاستطلاع آرائهم وتصوراتهم لكيفية تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب نظام المقررات.
 ٥. استبيان مشرفي مادة البحث ومصادر المعلومات في إدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض^(٦) لاستطلاع آرائهم بشأن البرامج التطويرية التي يمكن أن يخضع لها أخصائيو مراكز مصادر التعلم للمساهمة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب خلال العملية التعليمية في ظل تطبيق نظام المقررات.
- وقد تضمنت عينة البحث كل من :

- أولاً: أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - جامعة أم القرى بمكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة).
- ثانياً: تشمل الدراسة جميع المدارس الحكومية والأهلية التي تطبق نظام المقررات في منطقة الرياض.

تقتصر الدراسة على العناصر البشرية التالية:

١. أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود - جامعة أم القرى - جامعة الملك عبد العزيز - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)
٢. أخصائي مراكز مصادر التعلم (المكتبات المدرسية) في المدارس محل الدراسة.
٣. معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في نظام المقررات في المدارس محل الدراسة.
٤. مشرفي مادة البحث ومصادر المعلومات في إدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض.

٩ / ١ إجراءات الدراسة

للإجابة على التساؤل الأول الخاص بفاعلية برامج تأهيل أخصائي مراكز مصادر التعلم في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية محل الدراسة، قام الباحث بالإجراءات والخطوات التالية:

^١ - ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. مرجع سابق، ص ٢٢٤.

^٢ - ملحق رقم (٣)

^٣ - ملحق رقم (٤)

^٤ - ملحق رقم (٥)

^٥ - ملحق رقم (٦)

^٦ - ملحق رقم (٧)

١. إعداد قائمة مراجعة لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية محل الدراسة
 ٢. مقارنة برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية محل الدراسة مع متطلبات نظام المقررات من ناحية البحث الصفي وإعداد أخصائي مراكز مصادر التعلم.
 ٣. تصميم استبانة أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية محل الدراسة.
 ٤. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين^(١) للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وقد بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً من أساتذة الجامعات السعودية محل الدراسة، وجامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وبعض مشرفي أقسام المكتبة والبحث بإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض، وبعض معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في المدارس السعودية محل الدراسة.
 ٥. توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية محل الدراسة من خلال البريد الإلكتروني وأيضاً من خلال محرر المستندات على الموقع الإلكتروني google.com.sa^(٢).
 ٦. تحليل النتائج في ضوء تساؤل البحث.
- وللإجابة على التساؤل الثاني الخاص بفاعلية برامج تطوير أخصائي مراكز مصادر التعلم في المدارس السعودية، قام الباحث بالإجراءات والخطوات التالية:
١. تصميم استبانة أخصائي مراكز مصادر التعلم في المدارس السعودية محل الدراسة.
 ٢. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وقد بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً من أساتذة الجامعات السعودية محل الدراسة، وجامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وبعض مشرفي أقسام المكتبة والبحث بإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض، وبعض معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في المدارس السعودية محل الدراسة.
 ٣. توزيع الاستبانة على أخصائي مراكز مصادر التعلم في المدارس السعودية محل الدراسة يدوياً.
 ٤. تحليل النتائج في ضوء تساؤل البحث.
- كما قام الباحث أيضاً ب:
١. تصميم استبانة مشرفي مادة البحث ومصادر المعلومات^(٣) في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض.
 ٢. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وقد بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً من أساتذة الجامعات السعودية محل الدراسة، وجامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وبعض مشرفي أقسام المكتبة والبحث بإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض، وبعض معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في المدارس السعودية محل الدراسة.
 ٣. توزيع الاستبانة على مشرفي مادة البحث ومصادر المعلومات في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض يدوياً.
 ٤. تحليل النتائج في ضوء تساؤل البحث.

^١ - ملحق رقم (٨)

^٢ - <https://docs.google.com/spreadsheets/viewform?formkey=dDZJeGV6Y0gyMGIIQ1xS0hzMTVEZUE6MQ>

^٣ - يتغير مسمى مادة البحث ومصادر المعلومات في نظام التعليم العادي - غير المقررات - إلى المكتبة والبحث.

وللإجابة على التساؤل الثالث الخاص بمهارات البحث الصفي التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية في ظل تطبيق نظام المقررات قام الباحث بالإجراءات والخطوات التالية:

١. تصميم استبانة معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في المدارس محل الدراسة.
 ٢. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وقد بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً من أساتذة الجامعات السعودية محل الدراسة، وجامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وبعض مشرفي أقسام المكتبة والبحث بإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض، وبعض معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في المدارس السعودية محل الدراسة.
 ٣. توزيع الاستبانة على معلمي مادة البحث ومصادر المعلومات في المدارس محل الدراسة يدوياً.
 ٤. تحليل النتائج في ضوء تساؤل البحث.
- كما اعتمد الباحث قواعد ^(١) MLA للتوثيق المرجعي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تجمع بين دور أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في تأهيل أخصائي مراكز مصادر التعلم للتعامل مع نظام المقررات في المرحلة الثانوية، وكذلك برامج تطوير أمناء مراكز مصادر التعلم في المدارس السعودية للتعامل مع هذا النظام. بالإضافة لتحديد المهارات البحثية التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية للتعامل مع نظام المقررات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

من خلال مقارنة نتائج الاستبانات مع الدراسات السابقة في نفس المجال وجد أن هناك عدداً من المهارات البحثية التي ينبغي أن يتقنها الطلاب لتساعدهم على كتابة الأبحاث المطلوبة في نظام المقررات وهي:

- اختيار الموضوع وتحديد بدقه.
 - كتابة العنوان الواضح الشامل للبحث، والدال على موضوعه بدقه.
 - تحديد خطوات البحث، وأهدافه، وحدوده المطلوبة.
 - الإلمام الكافي بموضوع البحث.
 - الترابط بين أجزاء البحث.
 - استعراض الدراسات السابقة.
 - الإسناد العلمي في الاقتباس.
 - استخدام المصادر والمراجع الأساسية عن موضوع البحث؛ مطبوعة أو الكترونية.
 - كتابة قائمة المراجع بطريقة علمية صحيحة.
 - إعداد أدوات البحث العلمي بمصادقية، وتطبيقها في جمع المعلومات والبيانات وتبويب تلك البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.
 - عرض نتائج البحث العلمي بموضوعية وكتابة التوصيات.
- وقد وضع الباحث برنامج تنمية مهارات البحث عند طلاب المرحلة الجامعية يتوقع إذا طُبّق أن تكون نتائجه أن يكون الخريج قادراً على:

١. كتابة البحث العلمي وفقاً للأساليب العلمية الحديثة بطريقة صحيحة.
٢. تصميم أدوات للبحث العلمي بمقاييس عالمية تساهم في حل مشكلة البحث.
٣. فهرسة وتصنيف مجموعات المكتبات بطريقة علمية صحيحة.
٤. تنظيم محتويات مجموعات المكتبات حسب القواعد العلمية بمهارة.

¹ - MODERN LANGAUGES ASSOCIATION.

٥. بناء قواعد البيانات بطريقة فنية صحيحة.
٦. استخدام التقنيات الحديثة في توظيف مهارة التواصل.
٧. تقييم البحث من الناحية العلمية بدقة.
٨. يفسر الإجراءات اللازمة لتوفير مصادر المعلومات لخدمة المستخدمين بدقة.
٩. ابتكار طرق جديدة للاستفادة من تقنيات المعلومات داخل المكتبات بدقة.
١٠. تكوين اتجاه إيجابي نحو أخلاقيات المهنة.
١١. يلخص قوانين حماية الملكية الفكرية.
١٢. يكتب برامج تطوير فعالة في مجال المهنة.

ندا سمير عبد الحليم . التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات : دراسة ميدانية / إعداد ندا سمير عبدالحليم مصطفى ؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة .- القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ .

عرض
ندا سمير عبد الحليم مصطفى
ماجستير مكتبات

يتناول هذا العرض أطروحة ماجستير بعنوان التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات : دراسة ميدانية والتي تم إعدادها وفقاً للمواصفة القياسية المصرية رقم 2005/2609 المتماثلة فنياً مع المواصفة القياسية الدولية ISO 7144 ، وتم صياغة الاستشهادات المرجعية بها وفقاً لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس
American Psychological Association style (APA style) الطبعة السادسة، الإصدار الأولى .٢٠١٥.

وحيث أن صناعة النشر صناعة استراتيجية فهي ثالث صناعة في العالم من حيث كمية المفردات التي تلقى بها في السوق و هي تؤثر تأثيراً كلياً في المكتبات من نواح عدة : المبانى و الأثاثات و التوريد و العمليات الفنية و الخدمات . و تُعتبر المكتبات سوقاً مهمة من سوقى النشر : الأفراد و المكتبات ، و تُشكل المكتبات القسم الأكثر أهمية ، و من هنا تسعى الباحثة إلى دراسة التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات و الوصول إلى صيغة توافقية لصالح طرفى المُعادلة.

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الميدانى بأدواته : المقابلة الشخصية المُرتبطة بالزيارات الميدانية و ذلك لأن المُقابلة تُعد من أفضل الأدوات فى الحصول على الاستشارات و الآراء الشخصية ، و فحص السجلات ، و الاستبيان ، و تبادل الاستشهاد المرجعى .

تناولت الدراسة التأثير التبادلي بين مهنتى النشر و المكتبات حيث أن النشر يؤثر تأثير كلى على المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذى يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكى تقتنيه سواء من حيث الشكل أو المضمون و مكتبات تقتنى منتجات النشر التى تؤثر فى المبانى و الأثاث و العمليات الفنية و الخدمات ، بينما تأثير المكتبات على النشر هو تأثير جزئى فالمكتبات مجرد مُستهلك واحد من سوقين (الأفراد و المكتبات) مُتاحين أمام المفردات المنشورة

كما تناولت الدراسة مهنة المكتبات و مهنة النشر بمحوريه النشر التقليدى و النشر الإلكتروني حيث يؤثر كل منهما و يتأثر بواقع مهنة المكتبات و المعلومات ، وحيث المكتبة الحديثة لابد و أن تواكب التطورات الحديثة الواقعة فى مهنة النشر

حيث لاحظت الباحثة أن هناك تأثيراً متبادلاً بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ، هذا التأثير يُعتبر تأثيراً كلياً من جانب النشر على المكتبات ، بينما تأثير المكتبات على النشر هو تأثيراً جزئياً ، فالنشر هو الذى يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكى تقتنيه سواء من حيث الشكل أو المضمون . و كما أن المكتبات تُعد سوقاً واحدة من سوقين (الأفراد و المكتبات) مُتاحين أمام المفردات المنشورة .

كما أن أشكال أوعية المعلومات تتحكم فى تصميم مبانى و أثاثات المكتبات و من هذه الملاحظة وجدت الباحثة أنه من الضرورى دراسة هذه الظاهرة .

مشكلة الدراسة وأهميتها

تتبلور مشكلة الدراسة في تحليل التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ، حيث أن النشر يؤثر تأثيراً كلياً على المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذى يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكي تقتنيه سواء من حيث الشكل أو المضمون ولمكتبات تقتنى منتجات النشر التى تؤثر فى المباني و الأثاث و العمليات الفنية والخدمات ، بينما تأثير المكتبات على النشر هو تأثير جزئى فالمكتبات مجرد مُستهلك واحد من سوقين (الأفراد و المكتبات) مُتاحين أمام المُفردات المنشورة

كما يُلاحظ أن أشكال أوعية المعلومات تؤثر فى تصميم و مباني و أثاثات المكتبات و على سبيل المثال : فعندما كان الكتاب على شكل لفافة كانت الرفوف على شكل عيون داخل جدران المكتبة و كانت هناك أسطوانات معدنية توضع فيها تلك اللفافات أو كانت اللفافات توضع فى جرار و سلال . و بعد أن اختفى شكل اللفافة و حول الكتاب إلى شكل الكراس الحالى لأسباب اقتصادية و اجتماعية و نفسية تغير شكل الرفوف و المادة المصنوعة منها ، بل تغير وضع القراءة نفسها و طريقة الإمساك بالكتاب و الإفادة منه.

تؤثر مهنة النشر على عملية التوريد و بناء و تنمية المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذى يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً فالمكتبات لا تصنع الكتب التى تقتنيها ، فالكتب تنشر فى السوق و المكتبات مجرد مُستهلك واحد لمنتجات النشر . و الناشر يهدف فى الأعم الأغلب إلى الربح و من ثم فهو لا ينشر إلا ما يحقق له الربح لأن استمرار الناشر فى سوق النشر مرتبط بتسويق الكتب التى ينشرها^(١).

وتؤثر مهنة النشر على العمليات الفنية داخل المكتبات و يأتى على رأسها الفهرسة الوصفية ، و ذلك لأن صفحة العنوان هى واجهة الكتاب و المصدر الرسمى لاستيفاء البيانات عنه فى الفهارس ، كما تؤثر مهنة النشر فى عملية الفهرسة الموضوعية بشقيها التصنيف و التحليل الموضوعى ، فأن قائمة المحتويات هى المصدر الرسمى و الأمن لتحديد موضوع أو موضوعات الكتاب فقد تفشل صفحة العنوان

وتؤثر مهنة النشر و خاصة النشر الإلكتروني فى الخدمات المكتبية تأثيراً جزئياً فى خدمات مثل الإطلاع الداخلى و الإعارة بينما تؤثر مهنة النشر فى الخدمات المكتبية تأثيراً كلياً فى حالة الخدمة المرجعية .

لذلك سعت هذه الدراسة إلى قياس مدى التأثير و التأثير بين مهنة النشر و مهنة المكتبات بحيث يُمكن وضع تصور مُستقبلى للعلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات بما يُحقق مصلحة الطرفين ، و بمعنى آخر ماذا تريد المكتبات من الناشرين و ماذا يريد الناشر من المكتبات ، و ذلك حتى تبنى المكتبات مجموعات قوية تُساعد القراء و المُستفيدين و تُصبح المكتبة حقاً كتباً للقراء و قراءاً للكتب .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة فى المقام الأول إلى تناول العلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات (مدى التأثير و التأثير) و قياس العلاقة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات بما يُحقق مصلحة الطرفين ، و يمكن أن يتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١. رصد واقع مهنة النشر و مهنة المكتبات فى مصر رسداً منهجياً موضوعياً يعتمد على مصدر مُحايد للبيانات و هو الاستشهادات المرجعية .
٢. وضع تصور مُستقبلى توافقى للعلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات .

١ . خليفة ، شعبان عبد العزيز (٢٠١١) . بناء و تنمية المكتبات فى مراكز المعلومات . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية . ص ١٥ - ٢٠ .

تساؤلات الدراسة

١. ما مدى التأثير و التأثير بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ؟
٢. ما واقع حركة مهنة النشر و مهنة المكتبات فى مصر ؟
٣. ما التصور المُستقبلى التوافقى الأمثل للعلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات؟

مجال الدراسة وحدودها

■ الحدود الموضوعية :

- دراسة الجوانب المُختلفة للعلاقة التبادلية بين مهنتى النشر و المكتبات مثل :
- المبانى و المكتبات و تأثيرها بأشكال مصادر المعلومات .
 - مقتنيات المكتبات و تأثيرها شكلاً و مضموناً على صناعة النشر .
 - العمليات الفنية و تأثيرها بصناعة النشر.
 - الخدمات المكتبية و تأثير النشر فيها .

■ الحدود الزمنية :

تغطى هذه الدراسة الفترة من عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ ، و ذلك لأن المكتبات لا تحتفظ بميزانيات الشراء لأكثر من ذلك .

■ الحدود المكانية :

تتور هذه الدراسة فى حدود جمهورية مصر العربية .

■ الحدود الكمية :

١١ مكتبة كعينة لانواع المكتبات .. و عدد (٥٢) ناشر من الناشرين المصريين

منهج الدراسة :

تتور هذه الدراسة بالدرجة الأولى حول واقع النشر و المكتبات فى مصر و من ثم فإن المنهج المُلائم هو **منهج البحث الميدانى** و إن كان يستأنس فى بعض جزئياته بمنهج البحث التاريخى و خاصة فيما يتعلق بالخلفيات النظرية .

و من أدوات هذا المنهج :

■ القراءات النظرية

■ المقابلة الشخصية المُقننة و غير المُقننة

هى إحدى نوافذ استطلاع الآراء للحصول على معلومات تفيد موضوع الدراسة .

■ المعاينة المُباشرة و غير المُباشرة

من خلال التواجد فى مسرح العمليات و التعرف على الظواهر التى تؤثر على سير العمل و ذلك من خلال رصدها و مراقبتها ، بالإضافة إلى كيفية حدوثها ، حتى يتم تفسيرها بطريقة منطقية و موضوعية .

■ تحليل المحتوى.

من خلال تحليل سجلات تزويد المكتبات و الشراء و الفواتير و أسعار الكتب و ميزانيات المكتبات و قوائم الناشرين .

■ الاستبيان

قامت بالباحثة بإعداد استبيان خاص بدور النشر

عينة الدراسة : اختارت الباحثة عينة من دور النشر بناء على تاريخ الدار و حجم النشر و حجم التوزيع لديها ، كما اختارت الباحثة عينة من المكتبات فى القاهرة الكبرى من بينها المكتبة الوطنية و بعض المكتبات الجامعية ، و بعض المكتبات العامة ، و بعض المكتبات المتخصصة .

مراحل الدراسة وخطواتها:

مرت الدراسة بمراحل متتالية تمثلت في :

أولاً: مرحلة القراءة النظرية:

وفيهما تم الإطلاع على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المتعلق بموضوع الدراسة، سواء من حيث تقييم مواقع الانترنت بصفة عامة، أو ما يتعلق بتقييم بمهنة المكتبات و مهنة النشر .

ثانياً: مرحلة إعداد الاستبيان وتطبيقه:

مرت هذه المرحلة بعدة خطوات تتمثل في:

- **القراءة وتجميع البيانات:** وفيها تم تجميع البيانات المتعلقة بمهنة المكتبات و مهنة النشر من خلال الإطلاع المقالات و الكتب و الرسائل الجامعية و كل مصادر المتعلقة بموضوع الدراسة

الاستبيان :

قامت الباحثة بإعداد استبانة وُجهت للناشرين و لقد مر الاستبيان بعدة مراحل حتى يصل لصورته النهائية :-

أ- بناء الاستبيان

تماشياً مع أهداف البحث و فروضه و الإطار النظرى له ، و فى ضوء الإطلاع على العديد من المراجع و الدراسات السابقة و المثيلة ، فقد تم بناء الاستبيان و تكون من (٨٥) سؤال ، و تم عرض الاستبيان على الأستاذ الدكتور شعبان خليفة و قام سيادته بتعديل بعض الأسئلة و حذف البعض الآخر .

ب- تحكيم و تقنين الاستبيان

و قد اعقب بناء الاستبيان عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم المكتبات و المعلومات :-

- أ.د. أسامة السيد أستاذ بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة
- أ.د. سميرة خليل أستاذ بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة
- د . محمد عبد المولى مدرس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة

و قد أشار المحكمون على الباحثة بتعديل بعض الأسئلة ، و أفاد بعضهم ببعض المتغيرات المستقلة و التابعة التى تفيد فى اعداد قياسات ملموسة للإفادة .

ت- تجريب الاستبيان

قامت الباحثة بتجريب الاستبيان على عينة مبدئية قدرها (١٠٠) ناشر و ذلك بغية الوقوف على درجة استجابة المبحوثين للاستبيان و معرفة الأسئلة غير المفهومة و معرفة أوجه القصور التى تكتنف الاستبيان من أجل العمل على تعديلها .

و لقد أفاد المبحوثون (الناشرون) بغموض و عدم وضوح بعض الأسئلة ، كما افادوا بأن بأن الوقت المستغرق في الإجابة على الاستبيان غير مناسب لطول الاستبيان ، و قامت الباحثة بتعديل الأسئلة التي اشاروا إلى عدم وضوحها و حذف بعض الاسئلة غير المناسبة و تعديل بعض الأسئلة بأسلوب أكثر سهولة .

ث- صياغة الاستبيان

بناء على ما تقدم فقد صيغ الاستبيان في شكله النهائي بعد إجراء كافة التعديلات التي طرحها المحكمون و المبحوثون ، و أصبح بعد إجراء التعديلات مكوناً من (٦٨) سؤال ، و قد قسم الاستبيان في شكله النهائي إلى تسعة أقسام رئيسية :

- الأول : البيانات الشخصية للناشرين
 - الثاني : التنظيم الإداري
 - الثالث : إنتاج الكتب
 - الرابع : الدعاية و الترويج و الاعلان
 - الخامس : التسويق
 - السادس : منافذ التسويق
 - السابع : الخصم
 - الثامن : إدارة عملية التسويق
 - التاسع : إدارة عملية النشر الالكتروني
- و قد اشتمل الاستبيان على عدة أنماط من الأسئلة كالتالي :

- **أسئلة مفتوحة :** و هي الأسئلة التي تركت فيها الباحثة الحرية للناشر ليبدى آراءه و مقترحاته بحرية كاملة ، و التي قامت الباحثة بتحليل محتواها و الخروج منها بمؤشرات إحصائية تخدم الظاهرة مجال الدراسة .
- **أسئلة مغلقة :** و هي ذلك النمط الذي يحتوى على إجابات محددة و بدائل متنوعة ، و يقوم الناشر على الاختيار من بينها بما يتفق ووجهة نظره ، و التي تنوعت من محفزة و تقريرية و افتراضية .

ج- تطبيق و توزيع الاستبيان

- بعد الانتهاء من تجريب الاستبيان و اعادة صياغته و التأكد من صلاحية التطبيق قامت الباحثة باتخاذ الاجراءات التالية لتطبيقه :
- ارسال الاستبيان إلى عناوين البريد الالكتروني للناشرين المسجلين بقاعدة بيانات اتحاد الناشرين المصريين و دعوتهم للمشاركة في الإجابة على الاستبيان .
- توزيع الاستبيان يدوياً على الناشرين .

ح- تحليل الاستبيان و المعالجة الإحصائية

- قامت الباحثة بالاستعانة بأحد المتخصصين في مجال الاحصاء لتفريغ البيانات باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية
- **Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)** . قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات لاستخراج التكرارات باستخدام أسلوب التوزيع التكراري و حساب النسب المئوية لجميع العوامل و المتغيرات التي تناولتها الدراسة .

- قامت الباحثة بإجراء المقارنات الإحصائية المتقدمة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين الأحادي ، وقد أوردت الباحثة نسخة من الاستبيان بالملحق .

خ- عينة الدراسة

- اتخذت الباحثة من الناشرين مجال الدراسة وحدة للعينة .
- استعانت الباحثة بأحد الأنظمة الجاهزة و المتاحة على شبكة الانترنت للحصول على حجم العينة وفقاً للتخصصات العلمية بدرجة ثقة (٩٥%) ودرجة خطأ في تقدير الخطأ (٥%) و المتاح على الرابط التالي :

<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>

ثالثاً : المقابلة الشخصية :

قامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مع المهندس/عاصم شلبي رئيس اتحاد الناشرين المصريين ، والأستاذ/ عادل المصري نائب رئيس اتحاد الناشرين و رئيس مجلس ادارة أطلس للنشر و التوزيع و عدد (٥٠) ناشر من الناشرين المصريين و عدد من مديري المكتبات سواء القومية و الجامعية و المدرسية و المتخصصة و ذلك بهدف تغطية بعض جوانب الدراسة و جمع البيانات و الاجابة على تساؤلات الاستبيان .

رابعاً : تحليل بعض المصادر الوثائقية و السجلات و المستندات و التقارير : اعتمدت الباحثة على مجموعة من التقارير و المستندات التي تشكل الخلفية التاريخية .

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تجميع البيانات

- واجهت الباحثة صعوبات كثيرة منذ بداية هذه الدراسة و البدء في حصر عدد الناشرين المصريين في القاهرة الكبرى (حيث أن ليس كل الناشرين مُسجلين باتحاد الناشرين المصريين) ، و عند توزيع الاستبيان و مقابلة مديري المكتبات و مديري دور النشر لتجميع البيانات و المعلومات لعل أهمها :
- عدم تعاون غالبية مديري المكتبات مع الباحثة عند إجراء المقابلة معهم لتجميع البيانات و ذلك اعتقاداً منهم أن الأطلاع على ميزانية التزويد لها علاقة بالنواحي المالية و ميزانية الجهة التابعة لها المكتبة .
- عدم تعاون غالبية مديري دور النشر مع الباحثة عند إجراء المقابلة لعدم إدراكهم لأهمية إجراء مثل هذه الدراسة ومدى الاستفادة منها .
- سفر الناشرين دائماً للمعارض الدولية وصعوبة مقابلتهم .
- رفض معظم الناشرين التعاون مع الباحثة في الإجابة على أسئلة الاستبيان مما اضطر الباحثة أن تسأل الناشر و أن تكتب إجاباته بنفسها .
- الظروف السياسية و الاعتصامات التي مرت بها جمهورية مصر العربية و لعل أبرزها اعتصام رابعة بمدينة نصر و اعتصامات ميدان التحرير .

مصطلحات الدراسة

النشر Publishing :

توضح الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات لأحمد محمد الشامي في المجلد الثالث المقصود ب Publish ينشر أى يهئ الوثيقة و يجعلها فى متناول الجمهور^(١) .

و Publishing النشر هى العملية التى تتضمن المباحثات مع الشخص أو الهيئة المسؤولة عن المحتوى الفكرى أو المحتويات الفنية للوثيقة و جميع النشاطات المتعلقة بالتحكم فى إنتاجها و توزيعها للجمهور^(٢) .

- يوضح قاموس ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science أن النشر Publishing هو : العمل التجاري الذي يستهدف إصدار الكتب و الموسيقى و الصور و الخرائط و غيرها من المواد المطبوعة بغرض البيع للجمهور . و هو الأمر الذى يتضمن التفاوض أثناء كتابة العقود مع المؤلفين أو من ينوب عنهم ، و تحرير المسودات الخطية للمؤلفين ، و تصميم الكيان المادى (ويشمل ذلك : جمع الحروف وتنسيق المحتوى لفصول و أبواب وتحديد الغلاف وغيرها) و الانتاج النهائى للكتاب و تسويق العمل النهائى ، و عمل الترتيبات اللازمة للتوزيع من خلال القنوات الطبيعية للسوق^(٣)
- يرى خالد عبد الصرايره فى " الكافى فى مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات " أن النشر publishing هو العملية التى تتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذى يقوم به المؤلف و وضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية و الموزعين^(٤) .
- يوضح القاموس الشارح فى علوم المكتبات و المعلومات أن Publishing النشر هو : اختيار عمل ما يتوقع الإقبال على شرائه و اقتنائه إذا ما طبع أو نشر ، و يقوم ناشر ما بتولى مهمة التعاقد مع المؤلفين و وكلائهم لتحويله من صورته الأولية مخطوطاً أو غيره ، إلى صورته النهائية المطبوعة بالشكل الملائم لنشره و بيعه للمستفيدين منه ، مع الالتزام بالقوانين المنظمة لعمليات الطباعة و النشر^(٥) .

الناشر Publisher :

- توضح الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات لأحمد محمد الشامي فى المجلد الثالث المقصود ب Publisher الناشر هو الشخص أو المؤسسة أو الهيئة المسؤولة عن إنتاج و توزيع الوثيقة إلى الجمهور^(٦) .
- يوضح قاموس ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science أن الناشر Publisher هو : الشخص أو الكيان الذى يقوم بأعداد المطبوعات للبيع و التوزيع على

١. الشامي ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات فى المكتبات و المعلومات و الأرشفة . الوصول فى ديسمبر ٢٠١٤ . متاح

<http://www.elshami.com> .

٢. الشامي ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات فى المكتبات و المعلومات و الأرشفة . الوصول فى ديسمبر ٢٠١٤ . متاح <http://www.elshami.com> .

4. Reitz, M. (٢٠١٣). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved ١٠th December 2014 available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

٤. الصرايره ، خالد عبده (٢٠١٠) . الكافى فى مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات عربى – انجليزى . ط ١ . - عمان : كنوز المعرفة . ص ٢٥٠ .

٥. عبد المعطى ، ياسر يوسف و تريسا لشر (٢٠٠٨) . القاموس الشارح فى علوم المكتبات و المعلومات إنجليزى عربى . ط ١ . - القاهرة : دار الكتاب الحديث . ص ٣٥٣ .

٦. الشامي ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات فى المكتبات و المعلومات و الأرشفة . الوصول فى ديسمبر ٢٠١٤ . متاح <http://www.elshami.com> .

أساس العقد القانوني الذي يمنح الناشر حقوق حصريّة في مقابل تحمل المخاطر المالية للنشر ، غالباً ما يكون الناشر و الطابع كيان واحد ، و لكن منذ منتصف القرن ١٩ انفصلوا في كيانات منفصلة و يتم طباعة اسم الناشر أسفل صفحة العنوان . في فهرسة المكتبات يتم إدخال اسم الناشر في حقل النشر و التوزيع^(١) .

- يوضح القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات أن الناشر Publisher هو : شخص أو مؤسسة توفر أحياناً رأس المال اللزم ، و معونة في التحرير لتحويل نص ما إلى مصدر معلومات منشور ، ثم تسويق المصدر^(٢) .

النشر الإلكتروني electronic publishing :

- توضح الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات لأحمد محمد الشامي في المجلد الثاني المقصود بالنشر الإلكتروني electronic publishing بأنه : مصطلح عام لنقل و توزيع و استخدام المعلومات عن طريق الأوساط الإلكترونية ، مثل شبكات الاتصالات أو أجهزة الأقراص المضغوطة "CD-ROM"^(٣) .
- يرى خالد عبد الصرايهر في " الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات " أن النشر الإلكتروني electronic publishing هو : استخدام الأجهزة الإلكترونية و التكنولوجيا الحديثة و في مقدمتها الحاسبات الآلية في مختلف مجالات النشر كالإنتاج و التوزيع و الإدارة ، حيث يتم توزيعها على وسائط إلكترونية كالأقراص المرنة و الأقراص المدمجة و الشبكات العالمية كالانترنت بحيث يستخدمها المستفيدين (المستخدمين) بكل سهولة و يسر^(٤) .

- يوضح قاموس ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science أن النشر الإلكتروني electronic publishing هو : نشر الكتب و الدوريات سواء المجلات الإلكترونية أو غيرها ، و قواعد البيانات الليبريوجرافية و بقية مصادر المعلومات في شكل رقمي أما على قرص مدمج أو من خلال الإنترنت للمستخدمين في البيوت أو المستفيدين سواء بمقابل مادي أو بدون مقابل^(٥) .

٩/ الدراسات السابقة

تم البحث في العديد من أدوات ومصادر الإنتاج الفكري بمصطلحات " صناعة النشر " و " النشر " و " نشر الكتاب " و " النشر التقليدي " و " النشر الإلكتروني " و " النشر التجاري " و " حقوق التأليف و النشر " و " الناشرين " و " نشر الكتب " و " المكتبات " و " Publishing " و " Electronic Publishing " سواء على المستوى العربي أو العالمي وهي كالتالي:

أولاً: أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العالمي:

- 1- Dissertation Abstract international (DAI).
- 2- Wilson Humanities Abstract Full text (WHA).

^١ December 2014 available at : ١٠). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved ٢٠١٣6.Reitz, M. (http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

٢. عبد المعطي، ياسر يوسف و تريبسا لشر(٢٠٠٨) . القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات إنجليزي عربي . ط١ . القاهرة : دار الكتاب الحديث . ص ٣٥٢ .

٣ . الشامي ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات في المكتبات و المعلومات و الأرشفة . الوصول في ديسمبر ٢٠١٤ . متاح <http://www.elshami.com/> .

٤ . خالد عبد(٢٠١٠) الصرايهر . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات عربي – إنجليزي . - ط١ . عمان : كنوز المعرفة . ص ٢٥١ .
5 . 4. Reitz, M. ٢٠١٣). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved ١٠th December 2014 available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

- 3- Ebesco Academic Search Premier.
- 4- Journal of Digital information. (Jodi).
- 5- Educational Resources Information Center (ERIC).
- 6- Library, Information Science and Technology Abstract (LISTA).
- 7- Emerald
- 8- Proquest

ثانياً: أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العربي:

١. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبد الهادي في إصداراته التي تغطي الفترات (١٩٧٥-١٨٨٢)، (١٩٧٦-١٩٨٥)، (١٩٨٦-١٩٩٠)، (١٩٩١-١٩٩٦)، (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧) ..
٢. قاعدة بيانات الإنتاج الفكري العربي لأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة .
٣. دليل الرسائل الجامعية والمسجلة من يناير ١٩٩٦ إلى يناير ٢٠١٢ (١).
٤. قاعدة بيانات الرسائل العلمية المُجازة من الجامعات المصرية المتاحة في الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية التابعة لأكاديمية البحث العلمي
٥. قاعدة بيانات الأطروحات المصرية في مجال المكتبات والمعلومات (NETDB: LAIS).

أما الفهارس فتم البحث في:

١. فهرس مكتبة الكونجرس
 ٢. الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية.
- وقد أسفر البحث عن العديد من الدراسات تتمثل في:

أولاً : الدراسات العربية

١. دراسة شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٧٢). حركة نشر الكتب في مصر : واقعها و مستقبلها . ١٩٧٢ . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .
- تهدف الدراسة إلى رصد حركة نشر الكتاب المصري في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٩ و تتناول الإنتاج الفكري في مصر و اتجاهاته النوعية و العددية و التعرف على الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر و حقوق المؤلف و معالجة الناشرين في مصر نوعياً و تاريخياً و جغرافياً .
٢. دراسة عايذة ابراهيم نصير (١٩٨٧) . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . ١٩٨٧ . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .
- تهدف الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري المصري من الكتب منذ دخول الطباعة مصر و حتى نهاية القرن التاسع عشر و ذلك من خلال التعرف على السمات العددية و النوعية للإنتاج الفكري المنشور في القرن التاسع عشر و التعرف على الملامح المادية للكتاب المصري و سمات خصائص الناشر و الموزع في مصر .

(١) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب- جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦ حتى يناير ٢٠١٢ .- الجيزة: وحدة النشر العلمي. كلية الآداب، ٢٠١٢. ص ٣٤٤.

٣. دراسة حسناء محمود محبوب (١٩٩٣). النشر الأكاديمي في الجامعات المصرية : مع التركيز على جامعات القاهرة و عين شمس و الأزهر و حلوان . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة.

تهدف الدراسة إلى رصد معوقات النشر في الجامعات المصرية من حيث أعضاء هيئة التدريس و المطابع الجامعية و إمكانياتها التكنولوجية بالإضافة إلى حصر الإنتاج الفكري الذي تم نشره في الجامعات محل الدراسة و خصائص هذا الإنتاج و منافذ توزيعه و تداوله .

٤. دراسة سميرة خليل محمد خليل (١٩٩٣) . حركة نشر الكتب في مصر في النصف الأول من القرن العشرين : دراسة تحليلية . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري المصري من حيث رصد الاتجاهات العديدة و الموضوعية و النوعية و رصد و تحليل و قياس حركة النشر للكتاب المصري الصادر باللغة العربية في تلك الفترة ، و تطور أعداد المؤلفين و إنتاجهم الفكري ، كما تهدف للتعرف على دور الطباعة و النشر في مصر .

٥. دراسة علياء محمد إمام (١٩٩٩). برنامج النشر في دار الكتب المصرية و دوره في خدمة أهداف المكتبة الوطنية . أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة إلى إعداد قائمة ببليوجرافية شاملة للإنتاج الفكري الصادر عن دار الكتب ، و التعرف على الاتجاهات العديدة و النوعية لهذا الإنتاج الفكري ، و دراسة إصدارات المراكز العلمية المتخصصة بدار الكتب و الفهارس المطبوعة و الببليوجرافيات و ذلك منذ عام ١٨٧٠ إلى عام ١٩٩٥ .

٦. دراسة أحمد عبادة العربي (٢٠٠١) . نشر الكتب في بعض محافظات الوجه البحري بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات الغربية و الدقهلية و الشرقية و المنوفية . أطروحة دكتوراة . جامعة طنطا .

تهدف الدراسة إلى رصد حركة النشر في محافظات الوجه البحري و مدى إسهامها في النشر المصري.

٧. دراسة علي عبد المحسن علي تاج (٢٠٠٤) . دور المؤسسات الصحفية المصرية في نشر الكتب. أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الصحفية المصرية في حركة نشر الكتب و مدى إسهامها في إثراء صناعة النشر ، و تناولت الدراسة المؤسسات الآتية (الأهرام - دار الهلال - روز اليوسف - أخبار اليوم - دار التحرير للطبع و النشر - دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر - دار التعاون للطبع و النشر) .

٨. دراسة رضا سعيد مقبل (٢٠٠٥) . حركة نشر الكتب في محافظة الإسكندرية . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعرف على نشأة و تطور حركة النشر في محافظة الإسكندرية ، و ذلك من خلال الضبط الببليوجرافي للكتب الصادرة في الإسكندرية حتى نهاية عام ٢٠٠٢ للتعرف على واقع حركة النشر و العلاقة بين الناشر و المؤلف و مراحل إنتاج و طباعة الكتاب في الإسكندرية و أساليب التوزيع و التسويق داخل الإسكندرية و خارجها و التوصل إلى المعوقات التي تواجه حركة النشر بالإسكندرية .

٩. دراسة محمد على أبو سالم (٢٠٠٥) . دار المعارف : دراسة فى حركة النشر فى مصر . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعريف بدور مؤسسة دار المعارف فى حركة النشر فى مصر و ذلك منذ إنشائها عام ١٨٩٠ و حتى عام ٢٠٠٠ و ذلك من خلال الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الصادر عن الدار ، و دراسة العلاقة بين دار المعارف و المؤلفين و مراحل إنتاج و تصنيع الكتاب بالدار و كيفية التسويق و التوزيع للأعمال الصادرة عن الدار .

١٠. دراسة ميرفت فؤاد جرجس (٢٠٠٥) . الكتاب المسيحى فى مصر : دراسة فى حركة النشر . أطروحة ماجستير . جامعة طنطا .

تهدف الدراسة لرصد الإنتاج الفكرى من الكتب المنشورة فى موضوع الدين المسيحى للمؤلفين المسيحيين ، و تناولت الدراسة الاتجاهات العددية و النوعية و الزمنية و الموضوعية و اللغوية ، و مدى مساهمة الهيئات الدينية المسيحية فى الإنتاج الفكرى تأليفاً و ترجمةً و توزيعاً .

١١. دراسة علا حسن عباس (٢٠٠٧) . نشر الكتب فى الوجه القبلى بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات بنى سويف و المنيا و أسيوط الغربية . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع حركة النشر بمحافظات الوجه القبلى ، و مدى إسهامها فى حركة النشر المصرى .

١٢. دراسة شيماء فاروق محمود شعلان (٢٠٠٩) . المجلس الأعلى للثقافة فى مصر ناشراً : دراسة حالة . أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة لدراسة حركة النشر و صناعة الكتاب فى مصر و المشكلات التى تواجهها ، كما تلقى الضوء على مؤسسات النشر و خاصة المجلس الأعلى للثقافة الذى يعتبر إحدى المؤسسات الثقافية الهامة لما له من دور محورى و أساسى فى نشر الثقافة و المعرفة فى مصر .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1. Wang, chih (1988) ⁽¹⁾ Electronic publishing and its Impact on Print Publishing: A study of Expenditure and usage in three Selected libraries in Atlanta .- PhD .- Georgia University of Pittsburgh,1988.- 261p.

تهدف الدراسة لإلقاء نظرة على النشر الإلكتروني من حيث التعريف و النشأة و القضايا المتعلقة به و الآراء المختلفة حوله و تأثيراتها على النشر المطبوع و المكتبات من خلال تحليل الخدمات الإلكترونية و معرفة أثارها على المواد المطبوعة.

2. Voykovic, Nilan Maxwell . (1997). The Culture of Thriller in Britain, 1898 to 1945: Authors, publishers and The First World War. PHD. University of New South Wales, 1997.

^١ .Wang, Chih. Electronic publishing and its Impact on Print Publishing: A study of Expenditure and usage in three Selected libraries in Atlanta .- PhD .- Georgia University of Pittsburgh,1988.- 261p. Available online:

<http://search.proquest.com/upgrade1.eui.edu.eg:2048/docview/303703824/A65C4765729E4F1FPQ/1?accountid=37552>

تهدف الدراسة إلى تناول صناعة النشر في بريطانيا خلال الفترة ١٨٩٨ – ١٩٤٥ و مدى تأثير الحرب العالمية الأولى و الظروف الاقتصادية و السياسية على صناعة النشر خلال هذه الفترة. تناولت الدراسة العلاقة بين المؤلفين و الناشرين و أساليب تسويق و توزيع الإنتاج الفكري المنشور.

3. [Richter, Giles Martial](#) . (1999). marketing the word: Publishing entrepreneurs in in Meiji Japan, 1870-1912. Ph.D., Columbia University .

تهدف الدراسة لدراسة ثورة النشر في اليابان في أواخر القرن التاسع عشر. كما تهدف لدراسة التفاعل بين النشر و الأسواق المتغيرة .

4. [Wright, Frederick A.](#) (2001)⁽¹⁾. From zines to ezines: Electronic publishing and the literary underground. Ph.D. Kent State University.

تهدف الدراسة إلى كيفية قياس تكنولوجيات النشر الإلكتروني التي قد تؤثر على الأدب في المستقبل ، كما تدرس العلاقة بين الطباعة و النشر الإلكتروني ، و تجارب الناشرين مع النشر الإلكتروني و التعرف على كيفية تأثير النشر الإلكتروني على النشر .

5. Van Dyck Craig; Mckenzie, Christopher². The Evolving relationships between libraries and scholarly publishers: metric and models.- advances in librarianship.- vol.28(2004).- p.95-119

تتناول الدراسة البحث عن و استكشاف بعض عناصر العلاقة المعقدة بين المكتبات و الناشرين المهنيين من أجل اقتراح طرق جديدة لكل طرف و خلق حوار نشط بهدف تحسين التشارك و التعاون.

6. Jelusic, Srecko(2005)³. Publishers and librarians in Central and Eastern Europe :Love or hatred?.- Interlending & Document Supply.- vol33,no.1.(2005).-p.19-25

تستعرض الدراسة ممارسات المكتبات فيما يتعلق بتحسين الوصول للوثائق من خلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية ، كما تستعرض الدراسة النشر العلمي و سبل توصيل و توزيع الأعمال العلمية في أوروبا الوسطي و الشرقية و تقدم الدراسة حلولاً لتحسين النشر العلمي و الامداد بالوثائق في أوروبا الوسطي و الشرقية مرتبطة بقوانين حق الطبع و النشر و ممارسة المكتبات

7. Gargiulo, Vincent J. (2009). Assessment of K--12 educators' awareness and need for online self-publishing services in the classroom . M.S., Rochester Institute of Technology.

تهدف الدراسة إلى قياس مستوى الراحة و الوعي الذاتي مع خدمات النشر على شبكة الإنترنت جنب إلى جنب مع مجموعات من المهارات المطلوبة في جميع أنحاء الولايات المتحدة .

¹ [Wright, Frederick A.](#) (2001) . From zines to ezines: Electronic publishing and the literary underground. Ph.D. Kent State University.

<http://search.proquest.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/docview/304698812/D2543BC5A25C45AFPQ/1?accountid=37552>

2. Van Dyck Craig; Mckenzie, Christopher(2004) . The Evolving relationships between libraries and scholarly publishers: metric and models.- advances in librarianship.- vol.28(2004).- p.95-119

<http://search.proquest.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/docview/304698812/D2543BC5A25C45AFPQ/1?accountid=37552>

8. Oliver,Braet. Merging publishers' and libraries' institutional interest through business modeling .- Library Mangement .- vol.33,no.1,2 (2011).- p.112-120

تعرض الدراسة لمدخل نموذج العمل في إيجاد نوع من التوافق و التسوية الذي يمكن أن يساعد العاملين في المكتبات و ناشرو الكتب .

9. Medeiros,Norm. Can't we all just get along? : Tension mounts between publishers and librarians .- OCLC Systems & Services .- vol.29,no.3,(2013).- p.120-122

تتناول الدراسة المناورات القانونية و السياسية التي وقعت حديثاً بين المكتبيين و الناشرين و تركز الدراسة على ثلاثة أحداث : اثنين منها يتعلقان بالتهديد القانوني من الناشرين ضد المكتبيين ،و الثالث يتعلق باستقالة المكتبيين من هيئة التحرير بسبب نزاع أو خلاف مع ناشر الدورية . و تعرض الدراسة للتوتر المتزايد بين المكتبيين و الناشرين في مجالات تتعلق بمسائل مثل حقوق الطبع و النشر .

10. Skinner,Katherine and Others ; Library as Publishing subfield.- J. of Electronic Publishing .-vol.17,no.2, (spring2014)

تتناول الدراسة المكتبة كناشر من منطلق أن النشر المكتبي هو مجال فرعي من مجالات النشر مع الاهتمام بتعلم أساليب النشر

فصول الدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول ، هي :

الفصل الأول : الإطار النظري

يتناول الفصل مفهوم مهنة المكتبات و مفهوم مهنة النشر و النشر الالكتروني و الفهرسة أثناء النشر و حلقات النشر

الفصل الثاني : التأثير التبادلي في المباني

يتناول الفصل المباني و عمارة المكتبات في مصر القديمة و العراق و الشام القديم و العصر اليوناني و الروماني و العصر المسيحي و الفتوحات الاسلامية

الفصل الثالث :التأثير التبادلي في التزويد و بناء و تنمية المقتنيات

يتناول هذا الفصل التزويد و المجموعات في العصور الوسطي و المكتبة الاسلامية و بعض نماذج لاحصائيات عمليات التزويد في مجموعة مختلفة من المكتبات .

الفصل الرابع : التأثير التبادلي في العمليات الفنية و الخدمات

يتناول هذا الفصل التأثير التبادلي في الفهرسة أثناء النشر و التكعيب و الخدمات المرجعية و الببليوجرافية

الفصل الخامس : التصور المُستقبلي للعلاقة المُتبادلة بين مهنة المكتبات و النشر

يتناول هذا الفصل صياغة توافقية تخدم طرفي المعادلة : الناشر و المكتبات

و أخيراً : النتائج و التوصيات والخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج خاصة بالتأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ، و من أهم هذه النتائج :-

١. أن النشر يؤثر تأثيراً كبيراً على المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذي يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكي تقتنيه سواء من حيث الشكل او من حيث المضمون .
٢. عدم اهتمام الناشرين بمحتويات صفحة العنوان و بياناتها و مدى توافقها ببيانات الفهرسة التي يحتاجها المهرسون .
٣. أغلب الناشرين يشتركون في برنامج الفهرسة أثناء النشر للحصول على رقم الايداع فقط و لكنهم ليسوا على دراية به .
٤. عدم اهتمام الناشرين بمحتويات قائمة المحتويات التي هي المصدر الرسمي للتصنيف و الفهرسة الموضوعية .
٥. عدم اهتمام الناشرين المصريين بطبعات ال (Hardcover) التي تساعد في خدمات المكتبات و التداول .
٦. افتقاد الناشرين المصريين للتنظيم و الكتب السنوية .
٧. عدم اهتمام الناشرين المصريين بالخدمات البليوجرافية أو المستخلصات .
٨. عدم اهتمام الناشرين المصريين بخدمات الفئات الخاصة كالمكفوفين و الصم .
٩. الناشرين يبحثون دوماً عن الربح الا قلة قليلة تبحث عن المحتوى و المضمون .
١٠. عدم دراسة الناشرين لميول و اتجاهات القراء في المكتبات المختلفة .

بعد دراسة التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات في العينة المدروسة من جوانبها و الوقوف على أرق التفاصيل فيها ، توصي الباحثة بعدة توصيات ، و هي :-

- (١) أن يكون هناك قواعد عامة للتعامل بين المكتبات ايأ كان نوعها و الناشرين مُعلنة للجميع تتعلق بالعقود و سياسة التوريد .
- (٢) يجب أن يفرض الناشر على أنفسهم التزاماً اخلاقياً ايذاء ما ينشرونه و ما لا ينشرونه . على الجانب الآخر يجب على الناشرين دراسة ميول و اتجاهات القراء في المكتبات المختلفة خاصة العامة و المدرسية لسد الثغرات و الفجوات الموجودة في سوق النشر .
- (٣) وضع قوانين صارمة من قبل الجهات الرقابية المختصة بشأن الرقابة على الناشرين المزورين .
- (٤) العمل على تنظيم دورات تدريبية للناشرين لتعريفهم بأهمية مهنة المكتبات و الفرق بين الفهرسة الوصفية و الموضوعية و أهمية الفهرسة أثناء النشر .
- (٥) ضرورة سعي اتحاد الناشرين المصريين لجذب كل الناشرين تحت مظلة .
- (٦) وضع استراتيجية قومية و هدف أساسي لمهنة المكتبات و مهنة النشر في مصر و الذي من شأنه إعلاء و تعميق دور مهنة المكتبات في المجتمع المصري .

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار اللقاءات العلمية والندوات والمؤتمرات

تقرير سنوى عن أنشطة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠١٥

إعداد أ.د. حسناء محمود محبوب
أستاذ المكتبات والمعلومات
آداب المنوفية

يسعدنى أن أقدم هذا التقرير السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات عن عام ٢٠١٥ والذى يشتمل على أهم وأبرز الأنشطة التى حققتها الجمعية فى هذا العام ، وهذا التقرير بكل ما فيه من بيانات واحصائيات يعبر بشكل واقعى عما حققته الجمعية لخدمة المهنة والمهنيين

وبالتأكيد لا يمكن عرض حصرا شاملا لكل أنشطة وخدمات الجمعية طوال عام كامل فى هذه الصفحات المحدودة وفى هذه النظرة السريعة ، ولكننا فى هذا التقرير سوف نضع نماذج من هذه الفعاليات والأنشطة تحت رؤوس موضوعات عريضة ونترك التفاصيل للتقارير والملفات التفصيلية لكل نشاط على حدة والمتواجدة فى المقر الإدارى للجمعية

الندوات والمحاضرات واللقاءات النقاشية

بدأت الجمعية عام ٢٠١٥ بسلسلة من الندوات واللقاءات الهامة والمتنوعة والتى حرصت على مشاركة العديد من الخبراء والمتخصصين فى العديد من فئات المكتبات ومراكز المعلومات لعل من أبرز هذه اللقاءات والندوات :

ندوة بعنوان "مكتبات الأطفال دراسة حالة مكتبة عرب المحمدى"



وقد عقدت الندوة يوم ٣١ يناير ٢٠١٥ بمقر مكتبة عرب المحمدى ، وعرضت الدكتورة حنان المنياوى مديرة المكتبة لنماذج واقعية من الخدمات التى تقدمها المكتبة للأطفال ، وقد عقدت هذه الندوة فى إجازة نصف العام مما ساعد العديد من أمناء مكاتب الأطفال الاستفادة من هذه الندوة ومحاكاة نماذج مشابهة من هذه الخدمات والأنشطة خلال فترة التردد المكثف فى الإجازة

ندوة بعنوان : "مستودع الرسائل الجامعية بمشروع اتحاد الجامعات المصرية"



وعقدت الندوة يوم ١٤ فبراير ٢٠١٥ بمقر مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك وقد حضر فيها أ.د. خالد عبد الفتاح مدير مشروع اتحاد مكاتب الجامعات المصرية ، وكانت ندوة مفيدة للباحثين فى مجال المكاتب والمعلومات وكذلك أمناء المكاتب الجامعية ومديرو شبكات المكاتب والمعلومات بكافة أنواع المكاتب ، كما حضر واستفاد منها بعض النashرين الذين كانت لهم تساؤلات عن الاتاحة الإلكترونية للإنتاج الفكرى

حلقة نقاشية حول مسميات أمين المكتبة وتوصيف الوظائف المكتبة



وقد عقدت هذه الحلقة يوم ١٤ مارس ٢٠١٥ بمكتبة القاهرة الكبرى وهدفت إلى إلقاء الضوء على المسميات المختلفة والمتنوعة لوظيفة أخصائي المكتبات وذلك في ضوء بعض اللوائح الداخلية لمرافق المعلومات المختلفة وقد حضر الحلقة العديد من الزملاء في العديد من فئات المكتبات ومنها على سبيل المثال مكتبات اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، مكتبة هيئة الأبنية التعليمية ، مكتبات جامعية مثل جامعة القاهرة وجامعة الأزهر وجامعة المنوفية ، بعض المكتبات الأجنبية في مصر ، بعض المكتبات العامة ، كما شارك في الندوة بعض من المسؤولين في جهاز التنظيم والإدارة ، وبعض من المسؤولين في الجهاز الإداري والقانوني لبعض الهيئات والمؤسسات والتي سوف يقع على عاتقها تنظيم الهيكل الإداري والتوصيفات لكافة الوظائف على مستوى الدولة ككل وقد أدارت الحلقة النقاشية أ.د. حسناء محبوب والأستاذ محمد حمدي

مجال التدريب والتنمية المهنية

تضع لجنة التدريب والتأهيل المهني بالجمعية مع بداية كل عام خطة سنوية للتدريب يتم تنفيذها تباعا ، وعلى الرغم من أن التدريب مستمر طوال العام إلا أن الواقع التنفيذي نجده يركز على فترات الاجازات وخاصة إجازة منتصف العام الدراسي وإجازة نهاية العام الدراسي ، والتركيز في هذه الفترات يكون أكثر لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات والذين يجدون الإجازة فرصة للاستفادة من التدريب ، كما أن الجمعية تقيم العديد من الدورات التي تطلب منها لسد احتياجات وظيفية ومهنية لمؤسسات معينة ترغب في تطوير وتنمية العناصر البشرية لديها ولا يسعنا هنا حصر جميع الدورات التي أقيمت خلال عام ٢٠١٥ ولكن نأخذ منها نماذج من هذه الدورات :

دورة مارك ٢١



لعل الجمعية حصلت على العديد من شهادات الخبرة والشكر لتمييزها في هذه الدورة بالذات ، وذلك لما تميز به فريق المدربين في التدريس والتدريب العملي لهذه الدورات وخلال عام ٢٠١٥ تم تكرار هذه الدورة العديد من المرات نظرا لزيادة عدد الحاضرين ، وتم تقديمها لفئات مختلفة من المكتبيين فبالإضافة إلى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات جاءت فئة المفهرسين في العديد من المكتبات ، كما جاءت فئة المتقدمين للعمل في بعض المشروعات الببليوجرافية ، وجاءت فئة أعضاء هيئة التدريس

والهيئة المعاونة بقسم المكتبات بجامعة الأزهر ، كما ساهمت العديد من المكتبات في استضافة هذه الدورة بقاعاتها منها على سبيل المثال مكتبة خالد بن الوليد العامة ومكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة المعادى العامة

دورة الخدمات المعرفية في ظل مجتمع المعرفة



تلك الدورة التي ساعدت أخصائي المكتبات والمعلومات على تقديم خدمات معرفية تناسب مجتمع المعرفة الذى نعيش فيه الان ، وقد قدمت الدورة هذه تعريفات نظرية لمجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة وعناصر ومقومات وجودهم ، كما تناولت أنواع الخدمات المعرفية التى يحتاجها هذا المجتمع ، كما ركزت الدورة على التدريب على نماذج من الخدمات المعرفية التى تقدمها المكتبات العامة والمكتبات الجامعية ، وقد حاضر فيها لفيف من المتخصصين فى هذا المجال ، وقد حققت هذه الدورة أهدافها وذلك بشهادة بعض المتدرب العرب وكذلك الكثير من المتدربين المصريين

ورشة عمل حول الملصقات البحثية

وانتهى مجال التدريب والتنمية المهنية فى عام ٢٠١٥ بورشة عمل عن كيفية إعداد الملصقات البحثية التى يتم تقديمها فى المؤتمرات العلمية" وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠١٥ وقد أدارت الورشة أ.د. أمنية صادق واستفاد منها العديد من الباحثين الذين يقدمون أبحاث وأوراق عمل فى المؤتمرات العلمية أو يقدموا أوراق بحثية تقدم أفكار مطروحة للمناقشة



لقد شمل البرنامج التدريبي السنوي العديد من الدورات الأخرى والتي تخص معايير المكتبات والتنظيم لأوعية المعلومات والخدمات الإلكترونية والشبكات المكتبية وما إلى ذلك

مؤتمرات داخلية

أقامت الجمعية خلال عام ٢٠١٥ مؤتمرا فئويا بالإضافة إلى مؤتمرها السنوى ، فقد عهدت الجمعية العام الماضى على نفسها أن يكون لديها مؤتمرا يناقش قضايا فئة واحدة من فئات المكتبات ، فكان مؤتمر عام ٢٠١٤ للمكتبات المدرسية ، واختارت عام ٢٠١٥ ليكون مؤتمرا للمكتبات العامة وجاء تحت عنوان : **المكتبات العامة فى العصر الرقمى وحمل شعار " المكتبة العامة جامعة الشعب "** وعقد أيام ٣٠ - ٣١ مايو ٢٠١٥ فى رحاب مكتبة مصر العامة بالاسماعيلية



وقد لاقى هذا المؤتمر نجاحا كبيرا وحضورا يرقى لمؤتمر سنوى ليس فنوى ، وقد تم اهدائه إلى روح كل من الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر صاحب أول رسالة علمية فى المكتبات العامة على مستوى الانتاج الفكرى العربى ، والعميد سمير أمين البديوي المدير التنفيذى للجمعية والذي وافته المنية أثناء التحضير للمؤتمر والشاعر عبد الرحمن الأبنودى المستفيد النشط من خدمات مكتبة مصر العامة بالاسماعيلية

المؤتمر السنوى الثامن عشر بالأقصر



وجاء تحت عنوان الادارة والارادة في مجتمع المعرفة تحت شعار نحو مصر الذكية وقد ناقش المؤتمر الإدارة كعلم وفن ، فهي علم لأن لها مبادئ وقواعد وأصول متعارف عليها فى مناهج البحث العلمى ، وهي فن لأنها تعتمد على القدرات الإبداعية والمهارات والمواهب الذاتية .

المؤتمرات الخارجية

شاركت الجمعية فى عام ٢٠١٥ بتدعيم مؤتمرات الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات وتنظيم الوفد المصرى فى هذه المؤتمرات :

فقد قامت الجمعية بتحمل مسؤولية اشتراكات أعضائها من المشاركين فى المؤتمر الإقليمى لمؤسسة إفلا والمنعقد فى ٨ - ٩ يونيو ٢٠١٥ بمقر مكتبة الاسكندرية والذي عقده الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتب الافلا للمكتبات الناطقة باللغة العربية وقد حمل عنوان : مواكبة المكتبات العربية للبيئة المعلوماتية المتجددة

كما ساهمت الجمعية في المسؤولية عن الوفد المصرى الذى حضر المؤتمر السادس والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات والمنعقد فى الفترة من ٢ - ٤ نوفمبر ٢٠١٥ بمدينة عمان بالأردن وكان مؤتمر هذا العام عن عمال المعرفة كاختصاصي للمعلومات

إعداد معايير

مازال فريق العمل المشكل من كل من : أ.د. حسناء محجوب ، أ.د. شريف شاهين ، أ.د. علاء مغاورى ، المهندس أحمد أمين ، أ. أسامة غريب ، أ. مصطفى تهاى ، يعمل فى إعداد معايير مبانى المكتبات المدرسية وينتظر استكمال هذا الجهد وظهوره فى النصف الأول من عام ٢٠١٦ بإذن الله

احتفالات ومناسبات

استحدثت الجمعية هذا العام المشاركة فى عيد الأم فقد قامت بالتعاون مع شركة الزاد للأرشفة الإلكترونية بتنظيم مسابقة للأم المكتبية المصرية وأقامت حفل توزيع الجوائز يوم ٢٠ مارس ٢٠١٥ بمقر مكتبة مصر العامة بالجيزة .



وقد استحسن الكثير من أعضاء الجمعية هذا النشاط والاحتفال ، وكان يوما رائعا وجميلا حينما يلتقى شباب المكتبيين ويحملون هدية لأمهات المكتبيين اعترافا ووفاء بمجهودهم فى بناء الشخصية المكتبية المهنية ، وقد فاز بها أ.د. يسرية زايد من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ، والاستاذة نوال شاهين والتي عملت بمكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة قبل خروجها بالمعاش ، والاستاذة زينب راشد من قطاع المكتبات المدرسية

تقديم منح

أعلنت الجمعية هذا العام عن العديد من المنح والتي قام بتمويلها أفراد وهيئات مختلفة ، وتركزت هذه المنح فى حضور المؤتمرات وفى حضور دورات تدريبية ، وقد مول الأستاذ الدكتور شعبان خليفة أكبر عدد ممكن من هذه المنح الذى رعى طلاب أقسام المكتبات الناشئة وأقسام الصعيد فمنح ما يقرب من ٢٠٠ طالب على مدار العام ، وقدمت شركة ريليز منح تدريبية لشباب أمناء المكتبات وللطلاب من أقسام المكتبات والمعلومات ، كما قدمت منح حضور المؤتمرات لأمناء المكتبات المدرسية وأمناء المكتبات من محافظة المنوفية ، وساهم العديد من أساتذة المكتبات فى طرح منح حضور مؤتمرات للشباب المتقدم بأبحاث مقبولة منهم على سبيل المثال أ.د. حسناء محبوب ، أ.د. محمد فتحى عبد الهادى ، د. ريهام غنيم

البنية الأساسية لمقر الجمعية

إن وجود المكان الثابت يعمل دائما على استقرار العمل وتحقيق الإنجازات ومنذ شراء مقر الجمعية بفيفل وعدم التنقل بين مكان وآخر استقرت الأوضاع وأخذت الجمعية على عاتقها تأثيثه خطوة بخطوة ، وفي عام ٢٠١٥ قام فريق من أعضاء الجمعية بالتبرع لإنشاء معمل حاسب آلى يساهم فى توفير تأجير قاعات تدريبية ويقوم بمساعدة العاملين بالجمعية فى تقديم خدمات أكثر دقة وأكثر سرعة

اتفاقيات التعاون مع جمعيات وشركات فى المجال

استمر بروتوكول التعاون مع كل من جمعية المكتبات البحرانية وكذلك الإدارة العامة للمكتبات المدرسية سارى المفعول رغم عدم الاستفادة القصوى من هذا البرتوكول ، كما وقعت الجمعية اتفاقيات تعاون مع كل من شركة ريليز وهى احدى الشركات المصرية العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات وشركة الزاد للأرشفة الإلكترونية ، وهى شركة اماراتية عاملة فى مجال النظم الإلكترونية ، وقد استفادت الجمعية من هاتين الاتفاقيتين فى مجال التدريب والمنح الشبابية وكذلك المناسبات والاحتفالات

مجلة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات



نظرا للمستوى العلمي المتميز الذى بدأت به المجلة ولانتظامها فى الصدور فقد زاد الاقبال على النشر بها مما اضطر مجلس تحريرها إلى الاعلان عن صدورها أربع مرات فى السنة . وقد انتظمت أعداد ٢٠١٥ وصدرت جميع أعدادها بصورة منتظمة . وحرصت الجمعية أيضا على الاتفاق على كشفها فى قواعد البيانات العربية فتعاقدت مع قاعدة بيانات دار المنظومة وقاعدة المعرفة وكذلك قاعدة المنهل

وجددت الجمعية تعاقدتها على توزيع الأعداد المطبوعة مع دار العالم العربى بالقاهرة ودار الثقافة العلمية بالاسكندرية ، فتواجدت أعدادها فى معارض القاهرة والرياض والشارقة وببيروت

ورغم أن عام ٢٠١٥ كان عاما حافلا بالإنجازات إلا أن هناك العديد من الخدمات والأنشطة كانت مرصودة فى خطة العام لم يتم إنجازها نتمنى ان تجد طريقها للنور فى عام ٢٠١٦ بإذن الله

وانتهى عام ٢٠١٥ بانتخاب مجلس ادارة جديدة نتمنى له التوفيق واكمال المسيرة بإذن الله

أخبار جوجل Google

تقرير نشر على موقع جوجل لحصد انجازات عام ٢٠١٥

يقال عن جوجل هي الانترنت بذاته ، ويستفيد بها الباحث في مجال المكتبات والمعلومات في جميع مراحل بحثه ، كما يستفيد بها كذلك أخصائي المكتبات والمعلومات في الكثير من الخدمات والأنشطة التي يقدمها في مكتبته ، ولذا فإن هذا الحصاد السنوي للشركة والذي نشرته على موقعها الرسمي يعتبر إفادة كبيرة للطرفين ، وفيما يلي ملخص هذا الحصاد :



كان عام شركة جوجل حافلاً على جميع الأصعدة، فالشركة التي تأسست عام ١٩٩٨ بدأت بمحرك بحث لأرشفة صفحات الإنترنت، لكن وبعد انقضاء ما يقارب العقدين من الزمن يُمكن القول أنها أصبحت الإنترنت بحد ذاته . مشاريع جوجل عام ٢٠١٥ لم تنحصر في مجال واحد، فالشركة تسعى للسيطرة دائماً على المشهد التقني بأفكار وابتكارات جديدة لم يصل إليها أحد وذلك بفضل جهود مُختبراتها السرية التي تُعرف باسم جوجل إكس Google X .

الأبجدية التقنية ، ألفابت

خبر إعادة الهيكلة المفاجئ كان من أبرز الأحداث التقنية في الشركة لعام ٢٠١٥، فبدون مُقدمات أعلن لاري بيج، الشريك المؤسس لشركة جوجل في شهر أغسطس/آب، عن تأسيس شركة جديدة حملت اسم ألفابت Alphabet على أن تكون جوجل وجميع مشاريعها كشركات ضمنية تعمل تحت مظلتها وذلك لضمان المزيد من التنظيم والشفافية على حد تعبيره. وبعد انتقال لاري بيج ليكون الرئيس التنفيذي لشركة ألفابت، إلى جانب سيرجي برين ليكون الرئيس، تم تعيين سوندار بيتشاي Sundar Pichai رئيساً تنفيذياً لشركة جوجل، وهو الذي حصل على تهنئة من كبار الرؤساء التنفيذيين في العالم يتقدمهم تيم كوك، الرئيس التنفيذي الحالي لشركة آبل. وتأكيداً على جدتها في السيطرة على المشهد التقني، قامت شركة جوجل في شهر أكتوبر بشراء نطاق Domain Name لموقع جديد مُكوّن من جميع حروف الأبجدية ليكون على الشكل abcdefghijklmnopqrstuvwxyz.com للدلالة على هويتها الجديدة. مع بداية شهر سبتمبر أطلقت جوجل شعارها بحلة جديدة بعدما اعتمدت على شعارها السابق لفترة طويلة مع إدخال تعديلات بسيطة عليه خلال السنوات الماضية. كما أعلنت ألفابت في شهر نوفمبر/تشرين الثاني عن استقلالها مادياً عن مشاريع جوجل الناشئة والمستقلة مثل مُختبرات جوجل إكس، وفايبر، وبالتالي تحتاج

هذه المشاريع للعمل على أنها زبائن لدى جوجل ودفع رسوم شهرية مُقابل الحصول على خدمات منها مثل التخزين السحابي.

أندرويد



تجاوز عدد مُستخدمي نظام أندرويد النشطين شهرياً هذا العام مليار و ٤٠٠ ألف مُستخدم حسبما أعلن سوندار بيتشاي في شهر أكتوبر ، بزيادة بلغت ٤٠٠ مليون مُستخدم عن الأرقام التي صدرت عام ٢٠١٤. المُلفت في هذه الأرقام أن ٢٩% تقريباً من مُستخدمي أندرويد تعمل هواتفهم بالإصدار ٥ Lollipop، بينما تعمل ٤٠% تقريباً من الهواتف بالإصدار ٤,٤ كيت كات، خصوصاً أن العام ٢٠١٥ هو عام الإصدار السادس من نظام أندرويد والذي كُشف عنه لأول مرة في مؤتمر جوجل للمطورين في شهر مايو .

ولم يقدم نظام أندرويد ٦ والذي حمل اسم مارشميلو Marshmallow تحولات كبيرة من الناحية البصرية مقارنةً بنظام أندرويد ٥، حيث قامت الشركة بالتركيز على التحسينات المخفية ضمن النظام لتحسين الاستقرار وتقديم تجربة استخدام أفضل، كما تم توفير ميزة الحفاظ على الطاقة Doze، والتي تتيح للنظام إغلاق العمليات عند اكتشاف أن الجهاز لم يتم استخدامه أو تحريكه لمدة من الزمن.

وعملت جوجل كذلك على تلافي الأخطاء في أنظمة أندرويد السابقة، والتي أُلقت الكثير من المُستخدمين وخصوصاً نظام الصلاحيات، حيث أُعطي المُستخدمون مزيداً من التحكم بالنسبة للبيانات الخاصة التي يمكن للتطبيقات الوصول إليها. وكان للرسومات نصيب الأسد هذا العام، حيث أعلنت عن عزمها إضافة مُحرك رسومات مُطور إلى أندرويد يسمح لمطوري التطبيقات والألعاب الوصول إلى مُعالج الرسومات على الأجهزة لتقديم واجهات وألعاب أفضل من ناحية الأداء والمعالجة.

نظام أندرويد وير Android Wear في المُقابل حصل على تحديثات جديدة هذا العام مثل ميزة "Always On" التي تُبقي الساعة عاملة بشكل دائم، ودعم الإيماءات مما يتيح للمستخدمين التحكم بالساعة عن طريق حركات معينة باليد، مثل الانتقال بين الشاشات، والانتقال من شاشة إلى أخرى، عن طريق تحريك اليد. كما أصبح بالإمكان الاتصال بشبكات واي-فاي في بعض الساعات دون الحاجة للاستعانة بالهاتف، وتغيير واجهات الساعة بعدما وُقرت جوجل ١٧ واجهة جديدة جاهزة للتحميل من متجر جوجل بلاي.

كما أعلنت عبر مدونتها الرسمية عن دعم نظام أندرويد وير، الخاص بالساعات الذكية، لهواتف آيفون، حيث لم تكن الساعات العاملة بالنظام داعمة للعمل إلا مع هواتف أندرويد فقط.

وفي شهر نوفمبر أعلنت شركة جوجل أن أكثر من ١٩ ألف مؤسسة تقوم بتجربة وتضمين نظام أندرويد الموجه للأعمال Android for Work ضمن أنظمتها وشبكتها، وهو نظام يسمح بفصل تطبيقات المُستخدم العادية عن تطبيقات العمل، وبالتالي يُمكن استخدام الأجهزة الذكية دون مشاكل داخل الشركات، مع إمكانية استخدام تطبيقات العمل والتطبيقات الشخصية دون أن يُعرّض ذلك بيانات الشركة لأي خطر.

مُحبي الوجوه التعبيرية Emoji على أندرويد بإمكانهم الحصول على جميع الوجوه التعبيرية الجديدة حيث حُدثت جوجل جدول الترميز Unicode في أندرويد إلى النسخة الثامنة التي تتضمن الوجوه الجديدة، وهذه العملية تتطلب أيضًا تحديث الخطوط داخل النظام، ولوحات المفاتيح، بالإضافة إلى الأكواد البرمجية.

على صعيد الحماية والأمان لم يكن العام الجاري الذي شارف على الانتهاء من الأعوام المُميزة أبدًا بالنسبة لنظام أندرويد، ففي شهر يناير أصدرت شركة "رايبيد 7" Rapid7، المتخصصة بتطوير أدوات الأمن الرقمي، تقريرًا اتهمت فيه شركة جوجل بتعريض الملايين من مستخدمي أندرويد للخطر، وذلك بسبب توقفها عن إرسال التحديثات الأمنية لأداة "ويب فيو" WebView للأجهزة العاملة بإصدار أندرويد ٤,٣ وما دون. وبعدها بفترة طويلة وتحديداً في شهر أغسطس أعلن الباحثان أوهاد بوبروف وآفي باشان من شركة Check Point الأمنية عن اكتشافهم لثغرة جديدة في نظام أندرويد تحمل اسم Certifi-gate، وتقوم هذه الثغرة بإستغلال أدوات الدعم عن بعد المتنقلة أو ما يطلق عليها اختصاراً mRSTs. ولم ينتهي شهر أغسطس دون الإعلان عن اكتشاف ثغرة أمنية حملت اسم Stagefright، والتي تُهدد ٩٥ بالمائة من الأجهزة الذكية العاملة بنظام اندرويد، ثم تم اكتشاف الإصدار الثاني من الثغرة في شهر أكتوبر والتي تسمح بالسيطرة على أجهزة أندرويد والتحكم بها عن بُعد.

تسارعت وتيرة الأحداث بعدها وأكد الباحثون وجود نوع جديد من البرمجيات الخبيثة التي تتواجد في الآلاف من التطبيقات، ومما يجعل الأمور أكثر سوء أنه يكاد يكون من المستحيل إزالتها، مما قد يضطر المستخدمين لاستبدال أجهزتهم بالكامل. وهو ما أكدته دراسة بحثية نشرتها جامعة كامبريدج البريطانية حيث ذكرت أن ٨٧ بالمائة من أجهزة أندرويد معرضة للإصابة بالثغرات الأمنية، ويجب على بعض صناع الأجهزة العاملة بنظام أندرويد بذل المزيد من الجهد من أجل حماية مالكي الهواتف الذكية من الثغرات الامنية القديمة.

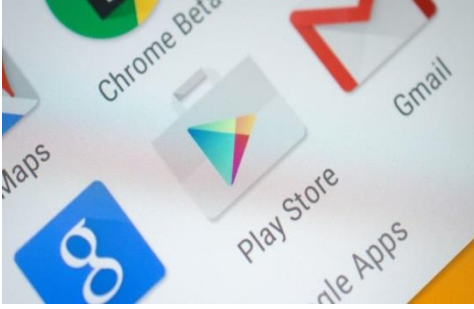
لم تقف جوجل مكتوفة الأيدي وأعلنت مباشرةً عن برنامج للتحديثات الأمنية يصدر بشكل شهري لمعالجة أي ثغرة يتم اكتشافها بشكل فوري، وهو برنامج انضمت إليه شركتنا سامسونج وبلاك بيري مؤكدين أنهم سيقوموا بإرسال تحديثات أمنية بشكل شهري لمستخدمي أجهزتهم العاملة بنظام أندرويد.

ولتحسين نظام أندرويد بصورة أكبر وتجاوز قضايا الاحتكار، وعلى الرغم من كثرتها، إلا أنها لم تفلح في كبح جماح طفل جوجل المُدلل الذي يُسيطر على ٨٥% من الأجهزة الذكية، قامت جوجل بتغيير بعض البنود في عقد استخدام نظام أندرويد من قبل الشركات المُصنعة للهواتف الذكية مثل سامسونج، وإل جي أو إتش تي سي، حيث تخلّت عن تثبيت بعض تطبيقاتها بشكل مُسبق.

وحصل مُستخدمو أندرويد أخيراً على خدمة جوجل للدفع الإلكتروني Android Pay في شهر سبتمبر، وذلك في الولايات المتحدة، لتدخل بذلك المنافسة في مجال الدفع عبر الهواتف الذكية، بجانب آبل، التي قد أطلقت سابقاً خدمة آبل باي، حيث تتيح خدمة جوجل لمستخدمي هواتف أندرويد كيت كات ٤,٤ فما فوق، والتي تحمل مستشعر NFC، إتمام عمليات الدفع في العديد من الأماكن، حيث ستتم إضافة المزيد من المميزات والبنوك والمتاجر للخدمة، في الفترة القادمة.

واختتمت جوجل حديثها عن أندرويد هذا العام بدعابة أطلقها سوندار على ضوء مُشاركته في جلسة الأسئلة والأجوبة التي أقيمت في جامعة دلهي Delhi في الهند، حيث سئل من قبل الطلاب عن سبب عدم استخدام أسماء حلويات هندية عند تسمية نسخ أندرويد، ليجيب مازحاً أنه يحتاج لسؤال والدته حول الأسماء المُقترحة، قبل طرح تصويت على الإنترنت لاختيار الاسم الأنسب.

جوجل بلاي



لم يحصل متجر جوجل بلاي الخاص بتطبيقات نظام أندرويد على الكثير من التحديثات في عام ٢٠١٥، لكن الشركة بدأت باختبار تحديث جديد يحمل مجموعة كبيرة من التحسينات أهمها إعادة تقسيم المتجر إلى قسمين فقط هما التطبيقات والألعاب، وقسم خاص للترفيه، حيث يحتوي المتجر بتصميمه الحالي على ٦ أقسام رئيسية تتضمن التطبيقات، والألعاب، والأفلام والتلفاز، بالإضافة إلى الموسيقى، والكتب، والمجلات.

كما أفادت بعض التقارير أن الشركة الأمريكية تستعد للعودة إلى الأسواق الصينية من خلال إطلاق نسخة من المتجر خاصة بالصين ببيانات مُنفصلة تمامًا عن متجرها الأصلي، لتكون هذه هي العودة الأولى لها إلى السوق منذ إغلاق المتجر في عام ٢٠١٠.

مُحرك البحث



تحديثات جوجل على مُحرك البحث لا يُمكن حصرها أبدًا، فالشركة تعمل باستمرار على تحسين خوارزميات المُحرك وترتيب نتائج البحث بطريقة مُميّزة لتسهيل الحصول على المعلومة بأكبر سرعة مُمكنة. فعلى سبيل المثال أعلنت الشركة أنها ستُثري نتائج البحث عن الموسيقى، المُمثلين والأفلام من خلال خوارزميات جديدة تُوفّر من خلالها كمية كبيرة من المعلومات تُغني المُستخدم عن مُغادرة نتائج البحث لأي موقع آخر من خلال ترتيب النتائج والمعلومات ضمن تبويبات.

إضافة إلى ذلك أطلقت مع بداية شهر ديسمبر مُيِّزة جديدة تسمح للمستخدمين بحفظ الصور المُفضلة في نتائج البحث للعودة إليها في وقت لاحق، وذلك عند استخدام مُحرك البحث على الأجهزة الذكية. كما بدأت بتجربة مُيِّزة جديدة، حملت اسم App streamed by Google، تسمح بعرض نتائج البحث من داخل التطبيقات المتوفرة لنظام أندرويد، حتى دون وجودها على جهاز المُستخدم، ودون الحاجة إلى تثبيتها أيضًا.

ومن ضمن التغييرات الجديدة أعلنت الشركة عن تحديث جديد لخوارزميات البحث أضافت من خلاله إمكانية فهم معنى السؤال المطروح، فضلاً عن إمكانية فهم العلاقة بين أجزائه للحصول على إجابات أفضل. إضافة إلى ذلك، أعلنت أنها ستبدأ بالتركيز على المواقع التي تستخدم بروتوكول HTTPS في نتائج البحث، بحيث تكون أفضلية الظهور لها لحماية المُستخدمين من الهجمات الإلكترونية.

وأعلنت شركة جوجل في شهر سبتمبر عن تحديث جديد في خوارزميات ونتائج البحث المُتعلقة بالأمراض وأعراضها والعلاجات المُمكنة لها لتشمل أكثر من ٩٠٠ مرض بما فيها الأمراض الإستوائية النادرة، بعدما كانت تقتصر على ٤٠٠ مرض فقط.

هذا ليس كل شيء، فالشركة التي تحتل المرتبة الثانية في قائمة أعلى العلامة التجارية الأكثر قيمة في العالم أعلنت عن تقنية AMP لتسريع تحميل صفحات الإنترنت على الهواتف الذكية والحواسب اللوحية، والتي تهدف إلى عرض مقاطع الفيديو والصور العادية والمُتحركة بسرعة كبيرة بنفس وقت عرض المحتوى البسيط كالنصوص.

عالم كروم Chrome



تمتلك جوجل تطبيقين مختلفين من كروم داخل الشركة، فالأول هو مُتصفح جوجل كروم المتوفر لجميع أنظمة التشغيل تقريباً، والثاني كروم أو إس Chrome OS وهو نظام تشغيل للحواسب يتميز ببساطته وتركيزه على توفير تجربة الاستخدام بسيطة لا تستهلك الكثير من موارد الحاسب.

نظام كروم أو إس حصل على الكثير من التحديثات هذا العام، ففي شهر أبريل كشفت الستار عن جهاز جديد يحول أي شاشة إلى

حاسوب "كروم بوك" وذلك بسعر لا يتعدى ١٠٠ دولار، وتبع هذا الإعلان عن أداة جديدة تسمح لتطبيقات نظام أندرويد بالعمل على أي جهاز يعمل بنظام كروم أو إس حملت اسم Android Runtime for Chrome. وفي شهر يونيو قامت شركة جوجل بإطلاق تحديث جديد حمل الرقم ٤٣,٠,٢٣٥٧,٨١ جلب العديد من المميزات مثل الإكمال التلقائي لبيانات البطاقات الائتمانية، والتصحيح التلقائي للكتابة، كما يوفر ميزة الاستخدام الموسع للأمر الصوتي "Ok Google"، حيث يمكن إلقاء الأوامر والبحث في أي وقت وفي أي مكان على الجهاز، وستتوفر هذه الميزة في حاسب جوجل "كروم بوك بيكسل" الجيل الثاني فقط.

أما مُتصفح جوجل كروم فهو في منافسة شرسة مع بقية المُتصفحات مثل سفاري من آبل، أو فايرفوكس من موزيلا، ومؤخراً إيدج من مايكروسوفت، لكن شركة جوجل لم تتوانى أبداً عن تحديثه بالكثير من الميزات.

الشركة أعلنت رسمياً عن نيتها إنهاء دعمها لمتصفح جوجل كروم على نظام ويندوز إكس بي وفيسٽا بحلول شهر أبريل عام ٢٠١٦، وسوف تتوقف الشركة عن توفير التحديثات للمتصفح على تلك الأنظمة بما في ذلك ترقيع الثغرات الأمنية، وذلك بسبب توقف مايكروسوفت أيضاً عن إصدار تحديثات لهذه الأنظمة وخصوصاً إكس بي.

كما أزالَت الشركة الميزة الاختيارية الخاصة بالبحث الصوتي من المتصفح، والتي كانت تقوم بجعل المتصفح يصغي بشكل دائم للمستخدم بانتظار نطقه لعبارة "OK Google" لاستخدام البحث الصوتي، بالإضافة إلى إزالة مركز التنبيهات Notifications Center بسبب عدم الاعتماد عليه من قبل المُستخدمين.

أما من ناحية الأداء فالشركة وعدت بتحسين وتقليل استهلاك موارد الحاسب، وهي مُشكلة اشتكى منها الكثير من مُستخدمي جوجل كروم، حيث نشر كبير مهندسي متصفح جوجل كروم منشوراً على صفحته على موقع جوجل بلاس، يوضح فيه نية الشركة في تحسين استهلاك متصفح جوجل كروم للموارد، بما فيها المعالج والبطارية الخاصتين بالحواسب. وكنوع من الحماية أعلنت الشركة عبر مدونة

كروم الرسمية عن تمديد تعطيل إمكانية تثبيت الإضافات من خارج متجر كروم على متصفحها لتشمل جميع المستخدمين. كما أصدرت أداة جديدة تسمح لتطبيقات نظام التشغيل أندرويد التابع لها بالعمل على أي جهاز يمكنه تشغيل متصفح كروم.

أخيراً، اختتم متصفح كروم على الحواسيب عام ٢٠١٥ بمجموعة اختبارات حول أكثر متصفحات الانترنت شعبية، لكن النتائج أشارت إلى وجود قاسم مشترك رئيسي واحد هو ان متصفح جوجل كروم يقوم بإفراغ البطارية بشكل كبير بنسبة تتراوح ما بين ١٠% و ٢٨% مقارنة ب متصفح إنترنت إكسبلورر.

أما بالنسبة لمتصفح كروم على الأجهزة الذكية وتحديداً أندرويد، فباستثناء الثغرة التي تسمح باختراق أي جهاز والحصول على صلاحيات كاملة على نظام أندرويد بسبب محرك JavaScript v8 المستخدم، حمل هذا العام الكثير من الأخبار السعيدة، حيث تجاوز عدد مَرَّات تحميله المليار عملية من متجر بلاي. كما قامت جوجل بإطلاق تحديث جديد يضيف دعم التصفح الآمن للمستخدمين بشكل افتراضي، لتنبية المستخدم عند محاولة زيارته موقع على شبكة الانترنت يحتمل أن يكون خطير، إضافة إلى مِيزة تسمح بتوفير حتى ٧٠% من استهلاك باقة الإنترنت من خلال تجاهل الصور أثناء تحميل أي صفحة.

أما مُستخدمي جوجل كروم على نظام أي أو إس فالشركة أتاحت لهم إمكانية تثبيت النسخ التجريبية الجديدة من المُتصفح كما أوقفت دعم لوحات المفاتيح الخارجية ٣rd Party Keyboards.

يوتيوب وجي ميل



يوتيوب هذا العام تغيّر كثيراً عن يوتيوب بشكله التقليدي، فجوجل أطلقت أربع نسخ مختلفة منه هي يوتيوب، يوتيوب الموسيقى Youtube Music، يوتيوب الألعاب Youtube Gaming، بالإضافة إلى يوتيوب الأطفال Youtube Kids. النسخ الأربعة تعتمد بشكل كبير على قاعدة بيانات يوتيوب الأصلية، لكن كل واحدة منها توفر مِيزات مختلفة على حسب نوعها، دون نسيان نظام الاشتراكات الشهرية الذي أطلق مؤخراً والذي يتيح الوصول إلى محتوى حصري، فضلاً عن التخلص من الإعلانات أيضاً.

وبعيداً عن ذلك، بدأ الموقع بدعم عرض الأحداث المباشرة بسرعة ٦٠ إطاراً في الثانية، بالإضافة إلى تصميم جديد لمشغل الفيديو على نسخة الويب يقدم واجهة شفافة وتعديلاً على أيقونات التحكم.

الواقع الافتراضي كان من أبرز أحداث جوجل هذا العام ولهذا السبب أعلنت منذ شهر مارس عن بدء دعم رفع التسجيلات المصورة بزاوية ٣٦٠ درجة، مع إضافة دعم لنظارات الواقع الافتراضي Virtual Reality، ودعم لمقاطع الفيديو من هذا النوع على تطبيق يوتيوب على أندرويد.

في شهر أغسطس كشف يوتيوب عن السبب الحقيقي وراء ظهور الرقم ٣٠١+ في عداد المشاهدات مع توديعه للأبد، حيث أوضحت الشركة في رسم توضيحي أن الطريقة السابقة كانت تعتمد على إيقاف عداد المشاهدات عند وصوله إلى ٣٠٠ مشاهدة لتسجيل أصحاب المشاهدات والتأكد من أنهم أشخاص حقيقيون وليسوا برامج تعمل بشكل آلي لزيادة المشاهدات ونشر المقطع بشكل أسرع.

وقبل بداية شهر ديسمبر، آخر الأشهر في ٢٠١٥، نشر ماثيو داربي مدير المُنتجات في يوتيوب تدوينة على مُدونة جوجل العربية أعلن فيها عن توفير ميزة مُشاهدة مقاطع الفيديو في بعض الدول العربية دون الحاجة للاتصال بالإنترنت بشكل دائم، حيث تتوفر الميزة في الأردن، ومصر، بالإضافة إلى اليمن، والجزائر، وليبيا. كما نفت شركة جوجل وبشكل قاطع جميع التقارير والأخبار التي تحدثت عن اتفاقية تجمعها مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي تقوم بموجبها بمراقبة محتوى يوتيوب مع حذف المقاطع التي لا تُعجبها.

أخيراً، تسعى جوجل عبر يوتيوب للحصول على حقوق بث مسلسلات تلفزيونية وأفلام على خدمة الاشتراك الشهرية خاصتها، في سبيل تصعيد المنافسة مع شركات مثل نت فليكس، وأمازون، وفق ما أفادت صحيفة وول ستريت جورنال نقلاً عن أشخاص مطلعين.

أما بريد جي ميل فجوجل تُعامله مُعاملة مُحرك البحث وتُتسعى بشكل دائم لتطويره وجعله الأفضل عالمياً، حيث أعلنت في شهر مايو أن خدماتها الخاصة بإدارة وتنظيم البريد الإلكتروني، "إن بوكس" Inbox، أصبحت متاحة للجميع، بعد أن كانت تجربتها مقصورة على القليل من المستخدمين وفق نظام الدعوات.

وجلبت في شهر يونيو ميزة "التراجع عن الإرسال" Undo Send إلى جي ميل، وهي تعد ميزة مفيدة طال انتظارها، كما قُدمت اثنتان من الأدوات مفتوحة المصدر والمخصصة لإستيراد البريد الإلكتروني إلى حساب بريد جي ميل.

ورفعت جوجل كذلك مُستوى الحماية والأمان من خلال ميزة جديدة تقوم بتحذير المستخدمين على شكل تنبيه يطفو على السطح في حال تلقيهم لرسالة بريد إلكتروني من مصدر غير مشفر. بالإضافة إلى تحديث خوارزميات البحث لتحسين النتائج وضمان عدم ضياع أي رسالة واردة، وإمكانية حظر العناوين البريدية المُزعجة Block بضغطة واحدة فقط.

نيكسوس، بيكسل وكروم كاست



تأسست عائلة نيكسوس Nexus من جوجل في عام ٢٠١٠ تقريباً، وتضمّنت الكثير من الأفراد التي تدرج تحت الهواتف الذكية والحواسب اللوحية، بالإضافة إلى بعض أجهزة تشغيل الوسائط. في عام ٢٠١٥ أضافت جوجل فريدين جديدين لهذه العائلة هما هواتف نيكسوس P٦ ونيكسوس X٥، حيث تعاونت في تصنيع الأول مع هواوي، وتعاونت في الثاني مع إل جي.

الهواتف لاقت رواجاً كبيراً خصوصاً أنها أول أجهزة حصلت على النسخة السادسة من نظام أندرويد، لكن بعض مُستخدمي نيكسوس P٦ اشتكى من مشاكل في زجاج الكاميرا الخلفية، بالإضافة إلى سوء جودة الصوت عند إجراء المُالكات، وهو ما دفع جوجل للرد بشكل رسمي ومُحاولة إيقاف انتشار هذه المشاكل.

مُستخدموا هاتف X٥ أيضاً اشتكوا من ظهور الصور مقلوبة ١٨٠ درجة بعد التقاطها وهو ما اضطرت جوجل لشرحه، حيث يعود سبب المُشكلة لمُستشعر الكاميرا، لكن الشركة وعدت بحل المُشكلة برمجيّاً.

وبسبب وصول الأجهزة الجديدة، أعلنت جوجل رسميًا توقفها عن بيع نيكسوس ٦ داخل متاجرها الإلكترونية تاركاً الأجهزة الجديدة فقط أمام المستخدمين لشراءها.

بيكسل سي Pixel C



وبعيداً عن الهواتف الذكية أطلقت جوجل حاسبها اللوحي "بكسل سي" Pixel C الذي يعمل بنظام التشغيل أندرويد، والذي يبدو أنه أتى لمنافسة الحاسبين اللوحيين "سيرفس" من مايكروسوفت و "آيباد برو" من أبل.

في شهر ديسمبر قام بعض الأعضاء الرئيسيين في الفريق المسؤول عن حاسب Pixel C بالإجابة عن أسئلة المتواجدين في جلسة Ask Me Anything على موقع Reddit، بعد إطلاقه رسميًا للبيع عبر متجر جوجل، وبسعر ٤٩٩ دولار.

كروم كاست



الفرد الأخير أو "آخر العقود" كما يُسمى في اللغة العامية كان جهاز كروم كاست Chrome Cast الذي حصل على توأمه هذا العام كروم كاست أوديو Chrome Cast Audio. جهاز كروم كاست بشكل عام يسمح ببث المحتوى من الأجهزة الذكية إلى أجهزة التلفاز بعد وصله به، وبالتالي يتم تحويل التلفاز إلى جهاز لاستقبال محتوى الحواسيب اللوحية والهواتف الذكية.

الجيل الثاني من كروم كاست يدعم شبكات واي-فاي باستخدام بروتوكول البث الخاص بشركة جوجل من التطبيقات المتوافقة التي تعمل على هواتف أندرويد وآيفون أو الحاسبات الشخصية. كما يأتي بشكل دائري وبثلاثة ألوان، هي: الأسود، والأحمر، والأصفر، ويُربط بأجهزة التلفاز بواسطة منفذ "إتش دي إم أي" HDMI.

أما كروم كاست أوديو Chrome cast Audio المخصص لبث الصوتيات بنفس طريقة كروم كاست العادي، فيرتبط بمكبري صوت بواسطة موصل الصوت ٣,٥ ملمترات، أو موصل بصري، أو موصلات الصوت التقليدية "آر سي أي" RCA. كما يدعم بث الصوت عبر بروتوكول البث الخاص بجوجل من عدد من خدمات بث الصوتيات، مثل جوجل بلاي ميوزيك، و "ديزر" Deezer، و "تيون إن" TuneIn، وقریباً سيدعم البث من خدمتي "سبوتيفاي" Spotify، و "بي بي سي آيبلير راديو" BBC iPlayer Radio.

نظارة جوجل



في يناير من العام الجاري، أعلنت جوجل عن انتهاء المرحلة التجريبية لمشروع تطوير نظارتها الذكية Google Glass، وانتقال المشروع من المختبرات إلى قسم مستقل خاص به، لتعود في فبراير للإعلان عن تغييرات في فريق عمل الجيل الثاني والذي اسندت مهمة الإشراف عليه إلى المهندس الأمريكي ذو الأصول اللبنانية، طوني فاضل، بجانب مهمته في رئاسة شركتها الفرعية "نيست".

في سبتمبر كشفت جوجل عن الاسم الجديد للجيل الثاني حيث أصبح المشروع يحمل اسم Aura حسبما صرّحت صحيفة Wall Street Journal. كما عملت

على التعاقد مع مهندسين جُدد من شركة lab126 وهي شركة فرعية من أمازون تحت إدارة Ivy Ross المسؤولة سابقاً عن الجيل الأول من نظارة جوجل الذكية، وإشراف طوني فاضل.

وعلى الرغم من عدم الكشف حتى الآن عن شكل النظارة الجديدة إلا أن براءة اختراع شرحت الشكل المتوقع حيث ستوضع نظارة جوجل الجديدة على أذن واحدة فقط مع وجود حزام بسيط يلف على الرأس من الخلف لتثبيت النظارة، لكن أجزاء الحزام قادرة على إعادة تعيين موضعها لتلائم تمامًا مع رأس وأذن المستخدم، لنقوم فيما بعد بحفظ الوضعية لاستخدامها بشكل دائم، كما يُمكن استخدام الحزام أيضاً كوسيلة إدخال للتفاعل مع النظارة، حيث يتوفر جزء يُعرّف على اللمس مُخصص للتحكم والتفاعل مع المحتوى.

السيارات ذاتية القيادة



في شهر مايو أعلنت جوجل عن الشروع في تجريب المرحلة التالية من مشروع سياراتها ذاتية القيادة على طرقات كاليفورنيا العامة، لكن نفس الشهر ذكر تقرير لوكالة أسوشيتد برس بأن ثلاثة حوادث تسببت فيها سيارات تجريبية تابعة لجوجل من طراز Lexus SUV.

في نوفمبر عادت السيارة من جديد إلى إثارة المشاكل مع رجال الشرطة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قام شرطي من ولاية كاليفورنيا بإيقاف سيارة بسبب سرعتها البطيئة بشكل غير عادي، حيث تجوّلت بسرعة ٢٤ ميل في الساعة في منطقة أقل سرعة فيها تبلغ ٣٥ ميل في الساعة وذلك بالقرب من المقر الرئيسي الخاص بشركة جوجل في ماونتن فيو في كاليفورنيا.

وحصلت كذلك الشركة على براءة اختراع جديدة لتقنية تسمح لها بمخاطبة المشاة في الشارع ليتعرّفوا على الاتجاه أو الفعل الذي تنوي القيام به من خلال شاشات تتوضع على أطراف السيارة وسقفها،

حيث ستقوم بعرض إشارات مثل توقف أو عدم المرور على أبوابها الجانبية لتجنب الحوادث التي يُمكن أن تنجم من كونها ذاتية القيادة.

أخيراً، وقبل أيام قليلة أعلنت شركتنا جوجل وفورد عن إنشاء مشروع مشترك بينهما لبناء السيارات ذاتية القيادة عبر تكنولوجيا جوجل، ويعتبر هذا المشروع خطوة كبيرة لكلا الشركتين على حد سواء في مجال السيارات ذاتية القيادة.

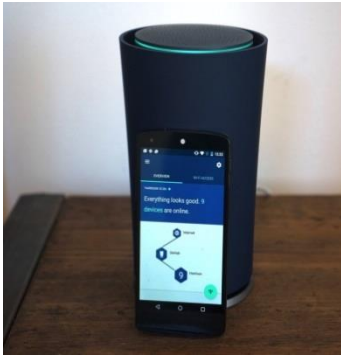
الإنترنت في كل مكان حول العالم



بدأت شركة جوجل في شهر أكتوبر بالإعلان عن انضمام اندونيسيا إلى تجربة مشروع لون Project Loon، حيث ستستخدم المئات من البالونات الخاصة بمشروع لون لجعل الإنترنت متاح في جميع أنحاء إندونيسيا، والتي لا تزال تعتبر واحدة من أقل الدول الجنوب شرق آسيوية المرتبطة بالإنترنت.

كما حصلت على الترخيص اللازم لاختبار الترددات التجريبية التي تستخدم النطاق الترددي من فئة ملليمتر في النقل اللاسلكي ضمن جميع الولايات الخمسين بالإضافة للجزيرة الكاريبية بورتوريكو والتي تعتبر الولاية رقم ٥١ الأمريكية، وذلك لاختبار البالونات المخصصة لبث الإنترنت.

موجة الإنترنت onHub



كما فاجئت جوجل العالم بإعلان إعادة الهيكلة وتأسيس شركة ألفابت، أطلقت في شهر آب بالتعاون مع شركة TP-LINK موجة الإنترنت الذكي الخاص بها والذي حمل اسم onHub لإنشاء شبكة واي-فاي وتوزيع الإنترنت، وهو يدعم، بالإضافة إلى بروتوكولات اتصال واي-فاي ٨٠٢,١١ a/b/g/n/ac، الإصدار الرابع من تقنية بلوتوث وبروتوكولات المنزل الذكي Smart home مثل بروتوكول Weave من جوجل لإنترنت الأشياء IoT.

تشكيل الكلمات من حروف أبجدية جوجل

لم تترك جوجل حرفاً من حروف الأبجدية إلا واستفادت منه في صياغة مشروع جديد، ولعل مشروع Ara خير دليل على ذلك. فريق عمل مشروع هواتف Project Ara عبر حساب تويتر أعلن أن إطلاق الهاتف سيتأخر قليلاً، وأكد أنه يعمل على إعادة حساباته مرة أخرى بخصوص موعد إتاحة الهاتف في مدينة بورتوريكو التي كانت من المفترض أن تستقبل الهاتف خلال العام الجاري.

ولأن جوجل شركة برمجية في المقام الأول، كشفت Rachel Potvin مديرة قسم الهندسة في جوجل عن إحصائيات وبيانات تتعلق بقاعدة الشركة البرمجية المستخدمة في جميع خدماتها وذلك خلال مشاركته في مؤتمر @Scale للهندسة، حيث قالت إن عدد الأسطر البرمجية داخل جميع تطبيقات جوجل مثل نظام الخرائط، وريد جي ميل، ومستندات جوجل وغيرها يصل إلى ملياري سطر برمجي بحجم يتجاوز الـ ٨٦ تيرابايت.

وتفكر الشركة أيضاً في السير على خُطى شركة آبل وتصميم مُعالجات هواتفها وحواسيبها اللوحية حسبما أفاد موقع The Information على لسان بعض المصادر المُقربة من الشركة، حيث أشار إلى أنها بدأت بالفعل بمُباحثات مع بعض مُصنّعي مُعالجات الأجهزة الذكية للتخطيط لعملية تصميم وإنتاج مُعالجات خاصة بأجهزة أندرويد فقط.

تحسينات جوجل لم تتوقف على أندرويد، مُحرك البحث أو بريد جي ميل ويوتيوب فقط، حيث عملت أيضاً على تحسين جودة مكالمات الفيديو بشكل كبير في خدماتها للمحادثات الفورية هانج أوتس Hangouts، بالإضافة إلى أداة جديدة حملت اسم About Me تسمح للمستخدمين بالتحكم بخصوصية معلوماتهم الشخصية وطريقة ظهورها داخل خدمات الشركة المُختلفة.

وأخيراً أطلقت تطبيق Cardboard Camera لنظام أندرويد، والذي يسمح التقاط صور ثلاثية الأبعاد لنظارات الواقع الافتراضي Virtual Reality.

في العام القادم سيحصل عشاق جوجل على مميزات هامة مثل الترجمة الفورية من داخل التطبيقات في نظام أندرويد، وطريقة جديدة لتسجيل الدخول إلى حساب جوجل الخاص بالمستخدم دون الحاجة إلى كتابة كلمة مرور، إضافة إلى تطبيق جديد للمحادثات الفورية، على غرار تطبيقات مثل هانج أوتس Hangouts أو فيس بوك مسنجر، مع تزويده بمُساعد شخصي ذكي.

واختتمت جوجل مفاجأتها للعام الحالي حينما تقدّمت بطلب للحصول على براءة اختراع لنظام سحب الدم بدون إبرة، والذي يُمكن استخدامه على شكل جهاز قابل للإرتداء على معصم الشخص أو كجهاز باليد يمكنه أخذ الدم من إصبع اليد أو من أجزاء أخرى من الجسم بسهولة.

وإذا كان هذا هو التقرير الذي نشرته شركة جوجل على موقعها الإلكتروني ، فإن كل سطر في التقرير يمكن أن يكون موضوعاً بحثياً للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات ، كما يمكن أن يستفاد به في تطوير خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها مرافق المعلومات بكافة أشكالها ومستوياتها

تأسيس "بنك المعرفة المصري" بالاتفاق مع ناشرين دوليين

صرح الدكتور طارق شوقي أمين عام المجالس المتخصصة التابعة لرئيس الجمهورية ورئيس المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي أنه سيتم في بداية يناير ٢٠١٦ إطلاق مشروع بنك المعرفة المصري.

وأوضح شوقي - في مؤتمر صحفي عقد بقصر الاتحادية - أن المشروع يمثل خطوة نحو بناء مجتمع متعلم عن طريق إتاحة العلوم والمعارف الإنسانية بشكل ميسر لكل مواطن مصري علي أرض مصر.

وأضاف أن البنك هو أكبر مكتبة رقمية في العالم تتكون من المحتوى المعرفي لأكبر دور نشر في العالم مثل سبرنجر نيتشر ، ناشيونال جيوغرافيك ، وديسكفري ، وايلسفير ، وكامبريدج ، واكسفورد ، وثومسون رويترز ، والعشرات من الناشرين.

وأشار إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أعلن في عيد العلم في ديسمبر 2014 عن مبادرة "نحو مجتمع مصرى يتعلم ويفكر ويبتكر" والتي يندرج تحتها العشرات من المشروعات القصيرة ، والمتوسطة ، وطويلة المدى.

وأوضح أن الناشرين المشاركين في المشروع يتخصصون في مجالات مختلفة من المعرفة ، كما أن منتجاتهم تتضمن وسائط رقمية متنوعة ، كما أن الباقية المعرفية المكونة " لبنك المعرفة المصري" تحتوى على دوريات علمية في كافة مجالات المعرفة "كتب إلكترونية ، مجلات إلكترونية ، مناهج دراسية للتعليم الأساسى والجامعى ، قواعد بيانات ، محركات بحث ، مكتبات رقمية للفيديو والصور ، وكذلك برامج للحاسبات فى مجالات الرياضيات وغيرها" ، وأن هذه الباقية الإلكترونية مصممة ليستفيد منها كافة أطراف المجتمع من مختلف التخصصات والإهتمامات ومختلف الأعمار ، حيث يجد الباحث الأكاديمي فيها كل ما يفيد للارتقاء بالبحث العلمى ، كما يجد فيها الشاب المتطلع للمعرفة أحدث ألوان المعرفة الإنسانية فى كافة المجالات و يجد فيها المعلم كل ما يساعده على تطوير طرق التدريس ، و يجد فيها الطالب ما يجذبه إلى التعلم ، وأن "بنك المعرفة المصري" هو طريق مصر إلى التقدم و التنافسية العالمية فى عصر بات فيه العلم هو السلاح الأعتى و الأشد بأساً.

وأكد أن العمل الفعلى فى هذا المشروع يبدأ عقب الإنتهاء من مرحلة توقيع الشراكات والإتفاقيات مع مصادر المعرفة من الناشرين حول العالم ، وتم التفاوض مع الناشرين عن طريق المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمى التابع لرئاسة الجمهورية منذ أن كلفهم الرئيس السيسى بذلك فى مارس ٢٠١٥ ، وأنه تم توقيع الإتفاقيات فى ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ على أن يبدأ العمل الفورى فى بناء البنية الرقمية أو الوعاء الإلكتروني الذى يجمع هذه المعارف من مختلف المصادر فى مكان واحد يسهل على المستخدم الوصول إليه ، ويستغرق هذا العمل التقنى مدة ٨ أسابيع على أن يتاح هذا الموقع للمستخدمين فى الأسبوع الأول من يناير ٢٠١٦.

وأضاف أن المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمى شرع فى تشكيل مجلس أمناء لوضع الرؤية و الإستراتيجية للمشروع ولإدارة أعماله و أنشطته المختلفة ، ويتعاون فريق العمل مع كافة مؤسسات الدولة المعنية للتنسيق وترشيد الموارد والإستفادة من الخبرات الكبيرة المتوفرة فى هذا المجال الهام ، وانه سيتم الإعلان قريبا عن عنوان الموقع الإلكتروني الذى تتاح من خلاله هذه الباقية الكبرى من المعارف الإنسانية وسوف يتمكن المواطنون و الدارسون من الوصول إلى هذا الموقع من الحاسبات و أجهزة المحمول الذكية و الأجهزة اللوحية.

وأكد أمين عام المجالس التخصصية التابعة لرئيس الجمهورية ورئيس المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي أن هذه الباقية الإلكترونية تعتبر حجر الأساس لإطلاق العديد من المشروعات والمبادرات المعتمدة على توافر هذه المواد والأدوات المعرفية ، وستشهد السنوات الأربع للبرنامج مشروعات لتطوير مناهج التعليم الأساسي ولاسيما تدريس العلوم والرياضيات ، وتطوراً كبيراً في جودة مقررات التعليم العالي وأنشطة كبرى على مستوى الجمهورية في مجالات زيادة الوعي والثقافة والتعليم المستمر. وقال دكتور طارق شوقي أمين عام المجالس التخصصية التابعة لرئيس الجمهورية ورئيس المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي إنه تم خلال اللقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي اليوم بحث ما تم توقيعه يوم الخميس الماضي من أكثر من ٢٦ اتفاقية لمدة أربع سنوات كمرحلة أولى مع دور النشر العالمية ، في إطار مشروع بنك المعرفة المصري.

وأوضح أن الرئيس السيسي استعرض هذا المشروع الذي يعد ثورة حقيقية لم يتم في دول أخرى ، وأن دور النشر عادة تتعاقد مع الجامعات ، ولكننا عقدنا معهم شراكة لاستخدام المحتوى ليس لأساتذة الجامعة فقط ، وإنما لحوالي ٩٠ مليون مصري يمكنهم الوصول الي هذا المحتوى العلمي لتكون مصر مجتمعاً " يفكر ويتعلم ويبتكر".

وأضاف أن المشروع يسهم في إصلاح التعليم والبحث العلمي من المحتوى العلمي المتاح عبر الانترنت ، وأما ٨ أسابيع لتجميع كل هذا المحتوى من خلال بوابة واحدة اعتباراً من أول يناير المقبل ، مشيراً الى أنه سيتم الاستفادة من هذا المحتوى في تدريب مدرسين وتطوير البحث العلمي والنشر في الدوريات العلمية وزيادة براءات الاختراع ، لإحداث نهضة في المجتمع المصري والقضاء على الأفكار المتطرفة والإسهام في بناء الإنسان والاستثمار في أبنائنا وجعل الطفل المصري شغوف بالعلم والمعرفة والمنافسة وحل مشكلات المجتمع.

وقال د. شوقي إن المشروع هو بنك للمعرفة يتضمن توجيهها للمستخدمين وفقاً للسن والتخصص للاستفادة من المحتوى المطلوب لكل فئة ، وأن المحتوى يوجد به جزء معرب ومبدلج ولكن جزء كبير سيكون بالانجليزية ، بالإضافة الى مشروعات ترجمة تتوقف علي احتياج الناس.

وأوضح أن عدة جهات في مصر كانت تشتري هذا المحتوى منفردة كل على حدة ، وتدخل المجلس التخصصي لترشيد النفقات ، وتم التفاوض مع دور النشر للحصول على هذا المحتوى بصورة جماعية بل والحصول على محتوى اكبر بكثير ، مشيراً الى الجهود التي تبذل لإغراء الناس من خلال تطوير المحتوى للتقليل من الأمية وانعدام الثقافة.

من جانبه ، أعرب كرستوفر سكوت رئيس قناة ديسكفري التعليمية عن تقديره لرؤية الرئيس السيسي وأهمية هذا المشروع في التعليم وبناء مجتمع المعلومات في مصر وبناء الأجيال المقبلة والاستثمار في المستقبل ، وأن شركته ستساعد في تدريس العلوم والرياضيات تحديداً ، مؤكداً أن ديسكفري مهتمة بهذا المشروع النادر بفضل الإرادة السياسية من دولة تريد توفير هذا المحتوى العلمي لشعبها ،

وأشار جينو كارلو نائب رئيس دار ألسفير للنشر الى سعادته بالمشاركة في هذا المشروع الذي وصفه بأنه فريد من نوعه ، منوها برؤية والتزام الرئيس السيسي تجاه إقامة مجتمع المعرفة في مصر لتحقيق تنمية ونهضة شاملة رغم كافة المشكلات القائمة ، وأضاف أن الحديث عن إنجازات البشرية يبدأ بالحديث عن مصر التي بدأت فيها العلوم، ومصر الحديثة تسعى لاستعادة هذه العلوم التي من شأنها القدرة على المنافسة سلاح العلم مثل دول اسيا ومنها كوريا الجنوبية وسنغافورة.

وأضاف أن مشاركة دور النشر العالمية في هذا المشروع يهدف لنشر البحث العلمي وإيصال المادة العلمية ، ولا سيما أن مصر كانت مهد العلم ، وبالتالي فهناك اهتمام بتوفير المعرفة لكل الشعب العلمي. وقالت دكتورة هدي ابو شادي عضو المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي أن المشروع هو عبور لمصر نحو مجتمع المعرفة ومحاربة الجهل والفكر المستنير والعمل على تلقي الحياة بصورة مختلفة ، منوهة بأن المشروع لا يهتم فقط بالعلماء وانما برية البيت والطفل والطبيب الذي يمكنه الاستفادة بحلول لمشاكل يواجهها ، وأضافت أن المشروع سيتبعه مشروعات اخري موازية منها النسخة الممصرة من مجلة "العالم الأمريكي" تحت اسم "العالم المصري" لتبسيط العلوم ، وأوضحت أن هناك محتوى أيضا بالفرنسية والأسبانية واللاتينية ايضا لتلبية احتياجات المعرفة للإنسان المصري ، فضلا عن ترجمة الأبحاث المصرية.

وأشارت د هدي ابو شادي الي انه سيتم أيضا ترجمة المحتوى العلمي المصري للانجليزية لزيادة انتشار هذا المحتوى بما يساعد في رفع تقييم المؤسسات التعليمية والبحثية المصرية عالمياً. وأشارت جويس رفلة عضو المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي أن المشروع يشجع أيضا التعليم التفاعلي ويجعل المعلم والطالب من الباحثين ، وأضافت أن الطلبة يمكنهم مشاهدة الفيديوهات والمذاكرة بمفردهم في المدارس مع استغلال الفصول في التدريب. المصدر:

<http://www.dostor.org/928871>

أخبار سريعة

أكثر من ٨٠ مليون دولار لإنشاء ثالث أكبر مكتبة في إفريقيا!

أعلن وزير الثقافة والفرانكفونية في ساحل العاج "موريس كواك بانداما" عن إنشاء مكتبة وطنية جديدة بتكلفة قدرها ٥٠ مليار فرنك غرب إفريقي (٣٨ مليون دولار أمريكي). وأوضح أن هذه المكتبة ستكون ثالث أكبر مكتبة في إفريقيا بعد مكتبتَي الإسكندرية في مصر والرباط في المغرب.

جاء ذلك في حفل أقيم بمناسبة افتتاح النسخة الأولى من معرض الكتاب الخاص بالأطفال والمراهقين. من جهته، بيّن وزير التربية الوطنية والتعليم الفني العاجي "كانديا كامارا" إن القراءة تكتسي أهمية كبيرة ويجب غرسها في ذهن الطفل منذ سنواته الأولى. وأضاف: "علينا أن نعطي طعم القراءة للبراعم منذ نعومة أظافرهم حتى يتمكنوا من اكتشاف العالم".

ويحمل معرض الكتاب الذي تنظمه وزارة الثقافة والفرانكفونية، شعار "بابا، ماما، أعطوني كتاباً لعيد الميلاد"، وهو يشتمل على نشاطات من بينها عروض للكتب ومنتجات متعلقة بمهن الكتاب وتبادلات مهنية للناشطين في مجال الكتابة.

مكتبة الإسكندرية تطلق الطبعة العربية من «مارك ٢١»

افتتح الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية، مؤتمر القمة العالمية الرابعة للكتاب بحفل إطلاق الطبعة العربية الكاملة من معيار الفهرسة المقروءة آلياً؛ مارك ٢١ - صيغة البيانات الببليوجرافية، مؤكداً شعار الدورة الجديدة من المؤتمر لهذا العام "الكتاب، والقراءة، والتكنولوجيا"، ودور الترجمة في نشر وتطور المعرفة والثقافة.

وأوضح «سراج الدين»، أن صيغة «مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية» بالعربية هي الترجمة العربية الأولى الكاملة، شاملة التحديثات الأخيرة؛ وتمتد إلى التحديث ١٩ متضمنة قواعد وممارسات الفهرسة، مع شمولها أمثلة تضمن التغطية العربية الشاملة؛ بالرجوع إلى مجموعة متنوعة من الفهارس والملفات الاستنادية العربية.

وأضاف أن الطبعة العربية تتبني شكلاً أقرب للدليل الإرشادي وتنسيقاً طباعياً يسهل على المفهرسين استخدامه، لافتاً إلى أن الطبعة الورقية سيتم توفيرها للاقتناء خلال شهر ديسمبر المقبل؛ تسبقها إصدار مجاني على الإنترنت به مجموعة من أكثر الحقول استخداماً، ستتاح من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بخدمة المعايير الببليوجرافية العربية.

وبدورها أكدت رحاب عوف؛ مدير إدارة المعايير العربية بمكتبة الإسكندرية، والقائمة على مشروع تعريب صيغ مارك ٢١، أهمية التقنين والمعايير في مجال المكتبات والمعلومات، مع التركيز على مارك ٢١ كمعيار بارز في مجال الفهرسة والضبط الببليوجرافي، بما يفسح المجال لتطبيقات أحدث معايير الفهرسة؛ معيار وصف المصادر وإتاحتها وما في تحديثاته المتتالية.

وثمنت «عوف» من مجهود «المفهرسين»، ودورهم المحوري في الإتاحة الشاملة للمعرفة، وفريق العمل القائم على هذا المشروع من المتخصصين في اللغة وعلم المكتبات لترجمة هذا العمل ليثمر عن نتائج بهذا المستوى العالمي المصدر:

<http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=15112015&id=c2260552-e88f-4f8b-ab32-ef51ec9f2738>

الإمارات: إنشاء مكتبة رقمية للأطروحات والبحوث العلمية

وجه الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة بإنشاء مكتبة وطنية رقمية لأطروحات الدراسات العليا والبحوث العلمية، بهدف تعزيز القدرات البحثية الوطنية، ودعمًا لتنمية التراكم المعرفي لدى الطلبة والباحثين في الدولة، ويأتي هذا التوجه انسجاماً مع الرؤية الاستراتيجية للدولة لبناء مجتمع قائم على المعرفة، ونظام تعليمي عالي الجودة يدعم الابتكار.

وأفاد مستشار وزير التربية والتعليم، الدكتور سيف المزروعى، في تصريحات صحفية على هامش معرض جيتكس، بأن هذا التوجيه جاء مواكباً للتطور المستمر في التعليم العالي في الدولة، حيث الزيادة المطردة في عدد برامج الدراسات العليا في الدولة، خصوصاً خلال السبع سنوات الأخيرة، والزيادة الكبيرة في عدد الطلاب المسجلين للمجستير والدكتوراه، والتي بلغت نسبتها نحو ١٣٠%، خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥، لافتاً إلى زيادة عدد خريجي برامج الماجستير والدكتوراه من المواطنين الذين يتم ابتعاثهم للدراسة في جامعات مرموقة خارج الدولة.

وقال المزروعى إن جميع الجامعات الحكومية والخاصة في الإمارات سيكون عليها إدخال كل الأطروحات التي ينفذها الطلبة المكتبة الرقمية، لتزويدها بأكبر عدد من المعلومات والبيانات، التي تخدم الطلاب والباحثين عن المعلومة في مختلف المجالات.

وتابع أن هذه المبادرة ستشمل أطروحات الماجستير والدكتوراه التي تم إنجازها من قبل، مع التزام الجامعات بتقديم نسخة رقمية من الأطروحات التي يتم إنجازها مستقبلاً، بالإضافة إلى الأطروحات التي ينجزها المواطنون المبتعثون لدراسة الماجستير والدكتوراه في جامعات خارج الدولة.

وقال المزروعى إنه يمكن الاستفادة من هذا المشروع في قضايا التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبشرية في الدولة التي توفرها الأبحاث، موضحاً أن المكتبة الرقمية تشمل نظم قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مختلف مصادر المعلومات المخزنة، ونظم الاسترجاع الشاملة التي تعالج براءة البيانات الرقمية عبر الوسائط المتعددة، مستخدمة النصوص والصور والأصوات والرسوم الثابتة والمتحركة.

وتعكف الوزارة حالياً على إنشاء قاعدة البيانات، وإعداد التجهيزات التقنية اللازمة، ووضع نظام عمليات التصنيف والأرشفة، كما يجري العمل أيضاً على وضع لائحة لتنظيم حقوق الاطلاع والنسخ بمشاركة ممثلين عن عدد من الجامعات الحكومية والخاصة وإدارة البحث العلمي في الوزارة.

وأشار المزروعى إلى أن هذا المشروع يسهل عمل الباحثين، من خلال إتاحة المجال لهم للاطلاع على مختلف الأطروحات التي تم إعدادها في موضوع معين، لعدم الوقوع في فخ التكرار، مشيراً إلى أن هذا المشروع يساهم في تجويد البحث العلمي والأكاديمي في الدولة.

المصدر:

<http://forum.kau.edu.sa/vb/caassee-caanssoie-72/caaacnce-aaeoca-assee-nthaie-aaaonaeice-aecaeiaee-cauaaie-136242/>

أخبار تقنية

"الكتب" .. أول محرك بحث مصري للكتب الإلكترونية



شهور قليلة وينطلق موقع "الكتب"، أول محرك بحث مصري مجاني يختص بالمعرفة والكتاب الإلكتروني. ووصل عدد المشتركين في الموقع خلال ١٢ يوماً فقط إلى ١٠ آلاف.

وقال مؤسس الموقع محمد نعمة الله، إن "هدفنا إنشاء أول قاعدة بيانات للكتب الرقمية في مصر، وعملنا على هذا الموضوع لمدة ثلاث سنوات وهناك بالفعل معلومات عن ١٢٠ ألف كتاب جاهزة للتحميل تدريجياً على الموقع".

وبسؤاله عن حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين ودور النشر، قال نعمة الله إن "موقع الكتب محرك بحث فقط ينشر بيانات حول الكتب الموجودة في قاعدة بياناته، مثل عنوان الكتاب واسم المؤلف وتاريخ النشر، مع توافر بعض الكتب المجانية. ويمكن المستخدم أن يطلب نسخة ورقية من الكتاب من دار النشر من خلال الموقع".

وإلى جانب محرك البحث، ستكون هناك شبكة تواصل اجتماعي للموقع أيضاً تساعد مستخدمي الموقع على التواصل وعرض الكتب التي يمتلكونها، على أن تتاح ميزة استعارة الكتب في الموقع قريباً.

وهناك خطة لتقديم خدمة الكتب الصوتية إلى المكفوفين وكبار السن، ووصل عدد الكتب المسجلة حتى الآن إلى ٢٠٠.

أمازون تطرح خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية في إيطاليا وأسبانيا



كشفت شركة أمازون قبل أشهر قليلة عن طرح خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية "Kindle Unlimited". وتقدم الخدمة مقابل رسوم شهرية منخفضة من أجل الوصول إلى أكثر من ٧٠٠٠٠٠٠ كتاب. وقد أعلنت شركة أمازون أن الاشتراك بهذه الخدمة قد أصبح متاحاً في كلٍ من إيطاليا وأسبانيا.

وبهذا تصبح خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية "Kindle Unlimited" متاحة حالياً في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا وأسبانيا وألمانيا. ويستطيع المشتركون في هذه الخدمة قراءة القدر الذي يريدونه من الكتب الإلكترونية والاحتفاظ بها مقابل رسوم شهرية.

الجدير بالذكر أنه لا يشترط الحصول على عضوية Amazon Prime للاشتراك في خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية "Kindle Unlimited" بل يستطيع أي شخص الاشتراك بها مقابل الرسوم الشهرية.

كشفت شركة أمازون قبل أشهر قليلة عن طرح خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية "Kindle Unlimited". وتقدم الخدمة مقابل رسوم شهرية منخفضة من أجل الوصول إلى أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ كتاب. وقد أعلنت شركة أمازون أن الاشتراك بهذه الخدمة قد أصبح متاحاً في كلٍ من إيطاليا وأسبانيا.

وبهذا تصبح خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية "Kindle Unlimited" متاحة حالياً في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا وأسبانيا وألمانيا. ويستطيع المشتركون في هذه الخدمة قراءة القدر الذي يريدونه من الكتب الإلكترونية والاحتفاظ بها مقابل رسوم شهرية.

الجدير بالذكر أنه لا يشترط الحصول على عضوية Amazon Prime للاشتراك في خدمة كيندل للاشتراك غير المحدود للكتب الإلكترونية "Kindle Unlimited" بل يستطيع أي شخص الاشتراك بها مقابل الرسوم الشهرية.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر:

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر:

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمي ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادي A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمي إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها إلى التحكيم في موعد غايته أسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر إذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف

١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،
فيصل

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com